شرح شعلة

على الشاطبية

المسمى

كنز المعاني - شرح حرز الاماني

تأليف

الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد
ابن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلى

المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت ٥١٢٠٨٤٧

كلمة معهد القراءات

علمت بما قرره الاتحاد العام لجماعة القراء بأنه قرر طبع كتاب شرح الإمام الموصلي الشهير بشعله لمتن الشاطبية .

ورأيي في هذا الكتاب أنه مع اختصاره ووجازته قد تكفل بحل رموز هذا الكتاب الجليل « الشاطبية » وكشف معضلاته ، وبيان معانيه ومراميه . فوق ما يمتاز به من سهولة العبارة ، ورقة الأسلوب ، وجمال التنسيق والترتيب .

فهو في نظري أكثر الشروح غناء، وأعمها فائدة، لا يستغني عنه طالب، ولا أستاذ ، ولا قارىء .

فلي وطيد الأمل وعظيم الرجاء أن تتفضلوا ـ مشكورين ـ في الإسراع بطبع هذا السفر الجليل ، لينتفع المشتغلون بالقرآن الكريم وفنونه .

وإن شاء الله حينما يتم طبعه سأقرره على طلاب معهد القراءات ومدرسيه .

وأرجو لكم أطيب الأوقات والسلام عليكم ورحمة الله ؟

عبد الفتاح القاضي
شيخ معهد القراءات بالأزهر الشريف

١٠ يناير سنة ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله . وبعد فإن علم القراءات من أجل العلوم قدراً ، وأرفعها ذكراً ، وأسماها مكانة وأبقاها أثراً . ولا نغالى إذا قلنا إنه أشرف العلوم الشرعية وأولاها بالاهتمام والرعاية لشدة تعلقه بأشرف الكتب السماوية المنزلة . لذلك عنى علماء الإسلام سلفا وخلفا بوضع التآليف المفيدة فى هذا العلم : ما بين مطول ومختصر ، وما بين منظوم ومنثور . وأحسن المؤلفات المنظومة فى هذا العلم القصيدة اللامية الموسومة (بحرز الأمانى) للإمام الولى الصالح الورع أبى القاسم الشاطبى رضى الله عنه وأعلى درجاته وجمعنا وإياه فى دار الخلد والجزاء . فإنها جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة : « نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى » .

وهى أول قصيدة فى هذا العلم قصد بها مؤلفها رضى الله عنه تيسير هذا الفن وتقريب حفظه وتسهيل تناوله وهذه القصيدة فضلا عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ورصانة الأسلوب وجودة السبك وحسن الديباجة وجمال المطلع والمقطع وروعة المعنى وسمو التوجيه وبديع الحكم وحسن الإرشاد . فلا عجب أن يتلقاها العلماء فى سائر الأعصار والأمصار بالقبول ويعنوا بها أعظم عناية ويتوفروا على شرح ألفاظها وحل رموزها وكشف أسرارها واستخراج دررها وجواهرها .

ومن أحسن هذه الشروح وأعظمها فائدة شرح الإمام محمد بن أحمد

الموصلى الشهير بشعلة فإنه يمتاز على غيره بحسن النظام وجمال الترتيب وروعة التنسيق لأنه يتكلم على البيت من نواح ثلاثة :

ناحية اللغة وقد عبر عنها بالمبادىء ورمز لها بهذا الحرف (ب)

وناحية الإعراب وقد عبر عنها باللواحق ورمز لها بهذا الحرف (ح)

وناحية المعنى وقد عبر عنها بالمقاصد ورمز لها بهذا الحرف (ص)

كل ذلك فى عبارات سهلة وأسلوب أخاذ ولم يشأ أن يخلى المؤلف رحمه الله كتابه من توجيه القراءات وعللها فتراه بعد أن يبين معنى البيت ويشرح المقصود منه ويقف بك على قراءات الأئمة المختلفة يبين لك وجهها من اللغة وعلتها من كلام العرب بلفظ وجيز وعبارة مختصرة .

* * *

ولما كان من أهم أغراض الاتحاد العام لجماعة القراء المقررة بلائحة نظامه الأساسى ـ إرشاد القراء إلى ما يلزم معرفته من علوم أداء القرآن الكريم . وإنشاء مجلة لنشر هذه العلوم وطبع الكتب . والنشرات العلمية . فقد أخذ فى طبع الكتب المخطوطة القديمة التى لم يسبق طبعها . واختار هذا الكتاب لينتفع به الطالب فى معهده والأستاذ فى درسه والقارىء فى مقرأته وقد وافق مجلس إدارة الاتحاد على طبعه وكلفنا بمراجعة النسخ الخطية وبتصحيحها والتعليق عليها .

* * *

ويعلم الله أننا لم ندخر وسعاً فى تصحيح هذا الكتاب ومراجعته مراجعة دقيقة على أمهات الكتب وكتابة الحواشى المفيدة التى بينا فيها الخلافات الضعيفة والقوية وميزنا فيها بين الأوجه التى يقرأ بها من طريق هذا الكتاب والأوجه الأخرى التى لا يقرأ بها من هذه الطريق . فقد وجدنا أن المؤلف رحمه الله قد أغفل هذه الناحية فى كتابه فلم يعرج

على الخلافات التى ذكرها الإمام الشاطبى ولم يبين قيمتها ولا القوى منها والضعيف فاضطررنا إلى بيان هذه الخلافات والأوجه المنتشرة فى القصيدة وبينا درجة كل وجه وما يقبل منها وما يرد مستندين فى ذلك إلى كتب التحرير التى تعقبت الإمام الشاطبى فى قصيدته واستدركت عليه الأوجه الضعيفة التى أوردها فيها .

ونستسمح القارىء الكريم عذراً إذا فاتنا شىء فى التصحيح فى بعض الحروف أو ترك بعض الهمزات فإن ذلك خارج عن إرادتنا . وجل من له الكمال وحده .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

رئيس الاتحاد العام لجماعة القراء
علي محمد الضباع
شيخ عموم المقارىء المصرية

المصححان

متولي عبد الله الفقاعي — محمد سليمان صالح

عضوا مجلس إدارة الاتحاد
والمدرسان بمعهد القراءات بالأزهر الشريف

شعبان سنة ١٣٧٤ هـ
إبريل سنة ١٩٥٥ م

ترجمة الناظم

هو الإمام التقى النقى ولى الله القاسم بن فيره بكسر الفاء وياء مثناه ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغة أعاجم الأندلس : الحديد بن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبى الرعينى الضرير أحد كبار أعلام القرآن ، ولد رضى الله عنه فى أواخر سنة ٥٣٨ هـ بشاطبة قرية من قرى الأندلس ، وقرأ بها القراءات وأتقنها على الإمام أبى عبد الله محمد بن أبى العاص النفزى . ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من شاطبة فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على الإمام ابن هذيل . ثم رحل للحج فسمع من أبى طاهر السلفى بالإسكندرية وغيره . ولما دخل مصر أكرمه القاضى الفاضل وعرف مقداره وأنزله بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة فجلس بها للإقراء وقصده الطلاب والمريدون من جميع الأقطار وبها أتم نظم هذه القصيدة المباركة ونظم أيضاً قصيدته الرائية المسماة عقيلة أتراب القصائد فى رسم المصحف وتاريخ جمع القرآن وقصيدة أخرى تسمى ناظمة الزهر فى عد الآى وقصيدة دالية خمسمائة بيت لخص فيها كتاب التمهيد لابن عبدالبر ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بيت المقدس توجه لزيارته سنة ٥٨٩ هـ ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرىء الناس حتى توفى رضوان الله عليه سنة ٥٩٠ هـ وكان رحمه الله تعالى آية فى الذكاء والحفظ ، غاية فى فنون القراءات ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية رأساً فى اللغة والأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف ، شافعى المذهب ، مواظباً على السنة . وقد حكى عنه أصحابه ومن كان يجتمع به عجائب كثيرة وعظموه تعظيما بالغاً حتى أنشده الحافظ أبو شامة رحمه الله من نظمه فى ذلك :

رأيت جماعة فضلاء فازوا ... برؤية شيخ مصر الشاطبي
وكلهم يعظمه ويثني ... كتعظيم الصحابة للنبي

وذكر بعضهم أن الشاطبي رضوان الله عليه كان يصلي الصبح بالفاضلية ثم يجلس للإقراء فكان الناس يتسابقون إليه وكان إذا قعد لا يزيد على قوله من جاء أولا فليقرأ ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولا فلما استوى الشيخ قاعداً قال من جاء ثانياً فليقرأ فشرع الثاني في القراءة وبقي الأول لا يدري حاله وأخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له ففطن أنه أجنب تلك الليلة ونسي ذلك فلما انتبه الرجل بادر إلى حمام بجوار المدرسة فاغتسل فيه ثم رجع قبل فراغ الثاني والشيخ قاعد على حاله وكان ضريراً فلما فرغ الثاني قال الشيخ من جاء أولا فليقرأ فقرأ . وهذا من أحسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفة . وكان لا يظهر منه لذكائه وفطنته ما يظهر من الأعمى في حركاته وكان لا يتكلم إلا بما تدعو الضرورة إليه ، وكان يمنع جلساءه من الخوض إلا في العلم والقرآن .

ومن أجل من تلقى عنه القراءات بمضمن هذه القصيدة الإمام أبو الحسن السخاوي وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي والكمال علي بن شجاع الضرير صهر الشاطبي . وممن سمعه عليه وقرأ عليه بعض القراءات الإمام أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب . وقد بارك الله له في تصانيفه لاسيما هذا النظم المبارك فلقد رزق من القبول والذيوع ما لم يحظ به غيره من المؤلفات حتى انتفع به خلق لا يأتي عليهم العد ، ولا يحيط بهم الحصر . وقد تسابق العلماء السابقون في شرحه ، وأول من تصدى لذلك تلميذه الإمام السخاوي ، ثم الإمام أبو شامة ، ثم الإمام الجعبري ، وهو أدق الشروح وأغزرها مادة وأكثرها فائدة وكثير غيرهم لا نطيل بذكرهم .

ونقل الإمام القرطبى أن الإمام الشاطبى رحمه الله تعالى لما فرغ من تصنيفه هذا طاف به حول الكعبة مراراً عديدة وكلما جاء فى أماكن الدعاء قال : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها .

(نفعنا الله به وبتصانيفه العظيمة آمين)

ترجمة الشارح

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلى ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقرأ القرآن على أبى الحسن على ابن عبد العزيز الإربلى وعلى غيره من شيوخ الوقت وأخذ عنهم العلوم العقلية والنقلية والرياضية والأدبية قال شيخه أبو الحسن كان عبد الله نائما إلى جانبى فإذا هو استيقظ وقال رأيت رسول الله ﷺ فطلبت منه العلم فأطعمنى تمرات وقال أبو الحسن أيضا فمن ذلك الوقت فتح الله عليه وتكلم فى العلوم وكان رحمه الله تعالى شابا فاضلا مقرئا محققا فقيها أصوليا نحويا لغويا مؤرخا محدثا ذا ذكاء مفرط وهمة تامة ومعرفة وافية وكان شعره فى غاية البلاغة والجودة نظم فى الفقه وفى القراءات وفى التاريخ وشرح متونا جمة وكان مع فرط ذكائه صالحا زاهداً متواضعاً . وكان الشيخ التقى المقصباتى يصف شمائله وفضائله .

توفى رحمه الله تعالى ونفعنا به وبمشايخه ومشايخ إسناده وبعلومهم آمين سنة ست وخمسين وستمائة بالموصل وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة رضى الله عنه وأرضاه .

شرح شعلة

على الشاطبية

المسمى

كنز المعاني - شرح حرز الأماني

تأليف

الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد

ابن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلى

المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الاتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف واف وخص أهله الذين هم خاصته بخوالص المنح وخواص الألطاف وأظهر فيه لنبيه النبيه أظهر شواهد الأعجاز حتى تبين من فيه كما بين من معانيه ما حرم فى الشرع وما جاز واستأثر بنا لسان الاعراب بترصيف الاعراب معربا عن البلاغة ثم بكت بتحديه وسكت من صاغ الكلام فيه أحسن الصياغة فسبحان من اصطفى الأمة المصطفية المحمدية بخير منزل على خير مرسل توقيراً تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وأصلى على محمد المحمود فى التوراة والانجيل والقرآن ، الناسخ بدينه المتين وكتابه العربى المبين قاطبة الكتب وكافة الأديان ، وعلى آله الذين شيدوا بنيان الإسلام بإحكام الأحكام مبانى، وصحبه الأولى حموا إرغاماً لذوى الكفر والطبع بنقل القراءات السبع حمى السبع المثانى ، عليه وعليهم ما اختلفت الأيام والليالى نوراً وظلاما صلوات الله مع التوالى تحية وسلاما (وبعد) فلما ترتبت مزية العلوم على مزية المعلوم عزائسها النفائس لاتغلى مهورها وبدائعها الروائع لاتستجلى ظهورها إلا ومتعلقاتها بلغت من المجد مكانا ، وارتفعت فى مدارج المعارج شانا ، وكيف لا والمسائل كلها وسائل لا يتوجه نحو جهاتها لذاتها متعلم وسائل ، وكان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على من سواه من غير خصام ، وها هو الأشراف على شرف معانيه متفرع على تعريف اختلاف القراءات فيه حتى لايتطلع على حقائقها التى لاغور لعجائبها ودقائقها إلا بذلك بل يتوقف جواد الفهوم وإن سبق مصليا فى ميادين العلوم هنالك لم تخف فضيلة علم القراءات على ذوى الفضيلة ومن يأبى ذلك إلا من ذهبت به نوائح الجهل إلى مهاوى الرذيلة (ومما صنف) فى هذه

الصناعة الشريفة غير مشقوق غباره ، ولا مصطلى ناره ، هو التأليف المنيف الموسوم بحرز الأمانى ووجه التهانى للشيخ المتبحر النحرير الولى أبى القاسم الضرير الشاطبى روح روح من نسجه على منوال نظمه البديع ، وافراغه فى قالب سبكه الرفيع ، لكنه لغزارة رموزه المرموزة مع الوجازة ، قد يبقى من معاضله وانغلاق سائله فى القلوب حزازة وشروحه وان كثرت وقعت فى طرفى الايجاز المخل ، أو الإطناب الممل يتقاعد بعض الخواطر عن بعضها للافراط فى البسط ، وينتهى الآخر عن الآخر للتفريط فى الربط ، فدار فى الخلد شرح ينشأ بالموجود الذهنى مما وقع فى الطرفين ، وإن خير الأمور ما يتوسط بين وبين ، فشرحت له كما ألقى فى الروع شرحا أسلك به القصد المشروع مخرجا للكتاب عن طريق الألغاز موضحا توضيح من يهدر بين الأطناب والإيجاز مؤسسا مبنى تأليفى على ثلاث قواعد مبادىء ولواحق ومقاصد ، فالأولى فى المعنى اللغوى وما ينتسب اليه ، والثانية فى الأعراب ، وما ينحط رحله لديه ، والثالثة فى المقصود من الكلام مرموزاً أو منصوصا عليه ملوحا إلى المبادى بالباء واللواحق بالحاء والمقاصد بالصاد ، مهديا بذلك من ينشده من كل ريان وصاد (وسميته) بكنز المعانى فى شرح حرز الأمانى ، والمرجو من الله ولى السؤال أن يلحظه ومن يلاحظه بعين القبول والإقبال إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ، فأقول وبالله التوفيق وهو بتحقيق الآمال حقيق قال الناظم رحمه الله تعالى :

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ ... تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلَا

(ب) البدأ الابتدا والاسم مشتق من الوسم وهو العلامة أو من السمو وهو العلو لأن كل ما سمى فقد وسم أو نوه من التنويه باسمه والله علم لذات البارى تعالى مشتق من وله لتحير العقول فيه قلبت العين إلى الفاء

والنظم الجمع ثم غلب على جمع الكلمات موزونة وتبارك تفاعل من البركة وهى زيادة الخير والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة بمعنى الإنعام ، لكن الرحمن يطلق على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها والموئل الملجأ والملاذ .

(ح) الباء الأولى فى بسم الله متعلق ببدأت والثانية هى التى فى أول البسملة وأولا منصوب على الظرف أو على صفة موصوف محذوف تقديره نظما أولا أى منظوما ورحمانا ورحيما وموئلا منصوبات على التمييز أو الحال أو على المدح نحو قولك الحمد لله أهل الحمد وإنما أطلق لفظ الموئل على الله وإن لم ينقل فى أسمائه لكونه بمعنى المرجع والمصير كما فى قوله تعالى إلى الله مرجعكم وإلى الله المصير وإدخاله الواو عليه للصوقه بما قبله من الصفات .

(ص) يقول قدمت لفظ بسم الله فى أول نظمى الذى هو أول المنظومات لجلالة معانيه وجزالة ألفاظه ومبانيه فتعالى وتزايد خيره من إله مفيض لجلائل النعم ودقائقها ملاذاً للمستصرخين .

وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّى عَلَى الرِّضَى
مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ

(ب) التثنية جعل الشىء منضما إلى مثله والصلاة من الله الرحمة والرب المالك تقول رب الدار أى مالكها والرضى مصدر بمعنى المرضى وهو المستحسن والهدى من أهديت الشىء إليه إذا بعثته إليه هدية والإرسال البعث لتبليغ الرسالة .

(ح) صلى الله منصوب المحل بنزع الخافض أى ثنيت بهذا اللفظ أو على إضمار القول أى قائلا صلى الله وربى مرفوع بدلا من الفاعل ومحمد مجرور بدلا من الرضى والمهدى صفة محمد والى صلة المهدى ومرسلا حال من الضمير فى المهدى أو تمييز من النسبة فى المهدى إلى الناس .

(ص) يقول ثنيت ابتدائي ببسم الله بقولي صلى الله ربي ومالك أمري على من ارتضاه للنبوة أو من يرتضيه يوم القيامة لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى، ومن بعث للخلق هدية حال كونه رسولا .

وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ
تَلاهُمْ عَلَى الإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وُبَّلاَ

(ب) العترة ما يبقى في الأرض من الشجرة بعد قطعها فتنبت فروعا ، وعترة الرجل أقاربه وعترة النبي صلى الله عليه وسلم أهله الأدنون وعشيرته الأقربون رواه مالك رضي الله عنه والصحابي كل مسلم صحب الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل من صحبه أو رآه والظاهر هو الأول وتلاهم تابعهم ، والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير .

(ح) وعترته مجرور عطفا على الرضى وكذلك الصحابة ومن تلاهم وثم للترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه والإحسان مجرور بمضاف محذوف أي تلاهم على طلب الإحسان أو طريقته ، وبالخير صلة تلا أو على بمعنى الباء في قولك مررت على زيد أي به وبالخير بدل منه جار مجرى التأكيد .

(ص) يقول صلى الله على عترة النبي صلى الله عليه وسلم وخواص أهل بيته وبعدهم على الصحابة الذين صحبوه وبعدهم على التابعين لهم بإحسان حال كونهم مشبهين بالمطر الغزير في كثرة خيرهم .

وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلّهِ دَائِماً
وَمَا لَيْسَ مَبْدُوًّا بِهِ أَجْذَمُ الْعَلاَ

(ب) التثليث تزويج الشيئين بثالث والحمد الشكر والدائم الذي لا ينقطع والجذم القطع والعلا ممدودة بفتح العين الرفعة والشرف أو مقصورة بضمها جمع العلياء بمعنى الشرف أو مصدر أيضا وأجذم العلا ناقص الفضل .

(ح) إن الحمد منصوب المحل بنزع الخافض وإيصال الفعل وتقديره وثلثت الأمرين المذكورين بأن الحمد وأن إما مفتوحة لأنه فى موضع المفعول أو مكسورة على إضمار القول أى ثلثت بقولى ان الحمد لله والحمد إما منصوب على اسم إن أو مرفوع على الابتداء بناء على أن إن بمعنى نعم ودائما نصب على الحال أو صفة مصدر محذوف وما موصولة صلتها ليس ومبدوءا به خبر ليس واسمها ضمير فيها وأجذم العلا خبر المبتدا الذى هو الموصول مع الصلة والضمير فى به راجع إلى الحمد أو إلى الله .

(ص) يقول ثلثت قولى بسم الله وقولى صلى الله بقولى أن الحمد لله حال كونه دائما أو حمداً موصوفا بصفة الدوام وكل أمر لم يبدأ بحمد الله أو بذكر الله فهو ناقص الفضل مقطوع الشرف أو مقطوع الرأس لأن رأس الشيء أعلاه مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذى بال لم يبدأ بالحمد لله فهو أجذم .

وَبَعْـدُ فَحَـبْلُ اللهِ فِينَـا كِـتَابُهُ
فَجَاهِدْ بِهِ حَبْلَ الْعِدَا مُتَحَـبِّلاَ

(ب) بعد نقيض قبل الحبل السبب والكتاب الذى يكتب كالقوام لما يقام ، والمراد هاهنا القرآن والمجاهدة إفراغ الجهد فى الأمر والحبل بكسر الحاء الداهية والعدى الأعادى والمتحبل من تحبل الصيد إذا أخذ بالحبالة أى بالشبكة .

(ح) بعد من الظروف المقطوعة عن الإضافة بنى على الضم لمشابهته الحرف فى احتياجه إلى المضاف إليه أى بعد المذكورات والفا حرف عطف ذكرت للربط مانعة من توهم إضافة بعد إلى الحبل والحبل مبتدأ وفينا ظرف ملغى وكتابه خبراً وفينـــا خبره وكتابه خبر مبتدا محذوف أو خبر بعد خبر والضمير فى به راجع إلى القرآن بحججه ودلائله كقوله

تعالى وجاهدهم به جهاداً كبيراً وحبل العدى مفعول به ومتحبلا حال من الضمير فى فجاهد .

(ص) يقول بعد ماذكرنا من اسم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد له لحبل الله بيننا كتابه القديم وكلامه الحكيم وسماه حبلا على المجاز لأن القرآن ينجى المتمسك به من العقاب ونزول العذاب كما ينجى الحبل المتمسك به من الجب وغيره مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا فجاهد أيها القارى بذلك الكتاب وبحججه مكائد الخصوم ودواهى الأعادى حال كونك متحبلا بالقرآن تجعله حبالة تصيدهم بها .

وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلَقُ جِدَّةً
جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلَا

(ب) أخلق به من قولك خليق بكذا أى جدير ويخلق بضم الياء وكسر اللام رباعياً أو بفتح الياء وضم اللام ثلاثيا بمعنى يبلى والجدة ضد البلا وجديداً من الجد بفتح الجيم وهو العظمة قال تعـــالى جد ربنا والموالاة المصافاة والمخالة والجد بكسر الجيم ضد الهزل وأقبل عليه أى توجه والمراد هنا الاهتمام به والعمل عليه .

(ح) أخلق به فعل تعجب بمعنى ما أخلقه والضمير فى به راجع إلى القرآن وإذ تعليل مثله فى قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انكم وجدة منصوب على التمييز وجديداً حال من الضمير فى يخلق ومواليه مبتدأ خبره على الجد أو فاعل جديدا كما تقول لقيت زيدا قائما أبوه وعلى هذا يكون الجار والمجرور متعلقان بمواليه أو بمقبلا قدم عليه ومقبلا حال من الضمير المقدر فى الجد الراجع على مواليه على الأول ومن مواليه على الثانى .

(ص) يقول ما اولى القرآن وما أجدره بالمجاهدة بحججه و دلائا [illegible]

لا يبلى أبداً عن غاية الجد مأخوذ من قوله ﷺ لا تنقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد حال كونه رفيع القدر عظيم الشأن وكل من والاه وصافاه حاصل على الجد مستقر فيه حال كونه مقبلا عليه متوجها بجملته اليه .

وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ
كَالأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكِلاَ

(ب) القرآة التلاوة والمرضي المستحسن وقر ثبت واستقر والمثال والمثل الشبيه والنظير والاترج جمع لأترجه وأراح الطيب إذا عبق ريحه وأكل الزرع إذا أطعم أي صار ذا طعم .

(ح) قارئه مبتدأ موصوف بالمرضى وقر مثاله جملة واقعة خبراً أو المرضى خبر المبتدأ وقر مثاله جملة مستأنفة ويجوز أن يكون فى قر ضمير يرجع إلى القارىء أى قر عينه ومثاله كالاترج جملة مستأنفة وكالأترج متعلق بقر على الأولين حاليه منصوب على الظرف ومريحا وموكلا حالان من الاترج.

(ص) يقول ان قارىء القرآن المرضى أخلاقه ثبت مثاله مشبها الاترج فى حاليه الاراحة والطعم أو قارىء القرآن هو المرضى أخلاقه دون غيره أو قارىء القرآن المرضى أخلاقه قر عينه لما يرى فى الدنيا من المجد والكمال وفى الآخرة من الثواب والاجلال ومثاله مشابه للاترج والبيت مأخوذ من قوله ﷺ مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها حلو .

هُوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أُمَّةً
وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قنقلا

(ب) المرتضى المرضى الشمائل والأم القصد والأمة الجماعة وتطلق على الرجل الجامع للخير أيضاً لما اجتمع فيه ما تفرق فيهم من الحسنات ويممه قصده والرزانة الوقار والسكينة والعقل والقنقل اسم المكيال الضخم أو الكثيب العظيم من الرمل أو لتاج كسرى والثلاثة تتوجه هاهنا

(ح) هو مبتدأ راجع إلى القارىء والمرتضى خبره وأما تمييز وكان بمعنى صار وبمه عطف على مدلول المرتضى أي ارتضاه وبمه أو على كان أي هو المرتضى إذا كان بهاتين الصفتين وقنقلا حال

(ص) يقول قارىء القرآن مرتضى قصده محمود توجهه إلى القرآن إذا صارجا معاً للخير وقصده ظل الوقار والعقـــل فظلله مشبها الجبل في الوقار والمكيال الضخم أو ظلله متوجا بالتاج من العقل كما ذى القنقل أعنى كسرى أو إذا كان جامعا للخصلتين اجتماع الخيرات فيه واظلال الرزانة عليه .

هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًا
لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلَا

(ب) الحر الذى لم يسترق والحرى الخليق والجـــدير والحوارى بالتشديد الصاحب الخالص خفف هنا للضرورة وجاء الأمران في قوله تعالى قال الحواريون نحن أنصار الله والتحرى الاجتهاد في طلب الصواب والتنبل الرفعة من قولك رجل نبيل فى العلم أو الموت من تنبل البعـــير إذا مات

(ح) هو الحر مبتدأ وخبره والضمير راجع إلى القارىء والحرى خبر كان واسمه ضمير فيه وحوارياً حـــال أو بدل من الحرى وله متعلق بحواريا وبتحريه صلة الحرى أو صلة حوارياً

(ص) يقول إن القـارىء هو الحر الذى لم يستعبده هواه ولم تسترقه دنياه ولكن إذا كان خليقا حريا بالتحرى فى القرآن يعنى مستعداً له حال كونه صاحبا خالصا له موصوفا بهاتين الصفتين إلى انقضاء حياته وحلول مماته.

وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ
وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلَا

(ب) الوثوق المتانة والشفاعة طلب الخلاص والغنآ بفتح الغين والمد الكفاية مصدر بمعنى الفاعل أى أغنى مغن والواهب والمتفضـــل من واد واحد بمعنى الاعطاء والاحسان

(ح) ان من الحروف المشبهة بالفعل لبنآ آخره على الفتح وكتاب الله نصب على اسميتها وأوثق خبر لها افعل تفضيل وشافع مضاف اليه وكذا أغنى غنآء والقياس أن يقول أشد غنآء لأنه زائد على الثلاثى إلا أن يقال انه من غنى بالمكان إذا أقام وواهبا ومتفضلا حالان من الضمير فى أغنى

(ص) يقول إن كتاب الله المجيد وخطابه الحميد هو أوثق لكل من طلب الخلاص وشفيع لصاحبه يعنى لاترد شفاعته وهو أكفى كاف له عن المضار حال كونه واهبا له الثواب متفضلا عليه بالكرامة مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع أو ما حل مصدق والقرآن غنى لافقر بعده .

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ
وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا

(ب) الجليس الصاحب والنديم والملالة السآمة والنفرة والحديث المكالمة والترداد بفتح التآء المبالغة فى الرد من ردده ترديدا ويزداد أصله يزتاد من الزيادة نحو يزداد فى يزتاد قلبت التآء دالا لمكان الزاى والتجمل تفعل من الجمال وهو الزينة

(ح) خير جليس عطف على خبران ، أو خبر مبتدأ محذوف ولا يمل حديثه مجرور المحل صفة لجليس وترداده رفع على الابتداء والضمير راجع الى القارىء أو الى القرآن اضافة الى الفاعل أو إلى المفعول والضمير فى يزداد راجع إلى الترداد والضمير فى فيه راجع الى القرآن والجار والمجرور متعلق بتجملا أو ضمير يزداد راجع إلى القارىء أو القرآن والضمير فى فيه راجع إلى الترداد وفى حينئذ بمعنى البآ للسببية نحو قوله فى خمس من الإبل شاة أى بسبب خمس وتجملا مفعول يزداد وأحد مفعوليه محذوف وهو القارىء أو القرآن والجملة خبر المبتدأ

(ص) يقول كتاب الله خير جليس وأحسن أنيس لا تسأم مجاورته ، ولا تمل مكالمته ، وترداد القارىء يزيد القرآن جمالا ويزداده بهجة وكمالا لما يظهر من طلاوته ولطفه وحلاوته أو بسبب ترداد القارى القرآن يزداد القارى رونقا وبهاء ونوراً وسناء.

وَحَيْثُ الفَتَى يَرْتَاعُ فِى ظُلُمَاتِهِ
مِنَ القَبْرِ يَلْقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلاَ

(ب) الفتى مشتق من الفتوة وهى اجتماع مكارم الأخلاق فى صاحبها ، ويرتاع يفزع والظلمة ضد النور ويلقاه من اللقاء بمعنى المواصلة ، والرؤيه ، والسنا مقصور الضوء والمتهلل المستنير

(ح) حيث ظرف مكان عمل فيه يلقاه والفتى مبتدا والجملة خبرا وضمير ظلماته راجع إلى القارى ومن القبر ابتدائية أو بيانية صادرة من القبر أو التى هى القبر أو صلة يرتاع أو يلقاه وسنا ومتهللا حالان أى ذا سنا

(ص) يقول حيثما كان القارى يخاف من ظلمات القبر أو من أعماله السيئة المظلمة ، يرى القرآن نورا يؤانسه ، وضوءاً يبدل خوفه بالأمن.

هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلا وَرَوْضَةً
وَمِنْ أَجْلِهِ فِى ذِرْوَةِ العِزِّ يُجْتَلَا

(ب) هنالك اسم إشارة إلى القبر يقال هنأ الطعام إذا لذ وطاب المقيل مكان القائلة وهى الاستراحة سواء كان فيها النوم أولا ، والروضة الجنة المتناهية فى النزاهة وذروة كل شىء بضم الذال أو فتحها أو كسرها كالعدوة والجذوة أعلاه وذروة العز أى أعلى درجات الجنة يجتلا ينظر إليه بارزاً من اجتليت العروس إذا نظرت إليها بارزة فى زينتها

(ح) هنالك اسم يشار به إلى المكان أصله هنا والكاف للخطاب ، واللام للبعد المشار إليه لأن المقبور أبعد شىء من الأحياء قال الشاعر :

من كان بينك فى التراب وبينه   شبران فهو بغــاية البعد

ويجوز أن يكون بمعنى حينئذ ويهنيه عامل فى الظرف والها للقـارىء ، وضمير الفاعل للقرآن ؛ ويجوز أن يكون العامل فيه يلقاه فى البيت الماضى ومقيلا وروضة حالان أوتمييزان ، ومن أجله فى ذروة العز متعلقان بيجتلا والضمير فى أجله راجع إلى القرآن وفاعل يجتلا ضمير فيه يرجع إلى القارى

(ص) يقول فى ذلك المكان أعنى القبر يهنأ القرآن القارى ويلذه من جهة كون القبر محل الإستراحة وروضة له أو حال كون القبر إياهما لما يرى فيه من أنواع الملاذ والمسار واندفاع النقم والمضار ومن أجل القرآن وتلاوته يجتلا القارى فى سنام المجد والكرامة يوم القيامة .

يُنَاشِدُ فِى إرْضَائِهِ لِحَبِيبِــهِ
وأَجْدَرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيهِ مُوصِّلاَ

(ب) المناشدة المبالغة فى الطلب ، والارضاء الاسترضاء والحبيب فعيل بمعنى المحبوب وأجدر به أخلق به والسؤال ما يسأل ويحب قال الله تعالى : قال قد أوتيت سؤلك ياموسى والموصل إليه الحاصل له

(ح) فاعل يناشد ضمير راجع إلى القرآن والهاء فى إرضائه وحبيبه راجع إليه أيضا ، وهما متعلقان بيناشد ويجوز أن تكون الهاء فى إرضائه لله إضافة المصدر إلى الفاعل وأجدر به أمر بمعنى ما أجدره والضمير إما للقرآن أو للطلب أو الرضا سؤلا تمييزه وموصلا صفة لسؤلا وإليه صلة موصلا

(ص) يقول يبالغ يناشد القرآن الله فى الطلب والسؤال فى أن يرضيه لأجل حبيبه الذى هو القـــارى يعنى يرضيه فى حامله بأن يبجله بأعطاء الثواب ويشرفه بحسن المآب وما أحرى رضاه من مطلوب ؛ موصل اليه صل له كما روى القرآن شافع مشفع .

فَيَا أَيُّهَا الْقَارِى بِهِ مُتَمَسِّكاً
مُجِلًّا لَهُ فِى كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلاً

(ب) التمسك التثبت والاعتصام والإجلال والتبجيل متقاربان بمعنى التعظيم والتوقير والمراد بكل حال سائر الحالات وجميع الأوقات

(ح) يا من حروف النداء ينادى بها البعيد أو ما يجرى مجراه وأى منادى مفرد معرفة وها حرف للتنبيه عوض بها عن المضاف إليه المحذوف من أى والقارى صفة أى أصله القارىء بهمزة مضمومة فخففت بالإسكان وجعلت ياء للضرورة وبه صله متمسكا مقدم عليه ومتمسكا حال من ضمير القارىء . يعنى يامن قرأت القرآن متمسكا به ومجلا له حالان بعد الحال

(ص) ينادى قارى القرآن المتصف بالصفات المتقدمة يقول يامن قرأت القرآن حال كونك معتصما به أى عاملا بما فيه ملتجئاً اليه فى نوازله أخذا بقوله تعالى ، والذين يمسكون بالكتاب وقوله عليه الصلاة والسلام تمسكوا بكتاب الله وخذوا به مجلا للقـــرآن معظما له ومن تعظيمه له أن يحسن الإنصات له والاستماع لتلاوته وتوقير حملته وتعزيز حفظته ويصون القارى أيضا نفسه مما يشينه فى دينه ودنياه

هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا
مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَا

(ب) يقال هنيئا مريئا لما يستلذ به ويؤمن غائلته من الطعام والشراب ، ثم عمم بالتهنئة بكل أمر سار ، ويقال الهنىء ما لا إثم فيه والمرىء ما لا داء فيه والوالدان الأبوان والملابس جمع ملبس بفتح الميم والباء مصدر كاللبس وجمعه لاختلاف الملبوسات أو ملبس بكسر الميم وفتح الباء بمعنى اللباس كالملحف والمئزر بمعنى اللحاف والإزار والأنوار جمع نور ضد الظلمة والتاج الإكليل

والحلى جمع الحلية فعلة من التحلى للابس الحلى أو الحلة وأصله الحلل أبدل اللام الثانية حرف علة كأمليت فى أمللت

(ح) هنيئاً مريئاً نصبا على المفعول أو على الحال أو صفة المصدر المحذوف والتقدير صادفت أو ثبت لك النعيم أو عش عيشا هنيئاً مريئا ووالدك مرفوع على الابتدا وملابس مبتدا ثان عليهما خبره والجملة خبر المبتدا الأول أو عليهما خبر المبتدا ، والملابس فاعل عليهما وأنوار مضاف إليه بتقدير من أى ملابس من أنوار ومن التاج والحلا بيان الملابس

(ص) يقول أيها القارى عش عيشا هنيئا وكن كونا مريئا فإن والداك فى الجنة عليهما ملابس من التاج ، وغيره من الحلل مخلوقة من النـــور مأخوذ من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا إذا كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا ، وقوله عليه الصلاة والسلام يكسى والداه حلة لاتقوم لها الدنيا وما فيها ، والحديث مقو لتفسيرنا الحلى بجمع الحلة .

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ
أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفْوَةُ الْمَلاَ

(ب) الظن الاعتقاد غير الجازم الراجح وجوده والنجل النسل يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع كالولد والجزاء الأجر على العمل أولئك اسم إشارة يشار بها إلى جماعة المذكر والأهل كالوفد اسم جمع بمعنى آل ، وقد يجمع أيضا كقوله تعالى : شغلتنا أموالنا وأهلونا ويحتمل الأمرين فى البيت والصفوة بالحركات الثلاث فى الصاد كالرغوة الخلاصة والملا بالهمز ، الأشراف خفف للضرورة

(ح) ما استفهامية تفيد معنى التعظيم وإظهار التفخيم مثلها فى قوله تعالى : فما ظنكم برب العالمين ؟ والظن مبتدا خبره ماقدمت الاستفهامية ومفعولا

الظن محذوفان تقديرهما ما تظنونه واقعا ، والخطاب للسامعين بجمع الضمير على طريقة الالتفات أو للقرا لأن القارى فى معنى الجنس فلا التفات إلا أن يراد بالقارى المعين وبالنجل وعند جزائه متعلقان بالمفعول المحذوف أى واقعا له بالنجل عند جزائه ووحد الضمير فى جزائه حملا على لفظ النجل وقال أولئك حملا على معناه وأولئك مبتدا وأهل الله ، خبره والصفوة عطف عليه والملاصفة للصفوة

(ص) يقول ما تظنون أيها الناس السامعون أو القراء بالولد الذى يكرم والداه لأجله يوم يجزى ذلك الولد يعنى ظنوا به ما شئتم من الجزاء أولئك النجل الذين هم أهل القرآن أهل الله المقربون والصفوة الخالصون الأشراف الأكرمون وقوله فما ظنكم تتمة معنى الحديث المذكور وهو فما ظنكم بالذى عمل بهذا والمصراع الأخير معنى قوله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن أهل الله وخاصته .

أُولُوا الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى
حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلاَ

(ب) أولوا البر أصحاب الخير والتقى الورع والخشية والحلى مر تفسيره والمراد هنا صفاتهم القرآن علم للكتاب الذى أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للضرورة مفصلا مبينا لا إجمال فيه أو من فصل القلائد بالفرائد لاشتمال القرآن على ذكر الأبرار والفجار فصفات الأبرار كالفرائد التى تفصل بها العقود

(ح) أولوا البر بدل من أهل الله أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره حلاهم بها جاء القرآن أو يكون حلاهم خبر مبتدأ محذوف أى هذه الصفات حلاهم وجاء القرآن استئناف وبها صلة جا والضمير يرجع إلى الحلا ومفصلا حال من القرآن

(ص) يقول هم أهل الخير والإحسان ،والصبر على الطاعات والورع عن المعاصي صفاتهم وردالقرآن بها فى قصص الأبرار وأخبار الأخيار .

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً
وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ

(ب) عليك اسم فعل بمعنى إلزم المنافسة الحرص على الشيء لنفاسته وبع من البيع بمعنى إبدال الشيء بالشيء والدنيا تأنيث الأدنى الذى هو الأحقر والأنفاس جمع نفيس ضد الخسيس كأشراف فى شريف أو نفس بفتح الفاء بمعنى الأرواح طيبها والعلا جمع العليا أو مصدر .

(ح) الهاء فى بها راجعة إلى الحلى وما مصدرية بمعنى مدة عيشك وفيها صلة منافسا أو ظرف عشت وعلى هذا يرجع الضمير إلى الدنيا وإن لم يجر لها ذكر لدلالة عشت عليها ونفسك مفعول بع والعلى نعت أنفاسها مطابق إن جعلتها جمعا أو وصف بالمصدر كقولك رجل عدل .

(ص) يقول إلزم هذه الصفة المذكورة وبادر إليها ما دمت حيـاً تعيش حال كونك منافسا فى هذه الصفات حريصا عليها ، وابدل نفسك الخسيسة بروائح صفات طيبها العلا الشريف .

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً
لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلاَ

(ب) الخيرات جمع خيرة وهى الفاضلة من الشيء والأئمة جمع إمام كأزمة فى زمام أصله أأممة نقلت حركة الميم الاولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم فى الميم النقل الرواية والعذب الماء الطيب ، والسلسل السهل الدخول فى الحلق يتسلسل النفس بشربه . .

(ح) جزى الله خبر بمعنى الدعاء وجزى يتعدى إلى مفعولين كقولك جزاك الله خيراً إلا أن الناظم رحمه الله أدخل الباء على المفعول الثانى لزيادة التأكيد لنا صفة لائمة أو صلة نقلوا وعذبا وسلسلا حالان من القرآن أو صفة مصدر محذوف أى نقلا عذبا .

(ص) يقول جزى الله وكافأ عن قبلتنا وجهتنا كل خير أئمة قادة رووا القرآن رواية صافية عذبة من غير اختلاط بشيء من الرأى .

فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ
سَمَاءَ الْعُلاَ وَالْعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلاَ

(ب) البدر القمر المنير فى الليلة الرابعة عشر وتوسط السماء بلغ وسطها والعدل ضد الجور والمراد هنا الاعتدال والاستقامة زهراً جمع أزهر أفعل التفضيل أو زاهر كاسود وسود وبازل وبزل بمعنى المضيء المشرق وكملا جمع كامل للتمام .

(ح) من للتبعيض والضمير للائمة وسبعة صفة بدور وسماء العلا مفعول توسطت وضميرها راجع إلى البدور والعلا صفة موصوف محذوف إن جعلته جمعا أى سماء المناقب العلا وزهراً وكملا حالان من البدور .

(ص) يقول من الائمة الناقلين سبعة رجال مشبهين البدور بلغوا سماء المعالى والشرف حال كونهم مضيئين كاملين شبههم بالبدور ورشح الاستعارة بقوله توسطت سماء العلا لغاية شهرتهم واتساع نورهم وعلمهم وعلو شأنهم

لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ
سَوَادَ الدُّجى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلاَ

(ب) الشهب جمع شهاب اسم للكوكب المضيء الاستنارة الاستضاءة نورت أضاءت غيرها الدجى جمع دجية وهى الظلمة انجلا انكشف .

(ح) شهب مبتدأ وصف بقوله عنها استنارت فنورت ولها خبره وضميرها راجع إلى البدور وكذلك فى عنها وعنها صلة استنارت والضمير فى استنارت وفى نورت راجع إلى الشهب سواد مفعول نورت والضمير فى تفرق وانجلا راجع إلى السواد .

(ص) يقول لتلك البدور السبعة كواكب مضيئة استضاءت عن تلك البدور فنورت تلك الكواكب سواد الظلمات حتى تفرق ، ذلك السواد بأسره وانكشف وتسميتهم بالشهب مع قوله فنهم بدور من باب الترشيح أيضا .

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ
مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلاَ

(ب) الرؤية بمعنى الإبصار أو العلم والأصحاب جمع صاحب وهو المصاحب والمراد الناقلون عنه والتمثل من المثول وهو القيام على الرجل والمراد هاهنا متبينا متشخصا .

(ح) سوف من حروف الاستقبال لتقريب المستقبل من الحال هم مفعول ترى راجع إلى البدور أو الشهب أو كليهما واحداً حال إذا كان ترى من الإبصار ومفعول ثان إذا كان بمعنى العلم بعد واحد صفة واحداً كقولك دونت الكتاب باباً بعد باب مع اثنين صفة بعد صفة من أصحابه بيان الإثنين متمثلا صفة أيضا أو يكون مع اثنين خبر مبتدأ محذوف هو كل .

(ص) يقول سوف ترى البدور واحداً بعد واحد متمثلا بينا ظاهراً فى النظم كل مع اثنين من ناقليه واعلم أن الشهب على ثلاثة أنواع منهم من أخذ من البدور كأصحاب نافع وعاصم والكسائى ومنهم من أخذ بواسطة واحد كأصحاب أبى عمرو وحمزة ومنهم من أخذ بواسطة أكثر كأصحاب ابن كثير وابن عامر .

تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ
وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلاَ

(ب) تخير اختار النقاد جمع ناقد وهو العارف بتمييز الصحيح من السقيم البارع الفائق أقرانه فى خصال الخير القرآن كتاب الله أو القراءة تأكل إذا أخذه أكلا نحو توسل بالشيء أو من تأكل البرق إذ هاج لمعانه .

(ح) ضميرهم مفعول تخير راجع إلى البدور وكذلك فى نقادهم ؛ وكل بارع نصب على المدح أو بدل من المفعول ، وليس عطف على معنى بارع أى كل من برع وليس متأكلا على القراءة وعلى قرآنه متعلق بمتأكلا ومتأكلا خبر ليس اسمها ضمير فيها .

(ص) يقول اختار تلك البدور ناقد القراء السبعة وتلك البدور كل منهم بارع أقرانه فائق أترابه فى الفضل ليس يجعل القرآن أو قراءته سبباً للأكل او لم ينتصب ظاهر الشعاع بأهل الدنيا فيجعله وصلة إلى دنياهم .

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ
فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

(ب) الكريم السر الشريف الباطن الطيب الرائحة العبقة وصفه به لأنه كان يشم من فيه رائحة المسك اختار انتخب واتخذ المنزل مكان النزول .

(ح) أما حرف تفصيل والكريم مبتدأ خبره الجملة بعد الفاء نافع عطف بيان من الكريم السر أو بدل والسر بالنصب على التشبيه بالمفعول وبالجر على الاضافة وبالرفع على الفاعلية وادخل الفاء لمعنى الشرطية فى أما ومنزلا مفعول ثان إذا كان اختار بمعنى اتخذ وبتقدير اختار فى المدينة منزلا نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا والا تمييز .

(ص) شرع فى ذكر البدور السبعة واحداً بعد واحد يقول الكريم السر نافع فهو الذى اتخذ المدينة منزلا وتقطن فيها وابتدأ بذكر نافع لشرفه وشرف مقامه واسمه نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثى وكنيته أبو الحسن وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو رويم وتوفى بالمدينة سنة تسع أو سبع وستين ومائة .

وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ

بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلاَ

(ب) قالون بلسان الروم جيد لقب به لجودة قرآءته والورش الشديد البياض لقب به لشدة بياضه المجد الشرف التأثل الارتقآ إلى أعلى الشىء .

(ح) وقالون عيسى مبتدأ وخبر وكذلك عثمان ورشهم أو عيسى وورشهم عطفا بيان من الأولين وجملة المصراع الأخير خبره ومنع قالون من الصرف للعجمة والعلمية وعثمان للألف والنون والعلمية والضمير فى ورشهم راجع إلى القرآء وفى صحبته إلى نافع والمجد مفعول تأثلا وفيه ضمير التثنية راجع إلى عيسى وورش وبصحبته متعلق بتأثلا .

(ص) يذكر اثنين من أصحابه وفاءً بوعده يقول قالون هو المسمى بعيسى وعثمان هو الملقب بورش وهما الذان ارتقيا المجد الرفيع ببركة صحبة نافع ونسبهما قالون عيسى بن مينآء المدنى وعثمان بن سعيد المصرى وكنيتهما قالون أبو موسى وعثمان أبو سعيد توفى قالون سنة خمس ومائتين بالمدينة وورش سنة سبع وتسعين ومائة بمصر .

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ

هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلاَ

(ب) المقام بضم الميم الاقامة أو المكان الذى أقيم فيه أو بفتحها بمعنى مكان القيام وكاثر القوم معتلا أى غالب القوم اعتلاء .

(ح) مكة مبتدا وعبد الله مبتدا ثان ومقامه مبتدا ثالث خبره فيها وهما خبر عبد الله والمجموع خبر مكة ويجوز أن يكون مقامه فاعل فيها وهو ابن كثير مبتدا وخبر أيضا وكاثر القوم خبر بعد خبر أو خبر مبتدا محذوف أو بدل ومعتلا تمييز .

(ص) يذكر البدر الثانى يقول مكة مقام عبد الله وعبد الله هو ابن كثير غالب القوم أعنى القوم السبعة بالعلو والرفعة لما أنه لزم مجاورة مكة وأقام بها وهى أشرف البقاع على الأكثر ونسبه أبو معبد عبـــد الله بن كثير الدارى توفى بمكة سنة عشرين ومائة .

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّى لَهُ وَمُحَمَّدٌ
عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلاَ

(ب) البزى منسوب إلى أبى بزة جده الأعلى أصله البزى بالتشديد خفف للضرورة المراد بالسند المتوسط بين الراوى والمنقول عنه اللقب ما اشتهر الرجل به مما فيه مدح أو ذم .

(ح) البزى صفة أحمد له بمعنى عنه كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا أى عن الذين آمنوا ومحمد عطف على احمد على سند حال أى معتمدين على سند وهو راجع إلى احمد والتلقيب يقتضى مفعولين أحدهما ضمير أقيم مقام الفاعل والثانى قنبلا .

(ص) يقول روى عن ابن كثير احمد البزى ومحمد الذى لقب قنبلا لشدته والقنبل الغليظ الشديد لكن بواسطة سند لأنهما لم يرويا له لأن البزى يروى عن عكرمة عن قسط عن ابن كثير وقنبل عن القواس عن قسط عن ابن كثير ونسبهما أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى القاسم بن نافع بن أبى بزة مولى لبنى مخزوم مات سنة خمس ومائتين بمكة وأبو عمر محمد

ابن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة مات سنة إحـــدى وتسعين ومائتين بمكة .

وَأَمَّا الإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ
أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلاَ

(ب) المازنى منسوب إلى بنى مازن البصرى خفف البصرى للضرورة

(ح) الامام مبتدا والمازنى صفته صريحهم بدل من الامام أبو عمرو عطف بيان فوالده العلا مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا الأول .

(ص) يذكر البدر الثالث يقول أما الامام المنسوب إلى بنى مازن فهو أبو عمرو البصرى فوالده العلا أى المشهور المتقدم فى زمانه. نسبه أبو عمرو زبان بن العلا بن عمار بن عريان بن عبد الله بن الحصين بن الحـــارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعى بن مازن مات سنة أربع وخمسين ومائة بالكوفة .

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ
فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلاَ

(ب) الإفاضة الإفراغ وهـــو الصب اليزيدى منسوب إلى يزيد بن منصور خال المهدى لأنه كان يؤدب ولده والسيب العطآء الفرات العذب جمع بينهما للتأكيد والمعلل الذى يسقى مرة بعد أخرى .

(ح) الضمير فى أفاض راجع الى أبى عمرو وسيبه مفعـــول أفاض أصبح من الأفعال النـــاقصة ضميره الراجع الى يحيى اسمه ومعللا خبره بالعذب متعلق بمعللا .

(ص) يقول أفاض أبو عمرو سيبه الذى هو العـــلم على يحيى فأصبح يحيى ببرد إفاضة أبى عمرو العلم عليه معللا ريان من العلم وهـــذا

هو السند المتوسط بين أبى عمرو وصاحبه . نسبه أبو محمد يحى ابن المبارك العدوى التيمى مات سنة اثنين ومائتين بخراسان .

أَبُو عُمَرَ الدُّورِىُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو
شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِىُّ عَنْهُ تَقَبَّلاَ

(ب) الدورى منسوب إلى الدور موضع ببغداد والسوسى منسوب الى السوس موضع بالأهواز تقبلا أى قبلا القراءة عليه .

(ح) أبو عمر مبتدا وصالحهم عطف عليه أبو شعيب عطف بيان من صالحهم هو السوسى جملة مستانفة عنه تقبلا خبر المبتدأين وضمير التثنية فى تقبلا راجع إلى أبى عمر وأبى شعيب .

(ص) يقول أبو عمر الدورى وأبو شعيب السوسى هما أخذا القراءة عن يحى اليزيدى وقبلا عنه. نسبهما أبو عمر حفص بن عمر الأزدى الدورى الضرير مات سنة ست وأربعين ومائتين وأبو شعيب صالح بن زياد السوسى مات سنة إحدى وستين ومائتين بالرقة .

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنُ عَامِرٍ
فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلاَ

(ب) المحلل المكان الذى يحل فيه .

(ح) دار بن عامر بدل من دمشق الشام أو صفة أو عطف بيان وإضافة دمشق إلى الشام لزيادة التوضيح مثل وصالحهم أبو شعيب ، فتلك إشارة إلى دمشق بعبد الله متعلق بطابت محللا تمييز .

(ص) يذكر البدر الرابع يقول دمشق الشـــام التى هى دار ابن عامر طابت بعبد الله اسم ابن عامر مكاناً محللا فيه لوجود ابن عامر فيهـــا نسبه

أبو عمران عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبى مات سنة ثمان عشرة ومائة بدمشق .

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ
لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلاَ

(ب) تنقل نقل بالتدريج مثل تفهم وتبصر .

(ح) هشام مبتدأ وعبد الله عطف بيـــان وهو انتسابه لذكوان جملة معترضة لئلا يتوهم أن عبد الله هو ولد ذكوان ، وإن قيل له ابن ذكوان بل انتسابه إليه بأنه أحد أجداده عنه صلة تنقلا والجملة خبر المبتدا

(ص) يقول هشام وعبد الله نقلا القراءة عنه لكن بإسناد لأنهما قرآ على أيوب بن تميم التميمى على يحيى بن الحارث الذمارى على ابن عامر ونسبهما أبو الوليد هشام بن عامر بن نصير السلمى مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين بدمشق وعبد الله بن محمد بن بشير بن ذكوان القرشى ، مات سنة اثنين وأربعين ومائتين بدمشق أو بالكوفة .

وَبِالكُوفَةِ الغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ
أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلاَ

(ب) الغراء المشهورة البيضاء تأنيث الأغر وهو الذى علا وجهه بياض الإذاعة الإفشاء ضاعت أى فاحت الرائحـــة المعبقة الشذا كعبير العود أو المسك والقرنفل معروف ،

(ح) بالكوفة مرفوعة المحل على خبر المبتدا الذى هو ثلاثة والغراء صفة الكوفة والضمير فى منهم راجع إلى البدور السبعة وفى أذاعوا إلى الثلاثة ، وفى ضاعت إلى الكوفة وشذا وقرنفلا منصوبان إما على التمييز أى ضاع

شذاها وقرنفلها أو على حذف مضاف وهو مفعول مطلق أى ضاعت ضوع شذا أو مفعول أذاعوا .

(ص) يقول ثلاثة من البدور بالكوفة البيضاء المشهورة لكثرة العلماء فيها صفتهم أنهم أذاعوا العلم بها ففاحت طيبا بسبب ذلك .

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ
فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلاَ

(ب) المبرز الفائق أقرانه أفضلا أفعل التفضيل من الفاضل وهو ذو الفضل والأدب .

(ح) أبو بكر مبتدا فشعبة مبتدا ثان راويه خبره والمبرز صفة راويه والجملة خبر المبتدا الأول وعاصم اسمه جملة معترضه وأفضلا نصب على الحال أو على التمييز .

(ص) يذكر البدر الخامس يقول أما من الثلاثة أبو بكر المسمى بعاصم فشعبة راويه الذى برز فى الفضل حال كونه أفضل بارعا . نسبه عاصم بن أبى النجود الأسدى مات سنة عشرين أو سبع أو تسع وعشرين أو سنة ثلاثين ومائة بالكوفة أو بالسماوة موضع بالبادية .

وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَى
وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلاَ

(ب) الإتقان التحقيق والمراد ضبط القراءة التى قرأ بها على عاصم ، والمفضل المرجح .

(ح) ذاك مبتدا يشير به إلى شعبة خبره بن عياش وأبو بكر بدل منه والرضى بمعنى المرضى صفة أبى بكر أو من باب رجل عدل وحفص عطف

على شعبه وبالإتقان متعلق بمفضلا وهو خبر كان واسمها ضمير فيها راجع إلى حفص .

(ص) يقول شعبة الذى ذكرته هو المشهور بابن عياش المكنى بأبى بكر دفعا للالتباس لأن شعبة اسم مشترك بينه وبين أبى بسطام شعبة بن الحجاج البصرى ، وراويه الثانى حفص وكان حفص مرجحاً بضبط القراءة على أبى بكر ونسبهما شعبة بن عياش بن سالم الكوفى الأسدى مولى لهم ، مات سنة أربع وتسعين ومائة بالكوفة وأبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفى الأسدى البزاز بائع البز ، مات سنة ثمانين ومائة بها .

وَحَمْزَةُ مَا أَذْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ
إِمَامًا صَبُوراً لِلْقُرَانِ مُرَتِّلاَ

(ب) الذكاء التقى والتورع الخشية والتقى وترتيل القرآن تلاوته على ترسل وتؤدة بتبيين الحرف واشباع الحركات من الثغر المرتل وهو المفلج المشبه بنور الأقحوان .

(ح) حمزة مبتدأ خبره الجملة التعجبية وهى ما أذكاه أو روى خلف عنه فى البيت الآتى وما بينهما اعتراض ومن متورع منصوب المحل على التمييز أى ما أذكاه متورعا وكذلك المنصوبات بعده وللقرآن متعلق بمرتلا ويجوز أن يكون المنصوبات منصوبات على الحال أو على المدح .

(ص) يذكر البدر السادس يقول حمزة ما أبلغ ذكاءه وأحسن تقاه من متق متورع حال كونه مقتدا صابرا على مقاساة القرآن مرتلا للقرآن بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها للضرورة ونسبه أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الفرضى مات سنة ست وخمسين ومائة بحلوان .

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ الَّذِى
رَوَاهُ - سُلَيْمٌ مُتْقَنًا وَمُحَصَّلاَ

(ب) رواه نقله المحصل الحاصل بعد جد وسعى .

(ح) عنه متعلق بروى الضمير راجع الى حمزة وخــلاد عطف على خلف والذى مفعول ثان لروى متقنا ومحصلا حالان من ضمير رواه أو تميز ان أو ينصبان على وصف المصدر أى رواه نقلا متقنا ومحصلا

(ص) يقول روى خلف عن حمزة وكذلك خلاد عنه الحديث الذى رواه سليم حال كون المنقول محققا حاصلا بعد طلب واجتهاد والملخص أن خلفا وخلادا رويا القراءة عن سليم عن حمزة لكن لا يفهم ذلك من البيت قطعا نسبه سليم أبو عيسى ابن عيسى الحنفى الكوفى مات سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة بالكوفة ونسبهما أبو محمد خلف بن هشام البزار بالراء آخراً مات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وأبو عيسى خلاد بن خالد الأحول الصيرفى مات سنة عشرين ومائتين بالكوفة .

وَأَمَّا عَلِىٌّ فَالْكِسَائِىُّ نَعْتُهُ
لِمَا كَانَ فِى الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلاَ

(ب) نعته وصفه تسربل لبس السربال وهو القميص أو كل ما يلبس كالدرع وغيره .

(ح) على مبتدا والكسائى مبتدأ أيضا نعته خبره والجملة خبر المبتدا الأول واللام فى لما للتعليل وما مصدرية أى لكونه فى الأحرام ظرف مكان وفيه متعلق بالأحرام والضمير يرجع الى الكسائى لدلالة الكسائى عليه أى لكونه أحرم فى الكساء أو متعلق بتسربلا وفى زائدة لتضمنه معنى حل .

(ص) يذكر البدر السابع يقول على هو الذى نعت بالكسائى وإنما نعت به لأنه كان فى الإحرام لابسا كساء وقيل لأنه كان يبيعه . نسبه أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله النحوى مولى لبنى تميم مات سنة تسع وثمانين ومائة برنبويه من قرى الرى فى توجهه مع الرشيد الى خراسان .

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَى
وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِى وَفِى الذِّكْرِ قَدْ خَلاَ

(ب) خلا أى مضى وتقدم .

(ح) الضمير فى عنه راجع إلى الكسائى وأبو الحارث عطف بيان لليثهم والرضى صفة أبو الحارث وحفص عطف على ليثهم هو الدورى جملة مستأنفة .

(ص) يقول روى أبو الحارث الليث عن الكسائى وأبو عمر حفص الدورى وقدمر ذكره فى أصحاب أبى عمرو . نسبه أبو الحارث ليث بن خالد البغدادى مات سنة أربعين ومائتين بها .

أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِىُّ ابْنُ عَامِرٍ
صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلاَ

(ب) اليحصبى بالحركات الثلاث فى الصاد منسوب إلى يحصب جده أوحى باليمن أحاط به شمله الولا العتاقة أو ولاء الحلف أو ولاء العجم والمراد الأخير .

(ح) أبو عمر هم مبتدا واليحصبى عطف عليه ابن عامر عطف بيان اليحصبى صريح خبرهما على أن الصريح كالصديق يقع على الواحد والمتعدد أو خبر لليحصبى وخبر الأول محذوف إذ خبر الثانى يدل عليه وباقيهم

مبتدا خبره أحاط به الولا والولاء ممدود مرفوع على الفـــاعلية قصر للضرورة والضمير فى به راجع الى باقيهم اعتباراً لإفراد اللفظ .

(ص) يقول أبو عمرو وابن عامر المنسوب الى يحصب خالص النسب صريح المحتد من العرب والبـاقون الخمسة أحاط بهم ولاء العجم ولدوا فى بلادها لا أنهم أحاط بهم ولاء العتـــاقة إذ ليس كلهم ولا أصل جميعهم كذلك ولا ولاء الحلف لأنه لا ينافى كونهم صريح النسب من العرب .

لَهُـمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ
وَلاَ طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلا

(ب) الطرق جمع طريقة كصحف وصحيفة يهدى يرشد غيره أو يهتدى بنفسه متعديا أو لازما والطارق الأول السالك أو النجم والثـــانى المدلس الآتى بالليل لأن الليل محل الآفات ويقال تمحل إذا احتـــال والمحل والمحال المكر .

(ح) طرق مبتدا موصوفة بالجملة بعدها ولهم خبره والضمير فى لهم راجع إلى القراء المذكورين وكل طارق فاعل يهدى ولا بمعنى ليس اسمها طارق ويخشى خبرها وبها متعلق بمتمحلا حالا والضمير فى بها راجع إلى طرق أو يخشى صفة طارق خبرها بها أو متمحلا خبرها وبها متعلق به .

(ص) يقول لتلك القراء مذاهب وطرق منسوبة اليهم يرشد كل عالم كالنجم فى وضوح علمه للناس بتلك المذاهب أو يهتدى بتلك المذاهب كل سالك ومار بها وليس بهذه الطرق مدلس محتال يخشى منه ومن تدليسه بل كلهم ثقات .

وَهُنَّ اللَّوَاتِى لِلْمُوَاتِى نَصَبْتُهَا
مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِى نِصَابِكَ مُفْضِلاَ

(ب) اللواتى جمع اللاتى جمع التى من الموصولات المواتى الموافق أصله

المؤاتى بالهمزة النصب الرفع المناصب جمع منصب الأعلام أنصب أتعب ونصاب الشيء أصله أفضل الرجل إذا أتى بفضـــائل الأعمال نحو أحسن وأجمل إذا أتى بحسنها وجميلها .

(ح) هن ضمير راجع الى الطرق مبتدا خبره الموصول مع الصــــلة وللمواتى متعلق بنصبتها مناصب حال أو تمييز أو مفعول ثان إن جعلت نصبتها بمعنى جعلتها فى نصابك متعلق بأنصب ومفضـــلا حال من ضمير أنصب .

(ص) يقول الطرق المذكورة هى الطرق التى رفعتها أعلاما ودلائل على شرف عالميها لكل من واتانى ووافقنى فى اصطلاحى فيها فانصب أيها المخاطب المحصل فى تحصيل العلم الذى يصير أصـــلا لك تنتسب إليه إذا انتسب الناس إلى آبائهم مفضلا باخلاص النية .

وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُروفَهُمْ
يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِى مُسَهَّلا

(ب) الحرف فى اللغة الطرف والحروف رموزهم التى يكنى بها عنهم أو قراءتهم المختلفة يطوع ينقاد والقوا فى جمع القافية وهى الحروف التى تبنى القصيدة عليها مسهلا إسم مفعول من السهولة ضد الصعوبة .

(ح) ها حرف تنبيه أنا ضمير المتكلم مبتدا ذا إشارة زائدة واسعى خبر أنا وذا بمعنى الموصول خبراً واسعى صلتها لعل للترجى من الحروف المشبهة بالفعل حروفهم اسمها فالجملة بعدها خبرها ونظم القوافى فاعل يطوع مسهلا حال منه .

(ص) يقول تنبه واحضر فإنى أنا أجتهد واسعى فى الأمر رجاء أن ينقاد ويسمح نظم قوافى القصيدة بحروفهم التى أكنى بها عنهم أو بقراءتهم المختلفة حال كون النظم مسهلا غير صعب .

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِىءٍ
دَلِيـــلاً عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

(ب) أبا جاد هى أبجد هوز المعروفة الدليل مايلزم من العلم به العلم بوجود المدلول والمراد العلامة .

(ح) أبا جاد أى حروف أبى جاد حذف المضاف وأقيم هو مقامه أول مفعولى جعلت وثانيهما دليلا على كل قارىء متعلق به وعلى المنظوم بدل منه بإعادة العامل والجزء الأول من أول أولا منصوب المحل على الحال أى مرتباً بنيت على الفتح للترتيب تقديره أولا لأول .

(ص) يقول جعلت حروف أبجد المعروفة دليلا على كل قارىء من البدور السبعة والشهب الأربعة عشر على ترتيب انتظمت الحرف الأول للقارىء الأول والثانى للثـــانى وهكذا إلى الآخر وقد انتظم حروفهم فى مصراع شعر (ابج دهز حطى كلم نصع فضق رست ، رموز لهم فى النظم أول أولا .) فابج أنافع ب قالون ج ورش دهز د ابن كثير ه بزى ز قنبل حطى ح أبو عمرو ط دورى ى سوسى كلم ك ابن عامر ل هشام م ابن ذكوان نصع ن عاصم ص شعبة ع حفص فضق ف حمزة ض خلف ق خلاد رست ر الكسائى س أبو الحارث ت دورى .

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الحَرْفَ أُسْمِى رِجَالَهُ
مَتَى تَنْقَضِى آتِيكَ بِالوَاوِ فَيْصَلَا

(ب) المراد بالحرف قراءتهم المختلفة وأسمى وسمى بمعنى تنقضى تنتهى وتنقرض آتيك بالواو أعطيك الواو والفيصل الفاصل من الصفات .

(ح) ذكرى مصدر مضاف إلى الفاعل الحرف مفعوله رجاله مفعول أسمى بمعنى اذكر متى تنقضى آتيك شرط وجزاء ولم تحذف الياء على لغة من

يقول ألم يأتيك والأخبار تنمى ونحوه قوله تعالى : أنه من يتقى ويصبر بالياء وفيصلا حال .

(ص) يقول بعد ما أذكر الحرف المختلف فيه اذكر قراءه برموزهم التى أشرت إليها لا بصريح أسمائهم إذ الصريح يتقدم ويتأخر وكلما انقضت رموزهم وتمت أجىء بالواو فاصلة بين القراءة المتقدمة والتى ستذكر لئلا يقع الالتباس وخص الواو بالفصل لكونها غالباً عاطفة والقراءات مسائل يعطف بعضها على بعض .

سِوَى أَحْرُفٍ لَا رِيبَةٌ فِى اتِّصَالِهَا
وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِى عَنِ القَيْدِ إِنْ جَلاَ

(ب) الريبة الشك أستغنى أكتفى القيد التقييد جلا كشف .

(ح) سوى حرف استثناء مفرغ من قوله آتيك بالواو ـ ولا فى لاريبة بمعنى ليس اسمها ريبة فى اتصالها خبرها وباللفظ متعلق بأستغنى وكذا عن القيد ـ وإن جلا جملة شرطية جوابها محذوف لدلالة ماتقدم عليه تقديره إن جلا اللفظ أستغنى به عن القيد .

(ص) يقول أجىء بالواو فاصلة فى سائر الحروف إلا فى أحرف لم تلتبس إذا اتصلت نحو قوله :

ويدعون خاطب إذ لوى ها منهم بكاف   كفى أو أن زد الهمز ثملا وأمثاله

وإنى أكتفى بلفظ القرآن عن التقييد بالقصر أو المد والتخفيف أو التثقيل وأمثالها من التقييدات إذا ظهر اللفظ ولم يحتج إلى التقييد نحو قوله ومالك يوم الدين راوية ناصر من غير أن يقول ومالك بالمد لظهور اللفظ .

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا
لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلاَ

(ب) الحرف ها هنا الرمز والعارض الذى يطرأ ويعرض والمراد المانع والتهويل التفريع .

(ح) رب حرف تعليل يدل على قلة تكرير الرمز الحرف مفعول كرر على بناء الفاعل وفاعله إما المكان أو النظم على طريقة المجاز أو الناظم على طريقة الالتفات من أستغنى وعامل رب محذوف تقديره رب مكان كرر الحرف وجد أو حصل وضمير قبلهـــا راجع إلى واو الفيصل أو موضعها إذا لم يذكر ولما عارض تعليل للتكرير وما زائدة أو موصوفة وصفت بعارض والأمر مبتدا خبره ليس مع الإسم والخبر .

(ص) يقول ربما أكرر رمز القراء لأجل عارض اقتضاه من تحسين لفظ أو تتميم قافية وذلك نوعان أن يكون الرمز لمفرد فيكرره بعينه نحو حلا حلا أو لجماعة فيرمز لواحد منهم نحو سما العلا وقد يتقـــدم المفرد كقوله إذ سما كيف عولا ثم قال ليس ذلك الأمر صعباً على من تأمله إذ لا يورث لبسا .

وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ
وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

عَنَيْتُ الأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ
وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلاَ

(ب) الكوفى الرهط الكوفى عاصم وحمزة والكسائى المثلث ذو الثلاث نقط يميزه من الباء والتاء الأغفل الذى لا إعجام فيه عنيت أردت والمراد بالأولى الذين أثبتهم كتبتهم أى ذكرتهم وشام بن عامر خفف مع كوف للضرورة الغير المغفل الغير المعجم لئلا يلتبس بالدال المهملة .

(ح) ثا مبتدأ موصوف بمثلث خبره للكوفى ومنهم متعلق بمحذوف تقديره ثا. مثلث للكوفى مبينا منهن وضميرهن راجع إلى الحروف وإن لم يجر ذكرها للعلم بها وستتهم مبتدا بالخا خبره تقديره يعبر عنهم بالخاء ليس

بأغفلا جملة واقعة حالا لئلا يلتبس بالحاء المهملة عنيت الأولى بيـان الستة وكوف مبتدا وشام عطف عليه ذالهم ليس مغفلا جملة واقعة خبر .

(ص) يقول لما رمز عنهم منفردين رمز عنهم مجتمعين وقـد بقى من حروف أبى جاد ستة فجعلها رمز الجماعة يقول من الحروف للكوفيين الثاء المثلث إذ هم ثلاثة ونقطها ثلاث ويعبر عن الستة الذين ذكرهم بعد نافع بالخاء المعجمة والكوفيون والشامى ذالهم المنسوبة اليهم معجمة غير مهملة .

وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَماً
وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلاَ

(ب) المكى ابن كثير المعجم المنقوط من قولك أعجمت الكتاب لئلا يلتبس بالطاء المهمل ضد المعجم وقوله غينهم ليس مهملا أى منقوط لئلا يلتبس بالعين المهملة .

(ح) كوف مبتدا بالظا خبره تقديره يعبر عنهم بالظاء معجما حال وكوف وبصر غينهم مثل وكوف وشام ذالهم .

(ص) يقول الكوفيون إذا كانوا مع ابن كثير يعبر عنهم بالظاء المعجمة والكوفيون مع أبى عمرو غينهم المنسوبة اليهم معجمة غير مهملة .

وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِى وَحَمْزَةٍ
وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلاَ

(ب) النقط الإعجام تلا تبع .

(ح) ذو النقط مبتدا شين بدل الكسائى خبره وحمزة عطف عليه صحبة مبتدا تلا خبره فيهما مع شعبة منصوبة المحل على الحال من الضمير فى تلا والجملة الاسمية منصوبة المحل على أنها مقول القول .

(ص) يقول الشين المنقوطة رمز للكسائي وحمزة وإذا كانا مع شعبة أبي بكر قل فيهم صحبة تلا تبع ما قبله في أنه رمز .

صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ
وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى العَلاَ

وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ العَلاَءِ قُلْ
وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصُبِي نَفَرٌ حَلاَ

(ب) فتى العلا أبو عمرو واليحصبي ابن عامر حلا طاب .

(ح) صحاب هما مبتدا وخبر والضمير راجع إلى حمزة والكسائي وكذا عم نافع وشام وكذا سما في نافع وفتى العلا ومك أي مستقر فيهم وكذا حق فيه وابن العلاء قل وضمير فيه يرجع إلى المكي وابن العلاء عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار لجوازه عند بعضهم كقوله تعالى واتقوا الله الذي تسآلون به والأرحام بالجر والجملة منصوبة المحل مقولة للقول المؤخر وكذا نفر مبتدا حلا خبره فيهما صلة حلا واليحصبي عطف على ضمير التثنية المجرور والمجموع مقول القول .

(ص) يقول صحاب رمز حمزة والكسائي إذا كانا مع حفص صاحب عاصم وعم رمز نافع وابن عامر وسما رمز مستقر في نافع وأبي عمر وابن كثير وقل حق رمز مستقر في ابن كثير وأبي عمرو وقل رمز نفر طاب في ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر .

وَحِرْمِيٌّ المَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ
وَحِصْنٌ عَنِ الكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلاَ

(ب) علا ارتفع

(ح) حرمى مبتدا المكي مبتدا ثان فيه خبره والضمير يرجع الى المكي

ونافع مبتدأ خبره محذوف وهو فيه لدلالة الأول عليه وحصن مبتدأ علا خبره وعن الكوفى متعلق به ونافعهم عطف على الكوفى المخفف للضرورة

(ص) يقول وحرمى بكسر الحاء وسكون الرآ ثبت فى ابن كثير ونافع لأنهما من حرم مكة والمدينة وهو رمز لا صريح للتغيير فيه وافراده فى جميع الأحوال وعدم التصرف فيه بالتخفيف وغيره بخلاف نحو المكى والبصرى ثم قال وحصن ارتفع عن الكوفيين ونافع لأنه رمز لهم .

وَمَهما أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ
فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

(ب) الاتيان المجىء الكلمة ما يتكلم به والمراد الكلمات الثمانية وضعها رمزاً لهم اقض احكم

(ح) مهما من أدوات الشرط أصله ما الشرطية وما المزيدة فابدلت الف ما الشرطية هاء لئلا يتكرر أتت من قبل أو بعد كلمة جملة شرطية وكلمة فاعل أتت من قبل أو بعد ظرفان له فكن عند شرطى واقض جزاء الشرط ويجوز أن يكون اقض جملة مستأنفة

(ص) يقول كلما أتت من الكلمات الثمانية المرموز بها واحدة من قبل الرمز الحرفى أو من بعده سواء كان الحرف رمز واحد نحو عم فتى نعم عم أو جماعة كالشين والذال وسواء دخل الحرف فى الكلمة نحو سما العلا أو لم يدخل كالمثالين المضروبين فكن عند شرطى أنك تنظر الى الحروف المرموز بها فى أول الكلمة فإن لم يدخل فى رجال تلك الكلمة أضفه اليهم وان دخل فيهم فهو من باب ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض واحكم بالواو الفاصلة وكرر ذكر الواو هنا لاختلاف الموضعين لأن الأول مجيئها بعد الرمز الصغير وهنا بعد الكبير .

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّى بِضِدِّهِ
غَنِىٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا

(ب) زاحم من الزحمة بمعنى تجشم وتحمل المجاهدة الذكاء بالفتح ثقوب النار وبالضم الشمس والمراد ذهنك الثاقب .

(ح) وما كان ذا ضد فإنى بضده غنى شرط وجزاء بالذكاء متعلق بزاحم لتفضلا مفعول له معنى

(ص) يقول من وجوه القراءة ما كان له ضد فإنى أستغنى بذكره عن ذكر الضدنحو وخفف لووا ألفا فيعلم أن غير نافع يشدد فزاحم أيها المحصل بذهنك الثاقب لتفوق على أقرانك

كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ
وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا
وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ
وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلَا

(ب) المد ضد القصر والاثبات ضد الحذف والفتح ضد الإمالة ومدغم بمعنى الادغام ليوازن ما قبله ضد الاظهار والهمز ضد تركه والنقل ضد ابقاء الحركة والاختلاس ضد اشباع الحركة من الخلس وهو الخطف والمراد ها هنا الأسراع والجزم ضد الرفع لأن الجزم لا يدخل إلا على المرفوع فإذا زال الجزم عاد الفعل إلى الرفع والتذكير ضد التأنيث والغيبة ضد الخطاب والتخفيف ضد التثقيل والجمع ضد التوحيد والتنوين ضد تركه أما للاضافة أو لمنع الصرف والتحريك ضد الاسكان أعمل أى استعمل

(ح) كمد جار ومجرور متعلق بمحذوف نحو حصل وتحصل تفسير له والبواقى معطوفات عليه اعمل صفة المذكور أو التحريك

(ص) يقول كل ماكان من وجوه القــراءة ذا ضد كالمد فان له ضدا وهوالقصر فانى مكتف بذكر أحد الضدين عن الآخر نحو وقل لا بثين القصر فاش فيعلم أن غير حمزة يقرأ بالمد وكذلك البواقى .

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ
هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلَا

(ب) آخاه من الأخوة والمراد أن يغنى ذكر أحدهما عن الآخر كما يغنى اهتمام أحد الأخوين عن الآخر غالبا منزلا مفعل بمعنى المصــدر أو الزمان أو المكان .

(ح) حيث ظرف مضاف إلى الجملة بعده متضمن معنى الشرط جزاؤه هو الفتح حذف الفاء منه للضرورة نحو من يفعــل الحسنات الله يشكرها وتقديره فالله يشكرها والاسكان مبتدأ آخاه خبره والضمير البارز راجع إلى الفتح ومنزلا نصب على التمييز .

(ص) يقول أين مضى ذكر التحريك غير مقيد بالضم أو بالكسر فالمراد به الفتح نحو معا قدر حرك من صحاب فأما غيرالفتح فيقيد إما بالضم أو غيره نحو وحرك عين الرعب ضما كارسا وإذا جرى ذكر الاسكان غير مقيد فيضاده الفتح نحو ويطهرن فى الطاء السكون أما إذا لم يضاده الفتح فيقيد نحو وأرنا وأرنى ساكنا الكسر دم يدا

وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ
وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلَا

(ب) أنزله إذا أحله فى مكان .

(ح) الفتح والكسر هما حركتا بناء والنصب والخفض هما حركتا إعراب وفتحهم عطف على النون أى وبين فتحهم وكسر حذفت بين لدلالة بين قبله وبعده عليه منزلا اسم فاعل من أنزله حال من ضمير آخيت

(ص) يقول أوقعت المؤاخاة بين النون والياء وبين الكسر والفتح وبين النصب والخفض فإذا ذكرت أن بعضهم قرأ بالنون أو بالياء يغنيني عن أن أقول الباقون قرؤا بالياء أو بالنون نحو وندخله نون ونؤتيه بالياء وكذا الفتح والكسر نحو وإن الدين بالفتح رفلا وإن الله يكسر فى كلا وكذلك النصب والخفض نحو وانصب بينكم عم وقوم بخفض الميم وفائدة حركة البنا والأعراب يظهر فى مثل والوتر بالكسر شائع إذ يعلم أن المراد حركة الواو لا الراء.

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتاً
فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلاَ

(ب) السكوت الصموت والمراد ان لا أزيد على ذلك

(ح) حيث ظرف متضمن معنى الشرط والجملة الشرطيـــة أقول ولم تحذف الواو للضرورة أو على طريقة قوله تعالى أنه من يتق ويصبر الضم مبتدا والرفع عطف عليه والخبر محذوف تقديره الضم لفلان فغيرهم جزاء الشرط مبتدأ خبره أقبلا وأفرد ضمير أقبلا اعتباراً لانفراد لفظ الغير

(ص) يقول متى أذكر الضم من غير تقييد لجماعة فغيرهم يقرأ بالفتح ومتى أذكر الرفع دون القيد لطائفة فغيرهم بالنصب يقول أما إذا قلت ارفع الجزم أو ضم الكسر يكون مقابله ما ذكر معه .

وَفِى الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ
عَلَى لَفْظِهَا أُطْلِقَتْ مَنْ قَيَّدَ الْعُلاَ

(ب) جملة مواضع على لفظها أطلقت أى أرسلت من غير تقييد قيد العلا حاز الشرف والرتب العلية .

(ح) ضمير لفظها راجع إلى الثلاثة جملة مبتدا موصوف بالجملة بعده

خبره ما قبله ومن قيد إما موصوفة أو موصولة منصوبة المحـــل على أنه مفعـــول أطلقت إن جعلت الإطلاق بمعنى حل الوثاق وإن جعلته بمعنى الإرسال كانت من منصوبه بنزع الخافض وإيصال الفعل

(ص) يقول مواضع فى هذه الثلاثة الرفع والتذكير والغيب والجملة تستغنى عن التقييد فإذا رسم كلمة قرأ بها شخص تحتمل الرفع وغيره ولم يعين الرفع أو غيره كان المراد الرفع وإذا رسم كلمة تحتمل التذكير والتأنيث أو الغيبة أو الخطاب ولم يقيد كان المراد التذكير أو الغيبة وقد اجتمعت الثلاثة فى قوله ، وخالصة أصل ولا يعلمون قل لشعبة فى الثانى ويفتح شمللا ، فيعلم أن غير نافع يقرأ خالصة بالنصب وغير شعبة تعلمون بالخطاب وغير حمزة والكسائى تفتح بالتأنيث وفى الجمع بين اطلقت وقيد صنعـــة التضاد من البديع .

وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِى بِكُلِّ مَا
رَمَزْتُ بِهِ فِى الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا

(ب) الحرف القـــراءة الرمز الإشارة ولما كانت هذه الكلمات الدالة عليهم كالإشارة إليهم سماها رمزاً والمراد بقوله ما رمزت به فى الجمع الكلمات الثمانية وهى صحبة وصحاب وعم وسما وحق ونفر وحرمى وحصن أشكل الأمر إذا صعب وغمض

(ح) وقبل وبعد الحرف تقديره وقبل الحرف وبعد الحرف نحو قوله بين ذراعى وجبهة الأسد حذف المضاف اليه من الأول لدلالة الثانى عليه وآتى عامل فى الظرفين بكل مفعوله المتعدى اليه بالبا وما موصولة صلته رمزت أو موصوفة صفته هو به متعلق برمزت فى الجمع حال إذ تعليل لما أتى واسم ليس ضمير يرجع إلى الإتيان لدلالة آتى عليه مشكلا خبرها

(س) يقول لم ألتزم فى كلمات الجمع تأخيرها عن القرآة كما التزمت فى اللفظ المفرد حيث قلت ومن بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله بل آتى بتلك الكلمات تارة قبل القرآة وأخرى بعدها وفق ما يسمح النظم به بخلاف الحروف الدالة على الجمع فانها كالرمز المفرد إلا إذا اجتمعت مع الكلمات فانها تتقدم وتتأخر تبعاً للكلمات نحو على حق السدين ونحو ثقل نشرت شريعة حق وقال بكل تنبيها على أنه فعل بجميع الثمانية ذلك ثم علل ذلك بان الاتيان بها متقدمة تارة على القرآة وأخرى بعدها ليس بمشكل على من تأمله .

وَسَوفَ أُسَمِّى حَيثُ يَسمَحُ نَظمُهُ
بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمًّا وَمُخوَلا

(ب) سمح به جاد به الإيضاح التوضيح الجيد العنق المعم والمخول بفتح العين والوو ذوا الأعمال والأخوال لأن العرب كانوا يعرفون الغلام ذا الأعمام والأخوال بجيده لأن الأعمام والأخوال يزينونه بالقلائد فيعرف الغلام بجيده المقلد .

(ح) سوف حرف استقبال بمعنى التقريب أسمى عامل فى حيث المضاف إلى جملة يسمح نظمه به صلة يسمح والضميران فى نظمه وبه يرجعان إلى الاسم لدلالة أسمى عليه موضحا حال من ضمير أسمى جيداً مفعول موضحاً أى مبينا مشبها جيدا معما ومخولا صفتا جيدا

(ص) يقول ربما أسمى القراء بصريح أسمائهم حيث يسمح النظم بالاسم حال كونى مبينا كاشفا عن مسئلة تشبه الجيد الكريم ذا الأعمام والأخوال لزينتها ووضوحها

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ
فَلاَ بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلاَ

(ب) المذهب الطريق الذى يمشى فيه من الذهـــاب والمراد الطريقة المطردة لا بد لافرار منه الدراية والعقل متقاربان بمعنى العلم والادراك

(ح) من من الموصولات بمعنى الذى متضمن للشرط كان صلته اسمه ضمير راجع إلى من ذا باب خبره له متعلق بحصل المحذوف خبر مذهب وفيه حال من ضمير حصل والضمير فى له راجع إلى من وفى فيه إلى باب ومذهب مبتدا ما قبله خبر والجملة مجرورة المحل على صفـــة باب والمجموع شرط فلا بد أن يسمى جزاؤه ولا لنفى الجنس اسمها بدو خبرها أن يسمى والتقدير من أن يسمى لحذف حرف الجر كما حذف من أن وأن مطردا وضمير يسمى يرجع إلى الباب أو ذى الباب فيدرى منتصب بالفاء ويعقلا عطف عليه وضميرهما يرجع إلى الباب أو صاحبه على وفق ما مر

(ص) يقول ومن كان من القراء منفردا بمذهب مطرد قد بوب له باب فى الأصول فلابد أن يسمى ذلك الباب وصاحبه نحو باب هاء الكناية وباب الادغام الكبير ليعلم من أول الأمر ويدرك أو لابد أن يسمى القارىء المنفرد به ولا يرمز نحو قوله وحرك لورش كل ساكن آخر ودونك الادغام الكبير وقطبه أبو عمرو

أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِى لُبَابُهَا
وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلاَ

(ب) الإهلال رفع الصوت لبت أجابت بلبيك لبيك اللباب جمع اللب والمراد الخيار والنخب وصغت من الصياغة يعنى به الإحكام والاتقان ساغ الشراب سهل مدخله فى الحلق

(ح) الضمير فى أهلت راجع إلى القصيدة وإن لم يذكرها للعلم به وكذلك البارز فى لبتها والمعانى فاعل لبت على تقدير إعمال الثانى أو مفعول أهلت على تقدير إعمال الأول والأول أظهر لئلا يلزم حذف الحركة فى المعانى لبابها بدل من المعانى على أنه فاعل أو خبر مبتدا محذوف بها متعلق بصفت وضميرها راجع إلى المعانى أو إلى القصيدة والبآ بمعنى فى ما ساغ مفعول صفت عذبا مسلسلا حالان من ضمير ساغ أو تمييزان أو صفتا مصدر محذوف أى سوغا عذبا

(ص) يقول نادت القصيدة لباب المعانى وخيارها فلبتها وأجابتها وبينت فيها من الفوائد والمسائل ما طاب حال كونه عذبا مسلسلا

وَفِى يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ
فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمِّلاَ

(ب) اليسر السهولة التيسير اسم كتاب فى القرآت السبع من الطرق المتقدم ذكرها للحافظ أبى عمر وعثمان بن سعيد المقرى الدانى رحمه الله تعالى رمت طلبت الاختصار الإيجاز أجنت كثر جناها أى ثمرها المؤمل المرجو .

(ح) التيسير مبتدا فى يسرها خبره أو خبره رمت اختصاره وفى يسرها متعلق برمت أو باختصاره وضمير المؤنث راجع إلى القصيدة وكذا ضمير أجنت ومنه متعلق بأجنت وضميره يرجع إلى التيسير أو إلى الله ومؤملا حال من ذلك الضمير ويجوز أن يتعلق منه بمؤملا

(ص) يقول طلبت اختصار جميع مسائل التيسير فيما يسر الله تعالى منها فأجنت القصيدة وكثرت فوائدها بتوفيق الله من التيسير حال كونها مؤملا منه

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِد
فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

(ب) الألفاف الأشجار الملتفة بعضها على بعض لفت غطت وسترت
(ح) الفافها مبتدا خبره زادت بنشر فوائد وبنشر متعلق بزادت أى زادت التيسير بسببه أو مفعوله بواسطة الباء ووجهها مفعول لفت حياء مفعول له أو حال بمعنى مستحية أن تفضلا بتقدير من أن تفضلا صلة حياء أو لفت أى كرهت أن تفضلا

(ص) يقول مسائل تلك القصيدة المتكاثرة الملتف بعضها ببعض زادت على كتاب التيسير بفوائد ليست فيه منها باب مخارج الحروف فغطت وجهها استحياء من أن تفضل هى عليه استحياء الصغير من الكبير وإن كان زائدها فائقا واستعارة الألفاف بعد قوله فأجنت ترشيح

وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّنًا
وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبِّلَا

(ب) الحرز ما يحفظ الشيء به الأمانى جمع أمنية وهى مايتمنى ويشتهى التيمن من اليمن بمعنى التبرك والوجه معروف أو من قولك وجه العرب لمقدمهم والتهانى جمع تهنئة خفف ياء الأمانى وقلبت همزة التهانى ياء لرعاية السجع والوزن فاهنه من قولك هنأته أهنيه بكسر النون إذا أعطيته أى أعطه القبول أو من هناه الطعام والمراد ترفق به .
(ح) سمى يتعدى إلى مفعولين وهما الضمير الراجع إلى القصيدة وحرز الأمانى ووجه التهانى معطوف عليه فاهنه فعل وفاعل ومفعول والأصل فاهنئه قلبت الهمزة ياء لسكونها فحذفت الياء للأمرية نحو اقض متقبلا حال
(ص) يقول سميت تلك القصيدة حرز الأمانى ووجه التهانى تيمناً بذلك

الإسم وتفاؤلا كى تندرج فيه أمانى طلبة ذلك العلم وأسباب تهنئتهم فترفق بذلك متلقيا له بالقبول .

وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ
أَعِذْنِى مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلاً

(ب) أعذنى أجرنى واعصمنى التسميع أن يعمل شيئاً على إرادة السمعة والمفعل الفعل .

(ح) أصل اللهم يا الله عوض عنه الميم المشددة آخرا ياخير منادى مضاف وخير أفعل التفضيل على خلاف القياس وتكرار النــدا إظهار للحرص على الاجابة من التسميع صلة أعذنى قولا ومفعلا مصدران بمعنى الفاعل حالان أو منصوبان بنزع الخافض أى فيهما أو بدلان من يا اعذنى أى قولى ومفعلى .

(ص) يقول يا الله يا خير سامع للدعوات أعصمنى من طلب السمعة والرياء فى القول والعمل حال كونى قائلا وفاعلا أو أعصم قولى وفعلى من طلب السمعة بهما .

إِلَيْكَ يَدِى مِنْكَ الْأَيَادِى تُمُدُّهَا
أَجِرْنِى فَلَا أَجْرِى بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا

(ب) اليد الجارحة الأيادى جمع أيد بمعنى النعمــة الإجارة الإعانة والعصمة الجور العدول عن طريق الحق الخطل المنطق الفاسد

(ح) يدى مبتدا الأيادى مبتدا ثان تمدها خبره والجمله خبر المبتد الأول ومنك منصوب المحل على الحال أى حاصلة منك واليك متعلق بتمــدها والضمير المستكن راجع إلى الأيادى والبارز إلى اليد أو يدى مبتدا اليك خبره أى ممدودة اليك والأيادى مبتدا تمدها خبره من باب الإضمار

على طريقة التفسير أى تمد الأيادى منك اليد فينعكس مرجع الضميرين فلا أجرى جواب الأمر منصوب ولم تفتح اليآ للضرورة أو مرفوع على تقدير فأنا لا أجرى وفأخطلا منصوب على جواب النفى .

(ص) يقول الأيادى الفائضة من حضرتك حملتنى على مديدى إليك فى طلب المسئول وبغية المأمول وإلا لم أجترىء على ذلك ولم أكن هنالك لما فرط منى من الذنوب واجتمع فى من العيوب اعصمنى من الجور واحرسنى من الجور بعد الكور فلا أرتكب جوراً ولا زللا فيورثنى فى القول فسادا أو خطلا .

أَمِينَ وأمناً لِلأَمِينِ بِسِرِّها
وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّلا

(ب) أمين استجب والأمن ضـــد الخوف الأمين من الأمانة بسرها خالصها من سر النسب لمحضه وفضله وسر الوادى أفضل مواضعه والعثارة الكبوة الأمون الناقة الموثقة الخلق التى يؤمن ضعفها فى تحمل الأثقال .

(ح) أمين اسم فعل وأمناً مفعول فعل محذوف نحو هب وللأمين متعلق به وبسرها متعلق بالأمين ، وإن عثرت فهو الأمون شرط وجزاء تحملا تمييز نحو هو حاتم جواداً .

(ص) يقول اللهم استجب دعائى وهب أمناً لمن كان أميناً لخوالص هذه القصيدة فيعترف بها عند أهلها ولم يضعها فى غير محلها وإن عثرت وزلت القصيدة أى صاحبها فذلك الأمين كالناقة القوية فى تحمل هفواتها والصبر على أعباء عثراتها والجمع بين أمين والأمين تجنيس وبينهما وأمنـــاً والأمون صنعة الاشتقاق .

أَقُولُ لِحُرٍّ وَالمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا
لِإِخْوَتِهِ المِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلاَ

(ب) المروءة كمال الرجولية من المرء كالإنسانية من الإنسان مرؤها صاحبها ورجلها الذى تقوم المروءة به المرآة معروفة المكحل ما يكتحل به .

(ح) المروءة مبتدا مرؤها مبتدا ثان خبرها المرآة والجملة خبر المبتدا الأول لإخوته متعلق بمضاف محذوف تقديره نفع مرؤها لإخوته ذوا النور خبر بعد خبر أو صفة المرآة على تأويلها بالشيء مكحلا تمييز نحو ذو الحسن وجهاً أو حال من مرؤها والعامل فيه المضاف المحذوف ومجموع ذلك أعتراض

(ص) شرع فى النصيحة يقول أقول لحر لم يستعبده هواه ولم تسترقه دنياه وأن صاحب المروءة نفعه لإخوانه وجلسائه من المؤمنين وهو ذوالنور أى الإيمان يشفى من الداء بنوره كما تشفى العين المريضة بما يفعله المكحل فيها مأخوذة من قوله عليه الصلاة والسلام المؤمن مرآة أخيه .

أَخِي أَيُّهَا المُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ
يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلاَ

(ب) المجتاز مفتعل من الجواز بمعنى العبور نظمى شعرى أى هذه القصيدة ينادى عليه يعرض على البيع ويرفع الصوت ببيعه الكساد ضد الرواج أجمل إصنع الجميل .

(ح) أخى منادى مضاف محذوف الآلة أى يا أخى أيها بدل المجتاز صفة أى نظمى فاعل المجتاز بيان متعلق به وعليه مفعول ينادى القائم مقام الفاعل كاسد السوق حال من ضمير عليه أجمل أمر من الإجمال أصله أجملن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها صارت ألفاً ونحوه فى القصيدة غير واحد ، والبيت منصوب المحل على مقول القول وكذا الأبيات الثلاثة بعده .

(ص) يقول يا أخى فى الدين يا أيها الذى تعبر قصيدتى هذه ببابه معروضة على البيع غير ملتفت إليها إصنع الجميل بها بأن تظهر محاسنها ، وتغمض عن مطاعنها والمراد من الجواز ببابه أن يطالعها أو يسمع بها .

وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ
بِالاغْضَاءِ والحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ

(ب) المسامحة ضد المناقشة النسيج بمعنى المنسوج والإغضاء الإغماض والمراد التجاهل الهلهل الثوب الخفيف الضعيف النسج .

(ح) وظن عطف على أجملا وخيراً مفعوله وبه متعلق به والضمير يرجع إلى النظم أو إلى الناظم والأخير أليق نسيجه مفعول لسامح والضمير يرجع إلى النظم أو الناظم أيضاً وبالإغضاء متعلق بسامح والحسنى تأنيث الأحسن صفة موصوف محذوف نحو الكلمة أو الطريقة الحسنى ، وإن كان تأكيداً اسمه ضمير فيه يرجع إلى النظم وهلهلا خبره .

(ص) يقول أحسن الظن بهذا النظم أو بالناظم ، وسامح أبياته الشبيهة بالمنسوج لأنه ضم كلمة إلى كلمة والنسيج ضم طاقة إلى طاقة بالتجاهل عن معايب ذلك والطريقة الحسنى التى هى غض البصر عن هفواته وإن كان ذلك النظم كالثوب السخيف فى ركاكة ألفاظه ، ولما ذكر النسيج رشح الاستعارة بقوله هلهلا والحق أنه تواضع كما قال كاسد السوق وإلا فهو ثوب فى غاية الصفاقة وسلعة فى غاية الرواج .

وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ
وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلاَ

(ب) الإصابة الوصول إلى الصواب والاجتهاد بذل الجهد فى درك الصواب الروم الطلب الصوب نزول المطر وأمحلا دخل فى المحل وهو انقطاع المطر ويبس الأرض .

(ح) مفعول سلم محذوف وهو الناظم ولاحدى بمعنى لأجل إحدى أو إلى إحدى وإصابة إما رفع على خبر مبتـــدا محذوف أو جر على البدل والأخرى اجتهاد مبتدا وخبر أسله والحسنى الأخرى صوبا مفعول رام فأمحلا فعل وفاعل وضمير يرجع إلى الناظم على المجاز أو إلى النظم .

(ص) يقول سلم الناظم عن المطاعن لأجل إحدى الحسنيين المذكورتين فى قوله عليه الصلاة والسلام من اجتهد وأصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر إذ الحال لا يخلو من الخطاء والصواب كما عبر عنه بقوله إصابة وامحلا أى الوصول إلى الصواب والفوز بنيل الأجرين أو بذل جهده فى الطلب فلم يدرك المأمول كمن طلب المطر فوقع فى المحل ولم يتحصل على المرام فلم ييأس عن نيل أجر واحد على سعيه .

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ
مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

(ب) أصل أدركه اتدركه قلبت التا دالا وأدغمت الدال فى الدال بمعنى تداركه فضلة الشىء ما يفضـــل عنه الحلم التحمل والرزانة جاد حسن من الجودة المقول اللسان .

(ح) كان تامة خرق فاعله من الحلم متعلق بفضلة وليصلحه أمر فاعله من جاد ومفعوله الضمير الراجع إلى النظم مقولا تميز

(ص) يقول إن وجدت خرقا فى ذلك النسج فتداركه بفضلات حلمك ووقارك وينبغى أن يصلح ذلك كل من حسن لسانه وجاد نطقه وبيانه

وَقُلْ صَادِقاً لَوْلَا الوِئَامُ وَرُوحُهُ
لَطَاحَ الأَنَامُ الكُلُّ فِى الخُلْفِ وَالقِلَا

(ب) الصادق الذى يتكلم بالصدق الوئام الموافقة وروحه الحياة الحاصلة

بسببه طاح هلك الأنام الانس أو هو والجن معـــاً أو كل متنفس الخلف الاختلاف القلا البغض

(ح) صادقا صفة مصدر محذوف أى قولا صادقا أو حال لولا لامتناع الشيء لوجود غيره الوئام مبتدا وروحه عطف عليه أى روح الوئام من باب أعجبنى زيد وكرمه والخبر محذوف أى حاصل لطاح جواب لولا الكل تأكيد الأنام فى الخلف ظرف أو فى بمعنى البـــاء ويتعلق حينئذ بطاح .

(ص) يقول قل قولا صادقا لولا الموافقة لهلك الخلق كلهم فى الاختلاف والتباغض أو هلكوا بسببهما .

وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ
تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ

(ب) السالم الخالى عن المكاره النحر والصدر اخوان الغيبة ذكر الانسان فى غيبته بما يكره غب من الغيبة بمعنى المفارقة تحضر من حضرته إذا جعلته حاضرا والحظيرة المعمولة للابل من الشجر تقيها من الحر والبرد القدس الطهارة وحظيرة القدس الجنة أنقى أفعل من النقاء المغسل والمغسول .

(ح) سالما حال صدرا تمييز عن غيبة مفعول فعل محذوف يفسره فغب تحضر فعل مجهول فاعله ضمير المخاطب وجزم لأنه جواب الأمر حظار ثانى مفعوليه أنقى مغسلا حالان .

(ص) يقول عش يا أخى حال كونك سالم الصدر خالى القلب عن الغش والغل وغب عن مواقف الغيبة صورة ومعنى كى لا تشارك المغتابين حتى يحضرك الجبار فى حظار القدس مع الأبرار منقياً من الأوزار مغسلا من الأرجاس والأوضار .

وَهذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِى
كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُوا مِنَ البَلاَ

(ب) القبض الأخذ بالكف والجمر قطعة من النار النجاة الخلاص البلا ممدودة النقمة أو المكروه والمراد الأخير

(ح) من لك جملة مستأنفة استفهاميه تستعمل فى مستبعد الوقوع أى من يسمح وبالتى مفعوله بواسطة البا كقبض متعلق بحصل المحذوف على جمر متعلق بقبض فتنجوا جواب الاستفهام أسكن الواو للضرورة من البلا صلة تنجوا

(ص) يقول ذلك الزمان زمان المصابرة لأن الناس قد تغيروا ، والأشرار قد كثروا فمن يسمح لك بحصول الحالة التى هى كالقبض على قطع النار أعنى القيام فيها بحقوق الله تعالى والمواظبة فيها على الانتباه مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام إن من ورائكم أياما الصبر فيهن كالقبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا منكم .

وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ
سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمًا وَهُطَّلاَ

(ب) العين هاهنا الباصرة المساعدة المعاونة توكفت من الوكف وهو القطر من وكف البيت إذ هطل السحائب جمع السحابة والمراد المدامع شبهها بالسحائب فى همول دمعها والدمع ماء العين الديم جمع ديمة للمطر الدائم كلين ولينة للنخلة وقيل جمع ديم بفتح الياء جمع ديمة والهطل جمع هاطل للمتتابع من المطر .

(ح) عينا اسم إن ساعدت خبرها ومفعولها محذوف أى صاحبها

والجمله فى تقدير الفعليـــة أى لو ثبتت مساعدتها شرط وجزاؤه لتوكفت سحائبها فاعله بالدمع مفعول ديما وهطلا حالان من الفاعل

(ص) يقول لو ساعدت عين صاحبها لهطلت مدامعها بالدمع ولدام البكاء على قلة البضاعة والتقصير فى الطاعة حال كون تلك المدامع كالديم هاملة وعلى الحالات هاطله .

وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ القَلْبِ قَحْطُهَا

فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلا

(ب) قسوة القلب مثل فى الانتهاء فى الغفلة القحط الجدب الضيعة مصدر ضاع إذا فات السبهلل الذى لا شىء معه

(ح) الضمير فى لكنها راجع إلى القصة وفى قحطها راجع إلى العين ولكن استدراك مما قبله ضيعة مفعول بفعل محذوف والمنـــادى محذوف أى ياقوم أحذروا ضيعه أو ينادى على التلهف نحويا ويلتى تمشى حال من الأعمار أو استئناف سبهللا حال متداخلة على الأول

(ص) يقول لو ساعدت العين لهطلت لكن القصة أن تلك العـــين مفقودة لقسوة القلب لقوله عليه الصلاة والسلام جمود العين من قسوة القلب فيا قوم احذروا ضيعة الأعمار تجىء باطلة وتذهب ضائعة عاطلة

بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ

وَكَانَ لَهُ القُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسِلا

(ب) استهدى طلب الهدايه الشرب النصيب المقسوم من الماء المغسل مكان الغسل أو مصدر بمعنى ذا غسل

(ح) بنفسى منصوب المحل على مفعول أفدى المحذوف من موصولة

منصوبة على أنها ثانى مفعولى افدى وإلى الله صلة استهدى نحو قوله تعالى وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم وحده حال فى تقدير متوحد ضميره يرجع إلى الله أو الى من القرآن اسم كان خبره شربا وله حال أو بالعكس .

(ص) يقول أفدى بنفسى من طلب الهداية من الله دون من سواه لا يريد إلا إياه أو طلب الهداية منفرداً من بين اخوانه لا رفيق له من أقرانه لفساد الدهر واختلال زمانه وكان له القرآن شربا يتروى به ومغسلا يتطهر من الذنوب وينتقى به

وطابَتْ عليهِ أرْضُه فتفتقتْ

بكلِّ عبيرٍ حينَ أصْبحَ مخضلا

(ب) طابت عليه من طابت نفسى على كذا أى وافقها أو طابت الأرض إذا خصبت والأرض هى المعروفة أو الطريقة التى هو سالكها فتفتقت تشققت العبير الزعفران أو أخلاط الطيب المخضل المبتل والمصغى من قولك درة خضلة أى صافية

(ح) طابت عطف على استهدى الضمير فى عليه وارضه راجع إلى المستهدى أو إلى الله تعالى أو إلى القرآن فى الثانى مخضلا خبراً صبح واسمه ضميره الذى هو للمستهدى

(ص) يقول وافق المستهدى أرضه أو أرض الله لما عنده من الإنشراح بسبب الطاعة والصلاح فتفتقت بكل عبير عن ثناء أهلها عليه وتوسلهم إليه وأخصبت الأرض ببركة طاعته وقيامه بفرائض الله وعبادته فتشققت الأرض وذكت وكثر خيرها وانقطع الحوائج عنها وضيرها لما أصبح مصفى من الأدناس والمعايب والأرجاس

فطوبى له والشوق يبعث همه
وزند الأسى يهتاج فى القلب مشعلا

(ب) طوبى له كلمة خير تقال لمن حسن حاله ألهم القصد أو الغم الزند ما يقدح به النار الاسى بالفتح التأسف وبالضم الصبر وكلاهما محتمل يهتاج ينبعث وينير المشعل الملقى بالشعلة

(ح) طوبى له خبر أو دعاء والواو للحال أو طوبى له اعتراض وما بعده عطف على ما قبله أى من استهدى وطابت ومن الشوق يبعث همه وزند الأسى مبتدا يهتاج خبره مشعلا حال من ضمير يهتاج

(ص) يقـــول العيش الطيب له فى حالة يبعث الشوق إلى وجه الله الكريم وثوابه الجسيم همه إلى الطاعات وإرادته للخيرات أو ماأطيب عيشه فى هذه الحالات واساه وتأسفه عظيم الذى هو بمنزلة الزند فى توليد النار ينبعث ويلتهب كل ساعة فى قلبه ملقيا بالشعلة على ما ضـاع من عمره غير مصروف إلى طاعة الله وامره .

هو المجتبى يغدو على الناس كلهم
قريبا غريبا مستمالا مؤمـلا

(ب) المجتبى المختار يغدوا يمر أو بمعنى يصير من أخوات كان المستمال الذى يطلب إليه ميله

(ح) يغدوا استئناف أو حال من ضمير المجتبى كلهم تأكيد للناس قريبا وما بعده أخبار أو أحوال

(ص) يقول المستهدى هو المختار عند الجبار يمر على الناس كلهم قريبا إليهم لتواضعه غريبا لديهم لغرابة طريقته وقلة أمثاله يطلب من يعرفه الميل

إليه والاقبال عليـــه ، ويؤمل عند نزول الشدائد لتنكشف بدعوته وتزول ببركته

يعد جميع الناس مولى لأنهم

على ما قضاه الله يجرون أفعلا

(ب) العد الحصر والمراد يحسب العبد المولى أو السيد والقضاء الحكم **والجرى المضى** أفعل جمع فعل كأجذع فى جذع .

(ح) جميع ومولى مفعولا يعد لأنه بمعنى يحسب وأفرد المولى اعتبار الانفراد لفظ الجمع اللام للتعليل وضمير الجمع للجميع افعلا تمييز وجمع لكونه أنواعا نحو قوله تعالى بالأخسرين أعمالا أو يجرون بضم الياء من الأجراء أفعلا مفعوله .

(ص) يقول يرى كل الناس عبيد الله لا يملكون نفعـــا ولا ضرا ولايستطعون صرفا ولا نصرا لأن أفعالهم على سنن القضاء جارية وعلى سابقة حكم الأزل ماضية أو يراهم سادة ويعتقدهم قادة ولا يحقر أحدا منهم والدا كان أو ولدا مطيعا وعاصيا دانيا وقاصيا لما أنهم لايعصون إلا بتقدير الله ولا يطيعون إلا لما حكم به وقضاه .

يرى نفسه بالذم أولى لأنها

على المجد لم تلعق من الصبر والألا

(ب) الذم ضد المدح المجد الشرف الصبر بفتح الصاد أو كسرها مع سكون الباء أو فتحها مع كسرها معروف الألا بالفتح جمع ألال نبت يشبه الشيح ريحا وطعما .

(ح) نفسه وأولى مفعولا يرى بالذم صلة أولى قدم اتساعا فيه لمشابهته الظرف ومعمول أولى محذوف أى من غيره على المجد متعلق بلم تلعق أى لم تلعق على تحصيله من للتبعيض أو للبيان .

(ص) يقول يرى ذلك المستهدى نفسه أولى من كل الخلائق بالمذمة لأن نفسه لم تتحمل المكاره والمشاق ولم تتناول ما هو مر المذاق فى تحصيل الشرف والإرتقاء إلى أعلى الشرف ولم تلعق من الصبر والآلا من باب علفتها تبناً وماء بارداً لأن الآلا لا تلعق .

وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ
وَمَا يَأْتَلِى فِى نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلَا

(ب) يقصيه يبعده وما يأتلى يفتعل من الائتلاء وهو التقصير والنصح النصيحة تبذل فى الأمر إذا استرسل فيه ولم يدفع نفسه عن القيام بجليله وحقيره .

(ح) كن منصوب المحل مقولا للقول كالكلب خبر كن واسمه ضمير المخاطب أهله فاعل يقصيه وضميره الذى للكلب مفعوله وما نافية فى صلحهم صلة يأتلى متبذلا حال أو خبر كن .

(ص) يقول قد قيل فى الزمان الماضى كن مثل الكلب الذى هو أخس الحيوانات فى طريق الوفاء والثبات يبعده أهله ويضربونه وما يترك نصحهم باذلا جهده والأصل فيه وصية الراهب لرجل إنصح لله حتى تكون كنصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويضربونه ويأبى إلا أن يحيط بهم نصحا يعنى لا يحملك ما ترى من تقصير الناس على ترك نصيحتهم المعتادة ، ولا يحملك ما ترى من الفقر والبؤس على ترك الطاعة لله تعالى والعبادة .

لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِى يَقِى
جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلَا

(ب) الوقاية الحفظ المكاره جمع المكروه على غير قياس هولا جمع هايل بمعنى الفزع .

(ح) إله اسم لعل يقى خبره جماعتنا مفعول يقى كل ثانى مفعوليـــه هو لا حال .

(ص) يقول افعل ما ذكرت لك رجاء أن يحفظ الله جماعتنا أن قبلنـا الوصية عن كل مكروه ومفزع .

وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ

شَفِيعاً لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلَا

(ب) نسوه تركوه محل به إذا سعى ونم به إلى سلطان ونحوه ، وبلغ أفعاله القبيحة

(ح) يجعلنا عطف على يقى شفيعا خبر يكون واسمه كتابه إذ ظرف فيه معنى التعليل نحو قوله تعالى : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم فيمحلا نصب على جواب النفى .

(ص) يقول : لعل الله يجعلنا من الذين يكون القرآن شفيعا لهم يوم القيامة لأنهم لم يتركوه ولم يتهاونوا به فيسعى بهم ويشكوا منهم مأخوذ من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام القرآن شافع مشفع وما حل مصدق

وَبِاللهِ حَوْلِى وَاعْتِصَامِى وَقُوَّتِى

وَمَا لِىَ إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا

(ب) الحول التحول من حال إلى حال . الاعتصام ، الامتناع . والقوة ضد الضعف الستر ما يستر به التجلل التغطى .

(ح) حولى مبتدا وما بعده عطف عليه وبالله خبره وما المشبهة بليس بطل عملها لا نتقاضها بألا وتقدم الخبر وستره مبتدا ولى خبره متجللا حال من ضمير المتكلم .

(ص) يقول بتوفيق الله تعالى تحولى عن المعصية إلى الطاعة وامتناعى عن ما يشينني وقوتى على مايزينني وما لى ماأعتمد عليه إلا ستر عصمته حال كونى متغطيا به .

فيا ربِّ أنْتَ اللهُ حسبى وعدتى
عليكَ اعْتمادى ضارعاً متوكلاً

(ب) حسبى كافى العدة ما يعد لدفع الحوادث الضارع الذليل المتوكل المعتمد على من يوكل إليه الأمر .

(ح) يارب أصله يارنى حذفت الياء اكتفا بالكسرة أنت الله مبتدا وخبر حسبى بدل من الله عليك اعتمادى مبتدا وخبر وتقديم الخبر لإفادة قصر المبتدا عليه ضارعا متوكلا حالان .

(ص) يقول يا ألله أنت كافى المهمات لى والعدة الدافعة للحوادث عنى عليك اعتمادى لا على غيرك حال كونى ذليلا معتمداً على حضرتك .

باب الاستعاذة

(ب) الاستعاذة طلب الإعاذة وهى العصمة كالاستجارة والاستغاثة من عاذبه إذا لجأ إليه .

(ح) باب خبر مبتدا محذوف .

(ص) يقول هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء فى الاستعاذة قبل القراءة ولفظ الاستعاذة على اختلافه خبر بمعنى الدعاء .

إذَا مَا أرَدْتَ الدَّهرَ تقرأُ فاستعِذْ
جِهاراً من الشيطانِ باللهِ مسجلا

(ب) الإرادة القصد والجهاد الإعلان مصدر جاهر كقاتل قتالا أو جهر كحسب حسابا والإسجال الإطلاق .

(ح) وإذا ظرف زمان فيه معنى الشرط ما زائدة لتأكيد الشرط والدهر ظرف لأردت أى فى جميع الدهر وتقرأ فى تقدير أن تقرأ بمعنى القراءة فلما حذفت أن رفع الفعل كما تقول تسمع بالمعيدى خير من أن تراه وتقرأ فى موضع النصب معفولا لأردت وفاستعذ جواب الشرط وجهاراً صفة مصدر محذوف أى تعوذ جهاراً أى ذا جهار أو حال أى مجاهراً بالله صلة فاستعذ مسجلا أيضا صفة المصدر المحذوف أو حال .

(ص) يقول إذا أردت قراة القرآن فى سائر الأزمان فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم تعوذا معلنا مطلقا لجميع القرآء فى جميع القرآن لا يختص بقارىء وبسورة وبحرف دون غيرها مأخوذ من قوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أى إذا أردت القراة باطلاق اللازم وارادة الملزوم كقوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وصرح الشيخ بذلك بقوله إذا ما أردت واعلم أن الجهار إنما يحسن بحضرة من يسمع قرأته فأما من قرأ خاليا أو فى الصلاة فالاخفاء أولى .

عَلَى مَا أَتَى فِى النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ
لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلَا

(ب) أتى ورد فى النحل فى سورة النحل وهو قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اليسر السهل التنزيه تنزيه الله تعالى عن كل ما سواه المنسوب إلى الجهل .

(ح) على ما أتى منصوب المحل نعت آخر للتعوذ أو حال أى معتمدا على ما أتى يسراً مصدراً بمعنى الحال أى ميسرا تزد من زاد المتعدى إلى مفعولين نحو قوله تعالى وزدناهم هدى أحدهما محذوف تقديره الاستعاذة والآخر

تنزيها أى وأن تزد الاستعاذة تنزيها ولربك مفعول له أى تزد لأجل الله تنزيها ويجوز أن يكون لربك صلة تنزيها وعمل المصدر فيما قبله للاتساع فى الظروف ويجوز أن يكون لربك مفعولا أولا زيد اللام للتأكيد .

(ص) أى استعذ كما ورد فى سورة النحل من غير زيادة تنزيه عليه حال كون ذلك سهلا ميسرا لكونه أقل حروفا وكلمات وإن زدت الاستعاذة تنزيها بأن قلت أعوذ بالله السميع العليم أو أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ونحوه لم تنسب إلى الجهل لأنه أيضا مروى

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ

وَلَوْ صَحَّ هٰذَا النَّقْلُ لَمْ يَبْقَ مُجْمَلا

(ب) الاجمال فى أصول الفقه كون اللفظ مشتركا بين معنيين فصاعدا نحو ثلاثة قروءها هنا بمعنى الاطلاق وكلاهما قريب

(ح) مجملا بمعنى إجمالا أو صفة موصوف محذوف

(ص) أى قد ذكر جماعة من القرآء أخباراً عن رسول الله ﷺ فلم يزد الرسول ﷺ لفظه على ما ورد فى النحل كما روى عن جبير بن مطعم كان رسول ﷺ يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعن بن مسعود انه قرأ على النبى ﷺ أعوذ بالله السميع العليم فقال قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلاهما ضعيف معارض بما هو أصح منه نحو ما أخرج أبو داود من حديث ابن سعيد الخدرى كان رسول الله ﷺ إذا قام بالليل يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه وأشار إلى الضعيف بقوله رضى الله عنه ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا لأن لو لامتناع الشىء لامتناع غيره وإجمال الآيه أنها لا تدل إلا على طلب الاستعاذة فبأى لفظ طلب المخاطب فقد حصل المقصود كما فى قوله تعالى واسئلوا الله من فضله وأما تعيين لفظ دون آخر فمعنى لا يفهم من إطلاق الآية .

وفيه مقال فى الأصول فروعه

فلا تعد منها باسقاً ومظللا

(ب) المقال مصدر بمعنى المفعول الفرع الغصن لا تعد لا تتجاوز الباسق الشجر الطويل المرتفع المظلل ماله ظل لكثرة فروعه

(ح) مقال مبتدا فروعه مبتداثان فى الأصول خبره والجملة صفة المبتدا الأول وفيه خبره وضمير فيه راجع إلى التعوذ وفى منها إلى فروعه وباسقا صفة موصوف محذوف أى فرعا باسقاً وهو مفعول لا تعد وكذلك مظللا والمراد بالأصول أصول الفقه لأن الأصولى يبحث أن الأمر هل هو للوجوب أم لا وأن مثل فاستعذ بالله هل هو نص حتى يصح الاستدلال به فى تعيين هذا اللفظ أم مجمل حتى لا يصح أو أمهات كتب القراءة لأن فيها تفاريع هذا البحث .

(ص) يعنى أن التعوذ هل يتعين على ما فى النحل أم لا كلام فى أصول الفقه أو فى طوال كتب القراءة شعبه وأقسامه فتأملها ولا تتجاوز عن الرفيع المظلل منها أى عن القول الراجح المشهور

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا

وكم من فتى كالمهدوى فيه أعملا

(ب) أبى الأمر إذا عصاه والوعاة جمع واع بمعنى الحافظ المهدوى هو أبو العباس أحمد بن عماد المقرى منسوب إلى مهدية من بلاد المغرب اعملا الفكر إذا حمله على العمل

(ح) إخفاؤه مبتدأ خبره فصل أباه وعاتنا جملة وصف بها الخبر وكم خبريه مرفوعة المحل على الابتدا وخبره اعملا ومفعول اعملا محذوف أى أعمل الفكر

(ص) أى اخفاء التعوذ قسم من أقسام الكلام رده علماؤنا الوعاة للعلوم لأن الآية مطلقة فتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر ولا يقال تقييدها بالجهر أيضا خلاف الظاهر لأن المقصود إظهار شعار القرآن والجهر إظهار لشعاره والفاء رمز حمزة والألف رمز نافع والواو فى وعاتنا للفصل أى روى الاخفاء عن حمزة ونافع وفى قوله اخفاؤه فصل اشارة إلى أن الاخفاء للفصل بين القرآن وغيره

باب البسملة

وبسمل بين السورتين بسنة
رجال نموها دربة وتحملا

بسمل إذا قال بسم الله كحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله وهيلل إذا قال لا إله الا الله وحسبل إذا قال حسبنا الله والسورة ما تسور سميت سورة لأنها سورت بالبسملة أو تميزت عما قبلها وما بعدها والسنة لغة الطريقة واصطلاحا قول الرسول ﷺ أو فعله أو تقريره نموها أى رفعوها وأسندوها إلى الصحابة رضى الله عنهم

(ح) رجال فاعل بسمل وبسنة حال من رجال مقدم عليه نموها صفة رجال والضمير للبسملة أو للسنة دربة وتحملا مصدران بمعنى الحال أى ذوى دربة وتحمل

(ص) أى تلفظ ببسم الله وفصل بها بين كل سورتين قالون والكسائى وعاصم وابن كثير المرموز عنهم بالباء والراء والنون والدال وترك الباقون البسملة لأن بسمل من قبيل الاثبات الدال على حذف الباقين أما دليل المبسملين فرسم الصحابة رضى الله عنهم إياها فى المصاحف وما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ إذا نزل بسم الله الرحمن

الرحيم علم أن تلك السورة قد ختمت وغير ذلك ولهذا قال بسنة أي أخذين بسنة متمسكين بها ودليل التاركين ما روى عن ابن مسعود قال كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت باسم الله مجراها كتبنا بسم الله فلما نزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما نزلت إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها ثم المبسملون بعضهم عدها آية من كل سورة سوى براءة وهم غير قالون وعدها حمزة من التاركين آية من الفاتحة فقط ولا شبهة عند الكل فى سورة النمل أنها آية وقوله رجال مدح لهم بكمال الرجولة أى بسمل رجال اسندوا البسملة الى الصحابة جامعين بين الدراية والرواية

ووصلك بين السورتين فصاحة

وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

(ب) الوصل ضد الوقف فى القرآة وها هنا أن يصل القارىء آخر كل سورة بأول الأخرى والفصاحة خلوص الكلام من التعقيد من أفصح الرغوة إذا خلصت والسكت من السكوت وها هنا أن لا يصل وينقص التوقف عن مرتبة الوقف والجلايا جمع الجلية وهى الظاهر البين

(ح) وصلك مبتدأ بين السورتين ظرف له أو مفعول به فصاحة خبره الواو فى واسكتن بمعنى أو للتخيير بين الأمرين لأن الجمع بينهما محال والنون للتأكيد لدلالة رجحان السكت جلاياه مفعول حصلا والضمير للتخيير المدلول عليه بأو لكل بمعنى كل حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه

(ص) أى وصل حمزة المرموز له بالفاء بين كل سورتين لأن كل القرآن عنده سورة واحدة ووصفه الناظم بالفصاحة لبيان الإعراب وخير بين الوصل والسكت ابن عامر وورش وأبو عمرو المرموز لهم بالكاف والجيم والحاء من الذين لم يبسملوا

ولا نص كلا حب وجه ذكرته

وفيها خلاف جيده واضح الطلا

(ب) كلا حرف الردع حببت الشيء أحببته الجيد العنق الواضح الظاهر الطلا جمع الطلية وهى صفحة العنق .

(ح) نص اسم لا خبره محذوف أى لا نص فى التخيير حب فعل مجهول فاعله وجه وذكرته صفة الوجه خلاف مبتدا خبره فيها والضمير راجع إلى البسملة جيده مبتدا ثان واضح الطلا خبره والجملة صفة المبتدا الأول والإضافة إلى الطلا لفظية وجمع الطلا مع أن لكل عنق صفحتين لعدم الالتباس ولإن أقل الجمع اثنان أو يكون الطلا نفس الأعناق فيكون المعنى جيده واضح الطلا من بين الأعناق كناية عن الشهرة والظهور .

(ص) أى لا نص فى تخيير الوصل والسكت عن ابن عامر وأبى عمر بل هو اختيار من الشيوخ لهم وهو معنى حب وجه ذكرته وهو قول بن غلبون والحافظ أبى عمرو وفى البسملة خلاف عن ورش جيـــد ذلك الخلاف واضح الصفحات أى ظاهر بين لأن بعضهم نقل الفصل بالبسملة وبعضهم نقل الوصل .

وسكتهم المختار دون تنفس

وبعضهم فى الأربع الزهر بسملا

(ب) الزهر جمع الزهرى تأنيث الازهر وهو النير المضىء والأربع الزهر سورة القيامة والمطففين والبلد والهمزة .

(ح) المختـــار خبر سكتهم وضميرهم يرجع إلى الثلاثة المخيرين بين السكت والوصل دون تنفس حال من ضمير المختار وبعضهم مبتدا بسملا

خبره وفى الأربع الزهر ظرف الخبر والضمير يرجع إلى القراء لجرى ذكرهم معنى .

(ص) أى السكت هو المختار على كون السكت أقل من قدر تنفس لأن ذلك يكفى فى الإشعار بانقضاء السورة وإنما كان مختاراً للإشعار وبعض القراء فى السور الاربع يبسملون لئلا يصلوا أواخر ماقبلهن بهن فلا يحسن كما إذا قلت أهل التقوى وأهل المغفره لا أقسم فلم يحسن فى السمع ولم يبين السور الاربع لشهرتهن وأشار إلى الشهرة بالزهر .

لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ
لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

(ب) ساكت آت بالسكت الفهم الإدراك المخذول الذى ترك نصره .

(ح) لهم متعلق بيسملا والضمير لتاركى البسملة وضمير هو مبتدا يرجع إلى البعض المذكور لحمزة متعلق بساكت أى البعض تابع لحمزة ، واسم ليس له ضمير يرجع إلى البعض أو إلى السكت أو إلى المذهب .

(ص) أى بسمل بعضهم فى الأربع الزهر تابعين لابن عامر وأبى عمرو وورش من غير نص فى ذلك عنهم والبعض الذين لم يبسملوا فى الأربع الزهر اكتفوا بالسكت فيهن لحمزة لأن مذهبه الوصل ويحصل دفع الوهم المذكور بالسكت فافهم ذلك المذهب وليس ذلك المذهب متروكا نصره أى مؤيداً قويا .

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً
لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

(ب) براءة اسم السورة سميت بذلك لأن فى أولها لفظ براءة

(ح) مهما كلمة الشرط وقد مر بحث فى أصله ضمير تصلها راجع إلى براءة وبراءة مفعول أى بدأت ببراءة أى ابتدأت بها ومعنى بدأت فعله ابتدأ لقول الله تعالى يبدىء الخلق والمصراع من باب تنازع الفعلين وإعمال الثانى لكن الأحسن حذف الضمير من تصلها كقوله تعالى آتونى أفرغ عليه قطراً ويجوز أن يكون براءة بدلا من الضمير فى تصلها بالسيف حال لتنزيل براءة ملتبسة بالسيف

(ص) يعنى مهما تفتتح القراءة ببراءة أو تصلها بالقراءة قبلها لم نبسمل عند كل القراءة سواء بسمل فى غيرها أولم يبسمل وعلل ترك البسملة بأن تلك السورة نزلت أمراً بالحرب ونبذ العهد وفيها آية السيف والبسملة آية أمان فلم تناسبها كما روى هذا المعنى عن على رضى الله عنه أو لأن البسملة نزلت مع كل سورة سواها أولأنها مع الأنفال سورة واحدة

وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِى ابْتِدَائِكَ سُورَةً

سِوَاهَا وَفِى الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلاَ

(ب) خيرت فلانا فى أمر فلان إذا جعلته ذا اختيار فيه فعلا وتركا تلا من التلاوة بمعنى القراءة

(ح) الضمير فى منها يرجع إلى البسملة وفى سوها راجع الى براءة وسورة نكرة لا فى سياق النفى لكن المراد منها العموم بدليل الاستثناء فى الأجزاء ظرف خير أى فى ابتداء الأجزاء من تلا مفعول أقيم مقام الفاعل على تقدير كون خير مجهول أو فاعل على تقدير كونه معروفا

(ص) أى لا بد من البسمله إذا ابتدأت بسورة من سائر السور إلا سورة برآة سواء فى ذلك من بسمل ومن لم يبسمل لكتابتها فى المصاحف وحملهم اياها على ألف الوصل تسقط فى الدرج وتثبت فى الابتدا وفى الفاتحة

سواء ابتدأت بها أو وصلت لا بد من البسملة لأنها لا تكون إلا مبتدأة بها وإن قرئت عندختم القرآن لأن المقصود ابتداء ختمة أخرى وخير القارىء عندكل القراء إذا ابتدأ بالأجزاء أو الأعشـــار أو الأحزاب ؛ أما وجه التسمية فللابتداء ووجه الترك فلأن موضعها أوائل السور ولذلك لم تكتب فى المصاحف .

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ
فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

(ب) لا تقفن الدهر لا تأت بالوقف فتثقل أى تصير مستثقلا أواخر جمع فى معنى المفرد والسورة مفرد فى معنى الجمع .

(ح) فلا تقفن جواب الشرط والدهر نصب على الظرف وضمير فيها راجع إلى البسملة وفى بمعنى على نحو قوله تعالى ولأصلبنكم فى جذوع النخل أى على جذوع النخل فتثقلا نصب على جواب النهى فى تقدير أن .

(ص) يقول مهما وصلت البسملة بآخر سورة من السور فلا تقف على البسملة ولا تقطعها عن السورة الأخرى لأن البسملة للافتتاح لا للاختتام فتصير مستثقلا عند أئمة القراءة لأجل ذلك الوقف . فإذا ابتدأ القارىء يصلها بأول السورة واعلم أن للبسملة باعتبار الوصل والقطع أربعة أحوال وصلها أولا وآخراً وقطعها أولا وآخراً وهما متوسطان الوصل أولا فقط وهو مكروه عند صاحب التيسير غير جائز الوصل آخراً وهو مستحب .

سورة أم القرآن

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ
وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِقُنْبُلَا

بحيث أتى والصاد زايا أشمها

لدى خلف واشمم لخلاد الاولا

(ب) ل أمر من الولى بمعنى اتبع الإشمام من أشممته الطيب إذا أوصلت إليه شيئا يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة والإشمام عندهم على أربعة أنواع خلط الحرف بالحرف كما فى السراط ومسيطر وخلط الحركة بالحركة كما فى غيض وقيل وخلط الإسكان بالتحريك كما فى لا تأمنا وضم الشفتين بعد سكون الحرف وسيأتيك فى باب الوقف .

(ح) مالك مبتدا راويه مبتدا ثان ناصر خبره والجملة خبر المبتـــدا الأول وقنبل مفعول للى بحيث أتى ظرف الأمر وهو لى والباء زائدة والصاد زايا أشمها من باب الإضمار على شريطة التفسير والمختار نصب الصاد لوقوع الأمر بعده على المفعول الأول وزايا مفعول ثان أى أشمم الصاد زايا ، والأول صفة موصوف محذوف أى السراط الأول وهمزة أشمم حذفت مع أنها همزة قطع للضرورة .

(ص) أى لفظ مالك يوم الدين يقرأه بالمد الكسانى وعاصم المرموز لهما بالراء والنون وغيرهما بحذف المد وهذا مما استغنى باللفظ عن القيد فلم يقل ومالك بالمد واتبع قنبل فى لفظ سراط والسراط باللام أو مجردا عنها حيث وقع فى القرآن أى اقرأهما على مذهب قنبل بصريح السين وهذا أيضا مما اكتفى به باللفظ عن القيد واشمم الصاد زايا فى الصراط وصراط حيث وقع فى جميع القرآن عند خلف عن حمزة واشمم الصاد زايا فى الصراط الذى وقع أولا فى القرآن وهو اهدنا الصراط المستقيم لخلاد والبـــاقون بالصاد الصريح فى كل القرآن ، أما التصريح بالسين فلأنها الأصل لأن السراط من الاستراط وهو الابتلاع سمى الطريق به لأنه يبتلع السابلة وأما

الصاد فلكراهة الخروج من السين وهى حرف مهموس مستعل إلى الطاء وهى حرف مجهور مستعل فطلبوا التجانس بقلب السين صاداً لاشتراكهما فى الصفير والهمس والمخرج واشتراك الصاد والطاء فى الأطباق والاستعلاء. وأما إشمام الصاد الزاى فللمبالغة فى طلب التجانس لزيادة الزاى على الصاد بالجهر (والحاصل) أن قنبلا عن ابن كثير قرأ فى كل القرآن سراط والسراط بالسين الصريح وخلفا عن حمزة بإشمام الصـــاد الزاى فى كل القرآن وخلاد عنه بالإشمام فى الصراط المستقيم فقط (١) وفيما عداه بالصاد الصريح والباقون وهم نافع والبزى وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى بالصاد الصريح فى كل القرآن .

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةُ وَلَدَيْهِمُ
جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلَا

(ب) الموصل الوصل.

(ح) عليهم إليهم لديهم نصب على المفعول به أى يقرؤهن حمزة أو رفع على المبتدا والخبر حمزة أى قراءته جميعا ظرف أى فى كل القرآن وقفا وموصلان حالان عن حمزة أى ذا وقف ووصل .

(ص) يعنى أن لفظ عليهم وإليهم ولديهم حيث وقعن فى القرآن يقرؤهن حمزة بضم الهاء سواء يصل أو يقف والباقون بالكسر أما الضم فلأنه هو

---

(١) اقتصر الناظم كالدانى فى التيسير على إشمام الصراط هنا لخلاد وذكر له فى باب السكت الوجهين فى أل وشىء وفى النشر وجامع البيان ما يفيد أن الدانى قرأ على أبى الفتح بالإشمام وعدم السكت وقرأ على أبى الحسن بالسكت وعدم الإشمام فما فعله الناظم يقتضى تركيب السكت على الإشمام والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضاً ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت ثم [illegible] الإشمام مع السكت [illegible]

الأصل كما تقول هم القوم وتخصيص الألفاظ الثلاثة دون غيرها نحو فيهم وأيديهم لانقلاب الياء عن الألف هنا بدليل على زيد وإلى عمرو ولدى بكر وما بعد الألف لا يكون إلا مضموما نحو ماهم فكذلك بعد المنقلب عنها وأما الكسرة فلمجاورة الياء . .

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قبل محركٍ
دِراكًا وقالونٌ بتخييرِهِ جلا

(ب) وصل الضم إشباعه حتى يتولد منه واو دراكا متابعة من دارك الرجل صوته إذا تابعه جلا ظهر .

(ح) بتخييره متعلق بجلا والضمير لقالون أو للوصل الدال عليه صل

(ص) أى صل ميم الجمع إذا كان ذلك الميم قبل حرف متحرك فى كل القرآن عن ابن كثير المرموز له بالدال نحو منهم آميون عليهم أأنذرتهم ومنهم من آمن ومنهم من صد عنه لأن الواو فى منهم كالألف فى منهما بإجراء التثنية والجمع مجرى واحد وقبل محرك احتراز عن ما قبل ساكن نحو إليهم اثنين عليهم القتال لأن زيادة الواو حينئذ مفضية إلى حذفها لالتقاء الساكنين وتعيين حرف المد للحذف وقالون عن نافع يقول بالتخيير بين الصلة والسكون إشعاراً بجواز الوجهين .

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ
وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

(ب) همزة القطع ما ثبت فى الدرج .

(ح) ضمير صلها واسكنها لميم الجمع ومن قبل ظرف صلها ومن للابتدا أو للبيان وبعد متعلق بالباقون أى الباقون بعد ذكر من وصل وكذلك لتكملا أى أعلمتك بذلك لتكمل وجوه القراءة .

(ص) أى وصل ورش ميم الجمع الذى قبل همز القطع نحو عليهم أأنذرتهم إنا معكم إنما للزومه نقل حركة الهمزة إليها إذا لم يصل فتتحرك الميم بالحركات المختلفة لاستعانته بالمد على النطق بالهمزة أو للأخذ باللغتين ، والباقون من القراء أسكنوا ميم الجمع بعد حذف الواو وأما الحذف فللخفة وأما الإسكان فللمبالغة فى التخفيف لأن الضمة من جنس الواو .

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ
لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا
وَفِى الْوَصْلِ كَسْرَ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا

(ب) شملل أسرع .

(ح) ضمها بضم الضاد فعل أمر وبفتحها مبتدا خبره ماقبله وما بعده والضمير لميم الجمع وكسر مبتدا بعد الهاء خبره ومع الكسر ظرف المبتدا وساكنا حال من الياء لجواز تذكيره وتأنيثه فاعل شمللا ضمير يرجع إلى كسر الهاء جعل الكسر آتيا بالضم فى عجل على سبيل المجاز

(ص) أى ضم ميم الجمع بلا وصل إذا كان قبل حرف ساكن نحو أنتم الأعلون عند كل القراء إلا أن أبا عمر يكسرها بعد هاء وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة نحو فى قلوبهم العجل إليهم إثنين وحمزة والكسائى المرموز لهما بالشين ضما كسر الهاء الواقع بعد الكسرة أو الياء الساكنة فى الوصل دون الوقف أما ضم الميم فلانه لما احتيج إلى تحريكها لالتقاء الساكنين عدل إلى أصل حركتها وهو الضم وإنما لم يجز الوصل لأن الوصل وهو زيادة الواو قبل الساكن يفضى إلى حذفها لالتقاء الساكنين وتعيين حرف العلة

حذف وأما كسرها عند أبى عمرو فلأنه لما كسر الهاء لاتباع ماقبلها كسر
الميم لاتباع الهاء وأما ضم الهاء عند حمزة والكسائى فلاتباع حركة الهاء
حركة الميم وقال فى الوصل لأنهما حالة الوقف يكسران الهاء إذ لا إتبـــاع
حينئذ ولا يخفى أن حمزة فى عليهم وإليهم ولديهم يضم الهاء وصلا ووقفا

كما بِهِمِ الأسبابُ ثُمَّ عليهِمُ
القتالُ وقفْ لِلكلِّ بالكسرِ مُكمِلا

(ح) مازائدة وثم حرف عطف مكملا حال من ضمير قف أى
مكملا وجوه القراءة فى ميم الجمع .

(ص) أتى بمثال للهاء التى قبلها كسرة وهو وتقطعت بهم الأسباب فى
البقرة ومثال للتى قبلها ياء ساكنة وهو فلما كتب عليهم القتـال فى النساء
وهذا من باب اللف أى مع الكسر قبل الهاء نحو بهم الأسباب ومع الياء
الساكن قبلها كعليهم القتال وقف لكل القراء على الميم بكسر الهاء لفوات
الاتباع عند الوقف ولم يبين الناظم سكون الميم لدى الوقف للوضوح

باب الإدغام الكبير

ودونكَ الإدْغامَ الكبيرَ وقطبهُ
أبو عمرٍو البصرىُّ فيهِ تحفَّلا

(ب) الادغام إدخال الشىء فى الشىء ومنه أدغمت اللجام فى فم الفرس
سمى إدخال أحد الحرفين فى الآخر للمشابهة القطب الحديدة السفلى للرحى
التى تدور عليها تحفل اجتمع من تحفل اللبن فى الضرع

(ح) دونك اسم فعل أمر بمعنى خذ الادغام نصب على المفعـــول به
والواو فى وقطبه للحال أو للإستئناف قطبـــه مبتدا خبرة أبو عمرو أو

أبو عمرو عطف بيان وفيه تحفلا جملة أخرى خبر المبتدا وفاعل تحفل أبو عمر وضمير فيه للادغام على التقدير الثانى وبالعكس على الأول

(ص) يقول خذ الادغام الكبير والحال أن قطب الادغام الكبير أبو عمر (١) ولمدار أمر الإدغام عليه يجتمع وينحصر أمره فى أبى عمرو أو أن قطب الإدغام أبا عمرو يجتمع فى أمر الإدغام من ضبط حروفه ونقله والاحتجاج له وقيد الإدغام بالكبير لأن الصغير يأتى بعده . ولا يجرى الصغير إلا فى المتقاربين الساكن أولها وسمى بالكبير لشموله المثلين والمتقاربين أو لتأثيره فى إسكان الحروف

فَفِى كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا
سَلَكَكُمْ وَبَاقِى الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

(ب) معولا معتمداً عليه

(ح) مناسككم مفتوح اللفظ على الحكاية مرفوع المحل على خبر المبتدا المحذوف أى المحذوف أى فالإدغام فى كلمة مناسككم وعنه حال والضمير لأبى عمرو

(ص) أى فالادغام فى كلمة واحدة لا يأتى عن أبى عمرو الا فى هذين اللفظين فإذا قضيتم مناسككم فى البقرة وما سلككم فى المدثر وأظهر ما سواهما نحو جباههم ووجوههم لاتباع الأثر وللجمع بين المذهبين ولم يرد على الناظم نحو نرزقكم وإن جاء فيه الإدغام لأن المراد إدغام المثلين

---

(١) أى من رواية السوسى عملا بقول الإمام السخاوى فى آخر باب الإدغام من شرحه ، وكان أبو القاسم يعنى الشاطبى يقرىء بالإدغام الكبير من رواية السوسى لأنه كذا قرأ .

وباقى باب المثلين فى كلمة لم يعول على إدغامه وإن نقل عن أبى عمرو إدغام المثلين أين جاء .

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِى كِلْمَتَيْهِمَا
فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

(ح) ما شرطية كان تامة من بيـــانيه فى كلمتيهما ظرف كان نقلت حركة اللام إلى الكاف للضرورة كما فى فخذ وضمير كلمتيهما راجع إلى المثلين لأن الإضافة تجوز بأدنى ملابسة فلا بد جزأ الشرط وما كان الثانى مجرور على اضافة إدغام اليه وكان تامة وأولا ظرف لها أو ناقصــة اسمها ضمير فيها وخبرها أولا .

(ص) أى مهما حصل حرفان متماثلان فى كلمتين يعنى فى آخر الكلمة الأولى وأول الكلمة الثانية فلا بد لك من إدغام الحرف الذى وقع أولا فى الحرف الثانى والحروف المتماثلة الواقعة فى القرآن سبعة عشر الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين المهملات ومن العين المهملة إلى اليـاء ولا يكون فى الهمزتين لأن أبا عمرو يسهل الثانية إن اختلفتــا ويسقط الأولى إن اتفقتا واعلم أن بحثنا فيما تحرك فيه المثلان إذ لو سكن الأول يدغم للكل مثل إذ ذهب ولو سكن الثانى لم يدغم للكل كمثل العنكبوت اتخذت

كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى
قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّــلَا

(ح) كيعلم منصوب على الظرف وضمير تمثـــلا راجع إلى المذكور
(ص) أى تمثل اجتماع المثلين فى كلمتين بقوله تعالى يعلم ما أنتم عليه ولا ريب فيه هدى وطبع على قلوبهم وخذ العفو وأمر وإنما أتى بأ[illegible]

أمثلة ليأتى بالحركات الثلاث للمدغم ولأن الحرف المدغم قبله إما متحرك أو ساكن والساكن إما حرف علة أو حرف صحيح

إذَا لَمْ يَكُنْ تَامُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ
أَوِ الْمُكْتَسِى تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلاَ

(ب) المثقل المشدد والمكتسى تنوينه المنون

(ح) إذا ظرف لم يكن اسمه ضمير يرجع إلى ماكان أولا تا مخبر أصله تآ مخبر والمكتسى بفتح اليآ عطف على تا قصرت التا أو أسكنت الياء للضرورة .

(ص) استثناء من المماثلة يعنى أدغم المثلان إلا إذا كان المثل الأول التاء التى للمخبر أى المتكلم أو التاء التى للمخاطب أو حرفاً منونا أو مشدداً ومثل بالبيت الأخير على طريق اللف والنشر وهو

كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

(ب) أيضا مصدر آض إذا رجع

(ح) ضمير مثلا عائد إلى المذكور أو إلى تم ميقات

(ص) يعنى يدغم أبو عمرو المثلين إذا لم يكن الأول تاء المتكلم نحو كنت ترابا ولم يكن تاء الخطاب نحو أفأنت تكره الناس والحق أن تاء الخطاب فى نحو وما كنت تتلوا وإنما ألحق أنت تكره به للمشابهة لفظاً ومعنى طردا للباب ولم يكن المنون نحو واسع عليم ولم يكن المشدد نحو فتم ميقات ربه وإنما لم يدغم فى التاءين لأنهما فاعل والإدغام قريب من الحذف والفاعل لايحذف أو للالتباس وفى المنون لأن نون التنوين حاجز بين المثلين دال على معنى ولا يشكل بإدغام من فضله هو خيراً مع وجود الحاجز لأن

التنوين أقوى من حروف العـــلة ولهذا تحذف اليـاء دون التنوين فى نحو قاض .

وقد أظهروا فى الكاف يحزنك كفره

إذ النون تخفى قبلها لتجملا

(ب) الاخفاء الأسرار وفى الإصطلاح منزلة بين الإدغام والإظهار

(ح) يحزنك كفره بيان للكاف وإذ ظرف فيه معنى التعليل وضمير أظهروا راجع إلى بعض الرواة لا كلهم لمجىء الخلاف عنهم وضمير قبلهـــا راجع إلى الكاف لتجمـــلا تعليل للاخفاء أو لإظهار الكاف وضميره للكلمة .

(ص) أى أظهر بعضهم (١) الكاف فى قوله فلا يحزنك كفره وإنما لم يدغموا لأن النون تخفى قبل الكاف والإخفاء كالإدغام فتكون الكاف كالمدغم فيه فصار كالحرف المشدد نحو مس سقر وإنما فعل الإخفاء أو إظهار الكاف لتجميل الكلمة بالإخفاء أو بإبقائها على صورتها

وعندهم الوجهان فى كل موضع

تسمى لأجل الحذف فيه معللا

كيبتغ يجز وما وإن يك كاذبا

ويخل لكم عن عالم طيب الخلا

(ب) المعلل بمعنى المعل وهو اللفظ الذى غير حرف العلة فيه بقلب

---

(١) قوله بعضهم الصواب حذف هذه الكلمة إذ لا خلاف فى إظهار كاف يحزنك كفره .

أو حذف كا نه أعل وأمرض والخلا الحشيش الرطب كناية عن العلم لأنه يقتبس كما يختلى الخلا

(ح) وعندهم الوجهان خبر ومبتدا فى كل ظرف الفعل العامل فى عندهم تسمى صفة موضع وهو فعل ماض من التسمى معللا مفعـــول به لتسمى كيبتغ منصوب المحل على الظرف مجزوما حال من يبتغ عن عالم متعلق بقولة عندهم إن أراد بالعلم أبو عمرو وبمحذوف نحو خذ إن أراد به نفسه أو أخذته أن أراد به صاحب التيسير .

(ض) يعنى عند البصريين من القراء الوجهان الأظهار والإدغام فى كل موضع التقى فيـه مثلان بسبب حذف وقع فى آخر الـكلمـة الأولى فتسمى ذلك الموضع المعلل لأجل الحذف فيه نحو قوله تعالى ومن يبتغ غير الإسلام ديناً أصله يبتغى حذفت الياء للجزم وإن يك كاذبا فعليه كذبه أصله يكون سكنت النون للجزم فحذفت الواو للتقاء الساكنين ثم النون تخفيفا ويخل لـكم وجه أبيكم أصله يخلو حذفت الواو للجزم جوابا للأمر والوجهان عندهم حاصل عن أبى عمرو العالم الطيب العلم .

وَيَا قَوْمِ مَالِى ثُمَّ يَاقَوْمِ مَنْ بِلَا
خِلَافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

(ب) أرسلا أطلقا

(ح) ياقوم مبتدا وياقوم الثانى عطف على الإدغام متعلق بخلاوضمير أرسلا راجع إلى لفظى يا قوم والجملة خبره

(ص) يعنى أن لفظ يا قوم مالى أدعوكم إلى النجاة وياقوم من ينصرنى من الله لا خلاف عنـــدهم فى إدغامهما لاشك أطلق هذان اللفظان على الإدغام من غير تقييد إذ ليس فيهما ما يمنع الإدغام ولا يقال أنهما من باب

المعل بناء على أن أصلهما يا قومى لأن اللغة الفصيحة ياقوم بحذف الياء ولم تثبتها المصاحف بحال فتكون كالعدم

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ
قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ
بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا

(ب) تنبل أى صار نبيلا فى العلم أى جليل القدر أو بمعنى مات كالمشايخ المتقدمين حج بمعنى احتج نحو كسب واكتسب اعتلا غلب وقيل حج بمعنى غلب فى الحجة وليس بشىء إذ لا يبقى فائدة لقوله لاعتلاء حينئذ

(ح) إظهار مبتدأ آل مفعول به لكونه تعليل الإظهار من تنبلا فاعل رده بإدغام متعلق برده مضاف إلى لك كيدا والجملة خبر المبتدا ولو حرف شرط بإعلال متعلق بحج والضمير فى ثانيه لآل وفى صح للإظهار ولاعتلا جزاء الشرط .

(ص) يعنى وإظهار قوم من القراء وهم البغداديون كأبى بكر بن مجاهد لفظ آل لوط فى الحجر والنمل والقمر متمسكين بأن لفظ آل قليل الحروف فرد ذلك الإظهار من جل قدرا فى العلم يعنى به صاحب التيسير أو من تقدم ومات من مشايخ القراء بأن لك فى قوله تعالى فيكيدوا لك كيداً فى يوسف قد أدغموا وهو أقل حروفا من آل لأنه على حرفين وذلك على ثلاثة أحرف وأيضا أنهم أدغموا قال لهم وهو مثل آل لوط ويمكن أن ينصر قول المستدل بأن الإدغام فى لك لكونه كلمتين بخلاف آل لكن ينتقض بمثل قال لهم ثم قال الشيخ لو احتج من أظهر آل لوط بأن ثانى

حروفه قد أعل مرة بعد مرة والإدغام تغيير آخر فلم يدغم حذرا من أن يجتمع فى كلمة تغيير ان لغلب بالحجة لكن ينتقض هذا أيضاً بإدغام وإن يك كاذبا وقوله إذا صح الإظهار إشارة إلى أن الإظهار لم يصح عنهم فإن أبا عمرو الدانى قال لا أعلم الإظهار من طريق اليزيدى ثم بين إعلال ثانى حروف آل بقوله :

فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلُهَـــا
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ أُبْدِلَا

(ح) إبداله مبتدا ضميره راجع إلى ثانيه من همزة خبرها أصلها صفة همزة من واو متعلق بابدل وضميره راجع إلى ثانى آل .

(ص) يعنى إبدال ثانى حروف آل وهو الألف من همزة أصل تلك الهمزة هاء وكان أصل آل أهل فأبدلت الهـــاء همزة كما فى أرقت ، ثم خففت الهمزة كما فى آدم وضعف هذا القول بأن من عادة العرب أن تبدل الحرف الأخف من الأثقل وهاهنا بالعكس ثم لا نسلم أن أرقت أصله هرقت بل بالعكس مع أنهم لو أبدلوا الهاء ألفا لم يحتج إلى تكثير التغيير ، وقد قال بعض الناس كأبى الحسن بن شنبوذ أن ألف آل مبدل من الواو وأصله أول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا كما فى قال ، فيكون مشتقا من آل يؤول لأن آل الرجل يرجعون إليه ولم يذكر الشيخ هذا القول حجة للإظهار لأنه غير المناسب له بل مراده بيان اختلاف العلماء فى أصل الكلمة .

وَوَاوٌ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءً كَهُو وَمَنْ
فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا

(ح) وواو مبتدا هو مجرور المحل على أنه المضاف إليه المضموم صفة هاء نصب على التمييز فأدغم خبر المبتدا وأدخل الفاء فى الخبر لتضمن المبتدا معنى الشرط ومن يظهر فبالمد شرط وجزاء .

(ص) يعنى أدغم الواو من لفظ هو إذا كان هاؤه مضمومة فى الواو بعده نحو هو ومن يأمر بالعدل ؛ أما إذا لم يكن مضموما وهو فى ثلاثة مواضع فهو وليهم وهو وليهم وهو واقع بهم فإن الهاء ساكنة عند أبى عمرو فلا إدغام عند الجمهور (١) لأن الهاء خففت بالسكون فلا يحتاج إلى تخفيف الإدغام ومن لم يدغم الواو من هو وهو ابن مجاهد علل الإظهار بالمد لأن هو ومن إذا أريد إدغامه يسكن الواو فيصير حرف مد وحرف المد لا يدغم نحو قالوا واقبلوا لكنه ليس بشىء فإن المد فى قالوا تحقيق ، وهاهنا تقديرى ولا يلزم من ترك الإدغام فى التحقيقى تركه فى التقديرى .

ويأتى يوم أدغموه ونحوه
ولا فرق ينجى من على المد عولا

(ح) يأتى مرفوع المحل على الابتدا خبره أدغموه وضمير الجمع فيه راجع إلى معنى من يظهر ونحوه رفع عطفا على يأتى أو نصب عطفا على ضمير أدغموه وعلى المتعلق بعولا .

(ص) يعنى ينقض تعليل من علل الإظهار بالمد بإدغامه يأتى من قوله تعالى من قبل أن يأتى يوم لامرد له ونحوه ونحو مثل ونودى يا موسى فإن المد المقدر فى الواو موجود فى الياء وهو معنى قوله ولا فرق ينجى من على

---

(١) قوله فلا إدغام عند الجمهور صوابه فالإدغام قولا واحداً لأن كلام المصنف فى مضموم الهاء فبقى الساكن على أصله فى اجتماع المثلين .

المدعو لا أى اعتمد فى التعليل على المد والبحث فى قوله فهى يومئذ بسكون الهاء كما مر .

وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّائِ عَارِضٌ
سُكُونًا أَوَ اصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

(ح) الياء مبتدا عارض خبره فى اللاء ظرف الخبر وقبل ظرف اللاء سكونا أو أصلا تمييزان وهو راجع إلى أبى عمر مسهلا حال .

(ص) يعنى الياء فى اللاء قبل يئسن بقلب الهمزة ياء وسكون الياء على مذهب أبى عمرو عارض سكون ذلك الياء أو عارض أصله لأن الياء كانت متحركة فأسكنت أو لأن أصل الياء همزة فلا يدغم أبو عمرو ذلك الياء فى يئسن راكبا للطريق الأسهل وفى التعليل على كلا التقديرين نظر لإدغامه فاصبر لحكم مع عروض السكون وتجويز الوجهين فى يبتغ غير الإسلام دينا مع كون الأصل غير التماثل وفى قول الشيخ أو أصلا نظر لأن أصل الياء ليس بعارض لأنه الهمزة وهى أصلية .

باب إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين

وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا
فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا

(ب) مجتلا مكشوف من جلاه إذا كشفه من الجلوة .

(ح) إن حرف شرط كلمة فاعل فعل محذوف حرفان بدل اشتمال منه تقاربا مفسر الفعل المحذوف تقديره إن تقاربا حرفان فى كلمة أى مخرج الحرفين فإدغامه مبتدا وكذلك فى الكاف مجتلا خبر المبتدا وللقاف خبر المبتدا أو مجتلا حال .

(ص) أى إذا حصل حرفان فى كلمة تقار بامخرجاهما نحو القاف والكاف فأبو عمرو يدغم القاف فى الكاف مكشوفا ظاهراً بالشرطين المذكورين بعد ذلك .

وهذا إذا ما قبله متحرك
مبين وبعد الكاف ميم تخللا

(ب) تخلل من تخال القوم إذا حصل فى خلالهم أو من تخلل المطر إذا خص ولم يكن عاما .

(ح) مازائدة وضمير قبله للقاف متحرك صفة موصوف محذوف أى حرف متحرك مبين صفة أخرى مؤكدة لم يحترز بها عن شىء تخللا صفة ميم ضميره راجع إليها على المعنى الأول أو إلى أبى عمرو والجملة مستأنفة على المعنى الثانى .

(ص) يعنى إدغام أبى عمرو فى كلمة إنما يكون إذا حصل قبل القاف حرف متحرك وبعد الكاف ميم الجمع تخلل ذلك الميم فى خلال الكلمة التى هى فيها وما بعدها وخص أبو عمرو هذا المجتمع فيه الشرطان من بين المواضع بالإدغام .

كيرزقكم واثقكم وخلقكم
وميثاقكم أظهر ونرزقك انجلا

(ح) كيرزقكم ومعطوفاته منصوبات المحل على الظرف وميثاقكم مفعول أظهر وكذلك نرزقك انجلا استئناف بمعنى انكشف .

(ص) يعنى أن أبا عمرو يدغم بالشرطين نحو يرزقكم من السماء واثقكم من قوله تعالى وميثاقه الذى واثقكم به وخلقكم فمنكم كافر وأمثالها وأما قوله

تعالى وإذ أخذنا ميثاقكم فأظهر أيها المخاطب عن أبى عمرو لفقد الشرط الأول وهو تحرك الحرف الذى قبل القاف وكذلك نرزقك لفقد الشرط الثانى وهو ميم الجمع بعد الكاف وقد ظهر الأمر وانكشف تمثيل المدغم وغير المدغم .

وَإِدْغَامُ ذِى التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ
أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا

(ب) أحق أولى وأجدر .

(ح) تقدير الكلام قل إدغام ذى التحريم طلقكن أحق فإدغام مبتدا وذى التحريم مضاف إليه طلقكن عطف بيان من ذى التحريم أحق خبر المبتدا والجملة منصوبة المحل على أنها مفعول قل وبالتأنيث متعلق بأثقلا .

(ص) يعنى إدغامَ لفظ طلقكن الذى هو ذو التحريم أى واقع فى سورة التحريم وهو قوله تعالى عسى ربه إن طلقكن أولى من إدغام يرزقكم ومعطوفاته وإن فقد أحد الشرطين وهو الميم فيه وذلك لأن الإدغام بالأثقل أولى والثقل فى نون طلقكن أكثر لأنها متحركة مشددة دالة على التأنيث والميم ساكنة خفيفة دالة على التذكير فكانت أحق بالإدغام وقوله وبالتأنيث أى علل الثقل فى طلقكن بأن الجمع مع التأنيث فيه ونقل الإظهار أيضاً عن أبى عمرو فيه لتوالى أحرف مشددة .

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ
أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

(ب) الولا التتابع .

(ح) ضمير يكونا راجع إلى المتقاربين كلمتين منصوب على خبر كان

وتقديره ذوى كلمتين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فمدغم خبر المبتدا محذوف أى فأبو عمرو مدغم والجملة جزاء الشرط أوائل مفعول مدغم كلم البيت مضاف إليه بعد منصوب المحل على الظرف على الولا متعلق بمحذوف تقديره كائنة على الولا وقصر الولا لانقلاب الهمزة ألفاً بالوقف وانحذافها بالنقـــل ونقل حركة اللام إلى الـكاف فى كلمة وكلمتين قد مر .

(ص) يعنى مهما يكن المتقاربان ذوى كلمتين أى التقيا فى كلمتين فأبو عمرو يدغم أوائل كلمات البيت التى تأتى عقب هذا البيب على التوالى وهى ست عشر كلمة فى الحروف التى تذكر بعد .

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ
ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

(ب) شفا اسم امرأة تضق من الضيق وهو ضد الوسع رم اطلب الضنى الهزال والمرض ثوا أقام سأى مقلوب ساء نحو نأى وناء .

(ح) شفا ممدودة قصرت للضرورة وهى مبتدا لم تضق خبره نفساً تميز بها متعلق برم دوا ممدود قصر للضرورة منصوب على مفعول رم والضمير فى ثوا للضنا الدال عليه ضن وفى كان لضن وكذلك فى سأى وفى منه وجلا للضنا أيضاً ولم تعطف الجمل لتكون استئنافاً .

(ص) يعنى أن محبوبتى شفا لم تضق نفساً أى هى حسنة الخلق أطلب بوصلها دوا رجل مريض أقام مرضه كان ذلك المريض ذا حسن سأى حاله لأجل الضنا قد كشف الضنا أمره وهتك ستره فالحروف الستة عشر الواقعة فى أوائل كلم البيت تدغم فى ما يأتى ذكره لـكن لا على الترتيب بل على ترتيب التيسير بالشرائط المذكورة المعبر عنها بقوله :

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ

وَمَا لَيْسَ مَجْزُوماً وَلَا مُتَثَقِّلَا

(ح) ضمير ينون للحرف المدغم وكذلك فى يكن وما مصدرية .

(ص) يعنى إذا لم يكن الحرف الذى أريد إدغامه منوناً ولا تا مخاطب ولم يكن مجزوماً ولا مشدداً فإذا اتصف بإحدى الصفات المذكورة لم يدغم نحو ظلمات ثلاث كنت ثاويا وليس تاء المتكلم فى القرآن فلم يذكر ولم يؤت سعة أو أشد ذكراً أما غير المجزوم فلما لم يدغم فى المثلين فهاهنا أولى وأما المجزوم وإن جاء الوجهان فى المثلين فلم يدغم لأن اجتماع المثلين أثقل من اجتماع المتقاربين وسيأتى خلاف فى ولتأت طائفة وآت ذا القربى وجئت شيئا فريا .

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِى حَاهُ مُدْغَمٌ

وَفِى الكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِى القَافِ أُدْخِلَا

خَلَقَكُّلَّ شَىْءٍ لَكَ قُصُوراً وَأُظْهِرَا

إِذَا سَكَنَ الحَرْفُ الَّذِى قَبْلُ أَقْبَلَا

(ب) أدخل أدغم أقبل أى جعل قبالتها

(ح) فزحزح عن النار مبتدا الذى حاه مدغم خبره قاف فاعل فعل محذوف يفسره أدخلا وهو ضمير الكاف وضمير أظهرا للكاف والقاف وقبل مبنى على قطع الإضافة أى قبلهما .

(ص) يعنى فمن زحزح عن النار هو الذى حاه مدغم فى العين فقطدون

غيره من الكلمات على رواية صاحب التيسير وهو المشهور وقصر الحا للضرورة وقيل(١) الحاء تدغم فى العين مطلقا نحو لاجناح عليهما إنما المسيح عيسى وما ذبح على النصب فعنى قوله فزحزح فنها أى زحزح وأدغم القاف فى الكاف نحو خلق كل شىء والكاف فى القاف نحو ويجعل لك قصورا أما إذا سكن الحرف الذى قبل الكاف والقاف فلم يدغم نحو وفوق كل ذى علم عليم وتركوك قائما .

وفى ذِى الْمعارِج تعرج الْجِيم مدْغم
ومن قبل أُخْرِجْ شَطْأَه قد تثقلا

(ب) تثقلا أدغم .

(ح) الجيم مبتدا مدغم خبره فى ذى المعارج تعرج ظرف له وكذلك أخرج مبتدا قد تثقلا خبره من قبل ظرف له مبنى على حذف المضاف أى قبل ذى المعارج .

(ص) يعنى الجيم تدغم فى قوله ذى المعارج تعرج ومن قبل ذلك اللفظ فى سورة الفتح أخرج شطأه قد أدغم أيضا فالجيم مدغم فى الموضعين .

وعند سبيلا شين ذى العرش مدغم
وضاد لبعض شأنهم مدغما تلا

(ب) تلا من التلو بمعنى تبع أو من التلاوة بمعنى قرأ .

(ح) شين مبتدأ مدغم خبره عند سبيلا ظرف له وضاد رفع

---

(١) قول وقيل الحاء تدغم فى العين مطلقا الخ لا تجوز به القراءة فى طريق من الطرق لأنه خلاف المعتمد . اه

على الابتدا تلا خبره والضمير للضاد أى تبع أو نصب على مفعول تلا بمعنى قرأ والضمير لأبى عمرو لبعض شأنهم مضاف إليه ومدغماً حال .

(ص) أى شين لفظ ذى العرش مدغم عند لفظ سبيلا فى قوله تعالى إلى ذى العرش سبيلا والضاد الذى فى قوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم قرأه أبو عمرو مدغماً .

وفِي زَوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ

لَهُ الرَّاسُ شَيْباً بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

(ح) سين رفع على أنه نائب فاعل فعل محذوف أى أدغم وفى زوجت ظرف له والرأس مبتـــدا مدغم له خبره باختلاف متعلق بمحذوف أى حاصلا باختلاف توصلا صفة له .

(ص) أى أدغم سين النفوس فى زاى زوجت فى قوله تعالى وإذا النفوس زوجت وسين الرأس فى قوله تعالى واشتعل الرأس شيباً مدغم لأبى عمرو أيضاً باختلاف عنه توصل ذلك الاختلاف إلى هذا الحرف .

وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً

ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

(ب) الترب التراب وسهل اسم أبى محمد سهل بن عبد الله التسترى ذكا من الذكا المقصور وهو اشتعال النار الشذا حدة الرائحة ضفا من الضفو وهو طول اللباس وكماله ثم ظرف مكان بمعنى هنا الزهد صرف الرغبة عن الدنيا الصدق مطابقة القول لما هو الواقع .

(ح) كلم مبتدا للدال خبره ترب سهل إلى آخره بدل من كلم وترب

مبتدا ذكا خبره شذا تمييز ضفا صفة التمييز زهد مبتدا ثم خبره صدقه ظاهر جملة وقعت صفة المبتدا وجلا إما ممدود مصدر تمييزاً وقصر ضرورة أو فعل ماض صفة بعد صفة .

(ص) أى وللدال كلم تدغم عند أوائل حروفها وهى الكلمات العشر ومعنى ترب سهل إلى الآخر تراب سهل بن عبد الله فاحت رائحته ضافية كاملة يشير إلى كثرة كراماته هنالك زهد ظاهر صدقه لا رياء فيه كشف عن أمر سهل أنه من أولياء الله والأمثلة فى المساجد تلك عدد سنين والقلائد ذلك وشهد شاهد ومن بعد ضراء يريد ثواب تريد زينة نفقد صواع من بعد ظلمه داود جالوت .

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ

بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّآءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

(ب) أدغم بمعنى أدغم .

(ح) ضمير تدغم راجع إلى الدال مفتوحة حال منها بعد ساكن ظرف فى موضع الحال من ضمير الدال فى تدغم باء بحرف بمعنى فى نحو أقمت ببغداد بغير التاء بدل منه أصل أعملا أعملن أبدلت النون الخفيفة ألفاً للوقف .

(ص) أى لم تدغم الدال المفتوحة بعد الحرف الساكن فى حرف من الحروف لغاية الخفة إلا فى التاء لاقتراب المخرج فكأنهما مثلان نحو كاد تزيغ وبعد توكيدها أما المكسورة والمضمومة أدغمت نحو من بعد ذلك داود جالوت .

وفى عشرها والطاء تدغم تاؤها

وفى أحرف وجهان عنه تهللا

(ح) الضمير فى عشرها للدال وفى تاؤها للحروف الستة عشر أو للدال أو للحروف العشر والطاء عطف على الضمير المجرور بغير إعادة الجار ووجهان مبتدا تهللا صفة عنه متعلق بالفعل فى أحرف خبر المبتدا وضمير تهللا للوجهان .

(ص) أى التاء من الحروف الستة عشر تدغم فى الحروف العشر التى تدغم الدال فيها سوى التاء إذ الإدغام فيها من قبيل المثلين وكذلك تدغم فى الطاء أيضا فتكون حروف التاء أيضا عشرة أمثلتها بالساعة سعيرا والذاريات ذروا بأربعة شهداء والعاديات ضبحا والنبوة ثم والجنة زمرا والملائكة صفا والملائكة ظالمى الصالحات جناح الملائكة طيبين ولم تقع التاء مفتوحة بعد ساكن فلم يتعرض لها وقد جاء الوجهان الإظهار والإدغام عن أبى عمرو وتهلل هذان الوجهان وظهرا مثل الهلال والأحرف هى ما فى قوله

فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل

وقل آت ذا ال ولتأت طائفة علا

(ح) أى قل هى الزكاة مع حملوا التوراة ثم فالزكاة خبر مبتدا محذوف مع ظرف حملوا مجرور المحل على المضاف إليه والجملة منصوبة المحل على مقول القول وآت ذا مبتدا ولتأت عطف على خبره وحذف خبر الأول للاكتفاء بخبر الثانى .

(ص) أى قل الأحرف التى فيها الوجهان وآتوا الزكاة ثم توليتم فى البقرة مع حملوا التوراة ثم لم يحملوها فى الجمعة وآت ذا القربى فى الإسراء والروم ولتأت طائفة أخرى فى النساء فوجه الخلاف فى الأولين كون التاء مفتوحة بعد ساكن وفى الآخرين ما تقدم فى ومن يتبع غير الإسلام .

وَفِى جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ
وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامَ سَهَّلَا

(ح) وفى جئت ظرف أظهروا مفعوله محذوف وهو التاء لخطابه متعلق بأظهروا والكسر مبتدا سهلا خبره الإدغام مفعول سهلا .

(ص) أى أظهر بعض الرواة عن أبى عمرو التاء من قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا فى مريم للخطاب ونقصان الكلمة وهو حذف عين الفعل والأمران جميعا علة الإظهار لا أحدهما لإدغام لك كيدا مع الخطاب ثم قال وكسر التاء سهل الإدغام عند من يدغم فعلم أن مفتوح التاء وهو فى موضوعين جئت شيئا إمرا جئت شيئا نكرا فى الكهف لم يدغم بلا خلاف .

وَفِى خَمْسَةٍ وَهِىَ الْأَوَائِلُ ثَاؤُهَا
وَفِى الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

(ح) ثاؤها مبتدا ضميرها للحروف الستة عشر أو العشر فى خمسة متعلق بتدغم وهى الأوائل اعتراض بين الخمسة وثاؤها لبيان الخمسة وذال مبتدا وتدخلا خبره فى الصاد ظرف له .

(ص) أى الثاء المثلثة من الحروف الستة عشر تدغم فى خمسة أحرف وهى الخمسة الأوائل من ترب سهل ذكا شذا ضفا نحو حيث تؤمرون

وورث سليمان داود والأنعام والحرث ذلك وحيث شئتم وحديث ضيف والذال تدخل أي تدغم في الصاد والسين نحو ما اتخذ صاحبة وفاتخذ سبيله

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا
إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا

سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

(ح) را مبتدا في اللام خبره المتعلق بتدغم المحذوف وهي مبتدا راجع إلى اللام في الرا خبره وقصرت لأجل الضرورة وضمير أظهرا راجع إلى اللام والراء وتأنيث الضمير في هي وتذكيره في أظهرا لأن الحروف تذكر وتؤنث منزلا حال من الضمير المقدر في المسكن سوى استثناء من قوله أظهرا على إثر متعلق بتدغم سوى نحن استثناء من مفهوم قوله على إثر تحريك لم يدغم سوى نحن مسجلا حال من نحن .

(ص) أي الراء تدغم في اللام نحو هن أطهر لكم واللام تدغم في الراء نحو كمثل ريح لكن إذا انفتحت اللام والراء بعد حرف ساكن أظهرا ولم يدغما نحو فعصوا رسول ربهم إن الأبرار لفي نعيم إلا في لفظ قال فإن اللام المفتوحة بعد الساكن تدغم في الراء لكثرة دورانه في القرآن نحو قال رب قال رجلان قال ربكم ثم حرف النون يدغم في اللام والراء إذا تحرك ما قبلهما نحو لن نؤمن لك وإذ تأذن ربك أما إذا كان ما قبلهما ساكن نحو يخافون ربهم أنى يكون له الملك فإنه لم يدغم إلا لفظ نحن مطلقاً في جميع القرآن فإن نونه وإن لم يتحرك ما قبلها تدغم في اللام نحو وما نحن لك في عشرة مواضع ونحن له .

وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا

(ح) الضمير فى عنه راجع لأبى عمرو وفى بائها للحروف السابقة والميم فاعل لتسكن من قبل متعلق بتسكن وعلى إثر متعلق بحصل المقدر فتخفى عطف على تسكن تنزلا تمييزا .

(ص) أى تسكن الميم عن أبى عمر وإذا وقعت قبل الباء وبعد الحرف المتحرك فيخفى تنزلها أى يحصل الإخفاء. فيهما نحو بأعلم بالشاكرين يحكم بينهم أما إذا وقعت بعد الحرف الساكن لم تسكن نحو ابراهيم بنيه واختلف أن هذا الإسكان إدغام كما يطلق على النون الساكنة عند الواو والياء وإن بقى فيها غنة أولا لوجود الغنة ولهذا قال الشيخ تسكن ولم يقل تدغم .

وَفِى مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا
أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

(ح) با مبتدا قصرت للضرورة يعذب مضاف إليه مدغم خبره فى من يشاء متعلق به حيثما أتى ظرف من يشاء حيث أتى فى القرآن نحو يعذب من يشاء وهو خمسة مواضع سوى موضع البقرة فإن الباء هناك ساكنة عند أبى عمرو فيكون من الإدغام الصغير وخص بإدغام البا فى يعذب لاقترانه بما يجب الإدغام فى أصله وهو يرحم من يشاء أو يغفر لمن يشاء إما قبلها أو بعدها فاطرد الإدغام فيه بخلاف سنكتب ما قالوا وضرب مثل فاعرف أصول الإدغام لتصير أصيلا فى الفضل .

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ
إِمَالَةَ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلَا

(ح) إذ ظرف فيه معنى التعليل والجملة معترضة لبيان جواز الإمالة إمالة مفعول يمنع أضيف إلى كالأبرار والكاف بمعنى المثل وليس من لفظ القرآن أثقلا حال من الإدغام .

(ص) أى لا يمنع الإدغام إمالة نحو وتوفنا مع الأبرار ربنا إن كتاب الأبرار لفى عليين ونحو فقنا عذاب النار ربنا فإنه وإن زال الكسر لموجب الإمالة بواسطة الإدغام لكن الإمالة جازت لأن الإدغام عارض فكأن الكسر المحذوف فى حكم الموجود فهو كالوقف فى حذف الحركة وكونها مرادة والمراد بكون الإدغام أثقل أنه مشدد لا أنه أثقل من الإظهار بل إنما يدغم طلباً للتخفيف .

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِى غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا
مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

(ب) معنى الروم والإشمام سيأتى فى باب الوقف .

(ح) فى غير متعلق بالفعلين وضمير ميمها راجع إلى الباء والإضافة إليها للملابسة المصاحبة وقرب مخرجها مع الباء أو ميم متعلق بكل منهما .

(ص) أى أشمم ورم أيها المخاطب فى جميع الحروف المدغمة فى المثلين والمتقاربين إن أردت إلا فى أربع صور فى التقاء الباء مع الباء أو الميم والتقاء الميم مع الميم أو الباء نحو نصيب برحمتنا يعذب من يشاء يعلم ماأنتم عليه أعلم بالشاكرين لأن الإشارة بالروم والإشمام بالشفة والباء والميم من حروف

الشفة والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معاً فى الإدغام الذى هو الأصل لا الوقف وهذا نقل اليزيدى عن أبى عمرو أيضاً فله فى الإدغام مذهبان والإدغام الصحيح لا يأتى مع الروم بخلاف الإشمام والروم هنا عبارة عن الإخفاء والإشمام مخصوص بالحروف المضمومة والروم بالمضمومة والمكسورة إذ المفتوحة فى غاية الخفة وكن متأملا لما أطلقته وإن كان مقيداً .

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ

عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

(ب) ويقال طبق المفصل إذا أصاب من طبق السيف إذا أصاب المفصل والمفصل مكان الفصل .

(ح) وإدغام مبتدأ صح ساكن فعل وفاعل وقبله ظرف للفعل أو ساكن فاعل الظرف وصح جملة فى محل الحال ومتعلق الظرف محذوف والكلام على التقديرين فى محل الجر على صفة عسير خبر المبتدا وبالإخفاء متعلق بطبق وضميره للقارىء أو لمن عبر عنه بالإخفاء .

(ص) أى إدغام الحرف الذى قبله حرف صحيح ساكن يعسر النطق به لأدائه إلى الجمع بين الساكنين ومن عبر عن ذلك بالإخفاء فقد أصاب لأن الإدغام هاهنا ممتنع بل هو إخفاء وإنما قال صح لأن حروف العلة وإن سكنت لم يعسر الإدغام عندها نحو فيه هدى قال لهم يقول ربنا قوم موسى كيف فعل وإنما قال ساكن إذ الصحيح لو تحرك لم يعسر الإدغام .

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ

وَفِى الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

(ب) شمل الأمر إذا عم وأحاط به .

(ح) الأمثلة مرفوعة المحل على خبر المبتـــدا المحذوف أى أمثلة المذكورات وألف فاشملا مبدلة من النون الخفيفة للوقف .

(ص) أى أمثلته خذ العفو وأمر من بعد ظلمه وفى المهد صبيا ودار الخلد جزاء ومن العلم مالك فالأول والأخير مثالا المثلين والبواقى للتقاربين فاشمل الجميع من البابين بالحفظ والفهم .

باب هاء الكناية

أى هاء الضمير لأن الضمير كناية عن المرجوع إليه .

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ
وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

(ح) ها مفعول لم يصلوا قصرت للضرورة مضمر مضاف إليـه قبل ظرف لم يصلوا وما موصولة مبتدا قبله التحريك صلته ووصلا خبره للكل متعلق بوصلا .

(ص)أى لم يصلوا أى القراء هاء الضمير سواء كان للمذكر أو للمؤنث إذا وقع ساكن سواء تحرك ما قبله أو لا نحو له الملك وإليه المصير ، فأجاءها المخاض للتأدية به إلى الجمع بين الساكنين وهاء الضمير المذكر الذى قبله متحرك يوصل لكل القراء بواو أو ياء نحو أماته فأقبره وختم على سمعه وقلبه تقوية لخفاء الهاء بحرف من جنس حركته .

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ
وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

(ب) الولا مصدر والاه إذا تابعه ووافقه .

(ح) ما موصوله مبتدا صلتها قبله التسكين والخبر محذوف وهو صل ولابن كثيرهم متعلق الخبر فيه مهانا مبتدا حفص مبتدا ثان أخو ولا خبره قصر للضرورة ومعه متعلق بولا وضميره لابن كثير هم والعائد فى المبتدا الأول محذوف تقديره لفظ فيه مهانا حفص أخو متابعـــة لابن كثير فى صلته .

(ص) أى الضمير المذكور الذى قبله ساكن وصل لابن كثير دون باقى القراء ويعلم ذلك من الضد نحو فيه ومنه وعقلوه واجتباه إذا لم يقع بعدها ساكن كما مر وحفص موافق ابن كثير فى صلة قوله تعالى فيه مهانا وهشام فى صلة أرجئه جمعا بين اللغتين وستأتى قراءة هشام .

وسـكن يؤده مع نوله ونصله
ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا

(ح) يؤده نصب على المفعول به نوله جر على المضاف إليه ونصله ونؤته منصوبان عطفا على يؤده أو مجروران عطفا على نوله صافيا حال من فاعل اعتبرا ومفعوله المحذوف أى اعتبر القول صافياً أو نصب على صفة المفعول أى قولا صافياً وحلا صفة .

(ص) أى سكن الهاء من لفظ يؤده إليك معـــاً فى آل عمران ونوله ما تولى ونصله فى النساء ونؤته منها فى موضعين فى آل عمران وفى الشورى عن حمزة وأبى بكر وأبى عمرو وإنما يفهم عموم الألفاظ فى أى سورة كانت من إطلاق الناظم رحمه الله ونبـه على قوة القراءة بقوله فاعتبر المذكور صافيا لا كدورة فيه قد حلا فى الأفهام بطعن ناس من النحاة فى هذه القراءة لأن الهاء ضمير والضمائر أسماء والجزم مختص بالأفعال وتوجيهه أن بعض العرب جزم الهاء إذا تحرك ما قبلها . قال الشاعر:

فأشرب الماء ما بى نحوه عطش إلا لأن عيونه سيل واديهـا

تشبيهاً لهاء الضمير بواوه وألفه ويائه كما فعل فى ميم الجمع أو أجرى الوصل مجرى الوقف أو لأن الياء حذفت وسدت الهاء مسدها أسكنت تنبيها على أن الياء المحذوفة ساكنة .

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ

حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

(ب) أنهلا أى سقى النهل وهو الشرب الأول .

(ح) عنهم متعلق بسكن المقدرة وضميره لحمزة وأبى بكر وأبى عمرو فألقه مفعول سكن المقدر ويتقه مبتدا على حذف مضاف أى إسكان يتقه خبره جملة حمى صفوه قوم والضمير فى صفوه ليتقه وفى أنهلا للفظ القوم أو ليتقه أو لصفوه .

(ص) أى سكن عن حمزة وأبى بكر وأبى عمرو وحفص الهاء من قوله تعالى فألقه إليهم فى النمل وإسكان قوله تعالى ويخش الله ويتقه فى النور منقول عن أبى عمر وأبى بكر وخلاد بخلف(١) عنه ومعنى حمى صفوه قوم حفظ صفاء هذه القراءة جماعة بحجج مختلفة وسقوا ألذ السقى لأن النهل ألذ من العلل الذى هو الشرب الثانى وأشار بالنهل إلى أنه جاء على سنن كلام العرب ولم يخالفه لأن المنهل هو الماء الواقع فى الطريق وما لم يقع فيها لم يسم منهلا .

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وَيَأْتِهْ لَدَى طَهَ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا

(١) خلاف خلاد فى يتقه مرتب لا مفرع لأن الدانى قرأها له على أبى الفتح فارس بإسكان الهاء . وعلى أبى الحسن طاهر بن غلبون بكسرها وصلتها ، اه

(ب) يجتلا يظهر من اجتليت العروس إذا أظهرتها.

(ح) حفصهم مبتدا على تقدير قراءة حفصهم أو فاعل فعل محذوف أى قرأ وبسكون القاف خبره والجملة مقول القول ويأته مبتدا لدى طه ظرف ملغى يجتلا خبره بالإسكان متعلق به .

(ص) أى قل يتقه بسكون القاف وقصر الهاء قرآة حفص والوجه أن القاف صارت آخر الفعل بعد حذف الياء فأسكنت أو أجرى تقة من يتقه مجرى كتف فأسكنت الوسط كما فى فخذ تخفيفا فلما سكن القاف ذهبت صلة الهاء لأن حفصا لا يصل الهاء وقبلها ساكن إلا فى فيه مهانا وبقى كسر الهاء لعروض سكون القاف وإلا لضمه نحو منه وعنه وقوله يأته مؤمنا فى سورة طه أظهر بسكون الهاء عند السوسى وتوجيهها ما مر وقوله لدى طه للتوضيح لا للتنبيه .

وَفِى الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
بِخُلْفٍ وَفِى طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

(ب) اللسان بمعنى اللغة يقول كذا فى لسان العرب أى فى لغتهم التبجيل التوقير والتعظيم .

(ح) قصر الهاء مبتدا بان لسانه جملة وقعت خبره فى الكل ظرف ملغى بخلف حال عن رمز هشام بوجهين متعلق بمحذوف أى يقرأ بوجهين وفى طه ظرف يقرأ وضمير بجلا مثنى راجع إلى الوجهين أو مفرد راجع إلى الحرف الذى فى طه .

(ص) أى جميع الألفاظ السبعة يقصرها آتها قالون وهشام بخلف عنه فى الكل لمجىء الوصل عن هشام أيضا فى الكل (١) وبخلاف عن قالون فى

---

(١) إلا قوله تعالى ومن يأته مؤمناً بطه فليس لهشام فيه غير الصلة لأن القصر ليس من طريق القصيد فليعلم .

الحرف الذى فى طه لمجىء الوصل أيضا فيه ووجه القصر النظر إلى الحرف المحذوف قبل الهاء لعروض الحذف ولو كان موجوداً لم يصـــل الهاء لوجود الساكن قبلها نحو فيه وإليه وعليه ووجه الصلة تحرك الحرف الذى قبله ولا نظر إلى الحرف المحذوف .

وإسـكان يرضه يمنه لبس طيبٍ ... بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

له الرحب والزلزال خيراً يره بها ... وشراً يره حرفيه سكن ليسهلا

(ب) النوفل الكثير العطاء الرحب السعة والخصب .

(ح) إسكان مبتدا يمنه مع ما بعده جملة إسمية وقعت خبره بخلفهما حال والضمير لهشام والدورى والقصر رفع على الابتدا والخبر محذوف أى كذلك يمنه لبس طيب وليس فاذكره خبراً إذ الفاء لا تدخل خبراً لمبتدا بلا تضمن الشرط أو نصب على شريطة التفسير والفا زائدة له الرحب جملة صفة لنوفلا الزلزال مبتدا سكن خبره خيراً يره وشراً يره مفعوله حرفيه بدل البعض منهما وضميره للفظ يره أو للزلزال على تأويل السورة وضمير ليسهلا مثنى راجع إلى حرفيه أو مفرد راجع إلى ثقل الصله لتقدمه معنى

(ص) أى إسكان يرضه فى قوله تعـــالى وإن تشكروا يرضه لكم فى الزمر قرأه السوسى وهشام والدورى بخـــلاف عن هشام والدورى لمجىء القصر عن هشام أيضا والوصل أيضا عن الدورى(١) وقصر هشام يعلم من

(١) خلاف الدورى فى يرضه أن الدانى قرأها باسكان الهاء من طريق ابن فرج وبالصلة من طريق أبى الزعراء .. وخلاف هشام أن الدانى قرأها بالإسكان على أبى الفتح فارس وبالقصر على طاهر نبه على ذلك فى النشر فليعلم ، اه

ذكره بعد مع أصحاب القصر ووصل الدورى من السكوت عن ذكره ثم قال والقصر أى قصرهاء يرضه حمزة وعاصم وهشام فى الوجه الآخر ونافع ثم قال والزلزال أى سورة إذا زلزلت سكن حرفى هاء الضمير من خيراً يره وشراً يره الواقعين فى تلك السورة دون الذى فى البلد وهو أن لم يره أحد عن هشام ليسهل الحرفان بالاسكان أو ثقل الصلة من جهة أن بعد كل هاء منهما واوان وصلا فى يرهو ومن يرهو والعاديات فالقصر الذى هو حذف الواو أسهل من الثقل.

وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً
وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ
وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

(ب) وعى حفظ النفر الطائفة من الأنام واللف من الالتفاف وقد مر شرحه والحرمل نبت معروف يتداوى به الريب الشك

(ح) نفر فاعل وعى مفعوله أرجئه بالهمز متعلق به ساكنا حال من الهمز فى الهاء ضم مبتدأ وخبر لف دعواه حرملا فعل وفاعل ومفعول والجمله مستأنفة أو مرفوعة المحل صفة لضم نصيرا حال من فاعل أسكن فاز صفة نصيراً والضمير فى لغيرهم لابن كثير وأبى عمرو وهشام وعاصم وحمزة وفى صلها للهاء وفى دعواه للضم وجواداً حال من دون ريب صفة أو صفة المصدر أى وصلا دون ريب لتوصلا نصب بلام كى مجزوم المحل على جواب الأمر .

(ص) أى حفظ ابن كثير وأبو عمر وابن عامر لفظ أرجئه بالهمز الساكن أى أنوابه والباقون بترك الهمز لأن ضد الهمز تركه وهما لغتان يقال أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته وها أرجئه مضموم عند هشام

وابن كثير وأبى عمرو ومن الذين أتو بالهمزة فخـــرج منهم ابن ذكران ولف دعواه حرملا إشارة إلى شهرة قراءة الضم لأن الحرمل نبت معروف ثم قال وأسكن ها أرجه عن عاصم وحمزة من الذين لم يهمزوا واكسرها هاءه لغير الذين ضموا وأسكنوا وهم نافع والكسائى وابن ذكوان ثم الذين لم يسكنوا الهاء بعضهم وصلوا وبعضهم قصروا فصل هاء أرجه عند ورش وابن كثير والكسائى وهشام واقصر هاءه عند ابن ذكوان وأبى عمرو وقالون فيحصل ست قراءات لأصحاب الهمزة ثلاث لابن كثير وهشام ارجئه بضم الهاء مع الصله فابن كثير على أصله فى صلة هاء الإضمار بعد الساكن وتابعه هشام جمعا بين اللغتين أو اتباعا للنقل ولأبى عمر أرجئه بالضم مع القصر على أصله فى ترك الصله بعد الساكن ولابن ذكوان أرجئه بالكسر مع القصر لأن بعض العرب يكسرون الهاء إذا انكسر ما قبل الساكن نحو منهم فاذا لم يعتدوا بالنون حاجزاً فلأن لا يعتدوا بالهمزة أولى إذ الهمز قابل للتغيير ولتاركى الهمز ثلاث لعاصم وحمزة أرجه بالسكون لما تقدم فى يؤده وللكسائى وورش أرجهى بالكسر مع الوصل نظراً إلى لفظ الكلمة وقبل الهاء متحرك من غير نظر إلى الأصل ولقالون أرجه بالكسر مع القصر نظراً إلى أصل الكلمه قبل الجزم اذ أصله أرجيه فلما انحذف الياء بالجزم لم يتغير الكسر .

باب المد والقصر

المد هنـــا زيادة المط فى حروف المد لأجل همزة أو ساكن والقصر ترك تلك الزيادة من المد .

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِى الْهَمْزَ طُوِّلاَ

(ب) طولا مد لأن المد إطالة الصوت بالحرف الممدود .

(ح) إذا ظرف فيه معنى الشرط ألف فاعل فعل محذوف يفسره لقى وأسكنت اليا من لقى ضرورة أو ياؤها عطف على ألف والضمير لحروف التهجى وإن لم يجر ذكرها لفظاً لتقدم ذكرها معنى أو للألف أضيفت إليها لملابسة بينهما من حيث كونهما حرفى لين عن بمعنى بعد لأنها للمجاوزة بمعنى لقيته عن هجعة من الليل أى بعد هجعة طولا جزاء الشرط .

(ص) أى إذا لقى حروف المد ألف أو ياء بعد كسرة أو واو بعد ضمة همزة تمد تلك الحروف سواء توسطت نحو والملائكة وجاءوا أو تطرفت كما يجيء وفاقاً وإنما تمد لخفائها وعسر الهمزة فقويت بالمد لئلا تسقط عند سرعة التلاوة وقيد بكون اليا بعد كسرة والواو بعد ضمة أى حركة مجانسة ليخرج نحو هيئة وسوأة لاختلافهم فيه ولم يقيد الألف إذ لا تكون إلا بعد فتحة ولم يقيد الياء والواو بالسكون إذ هو مفهوم من الأمثـــلة أما الألف فلا تكون إلا ساكنة لكن يرد عليه أنه لو كان يكتفى بالتمثيل لما احتاج إلى القيد الأول أيضاً .

فَإِنْ يَنفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا
بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا

(ب) الدر اللبن ودرة السماء كثر مطرها المخضل الرطب من أخضلت الشيء إذا بللته يروى من الإرواء من الرى الذى هو ضد العطش .

(ح) فإن ينفصل فالقصر بادره جملة شرطيـة والضمير فى ينفصل بحروف المد مطلقاً والقصر منصوب على شريطة التفسير أو رفع على الابتدا والنصب أجود طالبا حال من ضمير الفاعل بخلفهما حال عن قالون والدورى يرويك فعل وفاعل ومفعول وضمير يروى للقصر ودراً مصدر بمعنى الحال .

(ص) أى فإن ينفصل حرفى المد واللين من الهمز بأن كان حرف المد واللين فى آخر كلمة والهمز فى أول كلمة أخرى والمتصل ما اجتمع المد والهمز فى كلمة فالقصر عند قالون والدورى بخلاف عنهما لمجىء المد عنهما أيضاً وعند السوسى وابن كثير بلا خلاف والمد عند الباقين يعلم من الضد وأطولهم مداً فى الضربين ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائى ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون من طريق أبى نشيط وقد جمع ذلك الشيخ أبو عبد الله الجزرى فى بيتين شعراً فقال :

وأطولهم مداً بها جود وفاضل ودونهما نور ودونه رم كلا
وأقصر من هذين حافة بحره بخلفهما والقصر لا تمد مطولا

أما مد البعض فلما مر فى مد المتصل وأما قصر البعض فلأن المد قد لا يجب فى المنفصل بالوقف على حرف المد فترك فى غير الوقف طرداً للباب

كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَآءَ اتِّصَالُهُ
وَمَفْصُولُهُ فِى أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

(ح) اتصاله مبتدا والضمير للهمز وكجىء خبره ومفصوله مبتدا والضمير أيضا للهمز والخبر ما بعده على حذف مضاف .

(ص) أى اتصال الهمز بحرف المد فى كلمة الياء مثل وجىء يومئذ بجهنم والواو نحو أو يعفو عن سوء والألف نحو ولو شاء ربك والهمز المفصول بينه وبين حروف المد بأن كانا فى كلمتين الياء نحو فى أمها رسولا والواو وأمره إلى الله والألف أتى أمر الله ومثل بالحروف الثلاثة فى المتصل واخمل بالألف فى المنفصل لضيق النظم لكنه حاصل من جمع المثالين فى قوله أمها أمره لأن الغرض تصوير المثال كما فعل فى قوله آدم أو هلا واعلم

أن أمثلة الهمز الموصول والمفصول ثمانية عشر ثلاث عدد حروف المد فى ثلاثة عدد حركات الهمز بعدها فى الموصول تكون تسعة ، وكذلك فى المفصول فتكون ثمانية عشر لكنه لم يقع أكثرها (١) فى القرآن ، فلم يمثل بالكل .

وما بعد همز ثابت أو مغير
فقصر وقد يروى لورش مطولا

(ح) وما مبتدا فيه معنى الشرط ثابت أو مغير صفتا همز فقصر خبر المبتدا أدخل الفاء لمكان الشرط والمعنى فذ وقصر وضمير يروى راجع إلى ما بعد .

(ص) أى حرف المد مطلقا إذا وقع بعد الهمز عكس الصورة الأولى سواء كان الهمز ثابتاً أى باقياً على صورته ولفظه أو مغيرا بأن لحقه النقل أو التسهيل أو الإبدال فكل القراء يقصرونه لعدم موجب المد وقد يروى حرف المد الواقع بعد الهمز لورش مطولا قياساً على ما إذا تقدم المد على الهمز وهذا نقل المغاربة عن ورش فى مصنفاتهم ويأباه البغداديون .

ووسطه قوم كآمن هؤلاء
آلهة آتى للإيمان مثلا

(ح) ضمير وسطه للمد والقول فاعل والقاف ليس برمز كآمن مع ما بعده نصب على الظرف وضمير مثلا للمد .

(ص) أى وسط المد لورش جماعة ليكون أقل مداً مما بعد حرف المد لظهور الفارق بينهما ومثل بأربعة أمثلة اثنان للهمز الثابت آمن الرسول ،

(١) قول الشارح لم يقع أكثرها فى القرآن فيه نظير

وآتى المال على حبه وإنسان للمغير لو كان هؤلاء آلهة لأن قراءة ورش إبدال همزة آلهة ياًفى الوصل وينادى للايمان بنقل حركة الهمزة إلى اللام .

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ
صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

(ح) سوى استثناء من قوله وقد يروى لورش مطولا وأو بمعنى الواو ومسئولا مفعول أسأل والألف بدل من النون الخفيفة للوقف.

(ص) أى يروى لورش المد إلا فى ياء إسرائيل يعنى المد الثانى لكثرة دوره فى القرآن ووقوعه فى الغالب بعد بنى فلا يجتمع ثلاث مدات ولم يشكل بقوله جاءوا أباهم مع أنه أيضا فيه ثلاث مدات لتداخل المد الثانى والثالث فيه وإلا فى المد الذى وقع بعد همز واقع بعد حرف ساكن صحيح كقرآن فى نحو إن قرآن الفجر ومسئولا فى نحو كان عنه مسئولا أما إذا وقع الهمز بعد المتحرك الصحيح نحو سأوى أو بعد الساكن غير الصحيح نحو الموءودة فقد يمد أيضا عنه والعلة اتباع النقل لأن الهمزة معرضة للنقل إلى الساكن قبلها لانتقاضه بالموءودة وللمد فيما تحقق فيه النقل وأشار إلى صعوبة العلة بقوله اسأل أى عن علة ذلك .

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ
يُؤَاخِذُكُمْ آلْآنَ مُسْتَفْهِماً تَلاَ

وَعَاداً الْأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ
بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

(ب) تلا من التلاوة ابن غلبون هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم

مصنف كتاب التذكرة قول نسب إلى التقول وهو الكذب أو أقرأ الناس به من قولى فلان أى علمنى وأمرنى أن أقول .

(ح) وما بعد مجرور المحل عطف على ياء إسرائيل ائت بدل منه على تقدير مضاف محذوف أى مثل إيت وبعضهم مبتدا تلاخبره يؤاخذكم مفعول تلا وكذلك الآن بغير العاطف مستفهما حال من الآن لوجود الاستفهام فيه وعاد الأولى عطف على المفعول وابن غلبون مبتدا منع من الصرف على سبب واحد ضرورة على مذهب الكوفيين طاهر عطف بيان قال خبر المبتدإ بقصر متعلق به .

(ص) أى سوى ياء إسرائيل وسوى المد الذى بعد همزة الوصل فإن ورشاً لم يمده نحو إيت وأوتمن وائتنا لأن أصل حرف المد همزة ، ولأن همزة الوصل عارضة وبعض الرواة قرؤا لفظ يؤاخذكم وما اشتق منها نحو لا تؤاخذنا ولفظ الآن بموضعى يونس حال الاستفهام ولفظ عاد الأولى بغير مد لأن يؤاخذكم عند ورش من واخذ فالواو عنده أصلية لا منقلبة عن همز وآلآن مستفهما يجتمع فيه همزتان محققة ومخففة ، فترك المد للاخرى تخفيفاً وعاد الأولى يدغم ورش التنوين فى لام التعريف فصار سقوط الهمز لازما فلم يمد لأن الهمز غير منوى للزوم الإدغام عند ورش ونقل المد فى المستثنيات أيضا جرياً على أصل القاعدة لورش وأبو الحسن طاهر بن غلبون قال بقصر جميع باب حرف المد بعد الهمز ونسب إلى الافتراء والوهم ناقلى المد فى ذلك عن ورش وقوله طاهر يميزه عن أبيه لأن أباه أيضا يقال له ابن غلبون .

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

(ح) ماقبل مرفوع على المبتدا خبره بالمد أو عن كلهم على تقدير مقروء بالمد أو مروى عن كلهم وجهان مبتدا يتخصص بقوله أصلا خبره الظرف .

(ص) أى المد الذى قبل حرف ساكن مقروء بالمد عن كل القرا نحو دابة وأتحاجونى ومحياى عند من أسكن ليفصل بالمد بين الساكنين إذ المد يقوم مقام الحركة ووجهان أصليان هما المد والقصر مفعولا لأن عنهم فى المد الواقع قبل ساكن بسكون الوقف كالمصير ويومنون والألباب ، فالمد للفصل بين الساكنين وتركه لأن السكون عارض والحركة منوية ، وقيل : الوجهان هما المد التام والمتوسط إذ الفصل يحصل بالمتوسط أو للفرق بين ما سكونه عارض نحو المصير أو أصلى وقوله وعند سكون الوقف احتراز من الوقف بالروم إذ لا مد معه .

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الفَوَاتِحِ مُشْبِعاً
وَفِي عَيْنِ الوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

(ب) الفواتح الأوائل ولهذا سميت الفاتحة فاتحة الكتاب والمراد حروف التهجى التى يبتدأ بها السور نحو كاف صاد قاف ولا مد فى فاتحة سورة إلا فى المقطعات وفى الصافات وفى الحاقة وذكرهما مر .

(ح) مد أمر عند ظرف لمد والضمير فى له للسكون واللام للتعليل مشبعاً بفتح الباء مصدر أى مداً مشبعاً وبالكسر حال من فاعل مد وفى عين الوجهان خبر ومبتدا والألف واللام للعهد .

أى ومد لأجل الساكن فى الحروف المقطعات فى أوائل السور مداً مشبعاً عن كلهم للفرق بين سكون الوقف واللازم والوجهان المذكوران قيل المد التام والمتوسط أو المد والقصر منقولان عنهم فى لفظ عين فى

سورة مريم والشورى أما المتوسط فلانفتاح ما قبل الياء وخفته وأما المد التام فللفصل وكون السكون غير عارض والطول هو إشباع المد مرجح على غير الإشباع لما ذكرنا وهذا يقوى أن المراد بالوجهان التام والمتوسط وإلا لقال المد فضلا .

وَفِى نَحْوِ طَهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ
وَمَا فِى أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا

(ب) والمطل ها هنا المد من مطلت الدلو للاستسقاء إذا مددتها ومنه المطل فى الدين .

(ح) إذ ظرف فيه معنى التعليل ما نافية ومن زائدة يمطل نصب على جواب النفى .

(ص) أى القصر متعين فى نحو طه وها ويا ورا من الحروف المقطعات إذ ليس حرف ساكن بعد المد فيمد وليس فى ألف من نحو الٓم حرف مد فتبين أن المد فيها ثلاثة أضرب متفق على المد نحو كاف ون وميم ومتفق على الترك نحو طه يا را ومختلف فيه وهو عين .

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ
بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

(ح) إن حرف شرط جازم تسكن مجزوم بالشرط بكلمة بمعنى فى نقلت حركة اللام إلى الكاف أو واو عطف على الياء فوجهان مبتدا جملا صفته والخبر محذوف أى لورش والجملة جزاء الشرط .

(ص) أى إذا كان قبل الياء أو الواو فتح وبعدهما همزة فى كلمة واحدة

كهيأة وسوأة فلورش فى مد ذلك وجهان جميلان وبيان الوجهين قوله :

بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

(ح) وصل ورش مبتدا بطول خبره وعند سكون ظرف أعملا وضميره مثنى للوجهين المذكورين .

(ص) أى ورش فى حال وصله ووقفه على مثل هيئة وسوءة يمد مشبعا للفصل ومتوسطا لحصول المقصود به والياء والواو المفتوح ما قبلهما قبل حرف ساكن للوقف همز أو غيره نحو شىء وسوء وميت وخوف استعمل الوجهان المد المشبع والمتوسط لكل القراء .

وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ
يُوَافِقُهُمْ فِى حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا

(ح) وضمير فيه لحرف اللين قبل الساكن للوقف وورشهم مبتدا يوافقهم جملة وقعت خبراً فى حيث ظرف يوافقهم مدخلا إسم لا منصوب أو مبنى على الفتح وخبرها محذوف أى فيه .

(ص) أى نقل عن القراء أيضاً ترك المد فى حرف اللين قبل الساكن للوقف لأن السكون عارض وما قبلها مفتوح وورش يوافق القراء فى ترك المد حيث يوقف على ما لا همز فيه نحو إحدى الحسنيين فلا فوت بخلاف شىء وسوء لأن الهمز قوى المد بخلاف ما لا همز فيه لاسيما ما قبله مفتوح

وَفِى وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ
وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْؤُدَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلا

(ح) خلاف مبتدا لورشهم صفته فى واو سوآة خبر الموؤدة مفعول أقصر وموئلا عطف عليه عن كل موضع الحال وتنوينه عوض عن المضاف إليه أى كلهم .

(ص) أى نقل عن ورش خلاف فى وا وسوآة حيث وقع مداً (١) وقصراً أما المد فلما مر فى مد المتصل وأما القصر فلأن سكون الواو عارض والأصل الفتح لأنه جمع سوءة وفعلة اسماً صحيحاً يجمع على فعلات بفتح العين نحو جفنة وجفنات وأسكن حرف العلة من جوزات وبيضات تخفيفاً وقال فى واو إذ لا خلاف فى مد ألفه عن ورش ثم قال واقصر لفظ الموؤدة من قوله تعالى « وإذا الموؤدة سئلت » وموئلا من قوله تعالى « لن يجدوا من دونه موئلا » أما الأول فلأن الواو بعدها ممدودة فلم يجمع بين مدتين وأما الثانى فللمشاكلة بين فواصل الآى لأن بعده موعداً ولا مد فيه .

باب الهمزتين من كلمة

بحث الهمز ما عدا المذكور فى الفرش فى خمسة أبواب لأنه إما مفرد أو منضم إلى مثله وبحث المفرد إما بحسب التسهيل أو نقل الحركة أو الإبدال والمجتمعات إما فى كلمة أو فى كلمتين وقد ذكر قسم المجتمعتين للإشتمال على الأقسام الثلاثة بخلاف المفرد ولأنه كثر مسهلوه .

---

(١) قوله (مداً وقصراً) صوابه توسطاً وقصراً إذ لا مد فى واو سوءات أصلا . اه

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ

سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

(ب) التسهيل هنا جعل الهمزة بين بين أى بينها وبين حرف حركاتها تجملا من الجمال وهو الحسن .

(ح) وتسهيل مبتدا أخرى مضاف إليها أضيفت إلى همزتين بكلمة بمعنى فى وهى صفة همزتين أو صفة لتسهيل سما فعل ماض من السمو خبر للبتدا وها هنا رمز نافع وأبى عمرو وابن كثير أى قراءة سما والبا فى بذات بمعنى فى صفة لموصوف محذوف أى بالهمزة الأخيرة ذات الفتح خبر مبتدا لقوله خلف لتجملا متعلق بقوله وتسهيل لأن التسهيل جمال .

(ص) أى تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين فى كلمة واحدة قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو بأن يجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة والياء إن كانت مكسورة والواو إن كانت مضمومة لأن الهمزة حرف حلق بعيد المخرج نحو ءأنذرتهم يناسبه التخفيف ولذلك أبدلوها ونقلوا حركتها إلى ما قبلها فى الهمزة المفردة ولما فعلوا بالمفردة ذلك فالمكرر أولى فاستعملوا تخفيف الثانية لثقل التكرير وفى الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة خلاف عن هشام فى التسهيل والتحقيق أما التسهيل فلثقل اجتماع المثلين إذ الهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة لكونها للاستفهام بخلاف غير المفتوحة إذ لا ثقل كما فى المفتوحتين وأما التحقيق فعلى الأصل والباقون على تحقيق الهمزتين مطلقاً ويعلم ذلك من الضد .

وقُلْ أَلِفاً عنْ أَهْلِ مِصرَ تبدَّلَتْ

لِوَرْشٍ وفِي بغْدادَ يُرْوَى مسهَّلاَ

(ح) ألفاً مفعول تبدلت والضمير للهمزة الثانية المفتوحة وضمير يروى للمذكور أقيم مقام الفاعل ومسهلا حال ثانى مفعول يروى .

(ص) أى نقل عن أهل مصر أن الهمزة الثانية المفتوحة تبدل الفا لورش وأما البغداديون فقد رووا تلك الهمزة الثانيـــة المفتوحة مسهلة أما التسهيل فعلى القياس وأما الإبدال فعن سماع إذ الإبدال إنما يكون فى الساكنة وإذا أبدل مد فى نحو .أنذرتهم جرياً على القاعدة للفصل بين الساكنين والأصول المذكورة من التسهيل والتحقيق والإبدال مطردة فى سائر المواضع إلا فى مواضع يذكرها بعد

وَحَقَّقَهَا فِى فُصِّلَتْ صُحْبَــةٌ أَأَعْجَمِىٌّ

وَالأُولَى أَسْقِطَنْ لِتَسْــهُلاَ

(ب) التحقيق ضد التسهيل الإسقاط الحذف لتسهل من أسهل الرجل إذا ركب السهل .

(ح) صحبة فاعل حققها فى فصلت ظرفه أأعجمى عطف بيان لفصلت أو خبر مبتدا محذوف والأولى مفعول أسقطن والنون للتأكيد لتسهلا متعلق بأسقطن .

(ص) أى حقق الهمزة الثانية حمزة والكسائى وأبو بكر من قوله تعالى أأعجمى وعربى فى سورة فصلت أى حم السجدة والباقون على التسهيل غير هشام فخالف ابن ذكوان وحفص أصلهما بالتسهيل وأسقط الهمزة الأولى

من أعجمى عن هشام لترك الطريق السهل أو ليسهل اللفظ بإسقاطها فإثبات الهمزة للإنكار والحذف على الإخبار

وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِى الاَحْقَافِ شُفِّعَتْ
بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّــلاَ

(ب) شفعت جعلت شفعاً أى زوجاً

(ح) همزة مبتدأ شفعت خبره فى الأحقاف متعلق بكائنة المحذوفة بأخرى متعلق بشفعت كما دامت صفة مصدر محذوف والضمير للهمزة أى دواماً كما دامت الهمزة الثانية وصالا مفعول مطلق أى فتواصلتا وصالا .

(ص) أى الهمزة من قوله تعالى أذهبتم طيباتكم فى سورة الأحقاف جعلت شفعاً بهمزة أخرى عن ابن كثير وابن عامر كل منهما على أصله فابن كثير على التسهيل وابن ذكوان على التحقيق وهشام على التسهيل وإدخال الألف بينهما كما يأتى ونصه بإطلاق الوجهين له فى أول الباب أن يكون له التحقيق أيضا لكن ذكر بعض الشارحين أنه لم يزل على التحقيق فى كتب المتقدمين .

وَفِى نُونَ فِى أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ
وَشُعْبَةُ أَيْضــاً وَالدِّمَشْــقِى مُسَهِّلاَ

(ح) فى نون ظرف شفع وفى أن كان بدل من نون بتكرير العامل ومسهلا حال من الدمشقى .

(ص) أى شفع حمزة وأبو بكر همزة قوله تعالى أن كان ذا مال وبنين فى سورة ن بهمزة أخرى والدمشقى بن عامر يشفعها لكنه يسهل الهمزة الثانية وكل على أصله فى التحقيق والتسهيل وإدخال ألف بينهما والباقون بإفراد الهمزة أما زيادة الهمز فللاستفهام بمعنى التوبيخ وأما تركه فعلى الأخبار

وَفِى آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ
يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا

(ح) أن يؤتى فاعل يشفع فى آل عمران ظرفه والظرف محذوف تقديره حاصل عن ابن كثيرهم متعلق بمحذوف أى منقولا عنه وإلى مامفعول يشفع وإلى بمعنى الباء أو متعلق بمحذوف أى مضافاً إلى ما تسهل فى مذهبه .

(ص) أى يشفع همزة قوله تعالى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم فى آل عمران إلى همزة أخرى منقولا ذلك عن ابن كثير لكنه يسهل الهمزة الثانية على قاعدته .

وَطَهَ وَفِى الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا
ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثاً ابْدِلَا

(ح) طه مبتدأ آمنتم مبتدأ ثان بها ظرف لآمنتم والضمير لطه أو للسور الثلاث على زيادة فى أبدل خبر المبتدأ والضمير لآمنتم ثالثاً تمييز مقدم على العامل على ضعف للكل متعلق بأبدلا .

(ص) أى فى قوله تعالى آمنتم له فى سورة طه والشعرا قال آمنتم له وفى سورة الأعراف قال فرعون آمنتم به أبدل ثالث همزاته لكل القرأ وجوبا وذلك لأن أصل آمن ءأمن الهمزة الثانية ساكنة فأبدلت كما فى آدم وآتى وأدخلت همزة الاستفهام عليه .

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ
بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا

(ح) ثانٍ مفعول حقق ولم ينصب ضرورة كما فى قول الشاعر لعلى أرى

باق على الحدثان وصحبة فاعله لقنبل متعلق بتقبلا وضميره راجع إلى الحرف بمعنى القراءة والباء فى بإسقاطه سببية وفى بطه بمعنى فى والأولى مفعول إسقاطه وضميره لقنبل .

(ص) أى حقق الهمزة الثانية من ءآمنتم فى السور الثلاث حمزة والكسائى وأبو بكر والباقون بتسهيلها إلا قنبلا فى طه وحفصا فى كلها كما يأتى ذكره فإنهما يسقطان الهمزة الأولى فيها على الإخبار ومعنى المصراع الأخير تقبل هذا الحرف لقنبل بسبب إسقاطه الهمزة منه فى سورة طه -

وَفِى كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُـــلٌ

فِى الأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلاَ

(ح) فى كلها متعلق بمحذوف يدل عليه قوله بإسقاطه أى أسقطوا ضميره للسور الثلاث وحفص فاعل أسقط فى الأعراف ظرف أبدل وضمير منها راجع إلى الهمزة الأولى والملك عطف على الأعراف موصلا حال من قنبل

(ص) أى أسقط حفص الهمزة الأولى فى السور الثلاث على الإخبار وقنبل أبدل الهمزة الأولى واواً فى سورة الأعراف من قال فرعون وآمنتم وفى سورة تبارك الذى بيده الملك من قوله وإليه النشور وأمنتم لمجانسة ضمة ما قبلها حال كون قنبل موصلا بماقبلها بخلاف ما إذا وقف على فرعون أو على النشور .

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ

وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْـــدِلاَ

(ح) همز وصل فاعل فعل محذوف وإن لم يوجد مفسر لدلالة

الظرف عليه أى إذا وقع همز وضمير أمدده لهمز الوصل ومبدلا حال من الماد أى أبدله ماداً على القلب .

(ص) أى إن وقع همز وصل بين لام ساكن وبين همزة استفهام فأبدل همزة الوصل ألفاً ومدها للفصل بين الساكنين وذلك فى ستة مواضع ءآلذكرين فى موضعى الأنعام وآلآن فى موضعى يونس وآلله أذن لكم فيها أيضاً وآلله خير فى النمل ولم يحذف رفعاً للالتباس إلا إذا اختلفت حركة الهمزتين نحو استغفرت واصطفى البنات .

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِى
يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالآنَ مُثِّلَا

(ح) ذا مبتدا اولى خبره للكل ظرف ملغى ضمير يقصره للهمز الذى يسهل فاعل يقصر عن كل متعلق بيقصر كالآن ظرف وضمير مثلا لآلان .

(ص) أى لكل القراء المد أولى من التسهيل لأن التسهيل تحريك همزة الوصل ولا وجه لتحريكها درجاً ومن سهل همزة الوصل حذراً من التقاء الساكنين لم يمد عن كل القراء بناءاً على أن المسهلة كالمحققة فلا يحتاج إلى المد نحو آلآن فالذى يبدل همزة الوصل ألفاً يمد والذى يسهلها يقصره .

وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَـا وَلَا
بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا

(ح) لا لنفى الجنس مد اسم لا وهنا خبرها وبين الهمزتين ظرف ملغى بحيث عطف على هنا ثلاث صفة موصوف محذوف اى همزات ثلاث تنزلا تميز .

(ص) أى لامد عن كل القراء بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت إذ لا ثقل فى همزة الوصل لعروضها وانحذافها فى الوصل بخلاف همزة القطع نحو ءأنذرتهم لقوتها ولا مد أيضاً بين الهمزتين فى كلمة اجتمعت فيها ثلاث همزات نحو ءآمنتم فى السور الثلاث وءآلهتنا خير حذراً من ثقل الكلمة باجتماع مدتين بينهما همزة .

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ
ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلَا

(ب) اضرب جمع الضرب بمعنى النوع .

(ح) وأضرب مبتدا خبره ثلاثة ءأنذرتهم ومابعده بدل وحذف حرف العطف ضرورة .

(ص) أى اجتماع الهمزتين فى القرآن على ثلاثة أنواع لأن الهمزة الأولى مفتوحة قطعاً لكونها للاستفهام والثانية إما مفتوحة نحو ءأنذرتهم أم لم تنذرهم أو مكسورة نحو أئنا لتاركوا أو مضمومة نحو أؤنزل عليه الذكر وكان ينبغى أن يذكر الأمثلة أول الباب لكن لما أراد أن يرتب عليه الخلاف أخره .

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ
بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

(ب) لذ من اللوذ وهو اللجأ الولا بفتح الواو النصر .

(ح) مدك مبتدا حجة خبره أى ذو حجة بها لذ جملة مستأنفة وخلف مبتدا له ولا جملة وقعت صفة للخلف وقبل الكسر خبره .

(ص) أى مذك قبل الهمزة الثانيــة ذات الفتح وذات الكسر قراءة أبى عمرو وقالون وهشام مدوا للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما كما

فعل ذو الرمة وبين النقاء آأنت أم أم سالم وقبل الهمزة الثانية ذات الكسر خلف لهشام فى المد والقصر إلا فيما يأتى ذكره فإنه لا خلاف فى مده .

وَفِى سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ
وَفِى حَرْفَىِ الْأَعْرَافِ وَالشَّعَرَا الْعُلَا
أَئِنَّكَ أَئِفْكًا مَعاً فَوْقَ صَادِهَا
وَفِى فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا

(ح) فى سبعة خبر لا بمريم بدلا من الخبر والباء بمعنى فى العلا صفة السور الثلاث معاً حال من أئنك آئفكا أى مصطحبين فوق صادها ظرف الاصطحاب والضمير لسور القرآن وفى فصلت حرف خبر ومبتدا وضمير سهلا راجع إلى حرف فصلت .

(ص) أى لا خلاف فى سبعة أحرف فى المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر عن هشام حرف بمريم أئذا ما مت وحرفان فى سورة الأعراف أئنكم لتأتون أئن لنا لأجراً وحرف فى الشعراء أئن لنا لأجراً وحرفان فى سورة والصافات الواقعة فوق سورة ص من سور القرآن أئنك لمن المصدقين وأئفكا آلهة وحرف فى فصلت أعنى حم السجدة أئنكم لتكفرون وقد تسهل الهمزة الثانية من أئنكم لتكفرون عن هشام أى ولم يسهل من الهمزة المكسورة غيرها لكن فيها خلاف أيضاً .

وَأَئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ
وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِى النَّحْوِ أُبْدِلَا

(ح) أئمة مفعول مد بالخلف حال أى مداً ملتبساً بالخلف وحده حال فى تأويل النكرة وصفاً تمييزاً أى علا وصفه وضمير أبدلا لائمة أى الهمزة الثانية فيه .

(ص) أى مد هشام وحده لفظ أئمة فى خمسة مواضع فى القرآن بخلاف عنه إذ جاء القصر أيضاً لأن الهمزة الأولى من بنية الكلمة بخلاف ماعداها ولأن الهمزة الثانية حركتها عارضة فلم يتحكم ثقلها إذ أصلها السكون وذلك أن أئمة جمع إمام وأصله أأممة كأمثلة ومثال نقلت حركة الميم إلى الهمزة وأدغم الميم فى الميم وسهل أيها المخاطب الهمزة الثانية عن نافع وأبى عمرو وابن كثير لاجتماع الهمزتين المتحركتين من غير نظر إلى عروض الحركة والباقون على التحقيق وعند علماء النحو أبدل الهمزة الثانية ياء نظراً إلى أصل سكون الهمزة والياء تعينت لانكسارها الآن .

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُـــهُ
بِخُلْفِـهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِـــلَا

(ب) لبى من التلبية وهى الإجابة البر البار ضد العاق .

(ح) مدك مبتدا لبى حبيبه جملة وقعت خبره أى لبـــاه حبيبه والضميران للمد وفى خلفهما لهشام وأبى عمرو وبراً حال من حبيبه وضمير جاء وليفصلا للمد .

(ص) أى الهمزة الثانية المضمومة بمد قبلها هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما لمجىء القصر عنهما أيضاً وقالون بمد بلاخلاف وجاء ذلك المد ليفصل بين الهمزتين والمراد بالحبيب القارى كأن المد ناداه فأجابه القارى تلبية محب حال كونه باراً غير عاق .

وَفِى آلِ عِمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِـهِمْ
كَحَفْصٍ وَفِى الْبَاقِى كَقَالُونَ وَاعْتَلَا

(ح) لهشامهم متعلق برووا واللام بمعنى عن نحو قال الذين كفروا

للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه وفى الباقى عطف على آل عمران وفى آل نصب على الظرف وإعراب كقالون إعراب كحفص وضمير اعتلا للحرف .

(ص) أى روى علماء القراءة عن هشام قراءة كقراءة حفص بالقصر والتحقيق فى حرف آل عمران قل أؤنبئكم بخير من ذلكم وفى الحرفين الباقيين فى القمر أؤلقى عليه الذكر من بيننا وفى ص أؤنزل عليه الذكر نقلوا عنه قراءة كقراءة قالون بالتسهيل وإدخال الألف بينهما وقوله كحفص مع أن أهل الكوفة وابن ذكوان أيضاً على القصر والتحقيق لخفة اسمه فى الوزن ولأنه من جملتهم فذكره دال على الباقين والحاصل أنه إذا اختلفت الهمزتان بالفتح والضم وذلك فى ثلاثة مواضع ذكرت فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية لكن قالونٌ وأبا عمرو بخلاف عنه يدخلان ألفاً بينهما ولهشام طريقان الأول : تحقيق الهمزتين من غير مد فى آل عمران وتسهيل الثانية وإدخال المد فى الباقيين والثانى تحقيق الهمزتين وإدخال الألف وعدمه فى الجميع .

باب الهمزتين من كلمتين

بأن تكون الأولى فى آخر كلمة والثانية فى أول كلمة أخرى فإما أن يتفقا حركة أو يختلفا فحكم المتفقتين فى قوله :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِى اتِّفَاقِهِمَا مَعــاً
إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَــلَا
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا
أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَــاقٍ تَجَمَّلَا

(ب) فتى العلا ولد العلا وهو أبو عمرو ابن العلا تجمل تزين من الجمال أو جمع من الإجمال .

(ح) فتى العلا فاعل أسقط والأولى مفعوله صفة موصوف محذوف أى الهمزة الأولى فى اتفاقهما ظرف أسقط والضمير للهمزتين المذكورتين فى أول الباب السابق فى قوله وتسهيل أخرى همزتين بكلمة معا حال من ضمير المثنى كجا نصب على الظرف أنواع خبر مبتدأ محذوف أى هى أنواع وتجملا صفة اتفاق .

(ص) أى أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى من الهمزتين إذا كانتا من من كلمتين واتفقتا فى الحركة بأن كانتا مفتوحتين نحو قوله تعالى فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها أو مكسورتين نحو أو نسقط عليهم كسفاً من السماء إن فى ذلك أو مضمومتين نحو أولياء أولئك لأن مذهبه إدغام المثلين وها هنا لم يمكن لثقل الهمزة فخففت وحذفت الأولى لوقوعها آخراً أو الآخر محل التغيير وحذف الناظم رحمه الله الهمزة الأولى من الأمثلة على مذهب أبى عمرو فالأمثلة الثلاثة أنواع اتفاق الهمزتين حركة وتجمل وتزين ذلك الاتفاق إذ تماثل الحركة زينته وإنما تسقط الأولى إذا كانت الثانية همزة قطع إذ همزة الوصل تسقط عند الكل درجا نحو ولو شا الله .

وَقَالُونُ وَالْبَزِّىُّ فِى الْفَتْحِ وَافَقَــا

وَفِى غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّــلَا

(ح) مفعول وافقا محذوف أى أبا عمرو فى الفتح ظرف وافقا والضمير فى غيره للفتح وفى سهلا لقالون والبزى ومفعول سهلا الأولى .

(ص) أى قالون والبزى وافقا أبا عمر فى إسقاط الهمزة الأولى من المتفقتين فى الفتح بأن حذف الأولى اتباعا للنقول وفى غير الفتح بأن كانتا

مكسورتين سهل الهمزة الأولى كالياء أو مضمومتين سهلا كالواو طلباً للتخفيف وتسهيل الأولى لوقوعها آخراً .

وَبِالسُّـــوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا
وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَـــلاَ

(ب) المقفل المغلق .

(ح) ضمير التثنية لقالون والبزى وضمير فيه للفظ السوء أى تخفيفه .

(ص) يعنى خالف قالون والبزى أصلهما فى تسهيل الأولى من المكسورتين من قوله تعالى إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم فى سورة يوسف فأبدلا الهمزة الأولى واواً وأدغما الواو فى الواو إذ لو سهلاها بين بين لقربت من الياء الساكنة وقبلها ضمة وليس فى كلامهم ياء ساكنة وقبلها ضمة ثم قال وفى تخفيف لفظ بالسوء خلاف عن قالون والبزى ليس مغلقا مسدوداً بل هو مشهور فى كتب القراءات وهو أنه قد جاء التسهيل عنهما أيضاً فى ذلك على أصلهما .

وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ
وَقَدْ قِيـــلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

(ح) والأخرى كمد مبتدأ وخبر عند ظرف الخبر ومحض المد مبتدأ تبدلا خبره وعنها متعلق بتبدلا والضمير للهمزة الأخرى .

(ص) لما قال أسقط أبو عمرو وسهل قالون والبزى علم أن من عداهم يحققون الأولى وإنما الخلاف عند الباقين فى الثانية لأن الثقل حصل عندها فورش وقنبل يحققان الأولى ويسهلان الثانية بين الهمزة والألف فى المفتوحة وبينها والواو فى المضمومة وبينها والياء فى المكسورة

وهو المراد بقوله كمد لمشابهة التسهيل المد وقد نقل عنهما أيضاً أن الهمزة الثانية تبدل محض المد عندهما المفتوحة ألفاً والمضمومة واواً والمكسورة ياء لإمكان الإبدال والتخفيف به .

وَفِى هَؤُلَا إِنْ وَالْبِغَاءِ لِوَرْشِهِمْ
بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

(ح) بعضهم مبتدا تلا خبره فى هؤلاء ظرف الخبر والبغاء عطف على هؤلاء لورشهم متعلق بمحذوف أى تابعين لورشهم بياء متعلق بتلا خفيف صفة ياء .

(ص) أى قرأ بعض الرواة فى قوله تعـــالى « هؤلاء إن كنتم » فى البقرة « وعلى البغاء إن أردن » فى النور عن ورش بيـاء خفيف الكسر عوضاً عن الهمزة الأخيرة فيكون لورش ثلاثة أوجه المذكوران قبل وهذا

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْـــلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ
يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَـــدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(ب) أعدلا اسم تفضيل من العدالة وهى الاستقامة أى أقوم .

(ح) حرف مد فاعل فعل محذوف لم يفسر لدلالة الظرف عليـه أى وقع حرف مد يجز جزم على جواب الشرط ما زال من الأفعـال الناقصـة اسمه ضمير فيها راجع إلى المد وأعدلا خبره والجملة خبراً لمبتدا الذى هو المد

(ص) أى إذا وقع حرف المـد قبل الهمزة الأولى المغيرة بالإسقاط كعند أبى عمرو وبالتسهيل كعند قالون والبزى نقل بعضهم قصر ذلك المد بناء على أن المـــد إنما كان لأجل الهمزة وقد أسقطت أو سهلت وقال آخرون تمد أيضاً إذ الحذف والتسهيل عارض لا اعتـدادَ به ولأن المسهلة كالمحققة زنة والخلاف إنمـا يأتى على مذهب من يقصر المد المنفصل بخلاف من يمدها إذ الهمزة الثانية تقوم مقام الأولى عنده وقوله ما زال أعدلا تنبيه على رجحان وجه المد .

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِى اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا
تَفِىءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا
فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

(ح) تسهيل مبتدا الأخرى مضاف إليه فى اختلافهما ظرف التسهيل سما خبر المبتدا تفىء إلى خبر مبتدا محذوف أى هو نحو تفىء إلى أنزلا جملة مستأنفة وضمير المثنى للمثالين فنوعان مبتدا وألفا للتفريع سهلا صفته وكالياء وكالواو متعلق به وقصرت الياء ضرورة والخبر محذوف أى منهما لدلالة منها المذكور بعد عليه ونوعان الثانى أيضاً مبتدا منها صفته والضمير للأنواع أبدلا خبره والضمير للياء والواو المذكورتين وفى منهما للهمزتين يشاء إلى مبتدا على تأويل اللفظ كالياء حال أقيس خبره معدلا تمييز .

(ص) لما فرغ من بحث الهمزتين المتفقتين شرع فى المختلفتين فقال تسهيل الهمزة الأخرى فى حال اختلاف حركة الهمزتين قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو طلباً للتخفيف والاختلاف بحسب القسمة على ستة أضرب لكن المذكور فى القرآن خمسة المكسورة بعد المفتوحة نحو تفىء إلى أمر الله والمضمومة بعد المفتوحة نحو جاء أمة رسولها فى سورة المؤمنين وليس فى القرآن غيره والمفتوحة بعد المضمومة نحو أن لو نشاء أصبناهم والمفتوحة بعد المكسورة نحو من السماء أو ائتنا والمكسورة بعد المضمومة نحو والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم فالنوعان الأولان

المكسورة والمضمومة بعد المفتوحة سهلا كالياء وكالواو أى المكسورة بينهما والياء والمضمومة بينهما والواو لمجانسة الحرف للحركة وهو القياس والنوعان الآخران المفتوحة بعد المضمومة أو المكسورة أبدل الياء والواو من همزتيها الواو من المضمومة نحو نشاء أصبناهم والياء من المكسورة نحو من السماء أو ائتنا على غير القياس إذ التسهيل يقرب الهمزة من الألف وقبلها ضمة وكسرة والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً فلما تعين الإبدال أبدل من جنس حركة ما قبلها لتعذر الإبدال من جنس حركتها وأما النوع الخامس المكسورة بعد المضمومة فالقياس أن يسهل بين الهمزة والياء إذ حركتها الكسر وتسهل بحركتها وهو مذهب سيبويه ولكن أكثر القراء يبدلها واواً محضة على حركة ماقبلها لأن التسهيل كأنه ياء ساكنة قبلها ضمة ولا نظير له فى كلامهم وعبر عما ذكر بقوله .

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاء تُبْدَلُ وَاوُهَا
وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّـــلَا

(ب) التفصيل ، التبيين .

(ح) واوها ثانى مفعولى تبدل والأول ضمير راجع إلى الهمزة أقيم مقام الفاعل فاستتر فى تبدل وضمير واوها للهمزة أضيفت إليها لأنها متفرعة عنها وكل مبتدا والتنوين للعوض أى كل القراء يبدأ خبره والأصل يبدأ قلبت الهمزة ألفاً ضرورة بهمز الكل متعلق به مفصلا حال .

(ص) أى عن أكثر القراء ينقل إبدال الهمزة الأخرى واواً فى النوع الأخير نحو يشاء ولى وإنما قال أكثر القراء إذ قد نقل عن بعضهم جعلها بين الهمزة والواو ثم قال وكل القراء يبدأ بهمز الكل من الهمزتين المتفقتين والمختلفتين مبيناً للهمزة محققاً لها لأن التسهيل والإبدال إنما كان

لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى فى حال الابتداء .

وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا
هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِى مِنْهُ أُشْكِلَا

(ب) شكلت الكتاب قيدته بالإعراب وأشكلته بالهمزة أزلت عنه الإشكال .

(ح) محض خبر المبتدأ أى ذو حرف محض والمسهل مبتدأ بين ظرف وقع خبره وما بمعنى الذى هو الهمز صلته والحرف عطف على ما وضمير منه للحرف وفى أشكلا للهمز .

(ص) لما تكرر ذكر الإبدال والتسهيل بينهما بأن الإبدال حرف مد محض لم يبق شائبة لفظ الهمزة والتسهيل جعل الهمز بينه وبين الحرف الذى من جنس لفظة إعراب الهمز فيجعل بين الهمزة والواو إذا انضم وبينه والياء إذا انكسر وبينه والألف إذا انفتح .

باب الهمز المفرد

أى غير المجتمع مع همز آخر .

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ
فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَــدَّلَا

(ح) همزة فاعل سكنت فاءً حال من همزة متقدمة عليها أو ظرف لكونه بمعنى أولا وورش مبتدأ يريها بمعنى الإعلام يقتضى ثلاثة مفاعيل

الأول محذوف والثانى ضمير المؤنث والثالث حرف مد أى يريكها إياه وفاعل يرى ضمير مستتر راجع إلى ورش ومبدلا حال من الضمير .

(ص) أى متى سكنت همزة فى كلمة لو قدرتها فعلا لوقعت الهمزة فى موضع فائه فورش يعلمك تلك الهمزة حرف مد حال كونه مبدلا تلك الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها واواً بعد الضم نحو يؤمنون ويا صالح ائتنا وألفا بعد الفتح نحو تأكلون ولقانا ائت وياء بعد الكسر نحو ائت وإيذن لى وتلخيصه أن يقع بعد همزة الوصل كانت أو الميم نحو مؤمن أو حرف المضارعة نحو يؤمن ونؤتى ويأتى أو الفاء نحو فأتوا .

سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ
تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّــلاَ

(ب) الإثر والأثر لغتان بمعنى العقب .

(ح) سوى منصوب المحل استثناء من يريها حرف مد والواو مبتدأ عنه متعلق بمحذوف أى تبدل عنه والضمير للهمز والمحذوف خبر وضمير تفتح أيضا للهمز إثر ظرف له مؤجلا مجرور المحل على المضاف إليه منصوب اللفظ على الحكاية .

(ص) أى يبدل ورش كل همز ساكن فى موضع الفاء مدا إلا كل كلمة مشتقة من لفظ الإيواء نحو تؤوى وفأووا وتؤويه والمأوى لأن الهمز فى مثل تؤوى أخف من إبداله فطرد جميع الباب والواو تبدل من الهمز الواقع فاء الفعل إن انفتح الهمز بعد حرف مضموم نحو مؤجلا من قوله تعالى كتاباً مؤجلا ونحو يؤاخذكم ويؤلف المؤلفة إذ لو سهل الهمز لقرب من الألف والألف لا يكون ما قبله الا مفتوحاً بخلاف ما لم يقع فاء نحو

فؤادك وسؤال أو لم ينفتح نحو ولا يؤوده أو لم يقع إثر ضم نحو مآب وتأخر فإنه يحقق الكل .

وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ
مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ
يُهَيِّءْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ

(ح) كل مسكن مفعول يبدل أقيم مقام الفاعل من الهمز بيان مسكن مداً ثانى مفعولى يبدل غير استثنا من كل مسكن صفة مداً أهملا جملة مستأنفة والضمير للمجزوم تسؤو ما بعده مجرور المحل بدلا من مجزوم ست بالجر صفة اللفظين وعشر يشأ مبتدأ يهيء خبره أى يصاحبه فى حكم الاستثنا وينبأ معطوف تكمل استئناف وضميره للجزم مع يهيء ظرف الخبر .

(ص) أى أبدل القراء عن طريق السوسى كل همز ساكن سواء وقع فاء نحو يؤمنون ويأتى وإيذن لى أوعينا نحو رأس وبأس وبئر أولا ما نحو فأدار أتم وجئت إلا الهمز الساكن المجزوم وهى فى تسع عشر كلمة تسؤ ونشأ بالنون ست كلمات لكل ثلاث تسؤهم فى آل عمران والتوبة وتسؤكم فى المائدة وإن نشأ ننزل عليهم فى الشعراء وإن نشأ نخسف فى سبأ وإن نشأ نغرقهم فى يس وعشر كلمات يشأ باليا إن يشأ يذهبكم فى النسا والأنعام وإبراهيم وفاطر ومن يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله كلاهما فى الأنعام أيضاً وإن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم فى بنى إسرائيل وإن يشأ يسكن الريح فإن يشأ الله يختم كلاهما فى الشورى ويهيء لكم فى الكهف أو ننسأ هانأت فى البقرة وأم لم ينبأ بما فى النجم ثم قال تكمل الضرب المجزوم لأن ما بعده

غير مجزوم بل مبنى على السكون وإنما عد من يشاء الله يضلله فإن يشاء الله يختم فى الهمز الساكن وإن تحرك الهمز فيهما لعروض التحرك للتقاء الساكنين فلا اعتداد به وهذا النوع من الإبدال وإن نقل عن أبى عمرو مطلقاً لكنه لما كان من طريق السوسى خصه به .

وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ
وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرَأْ ثَلَاثاً فَحَصِّلَا

(ح) وهيئ وما بعده مجرور المحل عطفاً على مجزوم أى غير مجزوم وغير هيئ والباء فى بأربع بمعنى فى وتمييزه محذوف أى فى أربع كلمات معاً حال من أرجئ لأنه بمعنى مصطحبين وثلاثاً حال من اقرأ ومفعول فحصلا محذوف أى هذه الكلمات وألفه عوض عن نون التأكيد .

(ص) أى استثنى للسوسى هيئ لنا من أمرنا رشداً فى الكهف وأنبئهم بأسمائهم فى البقرة ونبئ فى أربع كلمات نبئنا بتأويله فى يوسف ونبئ عبادى ونبئهم عن ضيف ابراهيم فى الحجر ونبئهم أن الماء قسمة فى القمر وأرجئ فى موضعى الأعراف والشعراء أرجئه وأخاه واقرأ ثلاث كلمات اقرأ كتابك فى سبحان واقرأ باسم ربك واقرأ وربك الأكرم فى العلق وانما استثنى هذه الكلمات لأنها أعلت بحذف الحركة من همزتها فلم تعل ثانيــاً بإبدالها كراهة إعلالين فى كلمة أو لمــا كان السكون عارضاً والعارض لا يغير الأصول حقق كأنه متحرك .

وَتُؤْوِى وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ
وَرِئْياً بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الِامْتِلَا

(ح) وتؤوى عطف على المستثنى أخف خبر مبتدا محذوف أى هو

أخف ورئيا أيضاً عطف على المستثنى وما بعده جملة مستأنفة والامتـــلا مفعول يشبه بترك الهمز متعلق به .

(ص) أى استثنا لفظ تؤوى إليك فى الأحزاب وفصيلته التى تؤويه فى المعارج لأنهما مع الهمز أخف منهما مع الإبدال كما فى هيء وأنبئهم فلم يبدل ولم يطرد الحكم كما فعل ورش وفى قوله أحسن أثاثا ورئياً لو ترك الهمز وأبدل مداً لوجب الإدغام ويصير رياً فيشبه الرى بمعنى الامتلاء من الماء والمراد حسن صورة الإنسان وهيئته ولباسه لا الامتلاء .

وَمُؤْصَدَةٌ أُوْصَـــدْتُ يُشْبِـهُ كُلُّهُ
تَخَـــيَّرَهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلَا

(ح) ومؤصدة عطف على ما قبله أوصدت مفعول يشبه فاعله ضمير لفظ مؤصدة كله مبتدا تخيره خبر أهل الأداء فاعله والضمير مفعوله معللا بفتح اللام حال من الضمير فى غيره أو بالكسر حال من الأهل .

(ص) أى استثنى مؤصـدة فى البلد والهمزة فلم يبدل لأنه من آصدت بمعنى أطبقت فلو أبدله لا شبه لغة أوصدت فيخرج إلى لغة أخرى كل ذلك المستثنى تخيره أهل أداء القراءة كابن مجـاهد وابن غلبون والنقـاش ومكى والمهدوى وابن شريح فاستثنوا هـذه المواضع لأبى عمرو ومعللا بهذه العلل المذكورة فالمستثنيات خمسة أضرب مجذوم مبنى على علامة الجزم وما همزه أخف من إبداله وما الإبدال يلبسه لغيره وما الإبدال يخرجه إلى لغة أخرى ومن الرواة من يجرى الجميع على أصل الإبدال عنه مطلقاً .

وَبَارِئْكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُـكُونِهِ
وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

وبارئكم بالهمز عطف على المستثنى بالهمز صفته حال سكونه نصب على الحال بياء خبر مبتدا محذوف أى هو مقروء بياء ضمير تبدلا للهمز .

(ص) أى استثنى لفظ بارئكم المقروء للسوسى بالهمز حال كون الهمز ساكناً فى موضعى البقرة لعروض السكون فكأن الهمز متحرك وقال ابن غلبون فى التذكرة أنه بيـــاء تبدل الهمز ياء لأنه ساكن حالا فيلحق بالهمزات السواكن .

وَوَالَاهُ فِى بِئْرٍ وَفِى بِئْسَ وَرْشُهُمْ
وَفِى الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِى فَأَبْدَلَا

(ب) الموالاة المخالة وها هنا بمعنى تابعه لأن من أحب شخصاً وافقه .

(ح) ضمير والاه مفعول الفعل والفاعل ورشهم وورش والكسائى عطف عليه وضمير أبدلا راجع إليهما .

(ص) أى تابع السوسى فى إبداله ورش فى بئر وبئس وبئسما ولبئس وتابعه هو والكسائى معاً فى لفظ الذئب فأبدلا همزة لفظ الذئب ياء والباقون على التحقيق واختلف فى أن الذئب هل له اشتقاق قيل لا وقيل لا أصـــل له فى الهمز بل اشتقاقه من ذاب يذوب والأكثر على أنه من تذائبت الريح إذ أتت من كل مكان لمجىء الذئب من أمكنة شتى وقوله فأبدلا إشعاراً بأن الأصح اشتقاقه من الهمز .

وَفِى لُؤْلُؤٍ فِى الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ
وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِى وَالإِبْدَالُ يُجْتَلَا

(ح) وشعبة عطف على ورشهم يألتكم الدورى مبتدأ وخبر والإبدال يجتلا كذلك .

(ص) أى تابع السوسى أبو بكر فى إبدال همزة لؤلؤ معرفاً ومنكراً نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ومن ذهب ولؤلؤ لاشتغال اجتماع الهمزتين والساكنة أثقل فابدلها ثم قال ويألتكم بالهمز رواية الدورى عن أبى عمرو فى قوله تعالى لا يالتكم من أعمالكم شيئاً واكتفى باللفظ عن قيد الهمز والإبدال فى همزة يالتكم قراءة السوسى على أصله فالهمز والإبدال من ألت يألت إذا نقص والباقون لا يلتكم من لات يليت بمعناه .

وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ
وَأَدْغَمَ فِى يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلاَ

(ح) ورش فاعل فعل محذوف أى أبدل ضمير بيائه راجع إلى كل من اللفظين أى ياؤهما التى رسما بها أو إلى ورش لأنه يبدلها من الهمزة فاعل أدغم ضمير ورش مثقلا حال من ياء النسيء .

(ص) أى أبدل ورش همزة لئلا حيث وقع وهمزة النسيء من قوله تعالى « إنما النسيء » زيادة فى التوبة بيائهما التى رسما بها وأدغم الياء المبدلة فى ياء النسيء حال كونه مشدداً إذ الإدغام لا يحصل إلا به فالإبدالان على القياس أما فى لئلا فلكون الهمزة المفتوحة بعد الكسر وأما فى النسيء فلأن قبلها ياء ساكنة زائدة نحو خطيئته .

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ
إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ

وإبدال مبتدأ عزم خبره لكلهم متعلق به إذ ظرف له وضمير سكنت لأخرى الهمزتين كآدم نصب على الظرف أو هلا جملة مستأنفة والضمير لآدم .

(ص) أى إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعتين فى كلمة

مدآ من جنس حركتها معزوم عليه لـكل القراء أى واجب لديهم إذا سكنت تلك الهمزة الثانيـة فتبدل الفاء إذا انفتح نحو آدم من الأدمة وهى السواد والأصل أ أدم لأنه من الأدمة وآمن أو واواً إذا انضم نحو أوتى واؤتمن ويا إذا انكسر نحو لإيلاف وإيذن لثقل اجتماع الهمزتين الساكن آخرهما فى غاية وقوله أو هلا يصلح للمثـال وليس من القرآن أى جعل المثال للضرب أهلا ليمثل به .

باب نقل حركة الهمزة الساكن إلى قبلها

وأدرج فيه مذهب حمزة فى السكت .

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَـاكِنٍ آخِرٍ
صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

(ح) كل مفعول حرك آخر صحيح صفتان لساكن بشكل متعلق بحرك وضمير واحذفه للهمز مسهلا حال من فاعل احذفه .

(ص) أى حرك لورش كل حرف ساكن وقع فى آخر الـكلمـة ولم يكن حرف مد بشكل الهمز أى بحركة الهمزة التى بعده أى حركة كانت ضما أو فتحاً أو كسراً واحذف الهمزة راكباً للطريق السهل أى طلباً للتخفيف إذ الهمز الساكن أثقل من المتحرك نحو وقالت أخراهم من آمن من إستبرق أما إذا لم يكن ساكناً نحو فيه آيات أو لم يقع آخر نحو قرآن أولم يكن صحيحاً بأن كان حرف مد نحو قولوا آمنا بالله والمد فيه يقوم مقـام مقام الحركة لا مطلق حرف العلة إذ ينقل الحركة فى نحو قوله تعالى « واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق » لمشابهتهما الصحيح فى قبول الحركة فيجوز النقل فيها عند ورش .

وعن حمزةٍ في الوقفِ خلفٌ وعنده
روى خلفٌ في الوصلِ سكتاً مقللا

(ح) خلف مبتدا فى الوقف خبره عن حمزة حال وعنده ظرف روى والضمير للساكن الآخر الصحيح المذكور فى البيت الأول سكتاً مفعول روى مقللا صفته .

(ص) أى إذا وقف حمزة على الكلمة التى نقل حركة همزها لورش فقد نقل عنه خلاف فى نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وفى تحقيق الهمز وهذا إذا لم يكن قبله ميم الجمع أما إذا كان قبله ميم الجمع نحو عليكم أنفسكم فلا خلاف فى تحقيقه وإذا وصل فقد روى خلف عنه عند الساكن المذكور أنه كان يسكت على الساكن سكتة يسيرة ليستريح فيتمكن من تحقيق الهمز فله ثلاثة أوجه نقل الحركة مطلقاً فى الوقف وفى الوصل السكت عن خلف وتركه عن خلاد .

ويسكت فى شىءٍ وشيئاً وبعضهم
لدى اللامِ للتعريفِ عن حمزةٍ تلا
وشىءٍ وشيئاً لم يزد ولنافعٍ
لدى يونسٍ آلانَ بالنقلِ نقلا

(ح) فاعل يسكت ضمير خلف فى شىء ظرفه للتعريف فى موضع الحال عن حمزة متعلق بتلا وشىء وشيئاً عطفان على اللام ضمير لم يزد للبعض إن كان متعدياً وللمذكورات إن كان لازماً لنافع متعلق بنقل

وتشديده للمبالغة أو للتكثير فى الناقلين والآن مبتدا نقلا خبره لدى يونس ظرف .

(ص) أى يسكت خلف عن حمزة فى لفظ شيء وشيئاً حالة الرفع والنصب والجر أين جاء ولا يسكت على غير ذلك فى كلمة واحدة وبعض الرواة كطاهر بن غلبون قرأوا عن حمزة بالسكت على لام التعريف أين وقعت وعلى لفظ شيء وشيئاً ولم يزد على السكت فى المذكور يعنى لم يسكت على الساكن الآخر الصحيح المذكور قبل فتحصل لخلف مذهبان السكت مطلقاً والتخصيص ولخلاد مذهبان ترك السكت مطلقاً والتخصيص (١) ثم قال لفظ آلآن فى موضعى يونس نقل عن نافع بنقل حركة الهمز الثانى إلى لام التعريف فورش على أصله وقالون خالف أصله لثقل الكلمة بهمزتين وكون اللام ساكناً فنقل ليزول سكون اللام وينحذف إحدى الهمزتين ولاتباع المنقول وحاصل الطريقين أن الأولى يسكت خلف على المنفصل مطلقاً وعلى كلمة شيء ولم يسكت خلاد عليهما وإن سكتا على لام التعريف وشيء وتركاه فى غيرهما وإذا اعتبرت رأيت أنه لا خلاف عن خلف فى السكت على اللام وشيء وفى باقى المنفصل وجهان ولا خلاف عن خلاد فى ترك السكت فى الأخير وفى الأولين وجهان .

وَقُلْ عَاداً الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ
وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلاَ

---

(١) التخصيص بالنسبة لخلف معناه السكت على أل شيء فقط والإطلاق السكت على أل وشيء والمفصول .

والتخصيص بالنسبة لخلاد السكت على أل وشيء فقط والإطلاق ترك السكت فى الجميع .

(ب) كاسيه اسم فاعل من كسى إذا لبس ظلل وأظل بمعنى أى ستر .

(ح) وعاد الأولى مرفوع المحل على الابتداء بإسكان لامه خبره والضمير للأولى وتنوينه مبتدأ كاسيه ظللا جملة وقعت خبراً بالكسر حال .

(ص) أى قل أيها القارىء وأنه أهلك عاداً الأولى فى والنجم بإسكان لام التعريف وكسر تنوين عاداً لالتقاء الساكنين عن ابن كثير والكوفيين وابن عامر وهذا نحو رأيت زيداً الأفضل ولذلك مدحه بأن كاسيه ظلل أى الآخذ بها كاسيها حلل الدلايل ممــا ظللها وسترها وزينها فليس لمعترض عليها اعتراض .

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ
وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضِّلَا

لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ
لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءاً وَمَوْصِلَا

(ح) ضمير باقيهم للقراء المذكورين ووصلهم وبدؤهم مبتدآن بالنقل خبر والضميران للباقين نافع وأبى عمرو وجمع الضمير لأن أقل الجمع إثنان أو لكثرة رواتهما والبدء مبتدأ فى الأصل متعلق به فضلا خبره لقالون متعلق بفضلا وخفف ياء البصرى للضرورة وضمير واوه للفظ الأولى ولقالون متعلق بتهمز أى تابعاً لقالون حال نصب على الظرف بدءــاً وموصلا مصدران فى موضع الحال أى بادئاً وواصلا .

أى أدغم نافع وأبو عمرو الباقيـــان من القراء تنوين عاداً فى لام الأولى اتباعاً لخط المصحف إذ كتب فيه لولى بغير ألف فنقلت حركة الهمزة

إلى اللام لامتناع الإدغام فى حرف ساكن وأدغم التنوين فى اللام على لغة من يعتد بالحركة العارضة فيقول لحمر فى الأحمر ثم قال وبدؤهم أى هما أى إذا وقفا مضطرين على عاداً وابتدآ بالأولى أو وصلا عاداً بالأولى نقلا حركة الهمزة إلى اللام أما فى حال الوصل فليمكن الإدغام وأما فى حال الابتداء بالأولى فيبقى اللفظ حاكياً بحالة الوصل والابتداء بالأصل الذى هو إثبات الهمز وإسكان اللام مفضل راجح على ترك الهمز وتحريك اللام عند قالون وأبى عمرو لأنهما ليسا ممن أصله نقل الحركة وإنما نقلا الحركة ها هنا لأجل الإدغام وفى الوقف ينفك الإدغام فالمراجعة إلى الأصل تكون أولى وأما عند ورش فيتعين الابتـداء بالنقل ثم قال وتهمز واوه أى قالون متى نقل الحركة إلى اللام همز واو الأولى سواء وصل أو ابتدأ بالأولى فقـال لؤلى وعاداً لؤلى بسكون الهمزة وانضمام ما قبلهـا على لغة من يهمز موسى قال شاعرهم أحب المرقدين إلى مؤسى .

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِى النَّقْلِ كُلِّهِ
وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدّاً بِعَارِضِهِ فَلَا

(ح) وتبدأ خبر مبتدأ محذوف أى أنت تبدأ وابدل الهمزة المضمومة ألفاً على غير القياس للضرورة أو مبتدأ بهمز الوصل خبره على تقدير ان تبدأ بمعنى ابتداؤك فى النقل ظرف تبدا كله تأكيد النقل بعارضه متعلق بمعتدا أو الضمير للنقل أى بالنقل العارض بإضـافة الصفة إلى ضمير الموصوف فلا جزاء الشرط والمنفى محذوف أى لا تبدأ بهمز الوصل .

(ص) يعنى إذا نقلت الحركة عن همزة القطع إلى لام التعريف سواء كان لفظ الأولى أو غيره نحو الإنسان والآخرة والأرض تبدأ بهمز الوصل وتقول الولى والنسان والآخرة والأرض كما تقول الحمر إذ لا اعتداد بحركة

النقل العارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا فى الدرج أما إذا كنت تعتد بالنقل العارض وتعتبر حركته فلا تبتدىء بهمزة الوصل بل بلام التعريف تقول لولى ولنسان ولاخرة ولرض كما تقول لحمر عند من يعتد بالحركة العارضة إذ لا حاجة إلى همز الوصل حينئذ لتحرك اللام فتحصل لأبى عمرو وقالون ثلاثة أوجه الأولى على الأصل الـُؤلى بالنقل وإثبات الهمز لـُؤلىَ بالنقل وترك الهمز لكن قالون فى الوجهين الأخيرين بهمز الواو ولورش الوجهان الأخيران فتعين للباقين الوجه الأول .

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ

بِالِاسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا

(ح) نقل رداً مبتدا عن نافع خبره وكتابيه مبتدا أصح خبره بالإسكان حال عن ورش متعلق بأصح تقبلا تمييز .

(ص) أى نقل حركة الهمزة إلى الدال فى ردءاً يصدقنى فى القصص مروى عن نافع فيكون من الردإ المهموز بمعنى المعين ويمكن أن يكون من أردأ على كذا إذا زاد عليه فلم يكن فيه همز والباقون بالهمز وأما كتابيه إنى ظننت فى الحاقة فأصح النقلين عن ورش بإسكان الهاء بلا نقل حركة همزة إنى إليها لان هاء السكت لا تحرك بحال وإنما قال أصح إذ جاء النقل فيه عن ورش أيضاً لكن الأول أصح قبولا من حيث الدليل .

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

لما ذكر مذهب حمزة فى الهمزات المبتدآت قبل اتبعه بذكر مذهبه فى الهمزة المتوسطة والمتطرفة .

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ

إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

(ح) حمزة مبتدأ سهل خبره وضمير همزه للوقف للملابسة بينهما بتسهيله إياه عنده إذا ظرف سهل وسطاً نصب على الظرف وكان تامة نحو جلست وسط القوم أو خبر كان بمعنى متوسطا وفاعل كان على التقديرين ضمير يرجع إلى الهمز ومنزلا تمييز .

(ص) أى حمزة فى حال الوقف على كلمة يسهل الهمزة التى فى تلك الكلمة إذا وقع فى وسط الكلمة أو فى آخرها أما إذا وقع فى أولها فقد تقدم عنه الخلاف فى تسهيله وإنما سهل حالة الوقف لأن الوقف للاستراحة ولا يوقف غالباً إلا بعد فتور الصوت فيشق خروج الهمز حينئذ بخلاف حالة الوصل والتسهيل إما فى الهمز الساكن أو فى المتحرك فبيان التسهيل فى المتحرك سيأتى وبيان التسهيل فى الساكن قوله .

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنَا

وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكَهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(ح) الضمير فى فابدله وفى قبله للهمز المتوسط أو المتطرف وفى عنه لحمزة حرف مد مفعول أبدل مسكناً حال من ضمير الفاعل والواو للحال والضمير فى تحريكه لحرف المد أى الحركة المجانسة لحرف المد وفى تنزلا للتحريك .

(ص) أى أبدل عن حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرقة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا تحرك واواً إن انضم وياءا إن انكسر وألفاً إن

انفتح حال كونك مسكناً تلك الهمزة بأن سكنت بنفسها فنطقت بها ساكنة نحو يؤمنون وبئس ويأكلون أو تحركت وسكنتها للوقف نحو إن امرؤ ونبؤا وقال الملأ فالإبدال بشرطين سكون الهمزة وأشار إليه بقوله مسكناً وتحرك ما قبلة دل عليه ومن قبله تحريكه والشرط الثانى للهمزة التى أسكنت للوقف أما إذا سكنت فلا يكون ما قبلها إلا متحركا والتسهيل فى المتحرك قوله

وحرك به ما قبله متسكنا

وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا

(ح) الضمير فى به يرجع إلى الهمز أى بحركته إقامة للمضاف إليه مقام المضاف ما قبله مفعول حرك متسكناً حال من المفعول والضمير فى قبله والبارز فى أسقطه للهمز أيضاً أسهل تفضيل وقع حالا أو بمعنى سهلا .

(ص) يعنى إذا تحرك الهمز المتوسط أو المتطرف وسكن ما قبله فحرك ما قبل الهمز حال كونه ساكناً بحركة الهمز واحذف الهمز حتى يرجع اللفظ أسهل ما كان أو سهلا نحو يسئمون ومذؤماً وموئلا والخبء ودفء فى المتطرف وإنما نقلت الحركة إلى ما قبلها دون ما بعدها فى نحو قد أفلح لئلا تلتبس الابنية لو قيل قد فلح

سوى أنه من بعد ما ألف جرى

يسهله مهما توسط مدخلا

(ح) سوى استثناء من البيت الماضى واسم إن راجع إلى حمزة من بعد متعلق بيسهله أو بتوسط وما زايدة وجرى صفة ألف أو حال من ضمير

الهمز ومن بعد متعلق به وقد قبلها مقدرة والضمير البارز فى يسهله وما فى توسط للهمز والتقدير يسهله جارياً من بعد ألف مدخلا تمييز .

(ص) أى انقل حركة الهمز إلى ما قبله وأسقطه إلا أن حمزة يسهل ذلك الهمز حال كونه آتياً من بعد ألف وقد توسط دخوله فى الكلمة فلم ينقل حركته حينئذ نحو دعاء ونداء لتوسط الهمز بين الألف والتنوين وإنما لم ينقل لأن الألف لا تتحرك إذ لو تحركت لا انقلبت همزة وخرجت عن حدها .

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ
وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِى عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

(ح) الضمير البارز فى يبدله وما فى تطرف للهمز وما فى مثله لما قبله أى ألفاً إذا ما قبله ألف على المد متعلق بيمضى أطولا حال من المد .

(ص) أى إذا تطرف الهمز الذى جرى بعد ألف لحمزة يبدل ذلك الهمز ألفاً لانفتاح ما قبله بعد ما سكن الهمز للوقف فاجتمع ألفان فيحذف إحداهما ويقصر ولا يمد أو يبقهما لأن الوقف محل اجتماع الساكنين فيمد مداً طويلا زائداً طوله على المد الذى لا بد للألف منه(١).

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلًا
إِذَا زِيدَ تَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا

(ح) الضمير فى يدغم لحمزة وفى فيــــه للهمز ومبدلا حال من حمزة وضمير زيد تا للواو والياء قبل ظرف زيد مقطوع الإضافة أى قبل الهمز وضمير يفصلا لحمزة أو للإدغام .

(ص) أى يدغم حمزة الواو والياء الزائدتين إذا وقعتا قبل الهمز حال

---

(١) ويجوز فيه التوسط إجراءا له مجرى العارض

كونه مبدلا الهمز حرفاً من جنس ما قبله حتى يمكن الإدغام نحو خطيــة وقرو والأصل خطيئة وقرؤ قلبت الهمزة ياء فى الأول وواواً فى الثانى وأدغم الياء فى اليــاء والواو فى الواو وذلك ليفصل بالإدغام بين الزايد والأصلى لأن الواو والياء أصليتان ينقل حركة الهمزة إليهما نحو هيئة وسوءة ثم شرع فى تسهيل الهمز المتحرك ما قبله والهمز المتحرك إما مفتوح بعد مكسور أو مضموم أو غيره فبيان المفتوح قوله .

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ
لَدَى فَتْحِهِ يَاءاً وَوَاواً مُحَوَّلاَ

(ح) فاعل يسمع حمزة بعد ظرف له همزة ثانى مفعولى يسمع والضمير لحمزة والمفعول الأول محذوف أى يسمع النــاس ولدى ظرف مستقر وضمير فتحه للهمز ياءا ثالث مفاعيل يسمع أو نصب على الحال محولا نعت وواواً وحذف نعت ياء اكتفاء بذكره .

(ص) أى يسمع حمزة النـاس همزه المفتوح بعد الكسر ياء مبدلا من الهمزة وبعد الضم واواً مبدلا منــه نحو مائة ولئلا ويؤده ومؤجلا وإنما أبدل ولم يسهل إذ لو سهل لقرب من الألف والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

وَفِي غَيْرِ هٰذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ
يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

(ح) فى غير وبين بين ظرف يسمع فى البيت المذكور قبل وهــذا إشارة إلى المفتوح بعد الكسر أو الضم بينَ بين اللفظان مبنيـان على الفتح الأول للقطع عن الإضافة والثانى للقطع أو لتضمنه الحرف أى بين الهمز وبين حرف حركته ومثله رفع على الابتداء يقول خبره والضمير لحمزة أى

مثل مذهب حمزة مذهب هشام أو نصب على صفة مصدر محذوف أى يقول قولا مثله وما مصدريه أو مفعول يقول بمعنى يقرأ مسهلا حال من هشام .

(ص) أى يسمع الناس حمزة فى غير القسمين المذكورين الهمز بين بين والباقى بعد القسمين سبعة لأن حركات الهمز ثلاث تضرب فى ثلاث حركات ما قبله يكون تسعة تقدم قسمان المفتوح بعد الكسر أو الضم بقى سبعة المفتوح بعد الفتح نحو سأل والمضموم بعد الفتح نحو رؤف أو الضم نحو برؤسكم أو الكسر نحو فالؤن والمكسور بعد الفتح نحو يئس أو الضم نحو سئلوا أو الكسر نحو خاسئين ومثل مذهب حمزة مذهب هشام ما دام الهمز متطرفاً أى فى الهمز المتطرف يوافق حمزة لا فى المتوسط لأن المتطرف أحرى بالتخفيف لكونه آخر اللفظ وموضع استراحة وانقطاع نفس راكباً للطريق السهل .

وَرِئْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ
وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ
رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا

(ح) رئيا مفتوح اللفظ على الحكاية مرفوع المحل على الابتدا على إظهاره خبره أى مقرؤ على إظهــاره وبعض مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه بكسر الهاء خبره أى قرؤا وقصر الهاء ضرورة تحولا صفة يا كقولك نصب على الظرف أنبئهم بدل أو مفعول وضمير رووا للبعض وضمير أنه راجع إلى الهمز إن فتحت هاء مسهلا وإلى حمزة إن كسرتها .

(ص) أى لفظ رئيا من قوله تعالى أحسن أثاثاً ورئيا مقروء عن حمزة على إظهاره وإدغامه يعنى إذا خففت الهمزة وأبدلت ياء فبعضهم يدغم الياء المبدلة فى الياء على القياس وبعضهم يبقيها على حالها لكونها عارضة فكأن الهمز باق ثم قال وبعضهم إذا خففوا الهمزة بالإبدال كسروا هاء الضمير الآتى بعده نحو أنبئهم بأسمائهم بالبقرة ونبئهم فى الحجر والقمر وهو اختيار ابن مجاهد وأبى الطيب ابن غلبون لأنه لما قلب الهمزة ياء لكونها ساكنة بعد كسر الهاء لوجود الياء قبلها كما فيهم ويهديهم واختيار أبى الحسن بن غلبون ومكى وابن مهران ضم الهاء لأن الياء عارضة والهمزة مخففة لا متروكة لكونها مرادة وهو الأشبه بمذهب حمزة ولهذا ضم هاء عليهم وإليهم ولديهم لكون الياء مبدلة من الألف ثم قال وقد روى بعض أهل الأداء أن حمزة كان يسهل الهمزة على وفق رسم المصحف متى يقف عليه فبين ذلك بقوله .

فَفِى اليَا يَلِى وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ
وَالاخفش بعدَ الكَسرِ ذَا الضَّمِّ أَبدَلَا

بِيَاءٍ وَعَنهُ الوَاوُ فِى عَكسِهِ وَمَن
حَكَى فِيهِمَا كَاليَا وَكَالوَاوِ أَعضَلَا

(ب) يلى يتبع أعضل أتى بمعضل أى مشكل من قولهم للجرح الذى خفى على الأطباء داؤه داء عضال .

(ح) فى الياء ظرف يلى والواو والحذف عطفان على الياء رسمه مفعول يلى والأخفش مبتدأ أبدلا خبره ذا الضم مفعول به بعد الكسر ظرف أبدلا بياء متعلق به وضمير عنه للأخفش متعلق بنقل المحذوف فى عكسه

ظرف نقل ومن شرطية وأعضلا جزاؤه وضمير فيها للهمز المضموم بعد الكسر والمكسور بعد الضم .

(ص) يعنى أن حمزة يتبع رسم المصحف فيما رسم بالياء نحو من نباى وفيما رسم بالواو نحو تفتؤا وفيما لم تكتب له صورة يحذف نحو فمالئون وإن كان القياس قلب الأولين ألفا وجعل الأخير بين بين ثم قال والاخفش النحوى أبدل الهمز المضموم بعد الكسر ياء نحو سنقرئك ومستهزءون وأبدل الهمز المكسور بعد الضم واواً نحو سئلوا وسئلت لأنه لو سهل بين بين فى الأول كان كإتيان واواً ساكنة قبلها كسرة وفى الثانى كإتيان ياء ساكنة قبلها ضمة وهما مرفوضان وهو مزيف لأنه فر مما يشبه شيئا إلى ما هو حقيقة ذلك الشىء لأنه جعل الهمزة فى الأول ياء محضة وفى الثانى واواً محضة والجواب عما تمسك به أن المحققة فى زنة المخففة ولهذا فصل بين المحققة والمخففة بألف كما فصلوا بين المحققتين ثم قال ومن حكى أى ومن روى عن الأخفش أنه جعل الهمزة فى نحو سنقرئك بين الهمزة والياء وفى نحو سئلوا بين الهمزة والواو فقد أتى بمشكل إذ جعل الهمزة بينهما وبين حركة ما قبلها والقياس حرف حركتها

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ
وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

(ب) أخمل نسب إلى الخمول وهو ضد النباهة .

(ح) مستهزئون مبتدأ الحذف مبتدا ثان فيه خبره ونحوه إما رفع عطفاً على المبتدأ أو جر عطفا على الضمير المجرور من غير إعادة الجار على الكوفيين وضم مبتدا للاختصاص بالعطف قبل مبنى للقطع عن الإضافة

أى فى الحرف الذى قبل الهمز أو الضمير فى قيل للكسر قبل الهمز وفى أخملا للقول

(ص) أى لفظ مستهزءون إذا سهل على رسم المصحف بحذف همزه وكذلك نحوه مما وقع الهمز المضموم بعد الكسر وبعده واو ساكنة نحو فمالئون خاطئون يستنبئونك متكئون وإنما أفرد هذا القسم وإن دخل فى الأصل المذكور ليفرع الخلاف الآتى عليه وهو أنه بعد حذف الهمزة منهم من يضم ما قبله ليناسب الواو وليس من باب نقل حركة الهمز إليه بل بنيت الكلمة على فعلها لأن من العرب من يبدل الهمز فى الفعل فيقول استهزيت مثـــل استقصيت فمن وقف على مستهزءون جعل ذلك مثل مستقصون ومنهم من يبقى الكسر على حاله ولم يمد الواو وهو لغة ضعيفة وليس فى العربية واو ساكنة قبلها كسرة ومن ثنى ضمير أخملا أنه للكسر والضم معا أخطأ إذ لو أراد ذلك لقال قيلا وأخملا

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ
دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

(ح) ما موصولة يلفى صلته واسطا ثانى مفعولى يلفى وصرف زوائد للضرورة دخلن عليه صفة زوائد وضمير عليه لما والموصول مع الصلة مبتدأ فيـــه وجهان جملة وقعت خبراً أعملا جملة مستأنفة والضمير المثنى للوجهين .

(ص) أى والهمز الذى يوجد متوسطا بسبب دخول إحدى الزوائد على أوله جاز فيه الوجهان(١) التسهيل لكونه متوسطا بدخول الزوائد والتحقيق على قول من لا يرى التسهيل لحمزة فى الهمزة المبتدأة ولم يعتد بالزوائد وبين الزوائد بقوله

(١) التسهيل طريق أبى الفتح فارس والتحقيق طريق أبى الحسن طاهر بن غلبون

كَمَا هَاوِيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا

وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

(ح) كما نصب على الظرف وما زائدة وضمير نحوها للحروف المذكورة لمن متعلق بمحذوف أى ذكرت لمن .

(ص) أى الزوائد مثل هاء التنبيه نحوها أنتم هؤلاء. ويا حرف الندا مثل يا آدم يا أولى يا أيها واللام نحو لأنتم ولأبويه والباء نحو بأنكم بأيكم ونحو هذه الحروف المذكورة كالفا مثلا فى نحو أفأمنوا أفأمن والواو فى نحو أوامن والهمز فى نحو ءأنذرتهم ولا مات التعريف نحو الأرض والآخرة فالهمز فى كل ذلك متوسط لاتصال ما دخل عليه خطاً ولفظا وألف هاويا محذوفه فى المصحف ولم تختل الكلمة بحذفها بخلاف زوائد المضارعة نحو يؤمن إذ تختل الكلمة بحذفها فلا خلاف فى تسهيل ما بعدها .

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ

بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلَا

(ح) اشمم عطف على مقدر أى افعل ذلك واشمم فيما ظرف الفعلين وما بمعنى الذى سوى صلته متبدل مضاف إليه ضمير بها للهمزة حرف مد مفعول متبدل محفلا حال .

(ص) أى اشمم ورم فى موضع تخفيف الهمز المتطرف إلا فى موضع تبدل طرفه بالهمز حرف مد يا أو واواً أو ألفاً نحو بارىء ولؤلؤ والملأ لأنها حروف سواكن لا أصل لهن فى الحركة فصرن نحو يرمى ويدعو ويخشى أما ما عدا المذكور مما ألقى حركة الهمز على الساكن على الهمز نحو دفء أو أبدل الهمز حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو قرؤ فيصح الروم

والإشمام إن كان مضموما والروم وحده إن كان مكسوراً وضابطه كل همز متطرف قبله ساكن غير الألف ثم قال واعرف باب وقف حمزة بجميع أنواع تخفيف الهمز .

وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ
أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالِادْغَامِ حُمِّلَا

(ح) ما شرطية(١) واو فاعل فعل محذوف أى وقع أصلى صفته وكذلك تسكن قبله والضمير للهمز والجملة شرطا والياء عطف على واو قصرت ضرورة فعن بعض بالإدغام حملا جزاء الشرط وضمير حملا راجع إلى ما .

(ص) أى الموضع الذى وقعت فيه واو أصلية ساكنة قبل الهمز المتطرف والمتوسط أو ياء ساكنة فقد نقل عن بعضهم بإبدال الهمز حرف مد من جنس ما قبله وإدغام ما قبله فيه نحو شىء وسوء واستيئس كما ذكر فى الواو والياء الزائدتين لكن المشهور فى التسهيل بعد الأصليتين نقل الحركة كما تقدم نحو هيئة وسوءة .

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا
طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

(ح) وما موصولة متضمنة معنى الشرط قبله التحريك صلته أو ألف عطف على التحريك محركا طرفا حالان من ما أو طرفا حال من ضمير محركا

(١) الصواب أن يقال ما موصوله والفاء واقع فى الخبر لشبه الموصول بالشرط فى العموم والمعنى عليه .

الراجع إلى الهمز فالبعض مبتدأ سهلا خبره بالروم متعلق به والجملة جزاء الشرط .

(ص) أى الهمز الذى قبله حرف متحرك أو قبله ألف حال كون ذلك الهمز محركا واقعا فى طرف الكلمة مما تقدم أن الإشمام والروم فيه ممتنعان فقد نقل عن بعضهم تسهيل ذلك الهمز بين بين فيلزم من ذاك روم المفتوح والمنصوب أيضا وهذه رواية خلف عن سليم عن حمزة وبعضهم قصر الروم على المضموم والمكسور فقط وإنما سهلوا ولم يبدلوا على القاعدة المطردة ليتأتى روم المكسور لجميع القراء .

وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ

وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

(ب) الإيغال السريع اعتد بمعنى حسب .

(ح) مفعول يرم محذوف أى شيئا من باب الوقف محضا ثانى مفعولى اعتد سكونه مفعوله الأول والضمير للموصول أو للحرف الذى لا يرام أو للقارى مفتوحاً ثانى مفعولى ألحق على تقدير حرف الجر أى بالمفتوح والمفعول محذوف أى المضموم والمكسور فقد شذ جزاء الشرط موغلا حال .

(ص) أى من لم يرم من القراء فى شىء من الذى جاز رومه وهو كل ما قبله ساكن غير الألف وحسب سكونه سكونا محضا لا شائبة روم فيه وألحق المضموم والمكسور بالمفتوح فى عدم جواز الروم فلم يرم لكم فيها دفء كما لم يرم يخرج الخبء فقد شذ مذهبه موغلا فى الشذوذ لأن من مذهب حمزة الروم والإشمام إلا فيما استثنى ويمكن توجيه قول تارك الروم

مطلقاً أنه بنى مذهبه على أن حمزة وقف على الرسم فأسقط الهمزة إذ لا صورة لها فى نحو دفء وشىء وسوء .

وَفِى الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ

يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا

(ب) الأنحاء جمع نحو وهو الطريق والقصد والنحاة علماء النحو السنا الضوء اسود بمعنى أظلم أليل الليل شديد الظلمة كما يقال شعر شاعر للمبالغة .

(ح) سناه فاعل يضىء وعند ظرفه والضميران البـــارزان للهمز كل مفعوله على أنه معتد وما موصولة أو موصوفة وإن جعلت ما للظرف صار كلما ظرف الفعل والفعل حينئذ لازم أليلا حال من ضمير اسود .

(ص) أى فى تخفيف الهمز طرق متعـــددة ووجوه متكاثرة سوى ما ذكر وعند النحاة يضىء سنا ذلك الهمز ومعرفة كيفية كل مااسود وأظلم عند غيرهم حال كونه شديد الظلمة عند كل الأغيار لأن الشىء الذى يجهل كالمظلم وإنما يضىء سناه المظلم عندهم لعلمهم به وقيامهم بشرحه .

باب الإظهار والإدغام

إنما لم يعد من الإدغام الكبير لان المدغم هاهنا ساكن وهناك متحرك أو لأنه يختص ببعض الحروف وينقسم ثلاثة أقسام الأول إدغام حرف كلمة عند حروف كلمات حيث وقع الثانى إدغام حرف فى حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع الثالث فى أحكام النون الساكنة والتنوين عن الخصوص والأول قوله .

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظاً تَلِيهَا حُرُوفُهَا

بِالاظْهَارِ وَالادْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَا

(ب) تليها من الولى اى تتبعها وتقرب منها

(ح) تليها نصب صفة لألفاظا وحروفها فاعله بالإظهار متعلق بتروى .

(ص) يعنى الآن أذكر لك الألفاظ التى تدغم حروفها الأواخر قد تتبعها الحروف التى تدغم هذه فيها وتظهر تروى وتكشف عند أئمة القراء بالإظهار والإدغام .

فَدُونَكَ إِذْ فِى بَيْتِهَا وَحُرُوفَهَا

وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلَا

(ب) التقييد ضد الإطلاق البعير المذلل سهل الانقياد وهو الذى خرم أنفه ليطاوع قائده .

(ح) دونك من أسماء الأفعال بمعنى خذ إذ منصوب المحل مفعولا به فى بيتها حال والضمير لإذ وحروفها عطف على إذ بعد مضموم منصوب المحل على إذ أو مرفوع على الابتدا والجملة بعده خبر بالتقييد متعلق بقده والبا للسببية ومذللا حال .

(ص) أى خذ من الألفاظ الموعودة كلمة إذ فى بيتها المختص بها وخذ حروفها التى تدغم ذالها فيها وخذ ماتذكر بعدها من الأبيات وقده حال كونه سهل الانقياد ذلولا بسبب التقييد الذى أثبته به أو مايأتى بعد ذاك مقول فيه قده مذللا .

سأُسْمِي وبعد الواو تسمو حروف من
تسمّى على سيما تروق مقبلا

(ب) ألأسما التسمية والسمو العلو والتسمي مطاوع التسمية السيما مقصورة وممدودة العلامة راق الشيء إذا صفا وحسن المقبل بمعنى التقبيل أو الثغر لأنه محل التقبيل .

(ح) مفعول أسمي محذوف أى القراء حروف فاعل لتسمو من موصولة كناية عن القرا على سيما حال من ضمير أسمى تروق صفة سيما ومقبلا تمييز .

(ص) يعنى أسمى القراء إما بأسمائهم أو برموزهم ثم أتى بالواو الفاصلة وبعد واو الفصل أتى بحرف يدغم القارىء ذال إذ عندها أو يظهر على علامة تحسن للسامع وتروق أى على الطريقة الواضحة المستحسنة وإنما يأتى بواو الفصل إذا لم يصرح باسم القارىء كقوله وأدغم مرو واكف ضير ذابل فاذا صرح لم يأت بالواو كقوله وأدغم ورش ضر ظمأن إذ لاالتباس حينئذ

وفي دال قد أيضاً وتاء مؤنث
وفي هل وبل فاحتل بذهنك أحيلا

(ب) احتل من الحيلة أو من الحوالة الذهن الفطنة الأحيل الصادق الحيلة

(ح) وفى دال ظرف فعل مقدر أى افعل فى دال قد وتاء مؤنث وهل وبل معطوفات على دال أحيلا حال .

(ص) أى افعل مثل ما فعلت فى كلمة إذ فى دال قد أيضا وكذلك فى تاء

المؤنث وفى لام هل وبل فاحتل بفطنتك على ماوعدتك به واعمل الحيلة بفطنتك فى استخراجه حال كونك صادق الحيلة لأنه إذ صفا ذهنه لفهم مايذكره وفهم صار كمن احتال على تحصيل شيء فصدقت حيلته بحصوله .

ذكر ذال إذ

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا

سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا

(ب) تمشت من المشى زينب اسم امرأة من نساء الجنة صال من الصول بمعنى الغلبة الدل بمعنى الدلال وهو الاختيال والتكبر السمى الرفيع من السمو .

(ح) نعم حرف إيجاب لتقرير ماسبق وإذ ظرف فعل مقدر كأن سائلا يستدعى الوفا بماوعد فقال نعم أذكر كما وعدت لك وجملة صال دلها رفع على صفة زينب أو استئناف بيانا لحال زينب وصرفت للضرورة سمى مفعول صال لأنه بمعنى غلبه واصلا حال من دلها من توصلا مفعول واصلا .

(ص) شرع فى الحروف التى تدغم ذال إذ فيها وهى أوائل كلم هذا البيت بعد إذ وهى ستة التاء والزاى والصاد والدال والسين المهملات والجيم نحو إذ تبرأ وإذ زين وإذ صرفنا وإذ دخلوا وإذ سمعتموه وإذ جعلنا البيت ومعناه اللغوى مشت حوراء مسماة بزينب من صفتها أن غلب جمالها ودلالها رفيع جمال غيرها حال كون ذلك الجمال والدلال واصلا من توصل إليه لأن من عمل لها وصل إليها .

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا
وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا

(ب) النسيم الريح الطيبة والريا الرائحة الطيبة .

(ح) إظهارها مبتدأ والضمير لذال اذولزينب أجرى فاعله ضمير الإظهار دوام مفعوله وضمير المؤنث للذال فاعل أظهر واصف جلا صفته وضمير قوله لواصف ،

(ص) أى أظهر ذال إذعند حروفها الستةنافع وابن كثيروعاصم وأظهر الكسائى وخلاد عند الجيم فقط أما الإدغام فلتقارب مخرج الذال ومخرج الستة وأما إظهار الجيم فانها ليست فى قرب المخرج كالخمسة الباقية ومعناه اللغوى أن إظهار زينب الجمال والزينة أجرى وأدام هبوب ريحها الطيبة وأظهر الواصف الكاشف عن وصفها الرائحة الطيبة بقوله لأنه لما ذكرها بالإظهار وجلا وصفها صار كأنه يظهر مسكا فتعبق رائحته .

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُؤْمَ دُرِّهِ
وَأَدْغَمَ مَوْلًى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلَا

(ب) الإدغام الستر الضناك الضيق التؤم جمع تؤمه وهى خرزة من الفضة المولى المحب الوجد بالضم الغنا الولا بالكسر المتابعة .

(ح) ضنكا مفعول أدغم واصل فاعله وتؤم مفعول واصل ومولى فاعل أدغم الثانى وجملة وجده دائم صفة مولى وولا تميز .

(ص) أى وأدغم خلف ذال إذ فى التاء والدال المهملة وأظهر عند الأربعة البـــاقية وأدغم ابن ذكوان فى الدال المهملة وحدها اتباعاً للأثر عندهم أو جمعا بين اللغتين وباقى القراء وهم أبو عمرو وهشام أدغما فى

الستة للتقارب وطلبا للخفة فواو وأدغم فى الموضعين وواو ولا للفصل بين المسئلتين وفى واصل ووجده للفصل بين الرمز والحرف والمعنى ستر المحبوب الذى انتظمت قلائد محبته من التؤم والدرضنكة الذى هو فيه وستر محبتها حديثها وما حصل له من الغنى بها عن غيرها لئلا يطلع على سره .

ذكر دال قد

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفاً ظَلَّ زَرْنَبٌ

جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاً

(ب) السحب جر الذيل ضفاً طال الزرنب شجرة طيبة الرائحة الصبا نوع من الرياح المعلل اسم فاعل من العلل وهو السقى مرة بعد أخرى .

(ح) فاعل سحبت ضمير زينب ذيلا مفعوله ضفـــا صفته زرنب اسم ظل جلته صباه جملة فعلية وقعت صفة لزرنب والهاء فى جلته للزرنب وفى صباه للذيل شائقاً خبر ظل ومعللا عطف عليه .

(ص) أى الحروف التى تدغم وتظهر دال قد فيها هى الثمانية السين والذال والصاد والظاء والزاى والجيم والصاد والشين نحو قد سمع الله ولقد ذرأنا قد ضلوا فقد ظلم نفسه ولقد زينا لقد جاءهم لقد صرفنا قد شغفها ومعناه أن زينب جرت ذيلا طال ظل الزرنب يشوق الصبا إلى ذيلها ويذكره مرة بعد أخرى يعنى أن طيب ريحها كشفت عن طيب ريح الزرنب فإذا شم ريح الزرنب يذكر ريح ذيلها .

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً

وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

(ب) الورش التناول الظمآن العطشان الامتلا الرى .

(ح) الضمير فى أظهرها مفعوله راجع إلى دال قد أو إلى زينب نجم اعله بدا صفته نجم وكذلك دل واضحاً حال من ضمير دل ضر مفعول دغم ظمآن مضاف إليه وامتلا عطف على أدغم .

(ص) أى أظهر الحروف الثمانية عند دال قد عاصم وقالون وابن كثير أدغم ورش الضاد والظاء المعجمتين وأظهر الستة الباقية والواو المكررة فى موضعى البيت للفصل والمعنى أظهر حال زينتها وظهر بدل المحب عليهما دلالة واضحة وستر تناول كأس وضعها ضر عاشق عطشان إلى ذكرها وامتلا من الرى عند تناولها لما ذكرها .

وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ

زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا

(ب) المرو اسم فاعل من أروى إذا دفع عطشه والواكف الهاطل يقال وكف البيت إذا هطل الضير الضر الذابل الزاوى زوى من زويت الشىء إذا جمعته الوغر جمع وغرة وهى شدة توقد الحر تسداه أى علاه وركبه الكلكل الصدر .

(ح) واكف صفة مرو وضير مفعول أدغم وجملة ذوى ظله وغر صفته ذابل تسداه صفة وغر كلكلا بدل البعض عن هاء تسداه .

(ص) أى أدغم ابن ذكوان دال قد فى الضاد والذال والزاى والظاء وأظهرها فى الأربعة الباقية وواو واكف ووغر للفصل والمعنى ستر وصلها المروى لعطش محبها ضر الذى أذبله وأنحله شدايد حرارات أشواق علت صدره وغلبته .

وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ

هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلَا

(ح) خلاف مبتدأ فى حرف خبره زينا مضاف إليه هشام مبتدأ مظهر خبره بصاد متعلق بمظهر حرفه مفعوله والضمير لهشام لا لصاد وإلا لكان مؤنثا والإضافة إليه لأجل تخصيصه بإظهار هذا الحرف فقط متحملا حال من هشام .

(ص) أى جاء الخلاف(١) عن ابن ذكوان فى زاى قوله ولقد زينا وهو فى القرآن واحد فى الملك وهشام أظهر لقد ظلمك فى سورة ص متحملا لهذه الرواية والباقون وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى أدغموا فى جميع الثمانية .

ذكر تاء التأنيث

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ

جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلَا

(ب) السنا الضوء الثغر ما تقدم من الأسنان الزرق جمع الأزرق يوصف الماء به لكثرة صفائه الظلم ماء الإسنان وبريقها العطر الطيب الرائحة الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه .

---

(١) قوله الخلاف أى الإظهار وبه قرأ الدانى على عبد العزيز الفارسى وهو طريق التيسير .. والإدغام وبه قرأ على أبى الحسن بن غلبون وأبى الفتح فارس .

(ح) ضمير أبدت لزينب سنا مفعوله صفت زرق ظلمه صفة ثغر ضمير جمعن للزرق وروداً مفعوله أى ذا ورود بمعنى الريق بارداً عطر الطلا صفة وروداً وقصر الطلا ضرورة .

(ص) أى تاء التأنيث الساكنة حيث وقعت تظهر وتدغم عند الحروف الستة السين والثاء والصاد والزاى والظاء والجيم نحو مضت سنة الأولين كذبت ثمود لهدمت صوامع كلما خبت زدناهم كانت ظالمة نضجت جلودهم وواو وروداً للفصل والمعنى إن زينب أظهرت ضوء سن صفت مياهه الزرق وبريقه جمعت تلك الزرق ريقاً بارداً طيباً كريح خمرها ومن عادة العرب أن تشبه الريق الأحمر بالخمر .

فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْـــهُ بُدُورُهُ
وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلَا

(ب) نمته رفعته البدور جمع بدر التخويل الإعطاء .

(ح) إظهارها در مبتدأ وخبر نمته بدوره صفة در ظافراً ومخولا حالان من ورش .

(ص) أى أظهر تاء التأنيث عند الحروف الستة ابن كثير وعاصم وقالون وأدغم ورش عند الظاء فقط والمعنى إظهار زينب ثغرها در يزداد إشراقا عند خطابها كما يزداد البدر إشراقا عند كماله .

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ
زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلَا

(ب) العصرة الملجأ المحلل المكان الذى يحل فيه .

(ح) سيب فاعل وافر ووافر وزكى ووفى صفات لكهف عصرة ومحللا حالان منه .

(ص) أى أظهر ابن عامر التاء عند السين والجيم والزاى والبيت مدح ابن عامر أى أظهر العالم الذى هو كهف للمتعلمين كامل غيث جوده الذى هو للعلم زكى لم يلوث بالطمع وفى بالمواعيد حال كونه ملجأ يرجع إليه ومحللا تشد الرحال إلى بابه .

وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ

وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يَفْتَلَا

(ب) افتليت الشعر وفليته استخرجت معانيه بالبحث عنه وفليت شعر الرأس نحيته .

(ح) هشام عطف بيان لراويه لهدمت مفعول أظهر وفى وجبت خلف خبر ومبتدأ يفتلا جملة حالية .

(ص) أى أظهر راوى ابن عامر وهو هشام لهدمت صوامع وابن ذكوان له خلاف فى وجبت جنوبها والمشهور عنه الإظهار وهو المذكور فى التيسير(١) .

ذكر لام هل وبل

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنَبٍ

سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا

(ب) ثنا ماض من الثنى بمعنى جعل الشىء مثنياً أى منحنياً الظعن

---

(١) وأما الإدغام فليس من طريقه فلا يقرأ به .

الارتحال من موضع إلى آخر السمير المسامر وهو المحدث بالليل النوى البعد الطلح من الطلوح بمعنى الإعياء .

(ح) ألاحرف تنبيه وبل للإضراب وهل للاستفهام فاعل تروى ضمير المخاطب ظعن فاعل ثنا سمير مفعوله طلح ضر حال أو ثنى بمعنى صير وطلح ثانى مفعوليه .

(ص) أى اختلف فى إظهار لام هل وبل وإدغامهما فى الأحرف الثمانية التاء والثاء والظاء والزاى والسين والنون والطاء والضاد فالثاء المثلثة مختصة بهل نحو هل ثوب واشتركتا فى التاء والنون نحو هل ترى بل تأتيهم هل ننبئكم بل نحن وبل مختصة بالخمسة الباقية نحو بل ظننتم بل زين بل سولت بل طبع بل ضلوا نبه أولا الإخبار ثم أضرب عنه راجعاً إلى الاستفهام فقال هل تروى هذا الكلام الذى هو ثنا ظعن زينب كأنه يستدعى منه أن يسمعه ذلك أى عوج وحين ارتحال زينب ظهر صب سمير الليل محدث له بسبب بعدها ومضنى للضر والألم مبتلى له .

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ
وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلاَ

(ب) الوقور ذوى الوقار والرزانة الثنا المدح قصرت للضرورة تيما اسم قبيلة ينسب حمزة إليها حلا من الحلاوة .

(ح) تيما مفعول سر فاعله ضمير فيه راجع إلى الثنا والثنا مبتدا الجملة الفعلية خبره والجملة حاليـــة أو صفة أخرى والواو للفصل وضمير حلا للإدغام .

(ص) أى أدغم الكسائى لام هل وبل فى الأحرف الثمانية للتقارب

وأدغم حمزة فى الثاء والسين والتاء اتباعاً للسنة أو جمعا بين اللغتين وهذا علة من خص بعضا بالإظهار وبعضاً بالإدغام أى الذى أدغم هو الفاضل ذو الرزانة الذى سر ثناؤه قبيلة تيم والمراد به حمزة لأنه تيمى مولى لهم .

وَبَلْ فِى النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ
وَفِى هَلْ تَرَى الاِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

(ب) حمل من التجميل وهو التزيين .

(ح) خلادهم فاعل فعل محذوف أى أدغم فى النساء ظرفه بخلافه منصوب المحل على الحال الإدغام مبتدا حب خبره وفى هل ترى ظرف حب

(ص) أى أدغم خلاد لام بل فى سورة النساء فى قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم بخلاف[1] عنه إذ جاء عنه الإظهار أيضا فيه وأدغم أبو عمرو لام هل ترى من فطور فى سورة الملك وهل ترى لهم من باقية فى الحاقة ومعنى حب وجملا صار الإدغام محبوباً ومزينا لأنه أخف وفيه نوع من الترنم .

وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ
وَفِى الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَزَاجِراً هَلاَ

النبيل الجليل القدر الضمان الكفالة الزجر سوق الخيل هلا كلمة يزجر بها الخيل .

(ح) لدى ظرف أظهر نبيل صفة واع ضمانه فاعل نبيل هل مفعول أظهر المقدر فى الرعد ظرفه لا زاجراً حال وهلا صفة زاجراً حذف الياء منه أى زجراً بهلا فأوصل الفعل إليه اتساعاً .

(١) الإدغام مذهب أبى الفتح فارس. والإظهار مذهب أبى الحسن طاهر بن غلبون

(ص) أى أظهر هشام عند النون والضاد حيث وقعا وعند التاء أيضاً فى موضع الرعد فقط وهو أم هل تستوى الظلمات والنور وأدغم فى الباقى ومعنى استوف لا زاجراً هلا استكمل فهم ما قلت لك بغير كلفة لأنى قد أوضحته .

باب اتفاقهم فى إدغام إذ وقد وتاء التانيث وهل وبل

هذا الباب ليس فى التيسير لأن البحث فيه لبيان الاختلاف لا الاتفاق .

وَلَا خُلْفَ فِى الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ
وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا

(ب) التتيم التعشق دعد اسم امرأة الوسيم الحسن الوجه تتبل تقطع .
(ح) إذ ذل مفعول المصدر المحذوف وهو الإدغام وسيما مفعول تيمت دعد فاعله تبتلا صفة وسيما .

(ص) أى لا خلاف فى إدغام ذال إذ فى مثلها نحو إذ ذهب وفى الظاء نحو إذ ظلمتم ولا خلاف فى إدغام دال قد فى مثلها أو فى التاء نحو وقد دخلوا وقد تعلمون والمعنى لا خلاف فى وجوب ستر المحبة لما ذل الظالم الذى أغشى وقد تيمت دعد الصب المحب الوسيم الوجه المتبتل عن الخلق .

وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا
وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا

(ب) الدمية الصورة من العاج عنى بها امرأة اللبيب العاقل .
(ح) دمية فاعل قامت وفاعل تريه ضمير دمية والهاء للوسيم مفعول

ترى وطيب ثانى مفعوليه والجملة الاستفهامية مقولة القول ويعقلا نصب على جواب الاستفهام .

(ص) أى اتفقوا على إدغام تاء التأنيث فى التاء نحو فما ربحت تجارتهم وفى الدال والطاء المهملتين نحو فلما أثقلت دعوا الله وقالت طائفة وكذلك اتفقوا على إدغام لام هل وبل فى مثلها نحو بل لا تكرمون فهل لنا وفى الراء نحو بل ران هل رأيتم وكذلك لام قل فيهما نحو قل لئن اجتمعت قل ربى والعلة فى إدغام المجموع إما التماثل أو اتحاد المخرج ويجوز أن يقع قل فى البيت تتميما للنظم كما وقعت له نظائر لا أن يدغم لامه فى شىء والدليل عليه أنه يبحث عن إدغام ما سبق الخلاف فيه وهو إدغام ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل والمعنى قامت دمية ترى العاشق الوسيم طيب وصفها وقل أيها المخاطب بل الأمر فوق ذلك وهل رآها عاقل فيبقى له العقل وحذف همزة رآى تخفيفاً أو تشبيهاً بمستقبله .

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ
فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

(ب) متمثلا متشخصا .

(ح) ما موصولة فيه معنى الشرط فلا بد جزاء الشرط وضمير إدغامه لأول المثلين .

(ص) أى اتفقوا على إدغام أول المثلين إذا كان ساكناً فى الثانى سواء كان فى كلمه نحو أينما تكونوا يدرككم الموت أو فى كلمتين نحو ولا يغتب بعضكم بعضاً فلا يسرف فى القتل وأمثاله أما إذا كان أول المثلين حرف مد نحو قالوا وأقبلوا فى يومين فإنه يمد عند كل القراء ولا يدغم وفى متمثلا إشارة إلى ذلك أى لا يكون المدغم هوائيـــا بل يكون مشخصاً مثل

آوو ونصروا واختلف فى ماليه هلك بناء على أن لهاء السكت حكم الهاء الأصلية والاختيـــار الإظهار بالوقف عليها أما إذا وصلت فلا يمكن إلا الإدغام (١).

باب حروف قربت مخارجها

أفردها بالذكر مع أن الباب المذكور أيضاً ذكر حروف قربت مخارجها لأن الأول إدغام حرف عند حروف متعددة وهاهنا إدغام حرف عند حرف واحد كاللام فى الذال والذال فى التا أو حرفين كالثا فى التا والذال نحو أورثتموها يلهث ذلك ولو قال الناظم ذكر حروف أخر قربت مخرجها لحسن

وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِى الفَاءِ قَدْ رَسَا
حَمِيداً وَخَيِّرْ فِى يَتُبْ قَاصِداً وَلَا

(ب) الرسو الرسوخ الولا بالفتح النصر .

(ح) إدغام مبتدأ فى الفا متعلق به قد رسا خبره حميداً حال من ضميره قاصداً حال من فاعل خير ولا مفعول قاصداً قصرت للضروره وبا الجزم بمعنى البا المجزومة .

---

(١) فيه نظر لأن الوصل يتأتى من غير إدغام بأن يسكت القارىء على الهاء سكتة لطيفة بلا تنفس والخلاصة أن الأفضل الوقف على ماليه لكونها هاء سكت فإن وصلت كان فيها وجهان الأول الإدغام المحض والثانى الإظهار بالسكت عليها سكتة لطيفه من غير تنفس وهذان الوجهان لجميع القراء وينبغى أن يعلم أنك إذا قرأت لورش بالنقل فى كتابيه إنى تعين الإدغام فى ماليه هلك وإذا قرأت بعدم النقل فى كتابيه أنى تعين فى ماليه هلك الإظهار بسكتة خفيفة والله أعلم أ هـ .

(ص) أى أدغم البأ المجزومة في الفأ خلاد والكسائى وأبو عمرو وهى فى خمسة مواضع أو يغلب فسوف فى النساء وان تعجب فعجب فى الرعد قال اذهب فمن تبعك فى الإسراء قال اذهب فإن لك فى طه ومن لم يتب فأولئك فى الحجرات وخير(١) خلاد فى يتب فى الحجرات بين الإظهار والإدغام وعلة الإدغام التقارب ومدح الإدغام بأنه قدثبت محموداً وخير قاصداً بذلك التخيير نصرة الوجهين وإنما أدغم البأ فى الفاء مع أنه أقوى لمافيه من الشدة والجهر والفاء مهموس رخو لأن الفأ زادت عليها فى التفشى وقد اشتركا فى الشفة وظهور لام المعرفة

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا
ونخسف بهم رعوا وشذاً تثقلا

(ح) الهاء فى جزمه ليفعل لأنه مقدم رتبة أى إدغام يفعل مع كونه مجزوما ونخسف بهم عطف على يفعل ضمير شذاً راجع إلى يفعل ونخسف تثقلا تمييز .

(ص) أى أدغم أبو الحارث عن الكسائى لام يفعل مجزومة فى ذال ذلك وهى ستة مواضع ومن يفعل ذلك فى البقرة ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء فى آل عمران ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله كلا هما فى النساء ومن يفعل ذلك يلق أثاما فى الفرقان ومن يفعل ذلك فاولئك فى المنافقين وإنما قال مع جزمه إذ لو لم يجزم وجب إظهارها وفاقا كما فى قوله فما جزاء من يفعل ذلك وأدغم الكسائى الفاء فى الباء الموحدة فى موضع واحد وهو أن نشأ نخسف بهم فى سبأ والعلة التقارب

---

(١) التخيير مذهب أبى الفتح عن خلاد وأما طاهر فمذهبه الإدغام فقط . ا هـ

وشذ الإدغامان المذكوران للثقل أما الأول فلأن لام يفعل أصلها الحركة فكأنها متحركة ولهذا لم يدغم ومن يبدل نعمة الله مع كون النون أقرب من الذال وأما الثانى فلأن الفأزادت على الباء بالتفشى فاذا أدغمت ذهب التفشى ويمكن أن يجاب بان اللام قد ضعف بالسكون فقوى بالإدغام ولم يلزم إدغام ومن يبدل نعمة الله لإن القراءة سنة متبعة ولقائل أن يقول حينئذ لا إحتياج إلى التعليل وأما الفأ . وإن زادت بالتفشى فقد زادت الباء عليها بالجهر والشدة والقلقلة فحسن الإدغام لذلك .

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَــــذْتُهَا
شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلَا

لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَــــزْمًا بِلَامِهَا
كَوَاصْبِرْ لِحُكْمٍ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلَا

(ب) الحماد الكثير الحمد الشرع الطريق يذبل جبل معروف .

(ح) عذت مبتدأ شواهد مبتدأ ثان على إدغامه خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ونبذتها عطف على ضمير إدغامه أى إدغام نبذتها وأورثتموا مبتدأ حلا له شرعه خبره والضميران لأورثتموا والراء مبتدأ أى إدغام الراء جزما حال أى مجزومة كواصبر ظرف يذبلا مفعول طال بمعنى علا والفاعل ضمير الإدغام والجملة خبر .

(ص) أى أدغم حمزة والكسائى وأبو عمرو الذال فى التاء فى عذت بربى وفنبذتها ووافقهم هشام فى إدغام الثاء فى التاء فى أورثتموها للتقارب فيهما ولأن التاء أقوى من الثاء لشدتها ولكثرة حروفها قد ثقلت بالطول

لحسن الإدغام تخفيفاً وأدغم الراء المجزومة فى اللام نحو واصبر لحكم يغفر لكم ينشر لكم الدورى عن أبى عمر وبخلاف والسوسى بلا خلاف يقول للإدغام فى غدت دلائل منسوبة إلى عالم كثير الحمد وحلا لإدغام أورثتموا طريق الإدغام وطال إدغام الراء فى اللام وعلا يذبل فى شهرته وارتفاعه .

وَيَس أَظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا
وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

(ب) خلا مضى .

(ح) يس مفعول أظهر وفتح نونه ونون طس ون ضرورة وحقها أن ينطق بها ساكنة على الحكاية ونون عطف على يس وضمير فيه لنون .

(ص) أى أظهر حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون النون من يس ومن ن عند الواو وإن كان القياس أن يدغم نحو قوله تعالى من وال وإنما أظهروا لأن حروف التهجى مبنية على الوقف فهى وإن وصلت فى نية الوقف والسكون مقدر على كل حرف فصار فى حكم الفاصل وأدغم الباقون على القياس ولورش خلاف فى حرف ن والقلم مضى بين المتقدمين يأخذون له بالإظهار والإدغام .

وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلَا

(ح) حرمى مبتدأ مضاف إلى نصر خبره وصلا فاعل لفعل محذوف تقديره أظهر صاد وما عطف عليه مفعول الفرد والجمع صفة لبثت .

(ص) أى أظهر الحرميان نافع وابن كثير وعاصم صاد ذكر فى مريم ولا خلاف فى إظهار ص والقرآن ولهذا قيد بقوله مريم وكذلك أظهر ومن يرد ثواب وكم لبثت وقال لبثت ولبثتم بخلاف لبثنا إذ لا تقارب بين الثاء والنون والباقون أدغموا للتقارب ووصلا أى اتبع ما قبله من ترجمة الإظهار أو وصل ذلك بالنقل إلينا .

وَطَسٍ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ
وَفِى الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

(ب) الدغفل الواسع الخصيب .

(ح) طس مبتدأ أى إظهاره فاز خبره عند الميم ظرف المبتدأ اتخذتم مبتدأ عاشر خبره دغفلا حال .

(ص) أى أظهر حمزة نون طس عند الميم أى فى سورة الشعراء والقصص دون النمل والعلة ما ذكر قبل وأظهر حفص وابن كثير اتخذتم آيات الله وأخذتم على ذلكم إصرى فى ضمير الجمع وضمير الإفراد أيضاً نحو ثم أخذتهم لئن اتخذت إلها والإظهار عاشر حال كونه واسعاً سهلا إذ هو على الأصل ولاختلاف المخرجين .

وَفِى ارْكَبْ هُدًى بَرٌّ قَرِيبٌ بِخُلْفِهِمْ
كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا

(ب) الهدى الهداية البر ذو البر ضاع الطيب فاح دار أمر من المداراة الجهل جمع الجاهل .

(ح) هدى خبر مبتدأ محذوف أى الإظهار فى اركب بخلفهم حال

كما نصب على الظرف والعامل جا ويلهث فاعله فحذف همزة جا ضرورة جهلا مفعول دار .

(ص) أى أظهر الباء عند الميم فى قوله تعالى اركب معنا البزى وقالون وخلاد بخلاف عنهم(١) وابن عامر وخلف وورش بلا خلاف والباقون أدغموا للتقارب وأظهر الثاء من يلهث ذلك فى ثانى موضعى الأعراف هشام وابن كثير وورش والمعنى اللغوى إظهار اركب هدى ذى بر متواضع كما فاح طيب ذلك الإظهار جاء إظهار يلهث لذلك البار فدار الجاهلين .

وقالون ذو خلفٍ وفى البقرة فقل
يعذب دنا بالخلفِ جوداً وموبلا

(ب) الجود المطر الغزير الموبل من أوبل إذا صار ذا وبل .

(ح) قالون مبتدأ ذو خلف خبره فى البقرة ظرف أجرى الهاء فى الوصل مجرى الوقف أو هو لغة نحو ومريم ابنة عمران بسكون الهاء قل يعذب مبتدأ دنا خبر وبالخلف جوداً حالان .

(ص) أى اختلف عن قالون فى إظهار يلهث(٢) وأما يعذب من يشاء فى آخر البقرة فقل أظهر بن كثير بخلاف(٣) عنه فى طريقته وورش يظهر

---

(١) الخلاف المذكور عن البزى وقالون وخلاد فى هذه الكلمة مرتب لامفرع لأن الدانى قرأ لخلاد على أبى الفتح فارس بالإدغام وعلى أبى الحسن ابن غلبون بالإظهار وقرأ لقالون بعكس ذلك وأخذ للبزى بإدغامه من طريق النقاش التى هى طريق التيسير وبإظهاره من غيرها فليعلم .

(٢) قرأ الدانى لقالون بالإظهار على أبى الحسن ابن غلبون وبالإدغام على أبى الفتح فارس .

(٣) ينبغى الاقتصار لابن كثير على الإظهار لأن الإدغام ليس من طريق هذا النظم وأصله . اه .

بلا خلاف والباقون بالإدغام إلا عاصما وابن عامر فإنهما رفعا الباء وأظهرا وقوله دنا أى قرب للإظهار حال كونه غزير النفع عظيم الفائدة لأن الغيث سبب النفع .

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وأحكامهما الإدغام والإظهار والقلب والإخفاء وأفرد التنوين بالذكر مع كونها نوناً ساكنة لاختصاصها بلحوقها بعد تمام الكلمة وعدم إثباتها فى الخط والوقف .

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا

بِلاَ غُنَّةٍ فِى اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

(ح) التنوين مفعول أدغموا والنون عطف عليه بلاغنه حال والجملة خبر كلهم فى اللام متعلق بأدغموا ضمير ليجملا للام والراء أو للتنوين والنون .

(ص) أى كل القراء أدغموا النون الساكنة والتنوين فى حرفى اللام والراء من غير غنة نحو من لدنه من ربهم هدى للمتقين غفور رحيم . فالإدغام للتقارب وترك الغنة لتنزلها منزلة المثلين من شدة القرب ولا غنة فى إدغام المثلين ولم يقيد النون بالساكنة اكتفاء بتقييده فى ترجمة الباب وقوله ليجملا أى ليحسن اللام والرا أو التنوين والنون بالإدغام .

وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ

وَفِى الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

(ب) تلا من التلاوة .

(ح) التنوين فى كل عوض عن الضمير المضاف إليه وضمير دونها للغنة وخلف مبتدأ تلا خبره وفى الواو متعلق به .

(ص) أى أجمع القراء على إدغام النون الساكنة والتنوين فى حروف ينمو الياء والنون والميم والواو مع الغنة نحو إن يشأ عليم يا أيها ومن نور توبة نصوحا وكل دابة من ماء ومن وال ثيبات وأبكارا وأدغمهما خلف عن حمزة فى الواو والياء بلا غنه أما الغنة فلأنه ليس التقارب بينهما كاللام والراء وأما تركها فى الواو والياء فلأن الإدغام يقلب المدغم مدغماً فيه وإذا أبدل النون واواً أو ياءاً لم يبق غنة .

وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ

مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

(ح) ضمير عندهما للواو والياء وبا بكلمة بمعنى فى مخافة مفعول له إشباه مصدر مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف أثقلا حال .

(ص) أى أجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا التقيا فى كلمة نحو دنيا وصنوان وإنما أظهروا خوف أن يلتبس بالمضاعف حال كونه مشدداً إذ لو قيل ديا وصوان لم يعلم أنه من الدنى والصنو أو غيره بخلاف ماالتقيا فى كلمتين نحو إن يشأ من وال لعدم الالتباس .

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا

أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا

(ب) هاج من الهيجان أى حرك الخالى الماضى غفلا جمع غافل .

(ح) عند ظرف أظهرا وضمير التثنية للتنوين والنون حكم فاعل هاج عم صفة حكم خاليه فاعل عم غفلا مفعوله .

(ص) أى اتفقوا على إظهار التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة المذكورة فى أوائل كلم النصف الأخير من البيت الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين سواء التقيا فى كلمة أو فى كلمتين نحو كل آمن من آمن ينأون جرف هار منها من هار نار حامية وانحر من حين حقيق على أنعمت من علق يومئذ خاشعة من خلق المنخنقة عفو غفور من غير فسينغضون ولم يلتق التنوين معها فى كلمة إذلا يكون إلا آخراً وإنما أظهروا لبعد المخرج والمعنى حرك العاقل اللبيب حكم عم وشمل ما مضى من ذلك الحكم كل غافل يعنى الموت فإنه عم الخلق .

وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا

عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِى لِيُكْمَلَا

(ح) قلبهما مبتدأ ضميره للتنوين والنون وكذلك فى أخفيا ميمامفعول القلب لدى البا خبره قصرت ضرورة على غنة حال ضمير ليكملا للتنوين والنون أى فتكمل أحكامهما الأربعة .

(ص) أى قلبا التنوين والنون ميما إذا التقيا مع الباء نحو سميع بصير أنبورك أنبؤنى لأنه لما امتنع إدغام النون فى الباء لبعد المخرج والإظهار أيضاً لشبه النون بأخت الباء التى هى الميم لتجانسهما مخرجاً قلبت ميما لمجانسة الباء مخرجا والنون غنة وأخفوا النون والتنوين عند بواقى الحروف أى غير حروف يرملون وحروف الحلق والباء نحو بخلق جديد من شاء والعلة أنها لم تقرب من النون قرب حروف يرملون ولم تبعد بعد حروف الحلق فأعطيت حكما متوسطاً بين الإدغام والإظهار وهو الإخفاء .

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الإمالة والإمالة من الميل وهى فى الاصطلاح أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة لمناسبة كسرة أو ياء والأصل الفتح وقوله وبين اللفظين أى والحالة التى بين اللفظين أى بين الفتح والإمالة وهى التى تسمى الإمالة الصغرى أى بين بين والإمالة تقع فى الألف والهاء والراء فهذا الباب فى الألف والذى بعده فى الهاء والذى بعده فى الراء .

وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِىُّ بَعْدَهُ

أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

(ح) حمزة مبتدأ منهم حال والضمير للقراء نحو أنت منهم الفارس أى من بينهم والكسائى عطف على المبتدأ وضمير بعده لحمزة وهو حال أمالا خبر ذوات الياء مفعوله حيث ظرف مكان وها هنا ضمن معنى التعليل لمشابهته إذ فى الظرفية ضمير تأصلا للياء .

(ص) أى حمزة من بين القرأ والكسائى بعد حمزة أمالا الألفات ذوات الياء أى المنقلبة عنها إذا تأصل الياء أى إن كان أصلا لها وهذه الألفات تقع عينا نحو باع وسار لأنهما من البيع والسير ولاما نحو هدى وهوى ومراد الناظم القسم الثانى وذلك لأن الأطراف محل الأهادف وإنما قال الكسائى بعده لأنه أخذ القراءة عن حمزة ثم انتصب للإمامة وقوله ذوات الياء احترازا عن الألفات التى هى أصلها الواو نحو دعا وسجى .

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ

رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا

(ب) المصادفة الالتقاء المنهل المورد .

(ح) تثنية مبتدأ تكشفها خبره والضمير البارز لذوات الياء إن رددت شرط صادفت جزاؤه منهلا مفعول الجزاء .

(ص) أى إذا كانت ذوات الياء من الأسماء وأردت أن تعرفها فتثنيتها تكشف ذوات الياء لك نحو فتى وعمى فإذا ثنيت تقول فتيان وعميان بخلاف عصى إذا ثنيته عصوان وإن كانت من الأفعال فإن نسبت الفعل إلى نفسك وردت مورد المعرفة والكشف عن حالها نحو رمى وسعى إذ تقول رميت وسعيت بخلاف دعا إذ تقول دعوت .

هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ

وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مِيلَا

(ح) الأمثلة منصوبة المحل على الظرفية أى نحو فى ألف متعلق بميلا وضمير التثنية لحمزة والكسائى وهذا نحو قوله يجرح فى عراقيبها نصلى أى أوقعا الإمالة فى ألف التأنيث وفى الكل بدل منه .

(ص) مثل بفعلين واسمين فقال هدى واشترى لأنك لو نسبت إلى نفسك أو مخاطبك قلت هديت واشتريت والهوى وهدى إذ لو ثنيتهما قلت هويان وهديان ثم قال وفى جميع الألفات التى هى للتأنيث أمالا أيضاً

ثم بين ألف التأنيث فى البيت بعده وإنما احتاج إلى ذكره لأن أصله ليس بياء إنما هو مشبه بما أصله الياء لا نقلا بها ياء فى التثنية نحو سلويان وذكريان وبشريان .

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا

وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا

(ح) ضمير فيها الفعلى وفى وجودها الألف التأنيث وجودها مبتدأ فيها خبره كيف جرت ظرف له إن ضم شرط فحصلا جزاء الشرط والألف عوض عن النون الخفيفة .

(ص) أى على أى حركة جرت فعلى بالفتح أو الضم أو الكسر ففيها ألف التأنيث فتمال عندهما نحو دعوى وذكرى وبشرى بدليل التثنية وأما فعالى إذا ضمت نحو أسارى وكسالى أو فتحت نحو نصارى والحوايا فيمالان عندهما أيضاً وفا فحصلا ليست برمز لحمزة إذ لم يختص به حمزة بدليل قول الناظم وفى ألف التأنيث فى الكل ميلا .

وَفِى اسْمٍ فِى الِاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِى مَتَى

مَعًا وَعَسَى أَيْضاً أَمَالَا وَقُلْ بَلَى

(ح) فى اسم ظرف فعل محذوف أى أمالا فى الاستفهام صفة أنى بدل من اسم معا حال .

(ص) أى أمالا أيضا فى اسم استعمل فى الاستفهام نحو أنى بمعنى كيف احترازاً من أنا دمرناهم والعلة أنه فعلى ومتى إذ لو سمى به وثنى لقيل متيان وعسى أيضاً إذ لو نسبت إلى نفسك لقلت عسيت وإفراده بالذكر

مع اندراجه فى قوله ذوات الياء متابعة لصاحب التيسير أو للفرق بينه وبين الأفعال لأنه غير متصرف وكذلك يمال بلى التى هى للإيجاب لأنها كفت فى الجواب وقامت مقام الفعل كقولك فى جواب أقام زيد بلى أى قام زيد .

وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا
زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلاَ

(ح) وما رسموا عطف على بلى غير نصب على الاستثناء وما زكى وإلى عطفان من بعـــد بكسر الدال أى بعد استثناء حتى أو بالضم والواو مقدرة قبل حتى .

(ص) يعنى أوقعا الإمالة فى كل كلمة رسمت فى المصاحف بالياء وإن لم تكن ألفها منقلبة عن الياء نحو الضحى وسجى وضحى فى الأعراف وطه وضحاها ودحاها فى والنازعات وضحاها وطحاها وتلاها فى والشمس لكن حمزة لم يمل سجى ودحاها وطحاها وتلاها وسيأتى ذكرها وضحى فى الأعراف مختلف فى إمالته ولم يميلا الألفاظ المستثنيات مع أنها رسمت بالياء وهى اسم وفعل وثلاثة أحرف فالاسم لدى لم يمل إذ رسمت فى يوسف بالألف وفى غافر بالياء ولم يعلم أصله فلم يعدل عن الأصل الذى هو الفتح وأما الفعل ما زكى منكم من أحد لم يمل إذ أصله الواو وإنما رسمت بالياء ليشاكل قوله تعالى بعده ولكن الله يزكى إذ هو بالياء وأما الحروف إلى وعلى وحتى إذ الحروف جامدة لا أصل لها ولا موجب للإمالة ورسمت بالياء لانقلابها ياء فى إليك وعليك وكون حتى بمعنى إلى .

وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ
مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

(ح) كل مبتدأ فيه معنى الشرط فإنه ممال خبره ويزيد جملة صفة ثلاثى .

(ص) أى كل ثلاثى صار مزيداً فيه رباعياً أو زائداً عليه فهو ممال عند حمزة والكسائى حيث وقع لانقلاب الواو ياء حينئذ نحو قوله من زكاها فأنجاه الله من النار وإذ ابتلى إبراهيم إذ هى من زكيت وأنجيت وابتليت .

وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ
وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلاَ

(ح) أحيا اسم لكن عنهما حال والضمير لحمزة والكسائى بعد واوه خبره أى ممال بعد واوه وفيما متعلق بميلا والكسائى حال .

(ص) استدرك عما قبله فقال لفظ أحيا وإن كان ثلاثيا مزيداً فيه لكنه إنما يمال عند حمزة والكسائى معاً إذا وقع بعد الواو نحو أمات وأحيا أما إذا لم يقع بعدها ذلك فالكسائى منفرد بإمالته نحو ثم أحياكم فأحياكم فأحياها ولم يمل حمزة جمعاً بين اللغتين واتباعاً للأثر .

وَرُؤْيَاىَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا
أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ

(ح) رؤياى عطف على مجرور فى كيف ظرف ميلا ضمير مثله راجع إلى لفظ مرضات متقبلا حال .

(ص) يقول تفرد الكسائى أيضاً بإمالة لفظى رؤياى والرؤيا حيث

وقعا فى القرآن بخلاف رؤياك وكذلك تفرد الكسائى بإمالة مرضات كيفما أتى منصوباً ومجروراً نحو ابتغاء مرضات الله وتبتغى مرضات أزواجك وكذلك تفرد بإمالة خطايا كيف جاء نحو خطايانا وخطاياكم وخطاياهم لانقلاب ألفها ياء ولكون الياء أصلا .

وَمَحْيَاهُمْ أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ

وَفِى قَدْ هَدَانِى لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا

(ح) محيا وما بعده عطف على رؤياى .

(ص) أى محياهم ومماتهم فى الجاثية وحق تقاته فى آل عمران مال الكسائى فقط لأن ألفيهما عن ياء أما قوله إلا أن تتقوا منهم تقاة فحمزة يوافق اتباعاً للأثر وكذلك تفرد فى إمالة قد هدانى فى أول الأنعام واتفقا فى إمالة إننى هدانى ولو أن الله هدانى وليس الأمر مشكلا لأن ما ذكر من الفرق اتباعاً للأثر وهو ظاهر لا إشكال فيه .

وَفِى الْكَهْفِ أَنْسَانِى وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ

عَصَانِى وَأَوْصَانِى بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا

(ح) أنسانى عطف على المذكورات ومن قبل أى قبل الكهف وباء بمريم بمعنى فى يجتلا حال .

(ص) أى تفرد أيضاً بإمالة وما أنسانيه إلا الشيطان فى الكهف وإمالة ومن عصانى فإنك غفور رحيم من قبل الكهف أى سورة إبراهيم عليه السلام وإمالة أوصانى بالصلاة فى مريم يكشف كل من المذكورات بالإمالة .

وَفِيهَا وَفِي طَسٍ آتَانِيَ الَّذِي

أَذَعْتَ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا

(ب) الإذاعة الإفشاء ضاع الطيب إذا نفح المندل نوع من الطيب وقيل العود الهندى .

(ح) ضمير فيها لمريم الذى مفعول فعل محذوف أى خذ وتضوع مضارع حذف إحدى تاءيه وإنما قلنا الذى مفعول خذ لأن خذ ما يوصف به أن يكون معلوماً للمخاطب لم يعلم ها هنا إلا من الصلة مندلا حال أو تميز .

(ص) أى تفرد أيضاً بإمالة آتانى الكتاب فى مريم وما آتانى الله فى النمل بخلاف الذى هو فى هود فإنه يمال لها ولا فرق إلا اتباع الأثر ثم يقول خذ العلم الذى أفشيت به حتى تفوح طيبه حال كونه مندلا .

وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَا

وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَا

(ب) تبتلى تختبر .

(ح) وهى راجع إلى الكلمات الأربع .

(ص) أى حرف تلاها مع حرف طحاها فى والشمس وسجا فى والضحى ودحاها فى والنازعات ممالة للكسائى لكونها رؤس الآى فأمليت تبعا لذوات الياء ولم يمل حمزة لأن الفها منقلبة عن واو وأشار إليها بقوله وهى بالواو وتختبر أى عند الامتحان يعلم أنها واوية .

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ

ـقُوَى فَأَمَالَاهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَا

(ب) الاختلاء قطع الخلا وجزه.

(ح) فأمالاها جواب أما وضمير التثنية لحمزة والكسائى والهاء للكلمات الأربع وكذلك الضمير فى تختلا .

(ص) وافق حمزة والكسائى فى إمالة وضحاها والضحى والربا وشديد القوى لان مذهب الكوفيين أن يثنوا ماكان من ذوات الواو مضموم الأول أومكسوره بالياء أو بالواو وإنما أفردهابالذكر وإن دخلت تحت قوله ومما أمالاه أواخر آى مالأن منها ماليس برأس آية وليبين أن الجميع من ذوات الواو.

وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَاىَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ

وَمَحْيَاىَ مِشْكَاةٍ هُدَاىَ قَدِ انْجَلَا

(ب) الانجلاء الوضوح .

(ح) ضمير حفصهم للقراء وفى عنه للكسائى .

(ص) اى أمال حفص الدورى عن الكسائى لفظ رؤياك المضاف إلى الكاف فى أول يوسف دون المضاف إلى الياء والمعرف باللام فهما للكسائى بكماله وكذلك أمال الدورى مثواى فى يوسف إنه ربى أحسن مثواى وأما مثواهم ومثواكم ومثواه فلحمزة والكسائى وكذلك أمال محياى فى الأنعام وهداى فى البقرة وطه بخلاف محياهم فهو للكسائى وهداهم والهدى فإنه لحمزة والكسائى ومشكاة فى سورة النور وعلة الأخير الكسرة بعد الألف وكسرة الميم أيضا وفتح أبو الحارث الكلمات الأربع تفرقة بين ماهو فى موضع النصب والجر ومشكاة لاتباع النقل .

وَمِمَّا أَمَالاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا

بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى

وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمِيَّلا

وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ

مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مَنْهَلا

(ب) الآى جمع آية كتمرة وتمر التعدل الأستقامة المنهال الكثير الإنهال والإنهال ايراد الأبل من الورود والمنهل المورد أو المعطى .

(ح) التثنية فى أمالاه لحمزة والكسائى وما فى مابطه بمعنى الذى والباء بمعنى فى تتعدلا نصب بكى وفى الشمس عطف على مابطه وضمير تميلا للمذكور والهاء فى تحتها للنازعات والجار والمجرور صفة موصوف محذوف أى سورة من تحتها منهلا حال .

(ص) أى أمال حمزة والكسائى أواخر الآى التى فى سورة طه والتى فى سورة النجم سواء اكانت ألفها منقلبة عن ياء أو واو إلا ما استثنى لحمزة لتتعدل الآيات وتصير على سنن واحد إذ لو فتح بعض وأميل بعض آخر لم يصر على نهج واحد وأمالا أيضا ما فى والشمس وفى الأعلى أعنى سبح اسم ربك الأعلى وفى الليل وفى الضحى وفى العلق وفى النازعات وفى سورة من تحتها يعنى عبس وتولى وفى سورة القيامة وفى سورة المعارج أعنى سأل سائل والمجموع إحدى

عشر سورة شملت الإمالة أربعامنها النجم والأعلى والشمس والليل ودخلت فى بعض من البواقى ثم قال أيها العالم الكثير النفع قد حصلت وأفلحت حال كونك جوادا بعلمك فياضاله .

رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِى الإِسْرَاءِ ثَانِياً

سِوَى وَسُدًى فِي الوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلاَ

(ب) تسبل أى استمر وثبت .

(ح) رمى مفعول أى أمال رمى وصحبة فاعله أعمى والمعطوف عليه فى محل الإبتداء تسبلا خبرها وثانياًفى الإسراء حال وكذلك فى الوقف حال عنهم متعلق بتسبلا أو بحصل المحذوف وضمير تسبل للإضجاع بمعنى الإمالة لتذكيره .

(ص) أى أمال أبو بكر وحمزة والكسائى قوله تعالى ولكن الله رمى فهو فى الآخرة أعمى فى سورة الإسراء ومكاناً سوى فى طه وأن يترك سدى فى القيامة إذا وقف على اللفظين الأخيرين أما إذا لم يوقف فيكون منوناً كما يأتى الخلاف فيهما بعد فإمالة أبى بكر لاتباع السنة والجمع بين اللغتين وحمزة والكسائى لكون الألفاظ الأربعة من ذوات الياء وإنما قيد أعمى بكونه ثانياً لأن فى الأول يوافقهم أبو عمرو .

وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِى شُعَرَائِهِ

وَأَعْمَى فِي الإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلاَ

(ح) راء مبتدأ فاز خبره أى فاز بالإمالة وأعمى مبتدأ حكم خبره أى بحكم صحبة بالإمالة أولا حال .

(ص) أى راء تراءى الجمعان انفرد حمزة بإمالتها فى سورة الشعراء بخلاف فلما تراءت الفئتان فى الأنفال والعلة إمالة الهمزة بعدها فيكون من باب الإمالة للإمالة وذلك إنما يكون إذا وقف على تراءى فإذا وصل لم يبق الإمالة ولم يمل الراء لزوال المناسبة حينئذ وأما قوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فى سورة الإسراء أولا فأماله أبو عمرو وحمزة والكسائى وأبو بكر فأبو عمرو لم يمل الثانى كأنه أراد أن يخالف بين اللفظين لمخالفتهما فى المعنى لأن الأعمى الأول وصف والثانى بمعنى اسم التفضيل .

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ

يُوَالِى بِمَجْرَاهَا وَفِى هُودَ أُنْزِلَا

(ب) يوالى يتابع .

(ح) مابعد مبتدأ شاع خبره حكما تميز وحفصهم يوالى مبتدأ وخبر وضمير أنزلا لمجراها .

(ص) أى أمال حمزة والكسائى وأبو عمر وجميع الألفات بعد الراء فى اسم أو فعل وسط أو آخرا نحو ذكرى وبشرى وأسرى وترى وأدراك ولو أراكهم ويوافقهم حفص عن عاصم فى قوله تعالى بسم الله مجراها المنزل فى أثناء سورة هود اتباع للأثر ومعنى شاع حكما عم حكم تلك الأمالة لم يختص بذوات الياء وتخصيص أبى عمرو الإمالة بمابعد الراء لأن للعرب فى كسر الراء رأيا ليس لها فى غيره .

نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ

فِى الِاسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَناً تَلَا

(ب) الشرع المورد اليمن البركة السنا والضوء بمعنى تلا تبع .

(ح) نأى مبتدأ وشرع خبره وكذلك شعبة فى الاسرا وهم عطف على شعبة أى شعبة والمذكورون أما لوانأى فى الإسراء وكرر الذكر لئلا يتوهم أن إمالة مافى سبحان مخصوص والنون مبتدأ ضوء خبره أى ذات ضوء تلا خبر بعد خبر أو بنصب ضوء على مفعول تلا وهو خبر .

(ص) أى أمال حمزة والكسائى والسوسى بخلاف (١) عنه ألف نأى لكونها منقلبة عن ياء فى سورة الإسراء وحم السجدة وأما لواهم وشعبة فى سورة سبحان وأمال النون من نأى فى الموضعين خلف عن حمزة والكسائى لاتباع إمالة الألف وفى تلا إشعار بان إمالة النون للإتباع ثم مدح الإمالة بانه محل يمن وبركة وأمالة النون ضوء نور مرتفع تبع الإمالة .

إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلَاهُمَا

شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلَا

(ح) إناه مبتدأ له شاف خبره أى لإمالته دليل شاف لفظ أو كلاهما مبتدأ شفا خبره وضمير تميلا مفرد راجع إلى كلا .

(ص) أى أمال فـإناه فى الأحزاب هشام وحمزة والكسائى لانقلاب ألفه عن ياء لأنه من أنى يأنى بمعنى حان أو لكسرة الهمزة ولم يعتدوا بالنون الفاصلة لإمالتهم عماد وأمال حمزة والكسائى ألف كلا فى قوله تعالى إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فى الإسراء لكسرة الكاف كما ذكر أو لأن ألفه منقلبة عن ياء ولو سمى به وثنى لقيل كليان .

---

(١) قوله بخلاف عنه . هذا الخلاف غير صحيح والصواب الاقتصار على الفتح لأنه ورد عن السوسى من جميع طرقه

وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا
كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

(ح) وذو الراء مبتدأ ورش خبر أى ممال ورش بين بين ظرف الخلف مبتدأ له خبر فى اراكهم ظرف وذوات عطف جملا حال من المبتدأ .

(ص) أى يميل ورش الألف ذا الراء الواقع بعده إمالة بين بين أى بين لفظى الفتح والإمالة نحو بشرى وذكراها وأدراك أما قوله تعالى ولو أراكهم كثيراً فى الأنفال فخولف عنه فابن غلبون روى عنه الإمالة والمصريون الفتح وكذلك لورش خلاف فى الألفات المنقلبة عن الياءات وما التحق بها من جميع ما تقدم من أصول حمزة والكسائى فمعظم المصريين والبغداديين يأخذون له بالإمالة اليسيرة وابن غلبون يختار الفتح له والعلة اتباع الأثر وقوله جملا أى زين الخلاف بالتوجيه .

وَلٰكِنْ رُءُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا
لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمِّلَا

(ح) رءوس مبتدأ قد قل خبره له متعلق بحصل المحذوف والضمير لورش غير استثناء وضمير فيه راجع إلى ما بمعنى الذى .

(ص) يعنى أواخر السور الإحدى عشر قد قل فتحها لورش أى أمالها إمالة يسيرة إلا الأواخر التى ألحق فيها هاء الكناية عن المؤنث نحو تلاها وضحاها ودحاها وطحاها إلا التى بعد الراء نحو ذكراها ويعلم ذلك من عموم قوله وذو الراء ورش ولم يفرق بين ذوات الياء والواو ليتفق رءوس الآيات يجرى على سنن واحد أما إذا كان فى آخره هاء الكناية فيصير حينئذ الفتح

لأن المشاكلة فى نحو ضحاها بالهاء لا بالألف فلم يحتج إلى إمالتها ومعنى فاحضر مكملا لاتغب عنه .

وكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا

تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِى سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَا

(ح) فعلى فاعل أتت وآخر عطف عليه وكيف ظرف فعل محذوف أى أميل فعلى كيف جاء ضمير راهما الفعلى وآخر وضمير اعتلا للراء أو للإضجاع

(ص) أى أميل للبصرى موزون فعلى كيف جاء مفتوحا نحو دعوى ويحى ومضموما نحو حسنى وموسى ومكسورا نحوا إحدى وسيما إمالة بين اللفظين ويعلم ذلك من عطفه على إمالة ورش وهى بين بين وكذلك أميل له آخر الآى فى السور الإحدى عشر بين بين إلا فى فعلى وآخر الآى اللذين آخرهما راء نحو رسلنا تترا وما تحت الثرى مأرب أخرى فإنه اعتلا الإضجاع عنه أى أمال إمالة محضة ويعلم ذلك من قوله وما بعد راء شاع حكما .

وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا

وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلَا

(ح) يا ويلتى وما بعده مفعول طووا والها فى غيره للدورى وفى قسها للكلمات المذكورة والعلا صفة الكلمات الأربع .

(ص) أى الدورى عن أبى عمرو أمال الكلم الأربع بين بين لأن أصل تلك الكلمات بالإضافة كما تقول ياغلاما فى ياغلامى ثم قال وعن غير الدورى قس تلك الكلمات على أصولهم فميل لحمزة والكسائى على أصلهما لأن الجميع من ذوات الياء ولو. ش بين بين بخلف وبفتح للباقين وإنما لم يقرن يا أسفى

بالـكلمات قبله لأن فيه خلافاً(١)عن الدورى إذ روى عنه الفتح ولا خلاف فى الثلاثة المتقدمة ومعنى طووا طوى نفع هذه الـكلمات فى ذلك اليوم فلا تنفع الحسرة به .

وَكَيْفَ الثُّلاَثِى غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِى
أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجْمِلاَ

وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاء شَاء وَزَادَ فُزْ
وَجَاء ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِى شَاء مَيَّلاَ

فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِى الْغَيْرِ خُلْفُهُ
وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

(ح) كيف ظرف أمل الثلاثى فاعل فعل محذوف أى كيف أتى الثلاثى غير زاغت استثناء باء بماضى بمعنى فى وكسر الياء ونون ضرورة وهو أصل مرفوض فتجملا نصب بالفاء على إضمار أن ومفعول أمل محذوف أى أمله والأمثلة بدل منه أو مبتدآت وفز خبرها أى بمال مدلول فز وكذلك جاء ابن ذكوان مبتدأ وخبر أى بمال ابن ذكوان وفى شاء ظرف ميلا أى أوقع الإمالة فيه فزادهم عطف والفاء للعطف وحذف فى للعلم به أو مبتدأ كذلك خبره والفاء لفظة القرآن بل ران مفعول فعل محذوف أى أمالوا بل ران والجملة خبر صحبة مبتدأ معدلا حال من فاعل اصحب أو مفعول اصحب أى قولا معدلا مزكى .

(ص) أى كيف أتى لفظ ثلاثى من هذه الأفعال التسعة المذكورة بعد

---

(١) ذكره الخلاف فى بأسنى للدورى صحيح فالوجهان صحيحان وعلى الفتح فقط أقتصر صاحب التيسير فليعلم .

إذا كان ماضياً سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل أملها لحمزة إلا لفظة زاغت بعلامة التأنيث فى موضعى الأحزاب وص وإذ زاغت الأبصار وأم زاغت عنهم الأبصار والألفاظ التسعة هى خاب خاف طاب ضاق حاق زاغ شاء جاء زاد فقوله ثلاثى يخرج المزيد فيه نحو فأجاءها المخاض أزاغ الله وقوله بماضى يخرج نحو يخافون ربهم وخافون ما تشاؤن وعلة الإمالة أن كلها من ذوات الياء إلا خاف لأنه من خوف وإنما أميل لانكسار أوله إذا رددته إلى نفسك ولانقلاب ألفها ياء فى المجهول ولم يمل المضارع فى الكل إذا لم ينقلب ألفها ياء فى المجهول ولم ينكسر أوائلها واستثنا لفظ زاغت بالتاء اتباعاً للأثر ثم قال وجاء ابن ذكوان أى وافق ابن ذكوان عن ابن عامر حمزة فى إمالة جاء وشاء حيث وقعا وفى لفظة فزادهم الواقعة فى أول القرآن أى فى البقرة فزادهم الله مرضا واختلف عنه فى زاد الواقعة فى سائر القرآن نحو فزادتهم رجسا فزادتهم إيمانا وزادكم فى الخلق بسطة ثم قال وقل صحبة أى أمال حمزة والكسائى وأبو بكر بل ران لأن ألفه منقلبة عن ياء من الرين واصحب أيها المتعلم حال كونك مزكى مطهرا واصطحب قولا نقياً من الشبهة .

وَفِى أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ
بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلَا

(ح) فى ألفات مفعول أمل أى أوقع الإمالة فى ألفات قبل را صفة ألفات وقصرت للضرورة طرف بمعنى متطرفة صفة را وكذلك أتت بكسر تدعى جزم على جواب الأمر ولم يحذف الياء إجراء لمجرى الصحيح وتقبلا نصب لكونه مضارعا بعد الواو فى جواب الأمر كما تقول زرنى وأكرمك وليس بمعطوف على تدعى بل على مصدره .

(ص) أى أمال الدورى وأبو عمرو كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة احترازاً عن غير المتطرفة نحو نمارق فلا تمال إذ الياء

مقدرة وعن المتطرفة الغير المكسورة نحو يحمل أسفارا ثم مثل بقوله

كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ

حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا

(ب) اقتس وقس بمعنى لتنضل تغلب فى النضال من ناضله فنضله إذا رماه فغلبه فى الرمى .

(ح) كأبصارهم منصوب المحل على الظرف .

(ص) مثل بأمثلة متعددة متصلة بالضمير الغائب نحو أبصارهم والضمير المخاطب نحو حمارك وخالية عنه نحو الدارو الحمار منفردين والكفار جمعاً وعلة الإمالة أن للعرب فى أمالة الراء رأيا لاسيما إذا قويت بالكسرة فى الراء التى تقوم مقام كسرتين لأن الراء للتكرير تقوم مقام حرفين وقوله أقتس لتنضلا معناه قس على ماذكرته مالم أذكره لتغلب فى العلم .

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ

وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا

بِدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا

وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

(ح) الكافرين مفعول أمل أى أمل الكافرين هار مفعول روى ومرو فاعله بخلف حال صد مفعول مرووأ جرى حالة الرفع مجرى حالة

النصب حلا صفة صد بدار اسم فعل بمعنى بادر وجبارين مفعول تموا والجار عطف وورش مبتدأ كان مقللا خبره جميع الباب مفعول مقللا .

(ص) أى من جملة ما أماله أبو عمرو والدورى لفظ الكافرين وكافرين أى باللام وبدونها إذا كانت بياء ليخرج ما بالواو نحو أيها الكافرون وذلك لقوة الإمالة بانكسار الفاء والراء بعدها ووجود الياء بعد ثم قال وهار أى أمال هارا لتوبة الكسائى وابن ذكوان بخلف عنه إذ جاء الفتح أيضاً عنه وأبو بكر وأبو عمرو وقالون وعلة الإمالة كسر الراء والمعنى روى المسألة عالم يروى عطشان حلا عطشه أى فافهم واحرص بالعلم المستحسن حرصه ونهمته وكذلك أمال لفظ جبارين فى موضعى المائدة والشعراء ولفظ الجار فى موضعى النساء الدورى عن الكسائى لأجل كسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لأن أمالته إذا كان الاسم فى موضع خفض وجبارين فى موضع نصب ولم يمل الجار لقلة دوره والإمالة تخفيف فما يكثر دوره أولى والحق انه اتباع للأثر ثم قال وورش يميل بين بين جميع الأصل المذكور من قوله وفى ألفات قبـــل را طرف أتت والإمالة بين بين معنى قوله مقللا لأنها إمالة قليلة .

وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعَهُ فِى الْ
بَوَارِ وَفِى الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ

(ح) هذان مبتدأ عنه خبره باختلاف حال حمزة مبتدأ قللا خبره فى البوار والمعطوف عليه ظرف ومعه حال .

(ص) أى الحرفان الأخيران أعنى جبارين والجار اختلف فيهما عن ورش فابن غلبون يروى الفتح وغيره الإمالة بين بين ووافق حمزة ورشا فى لفظ البوار فى سورة إبراهيم وفى لفظ القهار فى جميع القرآن فأمالها بين بين .

وإِضجَاعُ ذِى رَاءَينِ حَجَّ رُوَاتُهُ

كَالابرارِ والتَّقلِيلُ جَادَلَ فَيصَلَا

(ب) الإضجاع الإمالة حج غلب بالحجة المجادلة المخاصمة الفيصل الفصل .

(ح) إضجاع مبتدأ حج رواته خبر التقليل مبتدأ جادل خبره والضمير للتقليل فيصلا حال .

(ص) أمال أبو عمرو والكسائى إمالة محضة كل لفظ ذى راءين وتطرف الراء المكسورة نحو من الأشرار وكتاب الأبرار ودار القرار بخلاف إن الأبرار إذ الراء المفتوحة لا تمال كما لا يمال خلق الليل والنهار وأما ورش وحمزة فأمالا فى ذى الراءين بين بين على أصل ورش .

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِى تَمِيمٌ وَسَارِعُوا

نُسَارِعُ وَالْبَارِى وَبَارِئِكُمْ تَلَا

(ح) إضجاع مبتدأ تميم خبره وسارعوا وما بعده مبتدءات تلا خبره .

(ح) أى أمال أنصارى إلى الله فى موضعى آل عمران والصف الدورى عن الكسائى لكسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لأنه فى موضع رفع ولاختصاص الدورى به ذكره وإلا لفهم من قوله وفى ألفات قبل را طرف وفى قوله تميم إشارة إلى أن الإمالة لغة بنى تميم ثم قال تبع هذه الألفاظ ما قبلها فى كونها ممالة للدورى وهى سارعوا إلى نسارع لهم الخالق البارىء وبارئكم موضعان فى البقرة لكسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لعدم تطرف الراء .

وآذانهم طغيانهم ويسارعو
ن آذاننا عنه الجوارى تمثلا

(ح) وآذانهم عطف على ماقبله وضمير عنه للدورى وفى تمثلا للمذكور .

(ص) أى أميل عن الدورى عن الكسائى آذانهم وطغيانهم ويسارعون وآذاننا والجوارى فى حمعسق والرحمن والتكوير لكسرة ما بعد الألف فى آذانهم مع مجاورة الياء للألف قبلها فى طغيانهم ولكون الكسرة على الراء فى الجوار ويسارعون ولم يمل أبو عمرو ولأن مابعد الألف ليست براء وليست بعدها راء متطرفة .

يوارى أوارى فى العقود بخلفه
ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا
بخلف ضممناه مشارب لامع
وآنية فى هل أتاك لأعدلا

(ح) يوارى مفعولى أمال المحذوف فى العقود ظرفه وضمير بخلفه للدورى وضعافا وحرفا النمل رفعا على الابتدا قولا خبر وضمير التثنية لهما وإنما لم يجمع الضمير لأن لفظ آتيك واحد فكان المرجوع اثنان ضعافا وآتيك ضممناه صفة خلف ومشارب لامع مبتدا وخبر وآنية لأعدلا مبتدا وخبر والأعدل أفعل التفصيل من العدل .

(ص) أى أمال الدورى عن الكسائى كيف يوارى فأوارى فى سورة

المائدة بخلاف (١) عنه إذ جاء الفتح أيضا عنه والإمالة لكسرة الراء بعد وأما ذرية ضعافا وحرفا النمل وهما أنا آتيك به قبل أن تقوم أنا آتيك به قبل أن يرتد فأمال خلاد عن حمزة بخلاف (٢) عنه إذ جاء بالفتح عنه أيضا وخلف بخلاف أما إمالة ضعافا فلكسرة الضاد كما قيل فى عماد وأما آتيك فلكسرة التاء بعد الألف والألف ليست من الهمزة لأن آتيك اسم فاعل لا مضارع وقوله ومشارب لامع أى أمال هشام مشارب فى يس وعين آنية فى هل أتاك سورة الغاشية للكسرة بعد الألف وتقوى الإمالة بكون الكسرة على راء مشارب ومجيء الياء بعد كسرة آنية وقوله فى هل أتاك احترازا مما فى هل أتى وهو ويطاف عليهم بآنية إذ أصله أفعلة جمع إنا لا فاعلة فالألف مبدلة من الهمزة وقوله آنية لأعد لا أى أمالة لرجل أعدل والألف للإطلاق .

وَفِى الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ
وخلفهم فى النَّاسِ فِى الْجَرِّ حُصِّلاَ

(ح) وفى الكافرون عابدون عطف على آنية فى هل أتاك خلفهم مبتدا والضمير للناقلين فى الناس ظرف الخلق فى الجر حال حصلا خبر المبتدا والحاء رمز أبى عمرو .

(ص) أى أمال هشام فى سورة الكافرون عابدون فى الموضعين وعابد فى موضع ثم قال واختلف أهل الأداء عن أبى عمرو(٣) فى الناس

(١) قوله بخلاف عنه الصحيح الفتح فقط لأن الإمالة ليست من طريق هذا النظم وأصله

(٢) الفتح فى ضعافا وآتيك معا طريق أبى الفتح فارس وأما طريق أبى الحسن ابن غلبون فبالوجهين فى ضعافا وبالإمالة فقط فى آتيك معاً : أه

(٣) هنا الخلاف عن أبى عمرو مرتب لا مفرع فالإمالة للدورى عنه والفتح للسوسى .

إذا كان مجروراً نحو جميع الذى فى سورة الناس فنقل صاحب التيسير الإمالة فى فتحة نون الناس ونقل مكى الفتح عنه وعلة إمالة ما فى البيت الكسرة بعد الألف .

حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ

حِمَارِ وَفِى الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

(ح) حمارك وما بعده مبتدا مثلا خبره .

(ص) أى أمال ابن ذكوان وانظر إلى حمارك فى البقرة وكمثل الحمار فى الجمعة ومن بعد إكراههن فى النور والمحراب وعمران أين وقعا والإكرام فى موضعى الرحمن وعلة الإمالة فى حمارك والحمار ما ذكر وفى البواقى الكسرة قبل الألف ولاعبرة بالفصل كما ذكر فى شملال .

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا

يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

(ح) وكل مبتدا والتنوين عوض عن الضمير الراجع إلى الألفاظ المذكورة وبخلف خبر لابن ذكوان صفة خلف أولابن ذكوان خبره وبخلف حال غير استثنا من الكل وما بمعنى الذى أى اختلف فى الألفاظ الستة المذكورة عن ابن ذكوان إلا فى لفظ المحراب إذا كان مجروراً فإنه لاخلاف عنه فى إمالته حينئذ إذ قويت الإماله بانجرار اللفظ. فاعلم أيها المتعلم ما ذكرت لك لتعمل به لا لتجعله وسيلة إلى المفاخرة والمجادلة .

وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِى الْوَقْفِ عَارِضًا
إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِى الْوَصْلِ مُيِّلَا

(ح) عارضا حال فيه معنى التعليل إمالة مفعول يمنع وما بمعنى الذى ضمير ميلا راجع إلى ما أى إمالة الكلمة التى أميلت فى حالة الوصل لأجل الكسرة

(ص) يعنى لا يمنع الإسكان الذى يعـــرض فى الوقف عن إمالة الألفاظ فى حالة الوصل لأجل كسرة ما بعد الألف نحو كتاب الأبرار ومن الناس فإنك إذا وقفت عليهما وأسكنت الراء والسين تميل الألف أيضاً لأن السكون فى الوقف عارض والعارض لا يغير الأصول وكان بعضهم إذا وقفوا على نحو الأبرار والنار لم يميلوا لزوال الموجب للإمالة وهو الكسر وإنما قال لا يمنع الإسكان لأنك إذا وقفت بالروم لاخـــلاف فى الإمالة عند أهلها .

وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِى أُصُولِهِمْ
وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِى الْوَصْلِ يُجْتَلَا

كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى
الَّتِى مَعْ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

(ح) قبل ظرف قف بما بمعنى الذى تقرر فى أصولهم ذو الراء مبتدا فيه الخلف خبر فى الوصل حال كموسى نصب على الظرف

(ص) أى كل ألف قبل ساكن لم يمكن إمالتها فى الوصل ولو لم يكن بعدها ساكن لجازت الإمالة قف على تلك الألف على ما تقرر من أصول

القرأ فأمل لمن يميل وأفتح لمن لم يمل واقرأ بين اللفظين لمن مذهبه ذلك لكن الألف التى قبلها راء اختلف عن السوسى فى إمالتها حالة الوصل أيضا فصاحب التيسير على الإمالة وابن شريح على تركها ثم مثل بقوله موسى الهدى وآتينا عيسى بن مريم البينات والقرى التى باركنا فيها بخالصة ذكرى الدار فللسوسى خلاف فى نحو القرى التى وذكرى الدار مما قبل الألف راء وصلا فعلة الإمالة فى الوصل الدلالة على أصل الكلمة وتمييزها عن غيرها فأبقى إمالة ما قبل الألف المحذوفة دالة عليها كما فى رأى القمر عند أبى بكر وحمزة ثم قال فافهم أيها المتعلم المسألة محصلا للعلم

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا
وَتَفْخِيمُهُمْ فِى النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

(ب) التفخيم هنا الفتح والترقيق الإماله والأشمل جمع شمال ، بمعنى الخلق أو شمل بمعنى التفرقة .

(ح) التنوين مفعول فخموا أى ذا التنوين وقفا حال تفخيمهم مبتدا أجمع خبر أشملا جمع شمل نصب على التميز .

(ص) أى كل ما امتنع فيه الإماله لأجل ساكن لقيه تنوين إذا وقف عليه عادة الألف نحو مسمى ومولى فبعض أهل الأداء يفخمها أى يفتحها لأن الألف عوض التنوين فى الأحوال وبعضهم يرققها أى يميلها لذهاب المانع عن الإماله وهو التنوين وعود الألف المحذوفة لذهاب التنوين والألف ليست مبدلة من التنوين بل أصليه لأن بقاء الأصلية أولى من بقاء العارضة ثم قال وتفخيمهم فى النصب إشارة إلى وجه ثالث وهو أن بعضهم أمالوا الألف حالة الرفع والجر لأن الألف الموقوف عليها هى الأصلية وفتحوها حالة النصب لأن الألف هى المبدلة من التنوين لأن

المرفوع والمجرور لا إبدال فيه فرجعت الألف الأصلية والمنصوب أبدل من تنوينه ألفا ولم يكن رجوع الأصلية لثبوت العوض من التنوين فلم يمل ثم مثل بقوله

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ
وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلَا

(ب) تزيل تميز.

(ح) مسمى مبتدأ رفعه خبره بمعنى مرفوعه والهاء راجع إلى ذى التنوين ومنصوبه مبتدأ غزا وتترا خبر ضمير تزيلا للمذكور .

(ص) أى لفظ مسمى ومولى كلاهما وقع مرفوعاً ومجروراً نحو وأجل مسمى إلى أجل مسمى ولا يغنى مولى عن مولى وأما غزا وتترى فلم يقعا فى القرآن إلا منصوبين وهما أو كانوا غزا فى آل عمران ولقد أرسلنا رسلنا تترى فى المؤمنين والتمثيل بلفظ تترا ينفع على قرآة أبى عمرو بالتنوين فأما حمزة والكسائى لا ينونان فهو عندهما ممال بلا خلاف ومعنى تزيل ظهر التنوين أى أنواعه وتميز بعضها عن بعض بالأمثلة

باب مذهب الكسائى فى إمالة ما قبل هاء التأنيث فى الوقف

وهى الهاء التى تكون فى الوصل تاء نحو نعمت فيخرج هاء السكت نحو كتابيه لأن الإمالة كسر ما قبلها والهاء أتى بها لتبيين الفتحة فتنافيا وكذلك هاء الضمير نحو كتابه للفرق بين هاء التأنيث وغيرها وكذلك الهاء من هذه إذ لا يحتاج إلى إمالة لأن قبلها كسرة

وَفِى هَاءِ تَأْنِيثِ الوُقُوفِ وَقَبْلَهَا
مُمَالُ الكِسَائِى غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

(ب) الوقوف مصدر بمعنى الوقف والممال بمعنى الإمالة كالمقام للإقامة
(ح) ضمير قبلها للهاء وفى يعدلا إلى لفظ العشر ممال مبتدا فى هاء تأنيث خبره وأضاف إلى الوقوف ليخرج نحو هذه فانها هاء تأنيث الوقوف إذ هى هاء وقفا وتاء وصلا غير عشر استثناء من قوله قبلها أى فى حروف قبلها غير عشر أحرف .
(ص) يعنى أمال الكسائى فى هاء التأنيث إذا وقف عليها ولم يكن قبلها أحد الحروف العشر التى تذكر ولا الحروف الأربعة فإن لها شرطاً يأتى ثم وأمثلتها خليفة درجة مبثوثة نعمة العزة جنة حبـــة كاملة لذة قسوة واحده فاحشة رحمـــة المقدسة ونحوها لأنها تشبه ألف التأنيث من حيث كونها زائدة ودلالتها على التأنيث واجتماعهما فى الضعف و الخفاء وتقاربهما فى المخرج .

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا
وَأَكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا
أَوِ الكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
وَيَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

ب (ضغاط) جمع ضغطة بمعنى العصر العص العاصى خظا سمن واكتنز من اللحم والأكهر الشديد العبوس من الكهر وهو لرتفاع النهار مع شدة الحر الحاجز المانع الأرجل جمع رجل بمعنى القدم .

(ح) حق فاعل يجمع والهاء للحروف العشرة ضغاط فاعل حق عص مضاف إليه خظا جملة صفة عص وأكهر مبتدا بعد ظرف والعامل حصل يسكن حال من الياء أو الكسر عطف على الياء ميل خبر الكهر والضمير للفظه وكذلك فى يضعف أرجلا تمييز

(ص) أى يجمع الحروف العشر المستثناة هذه الكلمات الأربع حق ضغاط عص خظا والمعنى حقيق أن يعذب العاصى الذى سمن فى المعصية من أكل الحرام بضغاط القبر وضيقه وأمثلتها النطيحة الحاقة قبضة بالغة الصلاة بسطة القارعة خصاصة الصاخة موعظة لأن سبعة منهـــا مستعلية تناسب الفتح فتمنع الإمالة كما منعت إمالة الألف فى الأسماء والعين والحاء من حروف الحلق قريبان إلى الاستعلاء فأعطيا حكمها والألف ساكنة لا يمكن الإمالة معها إذ لابد للإماله من حروف متحركة بالفتح قبل المال ثم قال وأكهر أى حروف أكهر الهمزة والكاف والهاء والراء إذا كانت بعد الياء الساكنة أو الكسرة أميلت عن الكسائى نحو خطيئة والهيئة والأمثال للهاء بعد اليـاء الساكنة فى القرآن كثيرة وخطيئة والملائكة وفاكهة والآخرة وذلك لأن اليـــاء الساكنة والكسرة مما يناسب الإمالة ثم قال والإسكان ليس بحاجز أى إذا وقع ساكن بين الكسرة وأحد الحروف الأربعة لم يضر إذ ليس بحاجز حصين ثم قال ويضعف حروف أكهر عن تحمل الإماله بعد الفتح والضم فلم يمل نحو النشأة وسفاهة وبراءة وشركة التهلكة ومحشورة إذ الفتح والضم لا يقويان الإمالة والساكن لم يضر فى ضعف الإماله كما لم يضر فى قوتها ثم مثل لحروف أكهر بقوله

كَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ
سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِىِّ مَيَّلَا

(ح) لعبرة وما بعده نصب على الظرف بعضهم مبتدا ميلا خبره وعند

ظرف ميلا سوى منصوب على الاستثنا والمستثنى منه محذوف أى ميلا فى كل حرف

(ص) مثل بأربعة أمثلة لحروف أكهر اثنان يتوسط الساكن بين الكسرة والحرف الممال وهما لعبره فى قوله تعالى إن فى ذلك لعبره ووجهة فى قوله تعالى ولكل وجهة واثنان بدونه وهما مائة فى قوله تعالى إن يكن منكم مائة والأيكة فى سورة الشعرأ وص ونقل حركة الهمزة إلى اللام للضرورة فى ليكة ثم قال وبعض أهل الأدأعم الحكم فأمال عن الكسائى فى جميع ماتقدم قال صاحب التيسير لم يأت استثناء حرف عن الكسائى وقوله سوى ألف أى أمالوا إلا فى الألف إذلا يمكن الإماله نحو حياة إذ لو أميل ماقبل الألف لكان الإمالة للألف لا للهاء .

باب مذاهبهم فى الراءات

أى مذاهب القراء فى الإمالة الواقعة فى الراء آت

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصِلَا

(ب) الترقيق هنا الإمالة بين بين

(ح) الواو فى وقبلها للحال والضمير للراء ياء مبتدا قبلها خبر مسكنة حال من ياء قدمت لكون ذى الحال نكرة أو الكسر عطف على ياء موصلا حال من الكسر .

(ص) أى أمال بين بين ورش كل راء قبلها ياء ساكنة نحو غير وحيران ولا ضير وفالمغيرات صبحاً أو قبلها كسر موصل نحو الآخرة وفاقرة وقاصرات وإنما قال موصلا اى يكون الكسر موصلا بالراء فى كلمة

ليخرج نحو بربهم إذ الكسر والراء فى كلمتين فليس بموصل والعلة اعتدال اللفظ بتقريب بعضه من بعض لمجاورة الكسرة أو الياء لأن اليـــاء أم الكسرة .

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ

سِوَى حَرْفِ الاسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

(ح) ضمير ير لورش ساكناً أول مفعولى ير وفصلا ثانى مفعوليه سوى حرف منصوب على البدل من ساكناً أو نصب على الاستثنا سوى الخاء متعــين النصب على الاستثنا لأنه من الموجب المذكور فيه المستثنى منه .

(ص) أى لم يعد ورش الحرف الساكن الواقع بعد الكسرة والراء فاصلا لأن الساكن حاجز غير حصين فترقق الراكأن لا فصل نحو إكرام وسدرة إلا إذاكان الحـــرف الساكن المتوسط بين الكسرة والراء من حروف الاستعلاء التى يأتى ذكرها فإنه يعــدها فاصلة تمنع من الترقيق لقوتها فلم يضعف بالسكون نحو اصرا وقطرا ووقرا ونحوها إلا الخاء من حروف الاستعلاء فإنه إذا توسط ساكنا لم يعده ورش فصلا فيرقق نحو إخراجا لأن الخاء مهموسة يضعف الاعتماد عليها عند خروجها والصادوإن كانت مهموسة لكن مافيها من الإطباق والصفير منع من الترقيق ومعنى كمل تمم ورش حسن اختيــاره بصحة نظره إذ أفرد الخاء من حروف الاستعلاء .

وَفَخَّمَهَا فِى الأَعْجَمِىِّ وَفِى إِرَمْ

وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ

(ح) فاعل فخم ضمير ورش والهاء ضمير الراء وتكريرها عطف على

إرم أي فى ذى تكريرها والهاء ضمير الراء وضمير يرى لذى التكرير

(ص) هذا مخالف لأصل ورش أى فخم ورش الراء المكسور ما قبلها إذا كانت فى اسم أعجمى نحو إبراهيم وإسرائيل وعمران أو وقعت فى لفظ إرم ذات العماد وأفرده بالذكر وإن كان أيضا أعجمياً للخلاف فى كونه عربياً يرقق أو أعجمياً يفخم أو وقعت الراء فى لفظ تكرر الراء فيه نحو فراراً وإسراراً ومدراراً والفرار فعلة الأول أن الترقيق تخفيف يشعر بخفة ماهو فى أصله ثقيل والأعجمى ثقيل فلهذا منع من الصرف فكان فى التفخيم إشعار بأصله وثقله فى نفسه وعلة الثانى أن الراء الثانية مفخمة إذ لا موجب لترقيقها فلم ترقق الأولى أيضا ليتعدل اللفظ بتفخيم الراءين

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وَبَابَه
لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلَا

(ب) الجله جمع جليل أعمر أفعل تفضيل من العمارة ضد الخراب الأرحل جمع رحل .

(ح) تفخيمه مبتدا والضمير المضاف إليه لورش ذكرا مفعوله وبابه عطف على المفعول لدى ظرف التفخيم أعمر خبراً لمبتدا أرحلا نصب على التمييز .

(ص) هذا مخالف لأصله أيضا أى عند معظم أهل الأداء أن ورشا فخم ذكرا وسترا ووزرا وما أشبه ذلك الباب مما وقع الساكن بين الراء المفتوحة المنونة وبين الكسرة والعلة على ماقال الحافظ أبو عمر واكتناف الراء بالساكنين الساكن قبلها والتنوين بعدها ولزمتها الفتحة ففخم وقال لدى جلة الأصحاب لأن أبا الحسن بن غلبون رأى ترقيق ذلك لأجل الكسر واستثنى عنه ثلاثة أحرف مصرا ووقراً وقطراً لحرف الاستعلاء ، وبعض

من فخموا استثنوا فى الفرقان صهرا فرققوا لخفاء الهاء فكأن الكسرة قد وليت الراء وأما نحو خبيراً أوشاكراً مما لحق المنون المفتوح ياء أو كسرة فحكمه الترقيق عند أكثرهم للكسرة أو للياء من غير حاجز وفخم أبو طاهر ابن أبى هاشم للتنوين ولا خلاف فى ترقيق سراً ومستقراً لأن الكسرة وليت الراء من جهة أن المدغم والمدغم فيه كحرف واحد فالأمر فى ذلك على ثلاثة أنواع فتأمل .

وَفِى شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ
وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

(ح) فاعل يرقق كلهم فى شرر ظرفه حيران مفعول تقبلا

(ص) أى رقق كل أهل الأداء عن ورش الراء الأولى من قوله تعالى إنها ترمى بشرر فى المرسلات لأجل كسرة الراء الثانية التى هى بمثابة الكسرتين لتكرر حرف الراء فناسب الترقيق ولا ينتقض بتفخيم نحو الضرر لكون الضاد من حروف الاستعلاء ثم قال بعضهم عن ورش تقبل حيران فى الأنعام بالتفخيم والقياس الترقيق وزعموا أن الألف فى حيران كألف التأنيث فى حيرى فكما إذا رققت الراء فى حيرى تكون لأجل الألف الممالة لا للياء كذلك تكون فى حيران فلم يكن يعتد بالياء مع الألف ها هنا كما لم يعتد بالياء مع الألف فى حيرى وهذان أيضا مخالفان لأصل ورش

وَفِى الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ
مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِى الْأَدَاءِ تَوَقُّلَا

(ب) توقل فى الجبل إذا صعد ومعنى شذ توقلا أى شذ ارتفاعها فى طرق الأداء .

(ح) مذاهب مبتدا شذت صفتها فى الأداء ظرف شذت وقلا تمييز فى الراء خبر عن ورش حال أو عن ورش خبر وفى الراء حال سوى نصب على الحال بمعنى غير .

(ص) أى روى عن ورش فى الراء سوى المواضع المستثنيات مذاهب أخرى كثيرة منها إخلاص فتحة الراء مع الكسرة فى ثلاثة أمكنة قبل ألف التثنية نحو ساحران وطهرا وقبل ألف بعدها همزة نحو افتراءا وبعدها عين نحو سراعا وذراعا ومنها تفخيم بعض الراء إذا كان بينها وبين الكسر ساكن نحو حذركم ولعبرة ومنها اقتصار بعض على تفخيم وزر حيث وقع وغير ذلك وفى شذت إشارة إلى أنها مسندة إلى أقيسة واهية .

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا

(ح) ضمير ترقيقها للراء وبعد كسرة حال إذا ظرف الترقيق وضمير سكنت للراء ياصاح منادى مرخم أصله ياصاحب نحو يامال فى ياملك لكنه على خلاف القياس إذ ليس علماً بخلاف مالك للسبعة صفة موصوف محذوف أى القراء السبعة الملا أى الأشراف وخفف الهمزة ضرورة .

(ص) أى إذا سكنت الراء بعد كسرة فلا بد من ترقيقها عند الكل نحو فرعون وشرذمة واصبر وتغفر لأنهم قدروا الحركة بعد الحرف المتحرك فكأن الكسرة من فرعون بين الفاء والراء فلغاية القرب وجب الترقيق ولهذا لم يرققوا إذا وقع الكسر بعدها نحو مرجع لأن الكسر كان قد وقع بعد الجيم فكان بعيداً .

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه

لكلهم التفخيم فيها تذللا

(ب) التذليل : الانقياد .

(ح) ما موصولة متضمنة معنى الشرط وقعت مبتدا فراؤه مبتدا ثان والضمير للموصول التفخيم مبتدا ثالث فيها ظرفه والهاء للراء تذللا خبر المبتدا الثالث وضميره للتفخيم لكلهم متعلق بتذللا وضمير الجمع لجميع القراء والجملة خبر المبتدا الثانى والمجموع خبر المبتدا الأول والتقدير واللفظ الذى حرف الاستعلاء فيه بعد الراء فراؤه التفخيم فيها تذلل لكلهم .

(ص) أى كل راء وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء السبعة المذكورة فى البيت الآتى فالتفخيم فيها إجماع عندهم سواء كانت ساكنة بلا فصل نحو لبالمرصاد وقرطاس وفرقه ونحوه أو متحركة ولا يكون إلا بفاصلة الألف ولا يقع من حروف الاستعلاء فى ذلك النوع إلا ثلاثة الضاد والطاء والقاف نحو إعراضهم وصراط وفراق وإنما فخموا لما يلزم المرقق من الصعود بعد النزول وهو مستثقل تم بين حروف الإستعلاء بقوله :

ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهم

بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

(ب) قاظ بالمكان أقام به فى الصيف ألخص البيت من القصب الضغط التضييق المسلسل الماء السايغ .

(ح) ضمير يجمعها لحروف الاستعلاء وفاعله قظ خص ضغط أى يجمعها حروف قظ خص ضغط وخلفهم مبتدا بفرق متعلق به والباء بمعنى فى جرى بين المشايخ خبر سلسلا حال من ضمير جرى .

(ص) أى يجمع الحروف المستعلية حروف قظ خص ضغط القاف والظاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء والمعنى أقم فى القيظ فى بيت من القصب ضيق والمراد إقنع من الدنيا بقليل ولا تهتم بزينتها ثم قال وخلفهم أى اختلفوا فى قوله تعـــالى فى الشعراء فكان كل فرق فرقق بعضهم الراء لمكانها بين كسرتين وفخم آخرون لحرف الاستعلاء وقال الحافظ أبو عمرو الوجهان جيدان وإلى هذا أشار بقوله جرى بين المشايخ سلسلا .

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ
فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

(ب) المتبذل : المبذول .

(ح) ما موصولة راجع إلى الراء عارض أو مفصل صفتا كسر ففخم جزاء الشرط متبذلا حال من الحكم .

(ص) أى ففخم عن كل القراء كل راء وقعت بعد كسر عارض بأن كان حقه السكون فكسر ابتداء نحو امرأة إرجعوا أو لالتقاء الساكنين نحو أم ارتابوا أو مفصل بأن كان الكسر فى حرف منفصل من الكلمة نحو الذى ارتضى وبرسول لأن حرف الجر فى حكم المنفصل أما الأول فلعروض الكسرة وأما الثانى فلتقدير إنفصال الكسرة عن الراء ويعلم ذلك من تفخيم مقنعى رءوسهم والذى رزقنا لانفصال الياء عن الراء أيضاً قوله فهذا حكمه أى ماذكرنا من التفخيم حكم الراء بعد الكسر العارض أو المنفصل مبذولا بين القراء مشهوراً بينهم .

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ
بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

(ب) فيمثل فيظهر .

(ح) ما مبتدا فا لهم نص خبره فيمثلا نصب على جواب النفى .

(ص) أى كل راء وقع بعدها كسر أو ياء ساكنة أو متحركة نحو مرجعكم والمرء وبشرين والبحرين ومريم وقرية فليس للقراء دليل على ترقيقها وإن كان القياس الترقيق كما لو قدمت الياء أو الكسرة فإن الترقيق إمالة والإمالة لمناسبة ماقبلها وما بعدها وإنما قال مالهم نص وثيق لأن بعضهم ذهب إلى ترقيق راء المرء من أجل كسرة الهمزة والمغاربة إلى ترقيق راء قريتك ومريم ونحوه لكن مالهم نص يوثق به فيظهر ويشتهر .

وَمَا لِقِيَاسٍ فِى الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ
فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَى مُتَكَفِّلاَ

(ح) ما نافيه دونك اسم فعل مافيه مفعول متكفلا حال من مافيه الرضى أو من كاف الخطاب .

أى لامدخل للقراءة فى القياس وإلا لاتسع الأمر فى ذلك فيقال يرقق يرتع أو يرقق نحو مريم إذ لا فرق بين أن يكون الياء مفتوحة بعد الراء أو قبلها وفى ذلك مدح لصاحب التيسير وصحة نقله واتباعه الأثر فدونك أى الزم ما ارتضاة الأئمة من الترقيق حال تكفله للنقول بالاحتجاج له أو حال تكفلك بنصرته والاحتجاج له :

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ
وَتَفْخِيمُهَا فِى الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

(ح) وترقيقها مبتدا عند وصلهم خبر تفخيمها مبتدا أجمع خبر أشملا تميز .

(ص) أى الإجماع على ترقيق الراء حال كونها مكسورة فى حال الوصل سواء كانت الكسرة لازمة كالفريق والحريق أو عارضة نحو وأنذر الناس وانحران شانئك لوجود الكسرة فيها حالة الوصل ولأنهم رققوها لأجل انكسار ماقبلها فى فرعون لقرب الكسرة من الراء فلأن يرققوها لوجود الكسرة فيها أولى ثم قال وتفخيمها أى تفخيم الراء إذا وقف عليها بالسكون للجميع إذا كان قبلها فتحة نحو مطر أو ضمه نحو دسر لانعدام مقتضى الترقيق وأما إذا كانت قبلها كسرة فبيانه قوله

وَلَـكِنَّهَا فِى وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا
تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

أَوِ الْيَاءِ تَأْتِى بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ
كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ

(ب) ابل أمر من البلاء بمعنى الامتحان الذكاء حدة الذهن التصقيل بمعنى الصقل وهو إزالة الصدا .

(ح) لكن استدراك من قوله تفحيمها والهاء فى لكنها وغيرها للراء مع بمعنى الواو وترقق خبر لكن وضميره للراء أو ماتميلا عطف على الكسر وما بمعنى الذى أى بعد الذى يمال أو الياء عطف أيضاً تأتى جملة وقعت حالا من الياء أو صفة والياء فى تقدير المنكر نحو ولقد أمر على اللئيم يسبنى وروهم كما وصلهم مبتدا وخبروما زائدة مصقلا وقعت صفة مصدر محذوف أى بلاء مصقلا .

(ص) أى لكن الراء المكسورة مع غيرها أى الراء المضمـــومة والمفتوحة ترقق إذا وقعت بعد الكسر نحو مقتدر وهو القاهر ومن قدر

أو بعد الحرف الممال نحو من أنصار أو بعد الياء الساكنة نحو بشير ونذير ثم قال وروميهم أى إذا وقفت على الراء المذكورة بالروم فتفعل كما تفعل حالة الوصل فتقف على المكسورة بالترقيق كالوصل إذ بقى بالروم من الكسر ما يوجب الترقيق وتقف على المضمومة التى قبلها ضمة نحو نذر أو فتحة نحو مستطر بالتفخيم كحال الوصل وتقف عليها وقبلها كسرة نحو هو القادر أو ياء ساكنة نحو بشير لورش بالترقيق وللباقين بالتفخيم ووقف على المفتوحة بالسكون فلم يأت الخلاف فيه .

وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِى قَدْ وَصَفْتُهُ

عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

(ب) تعمل بمعنى عمل .

(ح) فيما ظرف متعملا وهو خبر كان بالتفخيم متعلق به .

(ص) أى كن عاملا على الأصل الذى هو التفخيم فيما سوى ما تقرر لك فى هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق لأن الترقيق خلاف الأصل فإذا فقد السبب رجع إلى الأصل وهو التفخيم

باب اللامات

وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا

أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزَّلَا

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ

وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

(ب) التغليظ إشباع الفتحة .

(ح) ضمير صادها للام وأضاف إليها لاتصالها بها قبل ظرف تنزلا والضمير فيه لكل من الحروف الثلاثة إذا ظرف غلظ .

(ص) أى كان ورش يفخم اللام المفتوحة التى وقعت قبلها صاد أو طاء أو ظاء إذا كانت الحروف الثلاثة المذكورة مفتوحة أو ساكنة نحو على صلاتهم يحافظون وفيصلب ونحو طلقتم النساء ومطلع الفجر ونحو ظل وجهه وإذا أظلم عليهم ومثل الشيخ بقوله تعالى ويقطعون ما أمر الله به أن أن يوصل تنبيها على أن لا فرق بين أن تقع متوسطة كصلاتهم أو متطرفة كيوصل فى الوصل وفى الوقف على الوجه الراجح نظراً إلى الأصل وعلة التفخيم أن الحروف الثلاثة مطبقة مستعلية فقربوا اللام إلى نحو لفظهـا بالتغليظ وباقى القـراء رققوها على الأصل أما إذا لم تكن اللام مفتوحة نحو يصلى عليكم تطلع على فظلتم أو انكسرت الأحرف الثلاثة أو انضمت نحو فصلت وعطلت وفى ظلال وفى نحو الظلة فلا خلاف فى الترقيق إذ لا يمكن طلب التقريب بالتغليظ واعتبر قوم الضاد المعجمة أيضا نحو ضللنا لكون الضاد مستعلية وقوم اللام المفتوحة بين الحرفين المستعليين نحو خلطوا وخلقوا وأخلصوا .

وَفِى طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا
يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

(ح) فى طال خلف خبر ومبتدا وما بمعنى الذى عطفا على طال وقفـا مصدر وقع حالا أى موقوفا عليه وضمير فضلا للمفخم .

(ص) أى فى نحو طال عليهم الأمد وفإن أرادا فصالا وأن يصالحـا بينهما مما حال بين حرف الاستعلاء واللام حائل خلاف عن ورش التفخيم اعتداداً بقوة حرف الاستعلاء ، والترقيق للألف الفـــاصل وأما اللام المشددة نحو ظل ليس منه لأن الفاصل لام أيضا أدغمت فى مثلهـا فصارا

حرفا واحداً وكذلك خلاف عنه أيضا فى اللام المفتوحة التى تسكن وقفاً نحو أن يوصل وظل وبطل التفخيم لأن السكون عارض للوقف والعارض لا يغير الأصول والترقيق لأن اللام المفتوحة تفخم وهنا ساكنة ثم قال والمفخم فضلا فى المسئلتين لقـــوة حرف الاستعلاء فى الأولى وعروض السكون فى الثانية لا يقال ينبغى أن لا يفخم فى مثل ظل فى الوقف كما لا يرقق إذا وقف على الراء المكسورة لأن الكسرة هنالك سبب الترقيق وقد لا يمـــال نحو النار فى الكسر لأن الكسر هنالك سبب الإمالة وقد زال وهاهنـــا حرف الاستعلاء بسبب التفخيم وقد بقى وفتح اللام شرط وليس زوال الشرط كزوال السبب .

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ

وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا

(ح) حكم مبتدا ضمير منها للألفاظ التى فيها اللام المستحقة للتفخيم كهذه خبر المبتدا والمشار اليه المذكورات فى البيت السابق من طال وفصالا والمسكن وقفاً .

(ص) أى الكلمات المقصورة المنقلبة ألفها عن ياء وقبلها لام مفتوحة قبلها صاد إذ لم يقع فى القرآن إلا بعد الصاد حكمها حكم طال وفصالا والمسكن وقفاً فى جواز التفخيم والترقيق ورجحان التفخيم وذلك خمسة يصلاها مذموما ويصلى سعيراً تصلى ناراً لا يصلاها إلى الأشقى سيصلى نارا التفخيم على أصله لوجود حرف الاستعلاء وفتح اللام والترقيق على مذهبه فى إمالة ذوات الياء بين بين ورجح التفخيم لتقدم سببه وهو حرف الاستعلاء وتأخر سبب الإمالة ثم قال وعند رءوس الآى أى عند رءوس الآى فى السور الإحدى عشر المتقدم ذكرها إذا وجد مثل ذلك اعتلا الترقيق على التفخيم أى غلب وترجح وذلك ثلاثة مواضع فى القيامة ولا صلى

وفى سبح اسم فصلى وفى اقرأ إذا صلى لان ورش يميل رءوس الآى بلا خلاف والتغليظ يخالف بينهما .

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة
يرققها حتى يروق مرتــــلا

(ح) كل مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه وهو الضمير الراجع إلى القراء أى كلهم يرققها خبر المبتدا والهاء اللام وحتى بمعنى كى تروق نصب بها وضميره راجع إلى اسم الله مرتلا اسم مفعول حال من الاسم

(ص) أى كل القراء يرققون اللام من لفظ الله إذا وقع بعد كسرة أى حرف مكسور نحو بسم الله والحمد لله وقل اللهم وذلك لكراهة الخروج من الكسر إلى إشباع الفتحة وليحسن اللفظ بالترقيق وهو معنى قوله حتى يروق مرتلا ومعنى الترقيق هنا ضد التغليظ لا الإمالة .

كما فخموه بعد فتح وضمة
فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

(ح) الكاف فى كما للتشبيه وما مصدرية أى كتفخيمهم والهاء لاسم الله وصلا وفيصلا حالان من اسم الله أو من اللام أى ذات وصل وفصل

(ص) أى رققوا لام الله بعد الكسرة كما فخموا لفظ الله بعد الفتحة والضمة سواء كان لفظه متصلا بما قبله أو منفصلا فى الأحوال الثلاث نحو بالله وتالله وقل اللهم وقال الله ورسول الله وأن الله والعــلة أن موجب الترقيق مفقود والغرض التفخيم وإنما لم يؤثر المكسور المنفصل فى ترقيق الراء دون لام الله لأن لام الله لا تكون إلا مفصولة لفظا أو تقديراً بخلاف الراء ولأن الترقيق هو الإتيان على السجية والأصل قوله فتم نظام

الشمل أى كمل جميع المسائل المتفرقة فى الترقيق والتفخيم كما يتم نظام الشمل اللهم اجمع شملنا والله أعلم .

باب الوقف على أواخر الكلم

إنما عمم قوله على أواخر الكلم ومن جملتها الكلم المنصوبة المنونة والوقف عليها بألف مبدلة من التنوين ولم يذكره بل الروم والإشمام فقط تبعا لصاحب التيسير .

وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

(ب) تعزل بمعنى اعتزل وهو الانفراد .

(ح) الإسكان أصل الوقف مبتدا وخبر هو مبتدا اشتقاقه مبتدا ثان من الوقف خبر عن تحريك صلة الوقف تعزلا صفة حرف أو تحريك ، والضمير للموصوف .

(ص) أى أصل الوقف السكون وترك الحركة واشتقاقه من وقفت عن الأمر إذا لم تأت به والوقف عن التحريك تركه وقوله تعزلا أى صار التحريك عنه بمعزل وإنما كان الإسكان أصلا فى الوقف لأنه أخف ولأنه أينما جاز الروم والإشمام جاز الإسكان بخلاف العكس .

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ
مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا

(ب) السمت الطريق أو الجهة أو الهيئة أو القصد .

(ح) ضمير به للوقف والباء بمعنى فى سمت مبتدا تجملا صفته عند أبى عمرو خبره

(ص) يعنى عند أبى عمرو والكوفيين فى الوقف طريق جميــــل من الروم والإشمام أى يقفون بالروم والإشمام

وأكثر أعلام القرآن يراهما

لسائرهم أولى العلائق مطولا

(ب) الأعلام جمع العلم بمعنى الجبل وهاهنا استعارة لمشايخ القرآء والقرآن الكتاب العزيز أو القراءة قال الله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه أى قراءته السائر يقال للمجموع وللبقية منه العلائق جمع علاقة وهى ما يتمسك به المطول الحبل .

(ح) ضمير التثنية فى يراهما للروم والإشمام وهو أول مفعولى يرى وأولى ثانى مفعوليه مطولا تمييز .

(ص) يعنى أن أكثر مشايخ القراء الذين هم أهله الذين يهتدى الناس بهم كالأعلام فى الطرق أو أئمة القرآن يرون الروم والإشمام للباقين من القراء أولى حبل يعتصم به لكن لم يرد نص عنهم فى ذلك .

ورومك إسماع المحرك واقفــــا

بصوت خفى كل دان تنولا

(ب) الروم لغة الطلب واصطلاحا ماذكر الخفى ضد الظاهر الدان القريب تنول مطاوع نول يقال نولته فتنول أى أعطيته فأخذ .

(ح) رومك إسماع مبتدا وخبر المحرك أول مفعولى الإسماع أضيف إليه إسماع وكل دان مفعوله الثانى تنولا صفته واقفاً حال .

(ص) يعنى الروم أن تسمع الحرف المتحرك فى الوصل حالة الوقف كل قريب منك بصوت ضعيف قال صاحب التيسير وهو تضعيفك الصوت

بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه وقال الشيخ هو إشارة إلى الحركة مع صوت خفى و كلاهما واحد وقال الجوهرى هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف ووصف الدانى بالتنول أى كل قريب أصغى اليك وقوله المحرك احتراز مما لم يكن فى الوصل محركاً نحو لم يلد ولم يولد فإنه إذا وقف عليه فلا روم

وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا

يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

(ب) الإشمام لغة من أشممته ريحا فشم واصطلاحا ماذ كر الإطباق جعل الشيء مطبقاً على آخر الشفاة جمع شفة صحل الرجل أى صار أبح أى فى صدره بحوحة تمنع ارتفاع الصوت

(ح) بعيد تصغير بعد ظرف إطباق ما مصدرية أى بعد التسكين لاهى المشبهة بليس صوت اسمه هناك خبره فيصحلا نصب على الجواب بالفاء

(ص) أى الإشمام أن تطبق الشفة وتضمها بعدما سكنت الحرف المتحرك ولا صوت عند الاشمام فيكون ضعيفاً بل هو إشارة إلى الحركة من غير تصويت قال فى التيسير هو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه برؤية العين وجمع الشفاة على أن أقل الجمع اثنان أو اعتبـــاراً بالقارئين أو جرياً على طريق فلان عريض الحواجب عظيم البطون .

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ

وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

(ح) فعلهما وارد مبتدا وخبر أوفى الضم خبر وارد خبر آخر وكذلك

رومك وصلا أو عند الكسر خبر وصلا خبر ثان أو استئناف وضميره للروم والمراد بالضم والكسر حركتا البناء وبالرفع والجر حركتا الإعراب

(ص) أى فعل الروم والإشمام وارد فى المضموم نحو من قبل ومن بعد ومنذ والمرفوع نحو عذاب عظيم نستعين والروم يجرى أيضـــا فى المكسور نحو هؤلاء والمجرور نحو يوم الدين وإنما لم يجر الإشمام فيهما لأنه ضم الشفتين ولا يحصل ضم الشفتين مع كسرهما وأما الروم فهو صوت ضعيف يمكن مع ضم الشفتين ومع كسرهما .

وَلَمْ يَرَهُ فِى الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ

وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِى الْكُلِّ أُعْمِلاَ

(ب) إمام النحو سيبوية أو اسم جنس والمراد أئمة النحو

(ح) الهاء فى يره أول مفعوليه راجع إلى الروم لأنه أقرب وفى الفتح ثانى المفعولين أعملا ضميراً للروم عند ظرفه فى الكل حال.

(ص) أى لم يجوز الروم قارىء من القراء فى المفتوح نحو إن الذين ولا فى المنصوب نحو إن الله لأن الفتحة خفيفة لاتتبعض فإذا خرج بعضها خرج كلها أما عند سيبويه فيعمل الروم فى كل الحركات المفتوح والمنصوب واخواتهما لأن الفتحة وإن خفت يقدر الناطق على النطق ببعضها وإنما أجازه فى الكلام لافى الكتاب العزيز لأن القراءة اتباع الأثر أما إذا كان المنصوب منونا فلا خلاف فى أن لاروم نحو عليا خبيراً لأنه فى حالة الوقف يصير ألفاً والألف أدل على حال الحرف من الروم .

وَمَا نَوْعُ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ

بِنَاءًا وَإِعْرَابٍ غَدَا مُتَنَقِّلاَ

(ح) بناء منصوب على التمييز وإعراب مجرور عطفاً على لازم غدا متنقلا جملة وقعت صفة إعراب .

(ص) أى ما جعلت التحريك أنواعا ستة الفتح والنصب والضم والرفع والكسر والجر إلا ليدل على حركة البناء اللازمة التى لا تنفك الكلمة عنها باختلاف العوامل أو على حركة الإعراب المتنقلة عن الكلمة على حسب اختلاف العوامل إذ لو اكتفى بأحدهما لخيف أن ليس للآخر حكمه .

وَفِى هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ
وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

(ح) فى هاء تأنيث معمول يدخلا وميم الجمع عطف وكذلك عارض شكل وهو من باب جرد قطيفة أى شكل عارض والمراد بالشكل الحركة لأنها تقيد اللفظ كما أن الشكل يقيد الدواب ولفظ قل اعتراض واللام فى ليدخلا للجحود أى لام تأكيد بعد النفى لكان مثل وما كان ليعذبهم الله والضمير المثنى للروم والإشمام .

(ص) يعنى لم يكن الروم والإشمام ليدخلا فى تاء التأنيث التى تصير فى حالة الوقف هاء نحو نعمه ورحمه لأن الحركات إنما كانت للتاء فى الوصل والتاء قد زالت وقال هاء تأنيث لأنه إن لم ينقلب هاء نحو رحمة الله وبركاته ورحمت ربك مما رسم بالتاء عند من يقف عليها بالتاء ساغ الروم والإشمام لأنها هى التاء المتحركة فى الوصل ثم قال وميم الجميع قل أى لم يدخلا أيضاً الميم الذى هو علامة الجماعة نحو منهم ومنكم عند من وصلها بالواو وذلك لأن الميم ساكن والتحريك إنما يكون لأجل الصلة ولهذا سكن الميم إذا ترك الصلة فى الوقف وعن المكى جواز الروم والإشمام فيه لأنهما يدلان على ضمة الميم ولا يمنع عن ذلك صلته بالواو ثم قال لم يكونا يدخلان الحركة

العارضة أيضاً فى الوصل للتقاء الساكنين نحو قل ادعوا أو لنقل الحركة نحو وانحران شانئك لأن الأصل فيه السكون والتحريك فى الوصل لعلة وقد زالت فى الوقف والروم والإشمام لا يدخلان فى الساكن .

وَفِى الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا
وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

أَوُ امَّا هُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ
يَرَى لَهُمَا فِى كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

(ح) قوم مبتدا أبوهما خبره وضمير التثنية للروم والإشمام فى الهاء ظرف أبوهما ضم مبتدأ أو الكسر عطف مثلا حال والضمير لأحداهما أو لكليهما أواما هما عطف أيضاً وواو وياء بدل ومن قبله ظرف المبتدأ والضمير للهاء يرى فعل مجهول أحد مفعوليه ضمير البعض القائم مقام الفاعل فى محللاوحد ضميره لعوده إلى لفظ البعض ومحللااسم فاعل ثانى مفعوليه أويرى معلوم محللامفعول أول وفى كل حال مفعول ثان .

(ص) أى أبى قوم من أهل الأداء الروم والإشمام فى هاء الضمير المضموم الذى قبله ضمةنحو آمّم قلبهأو أم الضمة وهى الواو نحو صلبوه أو المكسور الذى قبله كسرة نحو من ربه أوأم الكسرة وهى الياء نحو فيه وذلك لخفاء الهاء وتحركها بحركة ماقبلها فإن ماقبلها موقوفا عليه بخلاف الهاء المفتوح ماقبلها نحو قدره فانه يجوز الروم والإشمام فيها وفاقا لاختلاف الحركات ثم قال وبعضهم أى قوم آخرون يرون وجها محللا للروم والإشمام فى كل حال من الأحوال المذكورة قياساً على غيرها من الحروف

باب الوقف على مرسوم الخط

الرسم الأثرى أى ما أثره الخط واللام للعهد أى خط المصحف أعنى المصاحف المكتوبة فى زمن عثمان رضى الله عنه المبعوثة إلى الأمصار

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ
عَنَوْا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِى وَقْفِ الِابْتِلَا

(ب) المازنى أبو عمرو وعنوا صاروا معتنين الابتلاء الاختبار أو الاضطرار

(ح) وكوفيهم مبتداوما بعده عطف عنوا خبر

(ص) أى الكوفيون وأبو عمرو ونافع صاروا معتنين بمتابعة خط المصحف فى الوقف الذى يختبر القارىء بمعرفة حقيقة تلك الكلمة أو فى الوقف الذى يضطر القارىء له لانقطاع النفس والمراد أنهم وردت الرواية عنهم باتباع الرسم فيها فما كتب بالتاء نحو رحمت ربك خير يقفون عليها بالتاء وما كتب من كلمتين موصولا ومفصولا نحو يومهم الذى يوعدون الموصول فى المعارج ويومهم على النار يفتنون المفصول فى الذاريات يقفون على آخر الكلمتين فى الموصول وعلى أى من الكلمتين شاؤا فى المفصول وإنما وقفوا على الرسم للدلالة على أنه كيف رسم فى المصحف

وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ
وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلَا

(ح) وابن عامر عطف على ابن كثير ولابن كثير متعلق بيرتضى وما

اختلفوا مبتدأ حر أن يفصلا مرفوع المحل على فاعل حرمنقوص اللام مثل عم ومعناه جدير

(ص) اى يرتضى ويستحسن الوقف على مرسوم المصحف عند ابن كثير وابن عامر وإنما لم يرد عنهما فى ذلك نص لكن استحسن أهل الأداء ذلك عنهما دلالة على الرسم ثم المرسوم إما متفق عليه نحو حذف الواو من قوله ويمح الله الباطل فى الشورى ويدع الانسان يدع الداع سندع الزبانية فالوقف عليها بحذف الواو ويجـــوز اثباتها إذا كانت للجمع نحو صالوا النار ومرسلوا الناقة وشبهه فالوقف عليها بالواو إجماعا وإما مختلف فيه نحو عما فانها موصولة إلا قوله تعالى فلما عتوا عن مانهوا عنه فى الأعراف ونحو إما فانها موصولة إلا فى قوله تعالى وإنما نرينك فى الرعد وهذا الباب لبيان ما اختلف فيه فلذلك قال وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا أى ما اختلف فى الوقف عليه جدير أن يفصل ويبين شرحه

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ
فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلاَ

(ح) إذا ظرف فيها معنى الشرط فبالهاء قف جزاء الشرط حقا رضى ومعولا ثلاثة أحوال من ضمير قف بمعنى ذا حق وذا رضى وذا تعويل أو مفعولات مطلقة أفعالها مضمرة أى حق ورضى وعولا حقا ورضى ومعولا

(ص) يعنى إذا كانت هاء التأنيث فى المصاحف مكتوبة بالتاء فقف عليها بالهاء عند ابن كثير وأبى عمرو والكسائى نحو رحمت فى البقرة يرجون رحمت الله وفى الاعراف إن رحمت الله قريب وفى هود رحمت الله وبركاته وفى مريم ذكر رحمت ربك وفى الروم آثار رحمت الله وفى الزخرف أهم يقسمون رحمت ربك ورحمت رباك خير وفى نحو سنة ونعمة وامرأة وكلمة

ومعصية ولعنة وشجرة فى مواضع رسمت بالتاء وعليك فى تحقيقها بالكتب المصنفة فى ذلك ونحو قرت عين لى ولك فى القصص وبقيت الله فى هود وما تخرج من ثمرات من أكمامها فى فصلت وجنت نعيم فى الواقعة ومريم ابنت عمران فى التحريم وفطرت الله بالروم فتلك المواضع يوقف عليها عنهم بالهاء على اللغة المشهورة الجارية على سنن العربية ورسمها بالتاء انما هو على نية الوصل لانقلابها حالة الوصل تاء للحوقها الإعراب ويوقف عليها عن الباقين بالتاء لأنها أيضاً لغة ثابتة وفيها موافقة الرسم وما لم يرسم بالتاء فلا خلاف فى الوقف عليها بالهاء

وَفِى اللاَّتِ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتِ بَهْجَةٍ
وَلاَتَ رِضىً هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

(ب) رفل من الترفيل بمعنى التعظيم

(ح) فى اللات الى رضى معطوفات على مقدر اى قف فيما كتب بالتاء وفى اللات أو رضى مبتدأ فى اللات خبر أى قرأة الكسائى الوقف فيها بالهاء وهيهات مبتدا هاديه مبتدأ ثان رفلا خبره والجملة خبر المبتدأ الأول

(ص) هذا استثناء الى قوله رضى أى قف بالهاء فى هذه المواضع المذكورة وإن لم يختلف فى أن رسمها بالتاء عند الكسائى أفرأيتم اللات والعزى ومرضات حيث وقعت وذات من قوله تعالى ذات بهجة بخلاف ذات بينكم فان الوقف عليها بالتاء بلا خلاف ولات حين مناص أما وقف الكسائى بالهاء فطرد للباب وخالفه أبو عمرو وابن كثير اتباعه للرسم ولأن مرضات إذا وقف عليها بالهاء يشبه مرضى جمع مريض مضاف إلى هاء الضمير المذكور وذات لم يجر على لفظ مذكره وهو ذو فلم يوقف بالهاء كبنت وأخت بخلاف ابنت فان فيها الوجهين لجريها على مذكرها وتاء لات

كتاء قامت وقعدت وتحريكها للتقاء الساكنين والأفعال يوقف عليها بالتاء فكذلك مايشبهه ثم قال وهيهات أى وافق البزى الكسائي فى الوقف على هيهات بالهاء لأن تاءه كتاء توراة ومشكاة فى التأنيث ووقف بالتاء الآخرون لاتباع الرسم وروى عن البزى تخصيص هيهات الثانى على الهاء فكأنه جعلهما اسمين ركبا ولا يوقف على بعض الإسم وفيه نظر(١) وقوله هادية رفلا اى عظم الذى يهدى إلى ذلك لأن البزى لما وافق الكسائي كأنه عظمه

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ

ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا

(ح) يا أبه مفعول قف أى على ياأبه كفؤا حال من فاعل قف دنا صفة كفؤا وكأين مبتدأ الوقوف مبتدأ ثان بنون خبر وهو بالياء مبتدأ وخبر والضمير راجع إلى الوقوف والجملتان خبر لقوله كأين حصلا ضمير مثنى راجع إلى الوقفين

(ص) اى قف على قوله تعالى ياأبت حيث وقع بالهاء عن ابن عامر وابن كثير لكونها تاء تأنيث لحقت الأب فى باب النداء خاصة فيوقف عليها كغيرها والباقون بالتاء اتباعا للرسم وانما خالف أبوعمرو والكسائي أصلهما فى الوقف على المرسوم تاء بالهاء لكونها ليست متطرفة فان ياء الاضافة مقدرة بعدها وابن عامر خالف أصله فلم يقف بالتاء لأنه يفتحها وصلا ففرق بينها وبين غيرها من الياءات لاختصاصها بأحكام لم توجد فى الباقية واكتفى الناظم رحمه الله بلفظ ياأبه عن أن يقيده بالهاء كما فعل فى قوله ومالك يوم الدين راويه ناصر ثم قال وكأين أين وقع الوقوف فيه بنون عند غير أبى

---

(١) والصحيح أن البزى يقف بالهاء على كل منهما وأن كل كلمة منهما قائمة بنفسها فلا تركيب .

عمرو للرسم والأصل أى دخلها كاف التشبيه بصورة التنوين وأبو عمرو يقف عليها بالياء من غير نون لأنها تنوين فى الأصل والتنوين لا يوقف عليه وانما كتبت فى المصحف على لفظ الوصل

وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا

وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلَا

(ح) مال مبتدا على ما متعلق بمحذوف وهو مبتدا ثان وحج خبره أى فى الوقف وفى السور الأربع على لفظ ما حج أى غلب بالحجة والجملة خبر المبتدأ الأول الخلف رتلا مبتدا وخبر

(ص) اى وقف أبو عمرو بلا خلاف والكسائى بخلاف على ما من قوله تعالى مال فى الفرقان مال هذا الرسول وفى سأل سائل فال الذين كفروا لأن اللام حرف جر فلا يفرق بينهما وبين المجرور بها والباقون على اللام اتباعا لخط المصحف لكون اللام رسمت فى المواضع الأربعة منفصلة والعلة أن أصل مال مالى هؤلاء حذفت الياء لكثرة مدارها فى كلامهم فبقيت اللام منفصلة فكسروها لمشابهتها لام الجر وإنما قال والخلف لأن وقف الكسائى جاء على ما وعلى اللام أيضاً (١)

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا

لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمٰنِ رَافَقْنَ حُمَّلَا

(ح) يا أيها لفظه مبتدا أيها عطف عليه فوق ولدى ظرفان لهما رافقن خبر المبتدا والضمير لهما لكونهما ثلاثة فى المعنى حملا مفعوله جمع حامل

---

(١) والصواب كما فى النشر جواز الوقف على ما أو على اللام لجميع القراء .

(ص) أى لفظ يا أيها فى سورة فوق الدخان أعنى فى الزخرف يا أيها الساحر وأيها فى سورتى النور والرحمن أيها المومنون وسنفرغ لكم أيها الثقلان وقف الكسائى وأبو عمرو على لفظها بالألف لأنها إنما حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين وقد زال بالوقف والباقون على الهاء بلا ألف اتباعا لخط المصاحف إذ كتب فى المواضع الثلاثة بغير ألف دون سائر المواضع فلا خلاف أن الوقف على ماعداها بالألف وقوله رافقن حملا أى صحبن حاملين لهن من القراء النقلة واكتفى هاهنا أيضاً عن تقييد يا أيها وأيها بالألف بلفظها ويعلم منه أن قرأة الباقين على حذف الألف لدلالة الضد على الضد

وَفِى الهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمُّ ابْنِ عَامِرٍ
لَدَى الوَصْلِ وَالمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلَا

(ب) الأخيل الحبرة اليمنية وهى برود مخطوطة شبه الرسم بها لذلك

(ح) فى الهاء خبر ضم مبتدأ ابن عامر بضم الميم وجر النون أو مفعوله بفتح الميم على الماضى وبرفع النون على الفاعل على تأويل يخرج فى عراقيبها نصلى أى أوقع الضم فى الهاء لدى ظرف الضم والمرسوم فيهن مبتدأ وخبر أخيلا حال أى مشبها أخيلا

(ص) أى ضم ابن عامر الهاء من أيها فى المواضع الثلاثة فى حالة الوصل فقال أيه اتباعا لحركة الياء وهو الضم على لغة بنى أسد كما نقل الفراء يقولون أيه الرجل أقبل وإنما خص المواضع الثلاثة لأنها رسمت بغير ألف وفتح الباقون على الأصل الفاشى فى يا أيها ويا أيها الذين ويعلم فتحهم من قوله ضم ابن عامر لأنه آخى بين الضم والفتح فى أول الكتاب ثم قال والمرسوم فيهن كما ذكر من غير ألف

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ
وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقاً وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

(ح) برسمه حال أى متلبساً برسمه رفقاً مصدر بمعنى الحال أى رافقا فى توجيه القراءة بالكاف متعلق بحللا

(ص) أى قف عند غير الكسائى وأبى عمرو على ويكأنه لا يفلح الكافرون ويكأن الله يبسط الرزق على آخر الكلمة كما هو المرسوم إذ كتبا متصلين الياء بالكاف والكاف بأن وهو ظاهر وقف على ياء وى عند الكسائى لأن وى عنده كلمة مستقلة يقولها المتندم والمتعجب وعند أبى عمرو على كاف ويك لأنه عنده كلمة والأصل ويلك حذفت اللام لكثرة استعمالها وفتح أن بعدها على إضمار أعلم أو لام الجر وقراءة الجماعة تحتمل معنى قراءة الكسائى وأبى عمرو وقوله وبالكاف حللا أى حلل الإشكال بالوقف على الكاف

وَأَيّاً بِأَيّاً مَّا شَفَا وَسِوَاهُمَا
بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلاَ

(ح) أيا نصب بالوقف بأياما ظرف له والباء بمعنى فى شفا خبر على تأويل الوقف على أيا فى أياما تدعوا قراءة شفا أو مبتدأ على تأويل وقف شفا على أيا أو فاعل على تأويل وقف أيا مدلول شفا وسواهما بما مبتدأ وخبر والباء بمعنى على وبوادى النمل خبر مقدم سنا مبتدأ تلا صفته والتقدير وقف سنا تلا على وادى النمل بالياء أو بالياء خبر بواد متعلق بوقف

(ص) أى وقف حمزة والكسائى على أيا من قوله تعالى أيا ما تدعوا فى آخر الإسراء وأبدلا من التنوين ألفا لأن أيا كلمة مستقلة مفصولة من ماخطا ومعنى والباقون على ما لأنها صلة أيا فلايفصل بينهما وأما قوله بوادى النمل وقف الكسائى المعبر عنه بالسين والتاء فى سنا تلا على وادى بالياء لأن الموجب لحذف الياء التقاء الساكنين وقد زال بالوقف والباقون على حذفها اتباعا للرسم

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ

بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّى وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

(ح) الألفاظ الخمسة منصوبة بقف عن البزى متعلق بقف بخلف حال مجهلا اسم فاعل مفعول ادفع أو حال

(ص) أى قف على ما الاستفهامية المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر عليها بهاء السكت عن البزى عن ابن كثير لكن بخلاف نحو فيم أنت مم خلق عم يتساءلون لم أذنت بم يرجع المرسلون إبقاءا لفتحة الميم الدالة على الألف بواسطة الهاء والباقون بترك الهاء على الرسم وقال بخلف إذ جاء ترك الهاء عن البزى أيضا وأشار بقوله وادفع مجهلا إلى رد من ينكر الوقف بالهاء لمخالفة الرسم لأن الرسم بترك الهاء كان على نية الوصل لا الوقف

باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة

اى ياء المتكلم والمراد الياء المضاف اليها وإن كان بعضها مفعولا نحو ليبلونى تغليبا للمضاف إليها لأنها أكثر

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ
وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

(ح) ياء اسم ليس بلام الفعل خبره والباء لتأكيد النفي ما مشبهة بليس هي اسمها راجع إلى الياء من نفس خبرها فتشكلا نصب بالفاء على جواب النفي وضميره المؤنث للياء.

(ص) أى ليست ياء الإضافة لام الفعل ليخرج الحرف الآخر الأصلى من حروف الكلمة مما يوزن فعلا ماضيا نحو ألقى إلى وأوحى إلى أو مضارعا نحو أمن يأتى آمنا ننظر أتهتدى أم قل إن أدرى أقريب أو اسما نحو الداعى والمهتدى والزانى وليست تلك الياء أيضا من نفس أصول الكلمة ليخرج الحرف الآخر الأصلى مما لا يوزن من الأسماء المبهمة نحو الذى والتى واللاتى وياء هى ولو اكتفى بالقيد الأخير لكفى لكن كرر الاحتراز للتأكيد أو ليخرج النوعان الذى يوزن والذى لا يوزن ويرد عليه النقض بياء ضمير المؤنث فى نحو اقنتى لربك واسجدى واركعى وبياء جمع المذكر السالم نحو عابرى سبيل وبرادى رزقهم فكأنه اعتمد على ما يذكر من علامته فى البيت الثانى وهو

وَلَكِنَّهَا كَالهَاءِ وَالكَافِ كُلَّمَا
تَلِيهِ يُرَى لِلهَاءِ وَالكَافِ مَدْخَلاَ

(ح) ولكن حرف من الحروف المشبهة بالفعل الضمير المتصل اسمه كالهاء خبره كل برفع اللام مبتدأ وما بمعنى الذى مضاف إليها والحق أن تكتب مفصولة تليه صلة ما وهاء الضمير مفعول راجع إلى ما وفاعله ضمير

المؤنث الراجع إلى الياء يرى خبر المبتدأ والضمير القائم مقام المفعول للمبتدأ مدخلا ثانى مفعولى يرى أى مكان الدخول

(ص) أى علامة ياء الإضافة أنها كالهاء والكاف فى كونها زائدة مضافا إليها كل موضع يليه ياء الإضافة يرى ذلك الموضع محل دخول الهاء والكاف يعنى لو جعلت مكانها الهاء والكاف حسن فتعرف الفرق بين ياء أدرى وأجرى بأن ياء أدرى لام الفعل لو جعلت مكانها الهاء والكاف فقلت أجره أو أجرك لحسن

وَفِى مِائَتَىْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ
وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ احْكِيهِ مُجْمَلَا

(ح) خلف القوم مبتدأ فى مائتى خبر ياء جر على التمييز المضاف إليه وعشر عطف على مائتى منيفة صفة له وثنتين أيضاً عطف مجملا مصدر بغير لفظ الفعل أى أذكره إجمالا والهاء فى أحكيه للخلف

(ص) أى خلاف القراء فى مائتين واثنتى عشرة ياء هى جملة ياءات الإضافة وعد صاحب التيسير مائتين وأربعة عشر ياء زاد قوله تعالى فما آتانى الله فى النمل وفبشر عبادى الذين فى الزمر وأما الشيخ الناظم فقد ذكرهما فى باب الزوائد لأنها حذفتا فى المصاحف وإنما قال أحكيه مجملا لأنه يذكره على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف وستأتى معينة فى آخر كل سورة والمواضع المختلف فيها ستة لأن الياء إما أن يكون بعدها همزة قطع إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو همزة وصل إما مع لام التعريف أو بدونها أو لم يكن بعدها همزة فبيان القسم الأول قوله

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا

سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّـلَا

(ح) تسعون مبتدأ مع همز خبره بفتح صفة همز وتسعها عطف على تسعون والخبر محذوف أى مع همز بفتح والهاء لياء الإضافة أضاف إليها لمصاحبتها إياه سما فتحها خبر آخر هملا صفة مواضع جمع هامل أى متروكة من قولهم بغير هامل اذا ترك بغير راع

(ص) يعنى فمن جملة المائتين والإثنى عشرة ياء المذكورة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة نحو إنى أعلم مالا إنى أعلم غيب السموات فتح كل ذاك نافع وابن كثير وأبو عمرو المدلول عنهم بسما إلا فى مواضع خرجت عن هذا الأصل أعنى التسع والتسعين فتحها بعضهم أو زاد معهم غيرهم اتباعا للأثر أو جمعا بين اللغتين أما فتح المذكورين فلأن ياء الإضافة اسم على حرف ولم ينطق باسم على حرف فحركت لتقوى بالحركة واختير الفتحة لأنها أخف وأما إسكان الباقين فللتخفيف

فَأَرِنِى وَتَفْتِنِّى اتَّبِعْنِى سُكُونُهَا

لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِى أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

(ح) فأرنى مبتدأ سكونها مبتدأ ثان لكل خبر والجملة خبر الأول وترحمنى عطف على المبتدأ والخبر محذوف أى سكونها لكل وضمير جلا للمذكور أو للناظم أو للسكون

(ص) يعنى لا خلاف فى سكون هذه الياءات الأربعة وإن كانت بعدها همزات مفتوحه وهن أرنى أنظر إليك ولا تفتنى ألا وفاتبعنى أهدك وإلا تغفر لى وترحمنى أكن ووجه ذلك اتباع الأثر والجمع بين اللغتين وإنما ذكرهن وإن لم يختلف فيهن لئلا يتوهم أنهما داخلة فى التسع والتسعين وإن وجد الضابط المذكور فيهن ولهذا قال ولقد جلا أى كشف المذكور عن بيانهن فلم يشك أنها ليست داخلة تحت الأصل المؤصل

ذَرُونِى وَادْعُونِى اذْكُرُونِى فَتْحُهَا

دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِى مَعًا جَادَ هُطَّلَا

(ب) الجود غزارة المطر الهطل جمع هاطل من هطل المطر إذا تتابع

(ح) إعراب ذرونى فتحها دواء كإعراب فأرنى سكونها لكل معا حال أى من الفاعل بمعنى مصطحبين جاد جملة خبر أوزعنى وضميره للفتح أى جاد فيه هطلا حال أى ذا هطل

(ص) شرع فى ذكر بيان المواضع الهمل المستثناة فقال ذرونى أقتل وادعونى أستجب لكم وفاذكرونى أذكركم فتح الياء منهن ابن كثير فقط وأما أوزعنى أن أشكر فى موضعى النمل والأحقاف فتحها ورش عن نافع والبزى عن ابن كثير دون من عداهما

لِيَبْلُونِى مَعَهْ سَبِيلِى لِنَافِعٍ

وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِى ثَمَانٍ تُنُخِّلَا

بِيُوسُفَ إِنِّى الأَوَّلاَنِ وَلِى بِهَا
وَضَيْفِى وَيَسِّرْ لِى وَدُونِى تَمَثَّلاَ

وَيَاءَانِ فِى اجْعَلْ لِى وَأَرْبَعُ إِذْ حَمَتْ
هُدَاهَا وَلَكِنِّى بِهَا اثْنَانِ وَكُلِّاَ

وَتَحْتِى وَقُلْ فِى هُودَ إِنِّى أَرَاكُمْ
وَقُلْ فَطَرَنْ فِى هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلاَ

(ب) تنخل اختير من النخل وهو التخليص حمت من الحماية بمعنى الحفظ وكل به إذا سلط عليه

(ح) ليبلونى مبتدأ معه سبيلى جملة وقعت حالا لنافع خبر ثمان تنخلا فعل مجهول وقع صفة لثمان وضميره لفتحهما عنه خبر المبتدأ والضمير لنافع بيوسف ظرف إنى والياء بمعنى فى ولى بها كذلك ضمير تمثلا لدونى أى صار مثالا وياءان فى اجعل لى مبتدا وخبر وقوله إنى الأولان إلى هاهنا بيان قوله ثمان وفاعل حمت ضمير الأربع هداها مفعوله أى ذوى هداها لكنى بيان الأربع مبتدا إثنان وكلا بها خبر والهاء للكنى إنى أراكم مفعول قل فى هود ظرفه فطرن مبتدا هاديه مبتدا ثان أوصلا خبره وضميره للفتح أى أوصل فتحه والجملة خبر المبتدا الأول.

(ص) يعنى فتح نافع ليبلونى ءأشكر وهذه سبيلى أدعو ثم قال وعنه يعنى عن نافع وللبصرى أبى عمرو يعنى نافع وأبو عمرو فتحا ثمان ياءات

اختير وهن كلمتان فى يوسف إنى الأولان أى إنى أر أنى أعصر خمراً إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزاً بخلاف الثلاث الأواخر وهن إنى أرى سبع إنى أنا أخوك إنى أعلم من الله لأنهن فتحهن مدلول سما على أصلهم وحتى يأذن لى أبى فى يوسف أيضا وضيفى أليس منكم فى هود ويسر لى أمرى فى طه ومن دونى أولياء فى الكهف وياءان أخريان فى اجعل لى آية فى آل عمران ومريم تمت الياءات الثمانيه ثم قال فتح نافع وأبو عمرو والبزى أربع ياءات موضعان منها فى لكنى وهما ولكنى أراكم فى هود والأحقاف ومن تحتى أفلا تبصرون فى الزخرف وإنى أراكم بخير فى هود وفتح البزى ونافع فطرنى أفلا تعقلون فى هود .

ويحزننى حرميهم تعدانني
حشرتني أعمى تأمرونى وصلا

(ح) ويحزننى مبتدا حرميهم مبتدا ثان وصلا خبره وتعداننى مع مابعده مفعول وصلا وضميره للفظ الحرمى أى وصل حرميهم تعداننى حشرتنى أعمى تأمرونى يحزننى فى فتح الياءات .

(ص) يعنى فتح نافع وابن كثير الحرميان الياء من قوله تعالى ليحزننى أن تذهبوا به فى يوسف وأتعداننى أن أخرج فى الأحقاف وحشرتنى أعمى فى سورة طه وتأمرونى أعبد فى الزمر ونقل حركة همزة أعمى إلى ياء حشرتنى ضرورة .

أرهطى سما مولى ومالى سما لوى
لعلى سما كفؤاً معى نفر العلا

عِمادٌ وَتَحتَ النَّملِ عِندِي حُسْنُهُ
إلَى دَرِّهِ بِالخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

(ب) المولى الناصر لوى مقصور لواء كناية عن الشهرة الكفوء المماثل الموهل المجعول أهلا من قولهم أهلك الله لكذا أى جعلك أهلا له .

(ح) أرهطى مبتد اسما فعل ماض وقع خبراً مولى تميز وكذلك القول فى ومالى سماوى لعلى سما كفؤاً معى مبتدا ثان أى نفر الأدلة العلا عماد خبره والجمله خبر الأول عندى مبتدا تحت النمل ظرفه حسنه مبتدا ثان إلى دره حال أى بالغا إلى دره تلألؤه بالخلف حال أيضـــا وافق خبر حسن موهلا مفعول

(ص) أى هذا ذكر مازاد على مدلول سما غيرهم أى وافق ابن ذكوان مدلول سما فى فتح ياء أرهطى أعز عليكم ووافقهم هشام فى فتح ياء وياقوم مالى أدعوكم ووافقهم ابن عامر بكماله فى فتح ياء لعلى فى ستة مواضع لعلى أرجع فى يوسف لعلى آتيكم فى طه والقصص لعلى أعمل صالحا فى المؤمنون لعلى أطلع فى القصص لعلى أبلغ الأسباب فى حم الطول ووافقهم ابن عامر وحفص فى فتح ياء معى أبداً فى براءة ومن معى أو رحمنا فى الملك ثم قال وتحت النمل عندى حسنة أى قال إنما أوتيته على علم عندى أو لم يعلم فى القصص تحت النمل فتح ياءه أبو عمرو ونافع وابن كثير بخلاف (١) عنه لمجيء الاسكان أيضا عنه ولأجل ذلك الخلاف احتاج إلى إفراده بالذكر وإلا كان داخلا تحت الضابط وقوله وافق موهلا أى وافق رجلا صالحا للموافقة أو رجلا مزوجا من نساء الجنة ثم شرع فى القسم الثانى وهو مابعده همزة مكسورة بقوله

(١) الصحيح أن الخلاف موزع ـ فالإسكان للبزى والفتح لقنبل

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ
بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

(ب) تعزل تفرد وتميز

(ح) ثنتان مبتدا بفتح أولى خـبر أى استقرت بفتح جماعة أصحاب حكم وعدل

(ص) أى اثنتان وخمسون ياء من أصل إحدى وستين ياء بعدها همزة مكسورة يفتحها نافع وأبو عمر نحو منى إلا فتقبل منى إنك إلا ما تفرد عن هذا الأصل فتحه بعض مدلول أولى حكم أو زاد معهم غيرهم وإنما قلنا من أصل إحدى وستين ياء لأن تسع ياءات لاخلاف فى سكونها وسيأتى ذكرها ثم ذكر المواضع المستثنيات من الإثنتين والخمسين فقال

بَنَاتِى وَأَنْصَارِى عِبَادِى وَلَعْنَتِى
وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

(ح) بناتى مبتدا ومابعده عطف عليه بالفتح خبر أهملا خبر بعد خبر

(ص) يعنى فتح نافع ياء بناتى إن كنتم فاعلين من أنصارى إلى الله فى آل عمران والصف أن أسر بعبادى إنكم لعنتى إلى يوم الدين والياء التى بعده إن شاء أعنى ستجدنى إن شاء الله حيث جاء وهو فى الكهف والقصص والصافات ومعنى أهمل ترك فلم يجر عليه الحكم المتقدم.

وَفِى إِخْوَتِى وَرْشٌ يَدِى عَنْ أُولِى حِمىً
وَفِى رُسُلِى أَصْلٌ كَسَا وَافِى الْمَلَا

(ب) الملا جمع الملاءة وهى الملحفة البيضاء .

(ح) فى إخوتى ورش خبر ومبتدا يدى مبتدى عن أولى حمى خبر أصل مبتدا كسا صفته وافى الملا ثانى مفعولى كسا وأول مفعوليه محذوف أى كسا الفتح وافى الملا فى رسلى خبر المبتدا

(ص) أى فتح ورش وحده الياء فى إخوتى من قوله تعالى وبين إخوتى إن ربى وأمايدى إليك فى المائدة ففتحها حفص و نافع وأبو عمرو وأما رسلى إن الله فى المجادلة ففتحها نافع وابن عامر .

وَأُمِّيَ وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ

دُعَائِيَ وَآبَائِيَ لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

(ح) أمى مبتدا وأجرى عطف سكنا خبره دين مصدر مؤكد نحو صبغة الله دعاىء مبتدا وآبائى عطف تجملا خبره والضمير المثنى لها لكوف متعلق بتجملا

(ص) أى سكن ياء أمى إلهين وإن أجرى إلا حيث جاء ابن كثير وحمزه والكسائى وأبو بكر فزاد ابن عامر وحفص على أصحاب الفتح ثم قال دعائى إلا فراراً فى نوح وملة آبائى إبراهيم فى يوسف تجمـــلا لعاصم وحمزة والكسائى بالإسكان أى أسكنوا ياءهما فزاد أصحاب الفتح ابن كثير وابن عامر .

وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ

يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

وذريتى يدعوننى وخطابه
وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا

(ح) حزنى مبتدا وتوفيقى عطف ظلال جمع ظل خبر أى هما ذو ظلال وكلهم مبتدا خبره محذوف أى أسكنوا الألفاظ الستة فى المواضع التسعة وضمير خطابه للفظ يدعوننى عشر مبتدا والتنوين عوض عن المضاف اليه أى عشر ياءات يليها الهمز خبر بالضم متعلق بمشكلا ومشكلا حال

(ص) أى سكن ياء وحزنى إلى الله وما توفيقى إلا بالله الكوفيون وابن كثير الذين هم مدلول الظاء فزاد على أصحاب الفتح ابن عامر ثم قال كل القراء أسكنوا ستة ألفاظ فى تسعة مواضع بلا خلاف وهى يصدقنى إنى أخاف فى القصص وأنظرنى إلى يوم يبعثون فى الأعراف والحجر وص ولولا أخرتنى إلى أجل قريب فى المنافقين وفى ذريتى إنى تبت فى الأحقاف وأحب إلى مما يدعوننى إليه فى يوسف وتدعوننى إلى النار ولا جرم أنما تدعوننى إليه فى المؤمن وهو المراد بقوله وخطابه ثم شرع فى القسم الثالث وهو مابعده همزة مضمومة بقوله وعشر ياءات يليها همزة مضمومة مختلف فيها وهى إنى أعيذها فى آل عمران إنى أريد فإنى أعذبه فى المائدة إنى أمرت فى الأنعام والزمر عذابى أصيب فى الأعراف إنى أشهد الله فى هود أنى أوف الكيل فى يوسف إنى ألقى فى النمل وإنى أريد فى القصص

فعن نافع فافتح وأسكن لكلهم
بعهدى وآتونى لتفتح مقفلا

(ب) المقفل المغلق .

(ح) مفعول فافتح محذوف أى الياء آت العشرة بعهدى مفعول أسكن لكلهم حال مقفلا مفعول تفتح

(ص) يعنى افتح الياءات العشرة عن نافع وأسكن لكل القراء من غير خلاف الياء من قوله تعالى وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وآتونى أفرغ عليه قطراً وقوله لتفتح مقفلا أى لتفتح باباً من العلم كان مقفلا قبل ذكره ثم شرع فى القسم الرابع وهو ما بعده همزة وصل مع لام التعريف بقوله

وَفِى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ
فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِى فِى عُلاَ

(ح) أربع عشرة مبتدا ونون عشرة للضرورة وفى اللام خبر أى فى قبل اللام على حذف مضاف إسكانها فاش مبتدا وخبر والهاء للأربع عشرة وعهدى فى علي مبتدا وخبر .

(ص) أى جميع ما اختلف فيه من الياءات الواقعة قبل لام التعريف أربع عشرة ياء من أصل اثنين وثلاثين ياء لا خلاف فى فتح ثمانية عشرة نعمتى التى فى ثلاثة مواضع فى البقرة حسبى الله فى موضعين وشركاءى الذين فى أربعة مواضع بلغنى الكبر بى الأعداء مسنى السوء وليى الله مسنى الكبر قل أرونى الذين أن يقول ربى الله لما جاءنى البينات نبأنى العليم الخبير أما الأربع عشرة المختلف فيها فأسكنها حمزة ووافقه فى لا ينال عهد الظالمين حفص

وَقُلْ لِعِبَادِى كَانَ شَرْعاً وَفِى النِّدَا
حِمًى شَاعَ آيَاتِى كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

(ح) قل لعبادى مبتدا كان شرعا خبره فى الندآ ظرف المبتدأ أى عبادى

فى الندا حمى خبره شاع صفته آياتى مبتدا كما فاح جملة وقعت خبراً وما موصولة فاح صلته ومنزلا تمييز

(ص) أى أسكن قل لعبادى الذين ابن عامر وحمزة والكسائى وأسكن فى النداء أى فى يا عبادى الذين آمنوا فى العنكبوت وياعبادى الذين أسرفوا فى الزمر أبو عمرو وحمزة والكسائى وأما ياعبادى الذين آمنوا اتقوا فليس فيه خلاف إذلم يرسم ياؤه فى جميع المصاحف وأسكن أيضا سأصرف عن آياتى الذين ابن عامر وحمزة ومدح القراءة بقوله إنها حصن اشتهر بالحصانة كما فاح منزله بطيبه.

وَخَمْسَ عِبَادِى اعْدُدْ وَعَهْدِى أَرَادَنِى
وَرَبِّى الَّذِى آتَانِ آيَاتِى الْحُلَا

وَأَهْلَكَنِى مِنْهَا وَفِى ص مَسَّنِى
مَعَ الْأَنْبِيَاءَ رَبِّى فِى الْأَعْرَافِ كَمَّلَا

(ح) خمس مفعول أعدد وما بعده عطف عليه بالواو وبحذفها والحلا جمع حلية صفة الكلمات وأهلكنى منها مبتدا وخبر والهاء للأربع عشرة مسنى مبتدا فى صاد مع الأنبيا ظرفان والخبر محذوف أى منها ربى مبتدا كملا خبره فى الأعراف ظرف .

(ص) هذا بيان تعداد المواضع الأربع عشرة المختلف فيها أى أعدد خمس كلمات عبادى فى خمسة مواضع ثلاثة ذكرت وعبادى الصالحون وعبادى الشكور وأما قوله فبشر عبادى فيأتى فى باب الزوائد وقد تقدم عهدى وآياتى وإن أرادنى الله بضر وربى الذى يحيى وآتانى الكتاب وإن أهلكنى الله مسنى الشيطان فى ص مسنى الضر فى الأنبياء ربى الفواحش

فى الأعراف وإنما بين المختلف فيه ها هنا دون غيره لئلا يشتبه بما لا يختلف فيه لأنه لم يذكر المجمع عليه هاهنا ثم بين القسم الخامس وهو ما بعده همزة وصل دون لام التعريف بقوله

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ

أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلَا

(ح) سبع بهمز الوصل مبتدا وخبر فردا حال من همز فتحهم مبتدا أخى مفعول حقه خبر ليتنى حلا مبتدا وخبر

(ص) أى سبع ياءات بعدها همزة وصل فرداً من غير لام التعريف ثم عددها واحداً بعد واحد فقال فتح أخى أشدد فى طه وإنى اصطفيتك فى الأعراف ابن كثير وأبو عمرو اللذان هما مدلول حقه وفتح ياليتنى اتخذت أبو عمرو وحده

وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَى

حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلَا

(ب) الولاء بالكسر والمد المتابعة.

(ح) نفسى سما مبتدا وخبر وكذلك ذكرى سما قومى مبتدا الرضى مبتدا ثان حميد خبر أضيف إلى هدى والجملة خبر المبتدا الأول والعائد محذوف أى حميد هدى إليه بعدى مبتدا سما صفوه فعل وفاعل خبره ولا تمييز.

(ص) أى فتح واصطفيتك لنفسى اذهب فى طه مدلول سما وكذلك فتحوا ولا تنيا فى ذكرى اذهبا وفتح إن قومى اتخذوا فى الفرقان نافع وأبو عمرو

والبزى وفتح من بعدى اسمه أحمد مدلول سما وأبو بكر وبيان القسم السادس وهو ما ليس بعد الياء همزة أصلا قوله

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِى ثَلاثِينَ خُلْفُهُمْ
وَمَحْيَاىَ جِىْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

(ب) التخويل الإعطاء .

(ح) خلفهم مبتدا مع غير همز خبر فى ثلاثين حال ومحياى مبتدأ جىء بالخلف خبر وحذف همزه ضرورة والفتح خولا جملة حالية وضميره للفتح ومفعوله الثانى محذوف وهو محياى

(ص) أى خلف القراء فى ثلاثين موضعـــا من هذا القسم لأنه كثير فذكرها ومع كل حرف رجاله فقال فتح محياى ورش بخلاف وغير نافع بلا خلاف ودل عليهم بالخاء فعلم أن قالون أسكنها بلا خلاف وورش بخلاف والإسكان لطلب التخفيف ولا تشنع على نافع بأنه جمع بين الساكنين لأن فى الألف مداً يقوم مقام الحركة .

وَعَمَّ عُلاً وَجْهِى وَبَيْتِى بِنُوحٍ عَنْ
لِوًى وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْـــلاً لِيُحْفَلاَ

(ب) الحفل المبالاة بالشىء

(ح) وجهى فاعل عم أى فتحه علا مفعوله وبيتى مبتدا بنوح حال أى كائنا فى نوح ومنع الصرف مع كونه ثلاثيا ساكن الوسط للضرورة أو على اللغة الضعيفة عن لوى خبره وسواه مفعول عد والضمير راجع إلى بيتى أصلا ثانى مفعوليه ليحفلا نصب باللام فى جواب الأمر

(ص) أى فتح نافع وابن عامر وحفص وجهى لله فى آل عمران وإنى

وجهت وجهى فى الأنعام وفتح بيتى مؤمنا فى نوح حفص وهشام وماعدا سورة نوح وهو بيتى للطائفين فى البقرة والحج فتحه حفص ونافع وهشام

وَمَعْ شُرَكَائِى مِنْ وَرَائِى دَوَّنُوا
وَلِى دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ

(ح) من ورائى مفعول دونوا ولى دين مبتدأ عن هاد خبر بخلف حال له الحلا جملة اسمية صفة خلف .

(ص) أى فتح أين شركائى قالوا فى حم السجدة ومن ورائى وكانت امرأتى عاقراً فى مريم ابن كثير وفتح ولى دين فى الكافرين حفص وهشام ونافع بلا خلاف والبزى بخلاف(١)

مَمَاتِى أَتَى أَرْضِى صِرَاطِى ابْنُ عَامِرٍ
وَفِى النَّمْلِ مَالِى دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

(ب) الروق الصفا النوفل العطاء

(ح) مماتى أتى مبتدأ وخبر وكذلك أرضى ابن عامر أى قراءته فى النمل خبر مالى مبتدأ نوفلا حال من فاعل دم ولمن راق متعلق به .

(ص) أى فتح مماتى لله نافع وفتح إن أرضى واسعة وأن هذا صراطى مستقيما ابن عامر وفتح فى سورة النمل مالى لا أرى الهدى ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم ومعنى دم لمن راق نوفلا كن معطيا لمن صفا باطنه

وَلِى نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِى اثْنَيْنِ مَعْ مَعِى
ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جَلاَ

(١) الفتح طريق أبى الفتح والإسكان طريق الفارسى

(ب) الجلا الكشف

(ح) ولى نعجة مبتدا كذا ما كان لى اثنان حال منه ثمان خبر مبتدا محذوف أى هى ثمان والجملة معترضة علا خبر المبتدا الثانى صفة الظلة على تقدير وحرف الظلة الثانى وهو مبتدا عن جلا خبر .

(ص) أى فتح ولى نعجة واحدة وما كان لى من علم كلاهما فى ص وما كان لى عليكم فى إبراهيم ومعى فى ثمانية مواضع أرسل معى بنى اسرائيل فى الأعراف معى عدوا فى براءة معى صبرا فى الكهف ثلاثة مواضع ذكر من معى فى الأنبياء إن معى ربى فى الشعراء ومعى ردءا فى القصص فتح الكل حفص ووافقه فى معى الثانى فى سورة الظلة يعنى الشعراء وهو من معى من المومنين ورش

وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِى يُؤْمِنُوا بِى جَاوِيَا
عِبَادِىَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

(ب) يقال دلا إذا أخرج دلوه ملآن .

(ح) يؤمنوا بى مبتدا جا خبر وقصرت ضرورة مع تؤمنوا لى ظرف ياعبادى مفعول صف والحذف مبتدا عن شاكر خبر دلا صفة شاكر

(ص) أى فتح وليؤمنوا بى فى البقرة مع إن لم تؤمنوا لى فى الدخان ورش وفتح ياعبادى لاخوف عليكم فى الزخرف أبو بكر وحذف ياءه حفص وحمزة والكسائى وابن كثير لأن الياء حذفت فى بعض المصاحف وحذفها فى النداء أفصح وأما ياعبادى فاتقون فى الزمر فلا خلاف فى حذف يائها إذ لم ترسم فى مصحف

وفتح ولى فيها لورش وحفصهم

وما لى فى يس سكن فتكملا

(ح) فتح مبتدأ أضيف إلى ولى وهو مفعوله لورش خبر وحفصهم عطف عليه مالى مفعول سكن فتكملا نصب على الفاء فى جواب الأمر .

(ص) أى فتح ولى فيها مآرب لورش وحفص وسكن ومالى لا أعبد الذى فطرنى فى يس عن حمزة فتكمل مواضع الخلاف فى ياءآت الإضافة

باب مذاهبهم فى ياءات الزوائد

أى فى الياءات الزوائد على الرسم وهى إما فى الأسماء لام الكلمة نحو المنادى أو ياءات الإضافة نحو دعانى أو فى الأفعال كذلك نحو يأتى وخافونى

ودونك ياءات تسمى زوائداً

لأن كن عن خط المصاحف معزلا

(ح) دونك اسم فعل ياءات مفعوله تسمى زوائداً صفة ياءات وصرف زوائداً للضرورة ضمير كن راجع إلى الياءات وهو اسم كن معزلا خبره بمعنى العزل أى كن ذوات عزل .

(ص) أى خذ ياءات تسمى فى علم القراءات زوائد لأنهن عزلن عن رسم المصاحف فلهذا سميت زوائدا ومجموع الياءات الزوائد اثنان وستون وسيأتى الخلاف هاهنا فى إثبات الياء وحذفها لا فى الفتح والإسكان

وتثبت فى الحالين درا لوامعا

بخلف وأولى النمل حمزة كملا

(ح) فاعل تثبت ضمير الياءات فى الحالين ظرف تثبت درا حال من

الفاعل أعنى ضمير الياءات لوا معاصفة وجمع لأن الدر فى معنى الجمع حمزة مبتدا كملا خبر أولى النمل مفعوله .

(ص) أى أثبت الياءات الزوائد فى حالتى الوصل والوقف ابن كثير وهشام بخلاف عنه إذ جاء الحذف فى الحالين عنه أيضا فيما أثبته وكذلك حمزة أثبت الياء فى الحالين فى الحرف الأول من النمل وهو أتمدوننى بمال وحجتهم أن الإثبات هو الأصل ولغة الحجازيين ولم يلزم منه مخالفة الرسم كما أن حروف المد واللين تحذف خطا وتثبت لفظا نحو هارون والعالمين ولم يلزم من حذفها مخالفة الرسم .

وفى الوصل حماد شكور إمامه

وجملتها ستون واثنان فاعقلا

(ح) حماد مبتدا شكور صفة إمامه فاعل شكور فى الوصل خبرا لمبتدا وجملتها ستون واثنان عطف مبتدا وخبر والهاء للياءات الزوائد والألف فى فاعقلا عوض عن النون الخفيفة المؤكدة .

(ص) أى أثبت أبو عمرو وحمزة والكسائى ونافع الياءات حالة الوصل إن أثبتوا دون الوقف والباقون على الحذف فى الحالين فالحذف حالة الوقف لأن الوقف محل تغيير ولهذا يحذف التنوين والإعراب وكذلك الصلات نحو من أمره وينصره ورسله دون حالة الوصل وإنما مدحه بقوله حماد شكور إمامه لأنه موافقة بين الرسم والأصل وأما الحذف فى الحالين فلاتباع الرسم وليس المراد أن المذكورين أثبتوا الياء فى الحالتين أو فى الوصل فى المواضع كلها بل أن من سيذكر أنه يثبت فى موضع لم يقيد بكون فى الحالين إن كان من أهله وفى الوصل إن كان من أهله ثم قال وجملة الياءات الزوائد التى وقعت فى المصاحف محذوفة اثنان وستون فاعقل المسألة وأدركها ثم أخذ يعدها بقوله :

فَيَسْرِى إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ
يَهْدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنْ وَلَا
وَأَخَّرْتَنِى الْإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا
وَفِى الْكَهْفِ نَبْغِ يَأْتِ فِى هُودَ رُفِّلَا
سَمَا وَدُعَائِى فِى جَنًا حُلْوُ هَدْيِهِ
وَفِى اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلَا

(ب) الولا المتابعة الترفيل التعظيم الجنى الثمرة المجنية الهدى حسن السيرة البلا الاختبار

(ح) ولا نصب حال من الأمثله الثلاثة لأنها وقعت على هذا الترتيب ولا متتابعة قصرت ضرورة أخرتن مضاف إلى الإسراء لملابسة أنه فيها والأمثلة كلها مبتدآت سما خبر فى الكهف نبغ خبر ومبتدا يأت فى هود مبتدا و خبر ورفلا خبر فى هود ظرف لغو سما خبر بعد خبر دعائى مبتدا حلو مبتدا ثان فى جنا خبره والجلة خبر دعائى والمعنى حلاوة حسن سيرة تلك القراءة حاصلة كالثمرة المجنية حقه مبتدا والضمير للفظ اتبعون بلا خبر فى اتبعون ظرف بلا أى اختبر الحق ذلك فوجده صوابا .

(ص) يعنى والليل إذ يسر مهطعين إلى الداع ومن آياته الجوار دون التى فى الرحمن وكورت لأن ما بعدهما ساكن فلم يمكن إثبات الياء فيهما فى الوصل ويوم ينادى المناد من مكان وعسى أن يهدين ربى فعسى ربى أن يؤتين خيراً على أن تعلمن مما ثلاثتهن فى الكهف وائن أخرتن إلى يوم القيامة فى الإسراء بخلاف التى فى المنافقين وأن لا تتبعن أفعصيت فى طه أثبت الياء فى

الألفاظ التسعة مدلول سما فابن كثير فى الحالين ونافع وأبو عمرو فى الوصل وأما ذلك ما كنا نبغ فى الكهف بخلاف التى فى يوسف ما نبغى هذه فإنها مثبتة بإجماع ويوم يأت لا تكلم فى هود بخلاف نحو يأتى بالشمس يوم يأتى بعض إذ لا خلاف فى إثبات يائها فأثبت الياء فى اللفظين الكسائى فى الوصل ومدلول سما على أصلهم وأثبت ياء وتقبل دعائى حمزة وورش وأبو عمرو فى الوصل والبزى فى الحالين بخلاف دعاء التى فى نوح لأنها ذكرت فى ياء الإضافة وأثبت ياء اتبعون أهدكم سبيل الرشاد فى غافر أبو عمرو وقالون فى الوصل وابن كثير وحده فى الحالين وقيد بأهدكم ليخرج التى فى الزخرف فإنها لأبى عمرو وحده وفاتبعونى يحببكم الله فاتبعونى وأطيعوا أمرى لأنهما مجمع على إثبات يائهما .

وَإِنْ تَرَنِى عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِ سَمَا

فَرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًا حَلاَ

(ح) وإن ترنى مبتدأ عنهم خبر والضمير للذكورين فى حقه بلا تمدوننى سما مبتدأ وخبر فريقا تمييز يدع الداع مبتدأ هاك اسم فعل بمعنى خذ جنا مفعوله حلا صفة جنا والجملة خبر المبتدا

(ص) أى أثبت ياء إن ترنى أنا أبو عمرو وقالون فى الوصل وابن كثير فى الحالين وأثبت أتمدوننى بمال وهو أول النمل نافع وأبو عمرو فى الوصل وابن كثير وحمزة فى الحالين وهذا هو الموضع الذى يثبته حمزة فى الحالين وأثبت يوم يدع الداع فى القمر البزى فى الحالين وورش وأبو عمرو فى الوصل ومعنى هاك جنا حلا خذ ثمراً حلوا وهو منا نظمه .

وَفِى الْفَجْرِ بِالْوَادِ دَنَا جَرَيَانُهُ

وَفِى الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

(ح) بالواد مبتدا فى الفجر ظرف دنا جريانه خبر والضمير للواد فاعل وافق ضمير يرجع إلى بالواد قنبـــلا مفعوله بالوجهين متعلق بوافق وفى الوقف حال .

(ص) أى أثبت الياء بالواد وفرعون فى الفجر ابن كثير فى الحالين وورش فى الوصل ووافق فى بالواد قنبلا بالوجهين الحذف والإثبات حالة الوقف أى جاء الوجهان عنه فى الوقف .

وَأَكْرَمَنِى مَعَهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى
وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِى عُدَّ أَعْدَلَا

(ب) الأعدل الأقوم

(ح) أكرمنى مبتدا معه أهانن جملة حاليـــة إذ هدى خبر أى قراءة مدلوله حذفهما مبتدا والضمير لأكرمن وأهانن عد فعل مجهول وقع خبرا أعدلا ثانى مفعوليه .

(ص) أى أثبت ياء أكرمنى مع أهاننى فى الفجر نافع فى الوصل والبزى فى الحالين وحذف الياءين لأبى عمر أعدل من إثباتهما فدل على أنه خير بين الإثبات والحذف والمراد به حالة الوصل وأما الوقف فعلى أصله وهو الحذف وإنما كان أعدل لأنه قياس قوله فى حذفهما فى رءوس الآى ونقـــل عنه الحذف فى الحلين أيضا .

وَفِى النَّمْلِ آتَانِى وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِى
حِمًى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حَلًا عَلَا

(ح) أتانى فى النمل مبتدا وخبر ويفتح الواو للحال والضمير لأتانى عن أولى متعلق بيفتح خلاف مبتدا علا خبر بين حلا متعلق به

(ص) أى أثبت الياء مفتوحة فى قوله تعالى فما آتانى الله خير فى النمل حفص ونافع وأبو عمرو حالة الوصل وأما حالة الوقف فاختلف بين هولاء عن قالون وأبى عمرو وحفص فى الحذف والإثبات فورش على أصله فى حذف الياء وقفا وقالون وأبو عمرو وحفص خالفوا أصلهم فى إثباتها وقفا أيضا لأنهم لما شبهوها بياء الإضافة فى فتحها شبهوها به فى إثباتها وقفا أيضا

وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا

وَفِى الْمُهْتَدِ الْاِسْرَى وَتَحْتَ أَخُو حَلَا

(ح) الباد مبتدا مع كالجواب ظرف حق خبر جناهما فاعله أو مع كالجواب خبر وجناهما حق جملة أخرى أخو حلا مبتدا فى المهتدى خبر الإسرى مضاف اليه لأن الألف واللام فى المهتدى لفظ الكلمة وتحت عطف على المهتدى بنى على الضم لقطعه عن المضاف اليه أى تحت الإسراء .

(ص) أى أثبت الياء فى جفان كالجواب وسواء العاكف فيه والباد ابن كثير فى الحالين وأبو عمرو وورش فى الوصل وأثبت فى فهو المهتدى فى الإسراء وفيما تحت الإسراء وهو الكهف نافع وأبو عمرو فى الوصل وقيد بالسورتين ليخرج مافى الأعراف من يهـــدى الله فهوى المهتدى إذ هى ثابتة إجماعا .

وَفِى اتَّبِعَنْ فِى آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا

وَكِيدُونِ فِى الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا

بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِى بِيُوسُفَ حَقُّهُ

وَفِى هُودَ تَسْأَلْنِى حَوَارِيهِ جَمَّلَا

(ب) الحوارى الناصر خفف ضرورة التجمل التزيين

(ح) عنهما خبر مبتدا محذوف أى إثبات اليآء عنهما والضمير لنافع وأبى عمرو وكيدون مبتدا فى الأعراف ظرف حج خبره ليحملا نصب بلام كى بخلف حال تؤتونى مبتدا بيوسف حقه جملة خبره تسألنى مبتدا فى هود ظرفه حواريه جملا خبره

(ص) أى إثبات اليآء فى ومن اتبعن فى آل عمران عن نافع وأبى عمرو فى الوصل وأثبت ياء ثم كيدونى أبو عمرو فى الوصل وهشام فى الحالين بخلاف(١) عنه إذ قد جآء عنه الحذف فى الحالين أيضا وهذا هو المشار اليه بقوله لوا معاً بخلف وإنما كرر الخلاف للتأكيد أو لدفع من يقول لاخلاف عن هشام وأثبت يآء حتى تؤتون موثقا فى يوسف ابن كثير فى الحالين وأبو عمرو وصلا وأثبت يآء تسألنى فى هود أبو عمرو وورش وصلا واختلافهم فى تشديد النون وفتح اللام منه سيأتى فى سورته

وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ
هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِى اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

(ح) تخزون مبتدا حج خبر ضمير فيها لهود أشركتمون مبتدا وما بعده أيضا والخبر محذوف أى كذلك

(ص) أى أثبت اليآء أبو عمرو وصلا فى الألفاظ الخمسة فاتقوا الله ولا تخزون فى هود بخلاف مافى الحجر بما أشركتمون فى ابراهيم وقد هدان فى الأنعام وقيد بقد ليخرج قل إننى هدانى فهى ثابتة إجماعا واتقون ياأولى الألباب فى البقرة وقيد بياأولى ليخرج وإياى فاتقون فهى محذوفة وفاقا واخشون ولا تشتروا فى المائدة وقيد بقوله مع ولا أى الذى بعده ولا ليخرج

(١) الصحيح لهشام الإثبات فقط فى الحالين وأما الحذف فى الحالين فليس من طريق هذا النظم

واخشون اليوم فى أول سورة المائدة واخشون ولأتم فى البقرة فان يآ.
الأولى فى الحالين محذوفة ويآء الثانية فى الحالين مثبتة

وعنه وخافون ومن يتقى زكا
بيوسف وافى كالصحيح معللا

(ب) زكا ظهر وافى تم المعلل المعتل من العله أو المستقى المروى من العلل
(ح) عنه وخافون خبر ومبتدا والواو لفظ القرآن والضمير لأبى عمرو
ومن يتقى زكا مبتدا وخبر بيوسف ظرف المبتدا وافى معللا كالصحيح
جملة مستأنفة
(ص) أى عن أبى عمرو إثبات يآء وخافون إن كنتم فى آل عمران
وصلا وأثبت إنه من يتق ويصبر فى يوسف قنبل فى الحالين ووجهه أن المعتل
أجرى مجرى الصحيح فى الاجتزآء بحذف الضمة المقدرة على اليآء دون الحرف
نحو قوله ألم يأتيك والأخبار تنمى وهذا معنى قوله وافى كالصحيح معللا
أى تم حال كونه معللا مثل الصحيح أو أشبعوا الكسرة فى يتق فتولدت
اليآء أو يكون من بمعنى الذى لا شرطية وإنما أسكن ويصبر فى لفظ القرآن
تخفيفاً كقرآءة ابى عمرو ينصركم ويأمركم او عطف ويصبر على المعنى لأن
من وان كانت بمعنى الذى لكن فيها معنى الشرط ولذلك دخل الفآء فى
حيزها فعطف على معنى الشرط فجزم

وفى المتعالى دره والتلاق والتناد
درا باغيه بالخلف جهـــلا

(ب) درا تخفيف درأ بمعنى دفع الجهل جمع جاهل الباغى الطالب
(ح) فى المتعالى دره خبر ومبتدا والباغى مبتدا درى خبر باغية فاعل
والضمير لكل واحد من اللفظين جهلا مفعول

(ص) أى أثبت يآء الكبير المتعالى ابن كثير فى الحالين وأثبت يآء التلاق ويوم التناد فى المؤمن ابن كثير فى الحالين وفى الوصل قالون بخلاف(١) إذ جآء الحذف عنه أيضا وورش بلا خلاف والمعنى دفع طالبه الجهال المضعفين له بكونه رأس آية فلا يثبت اليآء لتراخى رءوس الآى

ومع دعوة الداعِى دعانِى حلا جنـًا
وليسا لِقالونٍ عنِ الغُرِّ سُبَّلا

(ب) الغر جمع الأغر يعنى المشهورين من النقلة السبل جمع السابلة وهم المختلفون فى الطرق

(ح) دعان مبتدا مع دعوة الداع ظرف حلا خبره جنا تمييز اسم ليس ضمير يرجع إلى اليا أين لقالون خبرها عن الغر حال وكذلك سبلا

(ص) أى أثبت اليا أين فى أجيب دعوة الداع إذا دعان أبو عمرو وورش وصلا وليسا أى ليس اليا آن أى إثبات يائهما لقالون بحسب نقل الأئمة الغر المشهورين المختلفين فى طرق النقل وقال عن الغر إذ قد روى عنه إثبات اليا أين وإثبات الأولى دون الثانية وبالعكس لكنه لم يرد عن المشهورين(١)

نذيرِى لِورشٍ ثُمَّ تُردِينِ ترجمُو
نِ فاعتزِلُونِ ستَّةٌ نُذُرِى جلا
وعِيدِى ثلاثٌ ينقِذُونِ يكذِّبُو
نِ قال نكِيرِى أربعٌ عنهُ وصَّلا

---

(١) الصحيح لقالون الإقتصار على الحذف فيهما فقط

(ح) نذيرى لورش مبتدا وخبر جلا خبر الألفاظ المتقدمة ستة رفع خبر مبتدا محذوف أى هى ستة والجملة معترضة أو نصب على الحال وكذلك القول فى ثلاث وأربع وثانيتهما على تأويل الكلمات كلها خبر ماقبلها أو بعدها مبتدا وصلا خبر الألفاظ المتقدمة وضميره راجع إلى المذكور وفى عنه لورش

(ص) أى إثبات يآء فستعلمون كيف نذير فى الملك لورش وكذلك إن كدت لتردين فى الصفات وأن ترجمون وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون كلاهما فى الدخان ونذر فى ستة مواضع فى القمر ووعيد فى ثلاثة مواضع وخاف وعيد فى ابراهيم وحق وعيد ومن يخاف وعيد كلاهما فى ق ولا ينقذون فى يس وإنى أخاف أن يكذبون قال سنشد عضدك فى القصص وقيد بقال ليخرج إنى أخاف أن يكذبون ويضيق فهذه محذوفة اليآء فى الحالين وفاقا وكيف كان نكير فى أربعة مواضع نكير فكأين من قرية فى الحج ونكير قل إنما أعظكم فى سبأ ونكير الم تر أن الله فى فاطر ونكير أولم يروا فى الملك أثبت الألفاظ التسعة عشر ورش والجيم فى جلا رمز

فبشر عبادى افتح وقف ساكنا يدا
وواتبعون حج فى الزخرف العلا

(ح) فبشر مفعول افتح ساكنا حال من مفعول محذوف أى وقف عليه ساكنا يدا حال من الفاعل أى ذا يد واتبعونى مبتدا حج خبر العلا مفعوله

(ص) أى افتح الياء من فبشر عبادى الذين يستمعون فى الوصل وأسكنها مثبتة فى الوقف عن السوسى وخالف أصله فى الحذف وقفا لأنه لما فتح الياء وصلا تشبيها بياء الإضافة لم يحذفها وقفا تشبيها أيضا بها وأشار بقوله ساكنا يدا إلى ترك الاعتراض فى مخالفته أصله لأن المعترض يحرك يده فى المباحثة وأثبت فى الوصل واتبعون هذا صراط مستقيم فى الزخرف أبو عمرو .

وَفِى الْـكَهْفِ تَسْأَلْنِى عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ

عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا

(ح) تسألنى مبتدا فى الكهف ظرف ياؤه مبتدا ثان عن الكل خبر على رسمه حال والحذف مثلا مبتدا وخبر

(ص) أى عن كل القراء إثبات الياء فى لا تسألنى عن شىء فى الكهف كما هو مرسوم لثبوتها فى كل المصاحف وحذف الياء نقل عن ابن ذكوان وصلا ووقفا لأنه ليس من أصحاب الوصل وقال بالخلف لأن رواية النقاش عن الأخفش عنه الإثبات فى الحالين كسائرهم وهذه الياء زائدة على العدة

وَفِى نَرْتَعِى خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ

بِالاثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِينِى تَلَا

(ح) خلف مبتدا زكا صفته فى نرتعى خبره وجميعهم مبتدا تلا خبره يهدينى مفعوله بالاثبات متعلق بتلا تحت النمل ظرف تلا

(ص) أى خلاف عن قنبل فى أرسله معنا غدا نرتع ونلعب فأبو ربيعة وابن الصباح رويا إثبات الياء فى الحالين وغيرهما الحذف وأما عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل فى القصص تحت النمل لجميع القراء قرؤها بإثبات الياء لثبوتها فى الرسم وإنما أفردها بالذكر من بين ما أجمعوا على إثباته لئلا يلتبس بيهدينى المذكور فى أول الباب إذ لم يقيدها هناك بالكهف.

فَهَذِى أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا

أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلَا

(ب) الاطراد استمرار الحكم فى الشىء وفى أشباهه أو الانقيـــاد

الأصل ما يبنى عليه الشيء والمراد قاعدة كلية تنطبق على ما تحتهـــا من الجزئيات لعموم أحكام تلك الأبواب

(ح) حال اطرادها ظرف والعامل أجابت والضميران للأصول حلا حال أو تمييز .

(ص) أى ما ذكرت لك من الأبواب المتقدمة قواعدالقراء وأصولهم الكلية دعوتها للنظم فأجابت فى حال اطرادها وانقيادها بتوفيق الله فصارت منتظمة حال كونها حلا أو منتظمة حلاها والمراد بها نفائس المسائل

وإِنِّى لَأَرجوهُ لِنَظْمِ حُروفِهِم
نفائِسَ أَعْلاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلَا

(ب) الأعلاق جمع علق بالكسر والسكون للشيء النفيس الذى يضن به تنفس أى تصير نفيسا العطل جمع عاطل وهو الخالى عن الحلى والزينة

(ح) الضمير الغائب فى أرجوه لعون الله أو لله وفى حروفهم للقـــراء نفائس حال تنفس صفة أعلاق عطلا مفعوله

(ص) أى ارجوا الله ليسهل نظم قراءتهم المنفردة غير المطردة حال كونها مشبهة أشياء نفائس تجعل الجياد الخالية عن الزينة نفيسة وتزينها لان من حفظ علم هذه القصيدة صار كمن فى جيده عقد نفس بعد ما كان عاطلا من الزينه .

سَأَمْضِى عَلَى شَرْطِى وَبِاللهِ أَكْتَفِى
وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلَا

(ب) الاكتفاء بالله ان يجعله كافيا لمهماته وهو معنى حسبى الله الخيبة الحرمان الجد ضد الهزل حسبل فعل ماض من الحسبلة إذا قال حسبى الله

مركب من لفظ الكلمتين نحو حمدل وحوقل وحيعل وحسبل وسبحل وجعفل إذا قال جعلنى الله فداك

(ح) على شرطى متعلق بأمضى وبالله أكتفى إذ معمول خاب هو حسبلا مبتدأ وخبر والجملة مضافة إليها لإذا

(ص) اى سأستمر على ماشرطته من الرمز والقيود والاكتفاء بالضد عن الضد وأكتفى بالله فى مطلوبى ولم يحرم بجد فى طلبه إذا أكتفى بالله وقال حسبى الله وهذا آخر ما نظمه فى الأصول والله ميسر كل مأمول ومؤمل كل مسئول اللهم كما وفقتنا لشرح الأصول وفقنا لفرش الحروف فإنك انت الله القديم الدائم المعروف .

﴿ تمت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرش الحروف

الفرش البسط الحروف جمع حرف وهى القراءة وسمى الكلام على كل حرف فى موضع على ترتيب السورة فرشاً لانتشاره فكأنه انفرش إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع وهذا بحسب الغالب إذ يجيء فى الفرش مطرداً نحو إمالة التوراة وفواتح السور وفى الأصول غير مطرد نحو ياءات الإضافة والزوائد .

سورة البقرة

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ
وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

(ب) ذكا من ذكت النار إذا اشتعلت وأضاءت .

(ح) ما يخدعون مبتدأ الفتح مبتدأ ثان من قبل ساكن خبر والتقدير الفتح فيه من قبل ساكن وبعد مقطوع عن الإضافة أى ومن بعد ساكن عطف على قبل والجملة خبر المبتدأ الأول ذكا خبر آخر أولا ظرف أى كالحرف الواقع أولا .

(ص) أى قرأ وما يخدعون إلا أنفسهم بإسكان الخاء بين فتحتين من الخدع ابن عامر والكوفيون وغيرهم الباقون قرءوا كالحرف الأول يعنى يخادعون الله بضم الياء وفتح الخاء بألف بعدها وكسر الدال من المخادعة أما القراءة الأولى فعلى أن الفعل منفرد بهم وأما الثانية فلمشاكلة الحرف

الأول أو من قبيل ما يختص بالواحد من باب المفاعلة نحو سافر وطابقت النعل .

وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ
بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا

(ب) التخفيف هنا إسكان الكاف وإذهاب ثقل الذال والتثقيل فتح الكاف وتشديد الذال .

(ح) يكذبون مفعول خفف كوف فاعله ياؤه بفتح جملة حالية ضمير ضم وثقلا للفظ يكذبون .

(ص) أى خفف عاصم وحمزة والكسائى الكوفيون قوله تعالى : ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون . بإسكان الكاف وتخفيف الذال من الكذب لإخبار الله تعالى عن كذبهم بقوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فقد أخبر الله عن كذبهم وعند الباقين بضم الياء وفتح الكاف وتثقيل الذال من التكذيب لتكذيبهم الرسل ولأنه أبلغ إذ كل مكذب للرسل كاذب .

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا
لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا
وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا

(ب) الأنبل الزائد فى النبل وهو الشهرة .

(ح) قيل مبتدأ وما بعده عطف عليه يشم خبر والهاء للألفاظ الثلاثة

مفعول أول له وضماً ثانى مفعوليه رجال فاعله ضمير لتكملا راجع إلى الثلاثة أو الدلالة على اللغتين لقرينة الحال وحيل كما رسا مبتدأ وخبر وكذلك سيء كان راويه أنبلا .

(ص) أى يشم الكسائى وهشام كسر القاف من قيل حيث وقع نحو وإذا قيل لهم لا تفسدوا وإذا قيل لهم آمنوا والغين من غيض الماء والجيم من جيء بالنبيين وجيء يومئذ بجهنم ضما والياء واواً على لغة بنى أسد وإبقاء بعض الكسرة تنبيهاً على استحقاق هذه الأفعال الاعتلال ولهذا قال لتكملا أى الدلالة على الأمرين وافق ابن ذكران الكسائى وهشاماً فى إشمام كسر الحاء من وحيل بينهم والسين من وسيق الذين فى موضعين فى الزمر ووافقهم نافع فى إشمام السين من سيء بهم فى هود والعنكبوت وسيئت وجوه الذين كفروا فى الملك والباقون على إخلاص الكسر لأنها أفعال مبنية للمفعول فاستثقلوا الكسرة فى الواو والياء فنقلوا إلى ما قبلها وأسكنوها فقلبوا الواو ياءاً لانكسار ما قبلها فصار قيل وجيء وغيض ولا خلاف فى كسر قوله تعالى قيلا وقيله إذ ليسا بفعل .

وَهَا هُوَ بَعْدَ الوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلَا

(ح) ها مضاف إلى هو قصرت ضرورة وكذا ها هى وها هو مفعول أسكن راضياً حال من فاعل أسكن بارداً حال من مفعوله وكذلك حلا أو بارداً مفعول راضيا حلا صفة والفا ولامها عطفان على الواو وضمير لامها للحروف أو لهو .

(ص) أى أسكن الهاء من هو ومن هى بعد الواو نحو وهو بكل شيء عليم وهى تجرى بهم وبعد الفاء نحو فهو وليهم اليوم وفهى كالحجارة وبعد اللام

نحو إن الله لهو الغنى ولهى الحيوان الكسائى وقالون وأبو عمرو تشبيها لها بلفظى عضد وكتف لاتصال الحروف الثلاثة بهما فأسكنوهما كما أسكنوا الضاد والتاء من عضد وكتف وهذا الحكم مطرد فى سائر القرآن يعلم من ضابط بعد الواو والفا ولامها إذ المجموع ليس فى سورة البقرة .

وَثُمَّ هْوَ رِفْقاً بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ

وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلاَ

(ح) ثم هو عطف على مفعول أسكن رفقا حال من فاعل أسكن بان صفة رفقاً والضم غيرهم مبتدأ وخبر أى قراءة غيرهم عن كل متعلق بانجلا .

(ص) أى أسكن الهاء من ثم هو يوم القيامة من المحضرين الكسائى وقالون تشبيهاً لثم بالحروف الثلاثة لمشاركته لها فى الحرفية وللواو والفاء فى العطفية ولم يسكن أبو عمرو إذ لم يتصل ثم بهو ومعنى رفقا بان أى ذا رفق بين فى توجيه قراءته ثم قال والضم أى الضم فى هاء هو والكسر فى هاء هى قراءة غير المذكورين وهم الباقون على الأصل وعن كل القراء انكشف هو بالضم فى أن يمل هو إذ لا موجب لإسكان الهاء لعدم مشابهته الكلم المذكورة وإنما ذكره لأن هاءه مذكور بعد اللام فلا يلتبس وإن ذكر عن قالون إسكانه .

وَفِى فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ

وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ

(ح) اللام مفعول خفف فى فأزل ظرفه لحمزة حال ضمير قبله للام تكملا نصب على جواب الأمر وفاعله ضمير الخطاب أو ضمير الألف .

(ص) أى خفف لحمزة اللام من فأزلهما الشيطان وزد ألفاً قبل اللام فيكون فأزالهما من الإزالة بمعنى التنحية وقراءة العامة من أزل إذا حمله على الزلة .

وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ
بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّى عَكْسٌ تَحَوَّلَا

(ح) ضمير كلماته لآدم أضيفت إليه لملابسته المصاحبة وضمير تحولا للمذكور .

(ص) أى ارفع آدم من قوله فتلقى آدم من ربه كلمات وانصب كلمات بالكسر لأن جمع المؤنث السالم نصبه بالكسرة عن غير ابن كثير على أن آدم فاعل والكلمات مفعول به ولابن كثير المكى عكس تلك القراءة أى نصب آدم ورفع كلمات على أن آدم مفعول وكلمات فاعل والمعنى واحد لأن كل من تلقاك فقد تلقيته ومعنى تحول انعكس تأكيد لقوله عكس .

وَتُقْبَلُ الْأُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ
وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا

(ح) الأولى صفة تقبل وتقبل مفعول أنثوا وعدنا مبتدأ جميعا حال حلا خبر المبتدأ دون ظرفه وما زائدة .

(ص) أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا يقبل منها شفاعة بالتاء دون ولا يقبل منها عدل إذ لا خلاف فى تذكيره والتأنيث ظاهر لأن الشفاعة مؤنثة وقرأ الباقون بالتذكير أى بالياء لأن تأنيث الشفاعة غير حقيقى وتذكير فعله جائز لاسيما مع الفصل ثم قال وعدنا فى جميع القرآن أى

هنا وفى الأعراف وطه قراءة أبى عمرو بغير الألف بعد الواو لأن الله وعده وقرأ الباقون بألف من المواعدة بمعنى الوعد على نحو طابقت النعل أو على الحقيقة لأن الله وعد التكليم لموسى ووعد موسى المسير إليه .

وَإِسْـكَانُ بَارِئْـكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ
وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضـاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ
جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِى مُخْتَلِساً جَلَا

(ب) تلا تبع الجليل الرفيع القدر الاختلاس من الخلس بمعنى السلب وفى الاصطلاح أن يؤتى بحرف وبثلثى حركته بحيث يكون الذى حذفته من الحركة أقل مما أبقيت جلا كشف .

(ح) وإسكان مبتدا له خبره والضمير لأبى عمرو ويأمرهم عطف وتأمرهم مبتدا تلا خبره ومفعوله محذوف أى تبع المذكور وينصركم ويشعركم مجروران المحل عطفاً على بارئكم أو مرفوعان عطفاً على يأمرهم وأيضاً نصب على المصدرية من آض يئيض أيضاً إذا عاد كم خبرية مرفوعة المحل على الابتداء جليل مميزها جلا خبر مختلساً حال عن الدورى متعلق بجلا .

(ص) أى أسكن أبو عمرو على لغة بنى أسد وتميم الهمزة من بارئكم من قوله تعالى فتوبوا إلى بارئكم ذلكم خير لكم عند بارئكم والراء من يأمرهم ويأمركم وتأمرهم وينصركم ويشعركم حيث وقعت كلها تخفيفاً ولتوالى الضمات فى الأربعة المتوسطة ثم قال وكم من مشايخ القراء الجلة جلا عن مذهبه حالة الاختلاس أى نقل عن الدورى عن أبى عمرو الاختلاس وهو اختيار سيبويه لأن هذه الحركة حركة إعراب فلا يجوز إذهابها .

وَفِيهَا وَفِى الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ
وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

(ب) التظليل أن يلقى عليك الظل .

(ح) فيها ظرف نغفر والضمير للبقرة والهاء فى نونه وفائه راجع إلى لفظ نغفر خبر لاضم محذوف أى فى تلك النون ضمير ظللا للفظ نغفر .

(ص) يعنى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون نغفر لكم خطايا كم فى البقرة وفى الأعراف بالنون بلاضم أى مفتوحة لأن ضد الضم الفتح وبفاء مكسورة على أن إسناد الفعل إلى الله قال ولهذا قال ظللا أى يلقى عليهم ظل غفران الله .

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا
وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِى الْأَعْرَافِ وَصَّلَا

(ح) مفعول ذكر وأنثوا محذوف أى نغفر وهنا إشارة إلى البقرة ضمير معه للشام ضمير وصلا للتأنيث أى وصل التأنيث إلينا بالنقل .

(ص) أى قرأ بالتذكير فى سورة البقرة نافع يغفر بالياء المضمومة والفاء المفتوحة يعلم من قوله لا ضم واكسر لأن الفتح ضد الكسر وقرأ ابن عامر الشامى هنا بالتأنيث أى بالتاء المضمومة والفاء المفتوحة وفى سورة الأعراف اتفق نافع وابن عامر فى تأنيث تغفر فالتأنيث فيها الأصل والتذكير على أن التأنيث غير حقيقى وفرق نافع بين الأعراف والبقرة لأنه يقرأ فى الأعراف خطيئاتكم على جمع التصحيح فقوى أمر التأنيث لوجود التاء ويقرأ فى البقرة خطاياكم فلم يقو .

وَجمعا وَفَرْداً فِى النَّبِىءِ وَفِى النُّبو

ءَةِ الْهمزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

(ح) جمعاً وفرداً حالان من المجرور على الوجه المرجوح كل مبتدأ غير نافع استثناء أبدلا خبر المبتدأ والضمير يرجع إلى لفظ كل الهمز مفعول أبدلا .

(ص) أى أبدل القراء غير نافع الهمز بالياء فى النبى جمعاً نحو النبيين والنبيون والأنبياء وفرداً نحو نبى والنبى وبالواو فى لفظ النبوة على قاعدة التصريف نحو خطيئة وقروء أما نافع فيقرأ فيهما بالهمز لأنه الأصل لأنه من النبأ لكن الأول هو اللغة الفاشية .

وَقالونُ فِى الْأَحزابِ فِى لِلنَّبِى مَعْ

بيوتَ النَّبِىِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

(ح) قالون مبتدأ شدد خبره الياء مفعوله مبدلا حال فى الأحزاب ظرفه للنبى مع بيوت النبى بيان ما أبدل فى الأحزاب .

(ص) أى قالون خالف أصله بترك الهمز فى قوله تعالى إن وهبت نفسها للنبى إن أراد النبى ولا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم فى الأحزاب فأبدل الهمز بالياء وشددها لأن مذهبه فى اجتماع الهمزتين المكسورتين أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد أى غير الألف فيبدل نحو بالسوء إلا لكنه يبدلهما فى حالة الوصل لا الوقف فإنه على حاله من الهمز .

وَفِى الصَّابِئِينَ الْهمزَ والصَّابِئُونَ خُذْ

وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِى السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

(ح) الهمز مرفوع على الابتداء خبره فى الصابئين ومنصوب على مفعول خذ وهزؤا مبتدا وكفؤا عطف عليه فصلا خبر والضمير المثنى لهما فى السواكن ظرف فصلا أى ذكر فى السواكن مفصلين يعنى من جملة الأسماء التى سكن وسطها كقفل وشكر .

(ص) أى قرأ غير نافع الصابئين فى البقرة والحج والصابؤن فى المائدة بالهمز من صبأ عن دينه إذا خرج عنه وقرأ نافع الصابين والصابون بترك الهمز كالداعين والداعون من صبا يصبو إذا مال أو من باب تخفيف الهمز وقرأ حمزة هزؤا وكفؤا بإسكان الزاى والفاء للتخفيف إذ كل ما جاء على فعل بضمتين قد يسكن عينه تخفيفاً .

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ

بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مَوْصِلَا

(ح) ضم فعل ماض مجهول أو أمر مخاطب ضمير باقيهم للقراء وحفص مبتدا خبره محذوف أى يقرأ بالواو واقفا وموصلا حالان .

(ص) أى قرأ غير حمزة بضم الزاى والفاء من هزؤا وكفؤا على الأصل وأما حمزة إذا وقف عليهما أبدل همزهما واوا اتباعا للرسم لأنهما رسما بواو على أصله فى تخفيفه ولم يلق حركة الهمزة على الساكن قبلها كما فى جزءا لئلا يخالف الخط ثم قال وحفص يقرأ بالواو فى حالتى الوصل والوقف على قياس تخفيفها مفتوحة وقبلها ضمة .

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا

وَغَيْبَكَ فِى الثَّانِى إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

(ب) دلا دلوه أى أخرجها ملأى .

(ح) عما تعملون مبتدا بالغيب حال دنا هنا خبر غيبك مبتدا دلا إلى

صفوه خبره وفاعل دلا ضمير غيبك وكذلك الهآء في صفوه .

(ص) أى قرا ابن كثير قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون الذى بعده أفتطمعون أن يؤمنوا بيآء الغيبة أى بالياء فى يعملون ومعنى دنا قرب أى قرب من قوله تعالى أتتخذنا هزوا وأما قوله تعالى عما تعملون أولئك الذين أشتروا الحياة الدنيا وهو الذى فى الثانى فقرأه بالغيبة نافع وأبو بكر وابن كثير والباقون بالخطاب إذ قبلهما ما يحتمل كليهما وقوله إلى صفوه دلا أستعارة جعل هذه القرآة كماء صاف أرسل صاحب القراءة إليه دلوه فخرج بنصيب وافر منه .

خَطِيئَتُه التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ

وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلا

(ب) شايع تابع الدخلل الدخيل الذى بدا خلك فى أمورك .

(ح) خطيئته مبتدأ التوحيد مبتدأ ثان أى فيه غير نافع خبره والجملة خبر المبتدا الأول ولا يعبدون مبتدأ الغيب مبتدا ثان شايع خبره دخللا حال أو مفعول شايع .

(ص) قرأ غير نافع وأحاطت به خطيئته على التوحيد على أن المراد بها الشرك أو اسم الجنس ونافع خطيئاته على الجمع بمعنى الكبائر الموبقة وأما قوله تعالى لا تعبدون إلا الله فقرأ حمزة والكسايء وابن كثير بالغيبة لكونه إخبارا عن بنى إسرائيل المأخوذ ميثاقهم والباقون بالتآ على حكاية حال المخاطب أو لأن الميثاق قوله فكأنه قال قلنا لبنى إسرائيل لا تعبدون ولمناسبة ما بعده وهو وقولوا للناس

وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ

وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوَّلا

(ب) قوله إذا نسب القول إليه .

(ح) حسنا مفعول قل بمعنى اذكر شكرا حال أو مفعول وحسنا مبتدأ بضمه وساكنه الباقون جملة خبره والهاآن راجعان إلى حسنا مقولا حال .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وقولوا للناس حسنا بفتحتين أى قولوا قولا حسنا والباقون حسنا بضم الحاء وإسكان السين أى قولا ذا حسن أو هما مصدران كالرشد والرشد ثم قال واحسن مقولا أى أحسن فى نقلك وتوجيه ما تنقله من هذه القراءة .

وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءَ خَفِّفْ ثَابِتاً
وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلَا

(ب) تحلل من حل بمعنى أستقر أو من التحليل ضد التحريم .

(ح) تظاهرون مبتدأ الظآ مبتدأ ثان خفف خبره والجملة خبر الأول ثابتا حال أو نعت مصدر محذوف تحللا فعل وفاعله ضمير التخفيف والجملة خبر تظاهرا المحذوف لدلاله تظاهرون عليه أى تظاهرا الذى فى التحريم حل التخفيف أو ثبت عنهم فيه .

(ص) أى خفف الكوفيون الظآء من تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وخففوا أيضا الظآء من تظاهرا عليه فى التحريم على أن الأصل تتظاهرون وتتظاهرا فحذفو إحدى التاأين للتخفيف كما فى تلظى والباقون على تشديد الظآء بإدغام التآ الثانية فيها .

وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِى أُسَارَى وَضَمُّهُمْ
تُفَادُوهُمُ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نَفَّلَا

(ب) راقنى الشىء أعجبنى حسنه نفلا أعطى النفل وهو الغنيمه .

(ح) حمزة مبتدأ خبره يقرأ محذوف أسرى مفعوله في أسارى ظرفه وضمهم مبتدأ والمد عطف تفادوهم ظرف ضمهم بحذف فى أو مفعول به نفلا خبر والضمير المثنى للضم والمد .

(ص) أى حمزة يقرأ أسرى موضع أسارى فى قوله تعالى وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وكلاهما جمع أسير نحو جريح وجرحى وقديم وقدامى أو جمع أسير على أسارى نحو كسلان وكسالى لا نتفآء النشاط عنهما ثم قال قرأ نافع والكسائى وعاصم تفادوهم بضم التآء والمد بعد الفآء أى الألف فيلزم فتح الفآء من المفاداة والباقون بفتح التآء والقصر وإسكان الفآء من الفدآء والقراءتان بمعنى أو المفاعلة مخففة من فادى وإذراق نفلا إشارة إلى ظهور معنى القراءة .

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ
دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

(ب) أرسل أطلق .

(ح) إسكان مبتدأ دواء خبره حيث ظرف إسكان عمل فيما قبله للاتساع فى الظرف فاعل أرسلا ضمير القدس أو الدال بالضم متعلق به .

(ص) أى أسكن ابن كثير حيث أتاك لفظ القدس داله وإنما كان إسكانه دوآء لأنه أخف وأطلق للباقين بضم الدال وهما لغتان الضم للحجازين والإسكان لتميم ولأهل نجد وإنما احتاج إلى بيان الضم إذ ليس ضد الإسكان .

وَيُنْزِلُ خَفَّفَهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ
وَتُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِى الْحِجْرِ ثُقِّلَا

(ح) ينزل وتنزل ونتزل مبتدآت وما بعدها أخبارها وهو راجع إلى نتزل وكذلك ضمير ثقلا .

(ص) أى خفف ابن كثير وأبو عمرو ينزل فى جميع القرآن إذا كان فى أوله ياء أو تاء أو نونا من الإنزال والباقون على التثقيل من التنزيل وهما لغتان وقيل التثقيل يدل على التكرير ويرده قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وهو فى الحجر أى الذى فى الحجر وهو وما ننزله إلا بقدر معلوم شدد لكل القرآء بخلاف ما تنزل الملائكة إذ تثقيله لحمزة والكسائى وحفص والعلة أن ما تكرر وقوعه شيئا بعد شيء يجىء مثقلا غالباً ولما كان هذا الموضع بعد قوله تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وكان تنزل ذلك شيئا فشيئاً حسن التثقيل .

وَخَفَّفَ لِلْبَصْرِى بِسُبْحَانَ وَالَّذِى

فِى الأَنْعَامِ لِلْمَكِّى عَلَى أَنْ يُنَزِّلاَ

(ح) فاعل خفف ضمير ينزل بسبحان ظرفه والذى فى الأنعام الموصول مع الصلة مبتدأ للمكى خبره على أن ينزلا عطف بيان .

(ص) أى خفف أبو عمر والبصرى فقط موضعى سبحان وهما وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا خالف ابن كثير أصله فشددهما وخفف ابن كثير فقط إن الله قادر على أن ينزل آية فى الأنعام خالف أبو عمر وأصله فشدد جمعا بين اللغتين .

وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ

وَخَفَّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ

(ح) منزلها مبتدأ التخفيف مبتدأ ثان شفاؤه مبتدأ ثالث حق خبره

والجملة خبر الثانى والمجموع خبر الأول وينزل فاعل خفف عنهم متعلق به مسجلا نعت مصدر محذوف أى تخفيفا مطلقا .

(ص) أى وافق حمزة والكسائى أبا عمرو وابن كثير فى تخفيف قول الله تعالى إنى منزلها ليطابق ما قبله ربنا أنزل علينا وكذلك فى تخفيف ينزل الغيث فى لقمان والشورى ليطابق وأنزلنا من السماء ماءا فى غير موضع

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا
وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ
وَمَكِّيُّهُمْ فِى الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

(ح) جبريل مبتدأ فتح الجيم مبتدا ثان خبره محذوف أى فيه والجملة خبر جبريل همزة مفعول وعى صحبه فاعل ولا تميز حيث ظرف والياء مفعول يحذف شعبة فاعله وكلا خبر مكيهم بالفتح متعلق به فى الجيم ظرفه .

(ص) أى فتح الجيم والراء وبعد الراء حفظ همزة مكسورة فى جبريل حمزة والكسائى وأبو بكر حيث وقع غير أن شعبة يحذف الياء فيقرأ جبريل والباقون بكسر الجيم والراء وترك الهمز يعلم من الضد إلا ابن كثير المكى فانه يفتح الجيم فتحصل أربع قراءات جبرئيل وجبريل وجبرئل والكل لغات .

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ
عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءَ يَحْذِفُ أَجْمَلَا

(ح) ياء مفعول دع والهمز عطف ضمير قبله للياء على حجة حال أى

حاصلا على حجة أجملا صفته مصدر محذوف أى حذفا جميلا .

(ص) أى اترك الياء الثانى من ميكائيل والهمز الذى قبله عند حفص وأبى عمرو فيبقى ميكال والياء الثانى يحذف عند نافع فيبقى ميكائل فيصير عند الباقين ميكائيل بالهمز والياء بعدها وهن لغات .

وَلَـٰكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ
كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلَا

(ب) المراد بالنحو علم النحو سما العلا طال علاه .

(ح) ولكن خفيف مبتدأ وخبر والشياطين مبتدأ رفعه مبتدأ ثان كما شرطوا خبره والجملة خبر الشياطين والعكس نحو مبتدأ وخبر سما العلا صفة نحو .

(ص) أى ولكن الشياطين كفروا خفف ابن عامر وحمزة والكسائى لكن ورفعوا الشياطين على الابتداء وإبطال عمل لكن وهو معنى قوله كما شرطوا أى شرط النحاة وعكس ما ذكر وهو تشديد لكن وفتح النون ونصب الشياطين قراءة عاصم ونافع وابن كثير وأبى عمرو على إعمال لكن وأشار إلى قوة تلك القراءة بقوله سما العلا إذ لا يدخل حرف العطف على ما يشبه العطف وهو لكن على هذا التقدير .

وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى
وَنُنْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ أَلَى

(ب) ألى واحد الآلاء بمعنى النعمة .

(ح) ننسخ مبتدأ به ضم وكسر جملة خبره والباء بمعنى فى ننسها مثله مبتدأ وخبر والهاء فى مثله لننسخ ضمير ذكت للقراءة إلى نصب على التمييز .

(ص) يعنى ننسخ فى ما ننسخ من آية أو ننسها بضم نونه الأولى وكسر السين قراءة ابن عامر من أنسخ إذا حمل على النسخ والباقون بفتح النون والسين من نسخ يعلم من الضد لأن ضد الضم الفتح والكسر معا ومعنى كفى يكفى ذلك فى الدلالة على الضدين وننسها مثل ننسخ فى ضم الأول وكسر الثالث بلاهمزة قراءة ابن عامر والكوفيين ونافع من أنسيت الشيء إذا أمرت بتركه أى تأمر بترك حكمها والباقون بفتحها مع الإتيان بهمز بعدهما من النسأ وهو التأخير أى نؤخرها إلى وقت هو أولى .

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا
وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِى الرَّفْعِ كُفِّلَا

وَفِى آلِ عِمْرَانٍ فِى الْأُولَى وَمَرْيَمٍ
وَفِى الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

(ح) عليم وقالوا مبتدأ الواو الاولى بدل البعض منه سقوطها بدل الاشتمال من الواو وكن فيكون مبتدأ عطف على الابتدء الأول والنصب فى الرفع مبتدأ ثان أى النصب فيه فى موضع الرفع كفلا خبر المبتدأ والضمير المثنى لهما كقولك زيد ثوبه وعمرو قميصه مسلوبان أو كفلا خبر كن فيكون والألف للإطلاق وأسقط خبر سقوطها إكتفاء به عنه وفى آل عمران عطف على محذوف أى هنا وفى آل عمران وفى الأولى بدل من فى آل باعادة الجار ومريم عطف على آل وصرف ضرورة وضمير عنه لابن عامر وعنه فى موضع الحال وهو راجع إلى النصب يعنى النصب باللفظ أعملا أى اعتبر فيه لفظ الأمر لا حقيقته فاستعمل فى فيكون .

(ص) اى يسقط الواو الأولى من إن الله واسع عليم وقالوا اتخذ

ابن عامر اتباعاً لمصاحف أهل الشام لأن الواو لم تثبت فيها والباقون بالواو لأنها مثبتة فى سائر المصاحف فترك الواو على الاستئناف وإثباتها على العطف على ما قبله واحترز بقوله علم عن قوله وقالوا لن يدخل الجنة إذ ليس ما قبله عليم وبقوله الأولى عن الواو بعد اللام ثم قال و كن فيكون أى نصب ابن عامر فيكون فى موضع الرفع فى المواضع الأربعة هنا إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعلمون وفى الأول من آل عمران إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب وفى مريم إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون وإن الله وفى الطول سورة المؤمن إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ألم تر ووجه النصب أنه جعله جوابا لقوله كن بالفاء لأنه لما جاء اللفظ على صورة الأمر وإن لم يكن أمراً حقيقة أجرى فى نصب الجواب معنى الأمر وإن لم يكن جوابا حقيقة لأن المعنى إذا أراد الله شيئاً وجد وليس كقولك قم فأكرمك من أن تقديره إن تقم أكرمتك فقال الناظم نصرة لابن عامر وهو باللفظ أعملا أى النصب استعمل على لفظ الأمر لا على حقيقته .

وفى النحلِ مع يسٍ بالعطف نصبه
كفى راوياً وانقاد معناه يعملا

(ب) الانقياد المطاوعة اليعمل جمع يعملة وهى الناقة النجيبة المطبوعة على العمل .

(ح) نصبه مبتدأ بالعطف متعلق به فى النحل ظرفه كفى خبر المبتدأ روايا مفعول كفى معناه فاعل انقاد يعملا حال أى مشبها يعملا .

(ص) أى نصب ابن عامر والكسائى فيكون فى النحل إنما قولنا لشىء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون وفى يس إنما أمره إذا أراد شيئا أن

يقول له كن فيكون عطفا على أن يقول والباقون بالرفع فى المواضع الستة على فهو يكون ومعنى كفى روايا كفى رواية فى توجيه القراءة فطاوع معنى تلك القراءة مشبها يعملا فى الانقياد والطاعة .

وَتَسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا

بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا

(ب) الخلود الدوام .

(ح) تسأل مبتدأ ضموا التاء واللام حركوا برفع خبره أى التاء واللام فيه خلودا مصدر أى خلد خلودا وهو راجع إلى تسأل أى تسأل بعدلا النافية .

(ص) أى قرأ غير نافع تسأل فضموا تاءه وحركوا لامه بالرفع على أنه بعد لا النافية والجملة فى موضع الاستئناف أو نصب على الحال وقرأ نافع لا تسأل بفتح التاء وسكون اللام على النهى فعلم أن الفتح من الضم والإسكان من التحريك .

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ

أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا

وَمَعْ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ

أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا

وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ

وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا

وَفِى النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِى الذَّارِيَاتِ وَالْـ

حَـدِيدِ وَيَرْوِى فِى امْتِـحَانِهِ الاْوَلاَ

(ح) الهاء فى فيها راجع إلى البقرة إبراهام مبتدا لاح خبره فيها متعلق به وفى نص عطف على فيها أى ما نص على ذكره فى النساء أى المنصوص عليه فى النساء وأدخل النص ليستقيم الوزن أواخر صفة ثلاثة حرفا مبتدا مع آخر الانعام خبره حرف تنزلا عطف على المبتدأ وكذلك خمسة أحرف وآخر ما فى العنكبوت منزلا حال من ما فى النجم ظرف محذوف أى إبراهيم فيها وإبراهام عطف على المبتدا وفاعل يروى هشام الأولا مفعوله ضمير امتحانه للقرآن وإن لم يذكر للعلم به أو لإبراهام لملابسة المصاحبة .

(ص) أى فى المواضع المذكورة الثلاثة والثلاثين أبدل هشام الياء من إبراهيم بألف وهما لغتان وخصص تلك المواضع لما أثبتوها فى مصاحف الشام بالألف دون غيرها وتلك المواضع فى البقرة خمسة عشر وهى جميع ما فيها وفى النساء ثلاثة أواخر واتبع ملة إبراهيم واتخذ الله إبراهيم خليلا وأوحينا إلى إبراهيم بخلاف الذى فى الأول وهو فقد آتينا آل إبراهيم إذ لاخلاف فيه وفى آخر الأنعام دينا قيما ملة إبراهيم وحرفان فى براءة وما كان استغفار إبراهيم وإن إبراهيم لأواه حليم وقال أخيرا أى وقعا أخيرا بخلاف الأوائل منها وفى تحت الرعد سورة إبراهيم وإذ ، قال إبراهيم رب اجعل وخمسة أحرف فى سورتى مريم والنحل اثنان فى النحل إن إبراهيم كان أمة وأن اتبع ملة ابراهيم وفى مريم ثلاثة واذكر فى الكتاب إبراهيم أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم ومن ذرية إبراهيم وآخر ما فى العنكبوت ولما جاءت رسلنا إبراهيم فيخرج ما قبله وهو وإبراهيم إذ قال وفى النجم وإبراهيم الذى وفى وفى الشورى وما وصينا به إبراهيم وفى الذاريات

حديث ضيف إبراهيم وفى الحديد ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وفى أول الامتحان أى سورة الممتحنة أسوة حسنة فى إبراهيم فيخرج ما بعده إلا قول إبراهيم لأبيه .

وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَاهُنَا

وَوَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

(ب) الإيغال السير السريع والإمعان .

(ح) وجهان مبتدا فيه صفته والضمير لإبراهيم لابن ذكوان متعلق الخبر أى حصل ها هنا ظرف الحصول والمشار إليه سورة البقرة وواتخذوا مبتدا الواو الأولى لعطف الجملة على الجملة والثانية للفظ القرآن بالفتح حال عم خبر وأوغلا عطف .

(ص) أى نقل عن ابن ذكوان فى إبراهيم فى سورة البقرة خاصة الوجهان يعنى الياء والألف وتخصيصه بها لأن أبا عبيد تتبع رسم المصاحف فوجد فى البقرة مكتوبا بغير ياء فأوهم أن الألف محذوفة إذ هى المعتاد ثم قال واتخذوا بفتح الخاء قراءة نافع وابن عامر على الإخبار فيكون إسناد الفعل إلى الأمم قبلنا نصا والينا بطريق الاتباع ولهذا قال عم والباقون بكسر الخاء على الأمر فيختص بالمأمورين .

وَأَرْنَا وَأَرْنِى سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا

وَفِى فُصِّلَتْ يُرْوِى صَفَا دَرِّهِ كُلَا

(ب) اليد النعمة الدر غزارة اللبن الكلا جمع كلية .

(ح) أرنا مبتدا وأرنى عطف ساكنا الكسر صفتهما دم جملة خبر

المبتدأ بدا نصب على التمييز والعائد إلى المبتدأ محذوف أى دامت نعمتك صفا فاعل يروى كلا مفعوله وقصرت صفا ضرورة .

(ص) أى أسكن الراء من أرنا وأرنى حيث وقع ابن كثير والسوسى تشبيها بفخذ وكتف لئلا تتوالى الحركات إذ الكسر فى الراء بمنزلة الكسرتين وأما فى سورة فصلت فأسكن الراء من أرنا اللذين أضلانا السوسى وأبو بكر وابن كثير وابن عامر وأشار بقوله صفا دره إلى قوة تلك القراءة إذ ليس الإسكان فيه كإسكان يأمركم لأن حركته غير إعرابية بخلاف يأمركم .

وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخَفَّ ابْنُ عَامِرٍ

فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

(ب) الإخفا الاختلاس الطلق السمح .

(ح) طلق فاعل أخفاهما مفعول راجع إلى أرنا وأرنى وخف ابن عامر مبتدأ فأمتعه خبر أى مخفف ابن عامر فأمتعه أوصى مبتدأ بوصى خبر أى فى موضع وصى كما اعتلا ظرف أى كما تقدم وهو قوله أمتعه أى شابه أوصى أمتعه فى التخفيف .

(ص) أى اختلس الحركة من أرنا وأرنى الدورى ثم قال وخف ابن عامر فأمتعه قليلا وثقل الباقون من الإمتاع أو التمتع كلاهما لغتان وقرأ ابن عامر ونافع وأوصى بها إبراهيم والباقون ووصى من الإيصاء أو التوصية وهما لغتان .

وَفِى أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا

شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

(ح) الخطاب مبتدأ فى أم يقولون ظرف كما علا خبر شفا خبر آخر رءوف مبتدأ قصر صحبته مبتدأ ثان حلا خبره .

(ص) أى قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى أم تقولون إن إبراهيم بالتاء على الخطاب لتناسب قل أتحاجوننا قبله وقل ءأنتم أعلم أم الله بعده والباقون بالياء على الغيب لأنه إخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وأبو عمرو رءوف حيث وقع بالقصر على وزن عضد والباقون بالمد على وزن عطوف وهما لغتان .

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا

وَلَامُ مُوَلَّاهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَّلَا

(ح) فاعل خاطب مدلول كما شفا ولام مولاها مبتدأ كملا خبره .

(ص) أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وما الله بغافل عما يعملون ولئن أتيت بالخطاب لأن قبله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم والباقون بالغيبة لأن قبله وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق ولا خلاف فى خطاب عما تعملون تلك أمة وكأن الناظم رحمه الله تعالى إنما لم يقيده لذكره بعد رءوف لأن المتفق عليها قبل رؤف والعادة أن يذكر القراءة على الولا ثم قال فتح ابن عامر اللام من ولكل وجهة هو مولاها قلبت الياء ألفا على اسم المفعول فلم يحتج إلى إضمار مفعول ولهذا قال كملا والباقون يكسرون اللام مع الياء على اسم الفاعل فيحتاج إلى إضمار مفعول أى الله موليها إياهم على أن الضمير المنفصل لله أو موليها نفسه على أنه للفريق .

وَفِى يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ

بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِى الطَّاءِ ثَقَّلَا

وَفِى التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا

وَفِى الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

(ح) الغيب مبتدأ حال خبره فى يعملون ظرفه يطوع مبتدأ ساكن خبره بحرفيه ظرف أى فى موضعيه والهاء ليطوع فى الطاء ظرف ثقلا والمعنى فعل التثقيل فى الطاء نحو يخرج فى عراقيها نصلى وفى التاء ياء خبر ومبتدأ شاع خبر آخر ليطوع والريح مفعول وحدا وضمير التثنية لحمزة والكسائى فى الكهف عطف على محذوف أى ها هنا وفى الكهف وضمير معها للبقرة ومعها حال والشريعة عطف على الكهف وصلا جملة مستأنفة وضمير التثنية لحمزة والكسائى .

(ص) أى قرأ أبو عمرو عما يعملون ومن حيث خرجت بياء الغيبة لقوله ولكل وجهة والباقون على تاء الخطاب لقوله فاستبقوا الخيرات ثم قال يطوع فى الموضعين ومن يطوع خيراً فإن الله شاكر عليم فمن يطوع خيراً فهو خير له قرأ حمزة والكسائى بإسكان العين وتشديد الطاء وإبدال التاء بالياء المعجمة تحت على أنه يتطوع أدغم التاء فى الطاء وجزم العين بالشرط والباقون تطوع الماضى من التطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين ثم قال والريح وحدا أى قرأ حمزة والكسائى وتصريف الرياح ها هنا بالتوحيد وكذلك فى الكهف تذروه الرياح وفى الجاثية سورة الشريعة وتصريف الرياح قرءا بالتوحيد وهو بمعنى الجمع لأن المراد الجنس والباقون على الجمع فى المواضع الثلاثة .

وَفِى النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً

وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِى الْحِجْرِ فُصِّلَا

(ح) ثانيا حال إذ المعنى الذى فى الروم شكراً تمييز خبر بمعنى الدعاء أى دام شكرك .

(ص) أى قرأ ابن كثير مع حمزة والكسائى على التوحيد فى سورة النمل

ومن يرسل الرياح نشرا وفى الأعراف وهو الذى يرسل الرياح والثانى من سورة الروم الله الذى يرسل الرياح فتثير بخلاف الأول وهو ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات إذ لاخلاف فى جمعه وكذلك وحدوا فى فاطر الله الذى يرسل الرياح وتفرد حمزة بتوحيد وأرسلنا الرياح لواقح فى الحجر وخالفه غيره لأجل قوله لواقح كما جمعوا فى الروم لقوله مبشرات وحجة حمزة أن المراد بالريح الجمع .

وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ
خُصُوصٌ وَفِي الفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا

(ح) خصوص مبتدأ ما قبله خبر والهاء فى رعده للقرآن وكذلك فى زاكيه وهو مبتدأ هللا خبره فى الفرقان ظرف الخبر .

(ص) أى وحد القراء غير نافع فى سورة الشورى إن يشأ يسكن الريح وفيما تحت الرعد أى سورة إبراهيم كرماد اشتدت به الريح وتفرد ابن كثير بتوحيد وهو الذى أرسل الرياح بشرا فى الفرقان ويفهم التوحيد من قوله هللا إذا وحد الله بأن قال لا إله إلا الله .

وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى
وَفِي إِذْ يَرَوْنَ اليَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلَا

(ب) كلل صير مكلل من الإكليل وهو تاج الملك .

(ح) ولو ترى مبتدأ أى خطاب خبره بعد ظرف مقطوع عن الإضافة أى بعد بحث الريح والاستفهام بمعنى التعظيم يعنى ولو ترى أى خطاب عظيم يتعلق به أمر فظيع وعم خبر آخر أو حال الياء مبتدأ فى إذ يرون ظرف كللا بالضم جملة خبر المبتدأ .

(ص) أى قرأ ابن عامر ونافع ولو ترى الذين ظلموا إذ بتاء الخطاب والخطاب لكل واحد أى لو ترى أيها الإنسان القوم الظالمين حين يرون العذاب لرأيت أمراً فظيعاً وأشار إلى العموم بقوله عم أو الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ويتبعه الأمة والباقون بالغيبة على أن الذين ظلموا فاعل وإذ يرون مفعوله وجواب لو محذوف على القراءتين وأن القوة مفتوح على أنه معمول الجواب نحو لعلموا أن القوة وفيه وجوه أخر لا نطيل الكلام بذكرها ثم قال كل الياء بالضم فى يرون أى جعل الضم فيه كالإكليل والمعنى قرأ ابن عامر إذ يرون بضم الياء على البناء للمجهول من الإراءة أى الله يريهم والباقون بفتح الياء على البناء للفاعل أى يريهم الله فيرونه .

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ فَالطَّاءُ سَاكِنٌ
وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رُتِّلَا

(ح) الطاء ساكن مبتدأ وخبر حيث ظرف ساكن خطوات فاعل أتى ضمير ضمه للطاء وضمه مبتدأ عن زاهد خبر كيف رتلا ظرف الضم أى يضم خطوات كيف رتل القرآن .

(ص) أى طاء خطوات حيث أتى فى جميع القرآن ساكن لغير المذكورين بعد موافقة للفظ المفرد لأنه جمع خطوات اسم لما بين القدمين من خطا يخطو وأما حفص وقنبل وابن عامر والكسائى فيضمون الطاء اتباعا للخاء وهما لغتان ومدح الرواة بقوله عن زاهد .

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ
يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِى نَدٍ حَلَا

قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعبدوا

ومحظوراً انظر مع قد استهزئ اعتلا

(ح) وضمك مبتدأ أولى الساكنين مفعول وأنث الأولى على أنه وصف الحرف والحرف يذكر ويؤنث لثالث تعليل يضم صفة لزوماً حال من الضم أى يكون لازماً كسره مبتدأ ثان فى ند خبره حلا صفة أى فى محل رطب حلو قل ادعوا وما بعده نصب على الظرف أى نحو قل ادعوا عتلا جملة مستأنفة والضمير للمذكور .

(ص) أى ضمك أيها المخاطب أول حرف من الساكنين لأجل حرف ثالث يكون ضم ذلك الثالث لازما كسر ذلك الضم قراءة حمزة وعاصم وأبى عمرو والمعنى كل كلمة فى آخرها ساكن لام أو واو أو نون أو تاء أو دال إذا أتصلت بساكن ألف بعدها ضمة لازمة يضم الألف لو ابتدأ بها يكسر القراء المذكورون الساكن الأول منهما إلا ما يستثنى وذلك نحو قل ادعو الله أو انقص منه قليلا وقالت اخرج عليهن وأن اعبدونى ومحظورا انظر كيف فضلنا ولقد استهزىء برسل أما الكسرة فلا لتقاء الساكنين لأنه إذا حرك أحدها حرك بالكسرة والباقون يضمونه لأنه لو كسر بعد ضمة لا استثقل الخروج من الكسر إلى الضم ولا اعتداد بالساكن بينهم لأنه حاجز غير حصين فقوله لزوما أحتراز من نحو إن امرؤ هلك لأن ضم الرآء غير لازم بل يفتح الراء فى النصب ويكسر فى الجر وكذلك عزير بن الله إذ ضم النون غير لازم وكذلك أن امشوا لأن الشين يكسر أمر للواحد وإنما قلنا يضم الألف لو ابتدىء بها ليخرج نحو قل الروح من أمر ربى إذ لا يجوز فيه إلا الكسر .

سِوى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلا وَبِكَسْرِهِ
لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مِقْوَلا

بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ
وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ يُنْصَبُ فِي عَلا

(ب) مقولا بمعنى قول إذا ثبت القول بذلك .

(ح) سوى نصب على الظرف استثناء من مدلول قوله فى ند حلا بكسره متعلق بقال لتنوينه مفعول لكسره والهاءان راجعان إلى ابن العلا نحو عجبت من إكرامه لأبيه مقولا حال عن ابن ذكوان بخلف حال أخرى له صفته فى رحمة متعلق بخلف وضمير له لابن ذكوان ورفعك مبتدا ليس البر مفعوله ينصب خبره فى علا ظرفه .

(ص) يعنى خالف أبو عمرو بن العلا أصله فى أو وقل فضمهما نحو قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن وذلك لأن علة الضم فيهما أقوى وهو أن الضم فى الواو أخف من الكسر وضم لام قل لمناسبة ضم القاف أو لاتباع النقل أو للجمع بين اللغتين ثم قال وكسر ابن ذكوان من الحروف الستة التنوين فقط نحو محظورا انظر مبين اقتلوا إذ لا استقرار للتنوين فإنه يحذف ويبدل فلم يضم لأجل الاتباع أو للجمع بين اللغتين ونقل الخلاف عن ابن ذكوان فى لفظى برحمة ادخلوا الجنة فى الاعراف وشجرة خبيثة اجتثت فى إبراهيم روى النقاش عن الأخفش عنه الكسر وغيره الضم ثم قال ورفعك أى ينصب حمزة وحفص البر من قوله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم على أنه خبر لليس والاسم أن تولوا أى توليتكم والباقون يرفعونه على أنه اسم والخبر

أن تولوا ويعضد ذلك الوجه ما بعده وهو وليس البر بأن تأتوا البيوت بالباء اذ الباء لا تدخل إلا على الخبر .

وَلَـٰكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ

ـهِمَا وَمُوصٍ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا

(ب) الشلشل الخفيف .

(ح) لـكن مبتدا خفيف خبر فاعل عم الرفع المدلول عليه بارفع فيهما متعلق به والضمير المثنى للـكن البر لانه فى موضعين موص مبتدا ثقله مبتدا ثان صح خبره شلشلا حال من فاعل صح .

(ص) يعنى خفف نافع وابن عامر لـكن البر من اتقى ولـكن البر من آمن ورفعا البر والباقون على التشديد والنصب فى الموضعين على أن لكن من الحروف المشبهة بأن وشدد صاد موص بفتح الواو فى فمن خاف من موص على أنه من وصى أبو بكر وحمزة والـكسائى والباقون على تخفيفه مع إسكان الواو من أوصى وإنما قال صح ثقله خفيفاً لـكثرة مجيئه فى القرآن مشددا نحو ووصينا الإنسان ذلـكم وصاكم وما صينا .

وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِى

طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا

(ح) فدية مفعول نون فى طعام ظرف ارفع بعد أى بعد فدية لدى حال دنا وتذللا صفتا غصن .

(ص) اى قرأ غير نافع وابن ذكوان فى قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين بتنوين فدية ورفع طعام على أن الطعام بدل من فدية

وقرأ نافع وابن ذكوان بترك التنوين فى فدية وخفض الطعام على إضافة فدية إلى طعام إضافة خاتم حديد وأشار إلى ظهور معنى القراءة بالغصن الدانى المتذلل الذى يناله الضعيف والقوى .

مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً
وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَجْمَلاَ

(ب) أجمله الشىء أى كفاه .

(ح) مساكين مبتدا عم خبره وما بينهما أحوال .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر مساكين بالجمع وترك التنوين فى النون وفتحها نحو قناديل ومصابيح والباقون مسكين بالإفراد وتنوين النون وكسرها فالجمع لقوله وعلى الذين يطيقونه لأن فدية جماعة تصرف إلى جماعة مساكين والإفراد على تأويل فاجلدوهم ثمانين جلدة أو لأنه اسم جنس بمعنى الجمع .

وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا
وَفِى تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلاَ

(ج) ونقل مبتدا دواؤنا خبره شعبة مبتدا الميم ثقلا فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدا فى تكملا ظرف ثقلا .

(ص) أى نقل ابن كثير حركة الهمز إلى الساكن قبله فى قرآن والقرآن سواء كان محلى باللام أو مجردا عنها وذلك استخفاف لكثرة الاستعمال وقرأ شعبة أبو بكر ولتكملو العدة بتثقيل الميم وفتح الكاف من كمل والباقون

بتخفيف الميم وإسكان الكاف من أكمل وهما لغتان وإنما لم يذكر قيد الكاف لغاية وضوحه .

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ

حِمًى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا

(ب) الحمى الحصن الجلة جمع الجليل وهو الرفيع القدر .

(ح) كسر مبتدأ يضم خبر عن حمىجلة حال وجها حال من فاعل يضم على الأصل أقبلا صفة وجها .

(ص) أى قرأ حفص وأبو عمرو وورش بيوتا مجردا عن اللام والبيوت محلى بها أين جاء فى القرآن بضم الباء على الوجه الذى هو الأصل فى جمع فعل نحو فلس وفلوس والباقون يكسرونها لأجل الياء بعدها وكذلك حكم شيوخ وجيوب وعيون وسيأتى حكمها .

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُ

فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلَا

(ح) ولا تقتلوهم مبتدأ بعده يقتلوكم فان قتلوكم فى محل الحال قصرها مبتدأ ثان والهاء للألفاظ الثلاثة شاع خبر المبتدأ الثانى والجلة خبر الأول .

(ص) يعنى ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم قرأ حمزة والكسائى الألفاظ الثلاثة بالقصر أى بحذف الألف وإسكان القاف وفتح التاء الأولى والياء الأولى وضم التاء الثانية فى الأولين وحذف الألف فقط فى الأخير من القتل ليناسب ما قبله والفتنة أشد من القتل وبعده فاقتلوهم والباقون بالألف فى الثلاثة وضم التاء والياء الأولى وكسر

التاء من المقاتلة ليناسب ما بعده وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ومعنى شاع وانجلا انتشر وظهر .

وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ

وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلَا

(ح) فلا رفث وما بعده مبتدا بالرفع نونه خبر والضمير للمبتدا لأنه مقدم رتبة حقا مصدر مؤكد وزان عطف على فعله المحذوف أى حق وزان مجملا مفعول زان .

(ص) أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج برفع رفث وفسوق منونين على أن لا مشبهة لليس ويكون بمعنى النهى أى لا يكن رفث ولا فسوق والخبر محذوف أى كائنا فى الحج والباقون يفتحونهما من غير تنوين على أن لا لنفى الجنس ولا خلاف فى فتح جدال وذلك لاتباع النقل أو لأن لا جدال إخبار محض لارتفاع الاختلاف بين العرب فى زمن الحج ومواقعه ولفظة ولا بعد فسوق فى النظم لتكميل الوزن ثم قال حقا ذلك القول وزين من جمل ذلك .

وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلٌ رِضًى دَنَا

وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِى اللَّامِ أُوِّلَا

(ح) فتحك مبتدا سين مفعوله أصل خبر دنا صفة رضى حتى يقول مبتدا الرفع مبتدا ثان فى اللام متعلق بأولا وأولا خبر والجملة خبر الأول .

(ص) أى فتح السين من قوله تعالى ادخلوا فى السلم كافة هنا نافع والكسائى وابن كثير وكسر الباقون وهما لغتان أو الكسر بمعنى الإسلام والفتح بمعنى الصلح وقرأ نافع حتى يقول الرسول برفع لام يقول على أن الفعل قد انقضى أى قال الرسول أو هو حكاية حال ماضية نحو مرض حتى لا يرجونه ولهذا قال أول الرفع بالوجهين المذكورين والباقون ينصبون اللام على أن حتى للاستقبال على تقدير أن يقوله أوكى .

وَفِى التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ

تُرْجَعُ الْأُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا

(ح) ترجع الأمور مبتدأ ما قبله خبره وفى التأ فاضمم من قبيل يخرج فى عراقيها نصلى سما خبر آخر نصا تميز وحيث عطف على ظرف محذوف أى هنا وحيث نزل .

(ص) أى ضم التأ وفتح الجيم من ترجع الأمور هنا وحيث وقع فى القرآن نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم على أن الفعل متعد مبنى للمفعول والباقون على فتح التأ وكسر الجيم على أنه لازم مبنى للفاعل قد جاء بالمعنيين نحو فرجعناك إلى أمك وكل إلينا راجعون .

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا

وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلَا

(ح) إثم كبير مبتدأ شاع خبر بالثا حال من فاعله مثلثا حال من الحال وغيرهما مبتدأ والضمير محذوف لحمزة والكسائى بالبأ متعلق الخبر أى يقرأ بالبأ نقطة خبر مبتدأ محذوف أى هى ذات نقطة أسفلها .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى قل فيهما إثم كثير بالثاء المعجمة ثلاثا فوق من الكثرة وهى القاء العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة وغيرهما يقرأ كبير بالباء المنقوطة تحته من الكبر لقوله تعالى وإثمهما أكبر من نفعهما .

قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِي رَفْعٌ وَبَعْدَهُ
لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا

(ح) العفو مبتدأ رفع خبر أى ذو رفع ضمير بعده راجع إلى العفو أحمد مبتدا سهلا خبره لأعنتكم مفعوله بالخلف حال منه .

(ص) أى قرأ أبو عمرو البصرى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع الواو على أن ذا بمعنى الذى والتقدير الذى ينفقونه العفو والباقون بنصبها على تقدير ينفقون العفو وماذا بمعنى أى شىء وقرا أحمد البزى ولو شاء الله لأعنتكم بتسهيل همزة لأعنتكم بين بين وإن لم يكن من أصله تسهيل الهمزة الواحدة وإنما خصه اتباعا للمنقول .

وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ
يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عَوَّلَا

(ب) التعويل الاعتماد .

(ح) يطهرن مبتدا فى الطاء السكون خبره أى فى موضع طائه وهاؤه يضم جملة أخرى وخفا عطف على يضم إذ ظرف خفا وضمير سما للمذكور كيف ظرف سما .

(ص) أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص

ولا تقربوهن حتى يطهرن بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفها أى يطهرن والباقون بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما لأن ضد السكون الفتح مطلقا وضد الضم الفتح والأصل يتطهرن أى يغتسلن ومعنى سما كيف عولا أن هذا الوجه سام رفيع كيف ما عول .

وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا
تُضَارِرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جَلاَ

(ح) ضم مبتدأ يخافا مضاف إليه فاز خبره تضارر مفعول أدغموا وضم مبتدأ حق خبره وذو جلا عطف وقصرت جلا ضرورة أى ضم الراء ثابت ذو انكشاف وظهور .

(ص) أى قرأ حمزة إلا أن يخافا أن لا يقيما بضم الياء على بناء المجهول وأن لا يقيما بدل من فاعل يخافا بدل الاشتمال نحو خيف زيد شره والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل وأن لا يقيما مفعول به ثم قال وكل القراء أدغموا لا تضار والدة على بناء الفاعل والمفعول لكن أبو عمرو وابن كثير يضمان الراء على أنه إخبار بمعنى النهى والباقون يفتحونها على أنه نهى وفتح الراء لالتقاء الساكنين وكون الفتح أخف نحو من يرتد .

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَأَتَيْتُمُو هُنَا
دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ

(ب) المبجل الموقر المعظم .

(ح) دار خبر قصر مبتدأ وجها تمييز والجملة بعده صفته واسم ليس ضمير الوجه ومبجلا خبره .

(ص) يعنى قرأ ابن كثير آتيتم من ربا فى الروم وإذا سلمتم ما آتيتم هنا بقصر الهمزتين من أتى أمراً عظيما إذا فعل والباقون بالمد من الإيتاء بمعنى الإعطاء ومدح وجه القصر بأنه وجه معظم خلافا لمن عابه بأن القصر لا يكون إلا من المجىء وليس هذا موضعه .

مَعاً قَدْ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا
يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلاَ

(ح) قدر مفعول حرك معاً حال من صحاب متعلق حال محذوفة أى حاصلا تمسوهن فاعل جاء حيث ظرف يضم وضمير امدده لتمسوهن شلشلا حال منه أو من المخاطب .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وحفص وابن ذكوان متعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بتحريك الدال فى الموضعين أى الفتح لأن مطلق التحريك الفتح والباقون بالإسكان فيهما وهما لغتان وقرأ حمزة والكسائى تمسوهن حيث جاء فى القرآن بضم التاء وبألف بعد الميم أى تماسوهن من المماسة والباقون بفتح التاء وقصر الميم من المس ولاخلاف فى أنهما بمعنى الجماع .

وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى
وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ
وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِى الْخَلْقِ بَصْطَةً
وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

(ح) وصية مفعول ارفع صفو مبتدأ رضى خبره يبصط مبتدأ اعتلا

خبر عنهم متعلق به غير قنبل حال بالسين باقيهم خبر ومبتدا فى الخلق بصطة مبتدا خبره محذوف أى يقرؤه المذكورون بالصاد قولا مفعول مطلق لقل

(ص) أى قرأ أبو بكر والحرميان نافع وابن كثير والكسائى برفع وصية فى قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم على أنه خبر مبتدا محذوف أى أمرهم وصية أو مبتدا خبره محذوف أى عليهم وصية والباقون ينصبونه على المفعول المطلق أى يوصون وصية أو فاليوصوا وصية وقرأ هؤلاء غير قنبل والله يقبض ويبصط بالصاد لأجل الطاء بعدها والباقون بالسين وذكر الباقين لئلا يتوهم أن بعضهم يشمها زايا وكذلك يقرأ المذكورون بالصاد فى قوله تعالى وزادكم فى الخلق بصطة فى الأعراف وقيد بالخلق ليخرج وزاده بسطة فى العلم هنا إذ لا خلاف فى أنها بالسين ونقل الوجهان أيضاً السين والصاد فى اللفظين عن خلاد وابن ذكوان (١) وروى عن حفص أيضاً السين والصاد (٢) .

يُضَاعِفُهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَا هُنَا
سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ
كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ
عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ

(ح) يضاعفه مفعول ارفع فى الحديد ظرف الفعل شكره فاعل سما وهو مصدر مضاف إلى مفعوله أى شكراً لعلمائه والعين مبتدأ ثقلا خبره كما دار ظرفه أى كيف دار وما مصدرية مفعول اقصر محذوف أى الكل عسيتم مبتدأ بكسر السين حال انجلا خبر وحيث ظرفه .

(١) الصحيح عن ابن ذكوان الصاد فقط من طريق الحرز فى الأعراف .

(٢) ليس لحفص من طريق الحرز إلا السين فقط فى الموضعين .

(ص) يعنى فيضاعفه له وله أجر كريم فى الحديد وها هنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة رفعهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى على الاستئناف أى فهو يضاعفه أو عطفاً على يقرض الله قرضا حسنا والباقون ينصبونهما على جواب الاستفهام على المعنى لأن معنى من ذا الذى يقرض الله من يكن منه قرض وإن وقع الاستفهام على المقرض لا على الإقراض وشدد ابن عامر وابن كثير العين وحذف الألف قبلها من كل ما اشتق من المضاعفة نحو يضعفه ويضعف لها العذاب ويضعفه لكم مع قوله أضعافاً مضاعفة من ضعف وأشار إلى أنه عام فيما اشتق من المضاعفة بقوله كما دار أى كيف دار وتصرف والباقون بتخفيف العين والمد من ضاعف وهما بمعنى ثم قال وقل عسيتم أى قرأ نافع عسيتم حيث وقع وهو فى البقرة وسورة محمد صلى الله عليه وسلم بكسر السين والباقون بفتحها وهما لغتان ولا يلزم نافع أن يقول عسى ربنا إذ لم يكسر أحد من العرب مع الاسم الظاهر بل إذا اتصل بتاء المتكلم أو الخطاب ومعنى انجلا إنكشفت قراءة نافع وظهرت فلم ينكر عليه بما ذكر آنفا.

دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ
وَقَصْرٌ خُصُوصاً غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلَا

(ح) دفاع مبتدأ فتح وساكن وقصر خبر والمعنى ذو فتح وساكن وقصر وبها ظرف الخبر، والحج عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار كقوله فاذهب فما بك والأيام من عجب خصوصا مفعول مطلق أى خصص خصوصا غرفة مفعول ضم فاعله ذو ولا أى ذو نصرة.

(ص) أى قرأ غير نافع ولو دفع الله الناس بعضهم ها هنا وفى الحج بفتح الدال وإسكان الفاء وقصرها أى حذف الألف من دفع ونافع

دفاع بكسر الدال وفتح الفاء والمد مصدر دافع بمعنى دفع ثم قال قرأ غرفة في قوله تعالى إلا من اغترف غرفة بيده بضم الغين الكوفيون وابن عامر والباقون بفتحها وهما لغتان فالمضموم اسم والمفتوح مصدر كالقبضة والقبضه أو الفتح على إرادة المرة ،

وَلَا بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا

شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا

وَلَا لَغْوَ لَا تَأْثِيمَ لَا بَيْعَ مَعْ وَلَا

خِلَالَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلَا

(ح) لا بيع نونه مبتدأ وخبر واللفظان بعده عطفان على المبتدأ والخبر محذوف أى نونهما وضمير الجمع المؤنث للألفاظ الثلاثة ذا أسوة حال تلا من التلو صفة أى متأسيا ولا لغو وما بعده مبتدأ وصلا خبرها أى بما قبلة .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة برفع بيع وخلة وشفاعة منونا على أن لا بمعنى ليس أو لنفى الجنس وإنما رفع الاسم ونون لتكرر الاسم وكذلك رفعوا ونونوا لا لغوا فيها ولا تأثيم فى الطور ولا بيع فيه ولا خلال فى إبراهيم والباقون فتحوا فى المواضع الثلاثة من غير تنوين على أن لا لنفى الجنس ومن رفع هنا فتح فلا رفث ولا فسوق على العكس .

وَمُدَّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ

وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلَا

(ح) مد مبتدأ أنا مضاف إليه فى الوصل حال مع ضم ظرف المبتدأ وفتح عطف على ضم آتى خبره .

(ص) يعنى قرأ نافع ضمير أنا بالمد فى حالة الوصل إذا كان بعده همزة مضمومة نحو قوله تعالى أنا أحيى وأنا أنبئكم أو مفتوحة نحو قوله تعالى: أنا أقل وأنا أول وأما إذا كان بعد أنا همزة مكسورة فنقل عن قالون الوجهان القصر والمد نحو وما أنا إلا ولا خلاف فى قصر أنا خير إذ لاهمزة بعده فالمد لغة بنى قيس وربيعة قال قائلهم أنا سيف العشيرة فاعرفونى والقصر لغة سائر العرب وإنما قال فى الوصل إذ لاخلاف فى المد عند الوقف

وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّآءِ غَيْرُهُمْ
وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلَا

(ب) ذاك من ذكت النار إذا اشتعلت أى ظاهر والشمر دل الخفيف أو الرجل الكريم .

(ح) ننشزها ذاك مبتدأ وخبر يتسنه مفعول صل شمردلا حال من يتسنه بالمعنى الأول ومن فاعل صل بالمعنى الثانى .

(ص) يعنى قرأ الكوفيون وابن عامر وانظر إلى العظام كيف ننشزها بالزاى المعجمة من الإنشاز وهو الرفع أى كيف نرفع بعضها على بعض والباقون ننشرها بالراء المهملة من الإنشار بمعنى الإحياء قال الله تعالى ثم إذا شاء أنشره وإنما لم يلتبس ما قال لأن الراء بالهمز لا تكون إلا مهملة فيعلم أن قراءة الأولين بالزاى المعجمة ثم قال وصل يتسنه أى قرأ حمزة والكسائى فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه بحذف الهاء فى الوصل على أن الهاء للسكت فأسقط الوصل أو الأصل يتسنن أى يتغير فقلبت النون الثانية

حرف علة أى ألفاً ثم حذف للجازم وجيء بهاء السكت للوقف كما فى تظنيت فإن أصلها تظننت فقلبت النون الثانية حرف علة وقال شمردلا لخفة الحذف وأثبت الهاء الباقون وصلا على أن الأصل يتسنه على وزن يتفعل من تسنه إذا تغير ولا خلاف فى إثبات الهاء وقفاً .

وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ

فَصِرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا

(ح) قال اعلم مبتدأ شافع خبره فصرهن مبتدأ ضم الصاد مبتدأ ثان فصلا خبره وبالكسر متعلق به .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى قال أعلم أن الله على كل شيء بهمزة وصل مع جزم الميم أمرا من العلم والآمر هو الله سبحانه وتعالى أو الشخص لنفسه نحو قولهم عميرة ودع إن تجهزت غاديا والباقون قال أعلم بهمزة قطع مفتوحة مع ضم الميم على إخبار المتكلم ثم قال فصرهن إليك قرأه حمزة بكسر الصاد والباقون بالضم من صار يصور أو يصير بمعنى وهو الإمالة والتقطيع وقيل بالضم الإمالة والقطع وبالكسر التقطيع وقوله فصل أى بين معنى الضم والكسر لأن الكسر متمحض للقطع والضم محتمل للمعنيين .

وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمُّ الِاسْكَانِ صِفْ

وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِى الْغَيْرِ ذُوحُلَا

(ح) جزءا مبتدأ وجزء عطف ضم الاسكان مفعول صف والجملة خبر المبتدأ أى فيه حيثما ظرف صف المحذوف أكلها مبتدأ خبره محذوف أى صف حيثما أكلها موجود ذكرا مفعول مطلق من معنى صف أو حال أو

مفعول له ذو حلا مبتدأ خبره محذوف متعلق به فى الغير أى صاحب حلية فى الضم فى غير ذلك .

(ص) أى قرأ أبو بكر جزءاً وجزء حيث وقع منصوبا أو مرفوعا نحو قوله تعالى منهن جزءاً وجزء مقسوم بضم الزاى والباقون بالإسكان وهما لغتان وقرأ الكوفيون وابن عامر حيثما أتى أكلها فى القرآن بضم الكاف نحو أتت أكلها ضعفين والباقون بالإسكان جمعا بين اللغتين ووافقهم أبو عمرو فى غير أكلها أى فى ضم الأكل إذا لم يتصل بها هاء المؤنث نحو أكل خمط مختلفا أكله نفضل بعضها على بعض فى الأكل وإنما خالفهم أبو عمرو فى أكلها لثقل ما فيه هاء المؤنث فلم يثقل بالتحريك أيضا .

وَفِي رَبْوَةٍ فِى الْمُؤْمِـنِينَ وَهَاهُنَا
عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نُبِّهْتَ كُفَّلاَ

(ب) الكفل جمع كافل وهو الضامن

(ح) كفلا مفعول نبهت على فتح متعلق بنبهت فى ربوة ظرف ضم الراء فى المومنين مجرور المحل صفه لربوة وها هنا عطف عليه.

(ص) أى قرأ عاصم وابن عامر وأوبناها إلى ربوة فى المؤمنين وكمثل جنة بربوة ها هنا بفتح الرآ والباقون بضمها وكلاهما لغتان وقد نقل الكسر أيضا.

وَفِى الْوَصْلِ لِلْبَزِّى شَدِّدْ تَيَمَّمُوا
وَتَاءَ تَوَفَّى فِى النِّسَا عَنْهُ مُجْمِـلاَ

(ب) أجمل أتى بالجميل .

(ح) تيمموا مفعول شدد وتاء عطف فى الوصل ظرف شدد للبزى حال كائنا للبزى مجملا حال من مجرور عنه أو من مرفوع شدد .

(ص) يعنى شدد البزى إذا وصل القراءة بما قبلها إحدى وثلاثين تآء تذكر بعد

على أنها تا أين أدغمت احداهما فى الأخرى والباقون خففوا الكل على أن التاء الأولى محذوفة وأما فى الوقف فلا خلاف لكلهم فى تخفيفها لأن المدغم حرف سا كن بعده متحرك ولا يمكن الابتداء بالساكن والتاآت الإحدى والثلاثون المشددة للبزى هى ولا تيمموا الخبيث هنا وإن الذين توفاهم الملائكة وقال مجملا ردا على من قال إن تلك القراءة بعيدة لإجتماع الساكنين فى بعضها .

وفِى آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا
وَالانْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا

(ب) مثلا أحضر

(ح) لا تفرقوا مبتدأ فى آل خبر له حال والضمير للبزى والأنعام مبتدأ مثلا خبره فتفرق مفعوله فيها حال أو ظرف الخبر وضمير فيها الأنعام .

(ص) يريد ولا تفرقوا واذكروا فى آل عمران ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم فى الأنعام .

وعِنْد العُقُودِ التَّاءُ فِى لَا تَعَاوَنُوا
وَيرْوِى ثَلَاثًا فِى تَلَقَّفُ مُثِّلَا

(ح) التاء فى لا تعاونوا مبتدأ وخبر وعند العقود حال ثلاثا مفعول يروى فاعله ضمير البزى مثلا صفة ثلاثا وهو جمع ماثل بمعنى القائم أى تاآت ثلاثا مشخصات .

(ص) يريد ولا تعاونوا على الإثم فى العقود سورة المائدة وتلقف فى ثلاثة مواضع فإذا هى تلقف ما يأ فكون موضع فى الأعراف وموضع فى الشعراء وألق ما فى يمينك تلقف فى طه.

تَنَزَّلَ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُونَ
نَاراً تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثَقَّلَا

(ح) تنزل مبتدأ أربع خبره عنه حال والمراد أربع كلمات عن البزى تناصرون وما بعده مفعول ثقلا فاعله البزى .

(ص) يعنى تنزل فى أربعة مواضع ما تنزل الملائكة فى الحجر على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك فى الشعراء من ألف شهر تنزل الملائكة فى القدر وما لكم لا تناصرون فى الصافات نارا تلظى فى الليل إذ تلقونه بألسنتكم فى النور .

تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَىْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا
وَفِى نُورِهَا وَالِامْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا
فِى الَانْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا
تَبَرَّجْنَ فِى الْأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا

(ح) تكلم نصب عطفا على مفعول ثقلا بحذف الواو وفى نورها والامتحان وفى الأنفال عطف على بهودها ضمير فيها الأنفال تبرجن مفعول ثقلا أيضا بحذف الواو مع أن تبدلا فيها .

(ص) يريد لا تكلم نفس إلا بإذنه فى هود وتولوا موضعان فيها وإن تولوا فإنى أخاف فإن تولوا فقد أبلغتكم وفى النور فإن تولوا فإنما عليه وفى الامتحان وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم وفى الأنفال تولوا بعد لا وهو ولا تولوا عنه وكذلك فى الأنفال تنازعوا بعد لا وهو ولا تنازعوا فتفشلوا

وفى الأحزاب تبرجن مع أن تبدل وهما ولا تبرجن تبرج الجاهلية ولا أن تبدل بهن من أزواج .

وفى التوبة الغـراء قل هل تربصون
عنه وجمع السـاكنين هنا انجلا

(ح) قل هل تربصون مبتدأ فى التوبة خبر الغراء صفة عنه حال والضمير للبزى وجمع الساكنين انجلا مبتدأ وخبر هنا ظرف الخبر .

(ص) يريد قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين فى سورة التوبة ثم قال انكشف وانقضى هنا اجتماع الساكنين يعنى اتفق أن انقضى ما وقع فيه التقاء الساكنين فى نظمه هذا البيت وجميعه عشر كلمات ذكرت وهى بهود فان تولوا وإن تولوا وفى النور فإن تولوا إذ تلقونه على من تنزل ناراً تلظى شهر تنزل هل تربصون أن تبدل أن تولوهم ونحو ولا تناصرون وإن الذين توفاهم مما وقع قبل التاء حرف مد أو متحرك فليس من التقاء الساكنين .

تميز يروى ثم حرف تخيرون
عنه تلهى قبله الهاء وصلا

(ح) تميز مفعول يروى فاعله البزى ثم حرف عطف على تميز وكذلك عنه تلهى وصل الهاء قبله جملة فعلية فاعله البزى وضمير قبله راجع إلى تلهى

(ص) أى يروى البزى تكاد تميز فى الملك ثم إن لكم فيه لما تخيرون فى ن فأنت عنه تلهى فى الصاخة ثم قال وصل البزى هاء عنه بالواو على مذهبه فيصير من قبيل لا تناصرون وذكر ذلك لئلا يتوهم أنه لم يصلها بواو للساكنين بعدها كما قال ومن دون وصل ضمها قبل ساكن(١).

---

(١) صوابه ولم يصلواها مضمر قبل ساكن اه .

وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا
وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

(ح) التاء فى الحجرات مبتدا وخبر وكذلك حرفان بعد ولا من قبله ظرف حلا وضمير قبله وجلا راجع إلى لتعارفوا .

(ص) يريد وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا والحرفان اللذان بعد ولا من قبل لتعارفوا وهما ولا تجسسوا ولا تنابزوا والكل فى سورة الحجرات فالتاآت الإحدى والثلاثون المشددة للبزى هى ما ذكرنا وللبزى موضعان له خلاف فى تشديد تا أيهما وهما قوله .

وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو
نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

(ح) كنتم تمنون مبتدا الذى صفته على وجهين خبر عنه حال والضمير للبزى محصلا حال من فاعل فافهم .

(ص) يعنى ولقد كنتم تمنون الموت فى آل عمران مع قوله تعالى فظلتم تفكهون فى الواقعة قرئا (١) على وجهين بتشديد التاء وتخفيفها عن البزى مع صلة ميمها بالواو على أصله وإن لم يذكره الناظم فلقد يفهم من قوله وجمع الساكنين هنا انجلا فإنه لو لم يوصل لاجتمع الساكنان فيهما فافهم المسألة أيها المتعلم محصلا العلوم وأدرك ما هو فى القصيدة منظوم .

---

(١) ذكره الخلاف فى كنتم تمنون وظلتم تفكهون غير صحيح . والصواب الاقتصار على وجه التخفيف فقط .

نِعِمَّا مَعًا فِى النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا

وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلا

(ح) نعما مبتدا معا حال أى مصطحبين فى النون فتح خبر ومبتدا خبر المبتدا الأول والألف واللام فى النون عوض عن العائد أى فى نونهما كما شفا خبر آخر وإخفاء مبتدا صيغ به حلا خبر والهاء راجع إلى الإخفاء.

(ص) أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى فى الموضعين فى البقرة إن تبدوا الصدقات فنعما هى وفى النساء إن الله نعما يعظكم بفتح النون وكسر العين على الأصل لأن الأصل نعم مثل علم والباقون بكسر النون لكن أبو بكر وقالون وأبو عمرو منهم يخفون كسر العين أى يختلسونها (١) تنبيها على أن الأصل فى هذه العين السكون فيبقى ابن كثير وورش وحفص على كسر العين والنون لأنه لما أريد إدغام الميم وجب تحريك العين فحرك بالكسر على أصلها .

وَيَا وَيُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ

أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا

(ح) يا مبتدأ أضيف إلى ويكفر عن كرام خبر وجزمه مبتدأ أتى شافياً جملة خبره والغير مبتدأ وكلا خبر بالرفع متعلق به .

(ص) أى قرأ حفص وابن عامر ويكفر عنكم من سيئاتكم باليا على

---

(١) ترك الشارح تبعا للناظم وجه إسكان العين مع تشديد الميم لقالون وأبى عمرو وشعبة والصحيح الأخذ به أيضا عنهم والوجهان صحيحان مقروء بهما .

إسناد الفعل إلى الله تعالى لتقدم الذكر فى قوله فإن الله يعلمه والباقون بالنون على إخبار الله عن نفسه بالجمع للعظمة ثم القراء منهم نافع وحمزة والكسائى قرؤا ونكفر بجزم الراء على أنه عطف على جواب الشرط لأن التقدير وإن تخفوها يكن ذلك خير لكم وغيرهم الباقون قرؤا بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى فنحن نكفر فيعلم منه أن قراءة حفص وابن عامر باليا والرفع على فهو يكفر .

وَيَحْسِبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا
رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاَ

(ب) المؤصل أن يجعل الشيء أصلا

(ح) يحسب مبتدأ كسر السين مبتدأ ثان مستقبلا حال والعائد محذوف أى منه سما رضاه خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر الأول ضمير يلزم عائد إلى يحسب المكسور .

(ص) يعنى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائى يحسب فعلا مستقبلا فى جميع القرآن سواء اتصل به ضمير أم لم يتصل بالياء أو بالتاء نحو فلا تحسبنهم أيحسب الإنسان بكسر السين نحو نعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس ولم يجئ مضارع فعل مكسور العين على يفعل مكسورها إلا هذه الألفاظ الأربعة ولهذا قال ولم يلزم قياسا مؤصلا لأن القياس أن يكون مضارع فعل يفعل نحو علم يعلم وإنما قال مستقبلا ليشمل جميع ما وقع فى القرآن منه مستقبلا وإلا لا اختص بما فى البقرة وهو يحسبهم الجاهل أغنياء وليخرج الماضى نحو وحسبوا أن لا تكون إذ لا خلاف فى كسره وأما الباقون فيفتحون السين على القياس المؤصل وهما لغتان .

وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا
ومیسرة بالضم فى السين أصلا

(ح) فأذنوا مفعول قل بمعنى اقرأ بالمد متعلق به واكسر عطف عليه فتى صفا حال من فاعل اكسر ميسرة مبتدأ أصلا خبره بالضم متعلق به فى السين متعلق الضم .

(ص) يعنى قرأ حمزة وأبو بكر فآذنوا بحرب من الله ورسوله بالمد بعد الهمزة وتحريك الهمز بالفتح وكسر الذال من الإيذان بمعنى الإعلام والباقون فأذنوا بترك المد وإسكان الهمز وفتح الذال من أذن إذا علم وفى عبارة الناظم تسامح إذ لا يعلم تحريك الهمز منها ثم قال وميسرة أى قرأ نافع وإن كان ذوا عسرة فنظرة إلى ميسرة بضم السين والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى اليسار .

وتصدقوا خف نما ترجعون قل
بضم وفتح عن سوى ولد العلا

(ح) تصدقوا خف مبتدأ وخبر نما صفة والخف بمعنى التخفيف ترجعون مبتدأ بضم وفتح حال عن سوى ولد العلا خبر .

(ص) أى قرأ عاصم وأن تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد على أن الأصل تتصدقوا حذف إحدى التاءين تخفيفاً والباقون بتشديدها على إدغام التاء الثانية فى الصاد واقرأ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله بضم التاء وفتح الجيم من رجع رجعا المتعدى به عن القراء غير أبى عمرو وعن أبى عمرو ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم من رجع رجوعا اللازم وقد أشممناك رائحة هذا البحث قبل فاستنشق .

وفى أن تضل الكسر فاز وخففوا
فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا

(ح) الكسر فى أن تضل مبتدا وخبر فاز خبر آخر فتذكر مفعول خففوا حقا مصدر مؤكد فتعدلا نصب على جواب الأمر .

(ص) يعنى كسر حمزة الهمز من أن تضل على الشرط وفتح اللام فى موضع الجزم لالتقاء الساكنين وكذلك رفع الراء من فتذكر لأن الفاء فى موضع الجزم وما بعدها مستأنف نحو ومن عاد فينتقم الله منه والباقون بفتح همزة إن على أنه للتعليل ونصب الراء فى فتذكر على العطف على تضل وهو منصوب وإنما قال تعالى أن تضل وإن لم يكن النسيان مقصود الأنه سبب للإذكار فكأنه قال لتذكرها إذا نسيت ثم قال قرأ أبو عمرو وابن كثير فتذكر بتخفيف الكاف من الإذكار والباقون فتذكر بالتثقيل من التذكير وهما لغتان فيعلم أن قراءة حمزة بالتثقيل والرفع وقراءة أبى عمرو وابن كثير بالتخفيف مع النصب وقراءة الباقين بالتثقيل معه .

تجارة انصب رفعه فى النسا ثوى
وحاضرة مع ههنا عاصم تلا

(ب) تلا من التلاوة وهى التتابع وثوى بمعنى أقام .

(ح) تجارة مبتدأ انصب رفعه خبره فى النسا ظرف الخبر أو تجارة منصوب بإضمار فعل يفسره ما بعده وحاضرة عطف على رفعه معها ظرف والضمير لتجارة هنا ظرف محذوف أى حاصلا هنا إشارة إلى البقرة عاصم تلا جملة مستأنفة أى عاصم تلا حاضرة معها أى نصبهما .

(ص) أى نصب الكوفيون إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم فى

النساء وعاصم نصب حاضرة مع تجارة ها هنا يعنى إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها على أن اسم كان فى الموضعين مضمر تقديره إلا أن تكون التجارة أو الأموال تجارة والباقون يرفعون تجارة مع صفتها ها هنا على أن كان تامه أو تجارة اسم وتديرونها خبر ودايرة مقدرة فى النسا خبراً .

وحق رِهانٍ ضمّ كسرٍ وفتحةٍ
وقصرٍ ويغفر مع يعذب سما العلا

شذا الجزمِ والتوحيدُ فى وكتابه
شريفٌ وفى التحريم جمعُ حمىً علا

(ب) الشذا حذة ذكاء الطيب .

(ح) ضم كسر مبتدا حق خبر أضيف إلى رهان والمراد حق جمع رهان وفتحة عطف على كسر وقصر عطف على ضم يغفر مبتدا سما العلا شذا الجزم خبره شذا فاعل العلا مفعول أى علاه التوحيد شريف مبتدا وخبر جمع حمى مبتدا على صفته فى التحريم خبره .

(ص) يعنى قرأ أبو عمرو وابن كثير ولم تجدوا كاتباً فرهن مقبوضة بضم الراء والهاء فى موضع الكسر والفتح مع القصر على أنه جمع رهان ككتاب وكتب أو جمع رهن كسقف وسقف والباقون رهان بكسر الراء وفتح الهاء مع المد على أنه جمع رهن كحبل وحبال وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائى فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالجزم فيهما عطفاً على يحاسبكم والباقيان ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على الاستئناف ثم قال والتوحيد فى وكتابه أى قرأ حمزة والكسائى كل آمن بالله وملائكته وكتابه بالتوحيد

على أن المراد به جنس الكتاب أو القرآن وإذا آمنوا به فقد آمنوا بالكتب كلها وقال التوحيد شريف لأن الشرف كله في القرآن فتعين للباقين وكتبه بالجمع ثم قال وفي سورة التحريم قرأ أبو عمرو وحفص وصدقت بكلمات ربها وكتبه على الجمع والباقون بالتوحيد على أن المراد بالكتاب الإنجيل أو جنس الكتب .

وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها

وربي وبي مني وإني معا حلا

(ح) بيتي وما بعده إلى إني مبتدأ مضافها خبر أو خبر الألفاظ الثلاثة الأول وربي وما بعده مبتدأ حلا خبره أي ذوات حلا .

(ص) يذكر ياءات الإضافة المختلف فيها في آخر كل سورة لأنه لم يفصلها في بابها بخلاف الياءات الزوائد فإنه فصلها فلم يحتج إلى بيانها خلف كل سورة وياءات الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ثمان بيتي للطائفين عهدي الظالمين فاذكروني أذكركم ربي الذي يحيي ويميت بي لعلهم يرشدون فإنه مني إلا من اعترف إني أعلم مالا تعلمون إني أعلم غيب السموات والأرض وهذا معنى إني معا .

سورة آل عمران

وإضجاعك التوراة ما رد حسنه

وقلل في جود وبالخلف بللا

(ب) الإضجاع هاهنا الإمالة والمراد بالتقليل تقليل الإمالة وهو الإمالة بين بين الجود المطر الغزير .

(ح) إضجاعك مبتدأ التوراة مفعوله مارد حسنه جملة خبر المبتدأ وما نافية فى جود ظرف قلل بالخلف متعلق بيللا .

(ص) يعنى أمال لفظ التوراة ها هنا وحيث وقع وإن لم يقيد الناظم ابن ذكوان والكسائى وأبو عمرو لكونها ألف رابعة تشبه ألف التأنيث نحو ذكرى ودعوى فأثنى على الإمالة بقوله ما رد حسنه وقلل الإمالة حمزة وورش أى أمالا بين بين ومدحه على كثرة النفع والشهرة بقوله فى جود وأمال قالون بين بين بخلاف فى فتحها صريحا وإمالتها بين بين فقال بللا لأنه لم يدم على إمالتها فهو دون الجود .

وَفِى تَغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِى
رِضًى وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا

(ب) خلل بمعنى خص جمعهما للتأكيد .

(ح) الغيب مبتدأ فى يغلبون خبر فى رضاً حال أو الغيب فى رضى مبتدأ وخبر فى يغلبون ظرف ترون مبتدأ الغيب مبتدأ ثان أى فيه خص خبره .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون بالياء على الغيبة والباقون بالتاء على الخطاب وكلاهما بمعنى نحو قل للذين كفروا إن ينتهوا بالياء أو التاء ونحو قل للمخلفين من الأعراب ستدعون بالتاء فهذا التعبير شائع مسموع كما يقال قل لفلان يفعل كذا أو افعل كذا والمراد بالذين كفروا المخاطبين اليهود ويغلبون ويحشرون غيبة للمشركين لأن المسلمين لما هربوا يوم أحد قالت اليهود لا ترد للنبى راية وكذبوه فأنزل الله تعالى الآية وقرأ غير نافع وأخرى كافرة يرونهم مثليهم بياء الغيب على أن الرائين المشركون والمرئيين المؤمنون ويحتمل العكس ونافع بتاء

الخطاب والمخاطبون اليهود لكونهم حاضرى الواقعة ببدر أى يرون المسلمين مثلى عددهم أو مثلى عدد المشركين على اختلاف التفاسير .

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِى الْعُقُودِ كَسْـ
رَهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا

(ب) رفل عظم .

(ح) رضوان مبتدأ أضمم كسره خبر غير ثانى استثناء من المفعول صح خبر آخر إن الدين مبتدأ رفلا بالفتح خبر .

(ص) يعنى ضم الراء أبو بكر من رضوان حيث وقع إلا الموضع الثانى فى العقود سورة المائدة وهو من اتبع رضوانه سبل السلام فإنه يقرأ بالكسر أيضاً والباقون بالكسر فى الجميع وهما لغتان وإنما استثنى أبو بكر ثانى العقود اتباعا للمنقول وقرأ الكسائى إن الدين عند الله بفتح إن بدلا من قوله أنه لا إله إلا هو مفعول له أى لأنه والباقون بكسر إن على الاستئناف لتمام الكلام الذى قبله .

وَفِى يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو
نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا

(ب) الحبر بالفتح والكسر العالم ساد من السيادة المقتل المجرب للأمور المطلع عليها .

(ح) فى يقتلون ظرف قال الثان صفة يقاتلون مفعول حمزة فاعله وهو الحبر جملة مستأنفة ساد خبر آخر مقتلا حال من فاعله .

(ص) يعنى قرأ حمزة ويقتلون الثان فى آل عمران وهو ويقتلون الذين

يأمرون بالقسط يقاتلون بدله على أنه من قاتل بخلاف الأول وهو ويقتلون النبيين إذ لا خلاف فيه والباقون يقتلون لتناسب ما قبله ويقتلون النبيين وأثنى على حمزة بأنه العالم النحرير الذى فاق وعلا فى العلم حال كونه مجرباً للأمور مطلعاً على تقلبات الدهور وذلك إشارة إلى شيخوخته .

وَفِى بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا

صَفَا نَفَراً وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

(ب) خول أعطى

(ح) فى بلد مفعول خففوا على معنى فعلوا التخفيف نفرا تمييز الميتة مبتدأ الخف مبتدأ ثان خولا خبره أى خول الحق إياها على حذف العائد .

(ص) أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتخفيف فى بلد ميت منكراً مجروراً مع الميت معرفاً نحو لبلد ميت وإلى بلد ميت ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحوه والباقون بالتشديد وهما لغتان فالتشديد على الأصل وتركه استحقاق نحو هين وهين وسيد وسيد واجتماعهما فى قول الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحيـــاء

وأما قوله تعالى وآية لهم الأرض الميتة فى يس فغير نافع يقرأ بالتخفيف والمعنى أعطى التخفيف الميتة ولم يلتبس بقوله حرمت عليكم الميتة والدم إذ لو كان فيه خلاف لذكره فى البقرة ولما علم أنه لم يرد ما فى البقرة علم أنه لم يرد حرف المائدة أيضاً لأنه سواء مثله وفى ذلك التوجيه نوع تمحل .

وَمَيْتاً لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ
وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلاً

(ح) ميتاً مفعول خذ ما لم يمت الموصول مع الصلة مبتدأ جاء خبره مثقلا حال من فاعل جاء للكل متعلق بها .

(ص) يعنى قرأ غير نافع أو من كان ميتا فى الأنعام ولحم أخيه ميتا فى الحجرات بالتخفيف ونافع وحده ثقلهما وما اختلفوا فى بلدة ميتا والميتة أين جاء إلا ما ذكره من حرف يس ثم قال وما لم يمت أى كل ما لم يحصل صفة الموت فيه فهو مشدد لكل القراء نحو وما هو بميت إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم بعد ذلك لميتون .

وَكَفَّلَهَا الْكُوفِى ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا
وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلاً

(ح) كفلها مبتدأ الكوفى فاعل فعل محذوف أى قرأه الكوفى والجملة خبر المبتدأ ثقيلا حال وضعت مفعول سكنوا ساكنا مفعول ضموا وضمير الجمع فى سكنوا وضموا المدلول صح كفلا صح صفة كفلا جمع كافل حال من ضمير ضموا .

(ص) يعنى قرأ الكوفيون وكفلها زكريا بتثقيل كفلها على إسناد الفعل إلى الله تعالى والباقون كفلها بالتخفيف من الكفالة على إسناد الفعل إلى زكريا ليناسب أيهم يكفل مريم وقرأ أبو بكر وابن عامر والله أعلم بما وضعت بإسكان العين وضم التاء الساكنة على أنها قول أم مريم والباقون وضعت بفتح العين وإسكان التاء على أنه ابتداء إخبار من الله تعالى .

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ
صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الاوَّلَا

(ح) زكريا مبتدا صحاب خبر أى قرأ أصحاب دون همز حال رفع عطف على الخبر غير شعبة فاعل رفع الأولا مفعوله .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وحفص زكريا بترك الهمز فى جميع القرآن فيلزم منه القصر والباقون بالمد ورفع الهمز غير شعبة زكريا الأول فى القرآن وهو وكفلها زكريا على أنه فاعل كفلها وأبو بكر شعبة نصبها على أنه ثانى مفعولى كفلها لأنه يقرأ بالتشديد .

وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً
وَمِنْ بَعْدُ إِنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كَلَا

(ب) الكلا الحفظ .

(ح) فناداه مفعول ذكر والهاء فى أضجعه له شاهداً حال من فاعل أضعجه من بعد أى من بعد فناداه إن الله مبتدأ يكسر خبر فى كلا حال قصرت للضرورة .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى فناداه الملائكة بألف ممالة لأن إسناد الفعل إلى الملائكة وهو ظاهر مؤنث غير حقيقى فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه أو المراد به الفريق أو جبريل وأما إمالة الألف فعلى أصلهما فى ذوات الياء ولهذا قال شاهداً أى شاهداً بصحته وقرأ حمزة وابن عامر أن الله يبشرك بعد قوله تعالى فنادته المـــلائكة بكسر أن على تضمين نادت

معنى قالت أو تقدير قالت بعد النداء والباقون بفتحها على تأويل فنادته الملائكة بأن الله ومعنى فى كلا فى حراسة وحفظ .

مَعَ الْكَهْفِ وَالْاسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا

نَعَمْ ضَمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا

(ح) يبشر مبتدأ كم سما خبره والتقدير كم مرة سما أى سموا كثيراً نعم حرف الإيجاب جواب سؤال مقدر كأنه قيل له صف ما شأنه أثقلا حال من الضم أى كسر المضموم مشددا .

(ص) أى قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم يبشر فى موضعين هنا وهما أن الله يبشرك بيحيى إن الله يبشرك بكلمة ويبشر المؤمنين فى أول الإسراء والكهف بضم الياء وتحريك الباء أى فتحها وكسر الشين مع تشديدها على أنه من بشر والباقون وهم حمزة والكسائى يبشر فى المواضع الأربعة بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين من غير تشديد من بشر الثلاثى وهما لغتان قال الفراء :

بشرت عيالى إذ رأيت صحيفة أتتك من الحجاج يتلى كتابها

لكن اللغة الأولى أشهر وبها نزل المواضع المجمع عليها نحوه فبشره بمغفرة فبشرناه بغلام ومبشراً برسول .

نَعَمْ عَمَّ فِى الشُّورَى وَفِى التَّوْبَةِ اعْكِسُوا

لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا

(ح) نعم عوض عن جملة مقدرة أى نعم الأمر كذلك وفاعل عم الحكم أى عم الحكم فى الشورى وفى التوبة ظرف اعكسوا لحمزة حال من العكس

الدال عليه اعكسوا مع كاف متعلق بالتوبة وصرف مع كاف للضرورة أولا ظرف أى الحرف الواقع أولا .

(ص) يعنى قرأ عاصم ونافع وابن عامر فى حم عسق الشورى ذلك الذى يبشر الله عباده بالتشديد أيضاً وخالف ابن كثير وأبو عمرو أصلهما بالتخفيف يعنى ضده اتباعا للنقل ثم قال اعكسوا لحمزة أى خففوا لحمزة لأن عكس التثقيل التخفيف يعنى ضده أى أن حمزة قرأ بالتخفيف فى التوبة يبشرهم ربهم برحمة وإنا نبشرك بغلام اسمه يحى ولتبشر به المتقين كلاهما فى مريم وفى أول الحجر لاتوجل إنا نبشرك واحترز بقوله أولا عن الثانى وهو فبم تبشرون إذ لاخلاف فى تشديده .

يُعلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ

وَبِالْكَسْرِ إِنِّى أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

(ح) يعلمه مبتدأ بالياء حال منه نص خبره أى منصوص أئمة إنى إخلق مبتدأ بالكسر خبر اعتاد بمعنى تعود والضمير للكسر أفصلا حال بمعنى فاصلا أو صفة بمعنى المصدر نحو ولا خارجا من فى زور كلام إشارة إلى أن الكسر على الإستئناف فلا يبقى له تعلق بما قبله .

(ص) يعنى قرأ عاصم ونافع ويعلمه الكتاب والحكمة بالياء على أن الضمير لله تعالى فى قوله كذلك الله يخلق مايشاء والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه وقرأ نافع إنى أخلق لكم من الطين بكسر إن على الاستئناف على معنى يقول إنى والباقون بالفتح على البدل من آية فى قوله قد جئتكم بآية من ربكم إنى أخلق لكم أى بأنى أخلق .

وَفِى طَائِراً طَيْراً بِهَا وَعُقُودِهَا
خُصُوصاً وَيَاءٌ فِى نُوَفِّيهِمُو عَلَا

(ح) طير مبتدأ بها خبر والهاء فى بها لآل عمران وفى عقودها للمائدة أضيف إليها لملابسة القرب بينهما فى طائرا ظرف ملغى أى فى موضع طائر خصوصا نصب على المصدر ياء مبتدا فى نوفيهم صفة علا خبره .

(ص) أى قرأ غير نافع طيراً بدل طائرا فى قوله فيكون طيرا بإذن الله هنا فى العقود سورة المائدة على اسم الجنس ليوافق ماقبله كهيئة الطير ونافع طائراً فيهما على اسم الفاعل أى يكون ما اخلقه طائراً وكل واحد مما أخلقه طائرا كقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا خلاف فى غير الموضعين ولهذا قال خصوصا وقرأ حفص فيوفيهم أجورهم بالياء على أن الضمير لله تعالى لدلالة ما بعده والله لا يحب الظالمين عليه أو لتقدم ذكره معنى والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه ليوافق ما قبله فأعذبهم عذابا شديداً .

وَلَا أَلِفٌ فِى هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنًا
وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

(ح) لا بمعنى ليس ألف اسمها فى ها ها أنتم خبرها زكا خبر آخر جنى تمييز أخا حمد حال أو منادى حذف منه حرف النداء كم خبرية مرفوعة المحل على الابتداء مبدل جر على تمييز كم جلا خبر .

(ص) يعنى قرأ قنبل وورش ها أنتم أين جاء فى القرآن بغير ألف على وزن فعلتم والباقون بالألف على وزن فاعلتم ثم نافع وابو عمرو يسهلان الهمز وعن ورش جاء الإبدال أيضاً والباقون يحققون الهمز لحصل لقنبل

تحقيق الهمز بلا ألف ولقالون وأبى عمرو تسهيل الهمز مع الألف ولورش وجهان التسهيل بغير ألف وإبدال الهمزة ألفا خالصة فيلزم المد بسكون النون بعدها فيبقى الكوفيون وابن عامر والبزى بالألف والهمز وقد تقدم وجها ورش على الاطراد فى قول الناظم .

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت   لورش وفى بغداد يروى مسهلا

ثم طفق يبين منشأ الخلاف وأصول قراءتهم فقال .

وَفِى هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى

وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلا

(ح) التنبيه مبتدأ من ثابت متعلق به هدى تمييز فى هائه خبر والضمير لهاها أنتم وإبداله مبتدأ من همزة متعلق به زان خبر جملا عطف بغير الواو أو خبر بعد خبر .

(ص) يعنى على قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزى يكون ها فى هاأنتم للتنبيه دخلت على المضمر لأنهم ليس من مذهبهم المد بين الهمزتين وقد مدوا بعد الهاء فتدل على أنها للتنبيه وعلى قراءة ورش وقنبل يكون بدلا من همزة الاستفهام كما أبدلوا من أراق هراق وإياك وهياك والدليل على أن أصل الهاء همزة أنهما ما مدا بعد الهاء ولو كانت للتنبيه لأتيا بألف هاء وإنما لم يسهل قنبل الثانية لأنه لما أبدل الأولى هاء لم يجتمع همزتان وسهل ورش اعتباراً بالأصل .

وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ

وَجِيهٍ بِهِ الوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلا

(ب) حملا من التحميل .

(ح) الضمير لغيرهم لمن تقدم الهاء فى به للها والبا زائدة الوجهين مفعول حملا وفاعله ضمير الوجيه تقديره كم وجيه حملا فى الهاء الوجهين للقراء السبعة .

(ص) يعنى يحتمل الهاء على قراءة غير من تقدم وهم أبو عمرو وقالون وهشام أن تكون بدلا من همزة وأن تكون هاء التنبيه لأنهم من مذهبهم المد بين الهمزتين من كلمة والألف ها هنا فى قراءتهم ثابتة وقد سهل قالون وأبو عمرو على مذهبهما فى مثله فيحتمل أن يكون أصلها همزة أو هاء التنبيه والألف الثابتة ألف هاء وتسهيل أبى عمرو وقالون على خلاف أصلهما فى الهمزة الواحدة للجمع بين اللغتين أو اتباع المنقول ثم قال وكم وجيه أى كثير من القراء ممن له وجاهة وشهرة ذكر الوجهين المذكورين لجميع القراء السبعة فالوجهان لأبى عمرو وقالون وهشام على ما ذكر واحتمال التنبيه فى قراءة ورش وقنبل أن يقال حذفت ألفها تخفيفاً أو لالتقاء الساكنين فى وجه الإبدال لورش واحتمال البدل فى قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزى أن يقال أنهم مدوا بين الهمزة المبدلة والهمزة الثانية على خلاف أصلهم اتباعاً للمنقول .

وَيَقْصُرُ فِى التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا
وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلَا

(ح) ذو القصر فاعل يقصر مذهبا مصدر مؤكد ذو البدل مبتدأ الوجهان مبتدأ ثان عنه خبره مسهلا حال .

(ص) يعنى إذا قلنا بأن الهاء للتنبيه صار المد فى ذلك على قراءة من أثبت الألف من قبيل المنفصل لأن ها كلمة وأنتم كلمة أخرى فيقصر من مذهبه

القصر فى المنفصل وهو البزى والسوسى من غير خلاف وقالون والدورى بخلاف من قوله فالقصر بادرة طالباً بخلفهما يرويك دراً ومخضلا ويمد الباقون سوى قنبل وورش إذ لا ألف فى قراءتهما ويعلم من قوله ويقصر أن القصر والمد لا يكونان إلا على تقدير وجود الألف ثم قال وذو البدل الوجهان يعنى من ذكرنا أن الهاء عنده بدل من الهمزة وهو قنبل وورش وكذلك أبو عمرو وقالون وهشام إذ يحتمل عنهم البدل أيضا فمن مذهبه التسهيل من هؤلاء يجوز عنده الوجهان المد والقصر ولا يكون الا لقالون والدورى على وجه بخلاف السوسى لأن مذهبه القصر وقنبل وورش إذ لا ألف فى قراءتهما فلا مد وهشام ليس بمسهل فله المد قولا واحدا والعلة أن الألف بعد همز مغير فيجوز القصر والمد كما ذكر ويجوز أن يكون المراد بذى البدل ورشا لانه على وجه يبدل الهمز ألفا كما قال وكم مبدلا جلا فيجوز عنده القصر إذا أخذ له بالتسهيل والمد إذا أخذ له بالبدل لالتقاء الساكنين .

وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ
مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدِ بِالْكَسْرِ ذُلَّلَا

(ب) البعير المذل المرتاض .

(ح) تنازع فعلا ضم وحرك تعلمون الكتاب على أنه مفعول لهما لكن أعمل الثانى وحذف ضمير المفعول من الأول هذا بحسب الظاهر وفى الحقيقة ضم التاء وحرك العين مع لام مشددة مكسورة بعد العين ذللا جملة مستأنفه والضمير لتعلمون .

(ص) يعنى قرأ ابن عامر والكوفيون بما كنتم تعلمون الكتاب بضم التاء وتحريك العين أى فتحها لأن مطلق التحريك الفتح وتشديد اللام مكسورة

فيصير من باب التعليم وأحد المفعولين محذوف أى تعلمون الناس الكتاب والباقون تعلمون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام بلا تشديد من العلم يؤيده قوله تدرسون بعده من الدرس لا من التدريس .

وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا
وَبِالتَّـاءِ آتَيْنَـا مَعَ الضَّمِّ خُـوِّلَا

(ب) خول أعطى .

(ح) رفع مبتدأ ولا يأمركم مضاف إليه وروحه سما جملة وقعت خبراً آتينا مبتدأ خولا خبر بالتاء حال .

(ص) يعنى قرأ الكسائى ونافع وأبو عمرو وابن كثير ولا يأمركم برفع الراء على الاستئناف والباقون بالنصب عطفاً على ما قبله أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ولا يأمركم وقرأ غير نافع وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم بتاء مضمومة وهى تاء المتكلم من غير ألف ونافع لما آتينا كم بنون الجمع للتعظيم وكلاهما إخبار الله تعالى عن نفسه

وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو
نَ عَادَ وَفِى تَبْغُونَ حَاكِيهِ عُوِّلَا

(ح) كسر مبتدأ لما مضاف إليه فيه خبر والضمير لآتيتكم لأنه متصل به ترجعون مبتدأ بالغيب حال عاد خبر أى عاد على يبغون لأن حفصا قرأهما بالغيب حاكيه مبتدأ والضمير للغيب عولا خبره أى عول عليه فى يبغون ظرفه .

(ص) يعنى قرأ حمزة لما آتيتكم بكسر اللام على أنه للتعليل وما مصدرية أى لأجل إيتائى إياكم والباقون بفتح اللام على أنها لتوطئة القسم وما موصولة أو شرطية والجواب لتؤمنن وقرأ حفص وإليه يرجعون بالغيبة على عود الضمير إلى ما قبله فأولئك هم وقرأ أبو عمرو وحفص أفغير دين الله يبغون قبله بالغيبة أيضاً على ما ذكر والباقون بالخطاب فيهما على الالتفات أو لأن الخطاب للخلق كلهم .

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ

ـبِ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا

(ح) حج البيت مبتدا بالكسر خبر عن شاهد حال غيب مبتدا ماتفعلوا مضاف إليه لن تكفروه عطف بحذف الواو تلا خبر لهم متعلق به أى تبع الغيبة ماقبله من الغيبة .

(ص) أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء والباقون بفتحها على أنهما لغتان أو الفتح المصدر والكسر الاسم . ولا خلاف فى غير هذا الموضع ثم قال قرؤا هم أيضا وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بياء الغيبة فيهما على أن ضمير الغيبة لما قبله وأولئك من الصالحين والباقون بالخطاب على الالتفات أو تقدير قلنا لهم ذلك .

يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ

سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا

(ح) يضركم مبتدا بكسر الضاد حال أى ملتبساً به سما خبر مفعول يضم ضمير الضاد محذوف والغير فاعل والراء مفعول ثقلا فاعله ضمير الغير .

(ص) أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بكسر ضاد يضركم وجزم رائه من ضار يضير ضيرا والباقون بضم الضاد والراء مع تشديدها من ضر يضر وهما لغتان وعلى القراءتين الفعل مجزوم على جواب الشرط وضم الراء على قراءة التشديد للإتباع أو لأن الفعل مجزوم ولا بمعنى ليس .

وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو
نَ لِلْيَحْصَبِى فِى الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلَا

فيما ظرف قل بمعنى اقرأ هنا ظرف صلة الموصول ومنزلين مفعول اقرأ وكذلك منزلون لليحصبى حال فى العنكبوت ظرف منزلون مثقلا حال من فاعل قل أى اقرأ منزلين فى الحرف الذى هنا ومنزلون أيضا فى العنكبوت حال كونك مشددا إياهما .

(ص) أى قرأ ابن عامر اليحصبى من الملائكة منزلين هنا وإنا منزلون على أهل فى العنكبوت بالتشديد من التنزيل والباقون بالتخفيف من الإنزال وهما لغتان .

وَحَقٌّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ
نَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَا

(ح) حق مبتدأ كسر خبر سارعوا مبتدأ لا واو وقبل أى قبل السين جملة خبره كما انجلا خبر آخر .

(ص) يعنى قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم من الملائكة مسومين

بكسر الواو على اسم الفاعل بمعنى سوموا أنفسهم أى جعلوا لها علامة يعرفون بها والباقون بفتحها على اسم المفعول كأن الله تعالى سومهم من السومة وهى العلامة ثم قال قرأ نافع وابن عامر وسارعوا إلى مغفرة من ربكم بحذف الواو قبل السين على انقطاع هذا مما قبله وكذلك فى مصاحف الشام والمدينة والباقون بالواو عطفاً على وأطيعوا الله قبله .

وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقُرْحُ صُحْبَةٌ
وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا

وَلَا يَاءَ مَكْسُوراً وَقَاتَلَ بَعْدَهُ
يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلَا

(ح) قرح مبتدا صحبة خبر أى قراءة صحبة وكسر همزته مبتدا والضمير لـكائن دلا خبر وفاعله ضمير الكسر مع مد ظرف دلا بمعنى أخرج دلوه ملأى مكسورا حال وخبر لا محذوف أى موجود قاتل يمد مبتدا وخبر وضمير بعده لـكائن فتح الضم والكسر ذوولا مبتدا وخبر أى ذو متابعة للمد .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وأبو بكر قرح منكرا ومعرفا أين جاء بضم القاف وهى ثلاثة مواضع إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله من بعد ما أصابهم القرح والباقون بفتحها وهما لغتان كالضعف والضعف أو بالفتح الجرح وبالضم ألمه وقرأ ابن كثير وكأين أين جاء بألف بعد الكاف وهمزة مكسورة بعدها فيكون كائن على وزن كاهن وأشاد الى قوة تلك القراءة بقوله دلا والباقون كأين بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مشددة

مكسورة بعدها على وزن كعين ولم يقيد التشديد لضيق النظم وهما لغتان بمعنى كم الخبرية والأصل أى أدخل عليها كاف التشبيه فالنون صورة التنوين ثم قال وقاتل بعد وكأين وهو وكأين من نبى قاتل معه قرأ الكوفيون وابن عامر بفتح القاف المضمومة والتاء المكسورة ومد بينهما فيكون قاتل على وزن فاعل والباقون بضم القاف وكسر التاء بلا مد على وزن فعل فيكون معنى فما وهنوا فما وهن من لم يقتل منهم .

وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً كَمَا رَسَا
وَرُعْباً وَيَغْشَى أَنِّثُوا شَائِعاً تَلا

(ب) رسى ثبت واستقر من الرسو .

(ح) ضما نصب على نزع الخافض أى بالضم كما رسا نصب على الظرف يغشى مفعول أنثوا شائعاً تلا حالان منه أى تابعاً لما قبله وهو أمنة أو شائعا حال من ضمير تلا العائد إلى يغشى أو مفعول لتلا .

(ص) أى قرأ ابن عامر والكسائى الرعب ورعبا بضم العين والباقون بالإسكان حيث جاء فى القرآن وهما لغتان أو الأصل الضم والإسكان تخفيف وقرأ حمزة والكسائى أمنة نعاسا يغشى بتاء التأنيث على أن ضميره للأمنة والباقون بياء التذكير على أنه للنعاس وهما متقاربتان لأن الأمنة هى النعاس والنعاس هو الأمنة .

وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً
بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلا

(ب) الدخلل الدخيل فى الأمر الذى لا يخفى عليه منه شىء .

(ح) كله لله مبتدا بالرفع خبر حامدا حال من فاعل قل بما تعملون مبتدا الغيب أى فيه بدل شايع خبر دخللا حال من الغيب

(ص) أى قرأ أبو عمرو قل إن الأمر كله لله برفع كله على أن جملة كله لله خبر إن والباقون بالنصب على أن كله تأكيد ولله خبر ثم قال بما تعملون يعنى قوله والله بما تعملون بصير قرأ حمزة والكسائى وابن كثير بياء الغيبة على أنه للمنافقين المذكورين وهم الذين قالوا لإخوانهم إذا ضربوا والباقون بتاء الخطاب على أنه للمخاطبين قبل فى قوله تعالى يا أيها الذين أمنوا لا تكونوا ومعنى شايع دخللا شايع الغيب ما قبله مشبها دخللا غير بعيد عنه .

ومـتم ومتنا مت فى ضم كسرها
صفا نفر ورداً وحفص هنا اجتلا

(ح) متم وما عطف عليه مبتدا صفا فعل ماض فاعله نفر وردا تميز فى ضم ظرف صفا والهاء فى كسرها للألفاظ الثلاثة والجملة الفعلية خبر المبتدا وحفص هنا اجتلا جملة اسمية .

(ص) أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم من متم ومتنا ومت أين جاء على أنها من مات يموت نحو قلت من قال يقول والباقون بكسرها على أنها من مات يمات نحو خفت من خاف يخاف والضم هو اللغة الفصيحة وعلى الكسر قول شاعرهم .

بنيتى يا أسعد البنــات . عيشى ولا تأمنى أن تماتى

ثم قال وحفص هنا اجتلا أى كشف عن ضم الكسر هنا فقرأ ما فى آل عمران بالضم وهما موضعان أو متم ولئن متم أو قتلتم جمعا بين اللغتين .

وبِالغيبِ عنه تجمعون وضم في

يغل وفتح الضم إذ شاع كفلا

(ح) تجمعون مبتدا بالغيب حال عنه خبر والضمير لحفص في يغل ظروف أي الياء ضم في يغل فتح مبتدا كفلا خبر عامل في إذ

(ص) يعني ورحمة خير مما تجمعون نقل بالغيبة عن حفص على معنى يجمعه الجامعون والباقون بالخطاب لأن قبله ولئن قتلتم وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر وما كان لنبي أن يغل بضم الياء وفتح الغين على بناء المجهول من الإغلال والمعنى ينسب الى الغلول أو يوجد غالا أو يغل منه أو يخان والباقون بفتح الياء وضم الغين من الغلول وهو الأخذ في خفية .

بِمَا قتلوا التشديد لبي وبعده

وفي الحج للشامي والآخر كملا

دراكِ وقد قالا في الانعام قتلوا

وبالخلفِ غيبا يحسبن لهُ ولا

(ح) التشديد مبتدا بما قتلوا ظرف والباء بمعنى في لبي خبر وبعده وفي الحج عطفان على الظرف للشامي خبر أي التشديد فيهما للشامي والآخر مبتدا كملا خبره أي كمل القراءة دراك اسم فعل بمعنى أدرك نحو بدار قتلوا مفعول قالا بمعنى قرأ يحسبن مبتدا لهولا جملة خبره وقصر ولا ضرورة أولهولا بفتح الواو أي تحسبن الذي قبله لفظ ولا غيبا حال من المبتدا بالخلف حال من الحال أي متداخلة .

(ص) أى قرأ هشام لو أطاعونا ما قتلوا بالتشديد وشدد ابن عامر بكماله لا يحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله بعده وثم قتلوا أو ماتوا فى الحج وابن عامر وابن كثير فى آخر السورة وقاتلوا وقتلوا لأكفرن والباقون بالتخفيف فى الكل فالتخفيف على الأصل والتشديد للتكثير وقد قرأ ابن عامر وابن كثير فى سورة الأنعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم بالتشديد أيضا ثم قال وبالخلف غيبا تحسبن يعنى قرأ هشام بخلاف عنه ولا تحسبن الذين قتلوا بياء الغيبة على أن الفاعل الرسول أو كل واحد أو الذين قتلوا وأحد مفعوليه محذوف أى لا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم وحذف أول مفعولى أفعال القلوب جائز عند الزمخشرى على ما أورده فى الكشاف لأنه مبتدا وحذف المبتدا مع القرينه جائز .

وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْ

بِيَــاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلا

(ح) أن مفعول اكسروا رفقا مصدر بمعنى الحال من فاعل اكسروا أى ذوى رفق ويحزن مبتدا بضم خبر أحفلا بمعنى حافلا حال من فاعل اكسروا غير الأنبياء استثناء من يحزن بمعنى غير حرف الأنبياء .

(ص) أى قرأ الكسائى وإن الله لايضيع أجر المؤمنين بكسر إن على الاستئناف والباقون بفتحها عطفا على نعمة أى يستبشرون بنعمة من الله وبأن الله وقرأ نافع ولا يحزنك الذين يسارعون وحيث وقع لفظ يحزن إلاقوله تعالى لايحزنهم الفزع الأكبر فى سوءة الأنبيا إذ لا خلاف فى فتح يائه وضم زايه بضم الياء وكسر الزاى من أحزن والباقون بفتح الياء وضم الزاى من حزن وهما لغتان وإنما استثنى نافع حرف الأنبياء اتباعا للنقل أو جمعا بين اللغتين .

وخاطب حرفا يحسبن فخذ وقل

بما تعملون الغيب حق وذو ملا

(ح) حرفا فاعل خاطب لأن الخطاب حصل بسببهما تحسبن مضاف إليه بما يعملون مبتدا الغيب مبتدا ثان أى فيه حق والجملة خبر الأول وخفف همزة ملا ضرورة وهم الأشراف .

(ص) أى قرأ حمزة حرفى ولا تحسبن الذين كفروا أنما ولا تحسبن الذين يبخلون بتاء الخطاب على أن الخطاب للرسول ﷺ أو لكل واحد والذين كفروا مفعول وأنما نملى لهم خير بدل من المفعول سد مسد المفعولين والذين يبخلون أول مفعولى حسب على تقدير مضاف أى بخل الذين يبخلون وهو ضمير فصل خيرا ثانى مفعوليه والباقون بياء الغيبة على أن الذين كفروا والذين يبخلون فاعلان وأنما نملى لهم سد مسد المفعولين فى الأولى والمفعول الأول فى الثانى محذوف أى البخل خيرا لهم وقرأ أبو عمرو وابن كثير والله بما تعملون خبير بياء الغيبة على إسناد الفعل إلى الباخلين المذكورين والباقون بتاء الخطاب على أنه يعم الباخلين وغيرهم ومعنى الغيب فى يعملون ثابت وذو ملا أشراف ينصرونه ويقرءون به .

يميز مع الأنفال فاكسر سكونه

وشدده بعد الفتح والضم شلشلا

(ب) الشلشل الخفيف .

(ح) يميز منصوب المحل بفعل يفسره ما بعده نحو زيدا اضرب غلامه أو مبتدا مع الأنفال أى هنا مع الأنفال فاكسر سكونه جملة وقعت خبرا

وأدخل الفاء فى الخبر على مذهب الكوفيين والهاء فى سكونه يميز وكذلك فى شدده شلشلا حال من فاعل اكسر وشدده .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى حتى يميز الخبيث من الطيب هنا وليميز الله الخبيث من الطيب فى الأنفال بكسر الياء الساكنه وتشديدها مع فتح الميم وضم الياء أى الأولى من ميز يميز والباقون بسكون الياء وكسر الميم وفتح الياء الأولى من ماز يميزوهما لغتان وقيل التخفيف تخليص واحد من واحد والتشديد تخليص كثير من كثير ومعنى شدده شلشلا أى سريعا أو حال كونه سهلا فى التوجيه على أنه حال من المفعول .

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ
وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا يَقُولُ فَيَكْمُلَا

(ح) سنكتب مبتدأ ياء مبتدأ ثان والتنوين عوض عن المضاف إليه أى ياؤه وضم خبر مع فتح ضمه ظرف قتل مفعول ارفعوا مع يا يقول ظرف أيضا وقصر الياء ضرورة فيكملا نصب على جواب الأمر .

(ص) أى قرأ حمزة سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول بضم ياء سيكتب وفتح مضمومه وهو التاء على بناء المجهول ورفع قتلهم عطفاً على فاعل الفعل المجهول ويقول ذوقوا بياء الغيبة على أن الضمير لله والباقون سنكتب بالنون المفتوحة والتاء المضمومة على بناء المتكلم ونصب قتلهم على المفعول ونون نقول على إخبار الله تعالى عن نفسه بنون العظمة ومعنى فيكملا افعل كذا وكذا فيكمل بيان ترجمة القراءة .

وَبِالزُّبُرِ الشَّامِى كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ
ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

(ح) وبالزبر الشامى مبتدأ وخبر أى قراءة الشامى كذا رسمهم خبر ومبتدأ بالكتاب هشام مبتدأ وخبر أى قراءته بجملا حال من فاعل اكشف

(ص) أى قرأ ابن عامر جاؤا بالبينات وبالزبر بزيادة الباء فى الزبر وكذلك رسم فى مصاحف الشام وقرأ هشام وحده وبالكتاب المنير بزيادة الباء فيه وإنما انفرد هشام فى زيادة بائه لاختلافهم فى أنه رسم فى مصحف الشام أم لا روى هشام عن ابن عامر وأبى الدرداء إثباته فيه وقال هارون بن موسى الأخفش زيد الباء فى الإمام الذى وجه به إلى الشام فى وبالزبر وحده ولذلك الخلاف قال واكشف الرسم بجملا أى إيت بالقول الجميل .

صفا حق غيب يكتمون يبيننن ... لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا

وحقا بضم البا فلا يحسبنهم وغيب ... ب وفيه العطف أو جاء مبدلا

(ح) يكتمون مبتدأ يبينن عطف بحذف الواو صفا حق غيب جملة فعلية خبر أى صفا حق غيب فيهما لا يحسبن مبتدأ الغيب مبتدأ ثان خبره محذوف أى فيه كيف سما اعتلا ظرف حقا مصدر مؤكد فلا تحسبنهم فاعل حق بضم الباء متعلق به وغيب معطوف عليه وفيه العطف خبر ومبتدأ والها لقوله فلا يحسبنهم أوجاء مبدلا عطف جملة على جملة والضمير راجع إلى فلا يحسبنهم .

(ص) أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتو الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه بياء الغيبة فيهما على إسناد الفعل إلى المذكورين فى وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب والباقون

بالخطاب فيهما على الحكاية ولأن قبله وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم ثم قال لاتحسبن الغيب أى قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو لاتحسبن الذين يفرحون بياءالغيبة وأبوعمرو وابن كثير فلا تحسبنهم بمفارة من العذاب بياء الغيبة مع ضم الباء ووجه الأول أن الذين يفرحون فاعل يحسبن وحذف مفعولاه لدلالة فلا تحسبنهم بمفارة من العذاب عليهما أى لا يحسبن الفارحون أنفسهم فائزين أو الذين يفرحون فاعل والمفعول الأول أنفسهم والثانى بمفازة من العذاب والفاء عاطفة والتقدير لا يحسبن الفارحون أنفسهم بمفازة من العذاب فلا يحسبنهم كذلك وفاعل يحسبنهم واو الجمع وهذا معنى قوله وفيه العطف أو يقال حذف مفعولا لايحسبن لأن فلا يحسبنهم بدل منه أو تأكيد وقد استوفى مفعوليه والتقدير لا يحسبن الفارحون فلا يحسبنهم بمفازة من العذاب نحو رأيت أحدعشر كوكباوالشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين والفاء زائدة كما فى قوله وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعى وهذا معنى قوله أو جاء مبدلا وقرأ الباقون فى الآية الأولى وهم الكوفيون بالخطاب على أن المفعول الأول الذين يفرحون والمفعول الثانى محذوف اكتفاء بذكره فى الآية الثانية وقرأ غير ابن كثير وأبى عمرو وهم نافع وابن عامر والكوفيون بالخطاب وفتح الباء الثانية فى فلا يحسبنهم على أنهم مفعول أول وبمفازة من العذاب مفعول ثان .

هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِى
بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلَا

(ب) الشمردل الخفيف .

(ح) قاتلوا مفعول أخر شفاءً مصدر بمعنى الحال أى ذا شفاء وهنا ظرف الفعل ويقتلون مفعول أخر الثانى شمردلا حال من فاعله .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى هاهنا وقتلوا وقاتلوا لأكفرن عنهم وفى

التوبة براءة فيقتلون ويقتلون بتأخير بناء المعروف فيهما على المجهول بيانا لفضيلة المقتولين على القاتلين وتقدم مرتبة الشهادة والباقون بالعكس وكرر الرمز فى شفاء وشمردلا للتوضيح .

وَيَاآتُهَا وَجْهِى وَإِنِّى كِلَاهُمَا
وَمِنِّى وَاجْعَلْ لِى وَأَنْصَارِىَ الْمَلَا

(ب) الملأ جمع ملىء وهم الثقات

(ح) يا آتها مبتدأ وجهى وما بعده أخبار كلاهما تأكيد الملاصفة أنصارى .

(ص) يعنى يا آت الإضافة المختلف فيها فى هذه السورة ست أسلمت وجهى لله إنى أعيذها بك إنى أخلق لكم فتقبل منى إنك رب اجعل لى آية من أنصارى إلى الله .

سورة النساء

وَكُوفِيهِمْ تَسَاءَلُونَ مُخَفَّفًا
وَحَمْزَةُ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلَا

(ح) كوفيهم مبتدأ تسألون خبر أى قرؤا تساءلون مخففا حال وحمزة مبتدأ جملا خبره والأرحام مفعول بالخفض متعلق بجملا

(ص) أى قرأ الكوفيون تسألون به بتخفيف السين على أن الأصل تتساءلون حذفت إحدى التاءين والباقون بالتشديد على إدغام التاء فى السين ثم قرأ حمزة والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا بالجر عطفا على الضمير المجرور فى به من غير إعادة الجار كما قال شاعرهم :

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب

وهى قراءة كثير من الصحابة والتابعين كابن عباس وابن مسعود والحسن البصرى ومجاهد وقتادة والأعمش فلا يطعن فيها لأنها ثبتت بالتواتر وليس لأحد أن يبتدع برأيه فى كلام الله شيئا لا سيما وقد ورد فى أشعارهم نحوه ولا يقال ورد فى الشعر ضرورة لأنه دعوى بلا دليل ولو فتح باب الضرورة فى الشعر لبطل أكثر استشهاداتهم أو لأن المضمر هاهنا مثل مظهره فى أن ظاهره لا ينكر لكونه اسم الله تعالى بخلاف سائر الأسماء فاستوى المضمر مع المظهر فى هذا الحكم فكما جاز سألتك بالله والرحم جاز سألتك به والرحم أو يكون الجر فى الأرحام على أن الواو للقسم كما أقسم الله بأكثر الأشياء نحو والتين والزيتون وطور سينين أقسم بالأرحام وجواب القسم قوله إن الله كان عليكم رقيبا ولا يلزم خلاف قوله عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بآبائكم لأنه وارد على طريق الحكاية عنهم تذكيراً لهم بما كانوا يتعاطفون به فى الجاهلية ليحثهم على صلة الأرحام فى الإسلام والباقون بالنصب عطفا على اسم الله أى واتقوا الأرحام أن تقطعوها .

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يُصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ
صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا

(ب) جلا كشف

(ح) قصر مبتدا قياما مضاف إليه عم خبر يصلون ضم مبتدا وخبر كم نصب على الظرف أى كم مرة صفا فعل ماض نافع مبتدا جلا خبره واحدة مفعول جلا بالرفع متعلق به .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر جعل الله لكم قياما بالقصر على أنها بمعنى القيام أو جمع قيمة كديم فى ديمة والمعنى جعلها الله لكم قيما للأشياء والباقون قياما بالمد وهو ما يقوم به الشىء كالقوام وقرأ ابن عامر وأبو بكر سيصلون

بضم الياء على بناء المفعول ليوافق قوله سوف نصليهم نارا والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل ليوافق قوله جهنم يصلونها ولأنهم إذا أصلوا فقد صلوا وقرأ نافع وإن كانت واحدة فلها بالرفع على أن كان تامة والباقون بالنصب على أنها خبر كانت واسمها مضمر فيها أى كانت المتروكة واحدة ولم يأت بواو الفصل بين المسألتين لعدم الالتباس .

وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا
وَوَافَقَ حَفْصٌ فِى الْأَخِيرِ مُجَمِّلَا

(ح) يوصى مبتدا بفتح الصاد حال صح خبر كما دنا ظرف الخبر حفص فاعل وافق مجملا حال منه .

(ص) أى قرأ أبو بكر وابن عامر وابن كثير من بعد وصية يوصى بها فى الموضعين بفتح صاد يوصى على بناء المفعول لوضوح المعنى ووافقهم حفص فى الموضع الأخير الذى بعد غير مضار جمعا بين اللغتين أو اتباعا للنقل حاملا ذلك عن أئمته والباقون بكسر الصاد على بناء الفاعل وهو ضمير للميت .

وَفِى أُمِّ مَعْ فِى أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ
لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلَا

(ب) شملل أسرع .

(ح) فى أم مبتدا وفى من لفظ القرآن ضم الهمز بدل اشتمال من المبتدا شمللا خبر بالكسر متعلق به لدى الوصل حال .

(ص) أى قرأ حمزه والكسائى فى الزخرف فى أم الكتاب وفى القصص فى أمها رسولا وهاهنا فلأمه السدس وفلأمه الثلث بكسر الهمزة فى المواضع الأربعة اتباعا لما يقوم مقام الكسرة وهو الياء فى الأولين والكسرة فى الآخيرين وهذا إذا وصلا حرف الجر بأم حتى يتوجه الإتباع أما إذ افصلا فلم يكسر الهمزة لعدم الإتباع حينئذ والباقون بضم الهمز مطلقا على الأصل ومعنى ضم الهمز بالكسر شمللا ضم الهمز سريعا بالكسر أى متبدلا به .

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ

مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلَا

(ح) فى أمهات خبر مبتدا محذوف مضاف إلى السور بعد وأسكن الزمر ضرورة نحو فاليوم أشرب غير مستحقب أو على لغة من يستثقل الضم فى الراء نحو قالت سليمى اشتر لنا سويقا شاف مبتدا أى كسر شاف أو فى أمهات ظرف شمللا أى ضم الهمز أسرع بالكسر فى تلك المواضع وشاف خبر مبتدا محذوف فيصلا حال من فاعل الكسر .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى لفظ أمهات فى النحل والله أخرجكم من بطون أمهاتكم وفى النور أو بيوت أمهاتكم وفى الزمر يخلقكم فى بطون أمهاتكم وفى النجم وإذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم بكسر الهمزة فى المواضع الأربعة لاتباع ما قبله من الكسرة وكسر الميم أيضا حمزة اتباعا للأتباع وهذان الأمران عند الوصل أما عند الوقف على حرف الجر فلم يكسر الهمزة اتباعا فلم يكسر الميم أيضا وأشار بقوله فيصلا الى أن كسر الميم فرق بين قراءة حمزة والكسائى .

وَيدْخِله نون مع طلاقٍ وفوقَ مع
يـكفر يعذب معهُ فى الفتحِ إذْ كَلا

(ب) كلا فعل ماض من الـكلاءة وهى الحفظ أى حفظه قارئه فراوه لنا

(ح) ندخله مبتدا نون خبر أى ذو نون فوق أى فوق الطلاق والهاء فى معه لنـكفر .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر ندخله جنات وندخله نارا كلاهما هاهنا وفى سورة الطلاق وندخله جنات وفوق الطلاق أعنى سورة التغابن ندخله مع نـكفر وهو نكفر عنه سيئاته وندخله جنات مع نعذب فى سورة الفتح وهو ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات تجرى من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه فى المواضع السبعة بالنون وقرأ الباقون بالياء ووجه القرآتين ظاهر .

وهذانِ هاتينِ اللذانِ اللذينِ قُل
يشددُ للمكى فذانكَ دمْ حلاَ

(ح) هذان وما بعده مبتدا يشدد خبر فذانك مبتدا خبره محذوف أى يشدد حلا حال أى ذو حلا .

(ص) يعنى هذه الـكلمات الأربعة تشدد نوناتها عند ابن كثير المكى ولم يقيد النون لأن الـكلام فى النون والمراد هذان خصمان وإن هذان لساحران إحدى ابنتى هاتين واللذان يأتيانها منكم وأرنا اللذين أضلانا ووافقه أبو عمرو فى قوله تعالى فذانك برهانان من ربك فشددها والتشديد تعويض من الألف المحذوفة فى هذان وهاتين وفذانك وعن الياء المحذوفة فى اللذين واللذان أو

شددت للفرق بينها وبين النون المحذوفة بالإضافة فى نحو غلامى زيد ووافق أبو عمرو اتباعا للمنقول وجمعا بين اللغتين والباقون بالتخفيف فى الكل إجراء لها مجرى المثنى .

وَضَمَّ هُنَا كُرْهاً وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ
شِهَابٌ وَفِى الْأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلَا

(ب) المعقل الحصن الذى يلجأ إليه .

(ح) شهاب فاعل ضم كرها مفعوله هنا وعند براءة ظرف الفعل ثبت فعل مجهول فاعله ضمير الحرف المختلف فيه معقلا حال أو تمييز .

(ص) يعنى ضم الكاف حمزة والكسائى من قوله أن ترثوا النساء كرها هنا وقل أنفقوا طوعا أو كرها فى سورة براءة وضم الكوفيون وابن ذكوان فى موضعى الأحقاف حملته أمه كرها ووضعته كرها والباقون بالفتح وهما لغتان وقيل الضم فيما يكره فعله وثقله من نفسه والفتح فيما يستكره على فعله ومعنى ثبت معقلا أثبت حال كونه مشبها معقلا يلتجأ إليه .

وَفِى الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا
صَحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلَا

(ح) يامفعول فافتح قصرت ضرورة مبينة مضاف إليه صحيحا حال من فاعل دنا وهو ضمير الفتح الدال عليه افتح كسر الجمع مبتدا أى كسر ياء المجموع كم مبتدا ثان والمميز محذوف أى كم مرة وشرفا مفعول علا وعلا خبر كم والجملة خبر المبتدا الأول .

(ص) يعنى فتح ابن كثير وأبو بكر الياء من مبينة فى كل القرآن على أنها اسم مفعول والمبين مدعيها وكسر الباقون على أنها اسم فاعل أى مبينة صدق مدعيها وكسر الياء من مبينات جمع مبينة ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص على أن فعله لازم أو الآيات مبينات للحلال والحرام لقوله كتاب مبين والباقون بالفتح على أن الله تعالى فصلها وبينها لقوله تعالى فصلنا الآيات وأشار الى قوة قراءة الكسر بقوله كم شرفا علا .

وَفِى مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا

وَفِى الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا

(ح) فى محصنات ظرف اكسر راويا حال من فاعل اكسر أى راويا معناه مفعول اكسر الثانى محـــذوف أى الصاد والهاء فى له للكسائى أولا مخفوض على المضاف إليه فتح فى حالة الجر لكونه غير منصرف لوزن الفعل والوصفية أى غير حرف أول .

(ص) يعنى كسر الصاد الكسائى من محصنات منكراً أين جاء ومن المحصنات معرفا أيضاً حيث وقع إلا لفظ المحصنات الواقع أولا فى القرآن وهو والمحصنات من النساء فإنه لا خلاف فى فتحه لأن المراد به ذوات الأزواج والأزواج قد أحصنوهن فهن محصنات والباقون بالفتح فى الكل أما الكسر فعلى أن المرأة محصنة نفسها بالإسلام والحرية والعفة وأما الفتح فعلى أنها وصفت بالإسلام والحرية والعفة فهى محصنة .

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ

وُجُوهٌ وَفِى أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا

(ح) وضم وكسر مبتدا صحابه وجوه مبتدا وخبر خبر المبتدا الأول ووحد

الضمير فى صحابه لرجوعه إلى كل واحد من الضم والكسر فى أحصن عطف على فى أحل أى الضم والكسر فى أحصن كائنا عن نفر العلا .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى وحفص وأحل لكم ما وراء ذلكم بضم الهمزة وكسر الحاء على بناء المجهول ليوافق حرمت عليكم والباقون بفتح الهمزة والحاء على بناء الفاعل والفاعل هو الله لقوله قبله كتاب الله عليكم وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع فإذا أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد أى أحصن بالتزويج والباقون بفتحهما أى تزوجن ومعنى صحابه وجوه رواية أشراف هم وجوه القوم ومعنى نفر العلا جماعة منسوبة إلى العلو والشرف دل على شرف القراءتين شرف رواتهما .

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خُصَّهُ وَسَلْ

فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

(ب) الراشد السالك لطريق الرشد دلا إذا أخرج دلوه ملآى والمعنى سالك طريق تلك القراءة وافق مقصوده .

(ح) خص فعل أمر والهاء مفعوله راجع إلى المذكور من الموضعين وسل فسل مفعولا حركوا بالنقل متعلق به راشده دلا جملة إسمية مستأنفة والهاء راجع إلى النقل .

(ص) أى ضم غير نافع الميم من قوله تعالى مدخلا هاهنا وندخلكم مدخلا كريما وفى سورة الحج ليدخلنهم مدخلا يرضونه على أنه مصدر أو اسم مكان أو اسم مفعول من أدخل وقرأ نافع بفتح الميم فيهما على أنه مصدر أو اسم مكان من دخل والمعنيان متقاربان وإنما قال خص المذكور ليخرج ما فى سبحان أدخلنى مدخل صدق إذ لا خلاف فى ضمه ثم قال وسل فسل يعنى فعل الأمر من السؤال إذ كان للمخاطب وقبله واو أو فاء نحو وأسال

من أرسلنا فاسأل بنى واسئلوا الله من فضله فاسألوا أهل الذكر فالكسائى وابن كثير حركا السين بالفتح بنقل حركة الهمزة إليها بعد حذفها استخفافا لكثرة دوران أمر المخاطب فى كلامهم والباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة مفتوحة على الأصل أما إذا كان لغير أمر المخاطب نحو وليسألوا ما انفقوا فلا خلاف فى تحقيق الهمزة مفتوحة على الأصل إذ لم يكثر دوره فى الكلام وأما إذا لم يكن قبله واو أو فاء نحو سل بنى سلهم أيهم بذلك فلا خلاف فى نقل الحركة إلى السين ليتمكن النطق بها حينئذ من الخفة لجميع القراء .

وَفِى عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْـ
حَدِيدِ فَتْحِ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ شَمْلَلَا

(ب) ثوى أقام شملل أسرع .

(ح) قصر مبتدا ثوى صفة فى عاقدت خبر فتح مبتدا سكون مضاف إليه والضم عطف عليه شمللا خبر .

(ص) أى قرأ الكوفيون والذين عقدت أيمانكم بالقصر من عقد إذا عهد أى عهدت لكم أيمانكم والباقون بألف من المعاقدة والأيمان جمع يمين بمعنى اليد أو الحلف وقرأ حمزة والكسائى يأمرون الناس بالبخل هنا وفى سورة الحديد بفتح ضم الباء وفتح سكون الخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء وهما لغتان كالرشد والرشد والحزن والحزن .

وَفِى حَسَنَهْ حِرْمِى رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ
تَسَوَّى نَمَى حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّـــلَا

(ح) فى حسنه خبر أسكن هاؤه ضرورة حرمى رفع مبتـــدا وهذا

من باب القلب أى رفع حرمى ضمهم مبتدا تسوى مفعول الضم نمى خبر حقا تمييز وعم فعل ماض فاعله ضمير تسوى مثقلا حال منه .

(ص) أى قرأ الحرميان نافع وابن كثير وإن تك حسنة يضاعفها بالرفع على أن كان تامة والباقون بالنصب على أنها خبر كان أى إن تكن الذرة حسنة وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن كثير لو تسوى بهم بضم التاء على بناء المجهول أى تطبق بهم من سويت الشيء على الشيء إذا طبقته عليه والباقون بالفتح لكن منهم نافع وابن عامر يشددان السين من تسوى على أن الأصل تتسوى أدغم إحدى التائين فى السين فبقى حمزة والكسائى بفتح التاء وتخفيف السين على حذف إحدى التائين .

وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَى
وَرَفْعُ قَلِيلٍ مِنْهُمُ النَّصْبَ كَلَّلَا

(ح) لامستم مفعول اقصر تحتها وبها ظرفا لامستم والهاءآن للسورة شفا جملة حالية بتقدير قد رفع مبتدا بمعنى المرفوع قليل مضاف إليه النصب مفعول كللا والجملة خبر المبتدا أى جعل النصب له كالإكليل وهو التاج فى الحسن والزينة .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى أو لامستم النساء فى المائدة وفى هذه أيضا لمستم بالقصر من اللمس على أنه سواء كان بمعنى المس كما هو رأى الشافعى أو الجماع كما هو رأى أبى حنيفة يكون الرجل هو البادى بذلك والقاصد له والباقون بألف من الملامسة بإحدى المعنيين لأن المرأة فى المس والجماع تنال من الرجل مثل ما ينال منها وقرأ ابن عامر ما فعلوه إلا قليل منهم بنصب قليلا على أصل الاستثناء والباقون برفعه على البدل كأنه قال ما فعلوه إلا قليل .

وأنث يكن عن دارمٍ تظلمون غيـ
ـب شهدٍ دنا إدغام بيت في حلا

(ب) الدارم الذى يقارب الخطا أو قبيلة من تميم الشهد العسل .

(ح) تكن مفعول أنث عن دارم فى محل الحال أى منقولا عنه تظلمون مبتدا وغيب مبتدا ثان شهد مضاف إليه دنا صفته والخبر محذوف أى فيه إدغام مبتدا بيت مضاف إليه فى حلا خبر .

(ص) أى قرأ حفص وابن كثير كأن لم يكن بينكم وبينه مودة بتأنيث يكن لأن الفاعل مؤنث وهو مودة والباقون بتذكيره لأنه غير حقيقى لاسيما وقد فصل بينهما ومعنى عن دارم عن شيخ متقارب الخطوة فى القراءة وليس ببعيد عنها أو عن شيخ من قبيلة تميم لما نقل أن ابن كثير منهم وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير ولا تظلمون فتيلا بياء الغيبة راجعا إلى الذين فى ألم تر إلى الذين قيل لهم والباقون بتاء الخطاب على الالتفات أو لأن قبله قل متاع الدنيا قليل والمعنى قراءة الغيبة حلوة غير بعيدة أى سهلة قريبة التوجيه وقرأ حمزة وأبو عمرو بيت طائفة منهم غير الذى تقول بإدغام التاء فى الطاء وإنما ذكره مع أن أصل أبى عمرو إدغام المتقاربين لموافقة حمزة إياه

وإشمام صادٍ ساكنٍ قبل داله
كأصدق زايا شاع وارتاح أشملا

(ب) الارتياح النشاط الأشمل جمع الشمال بالكسر وهو الخلق أو اليد

(ح) إشمام مبتدا ساكن قبل دالة صفتا صاد والهاء للصاد أضيف إليها لملابسة المصاحبة كأصدق نصب على الظرف وزايا مفعول إشمام شاع خبر

وارتاح عطف أشملا تمييز ومعناه ارتاح وحسن أخلاقا .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى كل صاد ساكن بعده دال بإشمام ذلك الصاد زايا نحو ومن أصدق من الله وتصدية وتصديق وفاصدع بما تؤمر وقصد السبيل وما أشبه ذلك لأن الصاد مهموسة والدال مجهورة فكرهوا الخروج من الهمس إلى الجهر فأشموا الصاد شيئاً من الزاى لمناسبتها الصاد فى الصفير والدال فى الجهر وهذا البحث جرى فى صراط والباقون بالصاد الخالصة على الأصل .

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا

مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا

(ح) فيها ظرف فتثبتوا والهاء للسورة وتحت عطف عليه وفتثبتوا مفعول قل من الثبت حال الغير مبتدأ تبدلا خبر البيان مفعول أى أبدل البيان بالثبت .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى إذا ضربتم فى سبيل الله فتثبتوا وفمن الله عليكم فتثبتوا هاهنا وفى تحت الفتح سورة الحجرات إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا بالثاء المثلثة من الثبوت أى لاتعجلوا بل تثبتوا والباقون أبدلوا الثبت بالبيان أى قرؤا فتبينوا بالباء المعجمة أسفل يعنى لا تقبلوا من لم تعرفوا حاله بل تبينوا أمره .

وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلَامَ مُؤَخَّراً

وَغَيْرُ أُولِى بِالرَّفْعِ فِى حَقِّ نَهْشَلَا

(ب) نهشل اسم قبيله واشتقاقه من نهشل الرجل إذا كبر و اضطرب .

(ح) قصر فاعل عم فتى مفعوله مؤخرا حال من السلام غير أولى مبتدأ بالرفع حال فى حق خبر ونهشلا مجرور على الإضافة فتح لكونه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر وحمزة لمن ألقى إليكم السلام بالقصر والباقون بالمد وهما لغتان بمعنى الاستسلام والانقياد أو التحية وقال مؤخرا ليخرج موضعان قبله لا خلاف فى قصرهما وألقوا إليكم السلم وبعده ويلقوا إليكم السلم ولا خلاف فى قصر التى فى النحل أيضاً وهو قوله تعالى وألقوا إلى الله يومئذ السلم وقرأ حمزة وأبو عمرو وابن كثير وعاصم لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر بالرفع صفة قاعدون نحو غير المغضوب فى تعريف الغير والباقون بالنصب على الاستثناء أو الحال وأشار بقوله فى حق نهشلا إلى أنه فى بيان أولى الضرر بدلالة الاشتقاق من الاضطراب .

وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِى حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ
خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِراً حَلاَ

(ب) الصرا الماء المجتمع حلا من الحلو أى العذب .

(ح) نؤتيه بالياء مبتدأ وخبر يدخلون مضاف إليه بمعنى فى فتح الضم عطف على المبتدأ حق خبره حلا صفة صرا :

(ص) أى قرأ حمزة وأبو عمرو فسوف نؤتيه أجراً عظيما بياء الغيبة لأن قبله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله والباقون بالنون على أنه إخبار الله تعالى عن نفسه وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر فأولئك يدخلون الجنة بضم يائه وفتح خائه على بناء المجهول وشبه القراءة بالماء الصافى الحلو لأنها على الأصل وليطابق مابعده ولا يظلمون نقيرا والباقون بفتح الياء وضم الخاء على بناء الفاعل .

وَفِى مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاَوَّلَ عَنْهُمُ
وَفِى الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِى فَاطِرٍ حَلاَ

(ب) حلا جعل الشىء ذا حلية فلم يكن مكررا مع البيت قبله :
(ح)المبتدا محذوف أى ضم يدخلون وفتح الضم فى مريم والطول عطف عليه وعنهم خبروالضمير للمذكورين قبل والأول رفع عطفاً على المبتدأ المحذوف وجر بدلا من الطول أى حرف الطول الأول وفى الثانى عطف على الأول خبرا صفو آحالا أو تمييز وفى فاطر حلا عطف على الجملة التى قبلها والضمير ليدخلون.

(ص) أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا فى مريم ويدخلون الجنة يرزقون فيها فى أول حرفى المؤمن سورة الطول بضم الياء وفتح الخاء على ماذكر وابن كثير وأبو بكر فقط فى الحرف الثانى من الطول وهو سيدخلون جهنم داخرين وأبو عمرو فقط فى فاطر جنات عدن يدخلونها والباقون منهم بفتح الياء وضم الخاء فى الكل .

وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفاً
مَعَ القَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتاً تَلاَ

(ب) تلا تبع :
(ح) يصالحا مفعول فاضمم مخففا بالكسر حال من فاعل سكن ثابتاً مفعول تلا والمعنى تبع ماثبت وتقدم ذكره .

(ص) أى قرأ الكوفيون أن يصالحا بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها مع حذف الألف بعدها وكسر اللام فيكون يصلحا من أصلح يصلح وقرأ الباقون باللفظ المنظوم والأصل يتصالحا أدغم التاء فى الصاد .

وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ لَاُولَى وَلَامَهُ
فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلَا

(ح) تلووا مبتدأ بحذف خبر لامه مفعول فعل يفسره مابعده أى ضم لامه الساكنة والفاء زائدة لست فيه مجهلا جملة فى موضع الصفة أى غير منسوب إلى الجهل :

(ص) أى قرأ ابن عامر وحمزة وإن تلوا أو تعرضوا بحذف الواو الأولى وضم لامه الساكنة على أنه من ولى أمره إذا أقبل عليه أو من لوى حقه إذا دفعه على جعل الواو الأولى همزة وإلقاء حركتها على ماقبلها فانحذفت هى للساكنين أو إلقاء ضمة الواو على ماقبلها وحذفها استخفافاً والباقون تلووا بالواوين وسكون اللام على أصل لوى يلووا نحو غزا يغزوا .

وَنَزَّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ
وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزَّلَا

(ح) نزل مبتدا فتح الضم حصنه جملة خبره أنزل عنهم مبتدأ وخبر والضمير لمدلول حصن عاصم مبتدأ نزلا خبر أى قرأ بعد ظرف نزلا :

(ص) أى قرأ نافع والكوفيون والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل بفتح المضموم وهو النون أو الهمزة وفتح المكسور وهى الزاى على بناء الفاعل فيهما لأن ماقبله آمنوا بالله والباقون بضم النون أو الهمزة وكسر الزاى على بناء المجهول لأن الفاعل معلوم وهو الله تعالى ثم قال قرأ عاصم وحده وقد نزل عليكم فى الكتاب بفتح النون والزاى لأن قبله فإن العزة لله جميعاً والباقون على المجهول على مامر :

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ
سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلَا

بِالِاسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا
خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا

(ح) يامبتدأ سوف مضاف إليه عزيز خبر وحمزة مبتدأ سيؤتيهم خبر أى قرأ سيؤتيهم بالياء كوف مبتدأ تحملا خبر فى الدرك مفعوله بالاسكان حال منه تعدوا مبتدأ سكنوه خبر وخففوا عطف عليه خصوصاً حال منه أى من ضمير المفعول قالون فاعل أخفى العين مفعوله مسهلا حال من الفاعل :

(ص) أى قرأ حفص أولئك سوف يؤتيهم بالياء والباقون بالنون وقرأ حمزة سنؤتيهم أجراً عظيما بالياء أيضا والباقون بالنون ووجه القراءتين ظاهر وتحمل الكوفيون قوله تعـــالى إن المنافقين فى الدرك الأسفل بالاسكان أى قرؤا بإسكان الراء والباقون بفتحها وهما لغتان كالقدر والقدر أو الفتح جمع دركة كبقرة وبقر والإسكان جمع دركة كشمرة وثمر وقرأ غير نافع لاتعدوا فى السبت بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدوا إذا فعل العدوان ومعنى خففوا خصوصاً خفف الدال خصوصاً وقرأ نافع بفتح العين وتشديد الدال والأصل لاتعتدوا نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت فى الدال لكن قالون أخفى فتحة العين ولم يسكن لئلا يجتمع ساكنان (١) ومعنى مسهلا راكباً طريق السهل لأن الإخفاء مع التشديد ركوب الطريق السهل :

---

(١) ولقالون وجه آخر وهو إسكان العين مع تشديد الدال .

وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَاهُنَا
زَبُوراً وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أَسْجَلَا

(ب) أسجل أطلق .

(ح) ضم الزبور مبتدأ فى الأنبياء ظرف وهاهنا زبورا عطف على ما قبله أى ضم زبورا هاهنا وفى الأسراء عطف على هاهنا لحمزة متعلق بأسجلا والجملة خبر المبتدأ والضمير للضم .

(ص) أى قرأ حمزة ولقد كتبنا فى الزبور فى الأنبياء بضم الزاى وكذلك وآتينا داود زبورا هاهنا وفى سورة الإسراء أيضاً والباقون بفتح الزاى وهما لغتان أو الضم جمع زبر وزبور كقدر وقدور ودهر ودهور والفتح اسم الكتاب .

سورة المائدة

وَسَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ صَحًّا كِلَاهُمَا
وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمْ حَامِدٌ دَلَا

(ح) شنآن مفعول سكن معا حال من ضمير صحا للإسكان والفتح الدال عليه الصد حامد مبتدأ دلا صفة فى كسر خبر .

(ص) أى قرأ أبو بكر وابن عامر ولا يجرمنكم شنآن قوم فى الموضعين بسكون النون الأولى من شنآن والباقون بالفتح على أنهما مصدران أو السكون صفته كعطشان والفتح مصدر كطيران وأشار بقوله كلاهما إلى صحة القراءتين وقرأ أبو عمرو وابن كثير أن صدوكم عن المسجد الحرام بكسر أن على معنى إن حصل صد ويصح مثل ذلك وإن كان الصد قد وقع لأن الصد وقع عنه سنة ست والآية نزلت سنة ثمان على نحو وإن كذبوك فقل لى عملى ولكم

عملكم أى إن يكونوا قد صدوكم وأشار بقوله حامد دلا إلى نفى قول من رد الكسر بأن الصد قد وقع والشرط إنما يكون فيما لم يقع والباقون بالفتح على أنه مفعول له أى لأن صدوكم .

مَعَ القَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفاً
وَأَرْجُلَكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًى عَلاَ

(ح) ياء مفعول شدد شفا صفة وأرجلكم مبتدأ عم خبر رضى تمييز أو مفعول به علا صفته.

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وجعلنا قلوبهم قاسية بتشديد الياء مع القصر أى مع حذف الألف بعد القاف على وزن مطية والباقون قاسية بالألف وتخفيف الياء على وزن فاعلة وكلاهما بمعنى نحو عليمه وعالمة من القسوة خلاف اللين والرقة وقرأ نافع وابن عامر والكسائى وحفص وامسحوا برؤسكم وأرجلكم بنصب اللام عطفاً على أيديكم لأن الرجل واجبة الغسل أيضاً والباقون بالجر عطفاً على رؤسكم وتوجيهه على تقدير وجوب الغسل إنها جر على الجوار والإتباع لفظا لا معنى كقولهم جحر ضب خرب وماءشرب بارد وفيه نظر لئلا يلتبس هاهنا بخلاف هنا لك ولوجود الفصل بالواو لأن جر الجوار خلا من القياس أو يقال المراد به المسح على الخفين كما قال الشافعى رضى الله عنه أراد بالنصب قوما وبالجر قوما آخرين فالنصب أفاد وجوب الغسل والجر جواز المسح على الخفين وتجديد المسح ليدل على أنه لا يجوز التجاوز عن ذلك .

وَفِي رُسْلِنَا مَعْ رُسْلِكُمْ ثُمَّ رُسْلِهِمْ
وَفِي سُبْلِنَا فِي الضَّمِّ الاِسْكَانُ حُصِّلاَ

(ح) الإسكان مبتدأ فى الضم ظرف ملغى حصلا خبر فى رسلنا وما بعده متعلق به .

(ص) يعنى قرأ أبو عمرو بإسكان السين من ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ورسلكم ورسلهم والباء من سبلنا استخفافا لكثرة الحروف أما إذا لم يكن بعدها حرفان نحو الرسل والسبل وسبل السلام ورسله ورسلى فلا خلاف فى ضمها والباقون بضم السين والباء .

وَفى كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهًى فَتًى

وكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

(ب) النهى جمع نهية وهى اللب .

(ح) نهى مفعول عم فاعله ضمير يرجع إلى الإسكان فتى مضاف إليه فى كلمات ظرف عم كيف ظرف فيه معنى الشرط أتى أذن شرط به نافع تلا جزاء والهاء فى به الإسكان .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء فى جميع ألفاظ السحت وقال كلمات السحت لأنه تكرر فى هذه السورة وتلا نافع بإسكان الذال من أذن كيف أتى منكراً أو معرفاً موحدا أو مثنى نحو يقولون هو أذن والأذن بالأذن وفى أذنيه وقرأ الباقون بالضم فيهما .

وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِى وَنُذْراً صِحَابُهُمْ

حَمَوْهُ وَنُكْراً شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عَلاَ

(ح) ورحما عطف على مفعول تلا سوى الشـــامى فاعله بمعنى غير نذراً مبتدأ صحابهم مبتدأ ثان والضمير للقراء حموه خبر والهاء لنذرا نكرا مبتدأ شرع حق خبر له علا صفته .

(ص) أى قرأ غير ابن عامر الشامى بإسكان الحاء فى رحما فى الكهف وقرأ ابن عامر بضمها وقرأ بإسكان الذال من أو نذرا فى المرسلات حمزة والكسائى وحفص وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بالضم وقرأ بإسكان الكاف من نكرا فى موضعى الكهف وفى الطلاق حمزة والكسائى وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص فتعين للباقين القراءة بضمها .

وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا
رِضًى وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضًى نَفَرٍ مَلَا

(ب) الملا الأشراف .

(ح) نكردنا مبتدأ وخبر العين مفعول ارفع وعطفها عطف عليه أى ما عطف على العين رضى حال الجروح مفعول ارفع رضى حال نفر مضاف إليه ملا صفة .

(ص) أى أسكن ابن كثير الكاف فى قوله تعالى شىء نكر فى القمر وقرأ الباقون بالضم والضم والإسكان فى هذا النوع لغتان وقرأ الكسائى برفع والعين بالعين وما عطف عليه وهو والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن وقرأ الباقون بالنصب فالرفع على الاستئناف وقطع الجملة عما قبله والنصب عطف على اسم إن ورفع الجروح قصاص الكسائى وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فالكسائى على أصله من حمله على الاستئناف ووافقه آخرون كأنهم رأوه ابتدأ شريعة لأنه ما كتب عليهم هذا الحكم فكأنه قال بعد ما حكى عن بنى إسرائيل وقد جعلت الجروح بينكم يا أمة محمد قصاصا .

وحمزة وليحكم بكسر ونصبه
بحركه يبغون خاطب كملا

(ح) حمزة مبتدأ وليحكم مبتدأ ثان بحركه خبره والهاء ليحكم بكسر ونصبه متعلق بيحركه والضمير فى نصبه لحمزة أو اللفظ وليحكم يبغون مبتدأ خاطب خبره فاعله ضمير يبغون لأن الخطاب حصل بسببه كملا مفعوله .

(ص) أى قرأ حمزة وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه بكسر اللام ونصب الميم على أنه متعلق بمحذوف أى ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه وآتيناه الإنجيل والباقون بإسكان اللام والميم على الأمر للغائب وقال بحركه ليدل على القراءة الأخرى لأن ضد التحريك الإسكان وإلا لكان ضد الكسر الفتح وضد الخفض النصب وقرأ ابن عامر أفحكم الجاهلية يبغون بالتاء على الخطاب أى قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون والباقون بياء الغيبة لأن قبله وإن كثيراً من الناس لفاسقون والمراد بالكمل أهل الكتاب لأنهم أهل فهم لحسن توبيخهم .

وقبل يقول الواو غصن ورافع
سوى ابن العلا من يرتدد عم مرسلا

(ح) الواو غصن مبتدأ وخبر قبل يقول ظرف الخبر سوى ابن العلا مبتدأ رافع خبره من يرتدد مبتدأ عم خبر مرسلا حال

(ص) أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو يقول الذين آمنوا أهؤلاء بإثبات الواو قبل يقول على العطف وقال الواو غصن لأن الغصن يمتد من شجرة إلى أخرى كما أن العاطفة تصل ما بعدها بما قبلها وحذف الواو الباقون ورفع اللام من يقول غير ابن العلا فللكوفيين رفع اللام مع الواو ولأبى عمرو النصب معها وللباقين الرفع بدون الواو فحذف الواو على تقدير سؤال ماذا يقول

المؤمنون حينئذ ورفع اللام على الاستئناف ونصبها للعطف على فيصبحوا لأنه منصوب بالفاء فى جواب عسى أو على أن يأتى فى قوله تعالى فعسى الله أن يأتى بالفتح لأنه فى معنى عسى أن يأتى الله بالفتح وقرأ نافع وابن عامر من يرتدد منكم عن دينه بدالين مكسورة وساكنة للجزم على رسم مصاحف المدينة والشام وأشار بقوله مرسلا أى مطلقا إلى أنه مطلق من عقال الإدغام ثم بين قراءة الباقين بقوله .

وَحَرِّكْ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالَهُ
وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلاَ

(ج) والكفار مبتدأ والواو لفظ القرآن بالخفض حال راويه حصلا جملة خبره .

(ص) يعنى قرأ غير نافع وابن عامر من يرتد بتحريك الدال الثانية أى بفتحها مع إدغام الدال الأولى فيها فالبا للمصاحبة واختير فتح الثانية لأنه أخف وكذلك مصاحف أهل مكة والعراق وقرأ الكسائى وأبو عمرو والكفار أولياء بالجر عطفا على المجرور فى من الذين أوتوا الكتاب والباقون بالنصب عطفا على المنصوب فى لا تتخذوا الذين اتخذوا .

وَبَاعَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ
رِسَالاَتِهِ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلاَ

صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ
وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلاَ

(ح) بامفعول اضمم قصر ضرورة بعد مقطوع عن الإضافه أى بعد عبد رسالاته مفعول اجمع كما اعتلا نصبت على الظرفية تكون مبتدأ الرفع بدل اشتمال أى فيه حج شهوده جملة فعليه خبر المبتدأ عقد تم مبتدأ التخفيف بدل اشتمال أى فيه من صحبة خبر ولا حال أى متابعة للنقل .

(ص) يعنى ضم حمزة الباء من عبد الطاغوت وخفض تاء الطاغوت بعده على أنه اسم مفرد بمعنى المبالغة نحو نذر وجدر أى المبالغ فى العبودية وأضيف إلى الطاغوت والباقون فتحوا الباء ونصبوا التاء على أنه فعل ماض والطاغوت مفعول وقرأ ابن عامر ونافع وأبو بكر فما بلغت رسالاته بالجمع وكسر التاء لأن كل حكم رســالة والباقون رسالته الإفراد لأنها مصدر يصلح للقليل والكثير ونصب التاء لكونها مفعول بلغت وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وحسبوا أن لا تكون برفع النون على أن أن مخففة من الثقيلة والأصل أنها لا تكون والباقون على أنها ناصبة والأمران جائزان لوقوعها بعد حسب بمعنى ظن وقرأ ابن ذكون وحمزة والكسائى وأبو بكر بما عقدتم الأيمان بتخفيف القاف على أنه من عقد إذا قصد ونوى لكن ابن ذكوان يزيد الألف بعد العين كما سيذكر بعد والباقون بالتشديد للتوكيد .

وَفِى الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً فَجَزَاءُ نَو
وِنُوا مِثْلُ مَا فِى خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلَا

(ب) المقسط العادل الثُّمَّل جمع ثامل وهو المقيم أو المصلح .

(ح) فى العين مفعول فامدد على نحو يخرج فى عراقيبها نصلى أى افعل المدفى العين مقسطا حال من الفاعل لجزاء مفعول نونوا مثل ما مبتدأ فى حفضه الرفع جملة خبر ثملا حال من فاعل نونوا .

(ص) يعنى قرأ ابن ذكوان عاقدتم بألف بعد العين على أنه بين اثنين

وقرأ الكوفيون فجزاء مثل ماقتل من النعم بتنوين جزاء ورفع مثل على أن المثل صفة أى عليه جزاء مماثل لما قتل والباقون برفع جزاء من غير تنوين وجر المثل على المضاف إليه ولا يشكل بأنه يلزم حينئذ جزاء مالم يقتل إذ مثل المقتول لم يقتل لأن المثل صلة زيدت للتأكيد أو من باب مثلك لا يفعل كذا أى أنت لاتفعل كذا نحو فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ومعنى ثملا مقيمين على تصحيحها أو مصلحين توجيهها .

وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامُ بِرَفْعِ خَفْـ
ـضِهِ دُمْ غِنًى وَاقْصُرْ قِيَامًا لَهُ مُلَا

(ب) الملا جمع ملاءة وهى الملحفة .

(ح) كفارة مفعول نون طعام مبتدأ برفع حفضه خبر دم غنى حال أى ذا غنى بمعنى دام غناك قياما مفعول اقصر له ملا جملة صفة قياما يعنى للقصر حجة شاملة ساترة له عن طعن الطاعن لأن الملحفة للتغطية .

(ص) يعنى أو كفارة طعام مساكين قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتنوين كفارة ورفع طعام على أنه عطف بيان من كفارة لأن الكفارة تكون بالإطعام وغيره والباقون بإضافة كفارة إلى طعام وقرأ هشام وابن ذكوان البيت الحرام قياماً قيما بالقصر والباقون قياماً بالمد وهما بمعنى القوام.

وَضَمُّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ
وَفِى الْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلَا

(ب) الصلا وقود النار استعير للذكاء .

(ح) ضم مفعول افتح وكسره عطف على ضم الأولين مبتدأ فى الأوليان خبره صلا تميز .

(ص) يعنى افتح التاء المضمومة والحاء المكسورة لحفص فى قوله تعالى من الذين استحق عليهم الأوليان على بناء الفاعل والأوليان فاعل أى استوجب عليهم الاستحقاق بالشهادة أن يجردوهما للقيام بالشهادة والباقون استحق بضم التاء وكسر الحاء على بناء المفعول وقرأ حمزة وأبو بكر استحق عليهم الأولين منصوباً على أنه مفعول أعنى أو مجرورا صفة للذين استحق عليهم ومرفوع استحق محذوف أى الإثم كما تقول جنى عليه وجعل الورثة أولين لتقدم ذكرهم فى أول القصة والباقون الأوليان تثنيه الأولى مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هما الأوليان أو بدل من فآخران أو من ضمير يقومان أو مبتدأ خبره آخران .

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا الْـ
ـعُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةً مِلَا

(ب) دان طاوع ملا جمع ملاء ممدود قصرت ضرورة .

(ح) ضم مفعول يكسران وضمير التثنية لحمزة وأبى بكر عيونا العيون شيوخا مبتدآت دانه خبر والضمير لكل واحد صحبة فاعل دان ملا صفته أى جماعة ملئوا علماً .

(ص) يعنى يكسر حمزة وأبو بكر الغين من الغيوب أين وقع لمناسبة الياء الكسر والباقون بالضم على الأصل وكسر العين من عيون منكرا نحو وجنات وعيون ومعرفا نحو وفجرنا فيها من العيون والشين من شيوخا فى قوله تعالى ثم لتكونوا شيوخا ابن كثير وحمزة والكسائى وأبو بكر وابن ذكوان والباقون بالضم فيهما ووجه القراءتين ما ذكر .

جيوبٍ مُنيرٌ دونَ شكٍّ وساحِرٌ
بسحرٍ بها مع هودَ والصفِّ شمللا

(ب) شملل أسرع .

(ح) جيوب مبتدأ منير خبره دون شك صفته ساحر مبتدأ شمللا خبر بسحر متعلق به بها ظرف والهاء للسورة .

(ص) أى قرأ المذكورون غير أبى بكر بكسر الجيم فى قوله تعالى على جيوبهن فى النور والباقون بالضم وقرأ حمزة والكسائى إن هذا إلا سحر مبين هنا وفى أول هود وقالوا هذا ساحر مبين فى سورة الصف على أن الإشارة إلى النبى صلى الله عليه وسلم والباقون سحر فى المواضع الثلاثة على أن الإشارة به إلى ماجاء به ومعنى شمللا ساحر بسحر أسرع ساحر بالإتيان بسحر لرجوع معنى ساحر إلى سحر .

وخاطبَ فى هلْ يستطيعُ رواتُه
وربكَ رفعَ الباءِ بالنصبِ رتّلا

(ح) رواته فاعل خاطب ربك مبتدأ رفع الباء بدل الاشتمال من ربك رتلا خبر بالنصب متعلق به .

(ص) أى قرأ الكسائى هل يستطيع ربك بتاء الخطاب وربك بنصب الباء على معنى هل تستطيع سؤال ربك وقال رواته لأن معاذاً رضى الله عنه روى أن النبى صلى الله عليه وسلم أقرأنا هل تستطيع ربك والباقون بالغيبة ورفع باء ربك على أنه فاعل الفعل وهو يستطيع .

وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلاثُهَا
وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلاَ

(ح) يوم منصوب المحل على مفعول خذ إنى مبتدأ ثلاثها بدل منه والهاء راجع إلى إنى الواقع أولا فى السورة مضافاتها خبر والهاء للسورة أو للياء العلا صفته .

(ص) أى قرأ غير نافع هذا يوم ينفع الصادقين بالرفع على أنه خبر هذا وقرأ نافع بالنصب على أنه ظرف أى قال الله تعالى ماقصصته عليكم فى ذلك اليوم وقيل إنه مفتوح على إضافته إلى الجملة ثم قال وإنى يعنى ياءات الإضافة المختلف فيها فى هذه السورة ست ثلاث فى لفظ إنى وهى إنى أخاف الله إنى أريد أن تبوء فإنى أعذبه ،ايكون لى أن أقول ويدى إليك وأمى إلهين.

سورة الأنعام

وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ
بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ تَـكُنْ شَاعَ وَانْجَلاَ
وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ
وَبَا رَبِّنَـا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلاَ

(ح) صحبة مبتدأ مضاف إلى يصرف فتح ضم خبر أى الذى صحب لفظ يصرف فتح يائه المضمومة وراؤه بكسر مبتدأ وخبر لم تكن مفعول ذكر شاع جملة مستأنفة والضمير للتذكير أو للفظ لم تكن فتنتهم مبتدأ بالرفع

حال عن دين خبر با مبتدأ مضاف إلى ربنا قصرت ضرورة شرف خبر وصلا جمع واصل مفعوله .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وأبو بكر من يصرف عنه يومئذ بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل وهو الله تعالى أى من يصرف الله العذاب عنه والباقون بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول وضمير العذاب قائم مقام الفاعل لتقدم ذكر اللفظين فى إن عصيت ربى عذاب وقرأ حمزة والكسائى بتذكير لم يكن فتنتهم بالياء والباقون بالتاء للتأنيث ثم من القراء حفص وابن كثير وابن عامر قرؤا برفع فتنتهم على أنها اسم تكن وخبره إلا أن قالوا والباقون بالنصب على أنها خبر والاسم أن قالوا فحمزة والكسائى بتذكير لم يكن ونصب فتنتهم ونافع وأبو عمرو وأبو بكر بالتأنيث والنصب والباقون وهم ابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع فالتذكير على تأويل لم يكن إلا قولهم والتأنيث على تأويل إلا مقالتهم ومدح قراءة الرفع بأنه عن شرع رجل كامل فى العلم ثم قال وبا ربنا أى قرأ حمزة والكسائى والله ربنا بنصب الباء على أنه منادى مضاف والباقون بجرها على البدل من لفظ الله ومعنى شرف وصلا شرف هذا النداء الواصلين إلى الله لا إلى هؤلاء الكفرة .

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ
وَفِى وَنَكُونُ انْصِبْهُ فِى كَسْبِهِ عَلَا

(ح) نكذب مبتدأ نصب الرفع بدل اشتمال فاز عليمه جملة فعلية خبر المبتدأ وفى ونكون ظرف انصبه والهاء للرفع فى كسبه علا جملة مستأنفة .

(ص) أى قرأ حمزة وحفص ياليتنا نرد ولا نكذب بنصب الباء وهما وابن عامر أيضاً ونكون من المؤمنين بنصب النون والباقون برفعها عطفاً

على نرد أو على الاستئناف أو الحال والاستئناف أولى لوصف قوله وإنهم لكاذبون والمتمنى لا يوصف بالكذب وأما نصب اللفظين فعلى جواب التمنى بالواو ونصب الأخير مع رفع الأول على تمنى الأولين وكون الأخير جوابا أى ياليتنا نرد وياليتنا لانكذب ونكون من المؤمنين ومدح القراءتين بقوله فاز عليم النصب وفى كسب النصب علا .

وَلِلدَّارِ حَذْفُ اللاَّمِ الاُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ
وَلاَخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلاَ

(ح) وللدار مبتدأ حذف شبه فعل وفاعله ابن عامر واللام مفعوله أضيف إليه أو حذف بدل اشتمال واللام مفعوله أضيف إليه ابن عامر خبر أى قراءة ابن عامر الآخرة مبتدأ المرفوع صفته وكلا خبر بالخفض متعلق به .

(ص) يعنى حذف اللام الأخيرة ابن عامر من قوله تعالى وللدار الآخرة خير وجر الآخرة على إضافة الدار إليها نحو مسجد الجامع أى دار الساعة الآخرة والباقون بلامين ورفع الآخرة على الصفة .

وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا
خِطَاباً وَقُلْ فِى يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلاَ

(ب) النيطل الدلو أستعير للصب .

(ح) لا يعقلون فاعل عم علا تمييز تحتها عطف على محذوف أى هنا وتحتها فالها للسورة خطاباً حال من الفاعل أى مخاطباً فاعل عم ضمير لا يعقلون نيطلا تمييز .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر وحفص أفلا يعقلون قد نعلم هنا وفى الأعراف تحتها أفلا يعقلون والذين يمسكون بالخطاب ونافع وابن عامر وعاصم بكماله فى يوسف أفلا تعقلون حتى إذا استيأس بالخطاب أيضاً فيعم المخاطبين والباقون فى المواضع الثلاثة بالغيبة راجعا إلى المذكورين قبله .

وَيَس مِنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْـ
خَفِيفُ أَتَى رُحْباً وَطَابَ تَأَوُّلَا

(ح) يس عطف على يوسف أى لا يعقلون فى يس من أصل لا يكذبونك مبتدأ الخفيف صفتة أتى رحبا جملة خبرية ورحبا مفعول به طاب عطف على أتى تأولا تمييز .

(ص) أى قرأ ابن ذكوان ونافع أفلا يعقلون وما علمناه الشعر فى يس بالخطاب والباقون بالغيبة وقرأ نافع والكسائى فإنهم لا يكذبونك بالتخفيف من الإكذاب والباقون بالتثقيل من التكذيب وهما بمعنى مثل أنزل ونزل أو من أكذب إذا وجده كاذبا وكذب إذا نسبه إلى الكذب .

أَرَيْتَ فِى الِاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ
وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

(ح) أريت مبتدأ فى الاستفهام حال لا عين راجع جملة خبر المبتدأ أى لا عين فيه راجع كم خبرية مرفوعة المحل على الابتدا مبدل تمييزها جلا خبر المبتدأ .

(ص) يعنى قرأ الكسائى أرأيت وأرأيتكم استفهاما حيث جاء بحذف عين

الفعل أى الهمزة الثانية تخفيفا لاجتماع همزة الاستفهام معه ونقل عن نافع تسهيله بين بين على قياس تخفيف الهمزة وأبدل جماعة من مشيخة المصريين لورش ألفا كالخلاف الذى فى ءأنذرتهم .

إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَا هُنَا
فَتَحْنَا وَفِى الْأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلَا

(ب) الكلاءة الحفظ .

(ح) إذا فتحت مفعول شدد لشام حال وهاهنا فتحنا عطف و كذلك فى الأعراف واقتربت كلا جملة مستأنفة والضمير للشامى .

(ص) يعنى شدد ابن عامر التاء من قوله تعالى حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج فى الأنبياء وكذلك من فتحنا عليهم أبوب كل شىء هاهنا ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا فى الأعراف ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر فى اقتربت والباقون بالتخفيف ومعنى كلا حفظ القارىء هذه القراءة فنقل إلينا.

وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِى بِالضَّمِّ هَا هُنَا
وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِى الْكَهْفِ وُصِّلَا

(ح) الشامى فاعل فعل محذوف أى يقرأ بالغدوة مفعوله بالضم حال هاهنا ظرف إشارة إلى السورة وعن ألف واو خبر ومبتدأ أى مبدله عن ألف فى الكهف ظرف وصلا أى وصل حرف الكهف هذا الحرف .

(ص) أى قرأ بن عامر الشامى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى هاهنا وبالغداة والعشى فى الكهف بضم الغين وإبدال الواو عن

الألف وسكون الدال ولم ينبه الناظم على السكون اكتفاء باللفظ ولم يكتف في القيدين الأخيرين باللفظ ليدل على القراءة الأخرى وأدخل الألف واللام على غدوة لأن قوما من العرب ينكرها وعند من يعرفها ويقول رأيته غدوة بلا تنوين للتأنيث والعلمية فعلى أنها جعلت نكرة كما في الأعلام المنكرة والباقون بالغداة بفتح الغين والألف في موضع الواو وفتح الدال ولم يحتج إلى تقييد الدال بالفتح إذ لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا ولا يحتاج إلى تأويل لأن غداة نكرة بإجماع لكنها رسمت في جميع المصاحف بالواو كالصلاة والزكاة .

وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُ كَمْ
نَمى تَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلَا

(ب) نمى ورد يقال نمى الحديث إذا ورد ولاء متابعا .

(ح) إن مبتدأ بفتح حال عم خبر نصرا حال أو تمييز بعد مقطوع عن الإضافة أي بعد إن كم خبرية تمييزها محذوف أي كم مرة نمى صحبة مبتدأ ذكروا خبر تستبين مفعول ولاء ممدودة قصرت ضرورة نصب على الحال أو على المفعول :

(ص) يعنى قرأ قوله تعالى إنه من عمل منكم سوءاً ، بجهالة وبعده فإنه غفور رحيم ابن عامر وعاصم بفتح أن الأولى والثانية على أن الأولى بدل من رحمة في قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة والثانية خبر مبتدأ محذوف أي فأمره إنه غفور رحيم أو مبتدأ خبره محذوف أي فله إنه غفور رحيم ووافقهما نافع في فتح الأول على التأويل المذكور فيه والباقون بالكسر فيهما على الاستئناف في الأول وإن الثاني جزاء الشرط ولا بد من كسره كما في قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فإن

له نار جهنم لوجوب الكسر وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وليستبين سبيل بياء التذكير على أن السبيل مذكر قال الله تعالى وإن يروا سبيل الرشد لايتخذوه والباقون بتاء التأنيث على أنه مؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلى وأما نافع فقرأ بتاء الخطاب ولم يقيد لأن صورة الكل تاء .

سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا
كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلَا

نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعاً
تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلَا

(ب) الإهمال ضد الإعجام الإضجاع الإمالة منسلا من أنسلت القوم إذا تقدمتهم .

(ح) سبيل مفعول خذ برفع حال يقض مفعول شدد أهملا عطف على الأمر وما توسط بين الفعل والمفعول حال نعم حرف إيجاب جواب سائل سأل هل استوعبت قيودها بين القراءتين فقال نعم دون إلباس حمزة فاعل ذكر مضجعاً حال منه توفاه مفعول ذكر منسلا حال أخرى .

(ص) يعنى قرأ غير نافع سبيل المجرمين برفع اللام على أنه فاعل يستبين ونافع بنصبها على أنه مفعول والفاعل ضمير الخطاب وقرأ عاصم وابن كثير ونافع يقض الحق بضم ساكنه وهو القاف وضم مكسوره وهو الصاد بعدها يشدد ويهمل عن النقط فيصير يقص من القصص والحق مفعول له والباقون بسكون القاف وكسر الضاد وتخفيفه وإعجامه من القضاء والحق مفعول أو مصدر ومدح القراءة الأولى بأنها واضحة لا إلباس فيها ثم قال

قرأ حمزة توفاه رسلنا واستهواه الشياطين بالتذكير والإمالة التذكير على أن الفاعل ظاهر مؤنث غير حقيقي والإمالة على أنهما من ذوات الياء والباقون بالتأنيث فيهما على الأصل .

مَعاً خفيةً فِى ضَمِّه كَسْرُ شُعْبَةٍ
وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِى أَنْجَى تَحَوَّلاَ

(ح) خفية مبتدأ فى ضمه كسر شعبة جملة اسمية خبره والضمير للفظ خفية معاً حال منه وأنجيت مبتدأ تحولا خبره أنجى مفعوله للكوفى حال .

(ص) أى قرأ شعبة تدعونه تضرعا وخفية هنا وفى الأعراف بكسر الخاء من خفية والباقون بضمها وهما لغتان أى مظهرين للضراعة ومضمرين ومخفين للاستكانة ولا خلاف فى واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة لأنها من الخوف قلبت اللام إلى العين ثم قال وأنجيت أى قرأ الكوفيون لئن أنجانا من هذه على الغيبة والفاعل هو الله تعالى لحمزة والكسائى يميلان على أصليهما ولم يبين لضيق النظم والباقون لئن أنجيتنا على الخطاب لله تعالى .

قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ
هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلاَ

(ح) يثقل فاعله هشام قل الله ينجيكم مفعوله معهم حال من الفاعل والضمير للكوفيين شام مبتدأ ثقلا خبره ينسينك مفعول الخبر .

(ص) أى شدد هشام مع الكوفيين قل الله ينجيكم من نجى والباقون ينجيكم بالتخفيف من أنجى وشدد ابن عامر ينسينك من نسى إذا أنسى والباقون بالتخفيف فى ينسينك من أنسى والكل لغات كأنزل ونزل .

وحرفى رأى كلا أمل مزن صحبة
وفى همزه حسن وفى الراء يحتلا

بخلف وخلف فيهما مع مضمر
مصيب وعن عثمان فى الكل قللا

(ب) المصيب ذو الصواب التقليل الإمالة بين بين عثمان هو ورش .

(ح) حرفى مفعول أمل رآى مضاف إليه كلا حال عن رآى بمعنى جميعاً لا تأكيد لحرفى رآى وإلا لكان كلا ولا لرآى وإلا لكان مجرورا مزن حال أخرى فى همزه حسن خبر ومبتدأ فى الراء ظرف يحتلا بخلف حال عن السوسى خلف مبتدأ فيهما صفته مصيب خبر عن عثمان متعلق بقللا فى الكل ظرفه وضمير التثنية للحرفين .

(ص) أى يقرأ لابن ذكوان وحمزة والكسائى وأبى بكر حرفى رأى أى الراء والهمزة فى كل القرآن بإمالتهما وأمال فى همزة رأى فقط أبو عمرو وفى الراء وحدها أيضاً السوسى(١) عنه لكن بخلاف إذ ينقل الفتح عنه أيضاً ولابن ذكوان خلاف فى إمالة حرفى رأى إذ التقتا مع مضمر نحو رآك ورآه فروى الحافظ أبو عمرو عنه الإمالتا والنقاش عن الأخفش عنه الفتح لأن الألف بعدت عن الطرف باتصال الضمير بها وأميل عن ورش الراء والهمزة بين بين فى كل ذلك على أصله وهذا كله إذا كان بعد رأى متحرك أما إذا كان بعد رأى ساكن فبيانه قوله .

وقبل السكون الر أمل فى صفا يد
بخلف وقل فى الهمز خلف يق صلا

---

(١) هذا الخلاف ضعيف والصحيح إمالة الهمزة فقط للسوسى

(ب) اليد النعمة صلا النار بالفتح والقصر أو الكسر والمد حرها .

(ح) قبل ظرف أمل الراء مفعوله قصرت ضرورة فى صفا متعلق بأمل يد مضاف إليه بخلف صفته خلف مبتدا يقى صفته صلا مفعول يقى فى الهمز خبر المبتدأ والجملة مقول القول .

(ص) أى إذا وقع رأى قبل ساكن بأن وقع قبل لام الوصل نحو رأى القمر بازغا رأى المجرمون النار فأمل الراء عن حمزة وأبى بكر والسوسى(١) بخلاف عنه وقل فى الهمزة خلاف عن السوسى وأبى بكر(٢) والحاصل أن حمزة يميل الراء وحدها بلاخلاف وأبا بكر له وجهان أحدهما كحمزة والثانى إمالة الراء والهمزة معا والسوسى له وجهان إمالة الراء والهمزة وفتح الراء والهمزة أما إمالة الراء فلان الألف كأنه موجود والفتح فلان الإمالة كانت لإمالة الألف وقد سقطت وكذلك الوجه فى إمالة الهمزة وفتحها وإنما قال خاف يقى صلا لأن نقل العلم لنفع الخلق يحفظ صاحبه من عذاب النار والباقون بفتح الراء والهمزة معا .

وَقِفْ فِيهِ كالأولى ونَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا
رَأَيْتَ بِفَتْحِ الكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

(ب) الموصل مصدر بمعنى الوصل .

(ح) ضمير فيه للضرب الملاقى ساكنا الأولى صفة الكلمة والجار والمجرور منصوب المحل على الحال ونحو مبتدأ رأت رأو رأيت بدل منه بفتح الكل خبر وقفا وموصلا حالان أى واقفا وواصلا .

(ص) أى قف فى رأى التى قبل الساكن نحو رأى القمر بازغا كالكلمة الأولى وهى رأى كوكبا وبابها فتميل الحرفين لابن ذكوان وحمزة

(١) ليس للسوسى فى رأى التى قبل ساكن إلا الفتح فقط فى الحرفين

(٢) ليس لشعبة إلا الإمالة فى الراء فقط كحمزة

والكسائى وأبى بكر ونفتح الراء وتميل الهمزة وحدها لأبى عمرو وحلف السوسى فى الراء باق على أصله ونحو رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها رأته لجة رأو بأسنا وإذا رأوهم رأيت الذين يخوضون وإذا رأيتهم مما لقى هذا الفعل ساكن غير منفصل ففتح كل القراء مجمع عليه فى حالتى الوقف والوصل لأن الألف معدوم مطلقا للزوم الساكن فتعين الفتح .

وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِى اللهِ مَنْ لَهُ

بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا

(ح) نونا مفعول خفف قبل صفة نونا فى الله مضاف إليه من فاعل خفف أتى صلة من فاعله ضمير يرجع إلى التخفيف أى ورد نقل التخفيف له وله متعلق به بخلف حال عن من والحذف مبتدأ لم يك أولا خبره أى النون المحذوفة ليست النون الأولى بل الثانية .

(ص) أى خفف النون التى قبل لفظ فى الله فى قوله تعالى أتحاجونى فى الله ابن ذكوان عن ابن عامر وهشام لكن بخلاف ونافع بلا خلاف بحذف النون الثانية وتخفيف الأولى لئلا تشدد وقبلها الجيم مشددة فيجتمع تشديدان والباقون شددوا لاجتماع النونين والإدغام على الأصل وإنما لم يذكر الناظم أتحاجونى لاجتماع الساكنين فيها فلم يمكن النطق بها موزونة ثم قال والنون المحذوفة حال التخفيف هى الثانية إذ الاستثقال عندها حصل دون الأولى ولأنها علامة الرفع فلا تحذف بلا ناصب وجازم ولأنها تقع ضمير الفاعل نحو ضربتنى فلا يحذف وماقيل إنه لحن من حيث إنه يلزم منه كسر نون الفعل الواجب فتحها ممنوع بالنقل إذ جاء شعر .

يا الموت الذى لابد أنى ملاق لا أبال تخوفنى

والتعليل لأنه إذ جاز حذف النون وكسر التاء فى ليتنى بدون إجتماع النونين فلأن يجوز فى مثل أتحاجونى مع اجتماع النونين أولى .

وَفِى دَرَجَاتِ النُّونِ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى
وَوَالْلَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلاَ

وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ
شِفَاءٌ وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلاَ

وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ
بِإِسْكَانِهِ يَذْكُوا عَبِيراً وَمَنْدَلاَ

(ب) ثوى أقام ماج من الموج وهو الاضطراب يذكوا يفوح من ذكت النار إذا اشتعلت العبير الزعفران وقيل أخلاط تجمع من الزعفران وغيره طيبة الرائحة المندل العود الهندى .

(ح) النون مبتدأ ثوى خبر مع يوسف حال فى درجات ظرف ثوى ووالليسع مبتدأ والواو الثانية لفظ القرآن والأولى للفصل الحرفان بدل من المبتدأ حرك أمر وقع خبراً نحو زيد أضرب والأجود أن ينصب الحرفين ليكون البدل والمبدل مفعول حرك مثقلا حال من فاعل حرك اقتده مبتدأ حذف هائه مبتدأ ثان شفاء خبره وبالتحريك متعلق به كفلا بالكسر متعلق التحريك بخلف متعلق مدماج صفته فاعل يذكوا ضمير يرجع إلى الإسكان أو اقتده والكل مبتدأ واقف بإسكانه خبر والجملة حال عبيراً ومندلا نصبا على التمييز أو الحال أى ذا عبير ومندل .

(ص) أى نون التنوين فى درجات فى نرفع درجات من نشاء إن ربك هنا ونرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم فى يوسف ثابت مقيم عند الكوفيين على أن من يشاء منصوب المحل على المفعول ويحذفها الباقون على الإضافة وحرفا اليسع أى كلمتاها واليسع ويونس ولوطا هاهنا واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار فى ص حرك لامهما أى بالفتح مشدداً إياهما وسكن ياءهما عن حمزة والكسائى على أن الأصل ليسع نحو ضيغم والباقون يسكنون اللام ويفتحون الياء على أن الأصل يسع سمى بالفعل المضارع وأدخل لام التعريف عليه تفخيما ولم يبين الناظم رحمه الله محل التحريك إذ لا ساكن فى الكلمة إلا اللام ولا محل التسكين لضيق النظم ووضوح الحال ثم قال حذف ها اقتده شفا. لعلة الفعل أى حذف حمزة والكسائى الهاء من فبهداهم اقتده فى الوصل لأنها هاء السكت جيء بها لبيان الحركة والحركة حال الوصل بينة لا تحتاج إلى التبيين والباقون يثبتونها أما ابن عامر فبالكسر دون الياء عن طريق هشام وموصلة بالياء عن طريق ابن ذكوان بخلاف[1] عنه وماعدا ابن عامر فبالإسكان أما الإثبات فعلى أنها هاء الضمير يرجع إلى الاقتداء المدلول عليه باقتده أو إلى الهدى فى فبهداهم أو هاء السكت أجرى الوصل مجرى الوقف وأما الإسكان فعلى كونها هاء السكت فظاهر وأما هاء الضمير فعلى لغة من يسكن هاء يؤده ونوله وأما الكسر فعلى كونها ضميراً وأما الوصل بالياء فعلى ما يجوز فى هاء الكناية وكل القراء يسكنون الهاء فى حالة الوقف على التقديرين إذ الحركات لا يوقف عليها ومدح قراءة الإسكان بكونها فائحة ريحها العبقة حال كونها عبيراً ومندلا لإجماع القراء عليها .

وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ
عَلَى غَيْبِهِ حَقّاً وَيُنْذِرَ صَنْدَلا

(١) هذا الخلاف ضعيف والصحيح عن ابن ذكوان صلتها بياء فقط

(ب) الصندل جنس من العود له رائحة طيبة .

(ح) وتبدونها مع ما بعده عطف على ما فى البيت الأول على غيبه حال نحو فلان على حداثته يقول الشعر والضمير لكل واحد من المذكورات حقاً تمييز وينذر عطف على يبدونها صندلا تمييز نحو عبيراً ومندلا يعنى المذكور فى هذا البيت يذكو صندلا ومندلا كما ذكا ذاك عبيراً ومندلا .

(ص) يعنى قرأ يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً بالياء على الغيبة ابن كثير وأبو عمرو لطباق الغيبة إذ قالوا ما أنزل الله والباقون بالخطاب لطباق ما قبله قل من أنزل وما بعده وعلمتم وقوله لتنذر أم القرى قرأ أبو بكر بالياء على الغيبة على أن الضمير للقرآن فى قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه والباقون بالخطاب على أن الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم .

وَبَيْنَـكُمُ ارْفَعْ فِى صَفَا نَفَرٍ وَجَا
عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْـكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلَا

(ب) ثمل أصلح .

(ح) بينكم مفعول ارفع فى صفا مفعول منصوب المحل على الحال أى كائنا فى جملة أهل هذه القراءة المصفين عن شوائب الكدر نفر مضاف إليه وجاعل اقصر مثل بينكم ارفع فتح مبتدا والرفع عطف على الكسر ثملا خبر .

(ص) أى ارفع النون من قوله تعالى لقد تقطع بينكم عن حمزة وأبى بكر وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر على أن البين اسم وقع فاعل تقطع

أى تقطع وصلكم لأن البين من أسماء الأضداد بمعنى الوصل والفرقة والباقون ينصبون على الظرفية والفاعل مضمر أى تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم أو ما كان بينكم من الوصل والمودة أو تقطع الذى بينكم حذف الموصول وبقى الصلة ثم قال اقصر وجاعل الليل بحذف الألف وافتح كسره ورفعه فيصير جعل على لفظ الماضى عند الكوفيين عطفا على معنى فالق لأن معنى فالق وفلق واحد ويقوى هذه القراءة أن بعده والشمس والقمر حسبانا بالنصب عطفا على الليل سكنا لأن الليل مفعول فى المعنى وإن أضيف إليه .

وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ

رِّ الْقَافَ حَقًّا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلَا

(ح) الضمير فى عنهم للكوفيين بنصب الليل حال أى اقصر جاعل للكوفيين مع نصب الليل القاف مفعول اكسر والباء فى بمستقر بمعنى فى حقا حال عن المفعول خرقوا مبتدأ ثقله مبتدا ثان انجلا خبره والجملة خبر الأول .

(ص) أى انصب الليل عن الكوفيين فى وجعل الليل على المفعول واكسر القاف من قوله تعالى فستقر ومستودع عن أبى عمرو وابن كثير على أنه اسم فاعل أى فمنكم مستقر فى الرحم صار إليها واستقر فيها ومنكم من هو بعد مستودع فى صلب أبيه والباقون يفتحون القاف وهو موضع الاستقرار والتقدير فلكم مستقر فى الرحم وهو حيث يستقر الولد فيه ومستودع حيث أودع المنى فى صلب الرجل وقرأ نافع وخرقوا له بنين بتشديد الراء والباقون بالتخفيف وهما لغتان بمعنى افتروا واختلفوا لكن فى التشديد معنى التكثير ولهذا قال ثقله انجلا أى ظهر وجهه من التكثير .

وَضَمَّانِ مَعْ يٰسِ فِى ثَمَرٍ شَفَا
وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا

وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرَ انَّهَا
حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلَا

(ب) حلا من الحلاوة الحمى الحصن الصوب نزول المطر در من الدرور وهى كثرة البركة أو بل صار ذا وبل .

(ح)ضمان مبتدا شفا خبره أى يشفى كل واحد منهما مع يس حال فى ثمر حال أيضاً دارست مبتدا حق خبره مده فاعله ضمير حلا للد مفعولا حرك وسكن محذوفان أى حرك السين وسكن التاء كافيا حال أنها مفعول اكسر حمى مبتدأ مضاف إلى صوبه والضمير للكسر المدلول عليه فى قوله اكسر در خبر وأو بلا عطف .

(ص) يعنى انظروا إلى ثمره وكلوا من ثمره هنا فى موضعين وليأكلوا من ثمره فى يس قرأ حمزة والكسائى بضمتين جمع ثمرة أو ثمار أو ثمر نحو خشب وكتب وأسد جمع خشبة وكتاب وأسدأ وهو مفرد اسم لما يجنى نحو عنق والباقون بفتحتين جمع ثمرة كخشب وخشبة وقرأ أبو عمرو وابن كثير وليقولوا دارست على فاعلت بسكون السين وفتح التاء أى دارست غيرك وذاكرته والباقون درست بحذف الألف أى قرأت ثم من الذين يحذفون الألف يحرك السين ويسكن التاء ابن عامر بمعنى انمحت وذهبت فيكون التاء علامة الفاعل المؤنث والضمير للآيات ثم قال واكسر فتحة الهمزة فى إنها إذا جاءت لا يؤمنون عن أبى عمرو وأبى بكر بخلاف عنه وابن كثير إذ تم

الـكلام عند قوله وما يشعركم أى ما يشعركم ما يكون منهم ويكسر أنها على الاستئناف والباقون بالفتح على أنها بمعنى لعل كما تقول إيت السوق أنك تشترى لحما أى لعلك أو هى مفعول يشعركم ولا زائده ومثله ما منعك أن لا تسجد أى أن تسجد والحق أن فتحها على تقدير لأنها أى لا يؤمنون البتة لإصرارهم على الـكفر عند ورودها نحو وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون .

وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا
وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِى الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

(ب) فشا من الفشو وهو الظهور .

(ح) يؤمنون فاعل خاطب أسند الفعل إليه لما فيه من الخطاب وضمير فيها راجع للآية فشا فعل ماض فاعله ضمير يرجع إلى ماوما موصول صلته فشـا وكما نصب المحل على الظرفية وصحبة عطف على يؤمنون أى خاطب صحبة وصلا فاعله ضمير يرجع إلى كفوء .

(ص) أى قرأ ابن عامر وحمزة فى هذه الآية إذا جاءت لا يؤمنون بالخطاب على أن الخطاب فى يشعركم للـكفار والباقون بالغيبة على أن خطاب يشعركم المؤمنين أو للـكفار وإنما كسر على الاستئناف وقرأ حمزة والـكسائى وأبو بـكر وابن عامر فى سورة الشريعة فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون بالخطاب على أن المخاطبين هم المرسل إليهم والباقون بالغيبة على الاستئناف ووجهها ظاهر ومعنى صحبة كفؤ وصلا أى أتبع الأول بالثـانى أى مدلول الصحبة يوافقون الـكفؤ فى الشريعة لأن ابن عامر يقرؤهما على الخطاب .

وَكَسْرَ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِى قِبَلاً حَمَى

ظَهِيراً وَلِلْكُوفِى فِى الْكَهْفِ وُصِّلاَ

(ب) حمى من الحماية وهو الحفظ الظهير المعين .

(ح) ضم فعل مجهول صفة لفتح وحذف الصفة عن كسر اكتفاء به وهو الذى صحح كون المبتدأ نكرة أى كسر ضم وفتح ضم نحو والله ورسوله أحق أن يرضوه والموصوف مبتدأ خبره فى قبلا حمى فعل ماض فاعله ضمير الضم المدلول عليه بضم ظهيرا حال أو مفعول حمى للكوفى متعلق بوصلا ويجوز أن يكون ضم أمرا ورفع كسر وفتح على خلاف الأفصح نحو ووالليسع الحرفان حرك .

(ص) يعنى ضم كسر القاف وفتح الباء فى قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شىءقبلا عن أبى عمرو وابن كثير والكوفيين وأتبع للكوفيين فى الكهف أويأتيهم العذاب قبلا ضمهما أيضاً والباقون قبلا بكسر القاف وفتح الباء على أنهما لغتان بمعنى عيانا أو قبلا هنا جمع قبيل أى كفيل نحوه أو تأتى بالله والملائكة قبيلا أى كفيلا بما تعدنا أو قبيلة أى جماعة تشهد بصدقك ما كانوا ليؤمنوا وفى الكهف بمعنى العيان أو المقابلة نحو لقيت فلانا قبلا أى مقابلة.

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى

وَفِى يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

(ب) ثوى أقام التظليل إلقاء الظل .

(ح) كلمات مبتدأ دون ماألف صفته وما زائده ثوى خبر ذكر على تأويل اللفظ وفى يونس عطف على دون أى كلمات فى يونس حاميه ظللا

جملة وقعت خبر المبتدأ المقدر وضمير حاميه لكلمات على تأويل المذكور وكلمات ثوى نصب على مفعول قل .

(ص) يعنى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا دون الألف على الإفراد ثبت للكوفيين والباقون كلمات بالجمع وأما فى سورة يونس كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا وإن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وفى الطول سورة المؤمن وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أفرد أبو عمرو والكوفيون وابن كثير والباقون بالجمع والإفراد يعطى معنى الجمع لكونه مضافا أو لأن الكلمة بمعنى الكلام تقول كلمة زهير لقصيدته ومعنى حاميه ظللا ناصره أى أظله وستره بالدلائل القوية .

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ
وَحَرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلاَ

وَفَصَّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ
يَضِلُّوا الَّذِى فِى يُونُسٍ ثَابِتًا وَلاَ

(ب) علا ارتفع ثنى من التثنية أى أعاد ذكر اسم الله فهو مثنى بذكره الولاء المحبة قصرت ضرورة .

(ح) حفص فاعل شدد منزل مفعوله وابن عامر عطف على الفاعل إذ ظرف فيه معنى التعليل فى الموضعين يضلون ضم مبتدأ وخبر ثابتا حال من فاعل ضم المجهول ولا تميز .

(ص) يعنى قرأ حفص وابن عامر أنه منزل من ربك بالحق بالتشديد من نزل والباقون منزل بالتخفيف من أنزل وهما لغتان وقرأ حفص ونافع

ماحرم عليكم بفتح ضم الحاء وكسر الراء على بناء الفاعل والفعل لله لتقدم اسم الله تعالى والباقون بضم الحاء وكسر الراء على بناء المجهول وقرأ نافع والكوفيون وقد فصل على بناء الفاعل أيضاً على التأويل المذكور فقراءة نافع وحفص لفظى حرم وفصل على بناء الفاعل وقراءة حمزة والكسائى وأبى بكر فصل على الفاعل وحرم على المفعول وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر على بناء المفعول فيهما وضم الياء فى قوله تعالى وإن كثيراً ليضلون مع يضلوا الذى فى يونس وهو ربنا ليضلوا عن سبيلك عن الكوفيين من أضل غيره والباقون على فتح الياء فيهما من ضل فى نفسه ومعنى ثابتا ولا راسخاً محبته .

رِسَالاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ
وَضَيْقاً مَعَ الفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلا
بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّى وَرَا حَرَجاً هُنَا
عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلا

(ب) الإلف الأليف توسل أتى بالوسيلة .

(ح) رسالات فرد مبتدأ وخبر مفعول افتحوا محذوف أى تاءه ضيقاً مفعول حرك مثقلا حال من فاعله بكسر متعلق حرك سوى المكى استثناء من مقدر أى لكلهم سوى المكى ورا مبتدأ مضاف إلى حرجا قصرت ضرورة هنا ظرف لزيادة بيان إلف مبتدأ ثان صفا فعل ماض صفته توسلا عطف عليه على كسرها خبره والجملة خبر الأول ،

(ص) يعنى قرأ ابن كثير وحفص الله أعلم حيث يجعل رسالته بالإفراد وفتح التاء وقال دون علة إذ ليس فى الإفراد موجب الكسر كما فى الجمع لوجوب

الـكسر فيه حالة النصب للعلة كما ذكر فى نصب جمع المؤنث السالم والباقون بالجمع وكسر التاء فالإفراد لأن الرسالة رسالة محمد ﷺ والجمع على رسالات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لطباق قوله مثل ما أوتى رسل الله ثم قال وحرك الياء بالـكسر وشددها من قوله تعالى ضيقاً حرجاً هنا وفى الفرقان وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين لـكل القراء سوى ابن كثير فسكن وخفف الياء له وهما لغتان نحو ميت وميت وشيد وسيد ثم قال را حرجا هنا يكسرها نافع وأبو بكر والباقون بالفتح وهما لغتان كالدنف والدنف أو الفتح مصدر بمعنى ذا حرج والـكسر صفة نحو حذر وجذر أو الفتح جمع حرجة وهى ما التف من الشجر لا ينفذ فيه شيء كذلك قلب المنافق لضيقه لايصل إليه شيء من الخير .

وَيَصْعَدُ خِفَّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ

صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوِمْ صَنْدَلَا

(ب) الصندل العود الهندى

(ح) يصعد مبتدأ خف خبره أى ذو خف أى ذو حرف خفيف دم أمر أى دم على هذه القراءة مده صحيح مبتدأ وخبر خف العين مبتدأ داوم خبره ومفعوله محذوف أى داوم خف الصاد صندلا حال أى مشبها صندلا .

(ص) يعنى قرأ ابن كثير كأنما يصعد فى السماء بتخفيف الصاد وإسكانه على وزن يفعل من الصعود والباقون يحركون الصاد بالفتح ويثقلونها ثم منهم أبو بكر يمدها فيكون يصاعد والأصل يتصاعد أدغم التاء فى الصاد ثم قال وتخفيف العين لابن كثير وأبى بكر فيفهم أن للباقين تشديد الصاد والعين معاً فيكون يصعد فعلم أن لابن كثير يصعد على وزن يذهب ولأبى بكر يصاعد وللباقين يصعد والـكل بمعنى إلا أن فى التشديد معنى التـكثير وفى التفعل معنى التكلف .

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي

سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الْاَرْبَعِ عُمِّلَا

(ب) عمل بمعنى أعمل .

(ح) نحشر مبتدأ الياء مبتدأ ثان عملا خبره والجملة خبر المبتدأ الأول فى الأربع إقامة للظاهر مقام المضمر أى فيها وضمير هو راجع إلى نحشر مبتدأ مع نقول خبره والجملة معترضة أى نحشر مصاحب لقوله ثم نقول فى سبأ والمراد يوم نحشرهم جميعاً ثم نقول بعده .

(ص) يعنى ويوم نحشرهم جميعاً يامعشر الجن الذى بعد يصعد دون الأول وهو ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول إذ لا خلاف فيه والموضع الثانى فى يونس ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا ويوم نحشرهم جميعا فى سبأ وثم نقول بعده قرأ حفص المواضع الأربعة بالياء على الغيبة والباقون بالنون والوجهان ظاهران .

وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ يَكُو

نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا

(ب) الشلشل الخفيف .

(ح) شام فاعل خاطب يعملون مفعوله من يكون مبتدأ ذكره خبره ضمير فيها للسورة وتحت النمل عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار والمراد سورة القصص شلشلا حال .

(ص) يعنى خاطب ابن عامر وما ربك بغافل عما تعملون أى قرأ بالخطاب لطباق إن يشأ يذهبكم والباقون بالغيبة لطباق ولكل درجات مما عملوا وأما من تكون له عاقبة الدار ها هنا وفى القصص فقرأ حمزة والكسائى بالتذكير أى بالياء لكون تأنيث عاقبة غير حقيقى ولوجود الفصل والباقون بالتأنيث ومعنى ذكره شلشلا أى ذكره خفيفا فى المعنى .

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِى الْكُلِّ شُعْبَةٌ
بِزَعْمِهِمِ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلَا

(ب) رتلا أى قرىء مرتلا أى منفرجا حروفه .

(ح) مكانات مبتدأ ولم ينون للحكاية مد النون شعبة خبره ولام التعريف فى الكل عوض عن ضمير المبتدأ بزعمهم مبتدأ الحرفان مبتدأ ثان رتلا خبره والجملة خبر الأول والحرفان رتلا من باب السمن منوان بدرهم أى الحرفان منه .

(ص) يعنى أبا بكر شعبة مد نون مكاناتكم فى كل القرآن يعنى قرأ مكاناتكم وذلك فى خمسة مواضع فالمكانات جمع مكانة ومفرد الجنس يعطى معنى الجمع أيضا كما مر وأما قوله تعالى هذا لله بزعمهم فى الموضعين فالكسائى يضم الزاى والباقون يفتحونها وهما لغتان الضم لبنى أسد والفتح للحجازيين .

وَزَيَّنَ فِى ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ
ـلَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا
وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِى شُرَكَاؤُهُمْ
وَفِى مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا

(ب) تلا قرأ مثل كتب

(ح) زين مبتدأ فى ضم وكسر حال أى كائنا فى ضم الزاى وكسر الياء ورفع عطف على المبتدأ أولادهم عطف أيضا بحذف حرف العطف شاميهم مبتدأ ثان وضمير الجمع للقراء تلا خبره أى تلاه والجملة خبر الأول مع ما عطف عليه ويجوز نصب زين وما عطف عليه على ما مفعول تلا ضمير عنه لابن عامر فى شركاؤهم حال أى كائنا فى شركاؤهم بالياء متعلق مثلا فى مصحف حال .

(ص) يعنى قرأ ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم بضم الزاى وكسر الياء من زين على بناء المجهول ورفع قتل على أنه مفعول زين أقيم مقام الفاعل ونصب أولادهم على أنه مفعول القتل وجر شركائهم على إضافة القتل إليـــه وإن وقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا أنه صح النقل فى ذلك عند ابن عامر وقد رسم فى مصحف الإمام الذى بعث إلى الشام شركائهم بالياء وهذا يقوى رواية جر شركائهم والباقون بفتح الزاى والياء على بناء الفاعل ونصب قتل على مفعوله ورفع شركاؤهم على الفاعل وجر أولادهم على إضافة القتل إليه.

وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ
وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِى الشِّعْرِ فَيْصَلَا

كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا فَلَا
تَلُمْ مِنْ مُلِيمِى النَّحْوِ إِلَّا مُجَهِّلَا

(ب) الفيصل الفصل المليم الذى يأتى بما يلام عليه المجهل اسم فاعل من التجهيل وهو نسبة الشخص الى الجهل .

(ح) بين المضافين ظرف فاصل يلف متعد إلى مفعولين غير الظرف مفعوله الأول أقيم مقام الفاعل فيصلا مفعوله الثانى فى الشعر حال كلله نصب المحل على الحال أو رفعه بدلا من غير الظرف .

(ص) لما اشتد نكير النحاة على ابن عامر بأنه لم يقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف وذلك فى ضرورة الشعر فكيف يجوز فى منثور الكلام بل فى القرآن المعجز الفصل بينهما بغير الظرف كما قال الزمخشرى قراءة ابن عامر بالفصل بينهما بغير الظرف شىء لو كان فى مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردوداً فكيف به فى الكلام المنثور فكيف به فى القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته والذى حمله على ذلك أنه رأى فى بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء ابن عامر لأن الأولاد شركاؤهم فى أموالهم لوجد فى ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب أشار الناظم رحمـــه الله إلى ذلك بأن مفعوله أى مفعول القتل أو مفعول ابن عامر لأن أدنى ملابسة تكفى فى الإضافة وقع بين المضاف والمضاف إليه فى قراءة والحال أنه لم يوجد فصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف فى ضرورة الشعر وقد يتسع فى الظرف مالا يتسع فى غيره كجواز تقديم خبر إن على اسمها إذا كان ظرفا نحو إن فى هذا لبلاغا ومثل ذلك يقول الشاعر

لما رأت ساتيذ ما استعبرت ۞ لله در اليـــوم من لامها

فصل بين در ومن لامها باليوم فقال لا تلم النحاة الذين استكرهوا قراءة ابن عامر لما فيه من مخالفة القياس واستعمال الفصحاء إلا الذين جهلوا ابن عامر ونسبوه الى الجهل لأن الذين لم يجهلوه وضعفوا قراءته لمخالفة القياس لا نكير عليهم إذ لاخلاف فى أن المشهور أقوى وأما الذين جهلوه فيستحقون اللوم لأن ابن عامر لم يقرأ بالتشهى بل بالنقل الصحيح المتواتر فكيف يلام ويرمى بنقص لأن شهادتهم بالنفى وشهادة ابن عامر بالإثبات وربما وقعت له شواهـــد فى أشعار العرب ولم ينقل إلينا لأن أكثرها قد انمحى

بتطاول الزمان كما قال المعرى ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله .

وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصِ أَبِي مَزَا

دَةَ الأَخْفَشُ النَّحْوِىُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا

(ب) الرسم الرقم والأخفش هو سعيد بن مسعدة ويكنى بأبى الحسن صاحب الخليل وسيبويه .

(ح) الأخفس مبتدأ أنشد خبره زج القلوص نصب المحل على أنه مفعول أنشد مجملا حال من ضمير أنشد .

(ص) يعنى أن رسم المصحف فى شركائهم بالياء يشهد لصحة قراءة ابن عامر ويشهد أيضاً ما أنشده الأخفش من قول الشاعر .

فزججتها بمزجـــة زج القلوص أبى مزادة

مع أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول أى زج أبى مزادة القلوص وقد أمكنه أن يقول زج القلوص أبو مزاده وأبق الناظم رحمه الله ها أبى مزادة وإن وقع فى الأصل على إرادة الحكاية كما تلفظ به الشاعر ولذلك قول الطرماح .

يظفر بحوزى المراتع لم ترع بوا ديه من قرع القسى الكنائن

ويروى عن ابن ذكوان أن الكسائى سأله عن هـذه القراءة متعجبا فنزع الكسائى بهذا البيت .

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدراهم نقاد الصياريف

وتعجب الكسائى لموافقة القراءة ما بلغه من جوازه لغة بنى تميم وعن ابن الأنبارى أنه جاء عن العرب هو غلام إن شاء الله أخيك وهذا كله مثل قراءة ابن عامر وإذا جاز الفصل بإن شاء الله مع كونه جملة شرطية فلأن

يجوز بالمفعول وحده أولى والسر فيه أن المفعول لما كان مؤخرا رتبة فكأنه لم يتقدم على المضاف إليه الذى هو الفاعل حقيقة .

وَإِنْ يَكُنْ أَنِّثْ كُفْؤُ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ
دَنَا كَافِيًا وَافْتَحْ حَصَادِ كَذِى حُلاَ

نَمَى وَسُكُونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ وَأَنْثُوا
يَكُونَ كَمَا فِى دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلاَ

(ب) حلا جمع حلية نمى من النمو وهو الزيادة الكلا الحراسة .

(ح) إن يكن مفعول أنث ألقيت حركة الهمز على نون يكن فحذفت ضرورة كفؤ صدق حال وميتة مبتدا دنا خبره وضميره لميتة على تأويل اللفظ كافيا حال منه حصاد مفعول أفتح وكسره على سبيل الحكاية كذى نصب المحل على الحال أى مثل صاحب حلا نمى فعل ماض صفة ذى سكون مبتدا حصن خبره يكون مفعول أنثوا كما فى دينهم منصوب المحل على الحال أى كما فى عادتهم من الرفع على أن كان تامة ونصب الخبر على إضمار الاسم ميتة كلا مبتدا وخبر .

(ص) أى قرأ ابن عامر وأبو بكر وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء بتأنيث يكن والباقون بتذكيره وقرأ ابن كثير وابن عامر ميتة بالرفع ويعلم الرفع من الإطلاق والباقون بالنصب فيكون لابن عامر التأنيث والرفع على أن كان تامة ولأبى بكر التأنيث والنصب على وإن تكن الأجنة ميتة ولابن كثير التذكير والرفع على أن كان تامة وتأنيث الفاعل غير حقيقى وللباقين التذكير والنصب على وإن يكن ما فى بطنها ميتة وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم يوم حصاده بفتح الحاء والباقون بكسرها وهما

لغتان الكسر للحجاز والفتح لنجد وقرأ نافع والكوفيون ومن المعز بسكون العين والباقون بفتحها وهما لغتان اسم جمع لماعز نحو صاحب وصحب وخادم وخدم وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير إلا أن يكون ميتة بتأنيث يكون ميتة والباقون بالتذكير وقرأ ابن عامر وحده برفع ميتة والباقون بالنصب فيكون لابن عامر التأنيث والرفع على أن كان تامة ولحمزة وابن كثير التأنيث والنصب على تقدير إلا أن تكون المأكولة أو النفس أو الجثة أو الطعمة ميتة وللباقين التذكير والنصب على تقدير أن يكون المأكول أو الشيء ميتة .

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذاً
وَأَنِ اكْسِرُوا شَرْعاً وَبِالْخُفِّ كَمَّلَا

(ب) الشذا كسر العود أو بقية القوة والشدة الشرع الأمر الذى ابتدىء وسمى الدين شرعا لأنه ما ابتدىء به ولم يثبت بطريق العادة .

(ح) تذكرون مبتدا الكل مبتدا ثان ولام التعريف عوض عن الضمير خف خبره والجملة خبر الأول على شذا حال من ضمير خف أن مفعول اكسروا شرعا حال بالخف متعلق بكملا .

(ص) يعنى قرأ حفص وحمـــزة والكسائى تذكرون فى كل القرآن بتخفيف الذال على أن أصله تتذكرون حذف إحدى التائين والبـاقون بالتشديد على إدغام التاء فى الذال وقوله على شذا أى قراءة التخفيف تفوح كأنها محمولة على كسر العود أو هى على قوة من الحجج وقرأ حمزة والكسائى وأن هذا صراطى مستقيما بكسر إن على الابتداء وبين وجهه بقوله شرعا لما ذكر أنه للابتداء والباقون بالفتح على أن المراد لأن أو بأن أى وصاكم به وبأن وخففها ابن عامر من الباقين على أنها مخففة من الثقيلة وقال كملا أى الوجوه الثلاثة بقراءة ابن عامر .

وَيَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا
مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفاً وَعَدَّلَا

(ح) يأتيهم شاف مبتدأ وخبر مع النحل حال منه فارقوا مداه مبتدأ وخبر وضمير التثنية لمدلول الشين خفيفا حال من مفعول مداه عدلا عطف على مداه .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى أن يأتيهم الملائكة ها هنا مع ما فى سورة النحل بالتذكير على أن تأنيث الملائكة غير حقيقى وتقدم الفعل واكتفى عن قيد التذكير باللفظ على ما وعد فى قوله:

وفى الرفع والتذكير والغيب جملة   على لفظها أطلقت من قيد العلا

والباقون بالتأنيث على الأصل ثم قال مد حمزة والكسائى فارقوا دينهم مخففا ها هنا مع ما فى الروم فيبقى للباقين القصر والتشديد فرقوا والمعنيان متقاربان لأن من فرق وآمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق دينه الذى أمر به وقوله عدلا قابلا بين المد والتشديد إذا أتيا بالمد لم يأتيا بالتشديد .

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِى قِيَماً ذَكَا
وَيَاءَاتُهَا وَجْهِى مَمَاتِى مُقْبِلَا
وَرَبِّى صِرَاطِى ثُمَّ إِنِّى ثَلَاثَةٌ
وَمَحْيَاىَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا

(ب) ذكا من ذكت النار إذا اشتعلت .

(ح) كسر مبتدأ فتح عطف خف صفته فى قيما خبر المبتدأ ذكا صفة

قيما أى ظهر هذا الحرف مثل اشتعال النار ياءآتها مبتدأ ما بعده خبر مقبلا حال من مماتى أى أتى مقبلا ثلاثة نصب على الحال والإسكان صح مبتدأ وخبر تحملا تمييز .

(ص) يعنى كسر وفتح خفيف حصلا فى دينا قيما للكوفيين وابن عامر أى قرءوا بكسر القاف وفتح الياء مع تخفيفها والباقون بفتح القاف وكسر الياء مع التشديد وهما لغتان ثم عد ياءات الإضافة وهى ثمانية وجهى للذى مماتى لله ربى إلى صراط مستقيم صراطى مستقيما إنى فى ثلاثة مواضع إنى أمرت إنى أخاف إن عصيت إنى أراك وقومك فى ضلال ومحياى ومماتى وقد تقدم رجال هذه القراءة فى موضعها ثم قال والإسكان صح تحملا يشير إلى صحة نقل إسكان الياء فى محياى دفعاً لطعن النحاة على ما سبق ذلك .

سورة الأعراف

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ
كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

(ح) تذكرون مبتدأ الغيب مبتدأ ثان زد قبل تائه خبره أو الغيب مفعول زد كريما حال من فاعله خف الذال مبتدأ كم شر فاعلا خبره وتميز كم محذوف أى كم مرة شرفا مفعول علا.

(ص) يعنى زد ياء الغيبة قبل تاء تذكرون فى قوله تعالى قليلا ما تذكرون لابن عامر واحذفها للباقين ثم قال وتخفيف الذال فى تذكرون لابن عامر وحمزة والكسائى وحفص فيكون لابن عامر زيادة الياء وتخفيف الذال أى ما يتذكرون هؤلاء يامحمد وحمزة والكسائى وحفص حذف الياء وتخفيف الذال على مامر قبل وكرر ذكرهم لزيادة قراءة ابن عامر وللباقين تذكرون بحذف الياء وتشديد الذال بالخطاب لطباق اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم .

مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة
وضم وأولى الروم شافيه مثلا

بخلف مضى في الروم لا يخرجون في
رضى ولباس الرفع في حق نهشلا

(ب) نهشل اسم قبيلة ويقال نهشل الرجل إذا أسن واضطرب .

(ح) تخرجون مبتدأ بفتحة وضم خبره مع الزخرف حال اعكس جملة استئنافية لبيان قراءة الباقين وأولى عطف على الزخرف مضى صفة خلف والميم رمز ابن ذكوان لايخرجون في رضى مبتدأ وخبر ولباس مبتدأ الرفع مبتدأ ثان في حق نهشلا خبره والعائد محذوف أي الرفع فيه .

(ص) يعني منها تخرجون هنا وكذلك تخرجون في الزخرف والحرف الأول في الروم وهي وكذلك تخرجون ومن آياته دون الثانية إذ أنتم تخرجون وله من في السموات والأرض قرأ الثلاثة حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلاف عنه في حرف الروم بفتحة التاء وضم الراء على بناء الفاعل والباقون بضم التاء وفتح الراء على بناء المفعول ويفهم ذلك من قوله اعكس أي اجعل مكان فتح التاء ضما ومكان ضم الراء فتحا ثم قال لا يخرجون أي في سورة الجاثيـــة فاليوم لا يخرجون منها دون الحشر لئن أخرجوا لا يخرجون معهم قرأ حمزة والكسائي بفتح وضم كما في تخرجون والباقون بالعكس ورفع لباس التقوى حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم على أنه مبتدأ وذلك خير خبره والباقون بالنصب عطفا على قوله وريشا .

وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ
لِشُعْبَةَ فِى الثَّانِى وَيُفْتَحُ شَمْلَلَا

(ب) شملل أسرع

(ح) خالصة أصل مبتدأ وخبره أى قراءة الرفع متأصلة ثابتة لا يعلمون مبتدأ قل لشعبة فى الثانى خبره يفتح مبتدأ شمللا خبره والضمير ليفتح .

(ص) يعنى قرأ نافع خالصة يوم القيامة بالرفع على أنه خبر بعد خبر والباقون بالنصب على الحال يعنى خالصة يوم القيامة للمؤمنين لاحظ للكافرين فيها وقرأ شعبة لكل ضعف ولكن لا تعلمون بالغيبة رداً على قوله لكل ضعف والباقون بالخطاب لأن ماقبله فآتهم عذاباً ضعفا من النار واحترز بالثانى عن قوله تعالى وأن تقولوا على الله مالا تعلمون فلا خلاف فيه وقرأ حمزة والكسائى لا تفتح لهم أبواب السماء بالتذكير والباقون بالتأنيث والوجهان ذكرا واكتفى باللفظ فى الحروف الثلاثة عن القيد بالرفع فى خالصة والغيب فى لا يعلمون والتذكير فى يفتح على ماوعد بقوله :

وفى الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلا

وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ كَفَى
وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِى الْعَيْنِ رُتِّلَا

(ب) دع اترك .

(ح) مفعول خفف محذوف أى يفتح شفا حال منه أى قد شفا حكما تمييز ومامبتدأ الواو ودع خبره بحذف العائد أى فيه والواو مفعول دع كفى

جملة مستأنفة وفاعل كفى ضمير الترك المأخوذ من قوله دع بالكسر فاعله متعلق برتلا حيث ظرف فى العين حال من فاعله نعم مبتدأ خبره محذوف أى موجود والجملة أضيف حيث إليها .

(ص) يعنى خفف يفتح لحمزة والكسائى وأبى عمرو وثقل للباقين فلحمزة والكسائى يفتح بالتذكير والتخفيف ولأبى عمرو تفتح بالتأنيث والتخفيف وللباقين تفتح بالتأنيث والتشديد ثم قال واترك الواو من وما كنا لنهتدى لولا لابن عامر على الاستئناف والباقون بالواو على العطف وأشار إليه بقوله كفى إلى أن ترك الواو فى المعنى غير مضر وقرأ الكسائى حيث جاء لفظ نعم بكسر العين والباقون بفتحها وهما لغتان .

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ

سَمَا مَا خَلَا الْبَزِّى وَفِى النُّورِ أُوْصِلَا

(ح) وأن لعنة مبتدأ التخفيف مبتدأ ثان والرفع عطف نصه خبر والجملة خبر الأول يعنى التخفيف والرفع حكم أن لعنة ما خلا كلمة استثناء البزى منصوب بها خفف ضرورة فى النور ظرف أو صلا فاعله ضمير يعود إلى أن لعنة الله على الظالمين .

(ص) يعنى قرأ عاصم ونافع وقنبل وأبو عمرو أن لعنة الله على الظالمين بتخفيف أن ورفع لعنة على أن أن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن وما بعدها مبتدأ وأوصل لنافع أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فى سورة النور بتلك القراءة بالتخفيف والرفع فبقى لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتشديد أن ونصب لعنة.

ويغشي بها والرعد ثقل صحبة
وواشمس مع عطف الثلاثة كملا

(ح) يغشى مفعول ثقل بها حال ضميرها للسورة عطف عليها الرعد من غير إعادة الجار وكذلك واو والشمس والشمس مفعول كملا والواو الثانية لفظ القرآن .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى وأبو بكر يغشى الليل النهار فى هذه السورة وفى الرعد بالتثقيل من التغشية والباقون بالتخفيف من الإغشاء ومعناهما واحد وقرأ ابن عامر والشمس مع الألفاظ الثلاثة المعطوفة عليه أى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بالرفع على الإبتداء واكتفاء بإتيان المرفوع عن القيد والباقون بالنصب على مفعول خلق المذكور قبل وقال مع عطف الثلاثة مع أن المعطوف إثنان لأن مسخرات فى حيز ما عطف فأعطى حكمه .

وفي النحل معه فى الآخرين حفصهم
ونشراً سكون الضم فى الكل ذللا

وفى النون فتح الضم شاف وعاصم
روى نونه بالباء نقطة اسفلا

(ب) ذلل من الجمل الذلول وهو الذى ريض أى سهل .

(ح) حفصهم مبتدأ معه خبر والضمير لابن عامر فى النحل ظرف الخبر أى صاحبه فى النحل فى الآخرين عطف بيان منه نشراً مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثان واللام عوض عن العايد إلى المبتدأ ذللا خبره فى الكل حال والجملة

خبر المبتدأ الأول فتح الضم مبتدأ شاف خبره فى النون ظرف الخبر نقطة خبر مبتدأ محذوف أى هى ذات نقطة أو مبتدا خبره محذوف أى بها نقطة وأسفلا حال .

(ص) يعنى أن حفصاً موافق لابن عامر فى سورة النحل فى رفع الأخيرين يعنى والنجوم مسخرات فى قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات على الابتدا وينصب الشمس والقمر كالباقين ويرفعهما ابن عامر أيضاً كما فى الأعراف ولم يعلم من البيت إلا بالقرينة السابقة اللهم إلا أن يقال وفى النحل من تتمة الأول عطفاً على محذوف أى هنا وفى النحل ويكون معه فى الأخيرين حفصهم جملة إسمية وقعت حالا بالضمير وحده والنصب على تقدير وسخر وجعل ثم قال سكون ضم الشين فى نشرا فى كل القرآن سهل للكوفيين وابن عامر يعنى سكنوا شينه يريدقوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح نشرا بين يدى رحمته والباقون بالضم ثم من الذين سكنوا الشين بفتح النون حمزة والكسائى والباقون يضمونها ثم عاصم من الباقين يبدل النون بالباء المنقوطة من تحت فتحصل لحمزة والكسائى نشراً بفتح النون وسكون الشين على أنه مفعول مطلق لأن يرسل الرياح فى معنى ينشر أو حال أى ذوات نشر ولابن عامر نشراً بضم النون وسكون الشين ولنافع وابن كثير وأبى عمرو نشرا بضم النون والشين وهما جمع نشور نحو زبور وزبر أسكن الشين فى الأول تخفيفاً ويبقى لعاصم بشراً بالباء المضمومة وسكون الشين جمع بشير ككرم جمع كريم أسكن الشين تخفيفاً .

وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ

بِكُلٍّ رَسَى وَاخْفِفْ أُبْلِغُكُمْ حَلاَ

مَعَ احقافِها والواوَ زِدْ بعدَ مفسديـ
ـنَ كُفْؤاً وبالإِخبارِ إِنَّكُمُ علا

(ب) رسا ثبت حلا من الحلاوة علا ارتفع .

(ح) را مبتدأ قصرت ضرورة حفص مبتدأ ثان رسا خبره بكل ظرفه والجملة خبر الأول الخف مبتدأ أبلغكم مفعوله لأنه فى معنى تخفيف أعمل مع اللام حلا خبره مع احقافها حال من أبلغكم أى مصاحبة لها والهاء لكلمة أبلغكم أو لسور القرآن للعلم بها الواو مفعول زد كفؤاً حال من فاعله وبالإخبار متعلق علا .

(ص) يعنى خفض الرفع فى راء من إله غيره فى كل القرآن ثبت للكسائى أى يقرأ بالجر صفة لإله والباقون بالرفع صفة إله معنى لأن من زائدة والتقدير مالكم إله غيره وخفف أبو عمرو أبلغكم رسالات ربى هنا فى الموضعين وفى الأحقاف وأبلغكم ما أرسلت به من الإبلاغ والباقون بالتشديد من التبليغ وهما لغتان ثم قال وزد الواو بعد قوله تعالى لا تعثوا فى الأرض مفسدين وقال الملأ فى قصة صالح لابن عامر عطفا على الآية قبله والباقون بتركها على الاستئناف وقرأ حفص ونافع المرموز له فى أول البيت الآتى إنكم لتأتون الرجال بالإخبار أى حذف همزة الاستفهام لأن الإخبار يفيد معنى التوبيخ ها هنا والباقون أئنكم بهمزة الاستفهام للإنكار وهم على أصولهم فى تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين وترك المد واكتفى عن قيد استفهام الباقين بلفظ إنكم وإلا فالإخبار لا يدل على الاستفهام .

أَلا وَعَلَى الحِرْمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا
وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلا

(ب) كلا حرس وحفظ .

(ح) ألا حرف تنبيه على فعل ماض فاعله الحرمى أن منصوب المحل أى بأن متعلق بعلا والعين رمز إذ ليست فى وسط الكلمة كما فى وعى نفر لأن الواو للفصل زائدة أو أمن مبتدأ الإسكان مبتدأ ثان والعائد محذوف أى فيه حرميه مبتدأ ثالث كلا خبره وأفرد حملا على لفظ الحرمى لأنه مفرد والجملة خبر الثانى والثانى مع الخبر خبر الأول .

(ص) يعنى قرأ حفص والحرميان نافع وابن كثير إن لنا لأجرا هنا بالإخبار والباقون أئن لنا بالاستفهام وقال هنا احترازاً من سورة الشعراء لأن الاستفهام فيها متعين وقرأ الحرميان وابن عامر أوأمن أهل القرى بإسكان الواو على أن الآية عطفت بأو على التى قبلها والباقون بفتح الواو على أنها حرف عطف دخلها الهمزة كالتى قبلها وهى أفأمن أهل القرى ووصف صحة قراءة الإسكان بأن الحرميين حفظاها .

عَلَىَّ عَلَى خَصُّوا وَفِى سَاحِرٍ بِهَا
وَيُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وَتَسَلْسَلَا

(ب) تسلسل الماء إذا جرى فى الحلق سائغاً سهل الدخول .

(ح) على على خصوا تقديره خصوا على موضع على ساحر مبتدأ شفا خبره فى ساحر ظرف الفعل أى شفا فى موضع ساحر والهاء فى بها للسورة ويونس عطف عليها من غير إعادة الجار .

(ص) يعنى قرأ غير نافع حقيق على أن لا أقول بعلى الجاره من غير ضمير المتكلم فيكون على متعلق الرسول نعتاً له يعنى أى رسول من رب العالمين حقيق جدير به أرسلت على أن لا أقول ونافع على مع ضمير

المتكلم فيكون على متعلق حقيق أى حق على ووجب أن لا أقول على الله إلا الحق وقرأ حمزة والكسائى يأتوك بكل سحار عليم فى الأعراف وأتونى بكل سحار فى يونس على بناء المبالغة والباقون بكل ساحر مثل عالم وعلام وأتى على بناء المبالغة بقوله شفا وتسلسلا لموافقته لفظ ما أجمع عليه فى الشعراء ولأن بعده عليم وفعيل من بناء المبالغة .

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضَمَّ فِي
سَنُقَتِّلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلَا
وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ
مَعًا يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضَمٌّ كَذَا صِلَا

(ب) ذكا بالمد علم للشمس قصرت ضرورة صلا مقصورا اشتعال النار .

(ح) خف حفص مبتدأ فى الكل خبره تلقف عطف بيان متثقلا حال من المكسور لأن الضم بمعنى المضموم مفعول حرك محذوف أى ساكنة ذكا حال من فاعل حرك أى مشبها شمس حسن فى يقتلون عطف على سنقتل أى ضم فى يقتلون واكسر مضمومه متثقلا وحرك ساكنه معا حال من يعرشون أى مصاحبين لأنه فى موضعين والكسر ضم جملة وقعت خبر يعرشون أى الكسر فيه ضم كذى صلا نصب على الظرف أى مشبها فى الذكاء نارا ذات اشتعال .

(ص) يعنى قرأ حفص تلقف ما يأفكون فى كل القرآن بالتخفيف من لقف يلقف والباقون بالتشديد من تلقف يتلقف والأصل تتلقف حذف إحدى التائين تخفيفا وقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو

سنقتل أبناءهم بضم النون وكسر تائه المضمومة مع تشديد وتحريك القاف بالفتح من التثقيل للمبالغة أو للتكثير والباقون سنقتل بفتح النون وضم التاء مع التخفيف وسكون القاف من القتل وقرأ غير نافع يقتلون أبناءكم بما قيد به قبل أى باليا المضمومة والتاء المكسورة مثقلة والقاف المفتوحة ونافع بفتح الياء وضم التاء خفيفة وسكون القاف وقرأ ابن عامر وأبو بكر يعرشون في الموضعين هنا وفى النحل بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان .

وَفِى يَعْـكُفُونَ الضَّمُّ يَكْسِرُ شَافِياً

وَأَنْجَا بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفِّلاَ

(ح) الضم مبتدأ يكسر خبره فى يعكفون ظرفه شافيا حال من ضمير المبتدأ أنجا كفلا مبتدأ وخبر بحذف متعلق الخبر .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى يعكفون على أصنام بكسر الكاف وغيرهما بالضم وهما لغتان وقرأ ابن عامر وإذ أنجاكم من آل فرعون بحذف الياء والنون على أن فيه ضميراً لله تعالى لأن قبله أغير الله أبغيكم والباقون أنجيناكم على بناء جمع المتكلم وكفلا جعل له كفيل يقوم بنصره .

وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً

شَفَا وَعَنِ الْـكُوفِيِّ فِى الْكَهْفِ وُصِّلاَ

(ح) دكاء مبتدأ شفا خبره وعن الكوفى عطف أعنى دكاء عن الكوفى فى الكهف حال وصلا ضمير يرجع إلى دكاء .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى جعله دكاء وخر موسى صعقا هنا والكوفيون كلهم فى الكهف جعله دكاء وكان وعد ربى حقا بالمد والهمز

من غير تنوين على وزن فعلاء بمعنى الربوة الناشرة من الأرض أو بمعنى المستوية من قولهم ناقة دكاء للمستوية السنام والباقون دكا بالتنوين وترك الهمز والمد مصدر من دكه دكا أى مدكوكا .

وَجَمْعُ رِسَالاَتِى حَمَتْهُ ذُكُورُهُ وَفِى الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلاَ

وَفِى الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالاِتْبَاعُ ذُو حُلاَ

(ح) جمع مبتـــدأ حمته ذكوره خبره فى الكهف خبر حسناه والضمير للرشد ضم مبتدأ شفا واف جملة خبره أى شفاه واف أو واف خبر بعد خبر .

(ص) يعنى جمع أبو عمرو وابن عامر والكوفيون إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى والباقون برسالتى بالإفراد وقرأ حمزة والكسائى وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا بتحريك الشين بالفتح وفتح الراء وقرأ أبو عمرو وحده كذلك فى آخر الكهف مما علمت رشدا ولم يفيد بآخر الكهف اعتماداً على أن المختلف فيه فى الموضعين وقع فى قصة موسى وإلا ففى الكهف ثلاثة مواضع لا خلاف فى الموضعين والباقون بضم الراء وإسكان الشين فى الموضعين لغتان وقرأ حمزة والكسائى من حليهم عجلا بكسر الحاء على اتباع الحاء كسرة اللام والباقون بضم الحاء على الأصل ووصف الاتباع بقوله ذو حلا أى الاتباع معروف مشهور فى لغتهم وليس ذو حلا برمز .

وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَذاً

وَبَا رَبَّنَا رَفْعُ لِغَيْرِهِمَا انْجَلاَ

(ب) الشذا العود أو شدة ذكاء الرائحة انجلا وضح .

(ح) يرحمنا فاعل خاطب أسند المخاطبة إليه لأن فيه خطابا شذا حال بامبتدا قصرت ضرورة وأضيف إلى ربنا رفع خبره أى مرفوعه انجلا صفة لغيرهما متعلق به .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا بتاء الخطاب ونصب باء ربنا على أنه منادى مضاف والباقون بالغيبة فيهما ورفع باء ربنا على أنه فاعل وقال رفع لغيرهما ليعلم أن النصب لهما .

وَمِيمِ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً كُفْؤُ صُحْبَةٍ

وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلاَ

(ب) كللا أى جعل مكللا من الإكليل وهو التاج .

(ح) ميم نصب على مفعول اكسر معا حال منه وكفؤ صحبة حال من فاعل اكسر وأصارهم مبتدأ بالجمع متعلق به والمد عطف كللا خبر .

(ص) يعنى اكسر عن ابن عامر وحمزة والكسائى وأبى بكر الميم فى ابن أم فى الموضعين معا هنا قال ابن أم إن القوم استضعفونى وفى طه يا ابن أم لا تأخذ بلحيتى والباقون بالفتح والفتح للتخفيف لأنه لما استطيل المنادى بالمضاف إليه خفف بحذف ياء المتكلم ثم أبدل الكسر فتحا فيهما والكسر على أنه حذف الياء وبقى الكسر وقرأ ابن عامر ويضع عنهم

آصارهم بالجمع ومد الهمزة والباقون إصرهم بالإفراد والقصر ويفهم الكسر من ضد الفتح ومعنى كلا أى جعل أصارهم مكللا بالجمع والمد .

خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ

كَمَا أَلِفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلَا

(ح) خطيئاتكم مبتدأ وحده عنه خبره وضمير عنه لابن عامر رفعه مبتدأ كما ألفوا خبره والغير عدلا مبتدأ وخبر .

(ص) أى وحد لفظ خطيئاتكم سنزيد المحسنين هنا عن ابن عامر والباقون بالجمع ثم رفع خطيئاتكم لابن عامر ونافع لأنهما قرءا تغفر لكم على بناء المفعول والباقون بكسر التاء لأنهم قرءوا نغفر على بناء الفاعل وعبر عن ذلك بقوله والغير عدلا بالكسر وكما ألفوا إشارة إلى أن غير ابن عامر جمع لأن التأليف بمعنى الجمع .

وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا

وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا

(ب) تلا من التلو أى الاتباع أو من التلاوة .

(ح) خطايا مبتدأ حج خبره نوحها عطف على الضمير المجرور فى فيها والضمير الأول للسورة والثانى لسور القرآن أضاف نوح إليها لأنه من جملتها معذرة مبتدأ رفع خبره سوى فاعل رفع نحو لم يبق سوى العدوان أو استثناء منصوب أى رفع للكل سوى حفصهم تلا خبر بعد خبر .

(ص) لما ذكر أن الباقين جمعوا فنافع رفع والباقون كسروا استدرك

فاستثنى أبا عمرو منهم بأنه قرأ خطايا على وزن مطايا هنا وفى نوح كما أجمعوا عليها فى البقرة ثم قال رفع غير حفص قالوا معذرة على خبر مبتدأ محذوف أى هذه معذرة أو موعظتنا معذرة وحفص بالنصب على المصدر أو المفعول له .

وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ
وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هٰذَيْنِ عَوَّلَا

وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا
بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفًا وِلَا

(ح) بيس مبتدأ بياء حال منه أم خبره بمعنى قصد والهمز كهفه مبتدأ وخبر ومثل رئيس مفعول عول أى عول على مثل رئيس والجملة خبر غير هذين بيئس مفعول اسكن صادقا حال من فاعله بخلف حال متداخل صفا حال ولا تمييز .

(ص) أى قرأ نافع بعذاب بيس على وزن عيس وابن عامر بيس بالهمز على وزن بئر والأصل بئس فيها نحو كتف نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم خفف لنافع فعل وصف به كما فى قوله نعم السير على بئس العير أو مصدر وصف به للمبالغة وقرأ غيرهما بئيس مثل رئيس واسكن أبو بكر الياء بين فتحى الباء والهمزة بيئس على وزن ضيغم لكن بخلاف عنه فتحصل أربع قراءات فيه والكل وصف أى بعذاب شديد وقرأ أبو بكر والذين يمسكون بالكتاب بالتخفيف من الإمساك والباقون بالتشديد من التمسك ومعنى صفا ولاذا صفاء ولاؤه أى قوى دليله .

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ
وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا

(ب) الظهير المعين .

(ح) ظهير فاعل يقصر ذريات مفعوله مع فتح حال منه وفى الطور عطف على محذوف أى هنا وفى الطور وفى الثانى بيان له .

(ص) يعنى قرأ الكوفيون وابن كثير من ظهورهم ذرياتهم أى حذفوا ألفه وفتحوا تاءه فيكون ذريتهم نصباً على المفعول هنا وفى ثانى الطور ألحقنا بهم ذريتهم والباقون بالألف وكسر التاء والمعنيان متقاربان لأن الذرية أسم جنس يطلق على الواحد والجمع .

وَيس دُمْ غُصْناً وَيَكْسِرُ رَفْعَ أَوْ
وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا

(ح) ويس عطفه على فى الطور دم جملة مستأنفة غصنا حال من فاعله أى مشبها غصنا فى الانتفاع بظله وثمره بالمد متعلق حلا وتمييز كم محذوف أى كم مرة .

(ص) أى وافق المذكورين أبو عمرو فى يس إنا حملنا ذريتهم فقصروه وفتحوا تاءه وأما أول حرفى الطور واتبعتهم ذرياتهم فأبو عمرو يكسر تائه المرفوعة وهو وابن عامر يمدانه جمعاً فحصل فيه لأبى عمرو الكسر والمد لأنه يقرأ وأتبعناهم فيكون مفعولا به حمل النصب على الجر ولابن عامر الرفع والمد وللباقين الرفع والقصر لأنهم قرءوا واتبعتهم فيكون فاعلا .

يقولوا معاً غيب حميد وحيث يلـ
ـحدون بفتح الضم والكسر فصلا

(ح) يقولوا مبتدأ غيب خبره حميد صفته معا حال من المبتدأ يلحدون مبتدأ خبره محذوف أي موجود والجملة مضـــاف إليها حيث بفتح متعلق فصلا .

(ص) يعنى قرأ أبو عمرو شهدنا أن يقولوا يوم القيامة مع أو يقولوا إنما أشرك بعده بياء الغيبة أى شهدنا لئلا يقولوا هؤلاء والباقون بالخطاب على الالتفات وحيث جاء يلحدون قرأ حمزة بفتح الياء والحاء من لحد يلحد والباقون بضم الياء وكسر الحاء من ألحد يلحد وهما لغتان .

وفى النحل والاه الكسائى وجزمهم
يذرهم شفا والياء غصن تهدلا

(ب) تهدل الغصن إذا استرخى لكثرة ثمره .

(ح) جزمهم مبتدأ ضميره للقراء يذرهم مفعوله شفا خبره الياء غصن مبتدأ وخبر تهدلا صفته .

(ص) يعنى وافق الكسائى حمزة فى حرف النحل لسان الذى يلحدون إليه بفتح الياء والحاء جمعا بين القراءتين أو لأن اللحد بمعنى الميل والإلحاد بمعنى الاعتراض فلما عدى فى النحل بإلى ناسب معنى الميل ففتحها ولما عدى هنا وفى فصلت بفى ناسب معنى الاعتراض فجعله من الإلحاد وقرأ حمزة والكسائى ويذرهم فى طغيانهم بالجزم عطفا على محل الفاء فى فلا هادى له لأنه جواب الشرط نحو فأصدق وأكن والباقون بالرفع على الاستئناف ثم

الكوفيون وأبو عمرو يقرؤون يذرهم بياء الغيبة والضمير لله تعالى مر فى من يضلل الله والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه .

وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا

وَلَا نُونَ شِرْكًا عَنْ شَذًا نَفَرٍ مَلَا

(ب) الشذا كسر العود الملا بكسر الميم جمع ملىء يقال ملىء بكذا إذا كان جديراً به .

(ح) شركا مفعول حرك ضم الكسر أى المكسور وهو الشين والهاء فى امدده لشركا نون اسم لا والمراد به التنوين عن شذا متعلق بمحذوف أى أخذا عن شذا كنى به عن علم طائفة ثقات .

(ص) أى قرأ غير نافع وأبى بكر جعلا له شركا فيما آتاهما بضم الشين وتحريك الراء بالفتح ومد الكاف وحذف التنوين منه على وزن كرماء جمع شريك للمبالغة وهما أى نافع وأبو بكر قرءاشركا بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الألف مع التنوين على أنه مصدر أى ذا شرك .

وَلَا يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ

وَيَتْبَعُهُمْ فِى الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَا

(ب) احتل بمعنى حل اعتلا ارتفع .

(ح) لا يتبعوكم مبتدأ خف خبر مع فتح ظرفه ويتبعهم احتل مبتدأ وخبر فى الظلة ظرفه ،

(ص) أى قرأ نافع وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم هنا وفى الظلة يعنى سورة الشعرا والشعراء يتبعهم الغاوون بتخفيف التاء مع فتح البا من تبع يتبع والباقون فيهما بالتشديد وكسر الباء من اتبع يتبع وهما لغتان ومعنى يتبعهم احتل أى يتبعهم بالتخفيف وفتح الباء حل فى الظلة وارتفع .

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضًى حَقُّهُ وَيَا
يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

(ح) طائف طيف مبتدأ وخبر منصوب المحل على مفعول قل رضى حقه جملة من خبر ومبتدأ منصوب المحل على الحال يا مفعول اضمم قصرت ضرورة أعدلا حال من فاعل اكسر .

يعنى اقرأ عن الكسائى وأبى عمرو وابن كثير طيف فى موضع قوله تعالى إذا مسهم طائف وهما لغتان كالميت والمائت أو الطيف مصدر بمعنى الوسوسة والطائف فاعل بمعنى الخاطر ووصف القراءة بأنها مرضى حقيقتها وصحتها ثم قال اضمم يا يمدونهم فى الغى واكسر ضم الميم عن نافع من أمد يمد وللباقين يمدونهم بفتح الياء وضم الميم من مد يمدوهما لغتان وقيل إن أمد يستعمل فى الخير نحو وأمددناهم بفاكهة يمددكم بأموال وبنين يمدكم بألف من الملائكة ومد فى خلافه نحو نمد له من العذاب مدا ويمدهم فى طغيانهم يعمهون فعلى هذا يكون الإمداد ها هنا من باب فبشرهم بعذاب أليم وصوب قراءة نافع بقوله أعدلا اسم تفضيل من العدل .

وَرَبِّى مَعِى بَعْدِى وَإِنِّى كِلَاهُمَا
عَذَابِى آيَاتِى مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

(ح) ربى وما بعده مبتداءآت مضافاتها خبر العلا صفة الخبر كلاهما تأكيد إنى أى إنى وإنى كلاهما .

(ص) يعنى ياءات الإضافة فيها سبع ربى الفواحش أرسل معى بنى إسرائيل من بعدى أعجلتم إنى أخاف عليكم إنى اصطفيتك قال عذابى أصيب به آيانى الذين .

سورة الأنفـــال

وَفِى مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ
وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلَا

(ح) الدال مفعول يفتح نافع فاعله فى مردفين ظرفه فاعل يروى ضمير الفتح المدلول عليه يفتح اسم ليس ضمير يرجع إلى مصدر يروى معولا خبره أى معولا عليه حذف حرف الجر فاستتر الضمير فى معولا كما فى هذا يوم مشهود أى مشهود فيه .

(ص) يعنى يفتح نافع الدال فى بألف من الملائكة مردفين أى أردفهم الله بعدهم بغيرهم فهم مردفون والباقون بكسر الدال على معنى جائين بعدكم وقيل مردفين خلفهم ملائكة أخر ثم قال وعن قنبل يروى وجهان الفتح كنافع والكسر كالباقين وقال ليس معولا لأن المشهور الصحيح عنه الكسر

وَيُغْشِى سَمَا خِفًّا وَفِى ضَمِّهِ افْتَحُوا
وَفِى الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلَا

(ح) يغشى سما مبتدأ وخبر حقا تمييز أى ارتفع تخفيفه فى الكسر

عطف على فى ضمه أى افتحوا فى كسره حنا مفعول مطلق اى حق حقا ارفعوا عطف على افتحوا النعاس مفعول له ولا حال أى ذوى ولاء أى متابعة.

(ص) يعنى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو يغشاكم النعاس بالتخفيف لكن أبا عمرو وابن كثير فتحا ضم اليا وكسرا الشين ورفعا النعاس على الفاعلية فحصل لابن كثير وأبى عمرو يغشاكم النعاس بفتح اليا والشين مع التخفيف ورفع النعاس ولنافع يغشيكم النعاس بضم اليا وكسر الشين ونصب النعاس وكذا للباقين لكن نافعا خفف من أغشى يغشى والباقون شددوا من غشى يغشى .

وَتَخْفِيفُهُمْ فِى الْأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ
كِنِ اللّٰهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلَا

(ب) شاع فشا وظهر كفلا جمع كافل بمعنى ضامن .

(ح) تخفيفهم مبتدا ولكن الله مفعوله فى الأولين ظرفه هنا ظرفه شاع كفلا خبره وارفع هاء جملة معترضة .

(ص) يعنى تخفيف القراء لفظ ولكن الله فى هذه السورة فى الموضعين الأولين ظهر يريد ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بخلاف الأخيرين ولكن الله سلم ولكن الله ألف قرأها حمزة والكسائى وابن عامر بتخفيف لكن ورفع الها من اسم الله تعالى والباقون بالتشديد ونصب اسم الله ومر توجيههما .

وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ
يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عُوِّلَا

(ب) ذاع بمعنى شاع .

(ح) موهن مبتدأ ذاع خبر بالتخفيف حال وفيه لم ينون أى لم يقع فيه تنوين كيد مبتدأ عولا عليه خبر ،

(ص) يعنى قرأ الكوفيون وابن عامر موهن كيد الكافرين بالتخفيف من الإيهان والباقون بالتشديد من التوهين ثم حفص عن عاصم بحذف التنوين من موهن وبجر كيد على الإضافة إليه والباقون كلهم ينونون موهن وينصبون كيد .

وبعد وإن الفتح عم علا وفيـ
ـهما العدوة اكسر حقا الضم واعدلا

(ح) إن مبتدأ الفتح مبتدأ ثان عم خبره علا تميز بعد مضموم منصوب المحل على الحال من إن أى كائنا بعد كيد العدوة بدل من ضمير فيهما نحو ضربته زيدا وأبدل بالمفرد لأنه فى موضعين الضم مفعول اكسر حقا مفعول مطلق أو حال من الضم اعدلا أمر عطف على اكسر .

(ص) يعنى وإن الله مع المؤمنين الذى بعد قوله تعالى وإن الله موهن كيد الكافرين بفتح همزه نافع وابن عامر وحفص على تقدير ولأن الله مع المؤمنين امتنع غناؤكم والباقون بالكسر على الاستئناف وبعد احترازاً من وأن للكافرين عذاب النار وأن الله موهن إذ لا خلاف فيهما ثم قال والعدوة اكسر ضم العين فى موضعيهما يعنى قرأ أبو عمرو وابن كثير إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى بكسر العين والباقون بالضم وهما لغتان .

ومن حيى اكسر مظهراً إذ صفا هدى
وإذ يتوفى أنثوه له ملا

(ب) الملا بضم الميم جمع ملاءة وهى الملحفة كناية عن الحجج .

(ح) من حى مفعول اكسر مظهرا حال من فاعله فاعل صفا ضمير عائد إلى الكسر المدلول عليه فى اكسر أوإلى من حى هدى تمييز أو حال إذ يتوفى مبتدا أنثوه خبر له ملا خبر ومبتدأ والضمير للتأنيث .

(ص) يعنى اقرأ عن نافع وأبى بكر والبزى ويحى من حى عن بينه بكسر الياء الأولى مظهراً لما أدعم غيرهم أى بفك الإدغام على الأصل كعمى والباقون يشددون الياء المفتوحة على الإدغام للتخفيف وقرأ هشام وابن ذكوان عن ابن عامر إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة بتأنيث تتوفى لتأنيث لفظ الملائكة والباقون بالتذكير لأن تأنيث الجمع غير حقيقى وللفصل .

وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا
عَمِيماً وَقُلْ فِى النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلَا

(ب) العميم الشـــامل الفاشى الظاهر المنتشر كحل العين إذا جعل فيها الكحل .

(ح) تحسبن مبتدأ فيها حال أى كائنا فيها والضمير للسورة بالغيب خبر كما نصب على الظرف فشا صلة ما الموصولة عميما حال من فاعل فشا فاشيه مبتدأ كحلا خبره فى النور ظرفه والجملة مفعول قل .

(ص) يعنى قرأ ابن عامر وحفص وحمزة لا تحسبن بياء الغيبه على أن الفاعل ضمير النبى ﷺ . أوكل واحد ومفعولا يحسبن الذين كفروا سبقوا وباقيهم بالخطاب أى لا تحسبن يا محمد وقرأ حمزة وابن عامر فى النور لايحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض بياء الغيبة أيضاً والباقون بالخطاب

والتوجيهان ذكرا ووصف القراءتين بأن الأولى شهر بين القراء وعم والثانية فشوها زين حال القراء كالكحل للعين .

وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِياً وَاكْسِرُوا لِشُعْ

بَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلاَ

(ب) الصلا اشتعال النار .

(ح) إنهم مفعول افتح كافيا حال من فاعله السلم مفعول اكسروا ومفعول اكسر محذوف أى السلم صلا تمييز أى طب ذكاء .

(ص) يعنى قرأ ابن عامر سبقوا إنهم لايعجزون بفتح الهمزة أى لأنهم أو هو مفعول يحسبن ولا زائدة والباقون بالكسر على الاستئناف وقرأ أبو بكر شعبة وإن جنحوا للسلم بكسر السين وهو وحمزة فى سورة القتال فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم بكسرها أيضاً والباقون بفتح السين فيهما وهما لغتان .

وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى

وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلاَ

(ب) نفل أعطى النفل وهو الغنيمة .

(ح) ثانى يكن مبتدأ وهو من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أى يكن الثانية وذكر للإسناد إلى ما بعده غصن خبره كذلك ثالثها ثوى ضعفاً مبتدأ فاشيه مبتدأ ثان نفلا خبره والجملة خبر الأول بفتح الضم حال .

(ص) يعنى قرأ الكوفيون وأبو عمرو يكن الثانية وهو إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا بالتذكير والكوفيون فقط فى الثالثة وهو فإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا بالتذكير والكوفيون فقط فى الثالثة وهو فإن يكن منكم مائة صابرة بالتذكير إذ تأنيث المائة غير حقيقى ولم يوافق أبو عمرو فى

الثالثة لتأكيد التأنيث فى الموصوف بتأنيث الصفة أعنى مائة صابرة والباقون بالتأنيث فيهما على الأصل واحترز بالثانى والثالث عن الأول إن يكن منكم عشرون صابرون والرابع وإن يكن منكم ألف إذ لا خلاف فى تذكيرهما وقرأ حمزة وعاصم وعلم أن فيكم ضعفا بفتح الضاد والباقون بالضم وهما لغتان .

وَفِى الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثْ أَنْ
يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأُسَارَى حُلاً حَلاَ

(ح) فى الروم ظرف صف عن خلف متعلق به أن تكون مفعول أنث ألقى حركة الهمزة على الثاء فأسقطت مع الأسرى الأسارى حال أى مع قراءتك الأسرى الأسارى حلا حال من فاعل أنث أى ذا حلا حلا صفته .

(ص) يعنى قرأ أبو بكر وحفص بخلاف عنه وحمزة فى سورة الروم الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فى الأحرف الثلاثة بفتح الضاد والباقون بضمها ومعنى صف عن خلف فصل احك قصة الخلف لأن حفصا خالف عاصما فيهما لما سمع أن ابن عمر رضى الله عنهما قرأ عليه الله الذى خلقكم من ضعف بالفتح فقال من ضعف بضم الضاد فى الثلاثة ونسبها إلى رسول الله ولم يخالف عاصما فى غيرها وقرأ أبو عمرو ما كان لنبى أن يكون له أسرى بالتأنيث لأن أسارى مؤنث والباقون بالتذكير لأن تأنيثه غير حقيقى وكذلك قرأ قل لمن فى أيديكم من الأسارى على وزن فعالى والباقون أسرى على وزن فعلى وهما لغتان ولم يشتبه بقوله يكون له أسرى إذ ليس فيه لام التعريف وكرر الرمز للتأكيد ولتكرار القراءة له .

وَلاَيَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ
شَفَا وَمَعَاً إِنِّى بِيَائَيْنِ أَقْبَلاَ

(ح) ولايتهم مفعول فز أى بولايتهم بكهفه عطف على بالكسر والباء بمعنى فى والضمير للقرآن وشفا خبر مبتدأ محذوف أى الولاية فى الكهف شفا إنى مبتدأ معا تأكيده معنى بياءين حال أقبلا خبر والألف للإطلاق أو بيا أين خبر أقبلا صفتهما والألف للتثنية .

(ص) يعنى قرأ حمزة مالكم من ولايتهم من شىء بكسر الواو وهو والكسائى فى الكهف هنالك الولاية لله الحق بالكسر أيضاً والباقون بالفتح فيهما لغتان كالدلالة والدلالة وياء الإضافة فيها اثنان أنى أخاف الله إنى أرى مالا ترون .

سورة التوبة

وَيَكْسِرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ
وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الاوَّلاَ

(ح) لا أيمان فاعل يكسر عند ظرفه حق فاعل وحد مسجد مفعوله الاولا صفة مسجد .

(ص) يعنى بكسر الهمزة من قوله تعــالى لا أيمان لهم عند ابن عامر بمعنى الدين أو إعطاء الأمان وعند الباقين تفتح جمع يمين ليناسب ما قبله وإن نكثوا أيمانهم وما بعده قوما نكثوا أيمانهم وقرأ أبو عمرو وابن كثير

أن يعمروا مسجد الله بالتوحيد على أنه المسجد الحرام أو اسم الجنس يفيد معنى الجمع والباقون بالجمع لشمول المساجد كلها وقيده بالأول ليخرج إنما يعمر مساجد إذ لا خلاف فيه أى فى جمعه .

عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوَّنُوا
عُزَيْرٌ رِضىً نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلَا

(ح) عشيراتكم صدق مبتدأ وخبر نونوا فعل امر عزير مفعوله رضى نص حال أى مرضيا نصه وضمير وكلا لعزير .

(ص) يعنى قرأ أبو بكر وعشيراتكم وأموال بجمع عشيراتكم ليشاكل جمع الألفاظ الأخر والباقون بالإفراد إذ الإفراد يعطى معنى الجمع وقرأ الكسائى وعاصم وقالت اليهود عزير ابن الله بتنوين عزير وكسر نون التنوين لالتقاء الساكنين على أنهما مبتدأ وخبر فيجب التنوين والباقون بحذف التنوين ورفع الراء على أن الابن صفة والخبر محذوف أى عزير ابن الله صاحبنا .

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ
وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

(ح) يضاهون مبتدأ ضم الهاء مفعول يكسر عاصم فاعله والجملة خبر المبتدأ واللام عوض عن العائد واعقلا عطف على زد همزة مفعول له وألف واعقلا بدل من نون التوكيد الخفيفة وضمير عنه لعاصم .

(ص) أى قرأ عاصم يضاهئون قول الذين كفروا بكسر الهاء وزاد همزة

مضمومة على وزن يفاعلون من ضاهىء المهموز اللام والباقون بضم الهاء وحذف الهمزة من ضاهى المعتل اللام لغتان وترك الهمز أكثر :

يَضَـلُّ بِضَمِّ اليَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ
صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلاَ

(ب) المضلل الناسب إلى الضلال :

(ح) يضل مبتدأ صحاب خبره أى قرأه صحاب مضللا مفعول يخشوا.

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى وحفص يضل به الذين كفروا بضم الياء وفتح الضاد على بناء المفعول من أضل والباقون بفتح الياء وكسر الضاد على بناء الفاعل من ضل وتمم البيت بأن صحابا لم يخافوا فى قراءتهم من ينسبهم إلى الضلال يعنى المعتزلة لأن يضل به كثير أحجة عليهم ويضل على بناء الفاعل من ضل ليس حجة عليهم :

وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَـاعَ وِصَالُهُ
وَرَحْمَةٌ المَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ

(ح) أن تقبل مبتدأ التذكير مبتدأ ثان شاع وصاله خبره والجملة خبر الأول :

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى أن تقبل منهم نفقاتهم بالتذكير لأن نفقاتهم تأنيث غير حقيقى والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ حمزة ورحمة للذين آمنوا منكم بالجر عطفاً على خير فى قوله تعالى أذن خير والباقون بالرفع عطف على أذن أو على أنه خبر مبتدأ محذوف :

وَيَعْفُ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ
يَضُمُّ تُعَذِّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلَا

وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ
ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَا

(ح) يعف مبتدا بنون خبر دون ضم حال وفاؤه يضم مبتدا وخبر تعذب مبتدا تاه بالنون وصلا خبر طائفة بنصب مرفوعه مبتدا وخبر كله مبتدا والضمير للمذكور فى البيتين اعتلا خبر عن عاصم متعلق به :

(ص) يعنى قرأ عاصم إن يعف عن طائفة منكم تعذب طائفة بالنون المفتوحة وضم الفاء ونعذب بالنون وكسر الذال على بناء الفاعل المتكلم فيهما ونصب طائفة الثانية على المفعول والباقون إن يعف بالياء المضمومة وفتح الفاء وتعذب بالتاء المضمومة وفتح الذال على بناء المفعول فيهما ورفع طائفة على الفاعلية ثم قال كل ذلك ارتفع نقله عن عاصم :

وَحَقَّ بِضَمِّ السُّوءِ مَعْ ثَانٍ فَتْحِهَا
وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا

(ح) السوء مبتدا الجر فيه للحكاية حق خبره بضم متعلق به وحذف تنوينه للضروره ثان صفة سوء محذوف حذف ياؤه ضرورة فتحها مضاف إليه والهاء للسورة قربة مفعول تحريك وهو مبتدا جلا خبره ضم مفعول جلا:

(ص) يعنى قرأ أبو عمرو وابن كثير عليهم دائرة السوء هنا وفى ثانى سورة الفتح عليهم دائرة السوء بضم السين والباقون بفتحها فالضم اسم والفتح مصدر واحترز

بالثانى عن الأول وهو الظانين بالله ظن السوء وعن الثالث وظننتم ظن السوء وقرأ ورش ألا إنها قربة لهم بتحريك الراء بالضم والباقون بالإسكان وهما لغتان كالجمعة والجمعة :

وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّى يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ
صَلَاتِكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذًا عَلَا

(ح) المكى مبتدا يجر خبر من تحتها مفعوله من مفعول زاد صلاتك مفعول وحد شذا حال من فاعل افتح علا صفته :

(ص) يعنى قرأ المكى ابن كثير من تحتها الأنهار التى بعد والسابقون الأولون بزيادة من وجر تحتها والباقون بالحذف ونصب تحتها على الظرفية ولم تشتبه بما قبلها لأن قربة بعده ولو جرى الخلاف فيه لذكره أولا وقرأ حمزة والكسائى وحفص إن صلاتك سكن لهم بالتوحيد وفتح التاء لأن المفرد يعطى معنى الجمع مضافا فينصب على اسم إن والباقون بالجمع وكسر التاء على أن النصب حمل على الجر فيه لأنه جمع المؤنث :

وَوَحَّدَ لَهُمْ فِى هُودَ تُرْجِىءُ هَمْزُهُ
صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا

(ح) مفعل وحد محذوف أى صلاتك ضمير لهم لمدلول شذا علا ترجىء مبتدأ همزه مبتدأ ثان صفا خبره أضيف إلى نفر قصر ضرورة مع مرجئون حال ضمير حلا للهمز .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى وحفص أصلاتك تأمرك فى هود

بالتوحيد ثم قال قرأ أبو بكر وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر ترجىء من تشأ فى الأحزاب وآخرون مرجئون هنا بالهمز من أرجأ إذا أخر والباقون ترجى من تشاء ومرجون من أرجأ بمعناه ومدح القراءة بقوله قد حلا .

وَعَمَّ بِلَا وَاوٍ الَّذِينَ وَضُمَّ فِى
مَنْ اسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلَا

(ح) الذين مبتدأ عم خبر بلا واو حال وحذف تنوينه للضرورة ضم فعل أمر مفعوله محذوف أى الهمز بنيانه منصوب بمضمر أى ارفع ولا مفعوله أى للتابعة .

(ص) يعنى قرأ نافع وابن عامر الذين اتخذوا بلا واو على الاستئناف والباقون بالواو على أنها جملة عطفت على الجملة قبلها وقرأ أيضاً أفمن أسس أم من أسس فى الموضعين بضم الهمز مع الكسر للسين على بناء المفعول ورفعا بنيانه على فاعله والباقون بفتح الهمز والسين على بناء الفاعل ونصب بنيانه على المفعول ولم ينبه على أن الخلاف فى الموضعين لضيق النظم واكتفاء بأن كل من أسس فى هذه السورة له هذا الحكم .

وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِى صَفْوِ كَامِلٍ
تَقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِى كَامِلٍ عَلَا

(ح) جرف مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثان واللام عوض عن العائد فى صفو كامل خبره والجملة خبر الأول وكذا إعراب المصراع الثانى وعلا صفة كامل .

(ص) يعنى قرأ حمزة وأبو بكر وابن عامر جرف هار بسكون الراء والباقون بضمها وهما لغتان وقرأ حمزة وابن عامر وحفص تقطع قلوبهم بفتح التاء على بناء الفاعل والأصل تتقطع والباقون بالضم على بناء المجهول .

يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطِبٌ
فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَائَيْنِ جُمِّلَا

(ب) جمل أى جعل ذا جمال .

(ح) يزيغ مبتدأ على فصل خبر يرون مبتدأ مخاطب خبر أسند الخطاب إليه إذ فيه خطاب فشا صفته ضمير فيها للسورة وضمير التثنية فى جملا للبائين .

(ص) يعنى يزيغ قلوب فريق قرأ حفص وحمزة بالتذكير ويفهم ذلك من الإطلاق لأن تأنيث القلوب غير حقيقى والباقون بالتأنيث على الأصل وقوله على فصل إشارة إلى أن فى كاد ضمير فاصل وإلا فكيف يجوز دخول الفعل على الفعل وقرأ أولا يرون أنهم حمزة بالخطاب والباقون بالغيبة فالخطاب للمؤمنين والغيبة للمنافقين وياء الإضافة فيها اثنان كلاهما فى معى لم تخرجوا معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوا .

سورة يونس عليه السلام

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ
حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلَا

(ب) الإضجاع الإمالة الفواتح اسم الحروف المقطعة فى أوائل السور للإستفتاح بها الولا بالفتح المحبة .

(ح) إضجاع مبتدأ أضيف إلى را ورا إلى كل وقصر را ضرورة ذكره حمى جملة وقعت خبر المبتدأ غير حفص نصب على الاستثناء من مدلول ذكره حمى طاويا صحبة مبتدأ وخبر أى إضجاع طاويا قراءة صحبة ولا حال أى ذوى ولا .

(ص) يعنى أمال الراء حيث وقعت فى فواتح السور وذلك فى يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر الكوفيون وابن عامر وأبى عمرو غير حفص ووصف متانة القراءة بقوله ذكره حمى أى مصون عن الطعن والباقون بالفتح غير ورش فإنه يقرأ بين بين والكل لغات فالإمالة لبعض أهل الحجاز والتوسط لبعض والتفخيم لقريش وأمال الطاء من طه وطس وطسم والياء من يس حمزة والكسائى وأبو بكر .

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَاكَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ
وَهَا صِفْ رِضًى حُلْواً وَتَحْتَ جَنًا حَلَا

شَفَا صَادِقاً حَمٍ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ
وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا

(ب) الياسر اللاعب بقداح الميسر .

(ح) كم مبتدا صحبة مميزها ياكاف خبر أى أمالوا الياء التى من كاف ها مفعول صف رضى حلوا حالان من فاعل صف وتحت جنا حلا مبتدأ وخبر أى الهاء فى تحت حلا جناه صادقا مفعول شفا وشفا حال من فاعل حلا أى قد شفا حم مختار مبتدأ وخبر وبصر وهم أدرى مبتدأ وخبر أى أمالوا أدرى بالخلف متعلق مثلا .

(ص) يعنى أمال ابن عامر وحمزة والكسائى وأبو بكر الياء التى فى كاف سورة مريم والسوسى أمالها بخلاف عنه وأبو بكر والكسائى وأبو عمرو

أمالوا الهاء التى فيها وأمال الحـــاء التى تحتها يعنى سورة طه ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائى وأبو بكر والحاءمن حم السبع ابن ذكوان وحمزة والكسائى وأبو بكر وهم وأبو عمرو البصرى الراءمن أدراك وأدراكم لكن لابن ذكوان خلاف فيه .

وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ

لَدَى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا

(ب) الجيد العنق .

(ح) ذو الراء مبتدأ لورش خبر بين بين حال يعنى إضجاع ذى الراء لورش نافع مبتدا لدى مريم خبرها يا مفعول الإضجاع المقدر قبل نافع وحا جيده حلا مبتدا وخبر أى إضجاع حا .

(ص) يعنى أمال ورش ما فيها الراء يريد الر والمر وأدرى بين بين وكذلك نافع(١) فى هايا فى فاتحة مريم وكذلك ورش وأبو عمرو فى الحاء من حم السبع .

نُفَصِّلُ يَا حَقٍّ عَلَى سَاحِرٍ ظُبَى

وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلَا

(ب) الظبى جمع ظبة وهى حد السيف .

(ح) نفصل مبتدأ يا خبر ثان مضـــاف إلى حق أى ياء حق بإضافة الموصوف إلى الصفة على صفة حق ساحر ظبى مبتدا وخبر أى ذو ظبى أى حجج تنصره وتعينه ضياء مبتدا خبره محذوف أى موجود والجملة أضيف إليها حيث وحيث ظرف وافق ماض الهمز فاعله قنبلا مفعوله لكن فى الكلام قلب بمعنى وافق قنبل الهمز أى تابعه نحو عرضت الناقة على الحوض.

(١) ليس لقالون من طريق الحرز فى لفظ ها يا بمريم إلا الفتح فقط .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص نفصل الآيات بياء الغيبة مردود إلى الله تعالى لما تقدم ما خلق الله والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه وقرأ الكوفيون وابن كثير إن هذا لساحر مبين على أن الإشارة إلى النبى صلى الله عليه وسلم والباقون لسحر أى ذو سحر أو الإشارة إلى القرآن واكتفى الناظم رحمه الله تعالى باللفظ لكن لا تعلم القراءة الأخرى إذ قد يكون فى مقابلة ساحر سحار وقد يكون سحر وقرأ قنبل حيث جاء لفظ ضياء بالهمز قبل الألف والأصل ضوا نقلت الهمزة إلى العين ثم قلبت الواو ياء ثم قلبها همزا كما فى كساء والباقون بالياء قبل الألف والأصل ضوا من الضوء قلبت الواو ياء .

وَفِي قَضِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا
وَقُلْ أَجَلَ الْمَرْفُوعَ بِالنَّصْبِ كُمِّلَا

(ح) الفتحان مبتدا فى قضى خبره مع ألف حال أجل مبتدا المرفوع صفته كملا خبره بالنصب متعلق به .

(ص) يعنى قرأ ابن عامر لقضى إليهم أجلهم بالفتحتين فى القاف والضاد مع ألف بعدهما على بناء الفاعل ونصب أجلهم على أنه مفعول والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدهما على بناء المفعول ورفع أجلهم على الفاعلية واكتفى بالقراءة الثانية باللفظ وقال هنا احترازا عما فى الزمر قضى عليها الموت لأنه وإن وقع الخلاف فيه لكن رجاله أكثر .

وَقَصْرُ وَلَا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْ
قِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أُوِّلَا

(ح) قصر مبتدا ولا مضاف إليه هاد خبر بخلف حال زكا صفته

لامبتدا الأولى صفته فى القيامة خبره أى قصر لا الأولى فى سورة القيامة ضمير أولا لقصر لا .

(ص) يعنى قصر البزى بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف لا من قوله تعالى ولا أدراكم به وكذلك قصر لا الأولى من سورة القيامة يعنى لا أقسم بيوم القيامة بخلاف لا الثانية من ولا أقسم بالنفس اللوامة ثم قال وبالحال أولا يعنى اللام من قوله تعالى لا أقسم للحال ولهذا لا يحتاج إلى النون المؤكدة لأنها للفرق بين الحال والاستقبال وها هنا متعين للحال بواسطة اللام .

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً
وَفِى الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِى النَّحْلِ أَوَّلَا

(ح) شذا فاعل خاطب عما يشركون مفعوله فى الروم عطف على هنا الحرفين عطف عليه أولا ظرف الحرفين أى الواقعين أول سورة النحل .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى سبحانه وتعالى عما يشركون هنا تاء الخطاب لأن قبله قل أتنبئون الله بالخطاب وفى الروم لطباق قوله تعالى الذى خلقكم وفى حرفى النحل لقوله تعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه والباقون بالغيبة على الإخبار عنهم وقوله أولا زيادة بيان لا للاحتراز .

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى
مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا

(ح) يسيركم مبتدا فيه ينشركم خبر ومبتدا منصوب المحل على مفعول قل والجملة خبر المبتدا الأول كفى حال أى قد كفى متاع مبتدا سوى حفص مبتدا ثان بمعنى غير حفص تحملا برفع خبر والجملة خبر الأول .

(ص) يعنى قرأ ابن عامر فى موضع يسيركم فى البر والبحر ينشركم من

النشر كقوله تعالى فانتشروا فى الأرض والباقون يسيركم من التيسير بمعنى الحمل على السير وقرأ غير حفص إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا برفع العين على خبر بغيكم أو خبر مبتدا محذوف وحفص بنصب العين على المصدر أو مفعول بغيكم .

وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ
وَفِى بَاءِ تَبْلُوا التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلَا

(ح) إسكان مبتدا قطعا مفعوله وروده مبتدا ثان دون ريب خبره والجملة خبر الأول التاء مبتدا شاع خبره تنزلا تمييز فى باء ظرف تنزلا تبلوا مضاف إليه .

(ص) يعنى أسكن ابن كثير والكسائى الطاء من قطعا من الليل مظلما على أن القطع السواد أو ظلمة آخر الليل ومظلما نعت أو حال من الليل والباقون بفتح الطاء على أنه جمع قطعه بعض من الليل فيه ظلمة ومظلما حال ومعنى البيت مجىء إسكان الطاء لاشك فيه والتاء فشا نزوله فى موضع الباء فى تبلوا كل نفس ما أسلفت يعنى قرأ حمزة والكسائى هنالك تتلوا بتاءين من التلاوة اى تقرأ نحوا قرأ كتابك أو من التلو أى تتبع والباقون تبلوا بالباء بعد التاء من البلاء وهو الاختبار .

وَيَا لَا يَهَدِّى اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ
وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلَا

(ب) الشلشل الخفيف .

(ح) يا مفعول اكسر صفيا حال من فاعله وهاه عطف على يا قصرت

ضرورة وضمير هاه ليهدى بنو فاعل أخفى ضمير خفف ليهدى شلشلا حال منه أو صفة قامت مقام المصدر أى خفف خفيفا بمعنى تخفيفا .

(ص) يعنى اكسر الياء من لايهدى لأبى بكروهاءه لعاصم وأخفى فتح الهاء قالون[1] وأبو عمرو وخفف حمزة والكسائى لفظ لايهدى فحصل لهما لفظ لايهدى بالتخفيف من هدى يهدى كرمى يرمى بمعنى يهتدى والباقون بالتشديد بأن الأصل يهتدى أدغم التاء فى الدال ثم لأبى بكر من الباقين يهدى بكسر الهاء والياء للاتباع ولحفص يهدى بكسر الهاء فقط لالتقاء الساكنين ولقالون وأبى عمرو يهدى بإخفاء فتح الهاء فالفتح نقل لحركة التاء المدغمة إلى الهاء حذراً من التقاء الساكنين والإخفاء لكون الحركة غير أصلية ولابن كثير وابن عامر وورش بصريح فتح الهاء لما قلنا آنفا .

وَلَـٰكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا
وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا

(ب) الملاجمع ملاءة وهى الملحفة .

(ح) لكن خفيف مبتدأ وخبر وضمير عنهما لحمزة والكسائى يجمعون فاعل خاطب ضمير فيها للسورة له ملا خبر ومبتدأ والضمير لتجمعون .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى ولكن الناس أنفسهم يظلمون بتخفيف لكن ورفع الناس والباقون بالتشديد والنصب والوجهان ذكرا وقرأ هشام وابن ذكوان أعنى ابن عامر هو خير مما تجمعون بتاء الخطاب لأن بعده قل أرأيتم بالخطاب والباقون بياء الغيبة لأن قبله فبذلك فليفرحوا وله ملا كناية عن حجج تعضده وتقويه .

---

(١) ولقالون وجه آخر وهو إسكان الهاء مع التشديد .

وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَإٍ رَسَا
وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلَا

(ب) الفيصل الفصل رسا ثبت .

(ح) يعزب مبتدا كسر الضم مبتدا ثان رسا خبره والجملة خبر الأول والعائد محذوف أى فيه أصغر مفعول فعل يفسره فارفعه وأكبر عطف على أصغر فيصلا حال .

(ص) يعنى قرأ الكسائى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة هنا وفى سورة سبأ لا يعزب عنه مثقال بكسر الزاى والباقون بضمها لغتان وقرأ حمزة ولا أصغر من ذلك ولا أكبر هنا برفع اللفظين على الابتدا أو عطفا على محل من مثقال لأن محله رفع على الفاعلية والباقون بالنصب فيهما على أن لا لنفى الجنس أو هما عطفان على مثقال أو ذرة المجرورين ولكن حمل النصب فيهما على الجر لكونهما غير منصرفين .

مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءَا
بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

(ح) قطع السحر مبتدا حكم خبر مع المد حال تبوآ مبتدا وقف حفص مبتدا ثان بياء متعلق به والعائد محذوف أى عليه لم يصح خبر يحملا نصب على الفاء بتقدير أن لتقدم النفى .

(ص) يعنى قرأ أبو عمرو وما جئتم به السحر بقطع الهمزة مع مدها على أن الهمزة للاستفهام بمعنى التقرير والمد بدل عن همزة الوصل أى أهو السحر فيكون خبراً لمبتدأ محذوف وما جئتم به مبتدأ وخبر وما للاستفهام والباقون بهمزة

الوصل من غير مد على أنه خبر ما جئتم به مبتدأ وما موصولة ثم قال لم يصح وقف حفص على تبوءا اقومكما بالياء حتى يحمل على وجه صحيح لأنه وإن نقل ذلك عنه لكن أنكره أبو العباس الاشنانى ولم يعرفه بل قال وقف حفص كالوصل على الهمز .

وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًا وَمَا
جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا

(ح) تتبعان مبتدا النون خف خبر والعائد محذوف أى فيه مدا تمييز وماج فعل ماض أى اضطرب والضمير لتتبعان مثقلا حال منه قبل مبنى على الضم لقطع الإضافة أى قبل الفتح .

(ص) يعنى قرأ ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون على أنها نون رفع الفعل ولا للنفى والجملة حالية أى فاستقيما غير متبعين أو مستأنفة أى ولستما تتبعان أو خبرية بمعنى النهى كقوله تعالى لا تعبدون إلا الله ولا للنهى والنون نون التأكيد الخفيفة على قول يونس ثم قال اضطرب النقل عن ابن ذكوان بين ما ذكرنا وبين الفتح والإسكان حال كون النون مثقلة أى فتح الباء وإسكان التاء قبلها وبتثقيل النون من تبع يتبع كعلم يعلم والنون الثقيلة للتأكيد ولم يذكر صاحب التيسير هذا الاضطراب لأن العمدة على الأول .

وَفِى أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِيًا وَبِنُونِهِ
وَيَجْعَلُ صِفْ وَالْخُلْفُ نَمْ رِضًى عَلَا

(ح) مفعول اكسر محذوف أى الهمزة فى أنه ظرفه شافيا حال من

من فاعله ويجعل مبتدا والواو لفظ القرآن بنونه خبر والضمير لنجعل أو نجعل مفعول صف بنونه مفعول ثان الخف مبتدا ننج مفواه رضى خبر علا تميز

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى آمنت أنه لا إله بكسر الهمزة على الاستئناف أو على إضمار القول والباقون بالفتح على حذف الباء أو إعمال آمنت فيه وقرأ أبو بكر ونجعل الرجس بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه بالتعظيم والباقون بالياء والضمير لله لأن قبله إلا بإذن الله وخفف الكسائى وحفص ننج المؤمنين من أنجى والباقون ننج بالتشديد من نجى وهما لغتان .

وَذَاكَ هُوَ الثَّانِى وَنَفْسِى يَاؤُهَا
وَرَبِّى مَعْ أَجْرِى وَإِنِّى وَلِى حُلَا

(ح) ذاك مبتدا الثانى خبر هو ضمير الفصل نفسى ياؤها مبتدا وخبر وربى وما بعده عطف على المبتدا حلا حال .

(ص) يعنى الحرف المختلف فيه هو الثانى وهو ننج المؤمنين لا الأول وهو ثم ننجى رسلنا والمراد بالثانى بعد ويجعل الرجس وإلا فهو الثالث لأن الأول فاليوم ننجيك ببدنك ثم قال ياءات الإضافة فيها وهى خمس من تلقائى نفسى إن أتبع قل إى وربى إنه لحق أجرى إلا على الله إنى أخاف إن عصيت ربى ما يكون لى أن أبدله .

سورة هود عليه السلام

وَإِنِّى لَـكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ
وَبَادِئَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلَا

(ب) حلال من التحليل .

(ح) إنى لكم مبتدا بالفتح حال منه حق خبر أضيف إلى رواته بادىء مبتدا حلالا خبر بالهمز متعلق به بعد الدال ظرفه

(ص) يعنى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائى إنى لكم نذير مبين فى قصة نوح بفتح الهمزة على حذف الباء إى أرسلنا بهذا الكلام والباقون بالكسر على تقدير فقال وقرأ أبو عمرو بادىء الرأى بالهمز بعد الدال من البدء أى أول الأمر والباقون بالياء المفتوحة بعدها من البدو بمعنى الظهور

وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ افْلَحَ عَالِمًا
فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذاً عَلَا

(ب) الشذا كسر العود

(ح) من كل مفعول نون عالما حال من الفاعل فعميت منصوب المحل على عامل مضمر بشريطة التفسير شذا حال من الفاعل أو المفعول أى ذا شذا علا صفته .

(ص) أى قرأ حفص من كل زوجين اثنين هنا وفى قد أفلح بتنوين كل على أن التقدير كل شىء وزوجين مفعول اثنين تأكيده والباقون بحذف التنوين على الإضافة واثنين مفعول وقرأ حمزة والكسائى وحفص فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم من التعمية بمعنى الإخفاء والباقون بفتح العين وتخفيف الميم من العمى بمعنى الخفاء ولا خلاف فى فعميت عليهم الأنباء فى القصص ولهذا سكت عنه .

وَفِى ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا
بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِى الْكُلِّ عُوِّلَا

(ح) سواهم مبتدا والضمير لحمزة والكسائى وحفص فى ضم خبره وفى
يعنى على فتح مبتدا يابنى مضاف إليه نص خبره

(ص) أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص مجراها بضم الميم مصدر
أجرى وحمزة والكسائى وحفص بفتحها مصدر جرى وقد سبق أن حفصا
يوافق حمزة والكسائى فى إمالة مجراها وقرأ عاصم يابنى اركب بفتح الياء هنا
وحفص فى جميع القرآن على أن ياء المتكلم أبدلت ألفا لتوالى الياءات ثم
اكتفى عن الألف بالفتح والباقون فى الكل بالكسر على الأصل لالتقاء
الساكنين بعد حذف ياء الإضافة كما فى ياعبادى .

وَآخِرُ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ
وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الأَوَّلا

(ح) آخر مبتدا يواليه أحمد خبره والضمير لحفص والعائد إلى
المبتدا محذوف أى فيه ضمير سكنه لبنى زاك فاعل الفعل وشيخه عطف على
زاك لاولا مفعوله .

(ص) يعنى وافق البزى أحمد حفصا فى الحرف الآخر من سورة لقمان
يابنى أقم الصلاة بفتح الياء وسكنه قنبل وأسكن شيخه ابن كثير الأول وهو
يابنى لا تشرك ووجه الإسكان أنه لما حذف ياء الإضافة بقى ياء التصغير
ولام الفعل فصارت مشددة بالإدغام ثم حذفت لام الفعل فبقى ياء
التصغير ساكنة وقيل هذا إجراء الوصل مجرى الوقف لأن المشدد لما
وقف عليه جاز تخفيفه وأما الحرف المتوسط وهو يابنى إنها إن تك فيفتح
لحفص ويكسر لغيره على ماتقدم .

وفي عمل فتح ورفع ونونوا

وغير ارفعوا إلا الكسائي ذا الملا

(ب) الملا الأشراف

(ح) في عمل خبر فتح ورفع مبتدا والمبتدا تخصص بتقدم الخبر الظرف عليه مفعول نونوا محذوف أي عملا فيه غير مفعول ارفعوا إلا استثناء من مقدر أي لكلهم إلا الكسائي ذا الملاصفة .

(ص) يعني قرأ غير الكسائي إنه عمل غير صالح بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع غير والتقدير أنه ذو عمل غير صالح والكسائي بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير على أنه صفة لمحذوف أي عمل عملا غير صالح ووصف الكسائي بأنه ذوا الأشراف يعني من اتبعهم إذ روت هذه القراءة عائشة وأم سلمه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وتسئلن خف الكهف ظل حمى وها

هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا

(ب) دلا أخرج دلوه ملآى .

(ح) تسئلن مبتدأ خف الكهف نعت أي الخفيف في سورة الكهف ظل حمى خبر وها هنا غصنه جملة عطف على الخبر أي تسألن الخفيف وها هنا غصنه دلا حال من نونه أي قد دلا .

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو فلا تسألني عن شيء في الكهف والكوفيون وأبو عمرو فقط فلا تسألن ما ليس لك هنا

بتخفيف النون على أنها نون الوقاية بعدها ياء المفعول والباقون بالتشد فيهما وكسر النون إلا ابن كثير فانه فتحها هنا بالتشديد لأنه نون التأكيد الثقيلة والكسر بلا ياء لأنه حذفت ياء المفعول اجتزاء بالكسر وأما الفتح فلأنه نون التوكيد الثقيلة من غير نون الوقاية ولا ياء المفعول والكسر مع الياء فعلى الأصل والحاصل أن قراءة مدلول ظل حمى فى الكهف بالتخفيف وإثبات الياء وغيرهم بالتشديد والإثبات إلا ابن ذكوان فإنه يحذف الياء وهنا قراءة مدلول الغين بالتخفيف والباقون بالتشديد وكلهم كسروا النون إلا ابن كثير فإنه فتحها هنا وحذفوا الياء إلا أبا عمرو وورشا فإنهما اثبتا الياء .

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضًا
وَفِى النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلا

(ب) ثمل أصلح .

(ح) يومئذ مفعول افتح أتى رضى جملة حالية أى قد أتى الفتح مرضيا حصن خبر مبتدأ محذوف أى يومئذ فى النمل حصن النون ثملا مبتدأ وخبر قبله ظرفه والضمير ليومئذ .

(ص) يعنى فتح الميم من خزى يومئذ هنا مع عذاب يومئذ فى سأل سائل نافع والكسائى على أن يوم مبنى على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو إذ والباقون بجر الميم لأنه مضاف إليه وهما لغتان وقرأ الكوفيون ونافع من فزع يومئذ فى النمل بالفتح والباقون بالجر لكن الكوفيون نونوا عين فزع فيكون لنافع الفتح من غير تنوين قبله لما ذكر وللكوفيين الفتح مع التنوين على أنه نصب على الظرفية عمل فيه فزع أو آمنون .

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ

لَمْ يُنَوِّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلَا

نَمَى لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضًى

وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا

(ب) الكلأ الحفظ

(ح) ثمود مبتدأ لم ينون خبر على فصل حال فصل خبر مبتدأ محذوف أى ثمود فصل فى النجم نمى خبر بعد خبر لثمود مفعول نونوا رضى حال منه يعقوب مبتدأ نصب الرفع مبتدأ ثان واللام عوض عن العائد عن فاضل خبر كلا نعته والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ حمزة وحفص ألا إن ثمودا هنا وعادا وثمودا وأصحاب الرس فى الفرقان وعادا وثمودا وقد تبين لكم فى العنكبوت بترك التنوين لعدم صرفه بناء على أنه اسم القبيلة وأشار إلى قوة القراءة بقوله على فصل أى قول فصل وأما وثمود فما أبقى فى النجم فحمزة وعاصم بكماله تركا التنوين لعدم صرفه كما ذكر والباقون بالتنوين فى الأربعة لأنه منصوب بناء على أنه اسم الحى ولم يلتبس حرف هود بقوله وإلى ثمود لأنه متقدم على كلمة يومئذ ولو خولف فيه لقدمه إذ لا ضرورة لتأخيره وقرأ الكسائى ألا بعدا لثمود بالتنوين والجر لصرفه والباقون بترك التنوين والنصب فى موضع الجر لمنع صرفه وقرأ حفص وحمزة وابن عامر ومن وراء إسحاق يعقوب بنصب رفع الباء للدلالة فبشرناها عليه والباقون بالرفع على الابتداء والخبر من وراء إسحاق .

هنا قال سلم كسره وسكونه
وقصر وفوق الطور شاع تنزلا

(ح) قال سلم مبتدأ ثان شاع خبره تنزلا تمييز والجملة خبر الأول فوق الطور عطف على هنا وهو ظرف ملغى :

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى قال سلم هنا وقال سلم قوم منكرون فى الذاريات فوق الطور بكسر السين وسكون اللام وقصرها أى حذف الألف منها والباقون سلام بفتح السين وتحريك اللام بالفتح مع الألف لغتان كحرم وحرام والسلم ضد الحرب :

وفاسر أن اسر الوصل أصل دنا وها
هنا حق إلا امرأتك ارفع وأبدلا

(ح) فاسر مبتدأ أن اسر عطف بحذف العاطف الوصل مبتدأ ثان أصل دنا خبره والعائد محذوف أى فيها إلا امرأتك مفعول ارفع هاهنا ظرفه حق إعتراض أى الرفع حق وأبدلا عطف على ارفع والألف عوض عن نون التأكيد ويجوز ضم الهمز وكسر الدال على بناء المجهول والألف للإطلاق

(ص) يعنى قرأ نافع وابن كثير فاسر وأن اسر حيث جاء اللفظان بهمزة الوصل من سرى والباقون بالقطع من أسرى وهما لغتان يشهد للأولى والليل إذا يسر وللثانية سبحان الذى أسرى وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا يلتفت منكم أحد إلا أمرأتك بالرفع على أنه بدل من أحد وبين ذلك بقوله وأبدلا لأن النهى تضمن معنى النفى والباقون بالنصب على الاستثناء منه نحو قوله تعالى مافعلوه إلا قليلا وقليل ولا يجوز أن يكون مستثنى من فاسر وإلا

يلزم التناقض بين معنى القراءتين لأنه إذا كان بدلا من أحد يلزم أن تكون المرأة مسرى بها وإذا استثنى من فأسر يلزم أن لايكون إلاعلى تأويل بعيد لايليق إيراده هنا واحترز الناظم رحمه الله بقوله هاهنا عن حرف العنكبوت إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك إذ لاخلاف فى نصبها :

وَفِى سُعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ
وَخِفُّ وَإِنْ كُلًّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

وَفِيهَا وَفِى يٰس وَالطَّارِقِ الْعُلَا
يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلَا

(ح) فى سعدوا مفعول فاضمم صحابا حال أى ذا صحاب سل به بمعنى عنه نحو سأل سائل بعذاب والضمير لحرف الضم خف مبتدأ وإن كلا مضاف إليه دلا خبره إلى صفوه متعلق به والمعنى أدلى دلوه إلى صفو الخف فاستخرجها ملآى لما مفعول يشدد كامل فاعله نص فعل ماض صفة لكامل فاعتلا عطف عليه فيها وفى يس ظرف يشدد وضمير فيها للسورة العلا صفة السور الثلاث لكن وقع الضمير موصوفا أيضاً .

(ص) يعنى قرأ حمزة والكسائى وحفص وأما الذين سعدوا بضم السين على بناء المجهول بناء على أنه متعدى كقولهم مسعود ولا يأتى اسم المفعول إلا من المتعدى وأشار إلى غموض القراءة بقوله سل به أى فتش عنه وتفحص حتى تتحقق صحتها والباقون بفتح السين على بناء الفاعل بناء على لزوم الفعل وقرأ نافع وأبو بكر وابن كثير وإن كلا لما ليوفينهم بتخفيف إن والباقون بالتشديد ثم قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد لما هنا وفى يس وإن كل لما

جميع وفى الطارق إن كل نفس لما عليها حافظ والباقون بالتخفيف فتحصل هنا أربع قراءات تخفيفهما لنافع وابن كثير على أن إن هنا مخففة من الثقيلة عملت فى كلا ولام لما للتأكيد دخلت على الخبر وليوفينهم جواب القسم تقديره وإن كلا الخلق ليوفينهم نحو وإن منكم لمن ليبطئن وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص فإن على الأصل ولما فعلى أن الأصل لمن ما أى لمن خلق ليوفينهم قلبت النون ميما فاجتمعا ثلاث ميمات حذفت الأولى وأدغمت الثانية فى الثالثة وتخفيف إن وتشديد لما لأبى بكر وحده وتشديد إن وتخفيف لما لأبى عمرو والكسائى ووجه التخفيف والتثقيل يفهم مما ذكر وأما تشديد لما فى السور الثلاث مع تخفيف إن فعلى أن إن نافية ولما بمعنى إلا وتخفيفها فعلى أنها مخففة من الثقيلة واللام للتأكيد دخلت على الخبر .

وَفِى زُخْرُفٍ فِى نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ
وَيُرْجَعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

(ب) اللسن جمع لسن بكسر السين وهو الفصيح .

(ح) فى زخرف خبر مبتدا محذوف أى التشديد فى زخرف فى نص حال أى مستقرا فى نص قوم فصحاء يرجع مبتدأ فيه الضم خبره إذ علا ظرف فيه تعليل حصول الضم والفتح فيه .

(ص) أى قرأ حمزة وعاصم وهشام بخلاف عنه فى الزخرف وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا بالتشديد فى لما والباقون بالتخفيف ووجهها مامر وقرأ نافع وحفص وإليه يرجع الأمر كله بضم الياء وفتح الجيم على بناء المفعول والباقون بفتح الياء وكسر الجيم على بناء الفاعل .

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ
خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلا

(ب) ارتاد طلب من الرود .

(ح) عما يعملون فاعل خاطب هنا ظرف الفعل والضمير للسورة وآخر بالجر عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار أو بالنصب عطفاً على محل الجار والمجرور علما مفعول به أى ذوى علم عم صفته منزلا مفعول ارتاد والمعنى خاطب ذوى علم عم العقلاء كلهم وطاب منزلا ليتحقق نزول العلم فيه .

(ص) أى قرأ حفص ونافع وابن عامر وما ربك بغافل عما يعملون فى آخر هذه السورة وآخر النمل بتاء الخطاب والمراد فى هذه السورة يابنى آدم وفى النمل ليطابق قوله تعالى سيريكم آياته والباقون بياء الغيبة فيهما ليطابق آخر هذه السورة وقل للذين لا يؤمنون قبله وفى آخر النمل إخبار من الله تعالى لنبيه عن اطلاعه على عمل المتقدم ذكرهم .

وَيَاءَاتُهَا عَنِّى وَإِنِّى ثَمَانِيــاً
وَضَيْفِى وَلَكِنِّى وَنُصْحِى فَاقْبَلا
شِقَاقِى وَتَوْفِيقِى وَرَهْطِى عُدَّهَا
وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِى مَعاً تُحْصِ مُكْمِلا

(ح) ياء اتها مبتدأ عنى وما بعده خبر ثمانيا حال من إنى أى خذها ثمانيا ونون على الأصل إذ ليس بجمع فيجرى مجرى جوار وألف فاقبلا

عوض عن نون التأكيد شقاق مبتدأ عدها خبره مع ما عطف عليه والضمير للثلاثة أجرى نصب عطفا على الهاء مع فطرن ظرف تحص مجزوم فى جواب الأمر مكملا حال .

(ص) يعنى ياءات الإضافة المختلف فيها ثمانية عشر عنى إنه لفرح فخور وإنى فى ثمانية مواضع إنى إذا لمن الظالمين فإنى أخاف عليكم عذاب يوم كبير إنى أخاف عليكم فى قصة نوح وشعيب إنى أعظك إنى أعوذ بك إنى أراكم بخير إنى أشهد الله فى ضيفى أليس منكم ولكنى أراكم ولا ينفعكم نصحى إن أردت ولا يجرمنكم شقاق أن يصيبكم وما توفيقى إلا بالله أرهطى أعز عليكم فطرنى أفلا إن أجرى إلا فى موضعى قصة نوح وهود .

سورة يوسف عليه السلام

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ
وَوَحَّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتٌ الْوِلَا

(ب) الولا القرب .

(ح) يا أبت مفعول افتح حيث ظرفه وقصرت جا ضرورة آيات فاعل وحد الولا نعته أى آيات القريبة احترازاً عن البعيدة وكأين من آية إذ لا خلاف فى إفرادها .

(ص) أى قرأ ابن عامر يا أبت حيث جاء بفتح التاء على أنها للتأنيث عوضت عن الألف فى ياء أبا فحركت بحركة ما قبلها والباقون بالكسر كذلك عوضت عن ياء الإضافة فحركت بحركة ماقبلها وقرأ ابن كثير وإخوته آيات للسائلين بالتوحيد إرادة للجنس المفيد معنى الجمع يقويه لقد كان فى قصصهم بالجمع لاغير والباقون آيات بالجمع لاشتمال قصتهم على الآيات .

غيابات في الحرفين بالجمع نافع
وتأمننا للكل يخفى مفصلا

وأدغم مع إشمامه البعض عنهم
ونرتع ونلعب ياء حصن تطولا

(ح) غيابات مبتدأ بالجمع حال فى الحرفين ظرف الجمع نافع خبر المبتدأ أى قراءة نافع والمقدر هو العامل فى الحال وتأمننا مبتدأ يخفى خبره للكل ومفصلا حال لان الهاء فى إشمامه لتأمننا وضمير عنهم للكل نرتع مبتدأ ياء مبتدا ثان تطولا خبره والجملة خبر الأول.

(ض) أى قرأ نافع وألقوه فى غيابات الجب بالجمع فى الموضعين لأن كل موضع مما تغيب عن البئر غيابة إذهى ما غاب عن العين والباقون بالإفراد والمراد ما غاب من أسفل الجب ثم قال وتأمننا للكل يعنى مالك لا تأمننا لأهل الأداء فيه مذهبان الإخفاء وهو عند صاحب التيسير أن يدغم النون الأولى فى الثانية لا تماما مع إشمام الأولى بأن يشار بالحركة إليها لا بالعضو فيكون ذلك إخفاء لا إدغاما صحيحاً إذ الحركة لم تسكن رأسا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه وأشار إلى ذلك بقوله مفصلا والثانى الإدغام الصحيح ثم إشمام الضم بالعضو بعد الإدغام وقبل فتحة النون الثانية ووجهه أن المدغم كالموقوف عليه من حيث جمعهما للساكنين فكما يشم الحرف الموقوف عليه مرفوعا فى الإدراج كذلك تشم النون المدغمة فرقا بين إدغام المتحرك والساكن وهذا الإشمام أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كما تفعل عند التقبيل وقرأ الكوفيون ونافع يرتع ويلعب بالياء فيهما على أن الضمير ليوسف والباقون بالنون على أنه لجميع الإخوة.

ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى
وبشراى حذف الياء ثبت وميلا

شفاء وقلل جهبذاً وكلاهما
عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا

(ب) الثبت الثابت كالعدل بمعنى العادل التقليل هاهنا الإمالة بين بين وقد مضى تفسيره في أول آل عمران الجهبذ الحاذق الناقد .

(ح) يرتع مبتدا سكون الكسر مبتدا ثان في العين حال واللام عوض عن العائد ذو حمى خبر للثاني والجملة خبر الأول وكذلك بشراى حذف الياء ثبت خبر وميلا مجهول عطفا على الخبر شفاء حال من الممال جهبذا حال من فاعل قلل كلاهما مبتدا والضمير للإمالة والتقليل عن ابن العلا خبر الفتح تفضلا مبتدا وخبر عنه حال أي منقولا عنه والضمير لابن العلا .

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو يرتع بسكون العين على أنه مجزوم من الرتع ومدح هذه القراءة بأنها ذو حمى أي حجج يتقوى ويتحصن بها والباقون بكسرها على أنه من الرعى حذف بالجزم الياء ويثبتها قنبل في وجه كما تقدم ففيه خمس قراءات يرتع بالياء وسكون العين للكوفيين أو بكسرها لنافع وبالنون وسكون العين لابن عامر وأبي عمرو أو بكسرها لابن كثير أو بإشباع كسرتها لقنبل في وجه وقرأ الكوفيون قال يابشراى بحذف الياء على نداء البشرى مطلقا كأنه قال يابشرى أقبلى فهذا أوانك والباقون بإثباتها بإضافة البشرى إليه ثم من الكوفيين أمال حمزة والكسائي على أصلهما لأنها ألف تأنيث لاسيما وقبلها راء ثم قال وقلل جهبذا أي أمل بين بين لورش حال كونك حاذقا ماهراً ثم هذان الوجهان أي الإمالة المحضة

وبين بين مع الفتح لابن العلاء أى عمرو ولـكن الفتح عنه أفضل من غيره أى أصح نقلا لإطباق كتب الأئمة على الفتح عنه أما المحضة فلأن بشراى من ذوات الياء وياء الإضافة فى حكم الانفصال وأما بين بين فالمتوسط بين كلا الأمرين وأما الفتح فلأن ألف بشراى لما رسمت فى المصاحف بالألف هرباً من اجتماع اليائين فى كلمة واحدة صورة فتحها أيضاً ليسلم الأمر الذى خولف له بها عن أمثالها .

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه
لسان وضم التا لوى خلفه دلا

(ب) اللسان اللغة اللواء ممدودة الرايه دلا مضى معناه.

(ح) هيت مبتدا بكسر حال أصل خبره همزه لسان مبتدا وخبرضم التاء مبتدا ثان قصرت ضرورة دلا خبره والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء ومعنى أصل كفوء مذهب عالم كفؤ للعلم وقرأ هشام كذلك لـكن بالهمز وقرأ أيضاً بخلاف عنه بضم التاء وابن كثير بضم التاء وفتح الهاء وأبو عمرو وأهل الـكوفة الباقون بفتح الهاء والتاء فحصل خمس قراءات هيت بكسر الهاء وفتح التاء بلا همز لنافع وابن ذكوان وهئت بالـكسر والفتح مع الهمز لهشام وهئت بالـكسر والضم مع الهمز لهشام أيضا وهيت بالفتح فى الهاء والضم فى التاء بلا همز لابن كثير وهيت بفتح الهاء والتاء بلا همز لأبى عمرو وأهل الـكوفة والـكل لغات بمعنى هلم وأقبل .

وفى كاف فتح اللام فى مخلصاً ثوى
وفى المخلصين الـكل حصن تجملا

(ح) فتح مبتدا ثوى خبره فى كاف ظرفه فى مخلصا حال من ضمير ثوى حصن مبتدا تجملا صفته فى المخلصين خبر الكل تأكيد .

(ص) يعنى قرأ الكوفيون إنه كان مخلصاً فى كاف سورة مريم بفتح اللام وهم ونافع المخلصين فى كل القرآن بفتح اللام على أن الله تعالى أخلصهم لكرامته كما قال تعالى إنا أخلصناهم بخالصة والباقون بكسرها فيهما على أنهم أخلصوا عبادتهم لله نحو وأخلصوا دينهم وعرف المخلصين ليخرج مخلصين له الدين إذ لا خلاف فى كسر لامه :

مَعًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ
فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلَا

(ب) حج غلب بالحجة الشمردل الخفيف .

(ح) وصل مبتدا حاشا مضاف إليه معاً حال من المضاف إليه أى مصاحبين لأنه فى الموضعين حج خبر المبتدا دأبا مفعول حرك والفاء زائدة لحفصهم حال من المفعول يعصرون مفعول خاطب شمردلا حال منه أو من فاعله

(ص) أى قرأ أبو عمرو حاشا لله ماهذا بشراً حاشا لله ماعلمنا عليه من سوء بالألف إذا وصل وبحذفها إذا وقف والباقون بالحذف وصلا ووقفا وهما لغتان وإنما وقف أبو عمرو بالحذف اتباعا للرسم إذ رسم المصاحف بالحذف وقرأ حفص سبع سنين دأبا بتحريك الهمزة فتحا والباقون بسكونها لغتان وكذلك كل ماعينه حرف حلق كالمعز والنهر يجوز فيه الفتح والسكون وقرأ حمزة والكسائى وفيه يعصرون بالخطاب لأن قبله قال تزرعون ومما تأكلون والباقون يعصرون بالغيبة لأن قبله يغاث الناس وقال خاطب خفيفا من غير ثقل مدحا لقراءة الخطاب .

ونكتَلْ بيا شافٍ وحيثُ يشاءُ نو

نُ دارٍ وحفظاً حافظاً شاعَ عقلاً

(ح) نكتل مبتدا بياء متعلق به شاف خبره أو بياء خبر شاف مضاف إليه أو بياء عالم شاف أو نعت له نون مبتدا دار مضاف إليه أى نون قارىء عالم دار من دريت حيث يشاء خبره أى فى حيث حفظا مبتدا خبره محذوف أى يقرأ حافظا أو حافظا حال وخبره شاع عقلا جمع عاقل تمييز أو حال أى شاع ذا عقل .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى فأرسل معنا أخانا نكتل بالياء للأخ والباقون بالنون للإخوة وقرأ ابن كثير حيث يشاء بنون العظمة والباقون بالياء ليوسف ولا خلاف فى نصيب برحمتنا من نشاء بالنون ولهذا قيد بحيث وقرأ حمزة والكسائى وحفص فالله خير حافظا على اسم الفاعل نصباً على الحال أو التمييز والباقون حفظا على المصدر نصبا بالتمييز .

وفتيته فتيانه عن شذاً وردْ

بالاخبار فى قالوا أئنك دغفلا

(ب) الشذا كسر العود ورد من راد يرود إذا طلب الكلام الدغفل العيش الواسع .

(ح) فتيته مبتدا خبره محذوف أى قرأفتيانه عن شذاحال دغفلامفعول رد أى اطلب عيشا واسعا بالإخبار .

(ص) أى قرأ حفص وحمزة والكسائى وقال لفتيانه اجعلوا بجمع الكثرة

يخاطب بذلك الجمع الكثير ولم يعين فابتدر منهم من ابتدر لايحتاج إلى الكثرة والباقون لفتيته بجمع القلة لأن جعل البضاعة فى الرحال لايحتاج إلى الكثرة وهما لغتان جمع فتى كصبيان وصبية ومدح القراءة بقوله عن شذا وقرأ ابن كثير قالوا أئنك لأنت يوسف بالإخبار لجزمهم بمعرفته لوضوح القرائن الدالة أو على حذف الاستفهام نحو وتلك نعمة تمنها على أى أو تلك والباقون بالاستفهام كأنهم لم يجزموا أهو يوسف أم لا فاستفهموا ليتحقق الأمر والاستفهام للاستغراق أو للتعظيم .

وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ
ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا

(ح) وييأس مع ما عطف عليه مفعول اقلب ومعا حال أى مصاحبين لأنه فى موضعين وأبدلا أمر عطفا على اقلب والألف عوض عن نون التأكيد .
(ص) أى قرأ البزى بخلاف عنه لا ييأس من روح الله أفلم ييأس الذين آمنوا إذا استيأس الرسل فلما استيأسوا ولا ييأس من روح الله فى المواضع الخمسة بقلب الياء إلى موضع الهمزة فأبدل الهمز ألفا لأن الأصل ييئس من اليأس فلما قلب صار يأيس وأبدل الهمز ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها نحو رأس وبأس والقلب فى الكلام كثير نحو صعقة وصقعة وجذب وجبذ والباقون على الأصل ولم يبين الناظم المقلوب والمبدل لوضوح الحال .

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا
وَنُونٌ عَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شَذًا عَلَا

(ح) يوحى إليهم مبتدأ كسر مبتدأ ثان ونون عطف عليه أى نون

فيه علا خبر له أى قراءات ذات علا والجملة خبر الأول يوحى إليه مبتدأ شذا خبره علا صفته .

(ص) أى قرأ حفص يوحى إليهم حيث جاء بكسر الحاء والنون على بناء الفاعل من أوحى ووافقه حمزة والكسائى فى سورة الأنبياء يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون والباقون بالياء وفتح الحاء على بناء المجهول وقيد بقوله إليه ليخرج يوحى إليك فى أول الشورى إذ لا خلاف أنه بالياء .

وَثَانِى نُنْجِى احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا

كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا

(ح) ثانى مفعول احذف أسكن الياء ضرورة ونون حركا للتأكيد كذا نل دعاء بإدراك المقصود لأن نل أمر من النيل وهو العطاء وكذا نصب على المصدر أى نل مثل ذلك النيل كذبوا مفعول خفف ثابتاً حال منه تلا صفته .

(ص) أى قرأ ابن عامر وعاصم فنجى من نشاء بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح على بناء الماضى من المجهول لأنه فى أكثر المصاحف بنون واحدة والباقون فننجى من نشاء بنونين من غير تشديد فى الجيم وإسكان الياء على أنه مضارع مبنى للفاعل من أنجى وقرأ الكوفيون وظنوا أنهم قد كذبوا بتخفيف الذال على أن الضمير فى ظنوا للمشركين وفى كذبوا للرسل أو الظن بمعنى الشك والضميران للرسل أى شكوا بالجبلة البشرية أنهم كذبوا فى وعد النصر والباقون بتشديد الذال والضميران لهم والظن بمعنى اليقين أى أيقنوا أنهم كذبهم قومهم ومعنى تلا تبع لأنه تابع لقوله فنجى .

وأنى وإنى الخمس ربى بأربع
أرانى معا نفسى ليحزننى حلا

وفى إخوتى حزنى سبيلى بى ولى
لعلى آبائى أبى فاخش موحلا

(ب) الموحل مصدر وحل الرجل بالكسر إذا وقع فى الوحل .

(ح) أنى وما بعده عطف عليه مبتدأ حلا خبره والخمس صفة إنى المكسورة بأربع باؤه بمعنى فى أى فى أربعة مواضع وفى إخوتى مع المعطوف عليه عطف على المبتدأ .

(ص) يعنى ياءات الإضافة فيها اثنتان وعشرون أنى أوف الكيل وإنى المكسورة فى خمسة مواضع إنى أرانى أعصر إنى أرانى أحمل إنى أرى سبع بقرات إنى أنا أخوك إنى أعلم وربى فى أربعة مواضع إنه ربى أحسن مثواى مما علمنى ربى إنى تركت مارحم ربى إن سوف أستغفر لكم ربى إنه أرانى فى الموضعين أرانى أعصر أرانى أحمل وما أبرىء نفسى إن ليحزننى أن تذهبوا وبين إخوتى إن وحزنى إلى الله سبيلى أدعوا وقد أحسن بى إذ أخرجنى حتى يأذن لى أن لعلى أرجع آبائى إبراهيم أبى أو يحكم الله لى وأشار إلى صعوبة التمييز بقوله فاخش موحلا .

سورة الرعد

وزرع نخيل غير صنوان اولا
لدى خفضها رفع على حقه طلا

(ب) الطلا جمع طلية وهى العنق .

(ح) زرع مبتدأ وما بعده من الثلاثة عطف بحذف العاطف أولا ظرف صنوان أى الواقع أولا رفع لدى خفضها جملة خبر المبتدأ علا حقه فعل ماض وفاعل طلا تمييز أى على أعناق حقه والجملة صفة رفع .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص وزرع ونخيل صنوان وغير بالرفع فى موضع الجر عطفاً على قطع متجاورات وجنات من أعناب كأن الجنات عندهم من الأعناب خاصة وقال أولا احترازا من صنوان الثانى إذ لا خلاف فى جره ومدح القراءة بأن حقيتها علت أعناقها وظهرت والباقون بجر الأربع عطفا على أعناب .

وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ

وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا نُفَضِّلُ شَلْشَلَا

(ب) الشلشل الخفيف .

(ح) عاصم فاعل ذكر تسقى مفعوله نفضل مبتدأ بعده ظرفه أى الواقع بعده والضمير لتسقى بالياء خبره والجملة مقول القول شلشلا حال من فاعل قل

(ص) أى قرأ عاصم وابن عامر يسقى بماء واحد بالتذكير أى يسقى المذكور والباقون بالتأنيث أى تسقى هذه الأشياء وقرأ حمزة والكسائى نفضل بعضها على بعض بالياء على أن الضمير لله تعالى لأن قبله الله الذى رفع والباقون بالنون على أن النون للعظمة .

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا

أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ لِلْكُلِّ أَوَّلَا

(ح) ما موصولة متضمنة معنى الشرط وقعت مبتدأ نحو نصب على الظرف الكل مبتدأ ثان ذوا استفهام خبر واللام بدل العائد أى كل ما كرر استفهامه وأدخل الفاء على الخبر لتضمن ما معنى الشرط والظاهر أن الكل كل القراء للاستثناء الآتى والعائد محذوف أى ذو استفهام فيه أولا نصب على الظرفية أى فى أول الاستفهامين .

(ص) يعنى كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام من آية أو كلام نحو الذى فى هذه السورة أئذا كنا ترابا أئنا فكل القراء إلا من يستثنيه يقرأ الأول بلفظ الاستفهام أى بهمزتين ومواضعه أحد عشر ما فى هذه السورة وموضعان فى الإسراء كلاهما أئذا كنا عظاماً ورفاتا أئنا لمبعوثون وفى المؤمنين قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون وفى النمل أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون وفى العنكبوت أئنكم لتأتون الفاحشة أئنكم لتأتون الرجال وفى السجدة أئذا ضللنا فى الأرض أئنا لفى خلق جديد وفى الصافات أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون فى الموضعين وفى الواقعة أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا وفى النازعات أئنا لمردودون فى الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة .

سِوَى نَافِعٍ فِى النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلَا

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِى الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ
ـبِراً وَهْوَ فِى الثَّانِى أَتَى رَاشِداً وِلَا

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِى النَّمْلِ كُنْ رِضًى
وَزَادَاهُ نُوناً إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا .

وعمّ رضًى فى النّازعات وهم على
أصولهم وامدد لوا حافظٍ بلا

(ح) سوى استثناء من الكل على أنه للقراء والشام مخبر مبتدا وخبر والأصل الشامى خفف بحذف ياء النسبة ثم حذف الياء الساكنة أيضاً اكتفاء بالكسر سوى النازعات استثناء مفرغ أى فى جميع المواضع سوى الموضعين . وولا بكسر الواو نصب على التمييز أى الشام مخبر متابعة فاعل عم ضمير الأول من الاستفهامين دون ظرفه عنادمضاف إليه مخبرا حال من الفاعل أسند الإخبار إليه لما فيه الإخبار ضمير هو عائد إلى الإخبار المدلول عليه فى مخبرا مبتدا أتى خبره راشدا مفعول به فى الثانى ظرفه أي الثانى من الاستفهامين ولا بالكسر مفعول به للموافقة سوى العنكبوت استثناء من الثانى أى الإخبار فى جميع ماوقع ثانيا من الاستفهامين إلا فى ثانى العنكبوت وهو فى النمل عائد أيضاً إلى الإخبار ضمير التثنية فى زاداه عائد إلى مدلول كن رضى ورضى ها هنا خبر كان أى كن مرضيا وفى عم رضى تمييز وفاعل عم ضمير الإخبار هم راجع إلى القراء لوى ممدودة قصرت ضرورة مفعول امدد أضيفت إلى حافظ بلا صفته أى اختبر .

(ص) يعنى الأول من الاستفهامين لكل القراء بهمزتين إلا لنافع فى النمل فإنه يقرأ بالإخبار فيه ويعلم ذلك من الضد ثم قال والشام مخبر أى قرأ ابن عامر بالإخبار فى أول جميع المواضع إلا فى أول النازعات والواقعة فإنه يقرؤهما بالاستفهام أيضـــا فلزم أن الأول فى النـازعات والواقعة بالاستفهام اتفاقا والإخبار فى النمل لنافع وابن عامر وما عداها لابن عامر وحده لكن النمل على ما أورده صاحب التيسير مستثنى لابن عامر أيضا فيكون الإخبار فيه لنافع وحده وكذلك شرح قول الناظم فى الشرح المشتهر بأبى شامة لكن هذا المعنى لم يفهم من قوله اللهم إلا أن يقال إن

التقدير والشام مخبر فى كل المواضع سوى النمل وسوى النازعات ثم قال ودون
عنادعم فى العنكبوت يعنى وافق ابن عامر ونافع وحفص وابن كثير بالإخبار
فى أول العنكبوت ثم نقل الخلاف فى ثانى الاستفهامين من المواضع فقال وهو
فى الثانى أى الإخبار فى كل الثانى من الاستفهامين لنافع والكسائى إلا فى
ثانى العنكبوت فإنهما لم يقرآ فيه بالإخبار بل بالاستفهام وإلا فى ثانى النمل
فإن نافعا لم يقرأه بالإخبار أيضـــا يعرف ذلك من قوله وهو فى النمل
كن رضى يعنى الإخبار فى ثانى النمل لابن عامر والكسائى فلزم أن يكون
قراءة نافع فيه بالاستفهام وزاد ابن عامر والكسائى نونا فقرآ إننا لمخرجون
والباقون بنون واحدة ثم قال وعم رضى فى النازعات يعنى قرأ نافع وابن
عامر والكسائى فى آخر النازعات بالإخبار فلزم موافقة الكسائى لهما فى
هذا الموضع أما وجه الجمع بين الاستفهامين التأكيد لأن الأول صدر
الكلام والثانى موضع الاستفهام إذ لا استفهام فى المواضع عن الثانى لا عن
الأول لأنهم لم يشكوا فى الموت بل فى البعث وأما الاستفهام فى الثانى فقط
فعلى الأصل إذ هو موقع الاستفهام وأما الاستفهام فى الأول والإخبار
فى الثانى فلأن الأول صدر الكلام ولما استفهم به استغنى عن الاستفهام
فى الثانى كما فى قوله تعالى أفائن مت فهم الخالدون وإنما الاستفهام عن الخلود
لا عن الموت ثم القراء فى جميع الهمزتين على أصولهم المتقدمة من التسهيل
والتحقيق والمد وتركه فتذكر ما تقدم تكن على بصيرة منهم الكوفيون وابن
عامر يحققون الهمزة على مذهبهم والحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانيـــة
وهشام وأبو عمرو وقالون المرموزون بقوله لواحافظ بلا يمـــدون بين
الهمزتين سـواء كانت الثانية محققة أو مسهلة .

وهَادٍ ووَالٍ قِفْ ووَاقٍ بيائِهِ
وبَاقٍ دنا هل يستوِى صحبةٌ تلا

(ح) هاد مفعول قف أى قف عليه وما بعده عطف عليه بيائه متعلق به والضمير لكل من الكلم الثلاث وباق عطف دنا فاعله ضمير يرجع إلى الوقف المدلول عليه بقوله قف والجملة مستأنفة صحبة مبتدأ تلا خبره وذكر الضمير لأنها فى معنى الفوج هل يستوى مفعول تلا .

(ص) أى قرأ ابن كثير الكلم الأربع حيث جاءت إذا وقف عليها بالياء نحو ومن يضلل الله فما له من هاد ومالهم من دونه من وال مالك من الله من ولى ولا واق وما عند الله باق بالياء لأن الياء فيها إنما حذفت لأجل التنوين فإذا حذف التنوين عادت الياء والباقون بحذفها وقفا ووصلا إذ لا عبرة بحذف التنوين لأجل الوقف لعروضه وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر هل يستوى الظلمات والنور بياء التذكير لأن تأنيث الظلمات غير حقيقى والباقون بتاء التأنيث على الأصل ولم يقيد هل يستوى بالثانى وإن كان فيها هل يستوى الأعمى والبصير لأن الأعمى مذكر فلا شبهة.

وبعدُ صِحابٌ يوقِدونَ وضمهم
وصدوا ثوى مع صد فى الطول وانجلا

(ب) ثوى أقام.

(ح) صحاب مبتدأ خبره محذوف أى تلا ويوقدون مفعول له بعد ظرف تلا والمضاف إليه محذوف أى هل يستوى ضمهم مبتدأ ثوى خبره وصدوا مفعول ضم لأنه مصدر فى الطول ظرف صد أى الواقع فى الطول انجلا عطف على ثوى .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وحفص ومما توقدون بياء الغيبة لأن قبله أم جعلوا لله والباقون بالخطاب لأن قبله قل أفاتخذتم وقرأ الكوفيون وصدوا عن السبيل هنا وصد عن السبيل فى الطول بضم الصاد على بناء المجهول لأن قبله هنا بل زين للذين كفروا مكرهم وفى الطول وكذلك زين لفرعون سوء عمله والباقون بالفتح فيهما على بناء الفاعل نحو قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله .

وَيُثْبِتُ فِى تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ
وَفِى الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلَا

(ح) يثبت مبتدأ حق ناصر مبتدأ ثان فى تخفيفه خبر والجملة خبر الأول الكفار مبتدأ ذللا خبره بالجمع متعلق بذللا فى الكافر ظرفه .

(ص) أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم يمحو الله ما يشاء ويثبت بالتخفيف من أثبت والباقون بالتشديد من ثبت وهما لغتان وقرأ الكوفيون وابن عامر وسيعلم الكفار بالجمع والباقون بالإفراد لأن اسم الجنس يفيد معنى الجمع ومعنى ذللا سهل الكفار بالجمع فى موضع الكافر .

سورة إبراهيم عليه السلام

وَفِى الْخَفْضِ فِى اللّٰهِ الَّذِى الرَّفْعُ عَمَّ خَا
لِقٌ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلَا

(ب) الشلشل الخفيف .

(ح) الرفع مبتدأ عم خبره فى الخفض ظرف عم فى الله ظرف الخفض أى الواقع فى الله خالق امدده مبتدأ وخبر شلشلا حال من فاعل الرفع .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر الله الذى بالرفع على أنه مبتدأ والذى له خبر والباقون بالجر على البدل من العزيز الحميد قبله وقرأ حمزة والكسائى ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالمد بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف على أنه خبر أن والباقون خلق بترك المد وفتح اللام والقاف على بناء الماضى يعرف ذلك من الضد .

وَفِى النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالأَرْضَ هَا
هُنَا مُصْرِخِىَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلَا

(ب) الإجمال الإحسان .

(ح) فى النور عطف على هنا المحذوف أى امدد واكسر وارفع هنا وفى النور كل مفعول اخفض فيها ظرفه والضمير للنور والأرض عطف على كل مصرخى مفعول اكسر لحمزة متعلق به مجملا حال من فاعل اكسر .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى فى سورة النور والله خالق كل دابة على ما ذكر والباقون خلق لكن قرأ بجر كل فى النور وبجر الأرض هنا على إضافة خالق إليهما ولم يحتج إلى ذكر جر السموات إذ لا يختلف حالة النصب والجر فيها فيلزم أن تكون قراءة الباقين بنصب كل فى النور والأرض ها هنا على أنهما مفعولا خلق وقرأ حمزة وما أنتم بمصرخى بكسر الياء والباقون بفتحها أما وجه الفتح فظاهر وأما وجه الكسر فبين بقوله .

كَهَا وَصْلٍ اوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ
حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعَلَا

(ح) كهاء نصب على المصدر أى اكسر مثل كسر هاء الوصل وهاء

الوصل هاء الضمير قصرت ضرورة للساكنين متعلق بأكسر والهاء فى حكاها للغة لدلالة السياق عليها .

(ص) يعنى كما أن هاء الضمير التى للمذكر توصل بالياء فى من عنده وبه فكذلك ياء الإضافة توصل بياء والجامع كونهما ضميرين فيكون أصل مصرخى مصرخيين بثلاث ياءات الأولى للجمع والثانية ياء الإضافة والثالثة بالصلة لكنها حذفت لاجتماع الياءات وبقيت الكسرة لتدل على الياء المحذوفة كما فى عليه وفيه وإنما كسرت الياء لاجتماع سكون ياء الجمع وياء المتكلم بعد سقوط النون بالإضافة فحركت ياء المتكلم بالكسر كما هو الأصل فى التحريك عند التقاء الساكنين ثم قال بعد ما شاع كسرها قياساً على هاء الوصل وللساكنين حكى هذه اللغة وقطرب النحوى تلميذ سيبويه عن العرب حيث أنشد للأغلت العجلى الراجز .

قال لها هل لك يا تا فى   قالت له ما أنت بالمرضى

بكسر ياء فى أى هل لك ياهذه رأى فى وزعم أنها لغة فى بنى يربوع وكذلك الفراء أنشد ذلك وقال زعم القاسم بن معن أنه صواب قال وكان ثقة بصيراً وقال أبو عمرو بن العلاء حين سأله حسين الجعفى عنه من شاء فتح ومن شاء كسر وفى رواية عنه أنها بالخفض حسنة .

وَضُمَّ كِفِىَ حِصْنٍ يَضِلُّوا يُضِلَّ عَنْ

وَأُفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ

(ب) الكفى الكفؤ الولا النصر .

(ح) ضم أمر كفى نصب على الحال أضيفت إلى حصن قصرت ضرورة

يضلوا مفعول ضم يضل عن عطف بحذف العاطف أفئدة مبتدأ بالياء حال له ولا خبر ومبتدأ والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع ليضلوا عن سبيله هنا وليضل عن سبيل الله فى الحج ولقمان وليضل عن سبيله فى الزمر بضم الياء من الإضلال والباقون بفتحها من الضلال وأشار إلى قوة قراءة الضم بقوله كفى حصن وقرأ هشام بخلاف عنه فاجعل أفيدة من الناس بياء بعد الهمزة بوزن أفعيله نص على ذلك الحلوانى ووجهه إشباع الكسر وهو أن يزيد فى الحركة حتى يبلغ بها الحرف الذى أخذت منه والباقون بحذف الياء نحو أعمدة وأجوبة وهو القياس .

وَفِى لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِداً
وَمَا كَانَ لِى إِنِّى عِبَادِىَ خُذْ مُلَا

(ب) الملا جمع ملاءة وهى الملحفة .

(ح) الفتح مبتدأ فى لتزول خبره الهاء فى ارفعه عائد إلى لتزول راشدا حال من فاعله ما كان وما بعده مفعول خذ ملا حال أى ذا حجج كالملا .

(ص) أى قرأ الكسائى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال بفتح اللام الأولى ورفع الثانية على أن إن مخففة من الثقيلة واللام فارقة أى بلغ من عظم مكرهم أن يزيل ما هو كالجبال فى رسوه ومع ذلك لا يرد قضاء الله والباقون بكسر اللام الأولى ونصب الثانية على أنها نافية واللام مؤكدة أى ما كان مكرهم ليزول منه الشرع الذى كالجبال فى قوة ثباته ثم ياءات الإضافة الذى ها هنا ثلاث ما كان لى عليكم من سلطان إنى أسكنت قل لعبادى الذين آمنوا .

سورة الحجر

وربَّ خفيفٌ إذْ نمى سكرتْ دنا
تنزَّلُ ضمُّ التا لشعبةَ مثـــلا

وبالنونِ فيها واكسر الزاىَ وانصبِ الْـ
ـملائكة المرفوعَ عنْ شائدٍ علا

(ب) نمى بلغ من قول الشاعر حديث نمى إلى عجيب الشائد الرافع للبناء .

(ح) رب مبتدأ خفيف خبر إذ ظرف فيه معنى التعليل فاعل نمى ضمير يعود إلى التخفيف لدلالة خفيف عليه سكرت مبتدأ خبره محذوف أى خفيف دنا جملة مستأنفة تنزل مبتدأ ثان مثلا خبره والعائد محذوف أى فيه والجملة خبر الأول بالنون متعلق بمحذوف أى اقرأ ضمير فيها لكلمة تنزل عن شائد متعلق بانصب علا مفعول شائد أى عن قارىء مؤسس بناء رفيعا بنقل هذه القراءة .

(ص) أى قرأ نافع وعاصم ربما يود الذين كفروا بالتخفيف والباقون بالتشديد لغتان وقرأ ابن كثير سكرت أبصارنا بالتخفيف أى حبست من سكرت النهر إذا حبسته أو حيرت من السكر والباقون بالتشديد للتكثير وقرأ شعبة ما تنزل الملائكة بضم التاء على بناء المجهول والباقون غير حفص وحمزة والكسائى بفتحها على أنه مضارع تتنزل حذفت إحدى التاءين تخفيفا وهم وشعبة برفع الملائكة على الفاعل وقرأ حفص وحمزة والكسائى ننزل بالنون المضمومة فى موضع تاء تنزل وكسر الزاى ونصب الملائكة على أنه مفعول به .

وثقل للمكي نون تبشرو

ن وا كسره حرميا وما الحذف أولا

(ح) نون فاعل ثقل أضيف إلى تبشرون الهاء فى وا كسره له حرميا حال من فاعل اكسر أى قارئا بقراءة الحرميين ومعنى وما الحذف أولا وإعرابه ما تقدم فى الأنعام .

(ص) أى قرأ ابن كثير المكي بتشديد نون فبم تبشرون وهو ونافع بكسرها لكن نافع يخفف النون والباقون بفتح النون والتخفيف فتحصل لابن كثير بتشرون بالتشديد والكسر على إدغام نون الوقاية فى نون الإعراب ولنافع تبشرون بالتخفيف والكسر على حذف نون الوقاية وحذف ياء المتكلم فى القراءتين اكتفاء بالكسر ولغيرهما تبشرون بالتخفيف والفتح على أنه نون الإعراب من غير ياء المتكلم أو يجوز أن يكون معنى قوله وما الحذف أولا أن حذف النون ليس فى القراءة الأولى أعنى قراءة ابن كثير لأنه يشدد بإدغام النون الأولى فى الثانية بل الحذف فى القراءة الثانية أى قراءة نافع حيث قال وما الحذف أولا .

ويقنط معه يقنطون وتقنطوا

وهن بكسر النون رافقن حملا

(ب) حملا جمع حامل .

(ح) يقنط مبتدأ معه يقنطون خبر ومبتدأ والجملة خبر المبتدأ الأول أى يقنطون وتقنطوا مصاحبان له ضميرهن للكلم الثلاث مبتدأ رافقن خبره حملا مفعول رافقن .

(ص) أى قرأ الكسائى وأبو عمرو ومن يقنط من رحمة ربه هنا



(ص) أى قرأ أبو بكر إلا امرأته قدرنا إنها ها هنا وفى النمل قدرناها بالتخفيف والباقون بالشديد ثم عد ياءات الإضافة وهى أربع نبىء عبادى أنى هؤلاء بناتى إن أنى أنا الغفور قل إنى أنا النذير المبين .

سورة النحل

وينبت نون صح يدعون عاصم

وفى شركاى الخلف فى الهمز هلهلا

(ب) هلهل النساج الثوب إذا خفف النسج وثوب هلهل خفيف النسج .

(ح) ينبت مبتدأ نون خبر أى ذو نون صح جملة مستأنفة يدعون عاصم مبتدأ وخبر أى قراءة عاصم الخلف مبتدأ هلهلا فعل ماض خبر المبتدأ فى الهمز متعلق به فى شركاى ظرف الهمز أو هلهل اسم وقع حالا وفى الهمز خبر .

(ص) أى قرأ أبو بكر ينبت لكم به الزرع بنون العظمة والباقون بالياء رداً إلى الله تعالى فى قوله تعالى أتى أمر الله وقرأ عاصم والذين يدعون من دون الله بياء الغيبة لأن قبله وبالنجم هم يهتدون ويعلم بياء الغيبة من إطلاق اللفظ والباقون بتاء الخطاب لأن قبله والله يعلم ما تسرون وما تعلنون وقرأ البزى بخلاف عنه أين شركائى بترك الهمز على قاعدة قصر الممدود وإن كان ضعيفا وفى رواية عنه كقراءة الباقين بالمد على الأصل وأشار إلى ضعف ما ذكر أولا بقوله هلهل لأن النحويين مجمعون على أن الممدود لا يقصر إلا ضرورة لكن تابع الناظم فى نقل ذلك صاحب التيسير رحمة الله عليه .

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ
مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلَا

(ح) من قبل بكسر اللام ظرف يكسر أضيف إلى لفظ فيهم أى اللفظ الذى وقع قبل لفظ فيهم يتوفاهم مبتدأ معا حال وصلا خبره والألف للتثنية.

(ص) أى قرأ نافع تشاقون فيهم بكسر النون ولم يقل بهذه العبارة إذ لا يستقيم فى النظم والباقون بالفتح ووجههما مامر فى تبشرون وقرأ حمزة الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين فى الموضعين بياء بالتذكير لأن تأنيث الملائكة غير حقيقى والباقون بتاء التأنيث على الأصل.

سَمَا كَامِلاً يَهْدِى بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ
وَخَاطِبْ يَرَوْا شَرْعاً وَالآخِرُ فِى كِلَا

(ب) الكلا بالكسر والمد الحفظ قصر هنا ضرورة.

(ح) يهدى فاعل سما كاملا حال منه بضم متعلق بسما يروا مفعول خاطب لما فيه الخطاب شرعا حال من الفاعل بمعنى شارعا والمفعول بمعنى مشروعا والآخر فى كلا مبتدأ وخبر أى خاطب الآخر.

(ص) أى قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر فان الله لا يهدى من يضل بضم الياء وفتح الدال على بناء المجهول نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له والباقون بفتح الياء وكسر الدال على أن الفعل لله أو يهدى بمعنى يهتدى والفعل للعبد وقرأ حمزة والكسائى أولم تروا إلى ما خلق الله من شىء وحمزة وابن عامر فى الحرف الآخر بالكسر ألم تروا إلى الطير مسخرات

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائى وحفص نسقيكم مما هنا وفى المؤمنين بضم النون من أسقى والباقون بالفتح من سقى وأسقى وسقى لغتان قال الله تعالى وأسقيناكم ماء فراتا وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وجمعهما الشاعر فى قوله :

سقى قومى بنى مجد وأسقى ... نميراً والقبائل من هلال

وقرأ شعبة أفبنعمة الله يجحدون بالخطاب لأن قبله والله فضل بعضكم والباقون بالغيبة لأن قبله فما الذين فضلوا .

وظَعْنِكُمُ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ ... ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلَا

مَلَكْتَ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءَهُ ... وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلَا

(ب) الذائع المشتهر التنويل العطاء الموهل المنسوب إلى الوهل من وهلت إليه بالفتح أهل إذا ذهب وهمك إليه والمغلط من وهل إليه بالكسر إذا غلط .

(ح) ظعنكم مبتدأ إسكانه مبتدأ ثان بدل البعض منه ذائع خبر بجزين مبتدأ النون بالرفع مبتدأ ثان داعيه نولا جملة خبر المبتدأ الثانى والجملة الكبرى خبر المبتدأ الأول والعائد إليها فيها محذوف أى النون فيه ملكت جملة مستأنفة الهاء فى عنه مدلول ملكت وفى يائه ليجزين وفى عنه الثانى الأخفش موهلا حال من النقاش .

(ص) قرأ الكوفيون وابن عامر يوم ظعنكم بإسكان العين والباقون بفتحها لغتان كما مر فى النهر والنهر والشحم والشحم وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان ولنجزين الذين صبروا بالنون والباقون بالياء والوجهان

ظاهران وقيد بالذين ليخرج وليجزينهم أجرهم ثم بين أن الصحيح عن ابن ذكوان القراءة بالياء لأن الأخفش هارون ابن موسى الدمشقي تلميذ ابن ذكوان نص على ذلك عنه ثم قال روى النقاش محمد بن الحسن بن زياد البغدادي المفسر عن الأخفش عن ابن ذكوان النون أيضاً لكنه منسوب في ذلك إلى الوهم نسبه إليه صاحب التيسير حيث نقل ذلك عنه وقال وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر الياء عن ابن ذكوان في كتابه . (١)

سِوى الشَّامِ ضمُّوا وَاكْسِرُوا فُتِنُوالَهمْ

وَيَكْسِرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلَا

(ب) الدخلل المخالط الكثير الدخول .

(ح) سوى الشام استثناء من الضمير في لهم والضمير للقراء وهو منصوب بمضمر على شريطة التفسير نحو زيدا أ كتب له أي لابسة في ضيق مفعول يكسر أي يفعل الكسر فيه دخللا حال منه أي دخيلا مع الذي في النمل .

(ص) أي قرأ غير ابن عامر من بعد مافتنوا بضم الفاء وكسر التاء على بناء المجهول أي فتنهم الكفار وابن عامر بالفتح فيهما بمعنى افتتنوا وقرأ ابن كثير في ضيق مما يمكرون هنا وفي النمل بكسر الضاد والباقون بفتحها لغتان كالقول والقيل أو الفتح تخفيف ضيق كهين في هين .

سورة الإسراء

وَتَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ لِيَسُوءَ نُو

نَ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ عُدِّلَا

(١) ولكن صاحب النشر صحح الوجهين معا لابن ذكوان فيقرأ له بهما من طريق هذا الكتاب .

سَمَا ويلقاه يضم مشـددا
كفى يبلغن امدده واكسر شمردلا

(ب) الشمردل الخفيف .

(ح) تتخذوا مبتدأ غيب خبر أى ذو غيب حلا نعته ليسوء مبتدأ نون راو خبر أى ذو نون ألف عدلا للتثنية عائدإلى الضم والمد سما جملة مستأنفة والضمير ليسوء يلقاه مبتدأ يضم خبره مشدداً خال كفى استئناف أو خبر بعد خبر يبلغن امدده مبتدأوخبر ويبلغن منصوب بفعل يفسره امدده شمردلا حال من فاعل اكسر .

(ص) أى قرأ أبو عمرو ألا تتخذوا بالغيبة لأن قبله هدى لبنى إسرائيل والباقون بالخطاب على أنه حكاية مافى الكتاب كما فى البقرة لاتعبدون إلا الله وقرأ الكسائى ليسوءوا وجوهكم بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه بالتعظيم والباقون بالياء لكن حفصاً ونافعاً وأبا عمرو وابن كثير قرؤا بضم الهمز والمد بعده على وزن يقولوا برد ضمير الجمع إلى العباد فى بعثنا عليكم عباداً لنا وقرأ الباقون منهم بنصب الهمز من غير مد على أن الضمير للرب فى عسى ربكم أو للوعد فى جاء وعد الآخرة وقرأ ابن عامر كتاباً يلقاه بضم الياء وتشديد القاف مع فتح اللام على أنه فعل مجهول من باب التفعيل والباقون بالفتح والتخفيف مع إسكان اللام على بناء الفاعل من الثلاثى وهما لغتان ولم يقيد فتح اللام لوضوحه وقرأ حمزة والكسائى إما يبلغان بالمد بعد الغين وكسر النون على أن الألف ضمير التثنية لتقدم ذكر الوالدين وأحدهما بدل والباقون بترك المد وفتح النون على أن فاعل الفعل أحدهما وتشديد النون إجماع كما بين بقوله

وعن كلهم شدد وفا أف كلها
بفتح دنا كفؤاً ونون على اعتلا

(ح) عن كلهم حال من فاعل شدد أى ناقلا عنهم فا أف مبتدا أضيف إلى أف وكلها بالجر تأكيد لأف دنا خبر بفتح متعلق به كفؤاً حال من فاعله على اعتلا حال قصر اعتلا للضرورة أى معتمداً على رفعه .

(ص) أى قرأ ابن كثير وابن عامر أف أين جاء وهو هنا وفى الأنبياء والأحقاف بفتح الفاء والباقون بالكسر ثم منهم حفص ونافع قرأ بالتنوين مع الكسر ومن بقى بغير تنوين والكل لغات .

وبالفتح والتحريك خطئاً مصوب
وحركه المكى ومد وجملا

(ح) خطئا مبتدأ مصوب خبر بالفتح متعلق به ضمير حركه لخطئا .

(ص) أى قرأ ابن ذكوان إن قتلهم كان خطئاً بفتح الخاء وتحريك الطاء بالفتح كمثل والباقون بكسرها وسكون الطاء على وزن مثل إلا ابن كثير فإنه يحرك الطاء بالفتح ويمدها على وزن مثال والكل لغات إذ الخطأ ضد الصواب والخطاء الإثم وقوله خطئا مصوب من باب صنعت التضاد إشارة إلى أن ما استبعد قوم قراءة ابن ذكوان لأن الخطأ ما لم يتعمد ليس بجيد إذا الخطأ يستعمل فى التعمد أيضا .

وخاطب فى يسرف شهود وضمنا
بحرفيه بالقسطاس كسر شذاً علا

(ح) شهود فاعل خاطب فى يسرف ظرفه وضمنا مبتدأ بالقسطاس مفعوله بحرفيه مفعوله فيه متعلق بالقسطاس والهاء للقسطاس كسر خبر أضيف إلى شذا علا نعت شذا والمراد فى موضع ضمنا كسر شذا .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى فلا تسرف فى القتل بالخطاب على أنه للولى أو للإنسان والباقون بالغيبة ردا إلى الولى وقرأ حمزة والكسائى وحفص وزنوا بالقسطاس هنا وفى الشعراء بكسر القاف والباقون بضمها لغتان .

وَسَيِّئَةً فِى هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ
وَذَكِّرْ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلَا

(ح) سيئة مبتدأ فى همزه اضم خبر أى افعــــل الضم فى همزه وهائه عطف على همزة ذكرا مفعول مطلق أى تذكيرا أو نصب بفعل مضمر مثل اذكر ولا تنوين جملة معترضة .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر كل ذلك كان سيئه بضم الهمزة وهاء الضمير وعبر عنه بقوله وذكر ولا تنوين أى احذف تاء التأنيث واترك التنوين على أن كل ذلك إشارة إلى ما تقدم من المأمور به والمنهى عنه والباقون سيئة بفتح الهمزة وتاء التأنيث المفتوحة المنونة على أن كل ذلك إشارة إلى المنهى عنه فقط ومعنى ذكرا مكملا كمل بجميع قيوده .

وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا
شِفَاءً وَفِى الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلَا

(ح) ليذكروا مفعول خفف شفاء حال منه يذكر عطف على ليذكروا وفصلا جملة مستأنفة والضمير ليذكروا .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى هنا ولقد صرفنا فى هذا القرآن ليذكروا وفى الفرقان ولقد صرفناه بينهم ليذكروا بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف وإسكان الذال فيهما ولم يذكر هذا القيد لوضوحه على وزن يكتب والباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما على أن الأصل ليتذكروا أدغم التاء فى الذال وقرأ حمزة فى الفرقان لمن أراد أن يذكر بالقيود المذكورة والباقون بالتشديد .

وَفِى مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ
يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِى الثَّانِ نَزَّلَا

سَمَا كُفْلُهُ أَنْثُ يُسَبِّحُ عَنْ حِمًى
شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلَا

(ح) شفاؤه فاعل حق وحق خبر مبتدا محذوف أى يذكر حق فى مريم ظرفه بالعكس حال منه يقولون عن دار مبتدا وخبر أى عن قارىء عالم نزلا خبر مبتدا محذوف أى يقولون كفله فاعل سما والجملة مستأنفة والضمير ليقولون تسبح مفعول أنث عن حمى متعلق به شفا صفته عملا حال من فاعل اكسروا وهو جمع عامل .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائى أولا يذكر الإنسان فى مريم بعكس ما تقدم من القيود يعنى بالتشديدين والفتحتين والباقون بالقيود وقرأ حفص وابن كثير قل لو كان معه آلهة كما يقولون بالغيبة على أن ضمير الجمع للكافرين والباقون بالخطاب لأن قبله قل وقرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر فى الموضع الثانى وهو سبحانه وتعالى عما يقولون بالغيبة والباقون بالخطاب وقرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائى يسبح له السموات السبع بالتأنيث على الأصل والباقون بالتذكير لأجل الفصل وكون التأنيث غير

حقيق وقرأ حفص وأجلب عليهم بخيلك ورجلك بكسر الجيم على أنه بمعنى راجل كحذر وحاذر أو بمعنى رجل بضم الجيم الذى بمعنى راجل والباقون بالإسكان على أنه اسم جمع لراجل كصاحب وصحب أو تخفيف رجل كفخذ وفخذ .

وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ
فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلَا

(ح) ويخسف مبتدا حق نونه خبر ويعيدكم عطف على المبتدا فيغرقكم عطف بحذف العاطف والفاء لفظ القرآن يرسل يرسلا بدل من اثنان .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير أفأمنتم أن نخسف بكم أن نعيدكم فيه تارة أخرى فنغرقكم بما كفرتم أو نرسل عليكم حاصباً فنرسل عليكم قاصفاً الخمسة المتوالية بالنون على إخبار الله عن نفسه بالتعظيم والباقون بالياء والضمير الرب فى ربكم الذى يزجى .

خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ
سَمَا صِفْ نَأَى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلَا

(ح) خلافك مفعول افتح والفاء زائدة قصره بالجر عطف على سكون سما صف جملتان مستأنفتان أى سما خلافك صفه بالخلف نأى مفعول أخر معاً حال منه همزه بدل من المفعول ملا حال من فاعل أخر أى ذا ملا وفيه كناية عن الحجج .

(ص) أى قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو بكر وإذا لا يلبثون

خلفك بفتح الخاء وسكون اللام وقصرها والباقون خلافك بالكسر وفتح اللام مع ألف بعدها وكلاهما بمعنى بعدك وقرأ ابن ذكوان ونأى بجانبه هنا وفى فصلت بتأخير الهمزة عن العين إلى اللام بوزن باع على قاعدة القلب نحو راء فى رأى والباقون نأى على الأصل نحو رعى .

نُفَجِّرَ فِى الْأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ
وَعَمَّ نَدًى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

(ح) تفجر مبتدأ كتقتل خبر ثابت خبر بعد خبر كسفا فاعل عم ندى تمييز ولا مفعول له أى لمتابعة النقل .

(ص) أى قرأ الكوفيون حتى تفجر لنا من الأرض بالتخفيف نحو تقتل والباقون بالتثقيل نحو تقدم لغتان وقال فى الأولى احترازاً عن الثانية وهى فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا إذ لاخلاف فى تشديدها وقرأ نافع وابن عامر وعاصم أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً بالتحريك بالفتح والباقون بالإسكان وهما جمع كسفه وهى القطعة نحو سدرة وسدر ولقحة ولقح .

وَفِى سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ
وَفِى الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلَا

(ح) حفص فاعل حرك المحذوف لدلالة ما قبله عليه والجملة مع ما يتعلق بها نصب على أنه مقول القول قل مفعول سكن محذوف أى كسفاً اسم ليس ضمير كسفاً مشكلا خبره بالخلف متعلق به .

(ص) أى قرأ حفص أو نسقط عليهم كسفاً فى سبأ وفأسقط علينا

كسفاً من السماء فى الشعراء بالفتح والباقون بالإسكان وأما حرف الروم ويجعله كسفاً سكنه ابن عامر بخلاف عن هشام .

وَقُلْ قَالَ لأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا

عَلِمْتَ رِضاً وَالْيَاءُ فِى رَبِّى انْجَلا

(ح) الأولى صفة قل وهو مبتدأ قال خبره أى قال عوض قل كيف نصب على الظرفية ضم أمر تاء مفعوله أضيف إلى علمت قصر ضرورة رضى حال من فاعل ضم أو مفعوله أى ذا رضى الياء مبتدأ انجلا خبره فى ربى ظرفه .

(ص) أى قرأ ابن عامر وابن كثير فى قل سبحان ربى الواقع أولا قال سبحان ربى على الماضى والقائل هو الرسول صلى الله عليه وسلم والباقون قل سبحان ربى على الأمر ومعنى كيف دار أن القراءتين ترجعان إلى معنى واحد لأن النبى صلى الله عليه وسلم لما أمر بالقول لا شك أن يقول فقل وقال يرجعان إلى معنى واحد واحترز بالأولى عن الثانية وهى قل لو كان فى الأرض ملائكة وقرأ الكسائى لقد علمت ما أنزل هؤلاء بضم التاء على إخبار موسى عليه الصلاة والسلام عن نفسه والباقون بالفتح على أنه خطاب لفرعون ثم ذكر ياء الإضافة وهى واحدة رحمة ربى إذاً لأمسكتم .

سورة الكهف

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ

عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِى عِوَجاً بَلا

(ح) سكتة حفص مبتدأ لطيفة خبره دون قطع حال أى كائنة دونه

على ألف متعلق بسكتة فى عوجاً ظرف لسكتة بلا بمعنى اختير جملة مستأنفة وضميره عائد إلى حفص .

(ص) كان حفص يقف على عوجاً وقفة خفيفة من غير قطع نفس لأنه واصل وغرضه إيضاح المعنى لئلا يتوهم أن قيما نعت عوجاً فإنه حال من الكتاب ولما وقف أبدل التنوين ألفا إذ التنوين لا يوقف عليه ومعنى البيت أن سكتة حفص ووقفه على الألف المبدلة من التنوين فى عوجاً سكتة لطيفة خفيفة من غير قطع نفس .

وَفِى نونِ مَنْ رَاقٍ ومَرْقَدِنَا ولَا

مِ بل ران والباقون لَا سكْتَ مُوصلَا

(ح) فى نون عطف على ألف وكذلك ما بعده الباقون مبتدا لاسكت لا لنفى الجنس خبره محذوف أى لهم موصلا صفة سكت اى موصلا إلينا منقولا عنهم والجملة خبر المبتدا .

(ص) سكت حفص فى المواضع الثلاثة فى نون من راق فى القيامة ليعلم انهما كلمتان وليست اللفظة على فعال وفى آخر مرقدنا فى قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا فى يس ليعلم أن هذا ليس صفة المرقد وفى لام بل ران من قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم فى المطففين لما مر فى من راق والباقون لا يسكتون فى الكل لأنه لما لزم السكت على اللام والنون ليظهر للزم فى كل مدغم ولو لزم عوجاً ومرقدنا الزم فيما شاكلهما جميعاً وحفص لا يفعل كذلك .

وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ
وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةٍ اعْتَلَا

وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ
وَكُلُّهُمُ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

(ح) من لدنه مفعول أسكن مشمه حال من فاعله فى الضم ظرفه كسران مبتدا عن شعبة نعته من بعده خبره الهاء فى لغيره لشعبة كلهم مبتدا تلا خبره على أصله متعلق به فى الهاء ظرفه .

(ص) أى قرأ أبو بكر شعبة بأساً شديداً من لدنه بإسكان الدال مع اشمامها وهو الإشارة بالعضو إلى الضمة من غير صوت يسمع وبكسر النون والهاء والباقون بضم الدال والهاء وإسكان النون وكل يقرأ الهاء من ذلك على أصله فشعبة يصل الهاء بالياء نحو بهى وابن كثير بالواو على أصله والباقون بترك الوصل أما قراءة شعبه فلغة بنى كلاب وأما قراءة الآخرين فلغة سائر العرب الوارد عليه القرآن غير هذا الموضع المختلف فيه .

وَقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ
وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلَا

وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ
وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْتَ فِي اللَّامِ ثَقَّلَا

(ح) مرفقاً مبتدا فتح مبتدا ثان مع الكسر صفته عمه خبره والهاء فى عمه ضمير مرفقاً والجملة خبر مرفقاً تزور مبتدا وصلا خبره كتحمر متعلق به للشامى حال تزاور مبتدا التخفيف مبتدا ثان فى الزاى ظرفه ثابت خبره والجملة خبر الأول وحرميهم مبتدا ثقلا خبره ملئت مفعوله فى اللام بيان لملئت أى فعل التثقيل فى لامه .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر من أمركم مرفقاً بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بالعكس لغتان فى مرفق اليد او الأولى لغة من يرتفق به ومرفق اليد بالكسر والفتح لا غير وقرأ ابن عامر طلعت تزوز على وزن تحمر مضارع ازور والباقون تزوار ثم منهم الكوفيون يخففون الزاى على أن الأصل تتزاور حذفت إحدى التاءين تخفيفاً والباقون يشددونها بإدغام التاء الثانية فى الزاى والكل لغات بمعنى تميل وتنحرف وقرأ الحرميان نافع وابن كثير ولملئت منهم رعباً بتثقيل لام ملئت والباقون بالتخفيف وفى التثقيل معنى التكثير .

بِوَرْقِكُمُ الْإِسْكَانُ فِى صَفْوِ حُلْوِهِ

وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا

(ح) بورقكم مبتدا الإسكان مبتدا ثان فى صفو حلوه خبر والهاء يعود إلى بورقكم .

(ص) أى قرأ حمزة وأبو بكر وأبو عمرو فابعثوا أحدكم بورقكم بإسكان الراء والباقون بكسرها على أن الإسكان تخفيف الكسر نحو كتف فى كتف وأشار إلى تأصل الكسر بقوله كسر تأصلا .

وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مَائَةٍ شَفَا
وَيُشْرِكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا

(ح) حذفك مبتدا للتنوين مفعوله شفا خبره من مائة حال يشرك خطاب مبتدا وخبر أى ذو خطاب بالجزم متعلق بكملا هو راجع إلى يشرك مبتدا كملا خبره .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين بحذف التنوين على إضافة العدد إلى سنين إيقاعاً للجمع موقع المفرد والأصل ثلثمائة سنة كقول الفرزدق (ثلثمائين الملوك وفا بها دارى) والباقون بالتنوين على أن سنين بدل من ثلثمائة أو نصب بلبثوا وثلثمائة بيان قدم عليه أو نصب على التمييز نحو :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً   فقد ذهب اللذاذة والفتاء

وجمع فى موضع المفرد نحو قوله تعالى بالأخسرين أعمالا وقرأ ابن عامر ولا يشرك فى حكمه أحداً بالخطاب وجزم الفعل على أن المخاطب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والباقون ولا يشرك فى حكمه بالغيبة ورفعه على أن الضمير لله تعالى .

وَفِى ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ
بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِى الْمِيمِ حُصِّلَا

(ح) وفى ثمر مفعول يفتح ضميه بدل منه عاصم فاعله بحرفيه حال أى حال كون الفتح فى حرفيه الإسكان مبتدا حصلا خبره فى الميم متعلق به .
(ص) أى قرأ عاصم وكان له ثمر وأحيط بثمره فى الحرفين بفتح الثاء

والميم على أنه جمع ثمرة والباقون بضمهما أى الحرفين على أنه جمع ثمار لكن أبو عمرو يسكن ميميهما تخفيف ثمر بضمتين أو بالإسكان المال وبالتحريك ضما أو فتحا ثمر الأشجار وقد مضى الفتحتان والضمتان فى الأنعام وكررهنا لبيان ذكر الإسكان .

وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ

وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلا

(ح) ميم مفعول دع بمعنى اترك أضيف إلى خيرا منهما حكم بالنصب على المصدر أو بالرفع على خبر المبتدا أى هو حكم لكنا مفعول مد والفاء زائدة فى الوصل ظرفه له ملا خبر ومبتدا والجملة نصب على الحال .

(ص) أى قرأ أبو عمرو والكوفيون لأجدن خيرا منها بالإفراد لأن قبله ودخل جنته واتباعا لرسم مصاحف أهل العراق والباقون منهمابضمير التثنية لأن قبـــله جعلنا لأحدهما جنتين واتباعا لرسم مصاحف أهل مكة والمدينة والشام وقرأ ابن عامر لكنا هو الله ربى فى حالة الوصل بألف على أن الأصل لكن أنا نقلت حركة الهمزة إلى النون فانحذفت وأدغمت النون فى النون فبقيت الألف إجراء للوصل مجرى الوقف أو على مذهب الكوفيين إن أنا بكماله ضمير وحذفت الألف استخفافا اكتفاء بالفتحة والباقون بترك الألف على أن ألف أنا لبيان حركة النون فى الوقف كهاء السكت فى كتابيه وحسابيه فتحذف فى حالة الوصل وقال فى الوصل لأنه لا خلاف لهم فى إثبات الألف حالة الوقف .

وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ

عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلا

(ح) تكن مفعول ذكر شاف خبر مبتدا محذوف أى التذكير شاف فى الحق جره خبر ومبتدا والضمير للحق على رفعه خبر ومبتدا والهاء للجر أى على رفع جر الحق حبر سعيد تأ ولا نعتان لحبر والمراد تأ ولا رفع الحق .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى ولم تكن له فئة بالتذكير لأن تأنيث فئة غير حقيقى والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ أبو عمرو والكسائى الولاية لله الحق برفع الحق على أنه نعت الولاية وذكر الحق لأنه مصدر والباقون بالجر صفة لله .

وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصَّ فَتًى وَيَا ... نُسِيرُ وَأَلَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مِلَا

وَفِى النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ... وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلَا

(ب) الملأ بالكسر جمع ملىء وهو الثقة .

(ح) عقبا مبتدا سكون الضم مبتدا ثان واللام بدل العائد نص خبره والجملة خبر الأول ياء مبتدا أضيف إلى نسير قصر ضرورة نفر فاعل والى ملا نعته فتحها مفعول والجملة خبر المبتدا الأول فى النون مفعول أنث نحو يخرج فى عراقيها نصلى والجبال برفعهم مبتدا وخبر أى كائن برفعهم وضمير الجمع لمدلول نفر ملا يوم يقول مبتدا النون مبتدا ثان واللام عائد حمزة مبتدا ثالث فضلا خبره ومفعوله العائد محذوف أى فضل النون حمزة فقرأ بها والجملة خبر الثانى والمجموع خبر الأول .

(ص) أى قرأ عاصم وحمزة وخـــير عقبا بسكون القاف والباقون بالضم لغتان نحو عنق وعنق وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويوم تسير الجبال بفتح الياء وتاء التأنيث فى موضع النون على بناء المجهول ورفع الجبال على أنه فاعله والباقون نسير الجبال بالنون فى موضع التاء وكسر الياء على بناء الفاعل والنون للعظمة ونصب الجبال على المفعول وقرأ حمزة ويوم يقول نادوا بالنون على أنها للعظمة والباقون بالياء والضمير لله تعالى .

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ
سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِى اللَّامِ عَوَّلاَ

(ح) لمهلكهم مفعول ضموا أى ميمه ومهلك عطف عليه سوى عاصم استثناء من ضمير الجمع فى ضموا الكسر عولا مبتدا وخبر أى عليـــه فى اللام ظرفه .

(ص) أى قرأ غير عاصم وجعلنا لمهلكهم موعداً ههنا وما شهدنا مهلك أهله فى النمل بضم الميم مصدر من أهلك وعاصم بفتحها من هلك لكن حفصا بكسر اللام مصدراً من هلك جاء نادراً كالمرجع من رجع أو اسم زمان الهلاك فيكون لشعبة فتح الميم واللام ولحفص فتح الميم وكسر اللام ولغيرهما ضم الميم وفتح اللام .

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ
وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِى الْفَتْحِ وَصَّلاَ

(ح) هاء مفعول ضم أضيف إلى كسر أنسانيه لوجود الكسر فيه أو من باب القلب أى كسر هاء أنسانيه ضم وضم أمر لحفصهم حال أى كائنا له الهاء فى معه لأنسانيه عليه الله مفعول وصلا فاعله حفص .

(ص) أى قرأ حفص وما أنسانيه إلا الشيطان هنا وبما عاهد عليه الله فى الفتح بضم هاء الضمير على الأصل كما مر أن الضم هو الأصل فى هاء الكناية والباقون بالكسر فيهما لأجل الياء والكسر قبلهما نحو فيه وبه .

لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً

وَقُلْ أَهْلُهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلَا

(ح) فتح الضم خبر لتغرق أى مفتوح الضم غيبة حال أى ذا غيبة أهلها مبتدأ راويه مبتدأ ثان فصلا خبره والجملة خبر الأول والمجموع مقول القول

(ص) أى قرأ الكسائى وحمزة أخرقتها ليغرق أهلها بالفتح فى موضع الضم والكسر مع غيبة الفعل يعنى جعلا التاء ياء ثم فتحا الياء والراء على وزن يذهب ويرتفع أهلها على الفاعلية والباقون لتغرق أهلها بالتاء المضمومة والراء المكسورة على إسناده إلى المخاطب ونصب الأهل على المفعولية ومعنى راويه فصلا ناقل هذا الحرف بين الخلاف .

وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا

وَنُونَ لَدُنِّى خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

(ب) إلى مقصورة واحدة الآلاء وهى النعم نحو معى وإمعاء بكسر همزه ويفتح أيضاً .

(ح) مفعول مد محذوف أى مد زاكية وياء مفعول خفف سما جملة مستأنفة وفاعله ضمير لفظ زاكية نون مبتدأ أضيف إلى لدنى خف خبره صاحبه إلى مبتدأ وخبر أى ذو إلى والهاء يرجع إلى لدنى أو النون أو التخفيف المدلول عليه بخف ويجوز أن يكون صاحبه فاعل خف وإلى حال أو حرف الجر

مجروره محذوف أى خف صاحبه إلى طلب العلم ولم يتثبط ولم يتكاسل ويحذف معمول الحرف نحو .

فإن المنية من تجنبهـــا فسوف تصادفه أينما

أى أينما فر .

(ص) أى قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير نفساً زاكية بالألف بعد الزاى وتخفيف الياء على وزن فاعله والباقون بحذف الألف وتشديد الياء على وزن قضية وهما لغتان نحو قاسية وقسية وقرأ أبو بكر ونافع من لدنى عذراً بتخفيف النون على حذف نون الوقاية والاكتفاء بنون لدن أو الأصل لدن لحقه نون الوقاية وياء الضمير والباقون بالتشديد بإدغام نون الكلمة فى نون الوقاية .

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً

تَخِذْتَ فَخَفِّفُوا كَسْرَ الْخَاءِ دُمْ حُلاَ

(ح) ضمة الدال مفعول الفعلين أعمل الثانى فيه أو الأول صادقاً حال من فاعل الفعل تخذت مفعول خفف والفاء زائدة حلا حال من فاعل دم أى ذا حلا أو تمييز .

(ص) أى قرأ أبو بكر من لدنى بإسكان الدال مع إشمامها وهو تحريك العضو من غير صوت يسمع أما الإسكان فللتخفيف وأما الإشمام فللدلالة على أن الأصل الضمة كما فعل فى من لدنه وقرأ ابن كثير وأبو عمرو لو شئت لتخذت عليه أجراً بتخفيف التاء وكسر الخاء على أنه فعل من الثلاثى من تخذ والباقون لاتخذت بالتشديد والفتح على انه افتعل من الاتخاذ وهو المشهور نحو اتخذوا أيمانهم جنة اتخذوا آياتى .

ومن بعد بالتخفيف يبدل ها هنا
وفوق وتحت الملك كافيه ظللا

(ح)من بعد مقطوع عن الإضافة اى بعدتخذت يبدل مبتدا بالتخفيف خبر فوق عطف على هاهنا اى فوق الملك وتحتها نحو بين ذراعى وجبهة الأسد كافيه ظللا مبتدا وخبر والهاء ليبدل .

(ص) اى قرأ ابن عامر والكوفيون وابن كثيرفأردنا أن يبدلها هاهنا وأن يبدله أزواجاً فى سورة التحريم فوق الملك وأن يبدلنا خيراً منها فى سورة ن تحت الملك بالتخفيف فى الثلاثة من أبدل والباقون بالتشديد من بدل وهما لغتان كأنزل ونزل وقيل التبديل تغيير الصفة والإبدال تغيير الجوهر ومدح التخفيف بالتظليل لأنه بإجماع من أهل العربية لا مطعن فيه ولأن تغيير الجوهر فى الثلاثة حاصل .

فأتبع خفف فى الثلاثة ذاكراً
وحامية بالمد صحبته كلا

وفى الهمز ياء عنهم وصحابهم
جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا

(ح) أتبع مفعول خفف والفاء للتعقيب لا للفظ القرآن لأن فى موضع فأتبع وفى موضعين ثم أتبع والثلاثة مخففة وذاكراً حال من فاعل خفف حامية مبتدا صحبته مبتدأ ثان كلا خبره والضمير للفظ صحبته والهاء عائدة إلى لفظ حامية او إلى المد ياء مبتدا عنهم نعته فى الهمز خبره صحابهم مبتدا جزاء

بالنصب والتنوين خبر أى قرءوا جزاء فنون وانصب الرفع بيان جزاء وألف اقبلا بدل من النون الخفيفة للتأكيد .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر فأتبع سبباً حتى إذا بلغ مغرب الشمس ثم أتبع سبباً حتى إذا بلغ مطلع الشمس ثم أتبع سبباً حتى إذا بلغ بين السدين بالتخفيف من باب الأفعال والباقون بالتشديد من باب الافتعال لغتان بمعنى تبع حكماً قال الله تعالى فمن تبع هداى وقال تعالى فمن اتبع هداى فى طه وقيل أتبع يتعدى إلى مفعولين نحو أتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة والتقدير أتبع أمره وجنوده سبباً وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وابن عامر فى عين حامية بألف بعد الحاء والياء بعد الميم على وزن فاعلة وهى الحارة والباقون حمئة بترك الألف والهمز بعد الميم أى ذات حمأة وهى الطينة السوداء ويقوى ذلك قول تبع فى ذى القرنين

فرأى مغيب الشمس عند مآبها   فى عين ذى خلب دثاط حرمد

والخلب الطين والدثاط الحمأة والحرمد الأسود وسئل كعب أين تغرب الشمس فقال أجدها فى التوراة تغرب بين ماء وطين ومن الجائز أن تكون العين حارة ذا حمأة ولا تنافى بينهما وقرأ حمزة والكسائى وحفص فله جزاء الحسنى بنصب الهمز والتنوين على أن الحسنى مبتدا بمعنى الجنة وله خبر وجزاء حال أى مجزياً بها والباقون بالرفع من غير تنوين على الإضافة والحسنى بمعنى الحسنة أى جزاء الأعمال الصالحة ويجوز أن تكون بمعنى الجنة بدلا من جزاء المرفوع حذف التنوين منه لالتقاء الساكنين .

على حقٍّ السدين سدا صحاب حقٍّ   الضم مفتوح ويس شد علا

(ح) على حق جار ومجرور خبر السدين سدا مبتدا صحاب حق أى

قرأ سدا صحاب حق الضم مفتوح مبتدا وخبر بيان القراءة أى مفتوح فى السدين وسداً وشــد أمر من شاد البناء إذا رفعه علا مفعوله يس ظرفه بحذف الجار والمراد رفع بناء علاك بفتح ضم سداً فى يس .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص بلغ بين السدين وهم وحمزة والكسائى المعبر عنهم بقوله صحاب حق بيننا وبينهم سداً بفتح السين فيهما والباقون بضم السين لغتان أو المفتوح مصدر والمضموم اسم أو المضموم ما كان خلقياً والمفتوح ما كان مصنوعاً وأما فى يس من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فحمزة والكسائى وحفص يفتحون السين والباقون يضمونها

وَيَأجُوجَ مَأجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً
وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلَا

(ب) التشكيل جعل الشكل مضبوطاً .

(ح) يأجوج مبتدا مأجوج عطف بحذف العاطف اهمز الكل خبر واللام عوض عن العائد ناصراً حال من الفاعل الضم مبتدا والكسر عطف شكلا بألف التثنية خبره فى يفقهون ظرفه ،

(ص) أى قرأ عاصم إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض هنا وحتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج فى الأنبياء والمراد بالكل الألفاظ الأربعة بالهمز على أنهما اسمان مشتقان من أجيج النار أى ضوءها ووزنهما يفعول ومفعول منعا من الصرف للتأنيث والعلمية لأنهما اسما قبيلتين والباقون بلا همز لأنهما أعجميان عندهم منعا من الصرف للعجمية والعلمية فوزنهما فاعول كطالوت وجالوت أو عربيان مشتقان خفف همزهما بالإبدال وقرأ حمزة والكسائى لا يكادون يفقهون قولا بضم الياء وكسر القاف أى

يفقهون غيرهم قولا والباقون يفقهون بفتح الياء والقــاف من الثلاثى أى لا يفقهون قول غيرهم .

وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمَدُّهُ

خَرَاجاً شَفَى وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مَلَا

(ب) الملا بالضم جمع ملاءه وهى الملحفة كناية عن الحجج لأنها تسترة وجنة كالملحفة .

(ح) خراجا مفعول حرك بها ظرفه والهاء للسورة والمؤمنين عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار نحو تساءلون به والأرحام الهاء فى مده راجع إلى خراجاً لتقدمه رتبة فخرج مفعول اعكس له ملا جملة مستأنفة والهاء لاعكس.

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى فهل نجعل لك خراجا فى هذه السورة وأم تسألهم خراجا فى المؤمنين بتحريك الراء بالفتح فيهما والألف بعد الراء والباقون خرجاً فى الموضعين بسكون الراء وترك الألف ولابن عامر فإنه يعكس الأمر فى ثانى المؤمنين فيقرأ فخرج ربك خير فى ثانى المؤمنين بعكس التحريك والمد أى سكون الراء وترك الألف فيكون له أم تسألهم خرجا فخرج ربك ولحمزة والكسائى خراجا فخراج وللباقين خرجا فخراج وهما لغتان كالنول والنوال بمعنى جعل .

وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلاً وَسَكَّنُوا

مَعَ الضَّمِّ فِى الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا

(ب) الملا الأشراف .

(ح) مكننى مفعول أظهر دليلا حال منه أى دليلا على أن القراءة الآخرى بالإدغام أو من الفاعل والواو فى سكنوا لأهل الأداء مفعوله محذوف أى الدال عن شعبة متعلق به وأضيف شعبة إلى الملا ولهذا كسر

مع كونه غير منصرف وإن لم يضف يكون الملا فاعل سكنوا على لغة من يجوز أكلونى البراغيث .

(ص) أى قرأ ابن كثير قال ما مكننى بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار والباقون بإدغام النون الأولى فى النون الثانية على الإدغام وقرأ شعبة ساوى بين الصدفين بإسكان الدال وضم الصاد وروى ذلك عن شعبة أئمة أشراف ثقـــة من المشايخ وبين قراءة الباقين بقوله :

كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّنًا
لَدَى رَدْمًا ائْتُونِى وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوِلَا

لِشُعْبَةَ وَالثَّانِى فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ
وَلَا كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلَا

وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا
بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدِّ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

(ب) الولا من الولى وهو القرب .

(ح) ضماه مبتدأ كما حقه خبر وما كافة والهاءان للفظ الصدفين أى ضما الصدفين على مايستحقه لا تغير عن الأصل فيهما بخلاف الإسكان فإنه تخفيف آتونى مفعول اهمز مسكنا حال منه لدى رد ما ظرفه قبل مضموم لقطع الإضافة أى قبل هذا الهمز الولا مفعول اكسر أى كسر ذا ولاه يعنى ما وليه وقرب منه وهو التنوين لشعبة حال من المكسور أى حال كونهـــا قراءة لشعبة والثانى فشا مبتدا وخبر بخلفه حال من الثانى والهاء له لفظا

أو عن مدلول صف والهاء خفيفة لا كسر مبتدا خبره محذوف أى قبل الثانى ضمير التثنية فى فيهما لآتونى الأول والثانى مبدلا حال من فاعل ابدأ قبل بالضم أى قبل الهمز همز مفعول زد الغير مبتدا بقطعهما خبر وضمير التثنية لهمزتى القطع لأنها فى موضعين والمد عطف على القطع بدءاً وموصلا حالان من ضمير الغير أى بادئاً وواصلا .

(ص) أى قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو من الباقين الصدفين بضم الصاد والدال والباقون بعدهم بفتح الصاد والدال أما الفتحتان والضمتان فلغتان وأما الإسكان فى الدال فاستخفاف والصدفان ناحيتا الجبلين المرتفعين المتقابلين ثم قال واهمز مسكنا لدى ردما ائتونى أى قرأ شعبة آتونى الذى بعد ردما يعنى آتونى زبر الحديد وقال آتونى أفرغ عليه بهمز ساكن وكسر التنوين قبله يعنى فى رد ما ائتونى لالتقـــاء الساكنين أمراً من أتى يأتى بمعنى المجىء لكن بخلاف عنه فى الحرف الثانى ووافقه حمزة فيـه فى قوله أتونى أفرغ ولا كسر قبل الهمز المسكن فيه لأن اللام من قال قبله مفتوحة ثم بين أن الحرفين إذا بدىء بهما يبدل الهمز المسكن ياء ويزاد همزة الوصل قبلها على تلك القراءة لتعذر الابتداء بالساكن ووجوب قلب الهمز المسكن ياء إذا كان قبله همزة مكسورة نحوايت وبين أن قرأة الباقين آتونى بقطع الهمزتين فى أول الحرفين ومدهما من الإيتا بمعنى الإعطاء .

وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا

وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوُّلَا

(ح) طاء بالنصب مفعول شددوا أضيف إلى فما اسطاعوا لحمزة حال أن ينفد مبتدا التذكير مبتدا ثان شاف خبره والعائد محذوف أى فيه تأولا مصدر انصب على التمييز أو ماضياً نعت شاف .

(ص) أى قرأ حمزة فما اسطاعوا أن يظهروه بتشديد الطاء على أن الأصل استطاعوا أدغم التاء فى الطاء وأنكر عليه النحاة بأن قراءته جمع بين الساكنين على غير حده ولكن سهل ذلك عليه عروض الادغام والباقون خففوا بحذف تاء الاستفعال وقيد الحرف بالفاء احتراز من وما استطاعوا له نقبا إذ لاخلاف فيه وقرأ حمزة والكسائى أن ينفد بالتذكير لأن تأنيث الكلمات غير حقيقى والباقون بالتأنيث على الأصل .

ثلاثٌ معِى دونِى وربّى بأربعٍ
وما قبلُ إن شاءَ المضافاتُ تجتلا

(ب) تجتلا تكشف من الجلوة .

(ح) ثلاث مبتدا أضيف إلى معى دونى وما بعده عطف المضافات خبره تجتلا جملة مستأنفة والضمير للمضافات .

(ص) ياء آت الإضافة هاهنا تسع معى صبرا ثلاث من دونى أولياء ربى أربع قل ربى أعلم لأشرك بربى أحداً ياليتنى لم أشرك بربى أحدا فعسى ربى أن يؤتين ستجدنى إن شاء الله وهو المراد بقوله وما قبل إن شاء .

سورة مريم عليها السلام

وحرفا يرثْ بالجزمِ حلوٌ رضىً وقل
خلقتُ خلقناً شاعَ وجهاً مجملا

(ح) حرفا مبتدا أضيفَ إلى يرث حلو رضى خبره أفرد الخبر مع تثنية المبتدأ لأن المراد لفظ يرث أو كل واحد حلو أو بالجزم خبر وحلو رضى

خبر مبتدا محذوف أى الجزم حلو رضى خلقت مبتدا شاع خبر خلقنا حال منه أى شاع متلبسا بخلقنا وجها تميز مجملا نعته .

(ص) أى قرأ أبو عمرو والكسائى ولياً يرثنى ويرث فى الحرفين بالجزم على أنه جواب الأمر والباقون بالرفع على أنها نعت وليا كما جاز الأمران فى أرسله معى ردءا يصدقنى وقرأ حمزة والكسائى وقد خلقناك من قبل بالنون والألف بعدها على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة والباقون خلقتك بالتاء المفرد المتكلم

وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ
عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذًا عَلَا

(ح) ضم مبتدا بكيا مضاف إليه كسره مبتدا ثان عنهما حال والضمير لحمزة والكسائى شذا خبره علا نعته والجملة خبرا لمبتدا الأول وقل عتياً صلياً مع جثيا جملة معترضة كذلك .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى بكيا بكسر الباء ووافقهما حفص فى العين من عتياً والصاد من صليا والجيم من جثيا على أن الأصل بكوى جمع باك وعتوى وصلوى وجثوى مصادر قلبت الواو ياء فيما آخره واو لتطرفها رابعة وواو فعول فى الكل ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون وكسر ماقبلها لأجل الياء ثم كسر الباء والعين والصاد والجيم للإتباع والباقون بالضم على الأصل .

وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ
بِخُلْفٍ وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عُـــلَا

(ح) همز مبتدأ جرى حلو بحره خبره والضمير للهمز نسيا مبتدأ فتحه مبتدأ ثان فائز خبره علا بالضم تمييز .

(ص) أى قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه ليهب لك غلاما بالياء على أن ضمير الغائب لله تعالى أو للرسول فى قوله تعالى إنما أنا رسول ربك ومدح القراءة بأن جرى حلو بحره لعود الضمير فى يهب إلى الله تعالى صحيحا وهو الواهب حقيقة لا جبريل والباقون بالهمز وأسند الفعل إلى جبريل لأن الله تعالى جعله سببا لهذه الموهبة وقرأ حفص وحمزة وكنت نسيا بفتح النون والباقون بكسرها لغتان كالوتر والوتر المتروك الذى لا يؤبه إليه أو الخرقة الملقاة أو لما نسى وأغفل من شىء حقير أو لما يعرف ولا يذكر .

وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً ... وَخِفْ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ ... وَفِى رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

(ب) الندا من النداوة بمعنى الجواد والكلا الحفظ

(ح) من تحتها مفعول اكسر الدهر نصب على الظرف نحو إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ عن شذا حال تساقط فاعل خف فاصلا حال منه تحملا فعل مجهول فاعله ضمير تساقط حفصهم فاعل فعل محذوف أى قرأ تساقط بالضم والتخفيف والكسر حفصهم نصب مبتدأ أضيف إلى ند كلا نعته فى رفع خبره أضيف إلى قول الحق ورفع اللام حكاية .

(ص) أى قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى فناداها من تحتها بكسر الميم وخفض التاء أى ناداها المولود من تحتها والباقون بالفتح والنصب على أن من فاعل نادى وتحتها نصب على الظرف وقرأ حمزة تساقط بتخفيف السين على أن الأصل تتساقط حذفت إحدى التاءين تخفيفاً والباقون بالتشديد بإدغام التاء الثانية فى السين وأشار بقوله فاضلا إلى ما قال المبرد أن رطبا على تلك القراءة مفعول لهزى والتقدير وهزى إليك رطباً جنياً بجذع النخلة تساقط عليك ثمرة النخلة وقال رحمه الله فتحملا أى تحمله النحويون وجوزوه لخفته فى الوصل والوجه أن يكون رطبا تمييزا أو حالا والمفعول مضمر وقرأ حفص تساقط بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف مضارع ساقط فيكون رطباً مفعوله والباقون بعدهما تساقط بفتح التاء والقاف وتشديد السين على أن الأصل تتساقط أدغم التاء فى السين وتعلم القيود من الضد وقرأ عاصم وابن عامر قول الحق الذى فيه يمترون بنصب اللام على المصدر المؤكد أى قلت قولا حقا والباقون بالرفع على أنه خبر مبتدا محذوف أى هو قول الحق.

وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكِ وَأَخْبَرُوا

بِخُلْفٍ إِذَا مَا مِتُّ مُوفِينَ وُصَّلَا

(ب) ذاك من ذكى الطيب يذكو إذا فاحت رائحته.

(ح) كسر مبتدا أضيف إلى لفظ وأن الله ذاك خبر ضمير أخبروا لأهل الأداء بخلف متعلق به إذا ما مت مفعوله أى قرءوه بلفظ الإخبار موفين وصلا جمعان لموف وواصل وهما حالان من فاعل أخبروا

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر وإن الله ربى وربكم بالكسر على الاستئناف ولما كان وجه الكسر ظاهرا وصفه بقوله ذاك والباقون بالفتح

عطفا على الياء فى أوصانى بالصلاة أو بتقدير لأن الله ربى وقرأ أهل الاداء باختلاف بينهم لابن ذكوان إذا ما مت لسوف أخرج حيا بحذف همزة الاستفهام على الإخبار لفظا وهى مرادة فى المعنى وله نظائر والباقون بالاستفهام على معنى الإنكار ومدح الرواة بأنهم أوفوا بعهد نقل القراءة بعد ما وصلوا إليها .

وَنُنْجِى خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ

دَنَا رِئْياً ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطاً مُلَا

(ب) الملا بالضم جمع مضى معناه رض من الرياضة.

(ح) ننجى مفعول رض خفيفا حال مقاما مبتدأ دنا خبره بضمه حال رئيا مفعول أبدل مدغما وباسطا حالان من فاعله ملا مفعول باسطا .

(ص) أى قرأ الكسائى ثم ننجى الذين اتقوا بالتخفيف من أنجى والباقون بالتشديد من نجى وقرأ ابن كثير خير مقاما بضم الميم مصدر من أقام أو اسم مكان منه والباقون بفتحها مصدر من قام أو اسم مكان منه وقرأ قالون وابن ذكوان أحسن أثاثا ورئيا بتشديد الياء على أن الأصل رئيا من رأى العين أبدل الهمز ياء ثم أدغمت فى الياء بعدها فصار ريا وأشار إلى ما ذكرناه بقوله أبدل أى الهمز ياء مدغما الياء فى الياء حال كونك باسطا ملاحف الحجج على ذلك ويحتمل أن يكون من الرى الذى هو الامتلاء من الشرب والباقون رئيا بالهمز على الأصل .

وَوُلْداً بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ

شِفَاءً وَفِى نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا

(ب) الولاء بالفتح المحبة .

(ح) ولدا مفعول اضم وسكن عطف على اضمم والنون الثانية للتأكيد شفاء حال من فاعله أى ذا شفاء والزخرف عطف على الهاء فى بها من غير إعادة الجار والهاء للسورة وفى نوح عطف على بها أى ولدا فى نوح وهو مبتدأ شفا خبره حقه فاعله ولا حال أو تمييز أو مفعول شفا .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى ولدا فى المواضع الأربعة فى هذه السورة وهن لأوتين مالا وولدا قالوا اتخذ الرحمن ولدا أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا وفى الزخرف قل إن كان للرحمن ولد بضم الواو وسكون اللام على أن الولد جمع ولد كأسد وأسد وهما لغتان كالعرب والعرب ووافقهما أبو عمرو وابن كثير فى نوح من لم يزده ماله وولده والباقون بفتحهما .

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًا
وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلَا

وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا
كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوُهُ وِلَا

(ح) يكاد مبتدأ أتى خبره رضى تمييز أو حال أى مرضيا فيها ظرف الفعل والهاء للسورة طا مفعول اكسروا أضيف إلى يتفطرن غير أثقلا حال منه بمعنى غير ثقيل نون مبتدأ ساكن صفته حج خبره فى التاء ظرفه فى صفا كمال حال أى كائنا فى صفو كمال وقصر الصفاء ضرورة وفى الشورى عطف على محذوف أى طا يتفطرن اكسروا هنا وفى الشورى صفوه فاعل حلا وولا بالكسر تمييز .

(ص) أى قرأ نافع والكسائى تكاد السموات هنا وفى سورة الشورى بالتذكير لأن تأنيث السموات غير حقيقى واكتفى باللفظ عن القيد والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ أبو عمرو وحمزه وأبو بكر وابن عامر ينفطرن ها هنا بكسر الطاء وتخفيفها وبالنون الساكنة فى موضع التاء من انفطر والباقون بفتح الطاء المشددة والتا المفتوحة فى موضع النون من تفطر وفى التشديد معنى التكرير والمبالغة ومعنى حج فى صفا كال غلب بالحجة فى صفو كال وقرأ أبو عمرو وأبو بكر فى الشورى ينفطرن بالقيود المذكورة والباقون بقيودهم المذكورة أيضاً ومعنى حلا صفوه ولا طاب صفوه من أجل المتابعة .

وَرَائِىَ وَاجْعَلْ لِى وَإِنِّى كِلاَهُمَا

وَرَبِّى وَآتَانِى مُضَافَاتُهَا الْوُلاَ

(ب) الولاء بالضم جمع الولياء وهى تأنيث الأولى.

(ح) ورائى مبتدأ وما بعده عطف كلاهما تأكيد مضافاتها خبر الولا نعته .

(ص) ياءات الإضافة ها هنا ست من ورائى وكانت امرأتى اجعل لى آية إنى فى موضعين إنى أعوذ بالرحمن إنى أخاف أن يمسك سأستغفر لك ربى إنه آتانى الكتاب .

سورة طه ﷺ

لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا

مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّى أَنَا دَائِماً حُلاَ

(ح) كسر مفعول اضمم أضيف إلى ها وها إلى أهله امكثوا وقصر الهاء ضرورة معا حال أى مصاحبين وحمزة حال من فاعل اضمم أى تابعا حمزة افتحوا أمر إنى أنا مفعوله دائما حال من المفعول حلا تمييز أو حال من فاعل دائما أى ذا حلا أو دائما نعت مصدر محذوف أى فتحا دائما .

(ص) قرأ حمزة لأهله امكثوا فى الموضعين هنا وفى القصص بضم الهاء على ما مر من أن الضم هو الأصل فى هاء الضمير والباقون بالكسر لأجل الكسرة قبلها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو إنى أنا ربك بفتح الهمزة فى إنى على تقدير نودى بأنى والباقون بالكسرة على حكاية قول الله إنى أنا ربك أو إضمار قيل إنى لان النداء بمعنى القول .

وَنُونْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا ... وَفِى اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلَا

وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضُمَّ فِى ابْـ ... ـتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلَا

(ب) الكلكل الصدر .

(ح) بها ظرف نون والهاء للسورة والنازعات عطف عليها طوى مفعول نون ذكا نعته اخترناك مبتدأ فاز خبره فى اخترتك ظرفه أى فاز بكونه منقولا فى اخترتك فاعل ثقلا ضميره راجع إلى حمزة مفعوله وأنا وشام مبتدأ قطع خبره أى قراءة الشامى قطع همزة اشدد ضم أمر مفعوله أشدد محذوفاً فى ابتدا ظرفه أضيف إلى غيره والهاء لابن عامر وأشركه مفعول اضمم كلكلا بدل البعض منه أى اضمم صدره وهو الهمز .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر إنك بالواد المقدس طوى ها هنا وإذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى فى النازعات بالتنوين على الأصل لأنه مذكر اسم واد والباقون بحذف التنوين على أنه غير منصرف للتأنيث فيه على أنه اسم بقعة وقرأ حمزة وأنا اخترتك بتشديد أنا واخترناك بنون وألف بعدها على بناء التعظيم والباقون وأنا اخترتك بتخفيف أنا والتاء على أنهما ضمير المتكلم المفرد وقرأ الشامى ابن عامر أشدد به أزرى بقطع الهمزة وفتحها نحو أذهب وأشركه بضم الهمزة على إخبار موسى عليه الصلاة والسلام عن نفسه فيهما والباقون اشدد بهمزة الوصل مضمومة إذا ابتدىء بها محذوفة إذا وقعت فى الدرج وأشركه بالفتح على الدعاء والطلب فيهما .

مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن
مِهاداً ثَوَى واضمم سوى فى ند كلا
ويكسر باقيهم وفيه وفى سدى
مُمال وقوف فى الأصول تأصلا

(ح) مهاداً مفعول اقصر ثوى نعته مع الزخرف حال منه فى ند حال كلا نعته والمراد اضمم كائنا فى اتباع رجل جواد حرس القراءة بنقله باقيهم فاعل يكسر ممال مبتدأ أضيف إلى وقوف فيه خبره والهاء للفظ سوى أى إمالة وقف فيه تأصلا نعت ممال فى الأصول ظرفه .

(ص) أى قرأ الكوفيون جعل لكم الأرض مهدا هنا وفى الزخرف بفتح الميم وسكون الهاء وحذف الألف بعدها مصدر بمعنى المفعول والباقون مهاداً فيهما مصدراً ككتب كتابا أو اسما لما يمهد كالقوام وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر مكانا سوى بضم السين والباقون بكسرها لغتان

بمعنى مستويا أو مكانا غير ذلك المكان ثم قال إمالة الوقف فى لفظ سوى وسدى على ما تقرر فى الأصول لئلا يظن أن ضم السين مانع من الإمالة وتجديد للعهد بما تقدم .

فيسحتكم ضم وكسر صحابهم
وتخفيف قالوا إن عالمه دلا

وهذين فى هذان حج وثقله
دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حولا

(ب) الحول العارف بتحول الأمور .

(ح) فسيحتكم مبتدأ ضم خبر صحابهم فاعله وتخفيف مبتدأ أضيف إلى قالوا إن عالمه مبتدأ ثان دلا خبره والجملة خبر الأول هذين مبتدأ حج خبره فى هذان متعلق به ثقله دنا مبتدأ وخبره فاجمعوا مفعول صل حولا حال من فاعل افتح .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وحفص فيسحتكم بعذاب بضم الياء وكسر الحاء من أسحت والباقون بفتحها من سحت لغتان بمعنى استأصل وقرأ حفص وابن كثير قالوا إن هذان بتخفيف النون من إن والباقون بتشديدها وقرأ أبو عمرو هذان لساحران بالياء وابن كثير هذان بتشديد النون والباقون هذان بالتخفيف والألف فهذه أربع قراءات لحفص إن هذان بتخفيف النونين والألف ولابن كثير إن هذان بتخفيف الأولى وتشديد الثانية والألف ولأبى عمرو إن هذين بتشديد الأولى والياء وللباقين إن هذان بتشديد الأولى والألف فعلى قراءة حفص إن مخففة من الثقيلة ألغيت من العمل واللام فى لساحران فارقة عند البصريين ونافية واللام بمعنى إلا عند الكوفيين نحو وإن

نظنك لمن الكاذبين وكذلك على قراءة ابن كثير إلا أنه شدد نون هـذان للدلالة على بعد المشار إليهما وقراءة أبى عمرو ظاهرة وقراءة الباقين لها وجوه الأول أن ضمير الشأن محذوف والأصل أنه هذان واللام زائدة وأريد بها التقدير أى لهذان ساحران الثانى أن الأصل هـذا زيد الياء والنون عليهما فاجتمع ساكنان فحذفت الياء والنون إذ لم يمكن حذف الألف لاختلال الكلمة بها لأنها على حرفين والثالث أن إن بمعنى نعم نحو قوله :

ويقلن شيب قد علاك   وقد كبرت فقلت إنه

أى نعم وهذان لساحران أصله لهما ساحران حذف المبتدأ وأدخل اللام على الخبر للدلالة على المحذوف والرابع لغة بنى الحارث بن كعب يقلبون كل ياء ساكنة إذا انفتح ماقبلها ألفا نحو من أحب كريمتاه فلا يكتب بعد العصر قال الشاعر :

إن أباها وأبا أباها   قد بلغا فى المجـــد غايتاها

وقال الشاعر أيضاً :

أى قلوص راكب تراها   طار وأعلاهن فطر علاها

وقرأ أبو عمرو فاجمعوا كيدكم بوصـل الهمزة وفتح الميم أمر من جمع يجمع والباقون بقطعها والكسر من أجمع بمعنى العزم على الأمر أو لغتان بمعنى الجمع .

وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ

فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلَا

(ح) ساحر سحر مبتدأ وخبر والجر للحكاية شفا نعت سحر تلقف مبتدأ ارفع الجزم خبر واللام عائد مع أنثى حال أي مصاحباً لتأنيث تخيل اسما بمعنى

المصدر أو الأصل كلمة أنثى حذف الموصوف وأضيف الصفة إلى تخيل للبيان مقبلا حال من فاعل ارفع .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى إنما صنعوا كيد ساحر بكسر السين وإسكان الحاء على أن الإضافة بمعنى من نحو باب ساج أو اللام نحو ضرب زيد وسحر بمعنى ساحر وصف بالمصدر المبالغة والباقون كيد ساحر بفتح السين والألف وكسر الحاء وقرأ ابن ذكوان تلقف ماصنعوا بالرفع وتخيل إليه من سحرهم بالتأنيث أما رفع تلقف فعلى أنه حال من فاعل ألق أو مفعوله وتأنيث يخيل فعلى أن الفاعل هى الجبال أو العصى والباقون بجزم تلقف على أنه جواب الأمر أى ألق إن تلقف وبتذكير يخيل على أن الفاعل أنها تسعى أى السعى.

وَأَنجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ
شَفَا لَاتَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلَا

(ح) أنجيتكم مبتدأ ومابعده عطف بحذف العاطف شفا خبره أى شفا كل واحد بإفراد الضمير لاتخف مبتدأ فصلا خبره بالقصر متعلق به .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى يابنى إسرائيل قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم وكلوا من طيبات ما رزقتكم بإفراد ضمير المتكلم والباقون أنجيناكم وواعدناكم وما رزقناكم بنون العظمة واكتفى باللفظ عن القيد ولم يبين القراءة الأخرى لوضوحها وقرأ حمزة لا تخف دركا بالقصر وجزم الفعل على جواب الأمر وهو فاضرب لهم طريقاً أو على النهى ولا تخشى بعده منقطع وأشبع فتحه للفصل والباقون لا تخاف بالألف والرفع على الاستئناف أو هو منصوب المحل على الحال أى اضرب غير خائف .

وحا فيحل الضم في كسره رضا
وفي لام يحلل عنه وافى محللا

(ح) وحا مبتدأ أضيف إلى فيحل قصر ضرورة الضم مبتدأ ثان رضى خبره أى مرضى فى كسره متعلق به والجملة خبر الأول فى لام عطف على فى كسره متعلق به أى الضم فى كسره وفى لام وافى خبره محللا مفعوله أى مقتضى حله إشارة إلى جوازه وعنه حال والهاء للكسائى.

(ص) أى قرأ الكسائى فيحل عليكم غضبى بضم الحاء من حل يحل إذا نزل والباقون بالكسر من حل يحل إذا وجب وقرأ أيضا ومن يحلل بضم اللام والباقون بالكسر والوجهان على ما تقدم.

وفي ملكنا ضم شفا وافتحوا أولى
نهى وحملنا ضم واكسر مثقلا
كما عند حرمي وخاطب يبصروا
شذا وبكسر اللام تخلفه حلا
دراك ومع ياء بنفخ ضمه
وفى ضمه افتح عن رسوى ولد العلا

(ح) ضم مبتدأ شفا نعته فى ملكنا خبر مفعول افتحوا محذوف أى ملكنا أولى نصب على الحال حملنا مفعول ضم مثقلا حال من فاعل اكسر كما عند نصب على المصدر أى اضمم ضما مثل ضم حرمى يبصروا فاعل

خاطب شذا مفعول أو حال تخافه مبتدأ حلا خبره بكسر متعلق به دراك اسم فعل الأمر أى أدرك بمعنى ألحق بمن سبق ضمه مبتدأ مع ياء حال منه بننفخ خبر أى فى ننفخ عن سوى حال من فاعل افتح أى ناقلا عن غيره .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى بملكنا بضم الميم ونافع وعاصم بالفتح والباقون بالكسر لغات كالوتر والوتر أو بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك وبالكسر ما حازته اليد أى بسلطاننا أو بأن معنى بملكنا أمرنا أو باختيارنا وقرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير ولكنا حملنا بضم الحاء وكسر الميم بالتشديد على بناء المجهول من التحميل أى حملنا غيرنا والباقون بفتح الحاء والميم والتخفيف مبنيا للفاعل من الحمل أى حملنا نحن وقرأ حمزة والكسائى بصرت بما لم تبصروا به بالخطاب على أن السامرى خاطب بذلك موسى عليه السلام وبنى إسرائيل والباقون بالغيبة على أن الضمير لبنى إسرائيل وقرأ أبو عمرو وابن كثير موعداً لن تخلفه بكسر اللام أى لاتقدر على إخلافه والباقون بالفتح أى لايخلفك الله إياه وقرأ سوى ولد العلا أى غير أبى عمرو يوم تنفخ بالياء المضمومة وفتح الفاء على بناء المجهول والباقون بالنون المفتوحة وضم الفاء واكتفى عن بيان القراءة الأخرى بلفظ ننفخ .

وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّى وَاجْزِمْ فَلَا يَخَفْ
وَأَنَّكَ لَا فِى كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَا

(ح) بالقصر متعلق بمحذوف أى اقرأ ومفعوله محذوف أى فلا يخف عند البصريين واجزم عطف على الفعل فلا يخف مفعوله أنك لا مبتدأ صفوة مبتدأ ثان أضيف إلى العلا فى كسره خبره والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ المكى ابن كثير فلا يخف ظلما بالقصر والجزم على نهى الغائب

والبـــاقون فلا يخاف بالألف والرفع على الإخبار وقرأ أبو بكر ونافع وأنك لا تظمؤا فيها بالكسر على الاستئناف والباقون بالفتح عطفاً على أن لا تجوع ومدح قراءة الكسر بأن أصفياء المجد والعلا أى الناقلين النجباء عليه .

وبالضم ترضى صف رضى يأتهم مؤنـ
نث عن أولى حفظ لعلى أخى حلا

وذكرى معا إنى معالى معاً حشر
تنى عين نفسى إننى رأسى انجلا

(ح) بالضم ترضى خبر ومبتدأ صف رضى جملة مستأنفة أى صف ترضى بالضم ذا رضى يأتهم مؤنث مبتدأ وخبر عن أولى حفظ حال أى ناقلا عن جماعة حفاظ لعلى مبتدأ وما بعده عطف بحذف العاطف أى الواو وحلا حال من أخى أو خبر اللفظين على تأويل أن أقل الجمع اثنان انجلا خبر المبتدءات أى كل واحد وحذف الياء من عينى ضرورة .

(ص) أى قرأ أبو بكر والكسائى لعلك ترضى بضم التاء على بناء المجهول أى يرضيك الله والباقون بالفتح أى ترضى نفسك وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو أولم تأتهم بينة بالتأنيث على الأصل والباقون بالتذكير لأن تأنيث بينة غير حقيقى ثم ذكر ياءات الإضافة وهى ثلاث عشرة لعلى آتيكم أخى اشدد به أزرى وذكرى فى موضعين وأقم الصلاة لذكرى إن الساعة ولا تنيا فى ذكرى اذهبا وإنى فى موضعين إنى آنست إنى أنا ربك ولى فى موضعين يسر لى أمرى ولى فيها مآرب أخرى حشرتنى أعمى على عينى إذ لنفسى اذهب إننى أنا الله ولا برأسى إنى خشيت .

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

وقل قال عن شهدٍ وآخرها علا

وقل أولم لا واو داريه وصلا

(ح) قل مبتدأ قال خبره أي مقروء قال عن شهد حال آخرها بالنصب على الظرف عطف على هنا المحذوف أي قل قال في آخر السورة وعلا جملة مستأنفة والضمير لقال أولم مبتدأ داريه مبتدأ ثان وصلا خبره أي عالمه وصل نقله إلينا ولا واو خبر لا محذوف أي فيه والجملة نصب على الحال وجملة داريه وصلا خبر أولم والجملة الكبرى مقول القول .

(ص) أي قرأ حفص وحمزة والكسائي قال ربي يعلم القول في أول السورة وحفص وحده قال رب احكم في آخرها خبرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقون قل أمرين من الله له ومدح القراءة الأولى بأنه منقول عن رجال مقبولين ذوي حلاوة وقرأ ابن كثير ألم ير الذين كفروا بحذف الواو اتباعا لمصاحف أهل مكة والباقون أو لم بالواو العاطفة اتباعا لمصاحفهم .

وتسمع فتح الضم والكسر غيبة

سوى اليحصبي والصم بالرفع وكلا

وقال به في النمل والروم دارم

ومثقال مع لقمان بالرفع أكملا

(ب) الدارم الذي يقارب الخطى في مشيته أو اسم لقبيلة أيضا .

(ح) تسمع مبتدأ فتح خبر أى مفتوح الضم والكسر غيبة حال أى ذا غيبة سوى استثناء من محذوف أى فتحوا سوى اليحصبي ويجوز أن يكون فتح الضم مبتدأ ثانياً خبره محذوف أى للكل والجملة خبر تسمع وسوى اليحصبي استثناء من الكل والصم وكلا مبتدأ وخبر بالرفع متعلق بالخبر دارم فاعل قال الهاء فى به للرفع مثقال مبتدأ أكملا خبره بالرفع متعلق بالخبر مع لقمان حال من ضمير المبتدأ .

(ص) أى قرأ غير ابن عامر ولا يسمع الصم الدعاء بياء الغيبة مع فتحها وفتح الميم ورفع الصم على أن يسمع مضارع سمع والصم فاعله وقال ابن كثير بذلك القول فى حرفى النمل والروم والباقون بالخطاب فى الثلاثة وضم التاء وكسر الميم ونصب الصم على أن المخاطب محمد صلى الله عليه وسلم فاعل والصم مفعول أول والدعاء مفعول ثان وقرأ نافع وإن كان مثقال حبة هنا وإنها إن تك مثقال حبة فى لقمان بالرفع على أن كان تامة وتأنيث الفعل فى تك لأن المثقال فى معنى السيئة والباقون بالنصب فيهما على أنه خبر كان أى إن كان الشىء مثقال وإن تك المظلمة مثقال وأشار بقوله أكملا أى أتم إلى أن كان تامة .

جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ
لِيُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأُنِّثَ عَنْ كَلاَ

(ب) الكلا مصدر بمعنى الكلاءة صافى فعل ماض من المصافاة .

(ح) جذاذاً مبتدا راو خبره أى قراءة راو ليحصنكم مبتدا نونه مبتدا ثان صافى خبره والجملة خبر الأول ففى الكلام تقديم وتأخير وفاعل أنث ضمير ليحصنكم عن كلا متعلق به أى أنث عن كلاءة وحفظ لنقل التأنيث .

(ص) أى قرأ الكسائى فجعلهم جذاذا بكسر الجيم جمع جذيذ بمعنى مجذوذ

أى مقطوع كخفاف وكرام جمع خفيف وكريم والباقون بالضم اسم لما يكسر وتفرق أجزاؤه كالفتاة والرفاة أو هما لغتان وقرأ أبو بكر ليحصنكم من بأسكم بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة وحفص وابن عامر لتحصنكم بالتأنيث أى تحصنكم الصنعة أو اللبوس أو الدروع والباقون بالياء أى ليحصنكم الله تعالى أو داود أو اللبوس .

وسكن بين الكسر والقصر صحبة
وحرم وننجى احذف وثقل كذى صلا

(ب) الصلا اشتعال النار .

(ح) صحبة فاعل سكن وحرم مفعوله ننجى مفعول احذف وثقل أى نونه وجيمه كذى صلا حال أى كائنا فى الذكاء كالنار ذات الاصطلاء .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وحرم على قرية بتسكين الراء بين كسر الحاء وقصر الراء أى حذف الألف بعدها والباقون حرام بفتح الراء بين فتح الحاء وزيادة الألف بعد الراء لغتان كحل وحلال وقرأ ابن عامر وأبو بكر وكذلك ننجى المؤمنين بحذف النون الثانية وتشديد الجيم إذ كتبت فى المصاحف بنون واحدة وضعفها النحاة بأن التشديد متفرع على أنه مبنى للمفعول فيلزم فتح الياء ورفع المؤمنين على الفاعلية وإن كان مبنيا للفاعل من أنجى فحقها الإخفاء دون الإدغام أو من نجى مشدد الجيم فلا يجوز الإدغام فى مشدد والنون أيضاً لا تدغم فى الجيم لبعد المخرجين والجواب أنه مبنى للمفعول والياء سكنت تخفيفاً كما سكنت فى وذروا مابقى من الربا وفاعل الفعل المصدر لا المؤمنون أى نجى النجاء المؤمنين نحو قراءة أبى جعفر ليجزى قوما أى ليجزى الجزاء قوما أو مبنى للفاعل من نجى لمشاكلة نجيناه قبله وحذفت إحدى النونين تخفيفاً نحو لا تفرقوا ونارا تلظى والباقون بنونين وتخفيف

الجيم من أنجى ينجى وحذف فى المصاحف إحدى النونين لاجتماع المثلين وهما لغتان وأشار إلى إشكال القراءة بالنصح على الذكاء والفهم .

وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذًا وَمُضَافُهَا

مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلَا

(ح) للكتب مفعول اجمع عن شذا متعلق به مضافها مبتدا معى خبره وكذلك ما بعده مجتلا حال أو خبر المبتدا أو معى مع ما بعده عطف بيان للمبتدا .

(ص) أى قرأ حفص وحمزة والكسائى كطى السجل للكتب بالجمع والباقون للكتاب بالإفراد المعطى معنى الجمع لكونه اسم جنس محلى باللام والسجل اسم ملك يطوى صحائف ابن آدم أو كاتب الوحى لرسول الله ﷺ أو اسم الصحيفة للكتابة أى كطى الصحيفة للكتابة وياءات الإضافة ها هنا أربع هذا ذكر من معى مسنى الضر ومن يقل منهم إنى إله عبادى الصالحون .

سورة الحج

سُكَارَى مَعًا سَكْرَى شَفَا وَمُحَرِّكٌ

لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيدُهُ حَلَا

لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ

لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلَا

(ب) الجيد العنق .

(ح) سكارى مبتدا معا حال سكرى خبر أى مقروء سكرى شفا جملة مستأنفة ليقطع مبتدا محرك خبر بكسر متعلق به ومميز كم محذوف أى كم مرة

جيده حلا مبتدا وخبر ليوفوا مبتدا ابن ذكوان خبر أى ليوفوا بكسر اللام قراءة ابن ذكوان وكذلك ليطوفوا له والهاء لابن ذكوان وكذلك ليقضوا نفر أى قراءة نفر جلا نعته سوى بزيهم استثناء من نفر مقدم عليه .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وترى الناس سكرى وما هم بسكرى بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما والباقون وترى الناس سكارى وما هم بسكارى بضم السين وفتح الكاف وألف بعدهما فيهما وهما لغتان كأسرى وأسارى والأصل فى جمع فعلان فعالى إلا أنه شبه سكرى بجمع ما هو من الأمراض نحو صرعى ومرضى لما يلقون فى الحشر من الأهوال ما يصيرون به كالصرعى وقرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو ثم ليقطع وابن ذكوان وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت ومدلول نفر سوى البزى وهم أبو عمرو وابن عامر وقنبل مع ورش ثم ليقضوا تفثهم بكسر اللام فى الأربعة على الأصل لأن لام الأمر مكسورة والباقون من كل واحد من الرموز بالسكون للتخفيف كما أسكنوا فهو وهو ولهو تخفيفا وشبه ما بعد ثم فى الإسكان بما بعد الواو والفاء لكونه حرف عطف كالواو والفاء لكن الأكثر على إسكان ما بعدهما بخلاف ما بعد ثم لشدة الاتصال فيهما وتقدير الانفصال فى ثم لإمكان الوقف عليها دونهما .

وَمَعْ فَاطِرٍ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أُلْفَةٍ ... وَرَفْعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلَا

وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ ... ـيُوفُوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلَا

(ب) تنخل اختار يقال محمد ﷺ متنخل قريش أى مختارهم.

(ح) لؤلؤا مفعول انصب مع فاطر حال أى انصب لؤلؤا هنا مع حرف

فاطر نظم مصدر بمعنى ناظم صفة لؤلؤا ورفع مبتدأ أضيف إلى سواء غير حفص مبتدأ ثان تنخلا خبره والعائد محذوف أى تنخله غير صحاب عطف على غير حفص أى غير صحاب تنخله فى الشريعة ثم وليوفوا منصوب بفعل يفسره فحركه لشعبة متعلق به أثقلا حال بمعنى ثقيلا .

(ص) أى قرأ عاصم ونافع يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ها هنا وفى فاطر بالنصب عطفاً على محل من أساور وهو النصب على أنه مفعول يحلون والباقون بالجر فيهما عطفا على المجرور فى من ذهب وقرأ غير حفص سواء العاكف فيه والباد هنا وغير حمزة والكسائى وحفص سواء محياهم ومماتهم فى الشريعة سورة الجاثية برفع سواء على أنه خبر المبتدأ فى الموضعين فحفص ها هنا وحمزة والكسائى وحفص فى سورة الشريعة بالنصب على أنه ثانى مفعولى جعلناه ها هنا والعاكف فاعل سواء أى مستويا العاكف وعلى الحال فى الشريعة من هم فى نجعلهم وقرأ أبو بكر وليوفوا نذورهم بتحريك الواو بالفتح وتشديد الفاء من وفى والباقون وليفوا بالإسكان والتخفيف من أوفى وهما لغتان .

فتخطفه عن نافع مثله وقل

معاً منسكا بالكسر فى السين شلشلا

(ح) فتخطفه مبتدأ عن نافع خبر مثله حال أو خبر والهاء لقوله وليوفوا منسكا مبتدأ بالكسر خبر فى السين ظرف الخبر والجملة مقول القول شلشلا حال من فاعل قل أى قل مسرعا منسكا مستقر بالكسر فى السين .

(ص) أى قرأ نافع فتخطفه الطير بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء مثل وليوفوا فى القيدين والأصل تتخطفه حذف إحدى التائين تخفيفاً والباقون فتخطفه بالاسكان وتخفيف الطاء من خطف يخطف كعلم يعلم وقرأ حمزة والكسائى لكل أمة جعلنا منسكا ولكل أمة جعلنا منسكا هم

ناسكوه فى الموضعين بكسر السين والباقون بالفتح لغتان أو الكسر اسم مكان النسك والفتح مصدر .

ويدفع حق بين فتحيه ساكن
يدافع والمضموم فى أذن اعتلا

نعم حفظوا والفتح فى تا يقاتلو
ن عم علاه هدمت خف إذ دلا

(ح) يدفع حق مبتدأ وخبر بين فتحيه ساكن خبر ومبتدأ والهاء ليدفع يدافع نصب على الظرفية حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه المضموم مبتدا اعتلا خبره فى إذن ظرفه نعم حرف تصديق للجملة السابقة حفظوا استئناف أى حفظوا المضموم فى أذن بالنقل أو تتمة نعم كأنه قيل احفظوا فأجيب نعم حفظوا الفتح مبتدأ عم علاه جملة فعلية والهاء للفتح خبره فى تاء ظرف الفعل أضيف إلى يقاتلون وقصر ضرورة هدمت خف مبتدأ وخبر إذ ظرف فيه معنى التعليل أضيف إلى دلا وقد مضى معناه.

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير إن الله يدفع بالساكن بين الفتحتين أى بسكون الدال وفتح الياء والفاء مضارع دفع والباقون يدافع مضارع دافع ولم يحتج إلى القيد للتلفظ بالقراءتين لكنه قيده إيضاحاً والقراءتان على ما مر فى ولولا دفاع الله الناس وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو أذن بضم الهمزة على بناء المجهول والباقون بالفتح على بناء الفاعل أى أذن الله وقرأ نافع وابن عامر وحفص للذين يقاتلون بفتح التاء على البناء للمفعول والباقون بالكسر على بناء الفاعل والمعنيان صحيحان لأن المؤمنين يقاتلون المشركين والمشركون يريدون قتالهم فهم مقاتلون ومقاتلون وقرأ نافع وابن كثير لهدمت

صوامع وبيع بتخفيف الدال من الهدم والباقون بالتشديد من التهديم وفى التشديد معنى التكثير .

وبصرى اهلكنا بتاء وضمها

تعدون فيه الغيب شايع دخللا

(ب) الدخلل المتداخل فى الأمر .

(ح) بصرى فاعل فعل محذوف أى قرأ أهلكنا مفعوله بتاء متعلق بقرأ وضمها عطف على تاء والهاء للتاء يعدون مبتدأ الغيب مبتدأ ثان شايع خبره دخللا مفعول الفعل فيه ظرفه .

(ص) أى قرأ البصرى أبو عمرو وكأين من قرية أهلكتها بتاء التوحيد وضمها للتكلم والباقون بنون العظمة وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير كألف سنة مما تعدون بياء الغيبة لقوله قبله ويستعجلونك وهذا هو الدخلل الذى شايعه الغيب أى ناسبه والباقون بالخطاب ليكون أعم .

وفى سبأ حرفان معها معاجزيـ

ـن حق بلا مد وفى الجيم ثقلا

(ح) فى سبأ حرفان خبر ومبتدأ معها حال أى كائنين مع حرف هذه السورة معاجزين حق جملة من مبتدأ وخبر وقعت بياناً للحروف الثلاثة بلا مد حال من المبتدأ فى الجيم ظرف ثقلا والجملة حالية أى قد ثقل .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير والذين سعوا فى آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم ومعاجزين أولئك فى العذاب محضرون حرفان فى سبأ ومعاجزين أولئك أصحاب الجحيم فى هذه السورة بحذف الألف وتشديد الجيم من التعجيز أى طالبين تعجيزنا أى ناسبين أتباع النبى صلى الله عليه وسلم إلى العجز أو مثبطين الناس عنه والباقون معاجزين فى

الثلاثة بالألف وتخفيف الجيم أى يسابق بعضهم بعضا فى تعجيزنا .

وَالاُوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلِّبُوا
سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بِيتِى جَمَّلاَ

(ب) التجميل التحسين .

(ح) الأول صفة يدعون قدم عليه نحو قول النابغة :

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

إلا أن مع لقمان حال فصل بينهما غلبوا خبر أى غلبوه سوى استثناء من واو غلبوا والياء بيتى مبتدأ وخبر أى فى بيتى جملا استئناف والضمير لبيتى .

(ص) أى قرأ أبو عمرو والكوفيون سوى شعبة وأنما يدعون من دونه هو الباطل هنا وفى سورة لقمان بالغيبة والباقون بالخطاب للمشركين واحترز بالأول عن الثانى وهو إن الذين تدعون من دون الله وياء الإضافة هاهنا واحدة وهى طهر بيتى للطائفين .

سورة المؤمنون

أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِى سَالَ دَارِيًا
صَلاَتِهِمُ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِى صِلاَ
مَعَ العَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ
بِتُنْبِتُ وَالمَفْتُوحُ سِينَاءَ ذُلِّلاَ

(ح) أماناتهم مفعول وحد فى سال عطف على هنا المحذوف داريا حال من فاعل وحد صلاتهم عطف على أماناتهم بحذف العاطف وكذلك عظما

أى وحدهما شاف خبر مبتدا محذوف أى التوحيد والجملة معترضة كذى صلا حال من فاعل وحد مع العظم حال من عظما بتنبت ظرف الفعلين المفتوح سيناء مبتدا وخبر ذللا استئناف أو المفتوح صفة سيناء قدمت عليه وذللا خبر .

(ص) أى قرأ ابن كثير والذين هم لأماناتهم هنا وفى سورة سأل سائل بالتوحيد والباقون لأماناتهم بالجمع وقرأ حمزة والكسائى والذين هم على صلاتهم فقط بالتوحيد أيضاً والباقون صلواتهم بالجمع وقرأ ابن عامر وأبو بكر فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما بتوحيد اللفظين والباقون عظاما فكسونا العظام لحما ومفرد الكل يعطى معنى الجمع لكونه اسم جنس وقرأ أبو عمرو وابن كثير تنبت بالدهن بضم التاء وكسر الباء المضمومة من أنبت بمعنى نبت فيكون بالدهن حالا من الشجرة أو التقدير تنبت زيتونها وبالدهن حال من المحذوف أى الشجرة أو تنبت الدهن والباء زائدة نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة والباقون تنبت بفتح التاء وضم الباء والباء فى بالدهن للتعدية وقرأ الكوفيون وابن عامر من طور سيناء بفتح السين والباقون بكسرها لغتان وسيناء اسم أعجمى لأرض أو لبقعة نطقت بها العرب باختلاف اللغات منع من الصرف للتأنيث والعلمية وقيل طور سيناء مركب كحضرموت خصت بالزيتون لأنه نبت بها أولا .

وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مُنْزَلاً غَيْرُ شُعْبَةٍ
وَنُونَ تَتْرًا حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ

وَأَنَّ ثَوِى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْ
ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أُجْمِلاَ

(ب) الولا. مصدر بمعنى الموالى أى المتابع.

(ح) منزلا مفعول بأحد المصدرين قبله غير شعبة فاعله حقه فاعل نون تترا مفعوله الولا. مفعول اكسر وأن عطف بيان له والواو لفظ القرآن ثوى جملة مستأنفة والنون مفعول خفف تهجرون بضم مبتدا وخبر أجملا حال من فاعل اكسر بمعنى جميلا .

(ص) أى قرأ غير شعبة رب أنزلنى منزلا بضم الميم وفتح الزاى مصدراً من الإنزال أو اسم مكان له وشعبة منزلا بفتح الميم وكسر الزاى مصدراً من النزول أو اسم مكان له ونون أبو عمرو وابن كثير رسلنا تترا على وزن فعلا نحو ضربا مصدراً من المواترة والباقون بترك التنوين على أن ألفه للتأنيث كدعوى وقد مر مايتعلق من الإمالة فى بابها ثم قال واكسر الولا أى الموالى المتابع الذى يجىء بعد تترا وهو وإن هذه أمتكم يقرؤه الكوفيون بكسر همزتها على الاستئناف والباقون بفتحها على تقدير ولأن هذه أمتكم أو هو نصب بإضمار اعلموا لكن ابن عامر من الباقين خفف نونها على أنها مخففة من الثقيلة والباقون بالتشديد على الأصل وقرأ نافع سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم من أهجر فى منطقه إذا أفحش والباقون بالفتح من هجر إذا هذا ويتقارب المعنيان لأنهم إذا أفحشوا فقد هذوا وقيل تهجرون آياتى وما يتلى عليكم .

وَفِى لَامِ لِلَّهِ الْأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا
وَفِى الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَــلَا

(ح) حذفها مبتدا فى لام خبر أضيف إلى لله وأضيف لله إلى الأخرين أى الله الذى فى الموضعين الأخيرين نحو فى صدر سيد القبيلتين علم رفع الجر فى الهاء مبتدأ وخبر عن ولد العلا حال .

(ص) أى قرأ أبو عمرو سيقولون لله فى الموضع الثانى والثالث اللذان بعد قل من رب السموات السبع وقل من بيده ملكوت كل شىء بحذف لام الجر ورفع الهاء كما رسم فى مصاحف البصرة على أنه خبر المبتدأ أى هو الله جواب مطابق للفظ السؤال والباقون لله بلام الجر وجر الهاء اتباعا لمصاحفهم وحملا للجواب على المعنى لأن معنى من رب السموات ولمن السموات واحد والعربى يقول إذا قيل له من رب هذه الدار لفلان بمعنى هى لفلان ولا خلاف فى الأول أنه لله إذ هو جواب قوله قل لمن الأرض :

وَعَالِمِ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ
ـحِ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شَلْشَلا

(ب) الشلشل الخفيف .

(ح) عالم مبتدأ خفض مبتدأ ثان عن نفر خبره والجملة خبر الأول وفتح عطف على خفض أى خفض الرفع منقول عن نفر وفتح شقوتنا كذلك أى من حيث المعنى يعنى عن جماعة قرءوا به الهاء فى حركه لشقوتنا وشلشلا حال من فاعله والمعنى افتح الشين وحرك قافه بالفتح ومده أى اجعل ألفا بعده .

(ص) أى قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة بجر الميم نعتا لله فى سبحان الله والباقون برفعها خبر مبتدأ محذوف أى هو عالم الغيب وقرأ حمزة والكسائى غلبت علينا شقاوتنا بفتح الشين والألف بعد القاف وتحريكه بالفتح على وزن السعادة والباقون شقوتنا بكسر الشين وسكون القاف وترك الألف بوزن الردة لغتان وتقدم ذكر المد على التحريك للضرورة .

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا
عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلَا

(ح) كسرك مبتدأ سخريا مفعوله بها خبر والهاء للسورة وهاء صادها لسور القرآن وإن لم يجر لها ذكر للعلم بها وأعطى جملة مستأنفة فاعله ضمير سخريا شفاء مفعوله على ضمه حال والضمير للكسر وليس أعطى خبر كسرك وإلا لـكان رمز القراء الـكسر لا الضم .

(ص) أى قرأ نافع وحمزة والـكسائى فاتخذتموهم سخريا هنا واتخذناهم سخريا فى ص بضم السين والباقون بكسرها لغتان أو المضموم بمعنى التسخير والاستعباد والمكسور بمعنى الهزء واللعب واتفقوا على ضم ليتخذ بعضهم بعضا سخريا لـكونه بمعنى الاستعباد قال وأكملا المضموم ما أجمع على ضمه لموافقته إياه إشارة إلى حرف الزخرف .

وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتَرْجِعُو
نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلَا

(ح) كسر مبتدأ شريف نعته فى أنهـم خبر فى الضم فتح خبر ومبتـدأ والجملة خبر ترجعون وألف اكملا بدل النون الخفيفة أى صر كاملا .

(ص) أى قرأ حمزة والـكسائى أنهم هم الفائزون بالـكسر على الاستئناف والباقون بالفتح على تقدير لأنهم أو بأنهم أو مفعول جزيتهم بصبرهم النجاة والفوز من النار وقرءا أيضـــا وأنكم إلينا لا ترجعون بفتح ضم التاء وكسر الجيم على بناء الفاعل والبـاقون بالضم والفتح على بناء المجهول والوجهان ظاهران.

وفى قال كم قل دون شك وبعده
شفا وبها ياء لعلى علا

(ح) قل مبتدأ فى قال كم خبر دون شك ظرف وقع حالا بعده ظرف خبر مبتدأ محذوف أى قل بعده قال كم شفا خبره والهاء فى بها للسورة لعلى بدل من ياء علا استئناف أى علا الكافر بلعلى .

(ص) أى قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى قل كم لبثتم وحمزة والكسائى وحدهما بعده قل إن لبثتم إلا قليلا بلفظ الأمر فى الموضعين والباقون قال بلفظ الماضى فيهما والمعنيان متوافقان لأن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أمر بالقول فقد قال وياء الإضافة واحدة لعلى أعمل صالحا .

سورة النور

وحق وفرضنا ثقيلا ورأفة
يحركه المكى وأربع أولا
صحاب وغير الحفص خامسة الأخيـ
ـر أن غضب التخفيف والكسر أدخلا
ويرفع بعد الجر يشهد شائع
وغير أولى بالنصب صاحبه كلا

(ح) وفرضنا مبتدأ وحق خبر ثقيلا حال رأفة مبتدأ يحركه المكى جملة خبره أربع مبتدا أولا نصب على الظرف أى الواقع أولا صحاب خبر أى بالرفع قراءة صحاب غير الحفص مبتدأ وأدخل اللام على الحفص مع كونه

معرفاً بالعلمية تأكيداًنحو قراءة واليسع بلام وقول الشاعر وجدنا الوليد بن اليزيدمباركاًأو على قاعدة والزيد زيد المعارك خامسة خبر المبتدأأى غير حفص قرءوا الخامسة الأخير بالرفع حذف لام خامسة لضرورة الوزن وجعل الأخير نعته حملا على لفظ خامسة أن غضب مبتـــدأ التخفيف والكسر أدخلا خبر أى أدخلا فيه فاعل يرفع ضمير نافع الجر مفعوله وبعد مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة أى بعد أن غضب يشهد شايع مبتدأ وخبر غير أولى مبتدأ صاحبه مبتدأ ثان كلا خبره والجملة خبر الأول بالنصب متعلق كلا وخفف همزة كلا ضرورة.

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وفرضناها وأنزلنا فيها بتشديد الراء والباقون بالتخفيف لغتان بمعنى أوجبنا وفى التشديد معنى تأكيد الوجوب أو تكثير الأحكام وحرك ابن كثير المكى الهمزة من رأفة فى دين الله بالفتح والباقون بسكونها لغتان كالمعز والمعز والشعر والشعر واتفقوا على إسكان رأفة ورحمة فى الحديد لتجانس لفظ رحمة وقرأ حمزة والكسائى وحفص أربع الأول وهى فشهادة أحدهم أربع شهادات بالرفع على أنه خبر فشهادة أحدهم والباقون بالنصب على المصدر فتكون فشهادة أحدهم مبتدأ خبره محذوف أى فعليهم شهادة أو خبر مبتدأ محذوف أى فالواجب شهادة ولا خلاف فى نصب الأربع الثانى لظهور الفعل وهو أن تشهد أربع وقرأ غير حفص الخامسة الأخيرة وهى والخامسة أن غضب الله عليها بالرفع على الابتداء خبره أن غضب الله أى الشهـــادة الخامسة هى لفظ كذا وحفص بالنصب عطفاً على أربع شهادات وأن غضب الله بدل منـــه ولا خلاف فى رفع الخامسة الأولى وهى والخامسة أن لعنت الله على الابتداء وقرأ نافع أن غضب الله بتخفيف أن وكسر ضاد غضب ورفع لفظ الله على أن غضب فعل ماض فاعله الله وأن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن

المحذوف والباقون بالتشديد وفتح الضاد وجر لفظ الله على أن غضب اسم منصوب لأن أضيف إلى الله وعليها خبرها على نحو ما مر فى أن لعنة الله فى الأعراف وقرأ حمزة والكسائى يوم تشهد عليهم ألسنتهم بالتذكير لأن تأنيث ألسنتهم غير حقيقى والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ أبو بكر وابن عامر غير أولى الإربة بالنصب على أنه حال أو استثناء والباقون بالجر نعتا للتابعين أو بدلا منه .

ودرى اكسر ضمه حجة رضى
وفى مده والهمز صحبته حلا

(ح) درى مبتدأ اكسر ضمه جملة خبره حجة حال من الفاعل أو المفعول أى ذا حجة مرضية صحبته مبتدأ والهاء للفظ درى حلا خبره والضمير لصحبته على تأويل اللفظ فى مده ظرفه والهمز عطف على المد .

(ص) أى قرأ أبو عمرو والكسائى كأنها كوكب درى بكسر الدال وهما وحمزة وأبو بكر بمدون الراء والهمز بعده والباقون من الفريقين بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز فحصل من البيت لأبى عمرو والكسائى درىء بكسر الدال ومد الراء والهمز بعده على وزن شريب وسكيت فعيل من الدرء بمعنى الدفع لدفع الكوكب الظلمة بتلألؤه وضيائه أو لدفع الشياطين ورجمها ولا إشكال عليه ولأبى بكر وحمزة درىء بضم الدال مع القيدين المذكورين على وزن مريق للعصفر ودريئة إذا قيل هى من درأ من الأسماء وكفريئة وعليئة من الصفات فعيل من الدرء أيضا لكنه قليل النظير فى الكلام ويمكن أن يقال أصله فعول قلبت الواو ياء بعد تخفيف الهمز وأدغم الياء فى الياء وكسر ما قبل الياء للتجانس نحو عتوا وعتيا وللباقين درى بضم الدال وتشديد الياء وترك الهمز منسوبا إلى الدر فى صفائه وإضاءته لفضل

ذلك الكوكب على سائر الكواكب كفضل الدر على غيره من الحبات .

يسبح فتح البا كذا صف ويوقد الـ

مؤنث صف شرعاً وحق تفعلا

(ح) يسبح مبتدأ فتح الباء خبر أي مفتوح الباء كذا نصب على المصدر بصف أي صف مثل هذا الوصف وهو فتح الباء توقد مفعول صف الثاني المؤنث نعته شرعا حال من الفاعل أي ذا شرع حق خبر تفعلا مبتدأ أي القراءة على وزن تفعلا حق فالألف للإطلاق .

(ص) أي قرأ ابن عامر وأبو بكر يسبح له فيها بالغدو والآصال بفتح الباء على بناء المفعول فقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة فاعل فعل محذوف أي يسبحه رجال نحو .

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

أو مبتدأ خبره في بيوت أذن الله والباقون بكسر الباء على بناء الفاعل وفاعله رجال وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي توقد من شجرة مباركة بالتأنيث على أن الفاعل الزجاجة أو المشكاة كما تقول أوقدت البيت والباقون بالتذكير إلا أن أبا عمرو وابن كثير قرآ توقد على وزن تفعل وتكرم والفاعل المصباح على القراءتين .

وما نون البزي سحاب ورفعهم

لدى ظلمات جر دار وأوصلا

(ح) ما نافيه والبزي فاعل نون خفف ضرورة سحاب مفعوله ورفعهم بالنصب مفعول جر وبالرفع مبتدأ جر خبره أي جره وجر فعل ماض فاعله

دار اسم فاعل من الدراية أوصلا عطف على جر لدى ظلمات ظرف جر

(ص) أى قرأ البزى عن ابن كثير سحاب ظلمات بعضها فوق بعض بترك التنوين من سحاب وجر ظلمات بإضافته إليها وابن كثير بتمامه بجـــر ظلمات أما عن البزى فبإضـافة سحاب إلى ظلمات لارتفاع السحاب فى وقتها كما تقول سحاب مطر وسحاب رحمة لارتفاع السحاب والمطر فى وقتها وأما عن قنبـــل وهو القارىء بتنوين سحاب فلأنها بدل من ظلمات الأولى فى أو كظلمات فتعين للباقين تنوين سحاب ورفع ظلمات على تقدير هى ظلمات ومعنى أوصلا أوصل نقله إلينا وأبلغ .

كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا
وَفِي يُبْدِلَنْ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلَا

(ح) كما استخلف مبتدأ اضممه خبر مع الكسر حال من المفعول صادقا حال من الفاعل الخف مبتدأ فى يبدلن ظرفه أى التخفيف فيه صاحبه مبتدأ ثان دلا خبره والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ أبو بكر كما استخلف الذين من قبلهم بضم التاء وكسر اللام على بناء المجهول والباقون بفتح التاء واللام على بناء الفاعل والفاعل هو الله تعالى لقوله ليستخلفهم وقرأ أبو بكر وابن كثير وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا بالتخفيف من أبدل والباقون بالتشديد من بدل .

وَثَانِي ثَلَاثَ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ
وَلَا وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُمْتَ أَبْدِلَا

(ح) ثانى مفعول ارفع صفة أضيفت إلى موصوفها أى ثلاث الثانى وسكن الياء منه ضرورة سوى استثناء من محذوف أى للكل سوى صحبة أبدلا فعل مجهول فاعله ضمير ثلاث .

(ص) أى قرأ غير حمزة والكسائى وأبى بكر ثلاث عورات لكم وهو الثانى بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هى ثلاث أوقات ثلاث عورات ولا خلاف فى نصب الأول وهو ثلاث مرات من قبل لأنه ظرف والباقون حمزة والكسائى وأبو بكر بالنصب فيهما على أن الثانى بدل من الأول والمعنى ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ثلاث مرات أى أوقات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثم أبدل فقال ثلاث عورات أى أوقات عورات فعلى تقدير كونه نصبا على البدل لا وقف على ما قبله وأشار إليه بقوله ولا وقف قبل النصب أن قلت أبدلا وقيد بقوله أن قلت أبدلا لأنك إذا قلت منصوب بفعل مضمر أى اتقوا أوقات ثلاث عورات فيجوز الوقف أو قلت مرفوع فالوقف قبله حسن .

سورة الفرقان

وَيَأْكُلُ مِنهَا النونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا
وَيجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كَمَّلاَ

(ح) يأكل منها مبتدا النون شاع جملة خبره واللام عوض عن العائد جزمنا مبتدا ويجعل مفعوله لأنه مصدر صافيه فاعل دل كملا مفعوله برفع متعلق بدل والجملة خبر المبتدا يعنى دل صفا جزمنا لفظ ويجعل رجالا كاملين على الرفع.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي أو تكون له جنة يأكل منها بالنون على أن القائلين أخبروا عن أنفسهم بذلك والباقون بالياء على أن الضمير للرسول في مال هذا الرسول وقرأ ابن كثير وأبو بكر وابن عامر ويجعل لك قصوراً برفع اللام على الاستئناف والباقون بالجزم عطفاً على موضع جزاء الشرط وهو جعل لك على مذهب من يجزم الجواب إذا كان فعل الشرط ماضيا وهي اللغة الفصيحة أو جزم لإدغامها في لام لك فيتحد تقدير القراءتين.

وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَـلَا فَيَقُـولُ نُو

نُ شَـامٍ وَخَاطِبْ يَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

(ح) نحشر مبتدا يا خبر أي ذو ياء عالم دار اسم فاعل من درى بمعنى عالم علا نعته فيقول مبتدا نون خبر أي ذو نون شام يستطيعون مفعول خاطب عملا جمع عامل حال من فاعله على تقدير خاطب أيها القوم أو الرهط أو الفريق.

(ص) أي قرأ ابن كثير وحفص يحشرهم وما يعبدون بالياء ردا إلى الله تعالى والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة وقرأ الشامي فيقول أأنتم أضللتم بالنون والباقون بالياء وقد مضى الوجهان وقرأ حفص فما تستطيعون صرفا بالخطاب لعابدي الآلهة والباقون بالغيبة على أن الضمير للآلهة.

وَنُنْزِلُ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْـ

ـمَلاَئِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

(ب) الدخلل الكثير الدخول المناسب للشيء.

(ح) ننزل مبتدا زده النون فعل وفاعل ومفعولان خبره وارفع أي ارفع

ننزل خف عطف على الخبر إلا أنه يلزم عطف الخبرى على الإنشائى الملائكة مبتدا نعته المرفوع وخبره ينصب دخلا حال .

(ص) أى قرأ ابن كثير وننزل الملائكة تنزيلا بزيادة النون الساكنة ورفع اللام وتخفيف الزاى ونصب الملائكة على أنه مضارع أنزل والملائكة مفعوله وجاء مصدر تنزيلا على غير لفظ الفعل نحو وأنبتها نباتا والباقون بنون واحدة وفتح اللام وتشديد الزاى على أنه فعل ماض مجهول من التنزيل ورفع الملائكة على فاعله فيكون تنزيلا مصدراً على لفظ الفعل .

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ
وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وِلَا

(ح) تشقق مبتدا خف الشين مبتدا ثانى مع قاف حال غالب خبره والجلة خبر الأول ويأمر شاف مبتدا وخبر سرجا مفعول اجمعوا ولا مفعول له أى للمتابعة .

(ص) أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو ويوم تشقق السماء بالغمام هنا وتشقق الأرض عنهم سراعا فى ق بتخفيف الشين على أن الأصل تتشقق حذفت إحدى التاءين تخفيفاً نحو لا تكلم نفس والباقون بتشديدها لإدغام التاء الثانية فى الشين وقرأ حمزة والكسائى لما يأمرنا بالياء على الغيبة أى يأمرنا محمد صلى الله عليه وسلم والباقون بالخطاب أى تأمرنا يامحمد وكذلك قرءا وجعل فيها سرجا بالجمع والمراد الشمس والنجوم العظام والباقون سراجا بالإفراد والمراد الشمس وحدها كما أفرد فى قوله تعالى وقرأ منيرا واكتفى عن رمز القارئين بتقديم رمزهما .

وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ
يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلَا

(ح) لم يقتروا مفعول اضمم عم استئناف أى عم الضم الكسر مفعول ضم وهو أمر ثق عطف بحذف العاطف يضاعف مبتدا رفع جزم خبر أى ذو رفع كذى صلا نعته أى مشتهر اشتهار النار ذات الاشتعال :

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر ولم يقتروا بضم الياء وكسر التاء بعلم الضم من قوله اضمم والكسر من دلالة والكسر ضم ثق على أن كسر التاء لغير الكوفيين من أقتر يقتر إذا ضيق النفقة والباقون غير الكوفيين بفتح الياء وكسر التاء من قتر يقتر كضرب يضرب أما الكوفيون فبالفتح والضم مثل قتل يقتل والكل لغات وقرأ ابن عامر وأبو بكر يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا برفع الفعلين على الاستئناف والباقون بجزمهما على البدل من يلق أثاما :

ووحد ذرياتنا حفظ صحبة
ويلقون فاضممه وحرك مثقلا
سوى صحبة والياء قوى وليتنى
وكم لو وليت تورث القلب أنصلا

(ب) الأنصل جمع النصل وهو السيف .

(ح) ذرياتنا مفعول وحد حفظ فاعله أضيف إلى صحبة أى وحد هذه اللفظة حفظهم لنقل التوحيد يلقون مبتدا سوى صحبة خبره أى قرأ غير صحبة قوله فاضممه وحرك مثقلا بيان وقع اعتراضا أى اضمم اليـــاء وحرك اللام مثقلا للقاف والياء قوى مبتدا وخبر أى فى قوى كم خبرية مميزها لو مبقى على حرفيته وليت عطف إلا أنها نقلت عن الحرفية

إلى الاسمية بالتنوين تورث نعت كل واحد منهما القلب مفعوله الأول أنصالا مفعوله الثانى .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وأبو بكر وذريانا قرة أعين بالتوحيد المعطى معنى الجمع لإرادة الجنس بها والباقون ذرياتنا بالجمع وقرأ غير حمزة والكسائى وشعبة يلقون فيها تحية بضم الياء وتحريك اللام بالفتح وتشديد القاف من التلقية نحو ولقاهم نضرة وسرورا وحمزة والكسائى وأبو بكر يلقون فيها بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف من لقى يلقى نحو فسوف يلقون غيا ثم ذكر أن ياءات الإضافة فيها اثنتان إن قومى اتخذوا وياليتنى اتخذت مع الرسول ثم تمم البيت بأن كم لفظة لو وليت مثل لو فعلت كذا وليته كان كذا تورث القلب آلاما مثل آلام وقع السيوف بيانا لحال الظالم المتندم بأن تحسره لايفيده فى يوم القيامة .

سورة الشعراء

وَفِى حَاذِرُونَ الْمَدُّ مَاثُلَ فَارِهِيـ
ـنَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُـلَا
كَمَا فِى نَدٍ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ
مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِى صَادَ غَيْطَلَا

(ب) ماثل من ثل الحائط إذا حفر أصله أى ماهدم ذاع شاع واشتهر الغيطل جمع غيطلة وهى الشجر الملتف .

(ح) المدمبتدا ماثل خبره وفى حاذرون ظرفه فارهين ذاع مبتدأ وخبر أى اشتهر بالمد خلق مفعول اضمم وحرك عطف عليه به متعلق بحرك أى

بالضم العلا مبتدا كما فى ندخر وأى ذو العلا كالذى فى مكان ندى أو فى كرم الأيكة مبتدا اللام ساكن جملة خبره واللام بدل من العائد مع الهمز حال أى كائنا من الهمز الهاء فى احفظه راجع إلى الأيكة على تأويل اللفظ فى ص عطف على محذوف أى هنا وفى ص غيطلا حال من فاعل اخفضه أى متأولا الأيكة البقعة ذات الشجر الملتف .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن ذكوان وإنا لجميع حاذرون بالمد والباقون حذرون لغتان أو الحذر المطبوع على الحذر والحاذر الخائف مما حدث أو الذى أخذ حذره وقرءوا هم وهشام المدلول عليهم بالذال تنحتون من الجبال بيوتا فارهين بالمد والباقون فرهين بالقصر لغتان أو الفاره الحاذق والفره الأشر أو المعجب بصنعته أو الكيس أو الفرح وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم إن هذا إلا خلق الأولين بضم الخاء واللام أى عادة الأولين من قبلنا يعيشون ثم يموتون ولا بعث ولا حياة أو دين الأولين دانوا به ولم نبتدعه نحن وقيد التحريك بالضم إذ لو أطلق لفهم منه الفتح والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام من الاختلاق وهو الكذب أى ماهذا إلا أساطير الأولين وكذبهم أو بمعنى الإبداع أى ماهذا الخلق الذى نحن عليه إلا مثل خلق الأولين فى الموت والحياة ولا بعث ولا عذاب وقرأ الكوفيون وأبو عمر كذب أصحاب الأيكة المرسلين هنا وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب فى ص بلام التعريف الساكنة وزيادة الهمز وجر اللفظة على أن الأصل الأيكة اسم بقعة ذات الشجر الملتف لحقها الألف واللام للتعريف والجمع أيك وسميت بلادهم بها لالتفاف الأشجار والباقون بفتح اللام وبياء ساكنة من غير همز وبفتح التاء على وزن أيله منعت من الصرف للعلمية والتأنيث لأنها اسم القرية التى كانوا فيها أو أصل ليكة الأيكة نقلت حركة الهمزة إلى اللام فانحذفت لكنه على هذا يشكل فتح التاء إلا على لغة من يقول مررت بلحمر

بفتح الآخر ولا خلاف فى اللذين فى الحجر وق أنهما الأيكة وخص مافى الشعراء وص بالاختلاف إذ رسمتا فى المصاحف ليكة وأشار إلى معنى المعرفة باللام بقوله غيطلا أنها البقعة ذات الأشجار الملتفة .

وَفِى نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِيـ
نُ رَفْعُهُمَا عَـلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّـلَا

(ح) فى نزل التخفيف خبر ومبتدا والروح مبتدا والأمين عطف رفعهما مبتدا ثان علو خبره سما صفته وتبجلا عطف عليه والجملة الاسمية خبر المبتدا الأول .

أى قرأ حفص ونافع وأبو عمرو وابن كثير نزل به الروح الأمين بتخفيف نزل ورفع الروح والأمين على أن الروح فاعله والأمين نعته والباقون بتشديد نزل ونصب الروح والأمين على أن الفاعل هو الله والروح الأمين مفعوله .

وَأَنِّثْ يَكُنْ لِلْيَحْصَبِى وَارْفَعْ آيَةً
وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلَا

(ح) يكن مفعول أنث فا مبتدا أضيف إلى فتوكل قصر ضرورة واو مبتدا ثان أضيف إلى ظمآنه والهاء تعود إلى الفاء لأن المكان إن خلا عن الفاء ظمىء المكان إليها حلا خبر المبتدا الثانى والجملة خبر الأول .

(ص) اى قرأ اليحصبى ابن عامر أو لم تكن لهم آية بتأنيث تكن ورفع آية على أنه اسم كان وأن يعلمه الخبر لكن يشكل عليه أن الخبر معرفة والاسم نكرة وهو شاذ لا يجىء إلا فى الشعرى نحو ولايك موقف منك

الوداعا ولو حمل الكلام على أن ضمير القصة محذوف هو اسم كان وآية أن يعلمه جملة وقعت خبرها أو كان تامة آية فاعلها وأن يعلمه فى محل النصب بنزع الخافض أى أو لم تكن لهم دلالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم بأن يعلم نعته علماء بنى إسرائيل لا تدفع الإشكال والباقون بالتذكير والنصب على أن يعلمه اسم كان وآية خبرها وقرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو وتوكل على العزيز الرحيم بالواو والباقون فتوكل بالفاء .

وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي
مَعًا مَعْ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّيَ انْجَلَا

(ح) ياء مبتدأ أضيف إلى خمس وقصر ضرورة انجلا خبره ومعا فى الموضعين حال .

(ص) ياءات الإضافة ثلاثة عشر إن أجرى إلا فى خمسة مواضع فى قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم الصلاة والسلام بعبادى إنكم متبعون عد ولى إلا معى فى موضعين أرسل معى بنى إسرائيل ومن معى من المؤمنين واغفر لأبى إنه إنى أخاف فى موضعى قصة موسى وهود عليهما الصلاة والسلام ربى أعلم بما .

سورة النمل

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي
دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلَا

(ب) النوفل الكثير العطا .

(ح) شهاب مبتدا بنون خبره ثق جملة مستأنفة يأتيني مبتدادنا خبر والجملة مقول القول مكث مفعول فعل محذوف يفسره مابعده أى لابس مكث أو مبتدا افتح ضمة الكاف جملة فعليه خبر دو اللام بدل العائد نو فلا حال من الفاعل .

(ص) أى قرأ الكوفيون بشهاب قبس بالتنوين على أن القبس بدل منه والباقون بترك التنوين على الإضافة نحو باب ساج لأن القبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب وقرأ ابن كثير أو ليأ تينى بسلطان مبين بنون الوقاية بعد نون التوكيد الشديدة كما هو الأصل والباقون بنون مشددة فقط على أنه حذف نون الوقاية وكسر نون التوكيد اكتفاء بها أو أنها نون تاكيد مخففة أدغمت فى نون الوقاية ولم يقيد ليأ تينى اكتفاء بقيد الأول أو باللفظ وقرأ عاصم فمكث غير بعيد بفتح الكاف والباقون بضمها لغتان وأشار إلى فضيلة الفتح بقوله نوفلا لأنه يقال فى اسم الفاعل منه ماكث وأكثر اسم الفاعل مما عين فعل ماضيه مضموم على وزن فعيل نحو ظريف وكريم وشريف وبصير .

مَعاً سَبَأَ أفْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمىً هُدًى

وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلا

(ب) الزهر النور والمندل نوع من الطيب معناه مضى .

(ح) سبأ مفعول افتح معا حال أى مصاحبين دون نون حال من المفعول حمى هدى حال من الفاعل أى ذا حمى يتحصن به المهدى الهاء فى سكنه لسبأ زهرا حال من الفاعل أى طيب كناية عن أخذه بقبول من غير إنكار .

(ص) أى قرأ أبو عمرو والبزى لفظ سبأ بفتح الهمزة من غير تنوين لامتناعه من الصرف للتأنيث والعلمية لأنه اسم قبيلة والباقون غير قنبل

بالجر والتنوين لانصرافه بناء على أنه اسم الحى وللتناسب أيضا فى سبأ بنبأ أما قنبل فقرأ بسكون الهمزة على نية الوقف فى الوصل وأنكر عليه لأنه لو فتح هذا الباب لذهب الإعراب رأساً من كلام العرب ولا يجىء ذلك إلا فى ضرورة الشعر .

أَلَا يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلاً أَلَا
وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلَا

أَرَادَ أَلَا يَا هٰؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ
لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلَا

(ب) الموصل الناطق بهمزة الوصل أو المبلغ المبتلى المختبر أو المضطر إلى التنفس :

(ح) ألا يسجد وامبتدا وخبر أى قراءة را ومبتلا اسم مفعول منصوب حالا من فاعل قف ألا وما عطف عليه فى محل النصب على مفعول قف أى حالة الاختبار أو اضطرار النفس على كل واحد من الكلم الثلاث إن شئت على ألا وعلى يا وعلى اسجدوا والهاء فى وابدأه راجع إلى اسجدوا موصلا حال من الفاعل فاعل أراد ضمير الكسائى وفى قبله لقوله ألا مبدلا اسم مفعول أدرج أو حال من مفعوله أى أدرجه مبدلا .

(ص) أى قرأ الكسائى ألا يسجدوا بتخفيف ألا بناء على أنها حرف تنبيه دخلت على الجملة وقال قف إن شئت على هذه القراءة حال السؤال عنه وامتحان علمكم أو إذا اضطررت إلى التنفس قف على ألا لأنها كلمة مستقلة وعلى يا أيضاً لأنها حرف نداء مستقلة بنفسها وعلى اسجدوا أيضاً لأنه

فعل أمر ولما احتمل قوله مبتلا الاختبار والاضطرار أيضاً ذكر الكلم الثلاث وإلا فليس الوقف على ألا وعلى اسجدوا من باب الاختبار ولأن حالها ظاهر بل على يا لأنها رسمت من غير ألف متصلة بين يسجدوا فهي محل الاشتباه لفظا أو خطا نحو ما كتبوا في يا بن أم يبنؤم ورسموا في ياقوم يقوم واحترز بقوله مبتلا عن حال الاختيار إذا وقف عليهن حينئذ لارتباط بعضها ببعض ثم قال ابدأ اسجدوا بالضم ناطقا بهمزة الوصل أو مبلغا هذ النقل القراء يعني همزة الوصل من اسجدوا لأنه فعل أمر من فعل يفعل نحو نصر من نصر ينصر فيجب ضم همزة الوصل ابتداء بخلاف حالة الوصل لانحذاف الهمزة فيها ثم بين أن مراد الكسائي من تخفيف ألا أن أصل الكلام ألا يا هؤلاء اسجدوا لحذف المنادى واكتفى بحرف النداء للعلم به نحو قول الشاعر.

يالعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

أر ار ياقوم لعنة الله ثم قال قف للكسائي على هذه القراءة على ماقبل حرف التنبيه أي قوله فهم لا يهتدون لأن الكلام تم عنده ثم قال غير الكسائي أدرج أي وصل لا يهتدون بقوله ألا لأن ألا عندهم مشددة ويسجدوا فعل مضارع والياء حرف المضارعة فحملوا ألا يسجدوا على البدل من قوله أعمالهم في قوله وزين لهم الشيطان أعمالهم أي زين ألا يسجدوا أو من السبيل في فصدهم عن السبيل أي صدهم عن أن يسجدوا ولا مزيدة ثم ذكر للغير وجهين آخرين في قوله.

وَقَدْ قِيلَ مَفْعولًا وَأَنْ أَدْغَمُوا بِلا

وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا

(ب) الولا بالفتح النصر.

(ح) مفعولا نصب على أحد الوجهين المذكورين في مبدلا أن مفعول

أدغموا بلا متعلق بالفعل أى أدغموا فى لا اسم ليس ضمير أن يسجدوا نصب بنزع الخافض أى على يسجد و او لا حال من فاعل قف أى ناصرا أو مفعوله أى منصورا .

(ص) قال بعضهم أن لا يسجدوا بالتشديد مفعول يهتدون ولا زائدة أى لا يهتدون أن يسجدوا وبعضهم أنه مفعول له أى زين لهم الشيطان أو فصدهم لئلا يسجدوا وعلى التقادير الأربعة لا وقف على يهتدون ولهذا قال أدرج أى وصل بخلاف قراءة الكسائى ثم قال أدغموا كلمة أن فى لا بسكون نونها فصار ألآ وليس أن فى رسم المصاحف مقطوعا من لا يعنى لا صورة لنونها فقف على يسجدوا فقط لا على الكلم الثلاث التى وقف عليها فى قراءة الكسائى إذ لو وقفت على ألا لوقفت على أن الناصبة دون منصوبها فلا تقف إلا على يسجدوا وفيه نظر لأنه إن أراد وقف الاختيار فلا يجوز إلا على آخر الآية أو الاضطرار فيجوز على ألا أيضا كما صرح به بعضهم إلا أن يجاب أن الناظم أراد بيان منع الوقف على أن من ألا واستغنى عن بيان جواز الوقف على ألا لظهوره لكن ضاق عليه تفاصيل ذلك .

ويخفون خاطب يعلنون علا رضى
تمدونني الإدغام فاز وثقلا

(ح) يخفون مفعول خاطب يعلنون عطف بحذف العاطف على حرف جر رضى مجروره فى محل النصب على الحال من فاعل خاطب أى كائنا على رضى أو على فعل ماض رضى تمييز أو حال أى على رضاه أو ذا رضى تمدننى مبتدا الإدغام مبتدأ ثان فاز خبره أى ذو الإدغام فيه فاز والجملة خبر الأول وثقلا عطف .

(ص) أى قرأ حفص والكسائى ويعلم ما يخفون وما يعلنون بالخطاب لمن أمروا بالسجود فى يا اسجدوا عند الكسائى وعلى ابتداء المخاطبة

عند حفص والباقون بالغيبة فيهما لأن قبله يسجدوا بالغيبة عندهم وقرأ حمزة تمدونن بمال بإدغام إحدى النونين فى الأخرى كما فى أتحاجونى والباقون بنونين على الأصل .

مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا

ووجه بهمز بعده الواو وكلا

(ح) ساقيها مفعول اهمزوا وسوق عطف مع السوق حال أى كائنين مع السوق زكا جملة مستأنفة والفاعل الهمز وجه مبتدا نكرة تخصصت بالصفة المعنوية أى وجه آخر بهمز خبره بعده وكلا الواو صفة .

(ص) أى قرأ قنبل وكشفت عن ساقيها وفاستوى على سوقه ومسحا بالسوق والأعناق بالهمز فى الثلاث أما همز السوق وسوقه فلأن الواو الساكنة إذا انضم ما قبلها ربما قدر الضمة فيه فقلبوها همزة نحو موقدة موسى وعليه قراءة عادا الاولى أو لأن الواو مهموزا ولأن الأصل فعل بضمتين قلبت الواو همزة كما قالوا وقتت فى أقتت ثم أسكن تخفيفاً وأما ساقيها فقيل أن الهمز لغة فيه نحو كأس وكاس وقيل قلب حرف المد همزا كما قلب الهمز حرف مد كالعالم والخاتم وقيل أجرى على الجميع لكن يلزم جواز همز دأر جمعه على أدؤر ثم قال ووجه بهمز يعنى عن قنبل وجه آخر وهو سؤوق بهمز مضموم بعده الواو نحو فلوس ولم يذكره صاحب التيسير وصوب ذلك ابن مجاهد من قبل أن الواو انضمت فهمزت وخطأ القراءة الأولى لكن وجهه ما ذكر .

تقولن فاضمم رابعاً وتبيتنـ

ـنه ومعاً فى النون خاطب شمردلا

(ح) تقولن مبتدا فاضمم رابعا أى رابعه خبره والفاء زائدة تبيتنه عطف على المبتدا أو تقولن مفعول اضمم رابعاً بدل البعض منه فى النون ظرف خاطب شمرد لاحال من فاعله معاً حال من مفعوله أى مصاحبين .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى لتبيتنه وأهله ثم لتقولن بضم الحرف الرابع منهما أعنى التاء واللام وبتاء الخطاب فى موضع النون على أنهما خطاب الجمع والباقون بنون الجمع وفتح الرابع منهما على الإخبار عن أنفسهم .

وَمَعْ فَتْحِ إِنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ·
لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

(ح) ما بعد مكرهم مبتدأ مع فتح حال لكوف خبر المبتدا أى فتح ما بعد مكرهم كائنا مع فتح إن الناس حاصل لكوف أما يشركون مبتدا ند أى جواد خبره حلا صفته والمراد قارئه ند .

(ص) أى قرأ الكوفيون تكلمهم أن الناس وما بعد مكرهم وهو فانظر كيف كان عاقبة مكرهم إنا دمرناهم بفتح الهمزة فيهما أما الفتح فى إن الناس فعلى تقدير بأن وتكلمهم بمعنى تجرحهم وفى أنا دمرناهم فعلى أنه خبر كان أى عاقبة مكرهم تدميرهم أو تقدير لأنا أو هو بدل من عاقبة مكرهم والباقون بالكسر فيهما على الاستئناف أو تكلمهم بمعنى القول وقرأ عاصم وأبو عمرو آلله خير أما تشركون بالغيبة والباقون بالخطاب والوجهان ظاهران .

وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِى
ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلاَ

(ب) ذكا من ذكت النار إذا التهبت وأضاءت .

(ح) بل ادارك معمول الأفعال الثلاث أعمل الفعل الثالث فيه بدليل أنه لم يضمره في الفعلين الأخيرين الذي ذكا صفته يذكرون مبتدا له حلا خبره قبله ظرف يذكرون .

(ص) أي قرأ نافع والكوفيون وابن عامر بل ادارك علمهم في الآخرة بتشديد الدال وجعل الهمزة همزة وصل والمد بعد الدال على وزن اثاقل والأصل تدارك أدغمت التاء في الدال فتلزم همزة الوصل لسكون الأول وكسر اللام من بل لالتقاء الساكنين بمعنى تكامل وتتابع ولم يقيد الكسر لوضوحه والباقون بل أدرك بقطع الهمزة وتخفيف الدال وإسكانها وترك المد على وزن أكرم بمعنى بلغ وانتهى والاستفهام بمعنى الإنكار أي هل أدرك علمهم في الآخرة شيئا ولم يقيد سكون الدال تسامحاً وقرأ هشام وأبو عمرو قليلا ما يذكرون الواقع قبل بل أدرك بالغيبة لأن قبله بل أكثرهم لايعلمون والباقون بالخطاب لأن قبله ويجعلكم خلفاء الأرض .

بِهَادِي مَعاً تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً

وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

(ح) تهدي مبتدا فشا فعل ماض خبره بهادي ظرفه يعني فشا تهدي في موضع بهادي ناصبا حال من ضمير فشا العمي مفعوله وأسند نصب العمي إلى تهدي تجوزا بالياء متعلق بقف لكل حال أي لكل القراء في الروم ظرف شمللا وفاعله ضمير الوقف المدلول عليه في قف .

(ص) أي قرأ حمزة وما أنت تهدي العمي هنا وفي آخر الروم بالفعل المستقبل ونصب العمي على المفعولية والباقون بهادي العمي على إضافة اسم الفاعل إلى العمي ثم قال قف لكل القراء في حرف النمل بالياء سواء في ذلك من قرأ بهادي

أوتهدى لأنها رسمت بالياء وأما فى حرف الروم فوقف حمزة والكسائى بالياء على الأصل والباقون بحذفها لأنها لم ترسم فيه .

وآتوه فاقصر وافتح الضم علمه
فشا يفعلون الغيب حق له ولا

(ح) آتوه مفعول اقصر والفاء زائدة علمه فشا جملة مستأنفة والهاء لفظ آتوه وعلمه مصدر مضاف إلى المفعول يفعلون مبتدا الغيب صفته أى ذو الغيب حق خبر له ولا جملة صفته .

(ص) يعنى قرأ حفص وحمزة وكل أتوه داخرين بقصر الهمزة وفتح التاء على بناء الفعل الماضى مسندا إلى واو الجمع والباقون آتوه بمد الهمزة وضم التاء على جمع اسم الفاعل نحو ذاعوه وقرأ أبو عمرو وابن كثير وهشام إنه خبير بما تفعلون بالغيبة والباقون بالخطاب .

ومالى وأوزعنى وإنى كلاهما
ليبلونى الياءات فى قول من بلا

(ح) مالى مبتدا ما بعده عطف عليه كلاهما تأكيد إنى ليبلونى عطف بحذف العاطف الياءات خبر المبتدا قول مصدر أضيف إلى المفعول أى فى جواب من أخبرك وسألك عنها أو إلى الفاعل أى فى قول الذى اختبر .

(ص) مضافاتها خمس مالى لا أرى أوزعنى أن أشكر وإنى فى موضعين إنى آنست إنى ألقى إلى كتاب ليبلونى أأشكر .

سورة القصص

وَفِى نُرِى الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا
ئِهِ وَثَلَاثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلَا

(ب) التشكيل التصوير .

(ح) الفتحان مبتدا فى نرى خبر مع ألف حال يائه بالجر عطف على ألف وثلاث مبتدا أى ثلاث كلمات رفعها شكل بعد جملة صفة المبتدا والخبر محذوف أى حاصلة .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى ونرى فرعون وهامان وجنودهما بفتحتى الياء والراء والألف بعدها والياء فى موضع النون على بناء المضارع الغائب من رأى ورفع الكلمات الثلاث الواقعة بعدها أى فرعون وهامان وجنودهما على الفاعلية والباقون نرى بالنون المضمومة والراء المكسورة والياء المفتوحة فى موضع الألف على جمع المتكلم المضارع من أرى ونصب الثلاث على المفعولية .

وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ
ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلَا

(ح) حزنا مبتدأ بضم مع سكون حال شفا خبر يصدر مفعول اضمم كسر الضم مبتدأ ظاميه أنهلا جملة خبره أى كسر ضمه ظمآنه أروى وأنهل العطاش كناية عن موسى عليه الصلاة والسلام فإنه مع كونه عطشان أروى المواشى العطاش .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى عدوا وحزنا بضم الحاء مع سكون

الزاى والباقون بفتحهما لغتان وقرأ الكوفيون وابن كثير ونافع حتى يصدر الرعاء بضم الياء وكسر الدال من أصدر بمعنى يرد الرعاء مواشيهم والباقون بفتح الياء وضم الدال من صدر بمعنى انصرف .

وجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحَ نَلْ وَصُحْـ
ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلَا

(ح) جذوة مفعول اضمم فزت فى محل الجزم على جواب الأمر الفتح مفعول نل صحبة مبتدأ كهف ضم الرهب خبره أى حصنه وحفظه الهاء فى أسكنه للرهب ووصل الناظم الهمزة ضرورة ذبلا جمع ذابل وهو الرمح.

(ص) أى قرأ حمزة أو جذوة من النار بضم الجيم وعاصم بفتحها والباقون بالكسر والكل لغات وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وابن عامر من الرهب بضم الراء والباقون بفتحها وهم وحفص بإسكان الهاء والباقون بالفتح والتحريك فحصل لحمزة والكسائى وأبو بكر وابن عامر الرهب بضم الراء وسكون الهاء وحفص بفتح الراء وسكون الهاء والباقون بفتح الراء والهاء والكل لغات .

يُصَدِّقُنِى ارْفَعْ جَزْمَهُ فِى نُصُوصِهِ
وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلَا

(ح) يصدقنى مبتدأ ارفع جزمه خبره فى نصوصه حال قال موسى مفعول قل واحذف عطف عليه دخللا حال من فاعل قل .

(ص) أى قرأ حمزة وعاصم يصدقنى إنى برفع قاف يصدقنى على أنه بمعنى الحال أى أرسله مصدقا والباقون بجزمها على جواب الأمر وقرأ

ابن كثير قال موسى ربى أعلم بحذف الواو قبل قال على ما رسم فى مصحف مكة والباقون وقال بالواو كما هو مرسوم فى مصاحفهم .

نما نفر بالضم والفتح يرجعو
ن سحران ثق فى ساحران فتقبلا

(ح) نفر فاعل نما أى نقل يرجعون مفعوله بالضم متعلق بنما سحران مبتدأ ثق خبره أى ثق بنقله فى موضع ساحران فتقبلا نصب فى جواب الأمر أى يصير مقبولا .

(ص) أى قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر إلينا لا يرجعون بضم الياء وفتح الجيم على بناء المجهول والباقون بفتحها وكسر الجيم على بناء الفاعل وقد مرت نظائره وقرأ الكوفيون سحران تظاهرا بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف يعنون الكتابين أى القرآن والتوراة أو على تقدير حذف مضاف أى ذو سحرين والباقون ساحران بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما المراد موسى ومحمداً أو موسى وهارن صلوات الله وسلامه عليهم .

ويجبى خليط يعقلون حفظته
وفى خسف الفتحين حفص تنخلا

(ب) الخليط المخالط والأليف تنخل تخير من النخل وهو الاختيار .

(ح) يجبى خليط مبتدأ وخبر وكذلك يعقلون حفظته حفص مبتدأ تنخلا خبر الفتحين مفعوله فى خسف ظرفه .

(ص) أى قرأ غير نافع يجبى إليه ثمرات بتذكير الفعل للفصل وكون

التأنيث غير حقيقى ونافع بالتأنيث على الأصل وقرأ أبو عمرو أفلا يعقلون بالغيبة والباقون بالخطاب واكتفى عن القيد فى اللفظين بهما على ما مر فى أول القصيدة وقرأ حفص لخسف بنا بفتح الخاء والسين على بناء الفاعل وهو الله تعالى والباقون بالضم والكسر على بناء المفعول واكتفى فى القراءة الثانية باللفظ وإلا فلم يعلم من فتح الخاء ضمها .

وعِنْدِى وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّى أَرْبَعٌ

لَعَلِّى مَعًا رَبِّى ثَلَاثٌ مَعِى اعْتَلَا

(ب) ذو الثنيا اللفظ المصاحب للاستثناء وهو إن شاء الله كما فى الحديث إذا حلف الرجل فقال إن شاء فقد استثنى والمراد ستجدنى إن شاء الله .

(ح) عندى مبتدأ وما بعده عطف عليه اعتلا خبره أى اعتلا المذكور وكان يجب على هذا أن ينصب أربعا وثلاثا على الحال ويجوز أن يقال إنى أربع وربى ثلاث مبتدأ وخبر لكنه يكثر الحذف والإضمار .

(ص) ياءات الإضافة ههنا اثنتا عشرة ياء على علم عندى أو لم ستجدنى إن شاء الله وإنى فى أربعة مواضع إنى آنست نارا إنى أنا الله إنى أخاف إنى أريد وربى فى ثلاثة مواضع عسى ربى أن ربى أعلم بمن جاء ربى أعلم من فأرسله معى ولعلى فى موضعين لعلى آتيكم لعلى أطلع .

سورة العنكبوت

يروا صحبة خاطب وحرك ومد فى النـ

ـنشاءة حقا وهو حيث تنزلا

(ح) يروا مبتدأ صحبة خبره أى قراءة صحبة خاطب جملة مستأنفة بيانا للقراءة ليعلم منها الضد لغيرهم فى النشأة مفعول حرك أى أوقع التحريك والمد فيها حقاً حال أو مفعول مطلق ضمير هو راجع إلى المذكور من المد والتحريك

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وأبو بكر ألم تروا كيف يبدىء الله الخلق بالخطاب لأن قبله وإن تكذبوا والباقون بالغيبة لان قبله فقد كذب أمم من قبلكم وقرأ أبو عمرو وابن كثير لفظ النشأة حيث نزل ووقع بتحريك الشين بالفتح والألف بعدها على وزن الكلاءة والباقون بسكون الشين والقصر لغتان كالرآفة والرأفة وذلك فى ثلاثة مواضع هنا ثم الله ينشىء النشأة الآخرة وفى النجم وأن عليه النشأة الأخرى وفى الواقعة ولقد علمتم النشأة الأولى.

مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ
وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا

(ب) الصندل من شرحه .

(ح) مودة مبتدأ المرفوع صفته وذكر على تأويل اللفظ حق خبر أضيف إلى رواته الهاء فى نونه لمودة بينكم مفعول به لقوله انصب عم فاعله ضمير المذكور صندلا تمييز أو حال .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائى إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة برفع مودة والباقون بنصبها وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر مودة بينكم بتنوين مودة ونصب نون بينكم والباقون مودة بينكم بترك التنوين وجر نون بينكم فحصل لأبى عمرو وابن كثير والكسائى مودة بينكم بالرفع والإضافة على تقدير إن الذين اتخذتموهم من دون الله أوثانا مودة بينكم أى ذو مودة بينكم

خبر لإن وما فى إنما موصولة أو خبر مبتدأ محذوف أى هى مودة وما كافة ولنافع وابن عامر وأبى بكر مودة بينكم بالنصب منوناً ونصب بينكم على أن مودة مفعول له وبينكم ظرف له وأحد مفعولى اتخذ محذوف وما كافة أى إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً آلهة لتتوادوا ولحمزة وحفص الباقين نصب مودة على المفعول له وجر بينكم بإضافة مودة إليها .

وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ
هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَا

(ب) دلا أخرج دلوه ملآى .

(ح) يدعون نجم مبتدأ وخبر أى قراءة نجم شبه العالم بالنجم للاهتداء به كما يهتدى بالنجم حافظ صفة نجم والواو للفصل صحبة مبتدأ دلا نعته وذكر على تأويل لفظ صحبة موحد خبره هنا ظرف موحد آية من ربه مفعوله .

(ص) أى قرأ عاصم وأبو عمرو إن الله يعلم مايدعون بالغيبة لأن قبله مثل الذين اتخذوا والباقون بالخطاب على معنى قل لهم وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وابن كثير لولا أنزل عليه آية من ربه بالتوحيد والباقون آيات بالجمع والمعنى واحد لأن المفرد فى معنى الجنس .

وَفِى وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجِعُو
نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلَا

(ب) حلل من التحليل وهو الإنزال .

(ح) الياء حصن مبتدا وخبر وفى ويقول ظرف الخبر يرجعون صفو مبتدا وخبر حرف الروم مبتدا صافيه مبتدا ثان حلا خبر والجملة خبر الأول.

(ص) أى قرأ الكوفيون ونافع ويقول ذوقوا بالياء والقائل هو الله تعالى أو مالك والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه بالتعظيم وقرأ أبو بكر ثم إلينا يرجعون بالغيبة لأن معنى كل نفس الغيبة والباقون بالخطاب لقوله تعالى ياعبادى الذين آمنوا وقرأ أبو بكر وأبو عمرو فى حرف الروم ثم إليه يرجعون كذلك بالغيبة لأن قبله الله يبدأ الخلق ثم يعيده والباقون بالخطاب للخلق.

وَذَاتَ ثَلاَثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْ
نَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

(ب) شملل أسرع.

(ح) باء مبتدأ أضيف إلى نبوئن وقصر ضرورة ذات ثلاث خبر سكنت صفته مع خفه حال والهاء لنبوئن أى خفف واوه والهمز مبتدأ شملل خبر بالياء متعلق به والجملة فى محل حال من ضمير سكنت.

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى لنبوثنهم بالثاء المثلثة فى موضع الباء الموحدة وتخفيف الواو وياء فى موضع الهمز من أثوى إذا أنزل والباقون لنبوئنهم بالباء المتحركة بالفتح وتشديد الواو والهمزة من بوأ إذا أحل وأنزل وقيل إن أثوى متعد إلى مفعول واحد فيكون غرفا منصوبا بنزع الخافض.

وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدًى
وَرَبِّى عِبَادِى أَرْضِى الْيَا بِهَا انْجَلاَ

(ح) إسكان مفعول اكسر والفاء زائدة كما حج ظرف جاء وقصر جاء ضرورة ندا حال من ضمير جاء العائد إلى الإسكان أى جاء الإسكان عطية مثل ما غلب بالحجة لقوة دليله ربى مبتدأ ما بعده عطف الياء خبر انجلا بها جملة مستأنفة والهاء للسورة .

(ص) أى قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم وليتمتعوا بكسر اللام على الأصل عطفا على ليكفروا وكلاهما لام كى أو لام الأمر على الأصل وقد مر أن إسكان لام الأمر بعد الواو والفاء جائز أو الأولى لام كى والثانية لام الأمر على نحو ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا والباقون بإسكانها على أنها لام الأمر سكونها على الأصل وياءات الإضافة فيها ثلاث مهاجر إلى ربى إنه ياعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة .

ومن سورة الروم إلى سبأ

لما لم يتفق للناظم رحمه الله تعالى لآخر سورة من هذه السور الأربع كما أن قوله وينفع كوفى آخر ما يتعلق بالروم وتمامه بذكر رحمة وهى فى لقمان ثم ذكر البحر فى لقمان مع أخفى من السجدة ثم لما صبروا من السجدة مع يعملون من الأحزاب جعل السور الأربعة داخلة تحت حكم واحد .

وعَاقِبَةَ الثَّانِى سَمَا وَبِنُونِهِ
نُذِيقَ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلَا

(ب) زكا ظهر .

(ح) عاقبة مبتدأ الثانى صفته سما خبره نذيق مبتدأ زكا خبره بنونه متعلق به والهاء لنذيق للعالمين مفعول اكسروا علا حال من المفعول .

(ص) أى قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير ثم كان عاقبة الذين أساءوا

السوآى برفع عاقبة على اسم كان والسوآى خبره أو السوآى مفعول أساؤا وأن كذبوا خبر والباقون بالنصب على خبر كان والسوآى اسمه أو السوآى مفعول أساؤا وأن كذبوا اسم وقال عاقبة الثانى احترازا عن الأول وهو كيف كان عاقبة الذين من قبلهم إذ لا خلاف فى رفعه وقرأ قنبل لنذيقهم بعض الذى عملوا بالنون والباقون بالياء وهما ظاهران وقرأ حفص إن فى ذلك لآيات للعالمين بكسر اللام جمع عالم كأن النذر للعالم دون الجاهل نحو وما يعقلها إلا العالمون والباقون بالفتح جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى .

لِيُرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوَ سَاكِنٌ
أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ كَمْ شَرَفًا عَلَا

(ح) ليربوا مبتدأ خطاب خبر أى ذو خطاب ضم صفته أى مضموم أو ضم أمر ليربوا مفعوله خطاب حال أى ذا خطاب الواو ساكن مبتدأ وخبر أتى نعت الخبر آثار مفعول اجمعوا كم خبرية محذوف مميزها أى كم مرة مرفوعة المحل على الابتداء شرفا مفعول علا والجملة خبر كم .

(ص) أى قرأ نافع لتربوا فى أموال الناس بتاء مضمومة وبإسكان الواو على أنه خطاب جمع المذكر وعلامة النصب حذف النون والباقون ليربوا بالياء المفتوحة وتحريك الواو بالفتح على إسناد الفعل إلى الربى وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص فانظر إلى آثار رحمة الله بالجمع لكثرة آثار المطر من الإنبات والسقى والإحيا والباقون أثر بالإفراد واسم الجنس يعطى معنى الجمع .

وينفع كوفي وفي الطول حصنه
ورحمة ارفع فائزا ومحصلا

(ح) ينفع مبتدأ كوفي خبره أى قراءة كوفى حصنه خبر مبتدأ محذوف أى ينفع فى الطول حصنه رحمة مفعول ارفع فائزا حال من فاعله ومحصلا عطف .

(ص) أى قرأ الكوفيون لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم هنا والكوفيون ونافع لا ينفع الظالمين معذرتهم فى الطول أعنى سورة غافر بتذكير الفعل لكون تأنيث الفاعل غير حقيقي والباقون بالتأنيث فى السورتين على الأصل وقرأ حمزة هدى ورحمة فى أول لقمان بالرفع على أن هدى خبر مبتدأ محذوف أى هو هدى ورحمة عطف أو هدى نصب على الحال ورحمة خبر مبتدأ محذوف أى هى رحمة والباقون بالنصب على أن هدى حال ورحمة عطف عليه .

ويتخذ المرفوع غير صحابهم
تصعر بمد خف إذ شرعه حلا

(ح) يتخذ مبتدا المرفوع نعته غير صحابهم خبر أى قراءة غير صحابهم تصعر مبتدأ بمد حال خف خبر إذ ظرف فيه معنى التعليل أضيف إلى شرعه حلا .

(ص) أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص ويتخذ ها هزوا بالرفع على الاستئناف أو عطفا على يشترى وحمزة والكسائى وحفص بالنصب عطفا على ليضل وقرأ نافع وحمزة والكسائى وأبو عمرو ولا تصاعر خدك

للناس بالمد وتخفيف العين والباقون لا تصعر بترك المد وتشديد العين لغتان مثل ضاعف وضعف بمعنى الإعراض عن الناس تكبرا والصعر الميل فى الخد خاصة .

وفى نعمةٍ حرك وذكر هاؤها

وضم ولا تنوين عن حسنٍ اعتلا

(ح) فى نعمة مفعول حرك أى حرك عينه هاؤها فاعل ذكر وضم عطف عليه تنوين اسم لا التى لنفى الجنس خبرها محذوف أى فيها اعتلا صفة حسن والجار والمجرور فى محل النصب على الحال أى صادراً عن منشأ ذا حسن اعتلا ذلك المنشأ .

(ص) أى قرأ حفص وأبو عمرو ونافع وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة بتحريك العين بالفتح وتذكير هاء نعمه وضمها من غير تنوين أى جعلها هاء الضمير للمفرد المذكر على أنه جمع نعمة أضيف إلى الضمير والباقون بتاء التأنيث المفتوحة المنونة على أنه مفرد وظاهرة وباطنة على الأول حال وعلى الثانى صفة نعمة .

سوى ابن العلا والبحر أخفى سكونه

فشا خلقه التحريك حصن تطولا

(ح) سوى ابن العلا مبتدا والبحر خبر أى قرءوا والبحر بالرفع أخفى مبتدا سكونه مبتدا ثان فشا خبره خلقه مبتدا التحريك مبتدا ثان واللام عوض عن العائد حصن خبر تطولا نعته .

(ص) أى قرأ غير ابن العلاء أى عمرو والبحر يمده من بعده بالرفع عطفاً على محل أن واسمها وخبرها فى محل الرفع على فاعل فعل مضمر أى لو وقع أو بالمبتدا والخبر يمده والجملة فى محل الحال وأبو عمرو بالنصب عطفاً على اسم أن فى ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام وقرأ حمزة ما أخفى لهم بسكون الياء على أنه فعل مضارع مسند إلى المتكلم والباقون بفتحها على أنه ماض مبنى للمفعول وقرأ الكوفيون ونافع أحسن كل شىء خلقه بتحريك اللام بالفتح على أنه ماض صفة لشىء والباقون بسكونها على أنه مصدر نصب على البدل من كل شىء أو على المفعول المطلق من أحسن لأنه فى معنى خلق .

لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ

بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

(ح) لما صبروا مفعول اكسر والفاء زائدة خفف عطف شذا حال أى ذا شذا بما يعملون مبتدا اثنان خبر أى بما يعملون بالغيب اثنان عن ولد العلا حال والجملة فى محل النصب على مفعول قل .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى يهدون بأمرنا لما صبروا بكسر اللام وتخفيف ما أى لصبرهم نحو وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا والباقون لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم أى حين صبروا وقرأ أبو عمرو وكان الله بما يعملون خبيرا وكان الله بما يعملون بصيرا كلاهما فى أول الأحزاب بالغيبة والباقون بالخطاب فيهما ووجههما ظاهر .

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ

ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلَا

(ب) حج غلب بالحجة هملا جمع هامل وهو البعير المتروك بلا راع .

(ح) كل اللاء مبتدأ بالهمز خبره والياء بعده جملة فى محل الحال ذكا مستأنفة حج فاعله ضميره يعود إلى اللاء هملا مفعول له بياء متعلق بحج .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر لفظ اللاء حيث وقع اللائى بهمز وياء بعدها على وزن الداعى وقرأ أبو عمرو والبزى بياء ساكنة من غير همز ووجهه أنه حذف الهمزة وبقيت الياء ساكنة وقيل حذف الياء منها كما حذف من القاض ثم قلبت الهمزة ياء وأسكنت لاستثقال الكسرة عليها وضعف تلك القراءة للجمع بين الساكنين وتوجيهها ما سبق فى محياى بالإسكان وقوله حج هملا إشارة إلى تقوية الإسكان أى قارئه غلب بالحجة قوما غير محتفل بهم كالبعير المتروك بلا راع .

وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا
وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلَا

(ح) كالياء متعلق بمحذوف أى سهل كالياء مكسوراً حال من الياء لورش حال من فاعل سهل أى تابعا له وعنهما خبر مبتدا محذوف أى هذه القراءة مروية عنهما مسكنا حال من فاعل قف أى مسكنا الياء الهمز مبتدا زاكيه مبتدا ثان بجلا خبره والجملة خبر الأول .

(ص) أى سهل لورش همزة اللاء كالياء المكسورة أعنى بين بين أى بين الهمزة والياء المكسورة على قياس تخفيفها لأنها همزة مكسورة بعد ألف ثم قال هذه القراءة مروية عنهما أى عن أبى عمرو والبزى وهذا وجه قوى لا كلام عليه ثم نبه الناظم رحمه الله على بيان الوقف بقوله قف مسكنا أى إذا وقفت على هذا المذهب أى مذهب التسهيل أسكن الياء لأن الوقف يحتمل اجتماع

الساكنين وقال بعضهم إن الإسكان هاهنا عبارة عن التليين (١) وقرأ قنبل وقالون اللاء بهمز من غير ياء وهي لغة شائعة .

وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم
وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا
وخففه ثبت وفي قد سمع كما
هنا وهناك الظاء خفف نوفلا

(ب) الذبل جمع ذابل وهو الرمح وقد تقدم النوفل الرجل الكثير العطاء .

(ح) تظاهرون مفعول اضممه في الهاء مفعول خفف أي أوقع التخفيف في الهاء ذبلا حال من فاعل امدد ثبت فاعل خففه والهاء للظاء كما هنا خبر مبتدا محذوف أي الأمر في قد سمع كما هنا والظاء مبتدا خفف خبره نوفلا حال من فاعل خفف أي ذا نوفل أي ذا قارىء سيد معطى يعني كثير العطاء .

(ص) أي قرأ عاصم والاتي تظاهرون بضم التاء وكسر الهاء وهو وحمزة والكسائي وابن عامر بتخفيف الهاء والألف بعد الظاء وخفف الكوفيون فقط الظاء والباقون بتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما لحصل أربع قرآءات لعاصم تظاهرون بضم التاء وكسر الهاء وبألف بين الظاء والهاء مخففتين من ظاهر يظاهر ولحمزة والكسائي تظاهرون بفتح التاء والهاء والألف بين الهاء والظاء المخففتين على أن الأصل تتظاهرون حذفت إحدى التاءين تخفيفا ولابن عامر كذلك لكن شدد الظاء لإدغام التاء فيها وللباقين تظّهرون مثل ابن عامر لكن بتشديد الهاء من غير ألف

(١) والحاصل أن لورش وأبي عمرو والبزي في هذه الكلمة وقفا ثلاثة أوجه الوقف بالياء الساكنة والتسهيل بالروم مدا و قصرا .

بعد الظاء على أن الأصل تتظهرون أدغمت التاء فى الظاء ثم قال وفى قد سمع كما هنا أى القول فى حرفى سورة المجادلة وهما الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم كما فى هذه السورة لكن حمزة والكسائى لم يخففا الظاء هناك بل وافقا ابن عامر فى تشديد الظاء فانفرد عاصم هناك بتخفيف الظاء وأشار إليه بقوله وهناك الظاء خفف نوفلا لأن فى موضعى قد سمع لم يجتمع التاء آن فتحذف الثانية لأن فعلهما للغيبة .

وحق صحاب قصر وصل الظنون والر

رسول السبيلا وهو فى الوقف فى حلا

(ح) قصر مبتدا أضيف إلى وصل وهو إلى الظنونا والرسول عطف وكذلك السبيلا بحذف العاطف حق صحاب خبره وهو مبتدا راجع إلى القصر فى حلا خبره .

(ص) أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائى وتظنون بالله الظنونا وأطعنا الرسولا وأضلونا السبيلا حالة الوصل بالقصر أى من غير ألف بعد النون واللام وقرأ حمزة وأبو عمرو منهم بالقصر حالة الوقف أيضاً أما فى الوصل فقط فللجمع بين قياس العربية واتباع رسم المصحف وأما فى الوقف أيضاً فلأن هذه الألف مبدلة من التنوين ولما لم يدخل التنوين مع لام التعريف لم تدخل الألف المبدلة معها والباقون بالألف فى الحالين اتباعا للرسم إذ رسمت فى المصاحف الحروف الثلاثة بالألف دون غيرها ولذلك لم يختلفوا فى غير هذه الثلاثة والدليل فى إثبات الألف إنها تزاد فى قوا فى الأشعار قال الشاعر: (أقلى اللوم عاذل والعتابا وقولى إن أصبت لقد أصابا) لكونها مواضع سكت وقطع وكذلك رءوس الآى للفصل بينها وبين الآية التى بعدها وأيضاً يقول بعضهم رأيت الرجلا وأكرمت العالما بزيادة الألف.

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ عَمَّ فِى الدْ
دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حَلَا

(ح) مقام مبتدا ضم فعل مجهول خبر لحفص متعلق به أو ضم فعل أمر مقام مفعوله والثان عم مبتدا وخبر أى الموضع الثان فى الدخان عم ضم ميمه أتوها مبتدا ذو حلا خبره على المد حال وذو من الأسماء الستة أضيف إلى حلا وهو مصدر ممدود ودبفتح الحاء بمعنى الحلاوة أو ذو بمعنى الذى على لغة طيء حلا فعل ماض صلته .

(ص) أى قرأ حفص لا مقام لكم بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة والباقون بفتحها بمعنى المكان وقرأ نافع وابن عامر فى ثانى موضعى الدخان وهو إن المتقين فى مقام أمين بالضم والباقون بالفتح وقال الثانى ليخرج الأول وهو وزروع ومقام كريم لأنه بمعنى المكان لا غير وقرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ثم سئلوا الفتنة لأتوها بالمد أى لأعطوها ويقويه الحديث فى الذين كانوا يفتنون بالتعذيب فى الله أنهم أعطوا ما سألهم المشركون غير بلال ومن بقى وهم نافع وابن كثير بالقصر أى لوسئلوا فعل الفتنة لفعلوها واختيرت الأولى للحديث .

وَفِى الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِى أُسْوَةٍ نَدًى
وَقَصْرُ كَفَا حَقٍّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلَا

وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْمِيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْـ
ـنُ حُسْنٍ وَيَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلَا

(ح) ضم الكسر مبتدا فى الكل خبره فى أسوة بدل ويجوز أن يكون ضم أمر والكسر منصوبا مفعوله فى الكل ظرفه و ـا حال على التقديرين يضاعف مبتدا قصر كفا حق خبره أى مقصور مثل قارىء حق والمثل مفخم مثقلا حال من ضمير المبتدا حصن خبر أضيف إلى حسن والمبتدا مقدر بالياء متعلق به أى يضاعف بالياء وفتح العين ورفع العذاب حصن حسن لكن حذف العاطف أى بالمبتدا المقدر من رفع العذاب ضرورة يعمل مبتدا نؤت عطف بحذف العاطف شملا خبر بالياء متعلق بالخبر .

(ص) أى قرأ عاصم لفظ أسوة فى كل القرآن وهى فى ثلاثة مواضع هنا وفى موضعى الممتحنة بضم الهمزة والباقون بكسرها لغتان كالعدوة والعدوة وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو يضاعف لها العذاب بقصر الضاد وتشديد العين لكن أبو عمرو منهم والكوفيون ونافع قرءوا بالياء وفتح العين ورفع العذاب فيلزم لغيرهم النون وكسر العين ونصب العذاب فهذه وجوه ثلاثة لأبى عمرو يضعف بالياء وقصر الضاد وتشديد العين مفتوحة على بناء المفعول من ضعف ورفع العذاب على فاعله ولنافع والكوفيين يضاعف بالياء وفتح العين مخففة والألف بعد الضاد على بناء المفعول من ضاعف ورفع العذاب على مامر ولابن كثير وابن عامر نضعف بالنون وكسر العين مشددة بعـــد الضاد على بناء جمع المتكلم الفاعل من ضعف ونصب العذاب على المفعول وقرأ حمزة والكسائى وتعمل صالحا يؤتها بالياء فى اللفظين على أن يرجع ضمير يعمل إلى لفظ ومن يقنت وضمير يؤتها إلى الله تعالى والباقون بالتاء فى تعمل حملا على أن معنى من مؤنث وبالنون فى نؤتها على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة والياء فى لفظ الناظم رحمه الله تعالى قيد يؤت ليؤخذ ضده وهو النون لا اللفظين إذ ليس ضد الياء التاء فاكتفى فى تعمل باللفظ وفى يؤت بالياء .

وقرن افتح اذ نصوا يكون له ثرى
بحل سوى البصرى وخاتم وكلا
بفتح نما ساداتنا اجمع بكسرة
كفى وكثيراً نقطة تحت نفلا

(ب) نصوا صرحوا به الثرى بالقصر المكان الندى الكثير النبات والخصب وبالمد المال الكثير كناية عن كثرة الحجج وعلو شأن القراءة التنفيل إعطاء النفل وهو قسم من الغنيمه .

(ح) قرن مفعول افتح يكون مبتدأ له ثرى خبر ومبتدأ وقعت تلك الجملة خبر المبتدأ بحل مبتدأ سوى البصرى خبر أى قراءة غير البصرى خاتم مبتدأ وكلا خبر بفتح متعلق به نما صفة فتح ساداتنا مفعول اجمع بكسرة حال أى كائنا بكسرة والهاء للفظ ساداتنا كفى جملة مستأنفة والضمير للكسر أو الجمع كثيراً مبتدا ونقطة منصوبا على أنه ثانى مفعول نفلا والجملة خبر المبتدا تحت مقطوع عن الإضافة أى تحت كثيراً وهو ظرف نفلا .

(ص) أى قرأ نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن بفتح القاف على أنه من قررت فى المكان أقر بكسر الراء فى الماضى وفتحها فى المضارع والأصل اقررت نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فانحذفت الراء لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل استغناء بتحريك القاف أو من قار يقار إذا اجتمعت مثل خفن الله والباقون بكسرها من قررت أقر بكسر الراء فى المضارع وفتحها فى الماضى وهى اللغة المشهورة ففعل بها مافعل بالفتح أو أمر من وقر يقر من الوقار مثل عدن محذوف الفاء وهو الواو وقرأ

هشام والكوفيون أن يكون لهم الخيرة بالتذكير لكون تأنيث الخيرة غير حقيقي وللفصل والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ غير البصرى لايحل لك النساء بالتذكير والبصرى بالتأنيث والوجهان على ماذكر آنفاً وقرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء اسما لما يختم به جعل النبي صلى الله عليه وسلم خاتما لما ختم به الأنبياء والباقون بكسرها لختمه إياهم كما قال ﷺ أنا خاتم النبيين بالكسر وقرأ ابن عامر أطعنا ساداتنا بالجمع وكسر التاء علامة للنصب لأنه جمع سلامة والباقون سادتنا بالفتح علامة نصبه وهو جمع أيضاً مثل كتبة وعملة لكن السادات جمع هذا الجمع ولهذا قال ساداتنا اجمع وقرأ عاصم والعنهم لعناً كبيراً بالباء المنقوطة من تحت واحدة أي عظيما والباقون كثيراً بالثاء المثلثة فوق أي مرة بعد أخرى .

سورة سبأ وفاطر

وَعَالِمُ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ ‌ ‌ ـضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلَا

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ ‌ ‌ وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شُمِّلَا

(ب) شمل إذا جعل شاملا .

(ح) عالم مبتدا قل علام شاع خبره أي شاع فيه رفع خفضه عم مبتدا وخبروالهاء يرجع إلى عالم من رجز أليم مبتدا على رفع خفض الميم دل عليمه جملة خبره والهاء فى عليمه للمبتدا أي دل على رفعه قارىء عليم به ولا بالكسر

بمعنى المتابعة مفعول له أى دل عليه على رفعه للمتابعة نخسف مبتدا نشأ نسقط عطف بحذف العاطف والياء مبتدا شملا خبره بها ظرف الخبر والهاء للألفاظ الثلاثة أى جعل الياء شاملا للألفاظ الثلاثة .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى علام الغيب لا يعزب على بناء المبالغة والباقون عالم على الأصل ثم من الباقين قرأ نافع وابن عامر برفع الميم منه على أنه مبتدا لايعزب خبره أو خبر مبتدا محذوف ومن عداهما بالجر بدل من ربى أو من الله من قوله تعالى الحمد لله وقرأ ابن كثير وحفص من رجز أليم فى الموضعين هنا وفى الجاثية برفع ميم أليم نعتاً للعذاب والباقون بالجر فيهما نعتاً للرجز وقرأ حمزة والكسائى إن يشأ يخسف بهم الأرض أويسقط عليهم بالياء فى الألفاظ الثلاثة ردا إلى اسم الله تعالى فى أفترى على الله والباقون بالنون فيهن على إخبار الله تعالى عن نفسه ليناسب ولقد آتينا .

وَفِى الرِّيحِ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأْتُهُ سُكُو

نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلَا

(ح) وفى الريح رفع خبر ومبتدا صح صفة المبتدا منسأته مبتدا سكون همزته مبتدا ثان ماض خبره أى جائز مضى حكمه والجملة خبر الأول الهاء فى أبدله للهمز أى إبدل الهمز ألفا إذحلا الإبدال .

(ص) أى قرأ أبو بكر ولسليمان الريح بالرفع على أن الريح مبتدا ولسليمان خبره كما تقول لزيد المال والباقون بالنصب على تقدير وسخرنا لسليمان الريح لدلالة وألنا له الحديد قبله عليه وقرأ ابن ذكوان تأكل منسأته بإسكان الهمزة والأصل المنسأة بفتح الهمز للعصا الكبير مفعلة من النسأ وهو زجر الخيل والنعم بالعصا كالمقدحة والمحلبة والوجه أنه لما أسكن الحركة الإعرابية

فى نحو يأمركم وينصركم للتخفيف فلأن تسكن العين الإعرابية مثلها هاهنا أولى واستشهد فى ذلك بقول الشاعر :

صريع خمر قام من وكأته　　كقومة الشيخ إلى منسأته

وأبدل نافع وأبو عمرو الهمز ألفا لكن الهمز المتحرك لايبدل حرف مد إلا سماعا فهذا مسموع وقال الشاعر :

إذا دببت على المنساة من كبر　　فقد تباعد عنك اللهو والغزل

والباقون بتحريك الهمز بالفتح على الأصل .

مَسَاكِنِهِم سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذًا
وَفِى الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلَا

(ح) مساكنهم مفعول سكن المحذوف لدلالة سكنه عليه واقصر عطفا على شذا جار ومجرور منصوب المحل على الحال أى كائنا على شذا إشارة إلى طيب نقله وعلو توجيهه أو على فعل ماض أى على القصر شذا تمييز عالما حال من فاعل افتح فتبجلا نصب على جواب الأمر .

(ص) أى قرأ حفص وحمزة والكسائى فى مسكنهم آية بإسكان السين وحذف الألف لكن حفص وحمزة فتحا الكاف على أنه مصدر من السكون على القياس كالمطلع والباقون مساكنهم بالجمع والإفراد يعطى معنى الجمع لكونه اسم جنس .

نُجَازِى بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّاىَ وَالْكَفُوْ
رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلَا

(ب) صاب فعل ماض بمعنى نزل .

(ح) نجازى مبتدأ سما خبركم صاب خبر بعد خبر وافتح الزاى جملة فعليه والكفور رفع أى مرفوع جملة اسمية معترضتان بين المبتدأ والخبر أكل مفعول أضف حلا حال من فاعله أى ذا حلا أى حجج ظاهرة كالحلى .

(ص) أى قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وهل نجازى إلا الكفور بالياء وفتح الزاى على بناء المجهول ورفع الكفور على فاعله ووصف تلك القراءة بقوله كم صاب أى كم نزل مثل هدا فى القرآن مثل فهل يجزون وهل تجزون والباقون بالنون وكسر الزاى على صيغة جمع المتكلم من بناء الفاعل ونصب الكفور على المفعولية وقرأ أبو عمر وأكل خمط على الإضافة لأن الأكل الثمر والخمط شجر الأراك أو كل شجرة من ذات الشوك أو ما صار مرًا بحيث لا يمكن أكله فيكون من باب إضافة العام إلى الخاص والباقون بالتنوين على أن الخمط بدل من اكل أو إضمار مضاف أى ذواتى أكل أكل خمط أو الخمط صفة أكل أى اكل بشبع نحو بقاع عرفج كله .

وَحَقٌّ لِوًا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا
وَصَدَّقَ لِلْكُوفِى جَاءَ مُثَقَّلَا

(ح) باعد مبتدأ حق لوى خبر وقصر لوى ضرورة وكنى بها عن شهرة القراءة بقصر مشددا حالان مترادفان والعامل حق صدق مبتدأ جاء خبره مثقلا حال من ضمير جاء للكوفى متعلق به .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وهشام بعد بين أسفارنا بترك

الألف وتشديد العين والباقون باعد بالألف وتخفيف العين لغتان مثل ضاعف وضعف وقرأ الكوفيون ولقد صدق عليهم إبليس ظنه بتشديد الدال والباقون بتخفيفها لغتان وظنه نصب على التقديرين بالمفعول به إذ جاء وعد مصدوق وقيل فى قراءة التخفيف ظنه بنزع الخافض منصوب أو هو فعل ماض اى يظن ظنه وهو قوله لأغوينهم أجمعين لأنه قال ذلك ظنا .

وفُزِّعَ فتحُ الضمِّ والكسرِ كامِلٌ
ومَن أَذِنَ اضمم حلو شرعٍ تسلسلا

(ح) فزع مبتدأ فتح الضم مبتدأ ثان والكسر عطف كامل خبره والجملة خبر الأول من أذن مفعول اضمم حلو حال منه أضيف إلى شرع وهو المورد تسلسلا نعته .

(ص) أى قرأ ابن عامر حتى إذا فزع عن قلوبهم بفتح الفاء والزاى على بناء الفاعل وهو الله تعالى والباقون بضم الفاء وكسر الزاى على بناء المفعول وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى إلا لمن أذن بضم الهمز على بناء المفعول والباقون بفتحها على بناء الفاعل وهو الله تبارك وتعالى .

وفى الغرفةِ التوحيدُ فاز ويهمز الـ
تناوش حلواً صحبةً وتوصلا

(ح) التوحيد مبتدأ فاز خبره فى الغرفة ظرفه حلوا حال من التناوش صحبة وتوصلا نصبان على التمييز من الحال .

(ص) أى قرأ حمزة وهم فى الغرفة آمنون بالتوحيد على نحو قوله

أولئك يجزون الغرفة بما صبروا والباقون بالجمع على نحو قوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف لنبوئنهم من الجنة غرفا وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وأبو بكر وأنى لهم التناوش بالهمز فيجب المد قبله من تنأشت الشيء إذا أخذته ببطء النئىء المشى البطىء أى كيف يحصل لهم التناول بالبطء فما ظنك بالإسراع أو أصله الواو ولما انضمت همزت كما همزوها فى أدؤر وأقتت وأجوه والباقون التناوش بالواو من ناش ينوش نوشا إذا تناول .

وَأَجْرِى عِبَادِى رَبِّىَ الْيَا مُضَافُهَا   وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالخَفْضِ شُكِّلَا

(ح) الياء مبتدا قصرت ضرورة مضافاتها خبر أجرى وما بعده نصب بنزع الخافض أى الياء فى هـذه الكلمات مضافها الذى يجرى عليه أحكام الإضافة والهاء راجع إلى سبأ رفع مبتـدا أضيف إلى غير الله شكلا أى صور خبره بالخفض متعلق به .

(ص) ياءات الإضافة فى سبأ ثلاث إن أجرى إلا على الله وقليل من عبادى الشكور ربى إنه سميع قريب ثم شرع فى سورة فاطر فقال قرأ حمزة والكسائى هل من خالق غير الله بالجر على أنه صـفة خالق والباقون بالرفع صفة له أيضاً لكن حملا له على المحل لأن التقدير هل خالق .

وَنَجْزِى بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ   وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

(ح) نجزى مبتدا بياء خبره ضم فعل مجهول نعته مع فتح زايه حال أى كائناً معه كل مفعول ارفع الهاء فى به لنجزى لأن كل مرفوع به أى بأنه فاعله وهو مبتدا راجع إلى المذكور مابعده خبر .

(ص) أى قرأ ولد العلا أبو عمر وكذلك نجزى كل كفور بضم الياء

وفتح الزاى على بناء المفعول ورفع كل على فاعله والباقون بالنون المفتوحة وكسر الزاى على بناء الفاعل ونصب كل على المفعول والفاعل هو الله تبارك وتعالى .

وَفِى السَّيِّءِ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ
فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلَا

(ح) سكونه مبتدا والهاء للهمز لتقدمه لفظا فشا خبر فى السيء ظرفه المخفوض نعت للظرف همزاً تمييز له أى المخفوض همزه بينات مبتدا قصر حق خبر فتى فاعل قصر علا فعل ماض نعته فقصر مصدر أضيف إلى مفعوله أى قصر فتى عال مقروء حقاً .

(ص) أى قرأ حمزة ومكر السيء بسكون همزه لتوالى الحركات لاسيما وقد اجتمع كسرتان نحو قول الشاعر :

وإذا اعوججن قلت صاحب قوم

أو على لغة من يحمل الوصل على الوقف وأكثر أبو على الاحتجاج على ذلك الإسكان وقال إذا ساغ ماذكرنا لم يسغ لقائل أن يقول إنه لحن وقيد بالمخفوض همزا احترازا عن المضموم الهمز وهو ولايحيق المكر السيء وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة وحفص على بينة منه بالإفراد والباقون بالجمع وكلاهما ظاهران .

سورة يس

وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلَا

(ب) محملا بالحاء من أحمل إذا أعانه على الحمل .

(ح) تنزيل مبتدا نصب الرفع مبتدا ثان كهف صحابه خبره والجملة خبر الأول فعززنا مفعول خفف محملا حال من فاعله .

(ص) أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص تنزيل العزيز الرحيم بنصب اللام على المصدر أى نزل تنزيل العزيز لدلالة إنك لمن المرسلين عليه أو على الاختصاص والباقون بالرفع على أنه خبر مبتدا محذوف أو مبتدا خبره محذوف أى هو تنزيل العزيز أو تنزيل العزيز هذا وقرأ شعبة فعززنا بثالث بالتخفيف من عزه يعزه إذا غلبه بالعزة أى جعلناه غالباً فى العزة بثالث والباقون بالتشديد أى أيدنا وقوينا .

وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ   وَوَ الْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلَا

(ح) ماعملته مبتدا يحذف الهاء صحبة جملة فعلية خبره واللام بدل العائد والقمر منصوب بفعل يفسره مابعده أى ارفع القمر ارفعه أو مبتدا خبره ارفعه والأول أوجه سما جملة مستأنفة ولقد حلا عطف .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وما عملته أيديهم بحذف الهاء للمفعول على أن ما موصولة أو نافيـــة وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير والقمر قدرناه بالرفع على الابتداء والخبر قدرناه وحسن الرفع على أن المعنى وآية لهم القمر والباقون بالنصب بفعل يفسره قدرناه وحسن النصب أن ماقبله الجملة الفعلية من قوله أحييناها وأخرجنا ومدح قراءة الرفع بقوله ولقد حلا لخلوه عن الإضمار قال سيبويه النصب عربى وكثير والرفع أجود.

وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَاخْفِ حُلْ
وَبَرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلَا

(ب) لذ مر من اللوذ .

(ح) حلو حال من فاعل اخف أى أخف الحركة طيب القول فيه فعل البر الهاء فى سكنه ليخصمون فتكملا نصب على جواب الأمر أى تكمل وجوه الكلمة

(ص) أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام وهم يخصمون بفتح الخاء وتشديد الصاد على أن الأصل يختصمون أدغمت التاء فى الصاد ونقلت حركتها إلى الخاء لكن أبو عمرو وقالون(١)منهم أخفيا فتح الخاء ليدل على أن الأصل السكون ولم يسكنا لئلا يجتمع الساكنان وقرأ حمزة يخصمون بإسكان الخاء وتخفيف الصاد على وزن يضربون أى يغلب بعضهم بعضا فى الخصومة فتعين للباقين كسر الخاء وتشديد الصاد يعلم الكسر من قوله افتح وتشديد الصاد لغير حمزة من خفف فتكملا ووجهه أنهم أدغموا التاء فى الصاد ولم يلقوا حركتها إلى الخاء فاجتمع الساكنان الخاء والتاء فحرك الخاء بالكسر على قياس التقاء الساكنين فهذه أربع قرآت لابن كثير وورش وهشام يخصمون بالفتح والتشديد ولأبى عمرو وقالون كذلك لكن مع إخفاء الفتحة ولعاصم والكسائى وابن ذكوان بكسر الخاء وتشديد الصاد ولحمزة يخصمون بإسكان الخاء وتخفيف الصاد .

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِى ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللَّامَ شُلْشُلَا

(ح) ساكن شغل مبتدا ضم فعل مجهول خبر ذكرا حال وكسر

---

(١) ولقالون وجه آخر وهو الإسكان مع التشديد والوجهان صحيحان .

فى ظلال كان بضم مبتدا وخبر شلشلا حال من فاعل اقصر أى مسرعاً .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر فى شغل فاكهون بضم الغين والباقون بالإسكان لغتان وقرأ حمزة والكسائى فى ظلل على الأرائك بضم الظاء وقصر اللام جمع ظلة كحله جمع حلل والباقون ظلال بكسر الظاء والألف بعد اللام جمع ظل كقدح وقداح أو ظلة كخلة وخلال .

وَقُلْ جُبُلًا مَعَ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ

أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلَا

(ب) الحلا بالفتح النصر والظفر

(ح) جبلا مبتدأ ثقله مبتدأ ثان أخو نصرة خبر مع كسر ضميه حال والجملة خبر الأول كذى حلا حال من فاعل اضمم أى مثل ذى ظفر ونصرة .

(ص) أى قرأ نافع وعاصم جبلا كثيراً بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وابن عامر وأبو عمرو جبلا بضم الجيم وإسكان الباء والباقون جبلا بضم الجيم والباء وتخفيف اللام والكل لغات بمعنى الطائفة والأمة أو الجبل جمع جبيل بمعنى الخلق كالرغف فى رغيف .

وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ

وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلَا

(ح) فاضمم ضممه خبر ننكسه والفاء زائدة أو مفسر بفعل نصبه حمزة عطف على عاصم والضمير فى عنهما لهما أثقلا حال من المفعول بمعنى ثقلا .

(ص) أى قرأ عاصم وحمزة ننكسه فى الخلق بضم النون الأولى

وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من التنكيس والباقون ننكسه بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة من النكس بمعناه .

لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْنًا وَالَاحْقَافُ هُمْ بِهَا

بِخُلْفٍ هُدًى مَالِيَ وَإِنِّي مَعًا حُلَا

(ح) لينذر مبتدأ دم غصنا له خبره وحذف الجار والمجرور للعلم به والاحقاف نصب بنزع الخافض هم راجع إلى مدلول دم غصنا والهاء فى بها للأحقاف أى قرؤا هم فى الأحقاف كما قرءوا به هنا بخلف عن البزى مالى مبتدأ ما بعده عطف حلا خبره .

(ص) أى قر ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو لينذر من كان حيا بالغيبة وكذلك قرءوا لكن بخلاف(١) عن البزى فى الأحقاف لينذر الذين ظلموا على أن الضمير فيهما للقرآن والباقون فيهما بالخطاب وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ياءات الإضافة وهى ثلاث ومالى لا أعبد وإنى موضعان إنى إذاً لفى ضلال مبين إنى آمنت بربكم فاسمعون .

سورة الصافات

وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْوًا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّا فَتُقِّلَا

(ح) صفا مبتدأ وزجراً عطف وكذلك ذكراً بحذف العاطف وكذلك ذروا لكن فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله أدغم حمزة وأدغم حمزة خبر المبتدأ التا مفعول أدغم قصرت ضرورة بها ظرفه أى فى الألفاظ الأربعة وقوله بلا روم حال والتقدير هذه الألفاظ الأربعة أدغم حمزة التا فيها .

(١) الصحيح الاقتصار على الخطاب فى الاحقاف للبزى .

(ص) أى قرأ حمزة والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وكذلك والذاريات ذروا بإدغام التاء فى أوائل الألفاظ الأربعة لقرب مخرجها إدغاما بلا روم أى محضا من غير إشارة فيصير الحرف مستكمل التشديد ولهذا قال فثقلا وقال بلا روم ليعلم خلاف أبى عمرو فإنه إذا أدغم أشار .

وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ... مُغِيرَاتِ فِى ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلَا

(ح) خلادهم فاعل فعل محذوف أى أدغم خلادهم فالملقيات مفعوله فالمغيرات عطف بحذف العاطف فى ذكرا بيان المدغم فيه فحصلا فاء للسببية وهو فعل أمر والألف بدل النون الخفيفة للتأكيد .

(ص) أى قرأ خلاد عن حمزة بخلاف عنه فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا بإدغام تائهما فى الذال والصاد كذلك بلا روم لعلة التقارب .

بِزِينَةِ نَوِّنْ فِى نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْـ ... صِبُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعُونَ شَذًا عَلَا

بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَاعَجِبْتَ شَذًا وَسَا ... كِنٌ مَعًا اوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلَا

(ح) بزينة مفعول نون فى ند حال أى فى مكان ند وروى ندا بالألف أى فى كرم صفوة حال من الفاعل وهو الواو فى انصبوا أو الكواكب جمع صفى كصبية جمع صبى يسمعون مبتدأ علا ماضى خبره شذا مفعوله أو حال مقدم أو تمييزه كذلك عند من يجيزه بثقليه متعلق بعلا تا مفعول اضمم أضيف إلى عجبت وقصر ضرورة أو آباؤنا مبتدأ ساكن خبر معا حال كيف بللا ظرف له ومعناه حال تبليله وقلته لأنه لم يقرأ به سوى ابن عامر وقالون .

(ص) أى قرأ حمزة وعاصم إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب بتنوين زينة وجر الكواكب على البدل غير أبى بكر فإنه ينصبه بإعمال الزينة فيه أو بتقدير أعنى أو على البدل من محل بزينة والباقون بترك التنوين وجر الكواكب بإضافة الزينة إليها فتلك ثلاث قراءات بزينة الكواكب بالتنوين والجر لحمزة وحفص وبالتنوين والنصب لأبى بكر وبإضافة زينة إلى الكواكب للباقين وقرأ حمزة والكسائى وحفص لا يسمعون إلى الملأ الأعلى بتشديد السين والميم على أن الأصل يتسمعون أدغمت التاء فى السين والباقون يسمعون بتخفيف السين والميم نحو يذهبون وإنما عدى بإلى لما فيه من معنى الإصغاء وقرأ حمزة والكسائى بل عجبت ويسخرون بضم التاء على أن الفعل لله على سبيل المجاز أى انتهى حالهم فى الفتح إلى حد يتعجب منه تعجب الإنكار والذم أو قل مضمر أى قل بل عجبت والباقون بالفتح على أن المخاطب محمد صلى الله عليه وسلم وقرأ ابن عامر وقالون أو آباؤنا الأولون هنا وفى الواقعة بسكون الواو على أن أو حرف عطف كما مضى فى أو أمن والباقون بفتحها على أن الهمزة للاستفهام والواو حرف عطف كما فى أو عجبتم .

وَفِى يُـنْزَفُونَ الزَّاىَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ
فِى الْأُخْرَى ثَوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلَا

(ح) الزاى مفعول اكسر والفاء زائدة شذا حال ثوى فى الأخرى جملة فعليـــة وقعت مقول القول أى ثوى الكسر فى الكلمة الأخرى التى فى الواقعة يزفون مفعول اضمم فاكملا عطف والألف بدل من نون التوكيد .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى ولا هم عنها ينزفون هنا والكوفيون

جميعاً فى حرف الواقعة بكسر الزاى من أنزف إذا ذهب عقله أو نفد شرابه والباقون بفتح الزاى فيهما من نزف فهو منزوف إذا أسكر على بناء الفعل للمفعول وقرأ حمزة فأقبلوا إليه يزفون بضم الياء من أزف غيره إذا حمله على الزفيف وهو الإسراع والهمزة للصيرورة أى يزفون غيرهم أى يصيرون إلى الزفيف والباقون بالفتح أى يسرعون من زف البعير إذا أسرع .

وَمَاذَا تُرِى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ

وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا

(ح) ماذا ترى مبتدا شائع خبر بالضم حال والكسر عطف إلياس مبتدا حذف الهمز مبتدا ثان واللام بدل العائد مثلا خبر بالخلف متعلق به والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى فانظر ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة أى ماذا تظهر لى وتريني من الإذعان والانقياد وغيره والباقون بفتح التاء والراء والألف بعدها من الرأى أى ماذا تعتقد لى فى هذا الأمر وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وإن الياس بحذف الهمزة فى الدرج وقطعها فى الابتداء على أن الاسم ياس دخله لام التعريف والهمزة للوصل والباقون بإثبات الهمزة مطلقا على أنها همزة قطع من جملة الاسم لا للتعريف وهما لغتان .

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلَا

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى

وَإِنِّى وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّى أُجْمِلَا

(ح) غير صحاب مبتدا رفعه خبر الله فاعل رفعه أى مرفوعه الله والهاء للغير إلياسين مبتدا وصلا خبره بالكسر متعلق بهمع القصر حال وكذلك مع إسكان كسر دنا جملة مستأنفة أى دنا المذكور غنا تمييز أو حال إنى مبتدا ما بعدهٔ عطف أجملا خبره .

(ص) أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص الله ربكم ورب برفع الكلم الثلاث على أن الله مبتدا وربكم خبروهم قرؤا بنصبهن بدلا من أحسن الخالقين أو عطف بيان له وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو سلام على إلياسين بكسر الهمزة وترك الألف وإسكان اللام لغة فى إلياس نحو ميكال وميكائيل وإدريس وإدريسين والباقون آل ياسين بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام لغة والمراد آل يس أو آل محمد صلى الله عليه وسلم فى قول ثم ذكر يا .ات الإضافة وهى ثلاث إنى أرى فى المنام وذو الثنيا أى الذى بعده كلمة الاستثناء على ما سبق ذكره وهو قوله تعالى ستجدنى إن شاء الله وإنى أذبحك .

سورة صٓ

وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةً أَضِفْ
لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلَا

(ب) الدخلل الكثير الدخول .

(ضم) مبتدا أضيف إلى فواق شاع خبر خالصة مفعول أضف له الرحب جملة اسمية حالية عبدنا مفعول وحد قبل ظرفه أى قبل خالصة دخللا حال من الفاعل أو المفعول .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى مالها من فواق بضم الفاء والباقون

بفتحها لغتان لما بين الحلبتين أى ما لها من فتور قدر ما بين الحلبتين وقيل الضم لما ذكر والفتح بمعنى الإفاقة أى ما لها من مهلة مقدار فواق أو ما لها من رجوع وقرأ هشام ونافع أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار بالإضافة أى اخترناهم بخالص ذكرى الدار والمعنى لا يخلطون ذكر الأخرة بالدنيا وأشار إلى قوة وجه هذه القراءة بقوله له الرحب والباقون بالتنوين على أن ذكرى الدار بدل من خالصة أو عطف بيان له وقرأ ابن كثير واذكر عبدنا إبراهيم وإسحاق الذى قبل خالصة بالتوحيد على أن إبراهيم فقط عطف بيان له وإسحاق عطف على عبدنا والباقون عبادنا بالجمع لأن بعده إبراهيم وإسحاق ويعقوب وقيد بقبل لأن غيره مجمع على التوحيد عليه .

وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلًا وَبِقَافَ دُمْ وَثَقَّلَ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عُلَا

(ح) حلا حال من فاعل دم أو تمييز أى دم ذا حلا أو دام حلاك أمر بمعنى الدعاء فى يوعدون ظرفه وكذلك بقاف ظرف دم بعده شائد فاعل ثقل غساقا مفعوله علا مفعول شائد أى شيده قارىء رافع لبناء العلا .

(ص) أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو هذا ما يوعدون ليوم الحساب هنا وابن كثير وحده فى قٓ هـذا ما يوعدون لكل أواب بالغيبة لأن السابق هنا وعندهم وفى ق وأزلفت الجنة للمتقين والباقون بالخطاب فيهما للمؤمنين وقرأ حمزة والكسائى وحفص حميم وغساق هنا وفى النبأ إلا حميما وغساقا بتشديد السين والباقون فيهما بالتخفيف لغتان لما يغسق من صديد أهل النار أى يسيل .

وَآخَرُ لِلْبَصْرِى بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرْعُهُ وَلَا

(ح) آخر مبتدأ بضم خبر قصره عطف عليه للبصرى حال وصل مبتدأ أضيف إلى اتخذناهم حلا خبره شرعه فاعله ولا بالكسر حال أى ذا متابعة أو مفعول له أى المتابعة .

(ص) أى قرأ أبو عمرو البصرى وآخر من شكله بضم الهمزة وقصرها على أنه جمع أخرى نحو كبر وكبرى أى عقوبات أخر من شكله أزواج والباقون بفتح الهمزة ومده على وزن أفعل أى عذاب آخر وأخبر بالجمع عنه لأنه ألوان نحو عذاب زيد أنواع وقرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو أتخذناهم سخريا بوصل الهمز الساقط فى الدرج على الإخبار لأن المشركين لم يشكوا فى اتخاذ المؤمنين سخريا ولهذا مدحها بقوله حلا شرعه فأم عليه منقطعة بمعنى بل أو همزة الاستفهام محذوفة وأم متصلة والباقون بقطع الهمزة على أنها همزة استفهام اجتمعت مع همزة الوصل من اتخذناهم فانحذفت والمعنى شكهم فى اتخاذ المؤمنين فى الدنيا سخريا وليسوا كذلك فلم يدخلوا معهم النار .

وَفَالْحَقُّ فِى نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِى مَعًا وَإِنِّى وَبَعْدِى مَسَّنِى لَعْنَتِى إِلَى

(ح) فالحق فى نصر مبتدأ وخبر ياء مفعول خذ أضيف إلى لى وإنى وما بعده عطف عليه .

(ص) أى قرأ حمزة وعاصم قال فالحق بالرفع على تقدير فأنا الحق أو فالحق منى وقيد بالفاء ليخرج والحق أقول إذ لا خلاف فى وجوب نصبه والباقون بالنصب على تقدير فاسمعوا الحق ثم قال خذ ياآت الإضافة لهذه السورة وهى ست لى فى موضعين ولى نعجة ما كان لى من علم إنى أحببت حب الخير من بعدى إنك أنت أنى مسنى الشيطان لعنتى إلى .

سورة الزُّمر

أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَـــا مَدَّ سَالِمًا
مَعَ الْـكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلَا

(ب) الشمردل الخفيف .

(ح) أمن مبتدأ حرمى خبره فشا نعته خف حال أى قد خف يعنى أمن لفظ حرمى فشا خفيفا مد ماض سالما مفعوله حق فاعله أو مصدر مبتدأ أضيف إلى سالما حق خبر مع الـكسر على التقديرين حال عبده مفعول اجمع شمرد لا حال .

(ص) أى قرأ الحرميان نافع وابن كثير وحمزة أمن هو قانت بالتخفيف على أن الهمزة للاستفهام والخبر محذوف أى كفيره نحو أفمن شرح الله صدره للإسلام أو للنداء يعنى يا من هو قانت والمنادى كل موصوف بصفة القنوت أو النبى ناداه فقال له قل هل يستوى الخ والباقون بالتشديد على أنها أم دخلت على من والمعادل لأم محذوف يعنى أهذا الذى خير أم من هو قانت حذف لدلالة هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون عليه وقرأ أبو عمرو وابن كثير رجلا سالما لرجل بمد السين وكسر اللام أى خالصاً مسلماً من الشرك والغلو والباقون سلما بقصر السين وفتح اللام مصدراً من سلم الرجل من كذا سلما وسلامة أى ذا سلم ونجـــاة من الشرك وقرأ حمزة والـكسائى أليس الله بـكاف عبده بالجمع والمراد بهم الأنبياء قبله صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين أو الجميع عباده إذا لا كافى لهم إلا الله والباقون عبده بالافراد والمراد محمد صلى الله عليه وسلم أو الجنس يعطى معنى الجمع أيضاً نحو ثم يخرجكم طفلا .

وَقُلْ كاشِفَاتٌ مُمْسِكاتٌ مُنَوِّنًا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبَ حُمِّلَا

(ح) قل بمعنى اذكر كاشفات مفعول ممسكات عطف بحذف العاطف منونا حال من فاعله رحمته مبتدأ مع ضره حال حملا خبره والألف للتثنية لعوده إلى اللفظين النصب ثانى مفعولى حملا .

(ص) أى قرأ أبو عمرو هل هن كاشفات ضره وهل هن ممسكات رحمته بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته على مفعولها والباقون بترك التنوين فى اللفظين وجر ما بعدهما على الإضافة .

وَضُمَّ قَضٰى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ

ـعُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلَا

(ح) ضم أمر قضى مفعوله واكسر وحرك عطفان رفع شاف مبتدأ أى رفع قارئ شاف بعد خبر أى بعد قضى مفازات مفعول اجمعوا شاع جملة استئنافية صندلا تمييز أو حال أى ظهر صندله وفوحه أى ذا صندل .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى قضى عليها الموت بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح على بنائه للمجهول ورفع الموت بعده على أنه نائب فاعل والباقون بفتح القاف والضاد والألف بعدها على بناء الفاعل وهو الله تعالى فى قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها ونصب الموت على المفعول وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر الذين اتقوا بمفازاتهم بالجمع لأن الذين اتقوا جمع وأسباب الفوز كثيرة والباقون بالإفراد المفيد معنى الجمع لكونه اسم جنس .

وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ خِفْ ... فُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَإِ الْعُلَا

لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي ... وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِي مُحَصِّلَا

(ح) تأمرونى أول مفعولى زد النون ثانيهما كهفاً حال خفه فاعل عم فتحت مفعول خفف وفى النبأ عطف على محذوف أى هنا وفى النبأ العلا نعت أى العظيم لتناسب قوله عن النبأ العظيم لكوف حال من المفعول يا مفعول خذ قصر ضرورة أضيف إلى تأمرونى أرادنى عطف بحذف العاطف محصلا حال من فاعل خذ .

(ص) أى قرأ ابن عامر أفغير الله تأمرونى بزيادة نون الوقاية على نون الإعراب وهو ونافع بتخفيف النون والباقون بتشديدها فتحصل لابن عامر تأمرونى بنونين والتخفيف على ماذكر ولنافع تأمرونى بنون واحدة مع التخفيف على حذف نون الوقاية والاكتفاء بنون الإعراب وللباقين تأمرونى بالتشديد لإدغام نون الإعراب فى نون الوقاية وقرأ الكوفيون فتحت هنا فى الموضعين وفتحت السماء فى سورة النبأ بالتخفيف على الأصل والباقون بالتشديد لكثرة الأبواب ثم ذكر ياءات الإضافة وهى ست تأمرونى أعبد إن أرادنى الله بضر إنى فى الموضعين إنى أمرت إنى أخاف يا عبادى الذين أسرفوا فبشر عبادى فلا يكون الياء فى يا عبادى للنداء بل ياء قصرت ضرورة وعدها بعض الشارحين خمساً وقال يا للنداء وقيد الناظم بها ليخرج فبشر عبادى لأن الناظم رحمه الله تعالى عدها فى الزوائد ويجوز أن تعد فى المضافات لأنه ذكر عن السوسى فتحه والله تعالى أعلم .

سورة المؤمن

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاؤُهُ مِنْهُمُ ... بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلَا

(ب) لوى من اللى بمعنى الإعراض أى عن الغيبة إلى الخطاب ثملا جمع ثامل وهو المصلح أو المقيم كما مر فى المائدة معناه .

(ح) تدعون مفعول خاطب إذ ظرف للتعليل هاء مبتدأ أضيف إلى منهم كفى خبر بكاف متعلق به أو أن مبتدأ زد الهمز خبره واللام بدل العائد ثملا ثانى مفعولى زد كما تقول زد الدراهم قوما صالحين أو أن مفعول آخر وثملا حال من الهمز أى ذا ثمل أو من المخاطب وجمع لأنه لم يرد واحد فقط .

(ص) أى قرأ نافع وهشام والذين تدعون من دونه بالخطاب والباقون بالغيبة والوجهان ظاهران وقرأ ابن عامر أشد منكم قوة بالكاف للخطاب على الالتفات والباقون أشد منهم بالهاء للغيبة لقوله أو لم يسيروا وقرأ الكوفيون وأن يظهر بزيادة الهمزة قبل الواو وإسكانها يعلم من قوله بعده وسكن لهم فتكون للترديد على أن فرعون خاف من التبديل أو إظهار الفساد والباقون بحذف الهمزة على أن الواو للعطف الجامع بين الأمرين .

وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ
وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ

(ح) لهم حال من فاعل سكن أى تابعا للثمل بيظهر ظرف اضمم والنون فى اكسرن للتأكيد رفع مفعول انصب إلى عاقل متعلق بمحذوف أى مضيفا ذلك إلى قارىء عاقل حلا نقله .

(ص) أى قرأ نافع وحفص وأبو عمرو وأن يظهر فى الأرض الفساد بضم الياء وكسر الهاء من الإظهار ونصب الفساد على مفعوله والباقون بفتح الياء والهاء من الظهور ورفع الفساد على فاعله .

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ
عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو
نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلاَ
ذَرُونِيَ وَادْعُونِى وَإِنِّى ثَلاَثَةٌ لَعَلِّى وَفِى مَالِى وَأَمْرِىَ مَعْ إِلَى

(ح) فأطلع مفعول ارفع غير حفص حال من فاعله أى غير قارىء لحفص يعنى إذا قرأت لغير حفص فارفع قلب مفعول نونوا من حميد حال من المفعول أى منزلا من إله حميد أو الفاعل أى ناقلين من قارىء حميد أدخلوا مبتدا نفر مبتدا ثان صلا نعته أى ذو صلا وذكاء على الوصل خبره والجملة خبر الأول واضمم كسره جملة فعلية من بقية القيود يتذكرون كهف مبتدا وخبر سما نعت الخبر أى قراءة كهف سامى مضافاتها مفعول احفظ العلا نعته ذرونى مع ما بعده نصب بدلا من مضافاتها أو رفع على أنه خبر مبتدا محذوف أى هى ذرونى .

(ص) أى قرأ غير حفص فأطلع إلى إله موسى بالرفع عطفا على أبلغ وحفص بالنصب على جواب الترجى وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرو على كل قلب متكبر جبار بتنوين قلب على أن متكبر صفة والباقون بترك التنوين بإضافة قلب إلى متكبر وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويوم تقوم الساعة أدخلوا بوصل الهمزة وضم الخاء من الدخول على أن الخطاب لآل فرعون يأمرهم بالدخول والباقون أدخلوا بقطع الهمزة وفتحها وكسر الخاء من الإدخال على أن الأمر للملائكة وآل فرعون مفعول به وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ولا المسىء قليلا ما تتذكرون بالغيبة والباقون بالخطاب والوجهان ظاهران ثم عد مضافاتها

وهي ثمان ذرونى أقتل موسى ادعونى أستجب لكم وإنى فى ثلاثة مواضع إنى أخاف أن يبدل دينكم على لسان فرعون إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب إنى أخاف عليكم يوم التناد على لسان مؤمن لعلى أبلغ الأسباب مالى أدعوكم أمرى إلى الله .

سورة فصلت

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ... وَقَوْلُ يُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

(ب) أخمل جعل خاملا أى متروك الذكر .

(ح) إسكان مبتدأ أضيف إلى نحسات كسره مبتدأ ثان ذكا خبره به ظرف ذكا والجملة خبر الأول قول مبتدأ أضيف إلى يميل لليث متعلق بيميل أخملا خبره .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر فى أيام نحسات بكسر الحاء نعتا للأيام نحو حذرات والباقون بإسكانها صفة أيضا نحو صعباب أو خفف الكسر فيها نحو فخذ فى فخذ أو مصدر وصف به للمبالغة نحو رجل عدل ثم قال من يميل السين لليث راوى الكسائى لأجل كسرة الحاء أخمل قوله أى ترك ولم يعمل به لعدم صحة نقل الإمالة إشارة إلى قول صاحب التيسير وروى للفارسى عن أبى طاهر عن أصحابه عن أبى الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهما .

وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ
لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَاشُرَكَائِىَ الْـ ... ـمُضَافُ وَيَارَبِّى بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

(ب) العقنقل كثيب الرمل المتداخل بعضه بعضاً وقيل الوادى العظيم الواسع .

(ح) نحشر ياء مبتدأ وخبر أى ذو ياء ضم نعت الخبر الهاء فى ضمه لنحشر أعداء مفعول خذ الجمع مبتدأ عم خبر عقنقلا حال أى عم الجمع مشبها عقنقلا فى الكثرة والاجتماع والسعة لدى ظرف عم ثم حرف عطف ياء مبتدأ أضيف إلى شركائى وقصر ضرورة المضاف خبره ويا ربى مبتدأ الخلف مبتدأ ثان بجلا خبره به ظرف الخبر والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ غير نافع ويوم يحشر أعداء الله بالياء المضمومة وفتح الشين على بناء المجهول ورفع أعداء على فاعله ليناسب ما بعده فهم يوزعون ونافع بالنون المفتوحة وضم الشين على بناء الفاعل ونصب أعداء على المفعول لأن قبله ونجينا الذين آمنوا وقرأ نافع وابن عامر وحفص وما تخرج من ثمرات بالجمع والباقون من ثمرة بالإفراد المؤدى معنى الجمع أيضاً ثم ذكر أن ياءات الإضافة فيها اثنتان أين شركائى قالوا لئن رجعت إلى ربى إن ولما لم يذكر لقالون الخلاف فى هذه الياء فى باب الياءات ذكرها هنا اتباعا لصاحب التيسير .

سورة الشورى والزخرف والدخان

وَيُوحى بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو   نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلاَ

(ح) يوحى مبتدأ ودان خبر بفتح الحاء حال يفعلون مبتدأ غير صحاب خبر أى قراءة غير صحاب يعلم مفعول ارفع كما اعتلا نصب المحل على الحال .

(ص) أى قرأ ابن كثير كذلك يوحى إليك بفتح الحاء على بناء المجهول والله رفع حينئذ على فاعل فعل محذوف أى يوحى الله أو على الابتداء والخبر العزيز الحكيم أو هما نعتان والخبر له مافى السموات والباقون بكسر الحاء على بناء الفاعل والله فاعل وقرأ غير حمزة والكسائى وحفص ويعلم ما تفعلون بالغيبة لأن قبله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده والباقون بالخطاب للعباد وقرأ ابن عامر ونافع ويعلم الذين يجادلون بالرفع على الاستئناف والباقون بالنصب على إضمار أن على صرف الكلام عن العطف على المجزوم لما قصد مصاحبة الأمرين وتلك لا تحصل من العطف المجرد لاحتمال التقدم والتأخر بل من النصب على المفعول معه ومثله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين أو بالعطف على محذوف نحو ليذيقهم ومثله نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين .

بِمَا كَسَبَتْ لَافَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلَا

(ح) بما كسبت مبتدا عم خبره لا فاء أى فيه جملة اسمية حالية كبير مبتدا شمللا خبر فى كبائر ظرف شمللا أى أسرع فى موضع كبائر فيها حال أى كائنا فيها والهاء للسورة ثم فى النجم عطف على الهاء .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم بترك الفاء على أن ما فى ما أصابكم بمعنى الذى غير متضمن للشرط . والباقون فبما بالفاء على تضمن المبتدا معنى الشرط كأنك قلت أى مصيبة أصابتكم فبكسب أيديكم وقرأ حمزة والكسائى والذين يجتنبون كبير الإثم هنا وفى النجم بالإفراد على أن المراد به الشرك أو جنس الكبيرة والباقون كبائر بالجمع لأنها كثيرة والآثار الواردة فى الكبائر كلها بلفظ الجمع .

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا ... أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلَا

(ح) يرسل مفعول فارفع والفاء زائدة مسكنا حال من فاعله أتانا جملة مستأنفة وضمير الفاعل فيه للرفع المدلول عليه فى فارفع وأن كنتم مبتدا شذا العلا خبر بكسر حال.

(ص) أى قرأ نافع أو يرسل رسولا فيوحى برفع الفعلين وقيد يوحى بأن رفعه بالإسكان لئلا يصار فى علامة رفعه إلى الغالب الذى هو الضم كما فعل فى قوله وآدم فارفع ناصبا كلماته بكسر لما كان الغالب فى علامة النصب الفتح ووجه الرفع الاستئناف أو إضمار مبتدا نحو هو والباقون بالنصب فيهما بإضمار أن فى يرسل عطفا على وحيا والتقدير إلا وحيا أو إرسال رسول وفيوحى عطف على يرسل على التقديرين وقرأ حمزة والكسائى ونافع أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم بكسر الهمزة على أنها للشرط والجزاء محذوف دل عليه ما قبله والباقون بالفتح على تقدير لأن كنتم :

وَيَنْشَأُ فِى ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ ... عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِى عِنْدَ غَلْغَلَا

(ب) غلغل من قولهم تغلغل الماء فى النبات إذا تخلله. وغلغلته أنا إذا خللت الماء فيه .

(ح) ينشأ مبتدأ صحابه مبتدأ ثان فى ضم خبره والجملة خبر الأول أى صحابه راغبون فى ضم وتشديد عباد مبتدأ غلغلا خبر فى عند ظرفه برفع الدال حال .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وحفص أو من ينشؤا فى الحلية بضم

الياء وتشديد الشين فيلزم فتح النون ولم يذكر هذا القيد لوضوحه بمعنى يربى والباقون ينشأ بالفتح والتخفيف وإسكان النون بمعنى يربو ويكبر والمراد توبيخ الكفار فى جعلهم الملائكة أربابا وقد جعلوهم إناثا والإناث ممن يتربى فى الحلية ويتزين فى الحجال فكيف يستحقون الربوبية وقرأ الكوفيون وأبو عمرو الذين هم عباد الرحمن برفع الدال جمع عبد كما قال تعالى بل عباد مكرمون والباقون عند الرحمن المراد به الظرفية مجازاً عن الشرف والمنزلة لهم عند الله تعالى كما قال تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته .

وَسَكِّنْ وَزِدْهُ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا ... أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

(ب) التبليل التقليل من البلالة وهى الصبابة وقد مضى معناه .

(ح) أؤشهدوا مفعول سكن كواو نعت همزا أمينا حال من فاعل سكن المد مبتدأ بللا خبر فيه ظرفه والهاء للهمزة بالخلف حال .

(ص) أى قرأ نافع أشهدوا خلقهم بسكون الشين وزيادة همز مضموم مسهل بين الهمز والواو من الإشهاد زيد عليه همزة الاستفهام وقال كواو تنبيها على أن نافعاً يجرى على أصله المتقدم فى تسهيله الثانية من الهمزتين فى كلمة ونحوه ما أشهدتهم خلق السموات والأرض وقال قرأ قالون عن نافع بمد بين الهمزتين ولكن بخلاف لأن ابن غلبون نقل ترك المد عنه أيضاً والباقون أشهدوا بفتح الشين وحذف الهمزة المضمومة من الشهادة نحو أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون .

وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفُؤٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ ... وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ

(ب) ذكر من التذكير بمعنى الإفهام الأنبل النبيل الوجيه .

(ح) قل قال مبتدأ وخبر أى اقرأ قال عن كفؤ حال سقفاً مبتدأ ذكر خبر أنبلا مفعوله أى افهم رجلا نبيلا أو حال من فاعل ذكر .

(ص) أى قرأ حفص وابن عامر قل أو لو جئتكم بأهدى بلفظ قال على الخبر أى قال النذير والباقون قل على الحكاية ما أمر به النذير أى قلنا له قل ذلك وقرأ الكوفيون وابن عامر ونافع لبيوتهم سقفاً بضم السين وتحريك القاف بالضم جمع سقف كرهن جمع رهن والباقون بفتح السين وسكون القاف مفرد الجنس يفيد معنى الجمع لمكان بيوتهم بالعلم بأن لكل بيت سقفاً .

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا ... وَأَسْوِرَةً سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ

(ح) حكم مبتدأ قصر خبر أسورة مفعول سكن بالقصر متعلق عدلا والجملة الفعلية عطف على ماقبلها ،

(ص) أى قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص حتى إذا جاءنا بإضمار الواحد فى جاء والمراد الكافر والباقون جاءانا بإضمار المثنى على أن المراد الكافر وقرينه لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين وقرأ حفص أسورة من ذهب بإسكان السين وقصرها جمع سوار كأخمرة فى خمار والباقون أساورة بفتح السين ومدها جمع الجمع أو جمع أساور الذى بمعنى السوار كما قال تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب

وَفِى سَلَفاً ضَمَّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ ... يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِى حَقِّ نَهْشَلاَ

(ب) نهشلا مضى معناه فى النساء .

(ح) ضما شريف مبتدأ فى سلفا خبره صاده مبتدأ يصدون بدل من

ضميره نحو مررت به زيد كسر الضم مبتدأ ثان فى حق نهشلا خبر والجملة خبر المبتدأ الأول .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى فجعلناهم سلفا بضم السين واللام جمع سلف أو سليف نحو أسد فى أسد وكرم فى كريم والباقون بفتحهما جمع سالف كخدم فى خادم والسالف والسلف والسليف كلها أسماء لكل متقدم والسالف يستعمل فى الواحد والمثنى والمجموع وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم إذا قومك منه يصدون بكسر الصاد والباقون بضمها لغتان وقيل الكسر من الصديد بمعنى الصياح والضم من الصدود بمعنى الإعراض .

ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً ۝ وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ

(ح) آلهة مبتدأ كوف مبتدأ ثان يحقق ثانيا فعل وفاعل ومفعول خبر والجملة خبر الأول أو كوف خبر آلهة ويحقق ثانيا بيان أى ثانى همزاته لأن فيها ثلاث همزات ثنتان مفتوحتان والثالثة ساكنة أبدلا مفعول قل فاعله ضمير فيه العائد إلى آلهة ألفا ثانى مفعوليه ثالثا تمييز مقدم عليه على قول من يجيزه .

(ص) أى قرأ الكوفيون وقالوا ءآلهتنا خير بتحقيق الهمزة الثانية على أصلهم فى باب الهمزتين فى كلمة وسهلها الباقون على أصولهم فى قراءة آمنتم لكن كل القراء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفا لاجتماعها ساكنة مع همزة مفتوحة نحو آدم وذلك لأن أصل آلهة : أءلهة جمع إله نحو أعمدة جمع عماد أبدلت الساكنة ألفا لما ذكر وأدخلت على الأولى همزة الاستفهام.

وَفِى تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِى حَقُّ صُحْبَةٍ ۝ وَفِى تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخُلاَ

(ح) تشتهى مبتدأ حق صحبة خبر فى تشتهيه ظرف الغيب مبتدأ شاع خبره دخللا مفعوله فى يرجعون ظرف الفعل.

(ص) أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى وأبو بكر وفيها ما تشتهيه الأنفس بغير هاء الضمير لأن العائد إلى الموصول إذا كان مفعولا جاز حذفه ولرسمها فى مصاحف مكة والعراق بغير هاء والباقون تشتهيه بالهاء على الأصل كرسم مصاحفهم وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير وعنده علم الساعة وإليه ترجعون بالغيبة لأن قبله فذرهم ومدح الغيبة بقوله شايع دخللا والباقون بالخطاب على الالتفات .

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي
نَصِيرٍ وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَا

(ح) مفعول اكسر محذوف أى اللام واكسر الضم بعد أى بعد اللام فى قيله ظرف الفعلين فى نصير حال أى كائنا فى رهط نصير يعلمون مفعول خاطب كما انجلا نصب على المفعول المطلق أى خاطب مخاطبة مثل انجلائه ووضوحه.

(ص) أى قرأ حمزة وعاصم وقيله يارب بكسر اللام والهاء على أن الواو للقسم وجوابه إن هؤلاء أو هو عطف على الساعة فى وعنده علم الساعة والباقون بنصب اللام وضم الهاء عطفا على محل الساعة لأنه نصب بعلم أى يعلم الساعة ويعلم قيله أو على سرهم ونجواهم أو على مفعول محذوف لقوله ورسلنا لديهم يكتبون أى ذلك وقيله أو ليعلمون أى الحق وقيله وفى الجملة وجه النصب أقوى إذ لا يحسن الفصل بين المعطوف عليه المجرور والمعطوف بخلاف المنصوب وقرأ ابن عامر ونافع فسوف يعلمون بالخطاب والباقون بالغيبة والوجهان ظاهران .

بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا وَيَغْــــلِي دَنَا عُلاً

وَرَبُّ السَّمٰوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلَا

(ح) اليا مبتدأ بتحتى خبر أى فى تحتى عبادى عطف بحذف العاطف يغلى دنا مبتدأ وخبر علا تميز أو حال رب السموات منصوب بفعل يفسره ما بعده أى لابسوا رب السموات اخفضوا رفعه ثملا حال من فاعل اخفضوا

(ص) ياءات الإضافة المختلف فيها فى سورة الزخرف اثنان فى هاتين اللفظتين من تحتى أفلا تبصرون ياعبادى لا خوف عليكم ثم قال فى الدخان قرأ ابن كثير وحفص كالمهل يغلى بالتذكير أى يغلى الطعام والباقون بالتأنيث أى تغلى الشجرة وقرأ الكوفيون رب السموات والأرض بجر رب بدلا من ربك فى رحمة من ربك والباقون بالرفع على الابتداء والخبر لاإله إلاهو أو على خبر مبتدأ محذوف أى هو رب .

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًى إِنَّكَ افْتَحُوا

رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّى وَلِى الْيَاءَ حُمِّــــلَا

(ح) وضم مفعول اكسر غنى حال أى ذا غنا إنك مفعول افتحوا ربيعا حال أى ذا ربيع وهو النهر الصغير إنى مبتدأ ولى عطف حملا خبر وضمير التثنية للفظين والياء بالنصب ثانى مفعوليه .

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو فاعتلوه إلى سواء الجحيم بكسر التاء والباقون بضمها لغتان والعتل القود بالعنف وقرأ الكسائى ذق إنك بفتح الهمزة أى لأنك على سبيل الاستهزاء والتهكم والباقون بالكسر على الاستئناف ثم ذكر ياءات الإضافة المختلف فيها وهى اثنتان إنى آتيكم وإن لم تومنوا لى فاعتزلون .

سورة الشريعة والأحقاف

مَعاً رَفْعُ آياتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا   وَإِنْ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوِّلاَ

(ح) رفع آيات مبتدأ شفا خبره على كسره متعلق به معا حال أى فى الموضعين إن مفعول أضمر وفى عطف بتوكيد متعلق أولا المبنى للمفعول.

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات وبعده وتصريف الرياح آيات بكسرهما عطفا على لآيات المنصوب على اسم إن فيكون فى قوله وفى خلقكم إن مضمراً وفى اختلاف الليل إن وفى معا مضمرين وحينئذ تكون الأخيرة من باب العاطف على عاملين وهما إن وفى لكن مثل ذلك فى الكلام وارد قال شاعرهم :

أ كل امرىء تحسبين امرأ   ونار توقد بالليل نارا

فقوله ناراً عطف على امرءا والعامل فيه تحسبين فكذلك فى الآية الأخيرة آيات بالنصب عطف على الآيات والعامل فيه إن واختلاف عطف على خلقكم والعامل فيه فى هذا ما اختاره الزمخشرى والناظم رحمه الله تعالى اختار أن لآيات فيها محمولة على التوكيد أى كرر آيات فى الأخيرتين للتوكيد والتقدير إن فى السموات وفى خلقكم واختلاف الليل والنهار لآيات آيات آيات وقال الرمانى هو بمنزلة إن فى الدار زيدا والبيت زيداً وهذا جائز بالإجماع لأنه بمنزلة إن زيداً فى الدار والبيت وعلى هذا لم يلزم العطف على عاملين مختلفين المختلف فى جوازه وحق كلام الله تعالى أن يحمل على وجه لم يورد عليه بوجه وقال إن وفى أضمر ومراده على ما نقل عنه أن حرف العطف ناب فى قوله تعالى وفى خلقكم عن إن فقط وفى واختلاف عن إن وفى معا وقال أول ذلك بالتوكيد لا بالعطف على عاملين والباقون بالرفع فيهما على إن فى مضمرة أى

وفى اختلاف وآيات مكررة للتأكيد والآيتان مستأنفتان أو عطفان على محل اسم إن .

لِنَجْزِىَ يَا نَصٌّ سَمَا وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمِّلاَ

(ح) لنجزى مبتدأ يا نص خبر أى ذو ياء منصوص نصا سما وعلا غشاوة مبتدأ شملا خبر الفتح والإسكان والقصر أى شمل كل واحد بغشاوة .

(ص) أى قرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير لنجزى قوما بالياء ردا إلى الله تعالى فى قوله تعالى لا يرجون أيام الله والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه وقرأ حمزة والكسائى وجعل على بصره غشاوة بفتح الغين وإسكان الشين وترك الألف بعدها والباقون غشاوة بكسر الغين وفتح الشين والألف بعدها لغتان .

وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْناً الْـ
مُحَسَّنُ إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

(ح) والساعة مفعول ارفع غير حمزة حال من فاعله أى غير قارىء لحمزة حسنا مبتدأ المحسن نعته لا رمز ولا تقييد تحولا خبر المبتدأ وإحسانا حال من فاعل تحولا لكوف متعلق به .

(ص) أى قرأ غير حمزة والساعة لاريب فيها بالرفع على الابتداء أو عطفا على محل اسم إن وحمزة بالنصب عطفا على اسم إن والوجه الأول فى القراءة الأولى أوجه ليتحد معنى القراءتين وقرأ الكوفيون ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا على وزن إنسانا أى أن يحسن إليهما إحسانا والباقون حسنا أى وصية ذات حسن حذف الموصوف ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ   وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلاَنِ وُصِّلاَ

(ح) أحسن مبتدأ غير صحاب خبر أى قراءة غير صحاب ارفع جملة مبينة لقراءتهم فعلان مبتدأ وصلا نعته بياء متعلق به ضم صفة ياء قبله وبعدهما خبر المبتدأ .

(ص) أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا برفع أحسن والفعلين اللذين قبله وبعده بياء مضمومة أى يتقبل ويتجاوز على بناء المجهول ورفع أحسن على الفاعل وهم قرءوا بنصب أحسن ونتقبل ونتجاوز بنون مفتوحة على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة ونصب أحسن على المفعول به .

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي   نُوَفِّيَهُمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ

(ح) عن هشام متعلق بقوله قل له أى احك عن هشام تعداننى مفعول أدغموا والجملة هى المحكية له حق نهشلا خبر ومبتدأ نوفيهم بالياء حال .

(ص) أى قرأ هشام أتعداننى أن أخرج بإدغام نون الإعراب فى نون الوقاية والباقون بنونين مظهرتين للإعراب والوقاية ولم يقرأ بنون واحدة وقرأ هشام وأبو عمرو وابن كثير وعاصم لنوفيهم أعمالهم بالياء والباقون بالنون والفاعل على التقدير هو الله تعالى .

وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ
مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ

(ب) نول أعطى النوال وهو العطاء .

(ح) لا ترى بالغيب جملة من مبتدأ وخبر مقول القول مفعول اضمم محذوف أى ياءه مساكنهم مبتدأ فاشيه مبتدأ ثان نولا خبره بالرفع متعلق به والجملة خبر الأول بعده حال .

(ص) أى قرأ حمـــزة وعاصم فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم بياء مضمومة للغيبة فى ترى ورفع مساكنهم على فاعله وذكر لفظ الغيبة دون التذكير لأن القراءة الأخرى بالخطاب لا بالتأنيث والباقون لا ترى إلا مساكنهم بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب مساكنهم على المفعول .

وَيَاءُ وَلٰكِنِّى وَيَاتَعِدَانِنِى وَإِنِّى وَأَوْزِعْنِى بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلاَ

(ح) ياء مبتدأ أضيف إلى ولكنى وكذلك ياء تعداننى عطفا وإنى عطف على تعداننى وكذلك أوزعنى خلف مبتدأ ثان أضيف إلى من تلا أى قرأ من التلاوة وبها خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر الأول .

(ص) ذكر ياءات الإضافة وهى أربع خلاف القراء فى فتحها وسكونها ولكنى أراكم أتعداننى أن أخرج إنى أخاف عليكم أوزعنى أن أشكر .

ومن سورة محمد (صلى الله عليه وسلم)
إلى سورة الرحمن (عز وجل)

جمع هذه السور بعضها ببعض وإن لم يكن الجمع فى الكل ضرورة إذ لم يتصل نظم ما فى هذه السورة بما فى الفتح ولا ما فى الفتح بما فى الحجرات ولا ما فى الذاريات بما فى الطور نظراً إلى التخفيف بطرح بعض من أسامى السور من غير إلباس .

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا
عَلَى حُجَّـةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلاَ

(ب) دلا أخرج دلوه ملآ .

(ح) قاتلوا مبتدأ بالضم حال على حجة خبر المبتدأ واقصر واكسر التاء جملتان معترضتان لبيان القيد القصر دلا مبتدأ وخبر فى آسن ظرفه .

(ص) أى قرأ حفص وأبو عمرو والذين قتلوا فى سبيل الله بضم القاف وترك الألف بعدها وكسر التاء على بناء المجهول من فعل والباقون قاتلوا بفتحها والألف بعدها وفتح التاء على بناء الفاعل من فاعل ويصح فى صفة المجموع أنهم قاتلوا وقتلوا أى قاتل بعض وقتل بعض وقرأ ابن كثير من ماء غير آسن بقصر الهمزة من أسن الماء يأسن بفتح عين المضارع إذا تغير نحو حذر من حذر يحذر والباقون آسن بالمد من أسن بفتح العين يأسن بضمها فهو آسن نحو ناصر من نصر ينصر وهما لغتان .

وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هَدَى وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ

(ح) فى آنفاً عطف على فى آسن أى القصر فى آنفا خلف فالقصر مبتدأ خلاف خبره هدى نعتـه وأملى مبتدأ حصلا خبر بضمهم متعلق به والهاء للقراء وكسر وتحريك عطفان .

(ص) أى قرأ البزى بخلاف (١) عنه ماذا قال آنفا بالقصر بمعنى الآن على وزن حذرا والباقون بالمد وهى اللغة الفصيحة وقرأ أبو عمرو وأملى لهم بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء بالفتح على بناء المجهول والباقون بفتحها وفتح اللام والألف بعدها على بناء الفاعل والفاعل هو الشيطان أى الشيطان سول لهم أو الله وقراءة المجهول أيضا تحتمل الأمرين .

(١) ذكره الخلاف خروج عن طريقه فلا يقرأ له إلا بالمد كغيره .

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْـ ـنَكُمْ نَعْلَمُ الْيَاصِفْ وَنَبْلُوَ وَاُقْبِلاَ

(ح) أسرارهم مفعول اكسر والفاء زائدة صحاباً حال من الفاعل أو المفعول أى ذا صحاب أو من الفاعل وهو فى معنى الجمع لأن الخطاب لكل أحد فلم يحتج إلى إضمار نحو زد الهمز نبلونكم مبتدأ نعلم عطف بحذف العاطف ونبلو أيضا عطف آخر على الجلة التى هى الخبر الياء مفعول صف واللام بدل العائد أى صف ياءها والألف فى اقبلا بدل النون الخفيفة .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وحفص والله يعلم أسرارهم بكسر الهمزة مصدراً من أسر والباقون بفتحها جمع سر وقرأ أبو بكر ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم بالياء فى الأفعال الثلاثة رداً إلى الله تعالى فى والله يعلم والباقون بالنون للعظمة ليناسب ولو نشاء لأريناكهم .

وَفِى يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاَثَةٌ وَفِى يَاءِ نُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلاَ

(ب) الغدير مجمع الماء التسلسل سرعة انحدار الماء فى الحلق .

(ح) وفى يؤمنوا مبتدأ حق خبره بعد ثلاثة خبر ومبتدأ أى بعد يؤمنوا غدير مبتدأ تسلسلا نعته وفى ياء نؤتيه خبر .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير ليؤمنوا بالله ورسوله والألفاظ الثلاثة بعده وهى ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بياء الغيبة أى ليؤمن المرسل إليهم ويعزروه والباقون بالخطاب فى الأربعة وهو ظاهر وقرأ الكوفيون وأبو عمرو فسنؤتيه أجراً عظيما بالياء ردا إلى الله تعالى فى قوله بما عاهد عليه الله والباقون بالنون للعظمة وقد أحسن الناظم رحمه الله تعالى العبارة حيث وصف الغدير بالتسلسل إشارة إلى كثرة أمثال ذلك .

وَبِالضَّمِّ ضُرٌّ شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا ... بِلاَمِ كَلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلا

(ح) ضر اشاع مبتدأ وخبر بالضم متعلق الخبر الكسر مبتدأ والقصر عطف وكلا خبر عن اللفظين والألف للتثنية عنهما نصب على الحال أى منقولا عنهما وضمير التثنية لحمزة والكسائى المدلول عنهما بشين شاع بلام ظرف وكلا أضيف إلى كلام الله .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى إن أراد بكم ضراً بالضم وهو سوء الحال والباقون بالفتح وهو ضد النفع أو هما لغتان كالضعف والضعف وقراءهما أيضا يريدون أن يبدلوا كلام الله بكسر اللام وترك الألف بعدها بمعنى الكلام نحو يحرفون الكلم عن مواضعه والباقون كلام الله بالفتح والمد على ما اشتهر .

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ ... دُعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلاَ

(ب) الملا بالقصر جمع ملاءة وهى الملحفة .

(ح) بما يعملون حح مبتدأ وخبر دعا فاعل حرك أضيف إلى ماجد وقصر ضرورة شطأه مفعول حرك فآزره مفعول اقصر ملا حال أى ذا ملا .

(ص) أى قرأ أبو عمرو بما يعملون بصيراً هم الذين كفروا بالغيبة والباقون بالخطاب وهما ظاهران وقرأ ابن كثير وابن ذكوان أخرج شطأه بتحريك الطاء بالفتح والباقون بالسكون لغتان بمعنى فراخ الزرع وقرأ ابن ذكوان فآزره بالقصر والباقون بالمد لغتان بمعنى أعانه وقواه .

وَفِى يَعْمَلُونَ دُمْ نَقُولُ بِيَاءٍ اَذْ ... صَفَاوَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْفَازَ دُخْلُلاَ

(ح) فى يعملون ظرف دم نقول بياءمبتدأ وخبر إذ صفا تعليله والضمير للياء أدبار مفعول اكسروا إذ فاز تعليله والضـمير للـكسر المدلول عليه با كسروا دخللا حال من الضمير .

(ص) أى قرأ ابن كثير فى آخر الحجرات والله بصير بما تعملون بالغيبة والباقون بالخطاب وقرأ نافع وأبو بكر يوم نقول لجهنم بالياء والقائل هو الله تعالى والباقون بالنون للعظمة وقرأ نافع وحمزة وابن كثير وأدبار السجود بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر والباقون بالفتح جمع دبر كأعناق فى عنق ولم يلتبس بما فى الطور وإدبار النجوم المتفق على كسره للعلم بأنه لم ينتـه النوبة إلى بحث خـلافه ووصف الـكسر بكونه دخللا أى مناسـباً لموافقته لما فى الطور المجمع على كسره .

وَبِالْيَا يُنَادِى قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّ صَنْدَلاَ

(ح) ينادى مفعول قف أى قف على ينادى بالياء متعلق به دليلا حال من الفاعل الهاء فى بخلفـه لابن كثير لما دل عليه بالدال مثل ما مبتـدأ شمم خبره صندلا مفعوله بالرفع حال من المبتدأ .

(ص) أى قرأ ابن كثير بخلاف عنه فى كلا روايتيه يوم ينادى بإثبات الياء فى حالة الوقف على الأصل دون حالة الوصل لالتقاء السا كنين والباقون بحذفها وصلا ووقفا لأنها محذوفة فى الرسم ولم يعدها الناظم رحمه الله تعالى من الياءات الزوائد لأن شرطها أن يكون مختلفا فيها وصلا ووقفاً وها هنا لم يختلف فيها وصلا وقرأ حمزة والـكسائى وأبو بكر إنه لحق مثل ما أنكم برفع مثل نعتاً لحق والباقون بفتحها صفة له أيضاً لـكن لما أضيف إلى غير متمكن بنى على الفتح نحو يومئذ قال الشاعر :

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت بفتح غير لما ذكر وقيل هو نصب

صفة مصدر محذوف أى حقا مثل ما أو على الحال من فاعل لحق أو على نزع الخافض أى كمثل ما .

وَفِى الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيًا

وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ

(ح) فى الصعقة ظرف اقصر أى اقصر الصاد فيه مسكن العين حال راويا حال من الحال وقوم مبتدأ شرف خبر حملا مفعوله بخفض الميم متعلق بالفعل.

(ص) أى قرأ الكسائى فأخذتهم الصاعقة بترك الألف بعد الصاد وإسكان عينها مصدراً من صعق والباقون الصاعقة بالألف بعد الصاد وكسر العين اسما للنازلة وفى قوله مسكن العين نظر والصواب مسكن الكسر لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الكسر وقرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو وقوم نوح من قبل إنهم كانوا بجر الميم عطفاً على موسى وعاد وثمود فى قوله تعالى وفى موسى إذ أرسلناه وفى عاد إذ أرسلنا عليهم وفى ثمود إذ قيل لهم والباقون بالنصب على تقدير اذكر أو أهلكنا قوم نوح .

وبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَ اتَّبَعَتْ وَمَا

أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْيًا وَإِنَّ افْتَحُوا اْنجَلاَ

رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْ

طِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

وَصَادُ كَزَاى قَامَ بِالخلفِ ضَبْعُهُ   وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ

(ب) دنيا بكسر الدال والتنوين القريب من الدنو يقال فلان ابن عمى دنيا أى قريباً الجلاء بالمد والفتح الوضوح أى ذا انجلاء بمعنى الجلى اللسان اللغة عاب فعل ماض من العيب الزمل الضعيف الضبع العضد .

(ح) بصر مبتدأ وأتبعنا خبر واتبعت ظرف أى قرأ وأتبعنا فى موضع واتبعت ما ألتنا مفعول اكسروا دنيا حال من المفعول أى قريبا من الحرف المذكور قبله وهو وأتبعناهم أو قريبا قراءة الكسر من قراءة الفتح إن مفعول افتحوا الجلا حال أى ذا الجلا رضى تمييز من الحال يصعقون مفعول فعل محذوف يفسره ما بعده أى اضمم يصعقون اضممه كم مميزه محذوف أى كم قارىء نص عليه المسيطرون لسان مبتدأ وخبر عاب نعته زملا مفعول عاب بالخلف متعلق به أى لسان يعيب بالخلاف جاهلا ضعيف الحال فى العلم صاد مبتدأ نكرة تخصص بالنعت وهو كزاى قام ضبعه فعل وفاعل خبر المبتدأ بالخلف متعلق به كذب مبتدأ يرويه هشام مثقلا خبر .

(ص) أى قرأ البصرى أبو عمرو وأتبعناهم ذرياتهم بقطع الهمزة وإسكان التاء والعين ونون مفتوحة من الإتباع وإسناد الفعل إلى المتكلم والباقون واتبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء المفتوحة من الاتباع وإسناده إلى ذريتهم وقد سبق القول فى ذرياتهم قبل ذلك وقرأ ابن كثير وما ألتناهم من عملهم بكسر اللام من ألت يألت نحو علم يعلم والباقون بفتحها من ألت يألت كضرب يضرب لغتان بمعنى النقص وقرأ نافع والكسائى أنه هو البر الرحيم بفتح الهمزة أى ندعوه بأنه أو لأنه والباقون بالكسر على الاستئناف وقرأ ابن عامر وعاصم الذى فيه يصعقون بضم الياء على بناء المفعول من صعق فهو مصعوق والباقون بفتحها على بناء الفاعل من صعق إذا هلك وقرأ هشام وحفص بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف أم هم المسيطرون بالسين وهو الاصل من تسيطرت فلانا إذا اتخذته عبدا أى هم المسلطون الجبارون وقرأه خلاد بخلاف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد الزاى.

كما مر فى الصراط والباقون ومعهم خلاد فى وجهه الآخر بالصاد المحضة وقرأ هشام ما كذب الفؤاد ما رأى بالتشديد أى لم يكذب فؤاده ما أدركه بصره والمراد أن رؤيته كانت تلك الليلة صادقة والباقون بالتخفيف فيكون ما رأى منصوبا بنزع الخافض أى فيما رأى .

تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذًا ... مَنَاءَةَ لِلْمَكِّى زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلاَ

(ح) تمارونه تمرونه مبتدأ وخبر أى مقروء تمرونه افتحوا بيان أى التاء ولا حاجة إليه لأنه تلفظ بالقراءتين نحو سكارى معا سكرى شذا حال أى ذوى شذا وهو نوع من الطيب مضى معناه مناة ثانى مفعولى زد الهمز أو له وللمكى حال أى تابعا له والألف فى احفلا بدل نون التوكيد الخفيفة أى اعتد به واعتبره البتة .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى أفتمرونه بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف بعده من مرى حقه يمرى إذا جحده أو من ماريته فريته أمريه إذا غلبته بالجدال والمرأ والباقون أفتمارونه بضم التاء وفتح الميم مع ألف بعدها من المماراة وهى المجادلة والمخاصمة وقرأ ابن كثير المكى ومناة الثالثة الأخرى بزيادة الهمزة على وزن مجاعة والباقون بحذفها على وزن نجاة لغتان قال الشاعر فى زيادة الهمزة :

ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة ... على الشىء فيما بيننا بن تميم

وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا ... حَمِيدًا وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلاَ

(ح) فاعل يهمز ضمير المكى ضيزى مفعوله خشعا مبتدأ خاشعا حال شفا خبر المبتدأ حميدا حال أى حال كونه مقروءا خاشعا يعلمون مفعول خاطب كلا بمعنى المرعى تمييز من طب أى طاب مرعاك .

(ص) أى قرأ ابن كثير تلك إذاً قسمة ضئزى بمعنى القسمة الجائرة بالهمز من ضأزه حقه يضأزه إذا نقصه والباقون بالياء بلا همز من ضازه يضيزه بمعناه قالوا وزن ضيزى فعلى على أنها صفة والصفات لا تكون إلا فعلى كحبلى وصغرى أو فعلى كسلوى وسكرى فكسر الضاد لئلا ينقلب الياء واواً ولو حمل ذلك على مصدر من ضاز على وزن ذكرى أى ذات ضيزى لاستغنى عن هذا التمحل وقرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو خاشعا أبصارهم بإفراد اسم الفاعل لإجرائه مجرى خشعا أبصارهم ولهذا لم تلحقه علامة التأنيث والباقون خشعا بالجمع وهما لغتان فى اسم الفاعل إذا أسند إلى الظاهر نحو مررت برجل قاعد غلمانه وقعود غلمانه قال الشاعر فى الإفراد :

وشباب حسن أوجههم　　من إياد بن نزار بن معد

وآخر فى الجمع :

وفيهم مقامات حسان وجوهها　　وأندية ينتابها القول والفعل

وقرأ حمزة وابن عامر ستعلمون غداً بالخطاب لهذه الأمة بأنهم سيرون تعذيب الأمم الماضية والباقون بالغيبة والضمير للأمم .

سورة الرحمن (عز وجل)

وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاَثِهَا
بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

(ب) شكل قيد .

(ح) والحب مبتدأ ذو الريحان عطفان بحذف العاطف رفع ثلاثها بدل منهن كفى خبر بنصب متعلق به النون شكلا مبتدأ وخبر بالخفض متعلق الخبر .

(ص) أى قرأ ابن عامر والحب ذو العصف والريحان بنصب الألفاظ الثلاثة وعلامة النصب فى ذا الألف وفى الثانيتين الفتح عطفاً على والأرض وضعها فالمعنى خلق الحب ذا العصف والريحان وقرأ حمزة والكسائى بجر نون الريحان عطفاً على العصف والباقون بالرفع فى الثلاث عطفاً على المرفوع قبله أى فيها فاكهة وفيها الحب وذو صفته .

وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى

وَفِى الْمُنْشَآتُ الشِّينَ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ

صَحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءُ شَائِعٌ   شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلاَ

(ح) يخرج مفعول اضمم الشين مفعول احملا بمعنى تحمل نقله والفاءان زائدتان بالكسر متعلق به فى المنشآت ظرفه صحيحاً حال من المفعول نفرغ مبتدأ الياء شائع خبر أى فيه شواظ مبتدأ مكيهم جلا أى ظهر خبر بكسر الضم متعلق بجلا .

(ص) أى قرأ نافع وأبو عمرو يخرج منهما اللؤلؤ بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول على أن المخرج هو الله تعالى والباقون بفتح الياء وضم الراء على بناء الفاعل وهو اللؤلؤ وقرأ حمزة وأبو بكر بخلاف عنه وله الجوار المنشآت بكسر الشين أى منشآت السير أو الموج أو رافعات الشرع والباقون بالفتح أى المسيرات وقرأ حمزة والكسائى سنفرغ لكم أيها الثقلان بالياء رداً إلى الله تعالى والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه وقرأ المكى ابن كثير يرسل عليكما شواظ بكسر الشين والباقون بضمها لغتان بمعنى اللهب .

وَرَفْعَ نُحَاسٍ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ

ـمِ يَطْمِثْ فِي الْأُولَى ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلَا

وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الْاَوَّلَا

(ح) رفع أى مرفوع مبتدأ جر حق برفع جر وإضافته إلى حق خبره ومنصوب مفعول جر وهو مفتوح فعل ماض حق بالرفع فاعله كسر مفعول ضم وهو أمر الأولى صفة ليطمث على تأويل الكلمة تهدى بالنصب على جواب الأمر وتقبلا عطف قال شيوخ فعل وفاعل به متعلق بقال والهاء للضم مفعوله وحده حال من الثانى وحذف الياء منه اكتفاء بالكسرة الأولا منصوب بالضم وهو صفة يطمث على تأويل اللفظ .

(ص) أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو من نار ونحاس بجر السين عطفاً على نار والنحاس على ما روى عن ابن عباس فى رواية لهيب النار وعن مجاهد الصفر المذاب فكأنه قال يرسل عليكما لهيب من نار ومن صفر مذاب والباقون بالرفع عطفاً على شواظ وهو الدخان فى إحدى الروايتين عن ابن عباس وعن سعيد بن جبير والتقدير يرسل عليكما شواظ من نار ويرسل دخان وقرأ الدورى عن الكسائى لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان التى بعدها متكئين على فرش وهى الأولى بضم الميم ونقل جماعة من الشيوخ عن أبى الحارث الليث عن الكسائى بضم الميم فى الثانى فقط وهو الذى بعده متكئين على رفرف عكس قراءة الدورى وقد نقل قوم من أهل الأداء أن الليث نص فى اللفظ الأول على الضم فيكون كالدورى والباقون بالكسر فيهما لغتان يقال طمث الزوج المرأة يطمث معاً إذا أدماها بالجماع .

وَقَوْلُ الْكِسَائِى ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلَا

(ح) قول مبتدأ ضم أيهما تشا مقول القول وجيه خبر المبتدأ به متعلق تلا أى قرأ به .

(ص) يعنى ما نقل عن الكسائى أنه قال ضم أى اللفظين شئت من الأول والثانى بمعنى أنت مخير فى ضم أيهما شئت قول ذو وجاهة لأنه جمع بين اللغتين نقل الدانى فى غير التيسير أنه قال الكسائى ما أبالى أيهما قرأت بالضم أو الكسر بعد أن لا أجمع بينهما ثم قال الناظم رحمه الله تعالى بعض المقرئين قرءوا بهذا التخيير كابن أشته وغيره مما لم يذكر التخيير .

وَآخِرَهَا يَاذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ ... بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا

(ح) ابن عامر فاعل تلا حذف لدلالة ما قبله عليه آخرها نصب على الظرفية يا مفعوله أضيف إلى ذى الجلال بواو متعلق بتلا رسم الشام مبتدأ تمثلا خبره أى تشخص الواو فى رسم المصحف الشامى .

(ص) أى قرأ ابن عامر فى آخر السورة تبارك اسم ربك ذى الجلال بالواو اتباعاً لرسم المصحف الشامى على أنه صفة للاسم لأن المراد بالاسم ها هنا المسمى لأنه يشير به إلى الأوصاف الذاتية بقوله تبارك والباقون اليـاء على أنه نعت لرب ولا خلاف فى الأول لأنه فى جميع المصاحف بالواو .

سورة الواقعة والحديد

وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا
وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلَا

(ح) حور مبتدأ وعين عطف خفض بدل منهما شفا خبر عرباً

مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثان صحح خبره والجملة خبر الأول واللام بدل العائد فاعتلا عطف على الخبر .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وحور عين كأمثال بجرهما عطفاً على فى جنات النعيم أى فى حور عين يعنى فيما بينهن أو عطف من جهة اللفظ لا من جهة المعنى نحو علفتها تبناً وماء بارداً يعنى ينعمون ويكرمون بحور عين والباقون بالرفع على تقدير لهم حور عين أو فيها حور أو عطف على الضمير فى متكئين ولم يؤكد بالمنفصل لطول الكلام بالفصل وقرأ أبو بكر وحمزة عربا أترابا بإسكان الراء والباقون بضمها لغتان نحو عذراً ونذراً جمع عزوب وهى المرأة المتحببة إلى زوجها .

وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِى
نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلَا

(ب) صفا إما مقصور بمعنى الحجر الصلب أو ممدود من الصفو الولاء بالكسر المتابعة أى شديد متابعته ويجوز أن يكون فعلا ماضيا .

(ح) خف مبتدأ أضيف إلى قدرنا دار خبر لأن مثله فى القرآن دائر موجود بمضى فى الحجر والنمل شرب فاعل انضم فى ندى ظرفه أضيف إلى الصفو استفهام مبتدأ أضيف إلى إنا صفا خبر ولا تمييز والتقدير مشبه صفا فى قوته أو ذو صفا متابعته أو قد صفا متابعته .

(ص) أى قرأ ابن كثير نحن قدرنا بتخفيف الدال من القدر والباقون بالتشديد من التقدير لغتان بمعنى مضى فى سورة الحجر وقرأ حمزة وعاصم ونافع شرب الهيم بضم الشين والباقون بفتحها لغتان فى مصدر شربت الإبل أو الضم الاسم والفتح المصدر كالشغل والشغل أو جمع شارب كركب

وراكب وقرأ أبو بكر إنا لمغرمون بزيادة همزة الاستفهام بمعنى التقرير والباقون بهمزة واحدة على الخبر .

بِمَوْقِعِ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حوَّلَا

وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا

(ب) الحول العالم بتحول الأمور .

(ح) بموقع شائع مبتدأ وخبر بالإسكان متعلق بالخبر قد أخذ مفعول اضمم حولا حال من فاعل اكسر ميثاقكم عنه مبتدأ وخبر أى بالرفع عن أبى عمرو وكل كفى مبتدأ وخبر وكذلك أنظرونا بقطع فيصلا حال من فاعل اكسر الضم مفعوله .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى فلا أقسم بمواقع النجوم بإسكان الواو وترك الألف بعدها مفرداً إذ المراد عند المحققين بالنجوم ما نزل من القرآن متفرقا وموقعه قلب محمد ﷺ فيكون مفرداً والباقون بمواقع بفتح الواو وزيادة الألف بعدها لأن لكل نجم موقعا وهو موضع غروبه والمفرد يعطى معنى الجمع أيضا لكونه اسم جنس ثم شرع فى سورة الحديد فقال قد أخذ اضمم أى قرأ أبو عمرو وقد أخذ ميثاقكم بضم الهمزة وكسر الخاء على بناء المفعول ورفع ميثاقكم على فاعله والباقون بفتحهما على بناء الفاعل ونصب ميثاقكم على المفعول والفاعل هو الله تعالى وقرأ ابن عامر وكل وعد الله الحسنى بالرفع على الابتداء والخبر الجملة بعده كبيت الكتاب شعر :

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع

وهو فى الأصل مفعول وعد لكن إذا تأخر الفعل ضعف عمله فرفع

على الابتداء وقيل المفعول محذوف أى وعده والباقون بالنصب على مفعول وعد وقرأ حمزة أنظرونا نقتبس بقطع الهمزة فيلزم أن تكون مفتوحة وبكسر الظاء من الإنظار أى أمهلونا والباقون بوصل الهمزة وضم الظاء أى انظرونا والتفتوا إلينا وقال كن فاصلا بين القراءتين بالفرق بين المعنيين.

وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ
فُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلَا

(ب ، ح) يؤخذ غير الشام مبتدأ وخبر أى قراءة غيره ما نزل الخفيف مبتدا وخبر والصادان مبتدأ خبره محذوف أى كذلك يعنى بالتخفيف صلا تميز أى دام ذكاؤك أى قواك بالعلم .

(ص) أى قرأ غير ابن عامر فاليوم لا يؤخذ منكم فدية بتذكير الفعل لكون تأنيث الفدية غير حقيقى وللفصل وابن عامر بالتأنيث على الأصل وقرأ نافع وحفص وما نزل من الحق بالتخفيف من النزول لأن القرآن إذا أنزل فقد نزل وقال إذ عز أى قل مثله مخففا فى القرآن مثل وبالحق أنزلناه وبالحق نزل والأكثر الإنزال أو التنزيل والباقون بالتشديد لأن الله تعالى نزله على محمد ﷺ وقرأ ابن كثير وأبو بكر الصادين اللذين بعـــد نزل بالتخفيف يريد إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا من التصديق أى صدقوا الله وأقرضوه والباقون بالتشديد فيهما على أن الأصل المتصدقين أدغم التاء فى الصاد أى تصدقوا وكان إقراضهم الله على الوجه الأحسن .

وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيظًا وَقُلْ هُوَ الْـ
غَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلَا

(ح) آتاكم مفعول فاقصر والفاء زائدة حفيظا حال من الفاعل هو الغنى مبتدأ هو مفعول احذف والجملة خبر المبتدا أى ضميره محذوف عم جملة مستأنفة أى عم المذكور وصلا حال موصلا نعته أى خبراً موصلا الينا نقله.

(ص) أى قرأ أبو عمرو ولا تفرحوا بما آتاكم بقصر الهمزة أى جاءكم ليشاكل مافاتكم والباقون بالمد أى أعطاكم الله ولم يقل ما أفاتكم رعاية للأدب كما قال بيدك الخير وقرأ نافع وابن عامر فإن الله الغنى الحميد بحذف هو الذى للفصل والباقون إن الله هو بالإثبات وكل اتبعوا مصاحفهم.

ومن سورة المجادلة إلى سورة نٓ

وَفِى يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً ... وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلَا

(ح) فى يتناجون ظرف اقصر ساكنا حال من النون والهاء فى قدمه له وفى جيمه ليتناجون فتكملا نصب على جواب الأمر.

(ص) أى قرأ حمزة فى المجادلة ويتناجون بالإثم والعدوان بقصر نون يتناجون وإسكانه وتقديمه على التاء وضم الجيم فيصير ينتجون على وزن يذهبون والباقون يتناجون على نحو تناجيتم فلا تتناجوا وكلاهما بمعنى كاختصم وتخاصم.

وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوُ خُلْفِهِ ... عُلاً عَمَّ وَامْدُدْ فِى الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا

(ب) النوفل السيد المعطى من النفل.

(ح) كسر انشزوا مفعول اضمم والفا زائدة معا حال صفو خلفه

مبتدأ علا خبر عم نعته نوفلا حال من فاعل امدد .

(ص) أى قرأ أبو بكر بخلاف عنه وحفص ونافع ابن عامر بلا خلاف وإذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين فى الموضعين والباقون بكسرهما فيهما لغتان وقرأ عاصم تفسحوا فى المجالس بالمد فيلزم فتح الجيم على الجمع والباقون فى المجلس بترك المد وسكون الجيم على الإفراد.

وفى رُسُلِى الْيَا يُخَرِّبُونَ الثَّقِيلُ حُزْ وَمَعْ دُولَةٌ أَنِّثْ يَكُونَ بِخُلْفٍ لَا

(ب) أصل لا لاء اسم فاعل من لأى إذا أبطأ وقصر ضرورة .

(ح) فى رسلى الياء خبر ومبتدأ يخربون مفعول حز الثقيل نعته يكون مفعول أنث مع دولة حال من المفعول أى كائنا مع رفع دولة بخلف لا حال أخرى .

(ص) ياء الإضافة فيها واحدة أنا ورسلى إن الله وقرأ أبو عمرو فى الحشر يخربون بيوتهم بالتشديد من خرب والباقون بالتخفيف من أخرب لغتان كأنزل ونزل وقرأ هشام بخلف عنه كيلا يكون دولة بين الأغنياء بتأنيث تكون ورفع دولة على أن كان تامة والفاعل دولة والباقون مع هشام فى وجهه الآخر بالتذكير ونصب دولة على أن اسم كان مضمر ودولة خبر يعنى يكون الفيء دولة بين الأغنياء فيغلبوا عليه الفقراء ويجوز(١) أن يكون الخلاف عن هشام مختصاً بتأنيث يكون دون رفع دولة كما روى عنه التذكير ورفع دولة لأن تأنيث دولة غير حقيقى ووصفه بالإبطاء لأن التذكير عن هشام أقل فى الرواية من التأنيث .

وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِى أُسْوَةٍ إِنِّى بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

(ح) كسر بالرفع مبتدأ ضم فعل مجهول خبره أو بالنصب مفعول ضم

(١) ليس لهشام فى لفظ دولة غير الرفع مع التذكير والتأنيث

وهو أمر المخاطب والفتح عطف على التقديرين ذوى أسوة حال من فاعل اقصروا متأسين بمن سبق من القراء إلى توصلا بيا مبتدأ وخبر .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع أو من وراء جدر بضم الجيم والدال وترك الألف بعدهاجمع جدار نحو كتب فى كتاب والباقيان ابن كثير وأبو عمرو جدار بكسر الجيم وفتح الدال والألف بعدها على الإفراد وهو يفيد معنى الجمع وفيها مضافة واحدة إلى أخاف الله .

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ
بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلَا

(ح) يفصل مبتدأ فتح الضم مبتدأ ثان نص خبره أى منصوص والجملة خبر الأول واللام بدل العائد صاده ثوى مبتدأ وخبر بكسر متعلق بثوى شافية كملا جملة خبر الثقل .

(ص) أى قرأ عاصم فى الممتحنة يوم القيامة يفصل بينكم بفتح الياء والكوفيون كلهم بكسر الصاد لكن حمزة والكسائى منهم وابن عامر يشددونها والباقون بضم الياء وفتح الصاد وتخفيفها فيحصل أربع قراءات لعاصم يفصل بفتح الياء وكسر الصاد مخففة على بناء الفاعل من الفصل ولابن عامر يفصل بالضم والفتح والتشديد على بناء المفعول من التفصيل ولحمزة والكسائى يفصل بالضم والكسر والتشديد على بناء الفاعل منه ويلزم على قراءة التشديد فتح الفاء ولم يقيد لإلجاء التشديد إليه وللباقين يفصل بالضم والفتح والتخفيف على بناء المجهول من الفصل فالفصل بمعنى الحكم والتفصيل بمعنى يفرق بينكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن .

وَفِى تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلَا وَمُتِمُّ لَا تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذًا دَلَا

(ح) ثقل مبتدأ حلا نعته فى تمسكو خبر متم منصوب بفعل يفسره

ما بعده أى لا تنونه عن شذا حال من مفعول اخفض دلا نعت شذا .

(ص) أى قرأ أبو عمرو ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالتشديد من التمسك والباقون بالتخفيف من الإمساك لغتان وقرأ حفص وحمزة والكسائى وابن كثير فى الصف والله متم نوره بإضافة متم إلى نوره فيسقط التنوين ويجر نوره والباقون بالتنوين ونصب نوره على المفعول به لكون متم اسم فعل بمعنى الاستقبال .

وَلِلّهِ زِدْ لَامًا وَأَنْصَارَ نَوِّنَا   سَمَا وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلَا

(ب ، ح) لله أول مفعولى زد قدم على الفعل لاما ثانيهما أو مبتدأ زد لاما خبره أى فيه أنصار مفعول نون والنون الثانية للتأكيد سما جملة مستأنفة أى سما المذكور تنجيكم مبتدأ ثقلا خبره عن الشام متعلق به والمعنى عن قارىء الشام .

(ص) أى قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير كونوا أنصار الله بزيادة لام الجر على اسم الله تعالى وبتنوين أنصاراً والباقون أنصار الله بترك التنوين واللام على الإضافة ولم يختلف فى نحن أنصار الله ولم يلتبس بالأول لأن الألف مرسوم فيه ولو نون الثانى لسقط الألف من اسم الله تعالى وقرأ ابن عامر تنجيكم من عذاب أليم بالتشديد من نجى والباقون بالتخفيف من أنجى .

وَبَعْدِى وَأَنْصَارِى بِيَاءِ إِضَافَةٍ   وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلَا

(ح) بعدى مبتدأ أنصارى عطف بياء إضافة خبرهما خشب مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثان زاد خبر أى فيه رضى حال من فاعل زاد حلا نعته أو رضى مفعول زاد إذا كان متعديا .

(ص) ياءات الإضافة فيها اثنتان من بعدى اسمه أحمد من أنصارى إلى الله وقرأ قنبل والكسائى وأبو عمرو فى المنافقين كأنهم خشب مسندة بإسكان الشين والباقون بضمها لغتان كثمر وثمر .

وَخَفِّفْ لَوَوْا إِلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ
أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلَا

(ب) الحفل جمع حافل وهو من الغنم ما اجتمع اللبن فى ضرعه .

(ح) لووا فاعل خفف إلفا حال منه بما يعملون مفعول صف أكون بواو مبتدأ وخبر حفلا حال من فاعل انصبوا أى ممتلئين بكثرة العلم والسعة من توجيه القراءتين .

(ص) أى قرأ نافع لووا رؤوسهم بالتخفيف من اللى والباقون بالتشديد من التلوية لغتان بمعنى أمال رأسه وعطفه إعراضا وقرأ أبو بكر والله خبير بما تعملون بالغيبة لأن قبله ولن يؤخر الله نفسا وهى فى معنى الجمع فيرجع الضمير فى يعملون إلى ما دلت هى عليه وقيد بما إذ لا خلاف فى ولكن المنافقين لا يعملون قبله والباقون بالخطاب وهو ظاهر وقرأ أبو عمرو فأصدق وأكون بالواو ونصب النون على أنه عطف على أصدق المنصوب بالفاء فى جواب التخصيص الذى بمعنى التمنى والباقون أكن بترك الواو وجزم النون عطفا على موضع فأصدق وهو الجزم فلو حذفت الفاء لظهر الجزم فيكون عطفاً على المعنى نحو قول الشاعر :

أبا سلكت فإننى لك كاشح ... وعلى انتقاصك فى الحياة وازدد

حمل ازدد على موضع الفاء وقوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالجزم .

وَبَالِغُ لَاتَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ   لِحَفْصٍ وبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفَّلَا

(ب) رفل من الترفل وهو التعظيم .

(ح) بالغ مبتدأ لا تنوين خبره أى لا تنوين فيه مع خفض حال أى كائنا مع خفض عرف مبتدأ رفلا خبر بالتخفيف متعلق به .

(ص) أى قرأ حفص فى الطلاق إن الله بالغ أمره بترك التنوين وجر أمره على الإضافة والباقون بتنوين بالغ ونصب أمره على أنه مفعول بالغ بمعنى الاستقبال فيه وقرأ الكسائى فى التحريم عرف بعضه وأعرض عن بعض بالتخفيف أى جازى من قولهم للسيء لأعرفن لك أى أجازيك ومنه قوله تعالى أولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم والباقون بالتشديد أى أعلم ببعض معايبه وتغافل عن بعض إحسانا وتكرما كما يقال ما زال التغافل من شأن الكرام .

وضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ   عَلَى الْقَصْرِ والتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلَا

(ب) شق من شق ناب البعير إذا طلع أو شق البرق إذا أضاء والمعنى شق تهلله أى لاح وظهر .

(ح) شعبة فاعل ضم نصوحا مفعوله من تفاوت مبتدأ شق خبره على القصر متعلق به أو حال تهللا تميز أو حال أى ذا تهلل .

(ص) أى قرأ أبو بكر توبة نصوحا بضم النون على أنه مصدر أى نصحا لأنفسكم والباقون بالفتح على وزن فعول للمبالغة أى ناصحين لأنفسكم وقرأ حمزة والكسائى فى الملك فى خلق الرحمن من تفاوت بترك الألف بعد الفاء وتشديد الواو والباقون تفاوت بالألف وتخفيف الواو مصدرين من تفاعل وتفعل أى تباين وتناقض .

وآمَنْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وفِي الوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاوًا ابْدَلَا

(ح) أمنتم مبتدأ أصوله مبتدأ ثان فى الهمزتين خبره والجملة خبر الأول قنبل مبتدأ أبدلا خبره الأولى أول مفعولى أبدلا واو ثانيهما .

(ص) يعنى أصول حكم آمنتم فى باب الهمزتين من كلمة داخلة فى عموم وتسهيل أخرى همزتين بكلمة وقد عرفت هنا لك أن أباعمرو وقالونا وهشاما يسهلون الثانية بين بين مع الفصل وهشاما فى رواية أخرى يحقق معه وورش فى رواية المصريين يبدل الثانية ألفا فيصير اللفظ بالألف بعدها مدة وفى رواية البغداديين بالتسهيل من غير فصل وقال وفى الوصل الأولى قنبل واو ابدلا كما ذكر فى الباب المذكور أن قنبلا يبدل الهمزة الأولى واوا لانفتاحها وإنضمام ما قبلها فى قوله تعالى النشور وأمنتم إذا وصل ويسهل الثانية على أصله لكن إذا وقف حقق الهمزة الأولى كغيره وكرر ذلك ها هنا تسهيلا على المتعلمين وليصرح الناظم أن إبدال قنبل حال الوصل دون الوقف لأن قوله ثم موصلا فى الباب بمعنى واصل غريب .

فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو
نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلَا

(ح) فسحقا مبتدأ سكونا مفعول ضم خبره مع غيب يعلمون حال معى بالياء مبتدأ وخبر أهلكنى مبتدأ انجلا خبره أى بالياء .

(ص) أى قرأ الكسائى فسحقا لأصحاب السعير بضم الحاء والباقون بإسكانها لغتان كالرعب والرعب وكذلك قرأ هو فسيعلمون من هو فى

ضلال بالغيبة لأن قبله فمن يجير الكافرين والباقون بالخطاب لأن قبله قل أرأيتم ثم ذكر أن ياء الإضافة فيها اثنتان ومن معى أو رحمنا إن أهلكنى الله .

ومن سورة نٓ إلى سورة القيامة

وَضَمُّهُمُ فِى يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رُوًى حَلَا

(ب) الخالد الطويل المكث الروى مصدر بمعنى الرى .

(ح) ضمهم خالد مبتدأ وخبر أى مقيم من قبله مفعول اكسر والفاء زائدة روى حال من الفاعل حلا نعته أى ذا روى حلوا أو من المفعول والمعنى اكسر من قبله مرويا له بالحركات التى يستحقها أو بالاحتجاج له بما يوافقه .

(ص) أى قرأ غير نافع فى سوره نون ليزلقونك بأبصارهم بضم الياء من الإذلاق ونافع بفتحها من الزلق يقال أزلقته فزلق إذا زلت قدمه وألقيته عن موضعه وقرأ الكسائى وأبو عمرو فى الحاقة وجاء فرعون ومن قبله بكسر القاف وتحريك الباء بالفتح أى ومن حوله من أشياعه والباقون بفتح القاف وسكون الباء أى والذى تقدمه من الطغاة .

وَيَخْفَى شِفَاءٌ مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلَا

(ح) ويخفى شفاء مبتدأ وخبر مالية مفعول صل والفاء زائدة ماهية عطف بحذف العاطف وكذلك وسلطانية فتوصلا نصب على جواب الأمر .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى لا تخفى منكم خافية بالتذكير على أن تأنيث خافية غير حقيقى والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ حمزة ما أغنى

عنى ماليه هلك عنى سلطانية هنا وفى القارعة وما أدراك ماهية بحذف هاء السكت من الألفاظ الثلاثة فى حالة الوصل لأنها لبيان الحركة فلا يحتاج إليها فى الوصل لكن إذا وقف عليها أتى بالهاء لتبين الحركة التى قبلها والباقون بالهاء فى حالة الوصل والوقف لأنها مرسومة فى المصاحف وأجمعوا على لم أوت كتابيه إنى ظننت أنى ملاق حسابية إلا أن يعقوب من القراء العشرة حذفها منهما فى الموضعين وصلا .

وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلَا

(ح) يذكرون مبتدأ يؤمنون عطف بحذف العاطف مقاله مبتدأ ثان أى مقال كل واحد بخلف خبر له داع جملة نعت الخبر يعرج رتلا مبتدأ وخبر أى رتل بالغيبة .

(ص) أى قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وهشام وابن كثير بلا خلاف قليلا ما يؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما يذكرون بالغيبة فيهما لأن قبله لا يأكله الا الخاطؤن والباقون بالخطاب إذ قبله فلا أقسم بما تبصرون وقرأ الكسائى فى سورة المعراج يعرج الملائكة بالتذكير لكون تأنيث الملائكة غير حقيقى والباقون بالتأنيث على الأصل .

وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ
مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَبْدَلَا

(ح) وسال مبتدا غصن خبر أضيف إلى دان أى غصن ثمر دان جعل الهمز لظهور أمره كغصن ثمر يدنو من يد الجانى غيرهم مبتدا أبدلا خبر مفعوله محذوف أى الألف لدلالة سال عليها من الهمز متعلق به

(ص) أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير سأل سائل بالهمز فى سأل على أنه من السؤال والباقون بالألف واستخرجوا لها ثلاثة أو جه الأول أن الألف مبدلة من الهمز يعنى خفف الهمزة المفتوحة على غير القياس فصار ألفا كما فعل حسان شعراً سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سألت ولم تصب الثانى إنها من الواو ، والأصل سول قال أبو زيد سمعتهما يتساولان فأعل إعلال خاف الثالث إنها من الياء والأصل سيل فأعل إعلال آل أى سال عليهم واد يهلكهم وقيل سال اسم واد فى جهنم يحتمل أن يريد الناظم رحمه الله تعالى أن همز سائل لاهمز سأل إما مبدل من الهمز أو من الواو أو من الياء على حسب الوجوه .

وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوٰى حَفْصِهِمْ وَقُلْ
شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّـــلاَ

(ح) نزاعة منصوب بفعل يفسره ما بعده أى ارفع نزاعة أو مفعول ارفع بعده والفاء زائدة ويأتى الوجهان فيما ذكرنا أن فاءه زائدة شهاداتهم مفعول تقبلا والجملة خبر حفص بالجمع حال أى كائنة .

(ص) أى قرأ غير حفص نزاعة للشوى برفع التاء على إنها خبر بعد خبر أو بدل من لظى أو الهاء فى إنها ضمير القصة ولظى نزاعة مبتدا وخبر وحفص بالنصب على أنها حال موكدة لأن اللظى لا يكون إلا من نزاعة والعامل فيها ما فى لظى أى تتلظى نزاعة أو على الاختصاص وقرأ حفص والذين هم بشهاداتهم قائمون بالجمع ليشاكل ما قبله والذين هم لاماناتهم والباقون بشهادتهم بالإفراد ليشاكل ما بعده والذين هم على صلاتهم .

إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاَ كِرَامٍ وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلاَ

(ح) إلى نصب فاضمم مثل نزاعة فارفع فى الإعرابين به متعلق بحرك أى الضم علا حال أى ذا علا أضيف إلى كرام ودا مبتدا أعملا خبر به الضم متعلق به والجملة مقول القول .

(ص) أى قرأ حفص وابن عامر إلى نصب يوفضون بضم النون والصاد اسم مفرد لما نصب ليعبد من دون الله أو جمع نصب كسقف وسقف أو نصب كطنب فى طناب والباقون بالفتح والسكون على أنه مفرد خبر ما وقرأ نافع فى سورة نوح لاتذرن ودا بالضم والباقون بالفتح لغتان فى اسم صنم .

دُعَائِى وَإِنِّى ثُمَّ بَيْتِى مُضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

(ح) دعائى مبتدا ما بعده عطف مضافها خبر والهاء لسورة نوح إن مفعول افتح مع الواو حال منه كم مميزها محذوف أى كم قارىء أو مرة شرفا مفعول علا .

(ص) يا آت الإضافة فى سورة نوح ثلاثة يزدهم دعائى إلا فرارا إنى أعلنت لهم وأسررت لهم ولمن دخل بيتى مؤمناً وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص فى سورة الجن حيث جاء إن بعد الواو بالفتح إلا فى موضعين يذكرهما فى البيت الثانى والمختلف فى فتحها وكسرها اثنا عشرة موضعا وأنه تعالى جد ربنا إلى قوله تعالى وأنا منا المسلمون على التوالى فوجه الفتح العطف على أنه استمع نفر لكن لا يستقيم المعنى على ذلك وأنه تعالى جد ربنا ولو استقام ذلك لم يستقم وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططاً وأنا لمسنا بل سفيهم ولمسوا أو على الضمير فى آمنا به ويشكل أيضاً بأن العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ضعيف إلا أن يقال تقدير آمنا به صدقناه والتقدير صدقنا أنه تعالى جد ربنا والباقون بالكسر عطفا على

إنا سمعنا قرآنا عجبا وقيد بقوله بعد الواو ليخرج ما بعد الفاء نحو فإن له نار جهنم فقالوا إنا سمعنا وأن المجردة نحو أنه استمع إذ لا خلاف فى كسر الأولين وفتح الثالث .

وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ   وفِى أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوىَ الْعُلَا

(ب) الصوى جمع صوة مثل قوة وهى العلامة المنصوبة من الحجارة فى الفيافى .

(ح) أن المساجد مبتدا فتحه بدل منه عن كلهم خبر والضمير للقراء صوى مبتدا أضيف إلى العلا فى أنه لما كان خبر بكسر حال أى أعلام الرفعة والهدى فى كسر أنه لما قام إشارة إلى قوة تلك القراءة .

(ص) لما قال مع الواو فافتح إن علم أن قوله وأن المساجد لله لا خلاف فى فتحه لأنه عطف على أنه استمع أو التقدير إعلم وأن المساجد لله فلا تدعوا وقال قرأ أبو بكر ونافع وأنه لما قام عبد الله بالكسر والباقون بالفتح على ما تقدم ليعلم أنهما وحدهما كسرا دون من وافقهما فى كسر المواضع الاثنى عشر .

ونَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وفِى قَالَ إِنَّمَا   هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وطَابَ تَقَبُّلَا

(ح) نسلكه مبتدا يا خبر أضيف إلى كوف وقصر ضرورة أى ذو يا كوف قل مبتدا فى قال إنما خبر هنا ظرف ملغى أى حاصلا هنا فشا جملة مستأنفة أى فشا المذكور نصا تميز وطاب عطف تقبلا تميز .

(ص) أى قرأ الكوفيون نسلكه عذابا بالياء والباقون بالنون والوجهان ظاهران وقرأ حمزة وعاصم قل إنما أدعو ربى بلفظ الأمر

للنبي صلى الله علية وسلم لأن بعده قل إني لا أملك والباقون قال بلفظ الماضى أى قال عبد الله إذ قبله وأنه لما قام عبد الله .

وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ وِيَارَبِّى مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

(ح) الضم لازم فى كسره مبتدا وخبر والجلة وقعت خبرا لبدأ والمجموع مقول القول بخلف نعت لازم يارب مبتدا مضاف خبر تجملا نعته .

(ص) أى قرأ هشام بخلف عنه كادوا يكونون عليه لبدا بضم اللام جمع لبدة كقرب فى قربه والباقون بالكسر جمع لبدة كسدر فى سدرة لغتان بمعنى الجماعة العظيمة من لبدت الشيء بالشيء إذا ألصقته به إلصاقا ثم ذكر أن فيها مضافة واحدة وهى أم يجعل له ربى امداً .

وَوَطْأً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا . وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُــهُ كَلاَ

(ح) وطأ وطاء مبتدا وخــبر أى مقروء وطاء ولا حاجة إلى فاكسروه نحو خشعا خاشعا فيكون زيادة بيان كما فعل فى قوله تمارونه تمرونه وافتحوا شذا كما حكوا نصب على المصدر أى كسرا مثل ما حكوا والضمير للقراء ورب مبتدا صحبته مبتدا ثان كلا خبر وذكر الضمير على تأويل الفوج والجلة خبر الأول .

(ص) أى قرأ ابن عامر وأبو عمرو إن ناشئة الليل هى أشد وطاء على وزن فعالا أى مواطئة أى أشد موافقة من القلب واللسان وسائر الجوارح للشخص على العبادة للفراغ من الأشغال بخلاف أوقات النهار والباقون وطأ على وزن ضربا بمعنى الثقل نحو اللهم اشدد وطأتك على مضر وذلك لأن الليل وقت النوم والهدوء فيكون على النفس ثقيلا وقرأ حمزة والكسائى

وأبو بكر وابن عامر رب المشرق والمغرب بالجر بدلا من ربك فى واذكر اسم ربك والباقون بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو رب أو على الابتداء والخبر لا إله إلا هو .

وَثَا ثُلْثِهِ فَانْصِبْ وَفَانِصْفِهِ ظُبًى وَثُلْثَىْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلَا

(ب) الظبى جمع ظبية وهو حد السيف .

(ح) ثا مفعول فانصب أضيف إلى ثلثه قصر ضرورة وكذلك فانصفه عطفا عليه والفاء فى فانصب زائدة ظبى حال من الفاعل أى ذا ظبى صاحب حجج تحميه عن القدح فيها ثلثى مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثان واللام بدل العائد لاح خبر والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن كثير ونصفه وثلثه بنصب الفاء والثاء فيهما عطفا على أدنى فى إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل أى وتقوم نصفه وثلثه والباقون بجرهما عطفا على ثلثى الليل أى أدنى من النصف والثلث وقرأ هشام من ثلثى الليل بإسكان اللام للتخفيف والباقون بالضم على الأصل .

وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ اذْ
وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلَا
فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ
وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا

(ح) ووالرجز مبتدأ ضم الكسر حفص جملة فعلية خبر المبتدأ واللام بدل العائد إذا قل إذ مبتدأ وخبر أى قل إذ فى موضع إذا أدبر فاهمزه

مبتدأ وخبر والفاء زائدة وسكن عطف عن اجتلا حال أى عن كشف ووضوح لتوجيهه وهو ممدود سكنت الهمزة منه للوقف فأبدلت ألفا فانحذفت لاجتماع الألفين فبادر عطف على سكن فا مستنفره مبتدأ عم فتحه خبر ما يذكرون مبتدأ الغيب مبتدأ ثان خص خبر وخللا بمعنى خص عطف وجمع بين اللفظين بمعنى واحد لاختلافهما لفظا .

(ص) أى قرأ حفص فى المدثر والرجز فاهجر بضم الراء والباقون بكسرها لغتان بمعنى العذاب إطلاقا لاسم المسبب على السبب أى اهجر ما يوجب العذاب وهو المعصية وقرأ حفص ونافع وحمزة والليل إذ أدبر بإسكان الذال وأدبر بزيادة الهمزة على وزن أقبل على أن إذ ظرف الماضى والباقون إذا دبر بزيادة الألف فى إذا وترك الهمزة من أدبر فأدبر ودبر لغتان من الدبور كأقبل وقبل وقيل أدبر تولى ودبر انقضى وقرأ نافع وابن عامر كأنهم حمر مستنفرة بفتح الفاء أى نفرها القسورة والباقون بكسرها أى نافرة كاستعجب بمعنى عجب وقرأ غير نافع وما يذكرون إلا أن يشاء الله بالغيب لأن قبله كلا بل لا يخافون الآخرة وقال الغيب خص لأنهم قوم مخصوصون لا يؤمنون بالآخرة ونافع بالخطاب على العموم .

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِناً يَذَرُونَ مَعْ ... يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفٌّ يُمْنَى عُلاً عَلاَ

(ح) ورا مفعول افتح أضيف إلى برق وقصر ضرورة آمنا حال من الفاعل أى آمنا من البرق أو المنازع يذرون حق مبتدأ وخبر كف صفة حق أى رفع الباطل يمنى مبتدأ علا الثانى فعل ماض علا الأول مفعوله مقدم .

(ص) أى قرأ نافع فإذا برق البصر بفتح الراء والباقون بكسرها لغتان

بمعنى شخص وتحير وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر تحبون العاجلة وتذرون الآخرة بالغيبة فيهما والباقون بالخطاب والوجهان ظاهران وقرأ حفص من منى يمنى بالتذكير على الأصل والباقون بالتأنيث على تأويل النطفة والمعنى يراق ويصب فى الرحم .

سِلَاسِــــلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا
وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ فَلَا

زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَــوِّنْهُ إِذْ دَنَا
رِضاً صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلَا

(ب) فلا فعل ماض بمعنى تدبر من فليت الشعر إذا استخرجت معانيه أو رمى من فلوته إذا رميته أو فصل من فلوته عن أمه إذا فصلته .

(ح) سلاسل مفعول نون صرفه مفعول رووا والفاعل ضمير الناقلين بالقصر متعلق قف عن اسم بمعنى الجانب نحو ولقد أرانى للرماح دريئة من عن يمينى مرة وأمامى ، والجار والمجرور متعلق فلا زكا جملة مستأنفة أى زكا المذكور قواريرا مفعول فعل يفسره فنونه رضى فاعل دنا أضيف إلى صرفه فيصلا حال .

(ص) أى قرأ نافع والكسائى وأبو بكر وهشام سلاسل وأغلالا بتنوين سلاسل بناء على صرفه ليناسب أغلالا لأن كونه لا نظير له فى الآحاد ضعيف فى منع الصرف وإلا يلزم منه صرف العلم المرتجل إذا لم يكن له نظير فى أسماء الأجناس مثل غطفان موجب للعلمية وعدم نظيره فى الآحاد أو لأنه لما جمع جمع التكسير فى نحو صواحبات يوسف أشبه الآحاد فصرف إلى الوجهين أشار : له إذرووا صرفه لنا والباقون بترك

التنوين على الأصل لكونه غير منصرف على الأصح ثم من ترك التنوين ابن ذكوان وحفص والبزى بخلاف عنهم يقفون بالألف وحمزة وقنبل بلا خلاف يقفون بلا ألف لأن الألف بدل عن التنوين فإذا لم ينون لم يبق الألف فيبقى أبو عمرو مع أصحاب التنوين يقفون على الألف وكذلك ابن ذكوان وحفص والبزى فى وجههم الآخر أما أصحاب التنوين فلأن الألف بدل عن التنوين الزائل بالوقف وأما الآخرون فلا تباع الرسم إذ رسمت فى المصاحف كلها بالألف أو لأنه لما لم يمكن روم المفتوح لخفته أشبع الفتح بالألف كما فعلوا فى الظنونا والرسولا والسبيلا فى الأحزاب وقرأ نافع وابن كثير والكسائى وأبو بكر قواريرا الأول بالتنوين لإحدى العلل المذكورة فى صرف سلاسل والباقون بترك التنوين لمنع الصرف وممن لم ينون حمزة وقف عليه بلا ألف كما هو الأصل والباقون بعده بألف من أصحاب التنوين وغيرهم اتباعا للرسم .

وفِى الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعْهُمُ وِلاَ

(ح) مفعول نون محذوف أى نون قواريرا فى الموضع الثانى واقفا حال من هشام ضمير معهم لمدلول إذ رووا صرفه ولا مفعول له أى للمتابعة .

(ص) أى قرأ نافع والكسائى وأبو بكر قوارير من فضة الموضع الثانى بالتنوين والباقون بتركه ووقف هشام مع أصحاب التنوين بالألف لأن التنوين عنده مقدر وإن لم يظهر لعلة منع الصرف فلما وقفوا رجعوا إلى الأصل وانفرد هشام ممن ترك التنوين بالمد فى الثانى لأن الأول رأس آية ولرسمه بالألف فكان أولى بالمد .

وعَالِيهِمْ أَسْكِنْ واكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا
وخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

(ح) عاليهم مفعول اسكن إذ فشا تعليل اكسر خضر مبتدأ عم خبر علا خبر بعد خبر حلا تمييز أو حال أى عم حلاه أو ذا حلا .

(ص) أى قرأ نافع وحمزة عاليهم ثياب سندس بسكون الياء وكسر الهاء على أنه مرفوع بالابتداء والخبر ثياب يعنى ظاهر لباسهم أو الذى يعلوهم ثياب سندس والباقون بفتح الياء وضم الهاء نصبا على الظرف أى فوقهم ثياب سندس أو على الحال من ضمير الأبرار فى عاليهم أو يطوف على الأبرار عاليا لهم ثياب سندس من ولدان مخلدون أو ضمير الولدان فى حسبتهم أى حسبتهم لؤلؤا منثورا فى حال علو الثياب إياهم وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص سندس خضر برفع الراء نعتا للثياب والباقون بالخفض نعتا للسندس وجمع الوصف لأن السندس اسم جنس نحو أهلك الناس الدينار الصفر أو جمع سندس لمارق من الديباج .

وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ وخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلا

(ح) إستبرق مبتدأ حرمى خبر أى قراءة حرمى أضيف إلى نصر لقوة القراءة تشاءون مفعول خاطبوا حصناً حال من الفاعل أو من المفعول أى ذو حصن أو ذا حصن واقتت مبتدأ واوه مبتدأ ثان حلا خبره .

(ص) أى قرأ الحرميان نافع وابن كثير مع عاصم إستبرق بالرفع عطفاً على ثياب والباقون بالجر عطفاً على سندس ففى خضر وإستبرق أربع قراءات لنافع وحفص رفعهما ولحمزة والكسائى جرهما ولابن كثير وأبى بكر جر

خضر ورفع إستبرق ولأبى عمرو وابن عامر عكسه وقرأ الكوفيون ونافع وما تشاءون بالخطاب والباقون بالغيبة ووجههما ظاهر وقرأ أبو عمرو فى المرسلات وإذا الرسل أقتت بالواو على الأصل لأنه من الوقت والباقون أقتت بالهمز على أنه بدل من الواو لاستثقال الضمة عليها كما فعلوا فى أجوه والمعنى جمع الرسل لوقتها وعبر عن القراءة الأخرى بقوله .

وبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلاً اذْ   رَسَا وجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلاَ

(ح) بالهمز باقيهم خبر ومبتدأ أى يقرءون بالهمز قدرنا ثقيلا مبتدأ وخبر جمالات مفعول فعل يفسره فوحد شذا حال من فاعل وحد علا نعته

(ص) أى قرأ نافع والكسائى فقدرنا فنعم القادرون بالتشديد والباقون بالتخفيف لغتان أو التشديد من التقدير والتخفيف من القدرة وقرأ حمزة والكسائى وحفص كأنه جمالات صفر بتوحيد جمالات وجمالة أيضا جمع جمل كحجارة فى حجر والباقون جمالات بجمع الجمع .

ومن سورة النبأ إلى سورة العلق

وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ ولاَ   كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِىُّ أَقْبَلاَ

(ح) لابثين مبتدأ القصر مبتدأ ثان فاش خبره والجملة خبر الأول والكل مقول القول ولا كذابا مبتدأ أقبلا خبره بتخفيف متعلق به .

(ص) أى قرأ حمزة فى النبأ لبثين فيها أحقابا بترك الألف والباقون لابثين بالألف لغتان بمعنى ماكثين والأول أقوى فى معنى المكث والثانى أجود لنصبه أحقابا وقرأ الكسائى ولا كذابا بتخفيف الذال مصدر كذب نحو كتابا فى كتب والباقون بالتشديد مصدر كذب نحو قتالا فى قتل وكلاما فى

كلم قال الأعرابى فى المروءة لأخذ الحق أحب إليك أم القصارى أى التقصير وقال ولا كذابا ليخرج وكذبوا بآياتنا كذابا إذ لا خلاف فى أنه بالتشديد.

وفى رَفْعِ بَارَبُّ السَّمٰوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وفى الرَّحْمٰنِ نَامِيهِ كَمَّلاَ

(ح) خفضه مبتدأ والضمير للباء فى رفع ظرف ملغى وأضيف إلى با وبا إلى رب وقصر ضرورة ذلول خبره فى الرحمن عطف على فى رفع أى خفض الرفع فى الرحمن ناميه مبتدأ ثان أى ناقله من نميت الحديث إذا نقلته كملا خبر والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ الكوفيون وابن عامر رب السموات والأرض بالجر بدلا من ربك وقرأ عاصم منهم وابن عامر بجر الرحمن بدلا أيضا والباقون برفع اللفظين أما وجه الرفع فى اللفظين أنهما مبتدأ وخبر ووجه الرفع فى الرحمن فقط أنه مبتدأ والخبر لا يملكون وأسند التكميل إلى عاصم لأنه كمل الجر فى اللفظين .

ونَاخِرَةً بِالْمَـدِّ صُحْبَتُهُمْ وفى تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلاَ

(ح) ناخرة صحبتهم مبتدا وخبر أى قراءة صحبتهم حرمى مبتدا ثقلا خبره والألف للإطلاق أو ضمير التثنية لمدلول الحرمى الثان مفعول أثقلا حذف ياؤه ضرورة فى تزكى ظرفه تصدى عطف بحذف العاطف .

(ص) أى قرأ حمزة والكسائى وأبو بكر فى النازعات عظاما ناخرة بالمد والباقون بتركه لغتان بمعنى بالية والقصر أبلغ وأثقل الحرميان نافع وابن كثير الحرف الثانى من تزكى فى هل لك إلى أن تزكى ومن تصدى فى عبس فأنت له تصدى الزاى والصاد بإدغام إحدى التاءين فيهما والباقون بالتخفيف فيهما على حذف إحدى التاءين .

فَتَنْفَعَهُ فى رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحَهُ ثَبْتُهُ تَلاَ

(ب) الثبت بسكون الباء الثابت .

(ح) فتنفعه مبتدا فى رفعه نصب عاصم خبر ومبتدا والجملة خبر الأول وإنا صببنا مبتدا ثبته مبتدا ثان تلا خبره فتحه مفعول تلا والجملة خبر الأول والضميران فى فتحه وثبته لأنا صببنا .

(ص) أى قرأ عاصم فتنفعه الذكرى بالنصب على جواب لعل والباقون بالرفع عطفا على أو يذكر وقرأ الكوفيون إنا صببنا الماء بالفتح بدل اشتمال من طعامه لأن الطعام مشتمل على كونه وحدوثه والباقون بالكسر على الاستئناف .

وخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ ... شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلاَ

(ب) الملا الأشراف أى عن أولى نقلة أشراف نقلوا تلك القراءة لهم :

(ح) حق فاعل خفف سجرت مفعوله ثقل مبتدأ أضيف إلى نشرت والخبر شريعة حق أى طريقة جمع حق أى محققين سعرت مبتدأ عن أولى ملا خبره .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير فى إذا الشمس كورت وإذا البحار سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد وقرأ هما وحمزة والكسائى وإذا الصحف نشرت وحفص ونافع وابن ذكوان وإذا الجحيم سعرت بتشديد اللفظين والباقون بتخفيفهما وفى تشديد الألفاظ الثلاث معنى التكثير ولم يقيد سعرت اكتفاء بقيد ما قبله .

وظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وخَفَّ فِي ... فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وحَقُّكَ يَوْمُ لاَ

(ح) وظا مبتدا أضيف إلى بضنين حق را وخبر الكوفى فاعل

خف فى فعد لك ظرفه أى خفف الكوفى قراءة فعدلك بالتخفيف حقك يوم لا مبتدا وخبر ولا لفظ القرآن .

(ص) أى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائى وما هو على الغيب بظنين بالظاء من ظنه إذا اتهمه أى ما هو بمتهم على ما لديه من علم الغيب والباقون بالضاد من الضنة بمعنى البخل أى يبخل وعلى بمعنى الباء حينئذ وقرأ الكوفيون فى الانفطار فسواك فعدلك بتخفيف الدال أى صرفك عن صورة سائر الحيوانات إلى أحسن صورة والباقون بالتشديد بمعنى قومك من التعديل وقرأ أبو عمرو وابن كثير يوم لا تملك بالرفع بدلا من يوم الدين قبله والباقون بالنصب على إضمار أذكر أو هو مرفوع بنى على الفتح لإضافته إلى غير المتمكن كما ذكر فى مثل ما أنكم تنطقون وقيد بلا احترازاً من الثلاثة قبله مضافة إلى يوم الدين .

وفى فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاَ وخِتَامُهُ ۞ بِفَتْحٍ وقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلاَ

(ح) فاكهين مفعول اقصر على نحو يخرج فى عراقيبها نصلى أى افعل بالقصر علا حال أى ذا علا ختامه بفتح مبتدا وخبر قدم مده جملة فعلية راشداً حال من فاعل قدم ولا بالفتح نعت راشداً أى ذا ولاء ونصر .

(ص) أى قرأ حفص فى المطففين انقلبوا فكهين بترك الألف والباقون بالألف لغتان نحو فارهين وفرهين بمعنى متنعمين وقرأ الكسائى ختامه مسك بفتح الخاء وتقديم المد على التاء فيكون خاتمه ومضى معناه والباقون ختامه أى مقطعه وآخر شربه مسك .

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا ۞ وبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَيًا عَمَّ نُهَّلاَ

(ب) الحيا المطر النهل جمع ناهل وهو الشارب أولا .

(ح) يصلى مبتدأ ثقيلا حال من الفاعل ضم فعل مجهول نعت الحال عم خبر رضى تمييز دنا نعته با مفعول اضمم أضيف إلى تركبن حيا حال من الفاعل عم نعته نهلا مفعول عم أى مشبها مطرأ يعم الشاربين .

(ص) أى قرأ نافع وابن عامر والكسائى وابن كثير فى الانشقاق ويصلى سعيراً بتشديد اللام وضم الياء على بناء المجهول من التصلية والباقون بالتخفيف والفتح على بناء الفاعل من صلى يصلى كعلم يعلم وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم لتركبن طبقا بضم الباء على خطاب الجماعة والباقون بالفتح على تقدير أيها الانسان .

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وهْوَ فى الْ
مَجِيدِ شَـفَا والْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلا

(ح) محفوظ مبتدأ اخفض رفعه خبر خص جملة مستأنفة فعل مجهول والضمير لمحفوظ أو أمر لمخاطب وهو مبتدأ يعود إلى الخفض شفا خبر فى المجيد ظرفه الخف مبتدأ أى ذوا الخف قدر عطف بيان له رتلا خبر أو الخف مبتدأ قدر مفعوله .

(ص) أى قرأ غير نافع فى لوح محفوظ بالجر على أنه صفة لوح ونافع بالرفع على أنه صفة قرآن وقرأ حمزة والكسائى ذو العرش المجيد بخفض الدال على صفة العرش والباقون برفعها على صفة ذو العرش أو هو خبر بعد خبر وقرأ الكسائى فى الأعلى الذى قدر فهدى بتخفيف الدال والباقون بتشديدها وتقدم نظائره .

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وتَصْلَى يُضَمُّ حُزْ
صَفَا تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وذُو جِلاَ

وضَمَّ أُولُوا حَقٍّ ولَاغِيَةٌ لَهُمْ مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ والْخُلْفُ قُلِّلَا
وبِالسِّينِ لُذْ والْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِى الْيَحْصَبِىُّ مُثَقَّلَا

(ب) حز أمر من الحوز وهو الجمع الجلا بالكسر الكشف ضاع الطيب إذا فاح وانتشر لذ أمر من اللوذ بمعنى العياذة .

(ح) بل يؤثرون مفعول حز وكذلك تصلى يضم حال أى مضموما أى قد ضم صفا جملة مستأنفة والفاعل تصلى إذا كان فعلا أو حال إذا كان اسما أى ذا صفاء تسمع مبتدأ التذكير مبتدأ ثان حق خبره وذو جلا عطف على الخبر والجملة خبر الأول وهو تسمع ولام التذكير بدل العائد أو لو حق فاعل ضم أى أصحاب حق لاغية لهم مبتدأ وخبر أى بالرفع لهم والضمير لأولوا حق مصيطر مفعول اشمم ضاع حال أى قد ضاع والخلف قللا مبتدأ وخبر بالسين متعلق لذ الوتر شائع مبتدأ وخبر بالكسر متعلق الخبر فقدر مفعول يروى مثقلا حال منه .

(ص) أى قرأ أبو عمرو بل تؤثرون الحياة الدنيا بالغيبة والباقون بالخطاب وقرأ أبو عمرو وأبو بكر فى الغاشية تصلى نارا بضم حرف المضارعة على بناء المجهول والباقون بالفتح على بناء الفاعل وقرا أبو عمرو وابن كثير لا تسمع فيها لاغية بياء التذكير والباقون بالتأنيث وهما مع نافع بضم حرف المضارعة على بناء المجهول وكلهم برفع لاغية والباقون بفتحها ونصب لاغية فحصل لأبى عمرو وابن كثير لا يسمع فيها لاغية بالياء المضمومة ورفع لاغية ولنافع لاتسمع بالتاء المضمومة والرفع على أن لاغية فى القراءتين فاعل وللباقين بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب لاغية على المفعول وفى كون التذكير ضد تاء الخطاب إشكال لا يخفى وقرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه لست عليهم بمصيطر بإشمام الصاد زايا ولم يقيد الإشمام لتقدمه فى الفاتحه والطور وقال الخلف فيها قللا عن

خلاد لأن بعض المحققين لم يذكر إلا أحد الوجهين له الصاد الخالصة أو الإشمام فذكر الخلاف قليل وقرأه هشام بالسين على الأصل والباقون بالصاد الخالصة وقرأ حمزة والكسائى فى الفجر والشفع والوتر بكسر الواو والباقون بفتحها لغتان وقرأ اليحصبى ابن عامر فقدر عليه رزقه بالتشديد والباقون بالتخفيف ومضت له نظائر .

وأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لَاحُضُوُلُها
يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَـــدِّ ثُمِّلَا

(ب) ثمل أصلح .

(ح) أربع غيب فاعل فعل محذوف أى يقرأ والمعنى أربع كلمات بالغيب وبين أن حصول هذه الكلمات بعد لفظ بل لا يحضون مبتدأ فتح الضم مبتدأ ثان واللام بدل الضمير ثملا خبر بالمد متعلق به والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ أبو عمرو الكلمات الأربع الواقعة بعد بل لا بالغيبة وهى بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون على طعام المسكين ويأكلون التراث أكلا لما ويحبون المال أى بل لا يكرمون هؤلاء والباقون بالخطاب أى بل لا تكرمون أيها المخاطبون وقرأ الكوفيون من أهل الخطاب ولا تحاضون بفتح الحاء والألف بعدها من المحاضة والأصل تتحاضون حذفت إحدى التاءين تخفيفاً والباقون بالضم من غير ألف من الحض .

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ ويُوثَقُ رَاوِياً ويَاءَانِ فِى رَبِّى وفَكَّ ارْفَعَنْ ولَا
وبَعْدُ اخْفِضَنْ واكْسِرْ ومُدَّ مُنَوِّناً
مَعَ الرَّفْعِ إطْعَامٌ نَدًى عَمَّ فَانْهَلَا

(ح) يعذب مفعول فعل محذوف يفسره فافتحه ويوثق عطفا إما على يعذب أو على ضمير ياءان فى ربى مبتدأ وخبر فك مفعول ارفعن ولا مفعول له بعد مضموم لفظا لقطعه عن الإضافة منصوب المحل على مفعول اخفضن لا على الظرف أى اخفض الكلمة التى بعد فك ونونه للتأكيد إطعام مفعول اكسر مد عطف على اكسر مع الرفع حال من المفعول ندا مفعول فعل محذوف عم نعته انهلا أمر والألف بدل نون التأكيد الخفيفة أى صادفت ندا عاما فاشرب .

(ص) أى قرأ الكسائى فيومئذ لا يعذب ولا يوثق بفتح الذال والثاء على بناء الفعلين للمفعول والهاء فى عذابه ووثاقه للإنسان أى لا يعذب عذاب هذا الإنسان أحد والباقون بكسرهما على بنائهما للفاعل وهو أحد والهاء حينئذ لله أو للإنسان أيضا ثم قال ياءات الإضافة فيها ثنتان هما فى لفظ ربى يعنى ربى أكرمن ربى أهانن وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة فى البلد فك رقبة أو إطعام برفع فك على أنه مصدر خبر مبتدأ محذوف وجر رقبة على إضافته إليها وكسر الهمزة وألف بعد العين وتنوين الميم والرفع على أنه مصدر أيضا عطف على فك والباقون بفتح الكاف فعل ماض ونصب رقبة على مفعوله وأطعم بفتح الهمزة وترك المد وفتح الميم على أنه فعل ماض أيضاً .

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى ۞ وَلَاعَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاوَ أَبْجَلَا

(ب) أبجل كفى من أبجلنى ما أعطيته أى كفانى .

(ح) مؤصدة مفعول فعل يفسره فاهمز معا حال أى فى الموضعين عن فتى حال من الفاعل أى ناقلا عن فتى حمى هذه القراءة وحفظها ولا مبتدأ عم خبر بالفاء متعلق به وأبجلا عطف على الخبر .

(ص) أى قرأ حفص وحمزة وأبو عمر وعليهم نار مؤصدة ها هنا

وفى الهمزة بالهمز والباقون بالمد دون الهمز لغتان وقرأ نافع وابن عامر فى والشمس فلا يخاف بالفاء فى فلا عطفا على فدمدم فسواها والباقون ولا بالواو على أنه واو الحال .

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

وعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ
رَآهُ وَلَمْ يَأْخُــذْ بِهِ مُتَعَــمِّلَا

(ب) المتعمل العامل والمراد الذى يعمل فى القراءة يعنى تلامذته المتعلمين .

(ح) عن قنبل متعلق بروى قصراً مفعوله رآه مفعول قصراً لأنه مصدر يعمل عمل الفعل ضمير يأخذ لابن مجاهد الهاء فى به للقصر متعملا مفعول يأخذ .

(ص) يقول روى ابن مجاهد الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراء بالعراق عن قنبل أنه قصر رآه استغنى فى العلق على وزن رعه لأنه لما نقل حركة العين فى مضارعه إلى الفــاء وحذف نحو يرى ولم يمكن النقل فى الماضى لتحرك الفاء فحذف اللام فيه جبراً أو لأن الهمزة خففت فاجتمع ألفان فسقط أحدهما لالتقاء الساكنين فلما انقضت الكلمة ردت الهمزة إلى أصلها أو لأن حرف اللين قد يحذف كثيراً مثل لا أدر ولعمر ووصنى ثم قال ولم يأخذ ابن مجاهد تلامذته المتعلمين فى القراءة بالقصر ومال صاحب التيسير إليه لصحة توجيهه بما ذكرنا وقوم أخذوا له بالوجهين (١) .

ومَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفَىِ الْـ ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلًا مُتَــأَهِّلَا

(ب) الرحب الواسع الآهل ذو الأهل من أهل المكان إذا كان له أهل المتأهل المائل إلى الأهل للتزوج .

---

(١) والوجهان صحيحان مقروء بهما .

(ح) مطلع مبتدا كسر اللام مبتدأ ثان رحب خبره واللام بدل العائد والجملة خبر الأول حرف البرية مفعول فعل يفسره فاهمز أو مفعول له والفاء زائدة آهلا متأهلا حالان من الفاعل أى ذا أهل لك ينصرونك لتوجيه الكسر متأهلا مائلا إلى أهل نصرته والاحتجاج له .

(ص) أى قرأ الكسائى فى القدر حتى مطلع الفجر بكسر اللام على أنه اسم زمان وقد جاء اسم الزمان والمكان مما مضارعه مضموم العين بالكسر نحو المسجد والمشرق والمغرب ولهذا قال رحب أى لم تضق وجوه العربية عن توجيهه والباقون بالفتح على الأصل فى اسم الزمان من باب يفعل بالضم وقيل المفتوح والمكسور مصدران فيحتاج إلى تقدير مضاف أى وقت طلوع وقرأ نافع وابن ذكوان فى لم يكن حرف البرية يعنى أولئك هم خير البرية أولئك هم شر البرية بالهمز على الأصل لأنه من البرء كما فعل نافع فى النبىء وفى النبوءة فى كل القرآن والباقون بتشديد الياء من غير همز على أنه خفف الهمزة فلما اجتمع ياءان أدغم الياء فى الياء أو هو من البرا وهو التراب . قال الشاعر يقصد من سار إلى القوم البرا لكن قراءة الهمز ترد هذا الوجه وما قيل إن الهمز أصل مرفوض مردود بالقراءة بالهمز المتواتر .

وتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِى الْأُولَى كَمَا رَسَا ۞ وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلَا

(ح) تا مفعول اضمم أضيف إلى ترون والأولى صفة موصوف محذوف أى فى الكلمة الأولى كما رسى نصب المحل على المصدر أى مثل رسا رسوه وثبوته فى النقل جمع مبتدأ شافيه مبتدأ ثان كملا خبر بالتشديد متعلق به والجملة خبر الأول .

(ص) أى قرأ ابن عامر والكسائى التاء من لترون الأولى يعنى لترون الجحيم فى ألهاكم بالضم على بناء المجهول والباقون بالفتح على إسناد الفعل إلى

الفاعل وقيد بالأولى ليخرج لتروننها فإنه مجمع على الفتح وقرأ حمزة والكسائى وابن عامر فى الهمزة جمع مالا بالتشديد للتكثير والباقون بالتخفيف على الأصل .

وَصُحْبَةُ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا لِإِيلَافِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلَا

(ح) صحبة مبتدأ وعوا خبر الضمين مفعوله أى حفظوا فى عمد ظرف الفعل غير مبتدأ تلا بمعنى قرأ خبر لئلاف مفعوله بالياء متعلق به .

(ص) أى قرا حمزة والكسائى وأبو بكر فى عمد ممددة بضم العين والميم جمع عمود كزبر وزبور والباقون بفتحهما جمع عمود أيضا وقرأ غير الشامى ابن عامر لئلاف قريش بالياء على أنه مصدر آلف يؤالف وابن عامر لئلاف بترك الياء على وزن خلاف مصدر ألف أو كلاهما مصدر آلف يؤالف.

وَإِيلَافِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِيْ دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلَا

(ح) إيلاف مفعول فعل محذوف كل فاعل أى تلا كلهم إيلاف هو مبتدأ عائد إلى الياء ساقط خبره فى الخط ظرفه ولى دين مبتدأ تحصلا خبر فى الكافرين ظرف قل اعتراض يعنى قل ولى دين تحصل فى الكافرين .

(ص) يقول قرأ كل القراء إيلافهم رحلة الشتاء بالياء لاخلاف لهم فى الثانى والياء فى الثانى ساقط غير ثابت فى خط المصحف وذلك دليل على مزيد احتياط القرا فى نقل القراءة واتباعهم الأثر ولو لم يكن كذلك لكان الثانى أولى بالخلاف وإثبات الياء فى الثانى لفظا ليس بخلاف للرسم لأن حرف اللين يحذف كثيراً فى الخط ولا يوجب ذلك حذفها فى اللفظ لأنهم حذفوا الألف من العالمين والكافرين مع إثباتها فى اللفظ ثم قال فى الكافرين مضافة واحدة لكم دينكم ولى دين .

وَهَا أَبِي لَهْبٍ بِالاسْكَانِ دَوَّنُوا وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلَا

(ب) دونوا أثبتوا من دونت المسئلة إذا كتبت .

(ح) هاء مفعول دونوا أضيف إلى أبى لهب بالإسكان متعلق الفعل حمالة مبتدأ المرفوع نعته نزلا خبر بالنصب متعلق به .

(ص) أى قرأ ابن كثير تبت يدا أبى لهب بإسكان الهاء والباقون بفتحها لغتان كالمعز والمعز وقرأ عاصم حمالة الحطب بالنصب على الذم أو الحال والباقون بالرفع على أنه خبر امرأته أو نعتها أو خبر مبتدأ محذوف أى هى حمالة ومدح قراءة النصب بأنه نزل أيضا كما أنزل الرفع .

باب التكبير

تأخير هذا الباب لتعلق حكمه بالسور الأخيرة .

رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلَا

وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِين فَتُمْحِلَا

(ب) الروى الرى لا تعد لا تتجاوز الروض جمع روضة أمحل دخل فى المحل ومحل الأرض يبسها وصلابتها .

روى مبتدأ ذكر خبر مقبلا حال من فاعل استسق مفعوله محذوف أى الذكر روض مفعول لا تعد فتمحلا نصب بالفاء فى جواب النهى .

(ص) يقول روى القلب فى ذكر الرب فاطلب السقى من ذكره متوجها إليه مقبلا بجملتك عليه ولا تتجاوز رياض أهل الذكر فتدخل فى القحط وتقع فى الأرض اليابسة وما قاله مأخوذ من الحديث حلق الذكر رياض الجنة وقوله عليه الصلاة والسلام من أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله .

وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ   وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلَا

(ب) الإيثار الاختيار والآثار جمع أثر وهو الخبر المروى عن النبى ﷺ المثراة المكان الكثير الندى الحصن اسم ما يتحصن به الموئل اسم المكان الذى يلتجأ إليه .

(ح) مثراة مفعول آثر عن الآثار فى محل الحال أى ناقلا عن الآثار ومثله اسم ما للعبد خبره وحصنا وموئلا تمييزان أو حالان أى مشبها حصنا وموئلا .

(ص) يقول اختر وقدم ندى عذب الذكر الذى يلين القلب وينشطه آخذاً ذلك عن الآثار ومستنداً عليه من الأحاديث والأخبار ثم قال وليس مثل الذكر للعبد من حصن يلتجأ إليه ومكان يؤول فى حال الاضطرار إليه والمصراع الأول مأخوذ مما نقل أن رجلا قال لرسول الله ﷺ إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأخبرنى بشىء أتثبت به قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله والمصراع الثانى مأخوذ مما روى عن النبى ﷺ إن مثل ذلك يعنى الذكر كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره حتى أتى حصنا فأحرز نفسه كذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله .

وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ   غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا

(ح) لا مشبهة بليس عمل اسمه أنجى له خبر أى أشد إنجاء للعبد وضمير عذابه لله غداة نصب على الظرف وقصر الجزاء ضرورة يعنى يوم القيامة متقبلا اسم مفعول حال من الذكر لأن الذكر إنما ينفع يوم القيامة إذا كان مقبولا .

(ص) يقول ليس عمل من أعمال العبد أكثر إنجاء وأكثر تخليصا له من

عذاب الله صيحة يوم الجزاء ومكافأة العبيد والإماء من ذكر الله إذا كان مقبولا لديه ومعولا عليه والمعنى مأخوذ مما روى عن ابن عمر مرفوعا إلى النبي ﷺ ما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله تعالى ومعاذ بن جبل رضى الله عنه ماعمل ابن آدم عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله .

وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ۞ يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا

(ح) من شرطية ضمير عنه إما للذاكرين أو لمن وفى لسانه لمن ينل جزاء الشرط خير مفعول مكملا حال من خير أو من أجر .

(ص) يقول من كان القرآن شاغلا لسانه عن الذكر والدعاء تشغله التلاوة عن السؤال عن حضرة الكبير ينل عند الله خير أجر الذاكرين وأحسن مثوبات السائلين مكملا أجره من غير بخس وتاما من غير نقص مأخوذ مما روى عن النبي ﷺ أنه حكى عن الرب عز وجل أنه قال من شغله تلاوة القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين أو من كف القرآن عن نفسه لسانه بأن اشتغل بتلاوته دون ما يكون عليه وبالا فى القيامة نال عند الله أفضل أجور السائلين الذاكرين .

وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ ۞ مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلَا

(ح) مع الختم حال أى افتتاح القرآن مصاحبا مع ختمه مقارنا له حلا وارتحالا مصدران مؤكدان لأن الافتتاح مع الختم ارتحال مع الحل موصلا حال من الضمير فى افتتاحه .

(ص) يقول ليس من الأعمال أفضل ومن الخيرات أتم وأكمل إلا افتتاح القرآن مع ختمه يرتحل ارتحالا مع الحل موصلا آخر القرآن بأوله مأخوذ مما جاء فى الحديث أى الأعمال أفضل فقال الحال المرتحل فقيل ما الحال المرتحل فقال الخاتم المفتتح .

وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ
خَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلَا

(ح) تكبيرهم يروى مبتدأ وخبر عن المكين متعلق الخبر وفيه حال عن المبتدأ والضمير للقرآن أو لأفضل الأعمال الذى هو الارتحال مع الحل مسلسلا مفعول مطلق أى رواية مسلسلة .

(ص) يعنى تكبير القراء فى القرآن مع الخواتم أى أواخر السور التى هى بقرب الختم يعنى قريب آخر القرآن يروى عن القراء المكيين رواية مسلسلة معنعنة وذلك أن البزى حكى عن عكرمة بن سليمان أنه قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإنى قرأت على عبد الله بن كثير فقال لى ذلك وأخبر أنه قرأ على مجاهد فقال له ذلك ومجاهد على ابن عباس فقال له ذلك وابن عباس على أبى بن كعب فقال له ذلك وأبى على النبى ﷺ فقال له ذلك .

إِذَا كَبَّرُوا فِى آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلَا

(ح) إذا كبروا أردفوا شرط وجزاء حتى المفلحون غاية لمفعول أردفوا مع الحمد حال يعنى أردفوا التكبير بالبقرة حتى المفلحون مع الفاتحة فمفعولا أردفوا محذوفان والمفلحون مخفوض المحل مرفوع على الحكاية توسلا مفعول له .

(ص) يقول إذا كبر المكبرون فى آخر سورة الناس أردفوا ذلك التكبير بقراءة الحمد وأول البقرة إلى المفلحون تقربا إلى الله تعالى بطاعته وذكره وكونه حالا مرتحلا وكلام الناظم يدل على تكبيرهم فى آخر الحمد أيضا لكن كتبهم تدل على ترك التكبير وقال الناظم إذا كبروا فى آخر الناس

اتباعا لصاحب التيسير وإلا فكل القراء على ترك التكبير بين خاتمة الناس وبين الفاتحة إلا ما روى عن قنبل ثم بين مواضع التكبير التى هى مع الخواتم بقوله .

وقَالَ بِهِ الْـبَزِّىُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا

(ح) الضمير فى به للتكبير وفى له للبزى بعض مبتدأ والتنوين للعوض أى بعضهم وصلا خبر ومفعول وصلا محذوف أى التكبير .

(ص) يعنى قال البزى عن ابن كثير فى وجه أن ابتداء التكبير من خاتمة والضحى ونقل بعضهم عن البزى أيضـــا أنه من خاتمة والليل(١) فالأول ما ذكره أبو عمرو والحافظ أبو الحسن بن غلبون وأبو العباس المهدوى وغيرهم عنه والثانى ما نص عليه أبو العلاء فى كتابه الغاية وذلك التكبير عند من يقول به سنة فى الصلاة وغيرها للإمام والمأموم وسببه أنه لما قال الكفار عند انقطاع الوحى عن رسول الله ﷺ ودعه ربه وقلاه فنزل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى إلى آخر السورة قال النبى ﷺ الله أكبر تصديقا لذلك وتكذيبا لما قاله الكفار ونسب الناظم التكبير إلى البزى لشهرة هذا النقل عنه وإلا فهو منقول عن قنبل أيضا .

فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ

صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلَا

(ح) الضمير فى دونه وعليـــه ومعه للتكبير مبسملا حال من فاعل صل .

(ص) يعنى إذا وقفت على ما بين السورتين لك ثلاثة أوجه الوقف على آخر السورة دون التكبير وابتداء السورة الأخرى بالتكبير ووصله بالبسملة

(١) المراد به بدء الضحى .

على ما نقله أبو العلاء فى الغاية وذلك لأن التكبير من مقدمات السورة الآتية والوقف على التكبير بأن تصله بآخر السورة ثم تبتدىء بالبسملة لأنه من توابع السورة الماضية ووصل التكبير بآخر السورة الماضية وبتسمية السورة الآتية وهو المراد بقوله صل الكل لأنه ذكر مشروع بين كل سورتين قال أبو الطيب وهو الأشهر من هذه الوجوه وبه قرأت وبه آخذ وقال دون القطع معه مبسملا يعنى لا يجوز القطع على التسمية إذا وصل التكبير بآخر السورة وبأول التسمية كما مضى شرحه فى باب البسملة فى قوله ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا وقال معه لأنه إذا قطع التكبير ثم البسملة أو لم يذكر التكبير وقطع البسملة جاز قال أبو الطيب فى التكبير هذه سنة مأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضى الله تعالى عنهم .

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ
فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِى الْوَصْلِ مُرْسَلاَ

(ح) الضمير فى قبله للتكبير من ساكن بيان ما وهى شرطية جزاؤه للساكنين اكسره مرسلا حال من المفعول .

(ص) يعنى إذا وقع اللفظ قبل التكبير ساكن الآخر أو منونا وكنت واصلا التكبير بآخر السورة فاكسر الآخر الساكن أو المنون مطلقا لئلا يلتقى الساكنان فالآخر الساكن نحو فارغب الله أكبر والمنون نحو فى عمد ممددة الله أكبر وقال فى الوصل إذ لا يحتاج إلى كسره فى الوقف وإنما كسر لأن الساكنين إذا حرك أحدهما حرك بالكسر .

وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا ولاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

(ح) ما سواهما مفعول أدرج وضمير التثنية للساكن والمنون

والهاء فى إعرابه لما قبله والنون فى تصلن للتأكيد لتوصلا جواب النهى ونصبه باللام .

(ص) يعنى أدرج همزة الوصل من الله أكبر فيما قبله إذا لم يكن ساكنا ولا منونا بإعراب ما قبله نحو عن النعيم الله أكبر وإذا كان قبله هاء الضمير لا تأت بمدة الوصل إذا وصلته بالتكبير نحو شراً يره الله أكبر لئلا يلتقى الساكنان ومضى ذلك فى ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن ومعنى لا تصلن لتوصل لتبلغ إلى المقصود .

وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وقَبْـلَهُ ۞ لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلاَ

(ح) لفظه الله أكبر مبتدأ وخبر والهاء فى قبله للتكبير مفعول زاد محذوف يدل عليه فهيللا وهيلل فعل ماض إذا قال لا إله إلا الله والأصل هلل قلبت اللام ياء كما فى تظنيت .

(ص) يعنى لفظ التكبير المشهور عن البزى الله أكبر لكن زاد ابن الحباب أبو على الحسن بن مخلد الدقاق لأحمد البزى فى روايته عنه لا إله إلا الله قبل الله أكبر (١).

وَقِيلَ بِهٰذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ ۞ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ

(ح) بعض تلا مبتدأ وخبر بتكبيره متعلق تلا وضميره راجع إلى البزى وهو الظاهر أو إلى قنبل وعن قنبل حال أى ناقلا عنه .

(ص) يعنى نقل ما نقل عن بن الحباب وهو زيادة الهيللة عن أبى الفتح فارس بن أحمد بن موسى الضرير الحمصى قال أبو عمرو الدانى بهذا المعنى يعنى بالتهليل والتكبير قرأت على أبى الفتح ثم قال وعن قنبل بعض بتكبيره تلا يعنى نقل بعضهم عن قنبل أنه كبر كما كبر البزى دون التهليل وقال صاحب التيسير

---

(١) وزاد بعضهم التحميد بعد التهليل والتكبير فقالوا لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد .

فى غيره قرأت أيضا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد فيكون الخلاف عن البزى فى زيادة التهليل وتركها وعن قنبل فى التكبير وتركه .

باب مخارج الحروف وصفاتها

التى يحتاج القارئ إليها

هذا من الفوائد التى زادت على ما فى التيسير المشار إليها بقوله وألفافها زادت بنشر فوائد ولا بد من إيراده وإن لم يكن له تعلق بعلم القراءات لئلا يلحن فى القرآن لأن اللحن لحنان خفى وجلى فالجلى ترك الإعراب والخفى أن لا يعطى الحروف حقوقها ومستحقاتها بإخراجها من غير مخارجها وتحليتها بغير صفاتها .

وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى ۝ جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصِّلاَ

(ب) موازين الحروف مخارجها لتعريفها مقدار الحروف وإعطائها حقها وإخراج كل حرف من مخرجه التى اختص به الجهابذة جمع جهبذ وهو الحاذق فى النقد النقاد جمع ناقد من نقدت الدراهم إذا استخرجت منها الزيف

(ح) هاك اسم فعل بمعنى خذ موازين مفعوله والكاف للخطاب ما حكى نصب المحل عطفا على موازين محصلا حال منه فيها متعلق به والضمير للموازين .

(ص) يقول خذ موازين الحروف التى بها يتميز كل حرف عن الآخر وخذ ما حكاه العلماء المهرة فى الفن حال كون محكيهم محصلا فى بيان الموازين .

وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبًا ۝ وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الِابْتِلاَ

(ب) الريبة الشك عينهن نفسهن الربا الزيادة الصليل صوت الحديد زيف الدراهم رديئها الابتلاء الاختبار والامتحان .

(ح) لا مشبهة بليس ريبة اسمها فى عينهن خبرها وضمير جمع المؤنث للحروف عند ظرف يصدق أضيف إلى صليل الابتلا فاعل يصدق قصر ضرورة .

(ص) يقول لا شبهة فى تعيين تلك الحروف بمخارج وصفات يتميز بعضها عن بعض لأنه يدرك بالحس فلم يكن شبهة فيها ولا يمكن زيادة على ما يدرك بالحس وإلا فالحس يكذب والمراد أنه أتى بها خالصة من أقوال جهابذة النقاد من غير شك فى صحة تبيينه ومن غير زيادة على ماذكروه فيهن ثم قال عند تصويت الردىء فى نقده يصدق الاختبار ويتبين جودته ورداءته كما قيل عند الامتحان يكرم المرء أو يهان .

وَلاَ بُدَّ فِى تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولَى عُنُوا بِالْمَعَانِى عَامِلِينَ وَقُوَّلاَ

(ب) الألى اسم موصول بمعنى الذين عنى به اهتم به من العناية قولا جمع قائل .

(ح) من الألى خبر لا لنفى الجنس أى لا بد كائن ضمير تعيينهن للموازين أو الحروف عنوا فعل ماض مجهول وقع صلة الموصول المعانى المخارج والصفات فاللام للعهد عاملين حال من فاعل عنوا قولا عطف عليه .

(ص) يعنى لا بد لنا فى تعيين ما يتميز به المخارج والصفات من الاستعانة بأقوال العلماء الذين اعتنوا بها حال كونهم عاملين عليها قائلين بها وإن كان الحس يشهد بذلك أيضاً .

فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفاً لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلاَ

(ب) المخارج جمع مخرج الإرداف تعقيبـــه الشيء بشيء آخر المفصل المبين .

(ح) الهاء فى منها إما للحروف على حذف مضاف أى من أحكام الحروف والظاهر أنها للمعانى وضمير لهن للمخارج مفصلا إسم فاعل حال من فاعل أبدأ

(ص) يعنى أبتدىء أولا من المعانى التى هى المخارج والصفات بالمخارج معقبا إياها بالصفات المشهورة للحروف مفصلا مبينا ذلك من غير إجمال وهو قوله .

ثَلاَثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطُهُ
وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّـــلاَ

(ح) ثلاث مبتدأ تخصص بالصفة المحذوفة أى منها بأقصى الحلق خبر وكذلك اثنان وسطه أى حاصـل وسط الحلق وكذلك حرفان أول الحلق أى أدناه إلى الفم لـكن وصفه مذكر وجملا وصف أيضا له فالألف للتثنيه وأنث الحروف فى قوله ثلاث وذكرها فى اثنان لأن أسماء الحروف تذكر وتؤنث .

(ص) ذكر الناظم رحمه الله تعالى المخارج كلها من غير تعيين الحروف معها فإذا انقضت عـد الحروف مرتبة ترتيب المخارج اختصاراً ومخارج الحروف على ما قال سيبويه ستة عشر تقريبـا وإلا فلـكل حرف مخرج فلحروف الحلق منها ثلاثة مخارج ثلاث من تلك الحروف تحصل بأقصى الحلق الهمزة والهاء والألف وقيل الألف حرف ها ويهوى فى جميع الفم

لا اختصاص لها بمخرج واثنان منها يحصلان وسط الحلق العين والحاء المهملتان واثنان منها أول الحلق الغين والخاء المعجمتان وإذا نطقت بهذه ساكنة قبلها همزة وصل تبين لك ما قلنا .

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وفَوْقَهُ ... مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وحَرْفٌ بأَسْفَلاَ

(ح) حرف مبتدا له أقصى اللسان نعتـــه والخبر محذوف أى منها وفوقه عطف على أقصى أى حرف وما فوقه حذف الموصول اكتفاء بالصلة احفظه اعتراض أى الحرف وحرف بأسفلا مبتدا وخبر أو موصوف وصفته والخبر منها محذوف .

(ص) يعنى حرف له المخرج الرابع وهو أقصى اللسان وما فوقه القاف وحرف منها يحصل بأسفل الحنك مع كونه من أقصى اللسان الكاف وقيل بأسفل منه قليلا أى ما فوقه من الحنك ما يلى مخرج القاف .

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وحَافَةُ الـ ... لِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلاَ

إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وهْوَ لَدَيْهِمَا ... يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلاَ

(ب) الحافة الطرف والأضراس جمع ضرس وهو السن يعز يقل ويندر المقلل اسم مفعول بمعنى قليل .

(ح) وسطهما مبتدا والضمير للسان والحنك منه ثلاث جملة اسمية خبر المبتدا والهاء فى منه للمبتدا الأول حافة مبتدا أقصاها بدل منه بزيادة الفاء لحرف خبر تطولا نعته إلى متعلق به هو مبتدا عائد إلى الحرف الذى هو الضاد يعز خبر لديهما ظرفه وضمير التثنية لجهتى اليمنى واليسرى وإن لم يجر ذكرهما لدلالة الأضراس عليهما لأنها توجد فى الجهتين اسم يكون ضمير الضاد مقللا خبره باليمنى متعلق به .

(ص) يعنى مخرج ثلاثة أحرف من وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك الجيم والشين والياء وأقصى حافة اللسان أى أولها للحرف الذى تطول إلى الموضع الذى يلى الأضراس يعنى من أقصاها إلى ما يلى الأضراس الضاد المعجمة ثم قال الضاد المعجمة يصعب خروجها من الجهتين بل الأكثر إخراجها من اليسرى وقليل خروجها من اليمنى وكان عمر بن الخطاب يخرجها من الجانبين .

وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَىٰ مُنْتَهَاهُ قَدْ ... يَلِي الْحَنْكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلاَ

(ب) الولا المتابعة .

(ح) حرف بأدناها مبتدا وخبر والضمير لحافة إلى منتهاه فى موضع الحال أى صائر إلى منتهى طرف اللسان قد يلى الحنك الأعلى جملة حالية دونه ذو ولا خبر ومبتدأ والضمير للحرف .

(ص) يعنى حرف من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى اللام وحرف دون هــذا الحرف ذو متابعة له النون مخرجها ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا لكنه أخرج قليلا من مخرج اللام

وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ ... وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى

(ب) الحاذق الماهر اجتلا كشف .

(ح) حرف مبتدا يدانيه خبر والضمير للنون إلى الظهر مدخل جملة حالية ومدخل اسم مفعول كم حاذق مبتدا به اجتلا خبر والضمير لظهر اللسان أو إلى المذكور .

(ص) يقول حرف يدانى النون لكنه أدخل إلى ظهر اللسان الراء ثم قال كثير من حذاق العلماء مع سيبويه جعلوا الراء من ظهر اللسان واجتلوه ثمة أ جعلوها من المخرج المذكور وهو مخرج النون غير أنه أدخل إلى ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام .

وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لِقُطْرُبٍ ... وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلَا

(ب) قطرب أبو على محمد بن المستنير البصرى لقبه الأستاذ سيبويه قطربا لمباكرته إياه فى الأسحار والقطرب دويبة تدب فى الليل ولا تفتر ويحيى هو أبو زكريا بن زياد الفراء إمام نحاة الكوفة والجرمى أبو عمرو صالح ابن إسحاق أحد نحاة البصرة قولا نسب معنى قول قطرب إليهما .

(ح) من طرف هن مبتدأ وخبر الثلاث بدل المبتدأ لقطرب حال أى فى قوله يحيى مبتدأ معناه مبتدأ ثان قولا خبر والألف للتثنيه والعائد إلى المبتدا ضمير محذوف أى قولاهو إياه والجملة خبر الأول مع الجرمى حال .

(ص) يقول فى قول قطرب أن مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان وأصول الثنايا فالمخارج أربعة عشر وهذا القول نسب إلى يحيى الفرآء وأبى عمرو الجرمى أيضا .

وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ ... وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

(ب) الثنايا الأسنان الأربعة المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت انجلا انكشف .

(ح) ثلاثة مبتدا منه مع ما عطف عليه خبر والضمير لطرف اللسان وعليا الثنايا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف لأنها قسمان سفلى وعليا نحو صلحا القوم مثلها مبتدأ انجلا خبر منه متعلق به والهاء من مثلها للثلاثة وفى منه لطرف اللسان وفى أطرافها للثنايا .

(ص) يعنى ومن طرف اللسان ومن الثنايا العليا أى بينهما ثلاثة أحرف الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة فوق وبين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ثلاثة أحرف مثلها فى العدد الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة .

وَمِنْـهُ ومِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَحَرْفٌ مِنَ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلاَ

وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ

وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاَثًا لِتَعْـدِلاَ

(ح) منه ثلاثة خبر ومبتدأ حرف من أطراف مبتدأ وخبر هى العلا جملة مبينة للثنايا فهى عائد إليها ومن باطن عطف على من أطراف قل اعتراض تعدلا نصب بلام التعليل .

(ص) يعنى من طرف اللسان ومن بين الثنايا لا أصولها ولا أطرافها ثلاثة أحرف الصاد والسين المهملتان والزاى وحرف من أطراف الثنايا العايا ومن باطن الشفة السفلى الفاء وثلاثة أحرف من بين الشفتين الواو والميم والباء الموحدة فأقسام الحروف أربعة أما من الحلق فسبعة أو من الشفة المحضة ثلاثة أو من الشفة والفم معاً الفاء أو من الفم المحض وهى البواقى .

وفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَـةٌ اوَّلاَ

(ح) جمعها مبتدأ فى أول خبر وأول صفة موصوف محذوف أى حروف أولا وأصل كلم كلم بفتح الكاف وكسر اللام نقلت حركة اللام إلى الكاف نحو فخذ فى فخذ سوى استثناء من المضاف إليه فى جمعها أى سوى أربعة أحرف فيهن كلمة خبر ومبتدأ أى فى جمعهن أولا نصب على الظرف

(ص) هذا بيان الحروف التى ذكر مخارجها مرتبة ترتيب المخارج فقال جمع الحروف التسعة والعشرين فى أوائل كلمات البيتين بعد إلا الكلمة الواقعة فى أول كلماتها وهى أهاع فإنها كلها أربعة أحرف منها .

أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا

جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٌ لاَحَ نَوْفَلاَ

رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلاَ

(ب) أهاع أفزع من هاع يهيع إذا جبن ومنه الهاع للجبان الحشا ما انضمت عليه الضلوع الغاوى الضال الخلا الكلأ . وهو الحشيش يكنى به عن طيب الحديث ولطف الكلام الضارع الخاشع النوفل الكثير العطاء أو البحر تمه أى أتمه يقال تم الله نعمه عليك وأتم ثنا مقصور الثناء وهو المدح صفا فعل متعد بمعنى أخذ صفوته من صفوت القدر السجل الدلو العظيمة فيها ماء وجوه القوم أشرافهم وكذلك الملا هم الأشراف .

(ح) حشا مفعول أهاع أضيف إلى غا وخلا فاعل الفعل أضيف إلى قارىء يسرى مضاف إلى ضارع أو تيسيره نوفلا حال فاعل رعى ضمير القارىء طهر مفعوله أضيف إلى دين تمه نعته وفاعله ظل وفاعل صفا ضمير يعود إلى ذى ثنا وهو الشيخ فى وجوه حال أى كائنا فى أشرف أبناء الأشراف

(ص) يقول أفزع حسن قراءة القارىء الخاشع حشا الضال الغاوى وهكذا جرى شرط قراءة من كان ضارعا خاشعا من نعمته أن يظهر كثير العطاء واسع الفيض والحياء وأن ييسر السامعين لليسرى والإحسان ويسهل عليهم البر والامتنان وكذلك حفظ هذا القارىء طهارة دين أتم ذلك الدين ظل أى إرشاد شيخ ذى ثناء أخذ صفوة وعاء الزهد وهو الزاهد حال كون ذلك الشيخ فى كرام أبناء اشراف عظام يعنى كمل طهارة دين القارىء ونظافة باطنه شيخه المستحق للثناء والحمد على أصناف الشرف وأنواع المجد والمتخذ خلاصة الزهادة وصفوة التجرد للعبادة من كونه متصفا بالحسب المنيف منتسبا إلى النسب الشريف .

وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ انْ سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

(ب) يجتلا يكشف .

(ح) غنة مبتدا يجتلا خبر فى الأنف متعلق به نحو زيد فى الدار يكرم إن سكن شرط الغنة والضمير للحروف الثلاثة وكذلك ولا إظهار وهى جملة حالية .

(ص) لما بين مخارج الحروف أراد أن يبين مخرج الغنة فأضافها إلى حروف الغنة وهى التنوين والنون والميم بشرط أن يكن سواكن مخفاة فإن كن متحركات أو مظهرات فالعمل فى النون للسان وفى الميم للشفتين والإخفاء إنما يكون إن كان بعدها حرف من حروف الفم نحو عنك غنى كريم منكم كافر فإن كان بعدها حرف حلق تظهر نحو من حكيم شكور حليم وليحكم أهل ومعنى البيت أن الغنة التى فى التنوين والنون والميم السواكن المخفاة تظهر فى الخيشوم من الأنف وتنجلى ثم لأنك لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنة وهذا هو المخرج السادس عشر والتنوين فى الحقيقة هى النون الساكنة لكن لما تميزت بعدم إثباتها فى الخط والوقف أفردت بالذكر ولو اكتفى بقوله ولا إظهار لأغنى عن قوله إن سكن لأن الإخفاء إنما يكون عند السكون .

وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالأَضْدَادِ أَشْمُلاَ

(ب) الأشمل جمع شمل وهو الشتات .

(ح) صفاتها مبتدأ جهر مع ما عطف عليه خبر أشملا مفعول اجمع بالاضداد متعلق به .

(ص) لما بين المخارج ذكر صفات الحروف وهى الجهارة والرخاوة والانفتاح والاستفال وأضدادها وهى الهمس والشدة والإطباق والاستعلاء

ومعنى فاجمع بالاضداد أشملا اجمع بمعرفة الأضداد شمل جميع الحروف لأن جميعها منقسم إلى كل ضدين من الأضداد الثمانية .

فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَّ كِسْفَ شَخْصِهِ)

(أَجِدْتَ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلاَ

(ب) الهمس الصوت الخفى والجهر الإعلان بالشيء . ومعنى حثت كسف شخصه نثرت التراب قطع شخص ذلك الرجل من الحثى وهو نثر التراب الكسف تخفيف كسف بمعنى القطع وأجدت كقطب صارت تلك المرأه مجدة كقطب يدور الرحى عليه مثل صور .

(ح) مهموسها عشر مبتدأ وخبر حثت كسف شخصه بدل من الخبر أجدت كقطب مبتدأ مثلا خبر أى هذا الكلام مثل للشديدة متعلق به .

(ص) يعنى الحروف المهموسة عشر يجمعها حثت كسف شخصه أو ستشحثك خصفة أو سكت فحثه شخص سميت بها لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو الصوت قوته فى المجهورة وماعداها مجهورة سميت بها لقوة الصوت بانحصاره حيث امتنع جرى النفس معها ومثل للحروف الشديدة أجدت كقطب أو أجدك قطبت سميت بهالاشتداد لزومها لموضعها فقويت حتى منعت الصوت أن يجرى معها .

ومَا بَيْنَ رَخْوٍ والشَّدِيدَةِ (عُمَرْنَلْ)

وَ(وَايٌ) حُرُوفُ الْمَدِّ والرَّخْو كَمَّلاَ

(ب) الرخو من الرخاوة وهى اللين واى تخفيف وأى وهو الوعد .

(ح) ما موصولة بين رخو صلتها والكل مبتدأ عمرنل خبر ومعناه يا عمرنل ولم تكتب الواو فى عمرها هنا لئلا تزداد الحروف واى حروف المد مبتدأ وخبر والرخو مفعول كملا فاعله ضمير يعود إلى واى .

(ص) يعنى الحروف الخمسة المجتمعة فى عمرنل لا رخوة إذ لا يجرى الصوت معها جريانه فى الرخوة ولا شديدة إذ لا ينحبس انحباسه فى الشديدة فهى بينهما والحروف المجتمعة فى واى حروف المد لامتداد الصوت معها وهذه الثلاثة كملت الحروف الرخوة يعنى ما عدا حروف أجدت كقطب وعمر نل حروف الرخوة حرف مد كان أو غيره وإنما صرح بذلك لأن بعضهم عد الثلاثة مما بين الرخوة والشديدة فتصير ثمانية بجمعها لم يروعنا .

وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ
هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلَا

(ح) قظ خص ضغط مبتدا سبع علو خبر أى حروف هذه الكلم الثلاث سبعة أحرف للاستعلاء مطبق مبتدأ وخبره محذوف قبله أى منها مطبق هو الضاد جملة صفة المبتدأ أعجما فى تقدير المصدر مبتدأ خبره محذوف والتقدير سواء إعجامهما وإهمالهما والجملة نصب المحل على الحال .

(ص) يعنى الحروف السبعة المجتمعة فى قظ خص ضغط حروف الاستعلاء لارتفاع اللسان بها إلى الحنك وما عداها مستفل لعدم ارتفاعه بها إلى الحنك والحروف المطبقة هى الضاد والظاء المعجمتان المنقوطتان والصاد والطاء المهملتان لا نقط لهما لانطباق اللسان بها على ما حاذاه من الحنك وما سوى هذه الأربعة منفتحة لعدم الانطباق المذكور .

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّى تَعَمَّلَا

(ب) تعمل هنا اتصف بالعمل لأن من عمل شيئاً اتصف به ولذا عدى بالباء .

(ح) صاد مبتدأ سين عطف مهملان نعتهما زايها عطف أيضا والهاء للحروف صفير خبر أى ذوات صفير شين تعملا مبتدأ وخبر بالتفشى متعلق به .

(ص) يعنى الصاد والسين المهملان الغير المنقوطتين والزاى ثلاثتهن حروف الصفير لسماع الصفير عند النطق بهن وما عداهن لا صفير فيها والشين متصف بالتفشى أى سمى به لتفشيه أى انتشاره فى الفم حتى اتصل بمخرج الظاء وقيل لكثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك عند النطق به .

وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ　　كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

(ح) ومنحرف لام خبر ومبتدأ وراء عطف أى منحرف راء فاعل كررت ضمير الراء ما فى كما كافة زائدة المستطيل الضاد مبتدأ وخبر ليس بأغفلا جملة حالية .

(ص) يعنى اللام والراء سميا منحرفين لانحراف اللام إلى ناحية طرف اللسان والراء إلى ناحية اللام قليلا وسمى الراء مكررا أيضاً لتكرره عند النطق به ساكنا كما أن الحرف المستطيل هو الضاد أى سمى مستطيلا لاستطالته حتى اتصل بمخرج اللام وقال ليس بأغفلا أى معجم احترازاً عن الصاد المهمل .

كَمَا الْأَلِفُ الْهَاوِى وَ (آوى) لِعِلَّةٍ

وَفِى (قُطْبُ جَدٍ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلَا

(ح) الألف الهاوى مبتدأ وخبر وكذلك آوى لعلة أى حروف آوى لعلة خمس قلقلة مبتدأ علا نعته فى قطب جد خبره .

(ص) يعنى الألف سمى الهاوى لهويه فى الفم وإن كان الواو والياء أيضاً كذلك لكن الألف أوسع هواء والحروف الأربعة المجتمعة فى آوى حروف العلة لاعتلالها بالقلب والإبدال على ما تقرر فى علم التصريف ولم يعد المصنفون الهمزة منها لكن لما دخلها التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب عدها الناظم منها ثم قال والحروف الخمسة العالية المعروفة التى هى للقلقلة مجتمعة فى لفظى قطب جد يعنى القاف والطاء والباء والجيم والدال سميت حروف القلقلة لتقلقل اللسان بها عند الوقف أى تحركه والتقلقل التحرك وقيل لاشتداد الصوت عند الوقف على القاف وضمت إليها أخواتها لما فيها من ذلك الصوت من القلقلة وهو صوت الأشياء اليابسة .

وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا فَهٰذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلَا

(ح) أعرفهن اسم تفضيل مبنى للمفعول نحو أعذر وأكرم وأشهر وقع مبتدأ القاف خبر كل يعدها استئناف أى كل القراء يعد القاف فى القلقلة هذا كاف مبتدأ وخبر محصلا حال من هذا أو مفعول به لكاف .

(ص) يقول القاف أشهر حروف القلقلة وأعرفها لإحساس شدة الصوت فيها أكثر من غيرها وهى مجمع على عدها من حروف القلقلة دون الأربع الأخر ثم قال هذا الذى ذكرته فى بيان المخارج والصفات إذا وفق الله الطالبين وسهل الأمر على الراغبين يكفى فى تحصيل المراد كل متعلم محصل مرتاد أو يكفى فى الإرشاد حال كونه محصلا للمراد .

وَقَدْ وَفَّقَ اللّٰهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ لِإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجَلَا

(ب) الى الإنعام ميمونة الجلاء مباركة البروز وقصر ضرورة .

(ح) لا كالها ثانى مفعولى وفق والهاء للقصيدة لجرى ذكرها معنى أى وفق الناظم رحمه الله تعالى لا كالها حسناء ميمونة الجلا حالان من القصيدة .

(ص) يعنى وفق الله الكريم بإنعامه العميم منشىء هذه القصيدة لإتمامها واتساق نظامها حال كونها عروساً حسناء مباركة البروز والجلاء من يتعلمها ينال منها ميامن وبركات ولو لم تكن إلا كثرة الفوائد والنكات .

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً وَمَعْ مَائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّلَا

(ح) أبياتها ألف مبتدأ وخبر تزيد فاعله ضمير الأبيات ثلاثة نصب على التمييز وسبعين عطف عليه والتقدير تزيد الأبيات ثلاثة وسبعين مع مائة زهراً وكملا حالان من الأبيات .

(ص) يعنى أبيات هذه القصيدة ألف ومائة وثلاثة وسبعون حال كونها زهراً مضيئة الإشراق كاملة الأوصاف والأخلاق .

وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءِ مِفْصَلَا

(ب) الكلمة العوراء القبيحة المفصل القافية أو جميع الأجزاء .

(ح) المعانى أول مفعولى كسيت أقيم مقام الفاعل ثانيهما عناية والهاء فى منها للقصيدة وفاعل عريت إما ضمير المعانى أو القصيدة مفصلا نصب على التمييز .

(ص) يقول اعتنى بمعانى هذه القصيدة وقد كسيت عناية فجاءت شريفة المعانى لطيفة المبانى وعريت مفاصلها أى قوافيها أو جميع أجزائها عن كل كلمة

عوراء وعبارة شنعاء تعيب معانيها أو تقبح ألفاظها ومبانيها ومقابلة الكسوة بالعرى من لطيف الصنائع .

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً   مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلَا

(ب) الهجر الفحش المقول اللسان.

(ح) سهلة منزهة حالان من فاعل تمت عن منطق متعلق بمنزهة مقولا تمييز .

(ص) يقول تمت القصيدة بحمد الله تعالى ومنه سهلة الخلق يسيرة الشيمة يعني منقادة لمن طلبها إذا عرف رموزها ينقل منه القراءة من غير كلفة ولا صعوبة مبرأ لسانها عن كل فحش يعني ليس فيها كلمة قبيحة يستحى منها .

وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْوَهَا   أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلَا

(ب) البغية الطلب الكفؤ المماثل المشاكل أخو الثقة الثابت الراسخ في المحبة الإغضاء الستر .

(ح) كفؤها مفعول تبغي والجملة خبر لكن أخا ثقة بدل أو حال من الكفؤ يعفو صفة أخا ثقة تجملا مفعول له .

(ص) يقول خصائص هذه القصيدة ما علمت ولكنها تطلب راغبا فيها طالبا لمعانيها يشاكلها في أوصاف الكمال وغزارة الفضل والإفضال وذلك أخو ثقة لثقته يعرف محاسنها فيغضي عن الازدراء بما لا بد للبشر منه ولا شك أن من أحاط بما فيها من الدقائق والغرائب شغل به عمن لا يوافيه من المعائب فعل العائب من الازدراء .

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبُ وَلِيِّهَا   فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلَا

(ب) الولى المتولى للأمر وهو هنا الناظم .

(ح) ذنوب مستثنى مفرغ رفع على اسم ليس والهاءان للقصيدة تأولا مفعول أحسن أو تمييز .

(ص) يعنى ليس لهذه القصيدة نقص يحمل عليها وعيب ينسب إليها إلا ذنوب ناظمها وإلا فلا منقصة لنظمها وذكر ذنوب الولى من باب أن المؤمن ليهضم نفسه كما نقل مثل ذلك عن الصحابة والسلف إذ نقل أن الناظم رحمه الله تعالى كان من أولياء الله الكبار وصفوته الأخيار وأشار إلى ما قلنا من هضم النفس بقوله فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا يعنى يا طيب النفس الطاهر عن كل خبث ودنس أحسن تأولا ما ذكرت لنفسى من التقصير ولا تخرج على لأجل ما قلت بالتعبير .

وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمٰنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتًى كَانَ لِلْإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلَا

(ب) المعقل الحصن أو اسم مكان للعقل .

(ح) فتى مفعول رحم حيا وميتا حالان منه مقدمان عليه كان مع الاسم والخبر نعت فتى .

(ص) يقول قل أيها السامع رحم الله كل فتى صار حصنا للإنصاف والحلم أو مكان ذلك الإنصاف والحلم يعنى ترحم على كل من كان بهذه الصفة واسأل الله رحمته سواء حى ذلك الفتى أو مات بقى أو فات ولما قال تبغى أخا ثقة يعفو وبغضى حرض الناظرين إليها على الوصفين المذكورين بطلب الرحمة المتصف بالإنصاف والحلم المجتنب عن الطيش والاعتساف للعلم ويجوز أن يكون رحم الرحمن اعتراضا إلى آخر البيت ومقول قل .

عَسَى اللهُ يُدْنِى سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلَا

(ب) يدنى يقرب زيف الدرهم رداءته المزلل المنقوص أوالمنسوب إلى الزلل .

(ح) ضمير سعيه للناظم رحمه الله تعالى وباء بجوازه للاستعانة والهاء للناظم أو السعي اسم كان ضمير السعي فاعل خاف ضمير الزيف .

(ص) يعني قل عسى الله وترج أن يقرب الله سعي الناظم في نظم هذه القصيدة بأن يجعل السعي جائزاً يتقبله ولا يرده أو يقرب سعيه بأن يسهل عليه الجواز على الصراط ثم قال تو اضعا وإن كان السعي المذكور رديئاً غير خاف رداءته منقوصا أو كان الناظم رديئاً مقصراً غير خاف تقصيره منسوبا إلى الزلل معيباً بالخطأ والخطل .

فَيَاخَيْرَ غَفَّارٍ وَيَاخَيْرَ رَاحِمٍ وَيَاخَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًا وَتَفَضُّلَا

أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَنَانَيْكَ يَا أَللهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا

(ب) الجدا بالقصر العطية وبالمد الغنى والنفع العثرة الزلة والإقالة منها الخلاص من تبعتها حنانيك أحد المصادر التي جاءت بلفظ التثنية المضافة إلى المخاطب نحو لبيك وسعديك أي تحنن علينا تحننا بعد تحنن .

(ح) جداً وتفضلا نصبان على التمييز وكل ما قبلهما منادى مضاف الهاء في بها وبقصدها للقصيدة يا ألله منادى مفرد معرفة دخل يا على المعرف باللام إذ اللام ليست للتعريف المحض أو لعدم الإذن في إدخال أي وعلى هذا اسم الله وقطع الهمزة أيضا تفخيما له يا رافع العلا منادى مضاف أي رافع السموات العلا .

(ص) يقول يا خير غفار للذنوب وأكرم راحم للعيوب وأجل مرتجى في المطلوب من جهة إكثار العطاء والتفضيل على العبيد والإماء خلصني من تبعات الزلات وانفع من طلب النفع من هذه القصيدة بتيسير الطلبات وكذلك من قصد الانتفاع بها وإن لم ينتفع بمجرد القصد والالتفات ثم قال

تحنن علينا وتعطف يا الله ياخلاق يا رافع السبع الطباق حينا بعد حين وزمانا بعد زمان .

وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا   أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى وَحْدَهُ عَلَا

(ح) آخر مبتدأ أضيف إلى دعوانا بمعنى دعائنا بتوفيق صلة دعوانا نحو دعوت بالرحمة أو الباء للاستعانة أن الحمد خبر لله الذى عـــلا صلة وموصول صفة لله وحده حال أو مفعول مطلق .

(ص) يقول صار آخر دعوانا بسبب توفيق ربنا ومولانا أو دعائنا وسؤالنا لتوفيق الله أن قلنا الحمد لله الذى علا وحده ولم يشاركه أحد من أهل العلو فيما عنده وهذا على الأول إشارة إلى اتباع السنة التى هى لأهل الجنة وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

وَبَعْدُ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ   عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخِّلَا

(ب) المتنخل المختار من نخلت الدقيق إذا خلصته من الثقل .

(ح) بعد مقطوع عن الإضافة أى بعد حمد الله صلاة الله مبتدأ ثم سلامه عطف على سيد خبر أى حالان عليه الرضى نعت سيد بمعنى المرضى أو وصف بالمصدر للمبالغة ومضى مثله فى أول القصيدة فى صلى الله ربى على الرضى متنخلا حال منه .

(ص) يعنى بعد حمد الله صلاة الله ورحمته على سيد الخلائق المرضى المختار بأقوم الطرائق .

مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً   صَلَاةً تُبَارِى الرِّيحَ مِسْكاً وَمَنْدَلَا

(ب) المندل العود الهندى .

(ح) محمد عطف بيان عن سيد الخلق المختار نعته كعبة ثانى مفعولى المختار للمجد متعلق به صلاة مفعول مطلق أو نصب على الاختصاص تبارى الريح نعتها أى تعارض الريح فى عمومها وكثرتها ومسكا ومندلا حالان أى ذات مسك ومندل .

(ص) المعنى صلاة الله على محمد الذى اختير كعبة تؤم وتقصد لأجل المجد الحاصل فيه أو كعبة يطوف بها المجد لعلو شأنه وارتفاع معاليه أو جعل كعبة المجد لأنه لامجد أشرف من مجده كما ليس فى مكة أشرف من الكعبة ثم قال أصلى صلاة من شأنها أن تعارض الريح فى عموم الفوائد وغزارة الفرائد حال كون الريح ذات مسك وعود كناية عن طيب الصلاة وحسن الثناء على سيد السادات .

وَتُبْدِى عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا   بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا

(ب) الإبداء الإظهار النفحة الرائحة الطيبة الزرنب نبت طيب الرائحة القرنفل معروف .

(ح) نفحاتها مفعول تبدى فاعله ضمير الصلاة بغير تناه صفة مصدر محذوف أى إظهار غير متناه زرنبا وقرنفلا حالان من المفعول .

(ص) يعنى تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبات لا انقضاء لها دائمة سرمدية مخلدة مؤبدة حال كون تلك النفحات مشبهة زرنبا وقرنفلا فى طيب الرائحة وأنفاسها الفائحة وحسن تشبيه النفحات بالزرنب والقرنفل لأنهما دون المسك والمندل كما أن الصحابة فى الصلاة تبع للنبى صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ورزقنا شفاعتهم فى يوم الدين وهذا آخر ما أوردنا من إيضاح كنز المعانى لحرز الأمانى والحمد لله على توفر نعمه حمدا يستعقب تواتر منحه وكرمه والصلاة

على من يستحق الصلاة من الآل والأصحاب الهداة اللهم وفقنا للعمل بما أنزلت والاتباع لمن أرسلت إنك خير مسؤل وأكرم مأمول اللهم اجعل عملنا مقبولا وأعنا على كل مطلوب قال الشارح روح الله بنسيم الرحمات روحه وجعل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحه قد وقع الفراغ من تسويد هذه الأوراق بإذن الله الملك الخلاق فى يوم الأربعاء عاشر رمضان من شهور سنة سبع وأربعين وستمائة أحسن الله ختامها آمين .

(تم بحمد الله)

الفهرس

رقم الايداع بدار الكتب : ١٩٩٧/٧٣٤٨
الترقيم الدولى / 3 - 73 - 977-5165